جلد ثالث من كتاب جامع الاصول

يتلوه هذا المجلد الثالث
بعد اربع وتسعين ورقات في
المجلد الرابع الى الفصل الحادي
عشر في فضل العتق

جامع اصول

٢٦٩

٤٩٥ = ٢٤٨ = ٢٢

MURAD MOLLA KÜTÜPHANESİ
Kısmı
Yeni Kayıt No. 269/2
Eski Kayıt 373
Tasnif No. 297.2

من حرف الغين المعجمة

بو جلد جلد سابقه موصول
اوايله التي ورق مكرردر

كتاب الفضائل والمناقب
لعده كافه الاسلاميه

١٦٠
١٥٠

٤٩٠ = ٢٠٨ = ٢٢

من سهم يوم خيبر فاقسمته فالزمته قال ثم قلت وذكر رواية مسلم وقال تقسم الى ان رسول الله — انس
صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فاصبناها عنوة فجمع السبي اخرجه ابو داود ابن سعيد بن المسيب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح بعض خيبر عنوة وعنه قال الزهري ان رسول الله — الزهري
صلى الله عليه وسلم افتتح خيبر عنوة بعد القتال ونزل من نزل من اهلها على الجلاء بعد
القتال اخرجه ابو داود ، ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه انهم لما فتحنا خيبر — عبد الله بن سليمان
اخرجوا غنائمهم من المتاع والسبي فجعل الناس يتبايعون غنائمهم فجاء رجل فقال
يا رسول الله لقد ربحت ربحا ما ربح احد من اهل هذا الوادي قال ويحك وما
ربحت قال ما زلت ابيع وابتاع حتى ربحت ثلاثمائة اوقية فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا انبئك بخير رجل ربح قال ما هو يا رسول الله قال ركعتين بعد الصلاة ٥
اخرجه ابو داود عمرة القضاء قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة ٥
فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يدخل يعني العام المقبل — البراء بن عازب
يقيم بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا
لا نقر بها فلو نعلم انك رسول الله ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله
وانا محمد بن عبد الله قال لعلي بن ابي طالب امح رسول الله قال لا والله لا امحوك ابدا
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله
لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد
ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا
عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة
حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك
فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر
بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال
الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال
لزيد انت اخونا ومولانا وفي رواية قال لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الحديبية
كتب بينهم علي كتابا فكتب محمد رسول الله فقال المشركون لا تكتب محمد رسول الله لو كنت
رسولا لم نقاتلك فقال لعلي امحه فقال علي ما انا بالذي امحوه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده وصالحهم على ان يدخل هو واصحابه ثلاثة ايام ولا يدخلوها الا بجلبان
السلاح فسالوه ما جلبان السلاح قال القراب بما فيه وفي رواية قال صالح
النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة اشياء على ان من اتاه من المشركين
رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها
ثلاثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء ابو جندل
يحجل في قيوده فرده اليهم وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يعتمر

٢٦٩

[illegible]

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt No : 373
Yeni Kayıt No. : 269/2
Tasnif No. : 297.2

ارسل الى اهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشترطوا ان لا يقيم بها الا ثلاث ليال
ولا يدخلها الا بجلبان السلاح ولا يدعو منهم احدا قال فاخذ يكتب الشرط بينهم علي
بن ابي طالب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لو علمنا انك رسول الله
لم نمنعك ولتابعناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال انا والله
محمد بن عبد الله وانا رسول الله قال وكان لا يكتب فقال لعلي امح رسول الله فقال
علي والله لا امحوه ابدا قال فارنيه فاراه اياه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده فلما دخل ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا مر صاحبك فليرتحل فذكر ذلك
علي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ثم ارتحل وفي اخرى ثم قال لعلي امح رسول الله
قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب
فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله الحديث وفيه ذكر بنت حمزة واخذها
والحضونة بما اخرجه البخاري ومسلم بطوله وقد مر في القضاء ولم يسق البخاري
ذكرها في جملة كتاب المغازي حيث نصب ذكرا لمصالحة المشركين في الحديبية وحيث له
هنا استثناه وذكر بها اشبه غزوة مؤتة من ارض الشام قال امر النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة مؤتة فقال ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال
ابن عمر فكنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفرا فوجدناه في القتلى ووجدنا ما
في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية وفي اخرى انه وقف على جعفر يومئذ
وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره اخرجه البخاري
قال حدثني ابي ... عن عوف وكان في غزوة مؤتة قال لكاني انظر الى جعفر
حين اقتحم على فرس له اشقر فعقرها وكان اول من عقر في الاسلام ثم قاتل
حتى قتل اخرجه ابو داود وقال الحديث ليس بذلك القوي قال
النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها
عبد الله بن رواحة فاصيب وان عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان ثم اخذها
خالد بن الوليد من غير امرة ففتح له وفي رواية قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب
وذكر نحوه وقال في آخره ما يسرهم انهم عندنا قال ايوب او قال ما يسرهم انهم
عندنا وعيناه تذرفان وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا
وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فذكرهم
وقال في آخره ما يسرهم انهم عندنا قال ايوب او قال ما يسرهم انهم عندنا وعيناه
تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم اخرجه البخاري
واخرج النسائي منه طرفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا قبل ان يجيء
خبرهم فنعاهم وعيناه تذرفان قال عوف بن مالك خرجت مع من خرج مع زيد بن حارثة
في غزوة مؤتة ورافقني مددي من اليمن ليس معه غير سيفه فنحر رجل من المسلمين

ابن عمر
زيد بن حارثة
عبادة بن عبد الله
انس
عوف بن مالك

جزورا

[illegible]

جزورا فسأله المددي طائفة من جلده ... ولا سلاح معه فجعل الرومي يغري بالمسلمين فقعد
له المددي خلف صخرة فمر به الرومي فعرقب فرسه فخر وعلاه
فقتله وحاز فرسه وسلاحه فلما فتح الله للمسلمين بعث اليه خالد بن الوليد
فاخذ منه بعض السلب قال عوف فاتيت خالدا فقلت له اما علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكني استكثرته قلت لتردنه اليه
او لاعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان يرده عليه قال عوف فاجتمعنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصت عليه قصة المددي وما فعل خالد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا خالد ما حملك على ما صنعت قال استكثرته فقال رده عليه الذي اخذت
منه قال عوف فقلت دونكها يا خالد الم اف لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ذاك فاخبرته فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خالد لا ترده عليه هل انتم تاركو لي امرائي لكم صفوة امرهم وعليهم كدره
اخرجه ابو داود وفي رواية مسلم قال خرجت مع من خرج مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة
ورافقني مددي من اليمن وساق الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه هكذا قال مسلم
ولم يذكر لفظه ومعنى نحوه الرواية التي قبله ... وقد ذكرها في كتابه
قال في الحديث قال عوف فقلت يا خالد اما علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكني استكثرته وفي اخرى قال عوف
قتل رجل من حمير رجلا من العدو فاراد سلبه فمنعه خالد بن الوليد وكان واليا
عليهم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عوف بن مالك فاخبره فقال لخالد ما
منعك ان تعطيه سلبه قال استكثرته يا رسول الله قال ادفعه اليه فمر خالد بعوف
فجر بردائه ثم قال هل انجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستغضب فقال لا تعطه يا خالد لا تعطه يا خالد
هل انتم تاركو لي امرائي انما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعي ابلا او غنما فرعاها
ثم تحين سقيها فاوردها حوضا فشرعت فيه فشربت صفوه وتركت كدره فصفوه
لكم وكدره عليهم قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
... الى الحرقات من جهينة قال اسامة بن زيد بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار
رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري وطعنته برمحي حتى
قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعدما قال
لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى
تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم وفي رواية قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فادركت رجلا
فقال لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته قال قلت يا رسول الله
انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال

هل ... صلى الله عليه وسلم
... رسول الله صلى الله عليه وسلم
... الوطنان

بكسر رأسها على حتى تنفث إلى المسلم يومئذ فقال سعد أنا والله لا أقتل مسلما
حتى يقتله ذو البطين يعني أسامة قال فقال رجل ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله لله فقال سعد قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة وأنت وأصحابك
تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة أخرجه البخاري ومسلم وأخرج أبو داود نحو
الأولى ولم يذكر الأنصاري وإنما قال فطعنته حتى قتلته قلت هذا سعد المذكور
في الحديث هو سعد بن أبي وقاص وسبب هذا القول من سعد أن أسامة لما
سمع هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقاتل مسلما ولا شهد شيئا
من الفتن الحادثة بين الصحابة ولذلك سعد اعتزل عن الفتن فلم يشهد منها
وقال إني لا أقتل إلا من يقتله أسامة وليس لهذا قوله في الحديث مدخل ولا له
حدث عبد الله
به تعلق بعث إلى عسعس بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير فقال اجمع لي نفرا من
إخوانك حتى أحدثهم فبعث رسولا إليهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس
أصفر فقال تحدثوا بما كنتم تحدثون به حتى دار الحديث فلما حسر البرنس عن
رأسه فقال إني أتيتكم ولا أريد أن أخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين إلى قوم من المشركين وإنهم التقوا فكان
رجل من المشركين إذا شاء أن يقصد إلى رجل من المسلمين قصد له فقتله وأن
فقتله حر
رجلا من المسلمين قصد غفلته قال وكنا نحدث أنه أسامة بن زيد فلما رفع
عليه السيف قال لا إله إلا الله فقتله فجاء البشير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
وأخبره حتى أخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه فسأله فقال لم قتلته فقال
يا رسول الله أوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا وإني حملت عليه
فلما رأى السيف قال لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقتلته قال نعم
قال فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة قال يا رسول الله استغفر لي
قال وكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة فجعل لا يزيده على أن
يقول فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة أخرجه مسلم [illegible] انتهى
علي بن أبي طالب
قال عبيد الله بن أبي رافع وكان كاتبا لعلي سمعت عليا يقول بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها
ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا
نحن بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب
أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم
فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا
فقال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم أكن من أنفسهم
وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أموالهم وأهليهم بمكة فأحببت إذ
فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا عن

دينى

٧

ديني ولا رضى بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قد صدقكم فقال عمر
دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قد شهد بدرا وما يدريك
لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله عز وجل يا أيها الذين
آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء وفي رواية أبي عبد الرحمن السلمي قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وأبا مرثد وكلنا فارس ثم ساقه بمعناه ولم يذكر
نزول الآية ولا ذكرها في حديث عبد الله بعض الرواة ولا أصحابها بعضهم من تلاوة سفيان
وقال سفيان لا أدري الآية أو ذكرها في حديث عبد الله بعض الرواة ولا جعلها بعضهم
من تلاوة سفيان وقال سفيان فلا أدري الآية في الحديث أو قول عمرو بن دينار
وفي رواية نحوه وفيه حتى أدركناها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسير على بعير لها
فقلنا أين الكتاب الذي معك فقالت ما معي من كتاب فأنخنا بعيرها فابتغينا في رحلها فما وجدنا
شيئا فقال صاحباي ما نرى معها كتابا فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
كذب والذي يحلف به لتخرجن الكتاب أو لأجردنك فأهوت إلى حجزتها وهي محتجزة
بكساء فأخرجت الصحيفة من عقاصها فأتينا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث أخرجه
كتبه
البخاري ومسلم وأخرج أبو داود والترمذي الرواية الأولى ٭ قال كتب حاطب إلى النعمة
إلى أهل مكة فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فبعث عليا والزبير في أثر الكتاب
عمر بن الخطاب
فأدركا امرأة على بعير فاستخرجاه من قرن من قرونها فأتيا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل
إلى حاطب فقال يا حاطب أنت كتبت هذا الكتاب قال نعم يا رسول الله قال فما حملك
على ذلك قال يا رسول الله أما والله إني لناصح لله ولرسوله ولكني كنت غريبا في أهل مكة
وكان أهلي بين ظهرانيهم وخشيت عليهم فكتبت كتابا لا يضر الله ورسوله شيئا وعسى أن يكون
منفعة لأهلي قال عمر فاخترطت سيفي ثم قلت يا رسول الله أمكني منه أضرب عنقه فقد كفر
فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعل الله قد اطلع على هذه العصابة
من أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم أخرجه مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن عباس
غزا غزوة الفتح في رمضان قال الزهري وسمعت سعيد بن المسيب يقول مثل ذلك أخرجه
البخاري وفي رواية لمسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة ومعه عشرة آلاف
وذلك على رأس ثماني سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار بمن معه من المسلمين إلى مكة
يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد أفطر وأفطروا
[illegible] لفظ البخاري أتم وأطول وهذا طرف منه وقد تقدم هذا الحديث في كتاب الصوم
عروة بن الزبير
من حرف الصاد ٭ قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا
خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فإذا هم بنيران كأنها نيران
عرفة فقال أبو سفيان ما هذه لكأنها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو
فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس
احبس أبا سفيان عند حطم الجبل حتى ينظر إلى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع
النبي صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غفار
قال ما لي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك
ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الأنصار
عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل
الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير فلما مر [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا [في الهامش: فقال كذب سعد ح]
وكذا ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز
رايته بالحجون قال عروة فأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول
للزبير بن العوام يا أبا عبد الله ها هنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية قال ثم
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل
النبي صلى الله عليه وسلم من كدا فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان حبيش بن
الأشعر وكرز بن جابر الفهري أخرجه البخاري قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم [في الهامش: ابن عباس]
مر الظهران قال العباس قلت والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل
أن يأتوه فيستأمنوه إنه لهلاك قريش فجلست على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لعلي أجد ذا حاجة يأتي مكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا
إليه فيستأمنوه فإني لأسير سمعت كلام أبي سفيان وبديل بن ورقاء فقلت يا أبا حنظلة
فعرف صوتي فقال أبو الفضل قلت نعم قال ما لك فداك أبي وأمي قلت هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس قال فما الحيلة قال فركب خلفي ورجع صاحبه فلما أصبح غدوت به
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم قلت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر فاجعل
له شيئا قال نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن ومن
دخل المسجد فهو آمن قال فتفرق الناس إلى دورهم وإلى المسجد وفي رواية أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه العباس بن عبد المطلب بأبي سفيان بن حرب فأسلم بمر الظهران
فقال العباس يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر فلو جعلت له شيئا قال نعم من
دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن أخرجه أبو داود قال وفدت وفود [في الهامش: عبد الله بن رباح]
إلى معاوية وذلك في رمضان فكان يصنع بعضنا لبعض الطعام فكان أبو هريرة مما يكثر
أن يدعونا إلى رحله فقلت ألا أصنع طعاما فأدعوهم إلى رحلي فأمرت بطعام يصنع ثم
لقيت أبا هريرة من العشي فقلت الدعوة عندي الليلة فقال سبقتني قلت نعم فدعوتهم
فقال أبو هريرة ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار ثم ذكر فتح مكة فقال
أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم مكة فبعث الزبير على إحدى المجنبتين وبعث
خالدا على المجنبة الأخرى وبعث أبا عبيدة على الحسر فأخذوا بطن الوادي ورسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم في كتيبته قال فنظر فرآني فقال أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال لا يأتيني إلا
أنصاري وفي رواية فقال اهتف لي بالأنصار قال فأطافوا به ووبشت قريش
أوباشا لها وأتباعا وفي رواية ووبشت قريش أوباشها وأتباعها فقالوا نقدم
هؤلاء فإن كان لهم شيء كنا معهم وإن أصيبوا أعطينا الذي سئلنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى ثم قال
حتى توافوني بالصفا قال فانطلقنا فما شاء أحد منا أن يقتل أحدا إلا قتله وما أحد
يوجه إلينا شيئا قال فجاء أبو سفيان فقال يا رسول الله أبيحت خضراء قريش لا قريش
بعد اليوم ثم قال من دخل دار أبي سفيان فهو آمن فقالت الأنصار أما الرجل فأدركته
رغبة في قريته ورأفة بعشيرته قال أبو هريرة وجاء الوحي وكان إذا جاءه لا يخفى علينا فإذا
جاء فليس أحد يرفع طرفه إلى رسول الله حتى ينقضي الوحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر [في الهامش: فلما قضي الوحي ح]
الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله قال قلتم أما الرجل فأدركته رغبة في قريته قالوا
قد كان ذلك قال كلا إني عبد الله ورسوله هاجرت إلى الله وإليكم المحيا محياكم
والممات مماتكم فأقبلوا إليه يبكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا إلا الضن بالله ورسوله [في الهامش: له]
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم قال فأقبل الناس
إلى دار أبي سفيان وأغلق الناس أبوابهم قال وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل
إلى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت قال فأتى إلى صنم إلى جنب البيت كانوا
يعبدونه قال وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس وهو آخذ بسية القوس فلما أتى
على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل فلما فرغ من طوافه أتى
الصفا فعلا عليه حتى نظر إلى البيت ورفع يديه فجعل يحمد الله ويدعو بما شاء أن يدعو
وفي رواية بهذا الحديث وزاد في الحديث ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى احصدوهم
حصدا وقال في الحديث قالوا قلنا ذاك يا رسول الله قال فما اسمي إذا كلا إني عبد الله
ورسوله وفي أخرى قال وفدنا إلى معاوية بن أبي سفيان وفينا أبو هريرة وكان كل رجل
يصنع منا طعاما يوما لأصحابه فكانت نوبتي فقلت يا أبا هريرة اليوم نوبتي فجاؤوا
إلى المنزل ولم يدرك طعامنا فقلت يا أبا هريرة لو حدثتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يدرك طعامنا فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد
على المجنبة اليمنى وجعل الزبير على المجنبة اليسرى وجعل أبا عبيدة على البياذقة
وبطن الوادي فقال يا أبا هريرة ادع لي الأنصار فدعوتهم فجاؤوا يهرولون فقال
يا معشر الأنصار هل ترون أوباش قريش قالوا نعم قال انظروا إذا لقيتموهم
غدا أن تحصدوهم حصدا وأخفى بيده ووضع يمينه على شماله وقال موعدكم الصفا
قال فما أشرف لهم يومئذ أحد إلا أناموه قال وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصفا فجاء أبو سفيان فقال يا رسول الله أبيدت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم
قال من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن ألقى السلاح فهو آمن ومن أغلق بابه فهو
آمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن ألقى [في الهامش: أبو سفيان ح]

السلاح فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن فقالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رأفة بعشيرته
ورغبة في قريته ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتم اما الرجل فقد
اخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته الا فما اسمي اذا ثلاث مرات انا محمد عبد الله
ورسوله هاجرت الى الله واليكم فالمحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنا
بالله ورسوله قال فان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود
عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل
مكة سرح الزبير بن العوام وابا عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد على الخيل وقال يا ابا هريرة
اهتف بالانصار قال اسلكوا هذا الطريق فلا يشرفن لكم احد الا انمتموه
فنادى مناد لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دارا فهو آمن
ومن القى السلاح فهو آمن وعمد صناديد قريش فدخلوا الكعبة فغص بهم وطاف
النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلف المقام ثم اخذ بجنبتي الباب فخرجوا فبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم
على الاسلام. ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه
جاء رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتلوه اخرجه الجماعة وقال في الموطأ ولم يكن رسول الله يومئذ محرما والله اعلم وقال ابو داود
اسم ابن خطل عبد الله وكان ابو برزة الاسلمي قتله. قال لما كان يوم فتح مكة آمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامرأتين وسماهم وابن ابي سرح فذكر
الحديث قال واما ابن ابي سرح فانه اختبأ عند عثمان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس الى البيعة جاء به حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله بايع
عبد الله فرفع رأسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث ثم اقبل
على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رآني كففت يدي
عن بيعته فيقتله فقالوا ما ندري يا رسول الله ما في نفسك الا اومأت الينا بعينك
قال انه لا ينبغي لنبي ان يكون له خائنة الاعين قال ابو داود كان عبد الله اخا عثمان
من الرضاعة هذه رواية ابي داود ورواية النسائي قال لما كان يوم فتح مكة
آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامرأتين وقال اقتلوهم وان
وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة
وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فاما عبد الله بن خطل فادرك وهو متعلق باستار الكعبة
واما عكرمة بن ابي جهل فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال اهل السفينة اخلصوا فان
الهتكم لا تغني عنكم شيئا ههنا فقال عكرمة والله لئن لم ينجني من البحر الا الاخلاص
لا ينجيني في البر غيره اللهم لك عهد ان انت عافيتني مما انا فيه ان آتي محمدا
حتى اضع يدي في يده فلاجدنه عفوا كريما فجاء فاسلم واما عبد الله بن سعد
بن ابي سرح فانه اختبأ عند عثمان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة
جاء به حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وذكر الحديث الى آخره مثل
ابي داود عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي قال حدثني جدي عن ابيه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة اربعة لا اؤمنهم في حل ولا حرم وسماهم قال وقينتين كانتا
لمقيس بن صبابة فقتلت احداهما وافلتت الاخرى فاسلمت اخرجه ابو داود. قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعود
في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل
وما يعيد اخرجه البخاري ومسلم والترمذي. ان النبي صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب زمن الفتح
وهو بالبطحاء ان يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها اخرجه ابو داود. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه
عثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ في المسجد فامره ان يأتي بمفتاح البيت زاد في رواية
رزين فذهب عثمان الى امه فابت ان تعطيه المفتاح فقال والله لتعطينه او ليخرجن
هذا السيف من صلبي قال فاعطته اياه ثم اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه اسامة وبلال وعثمان فمكث فيها نهارا
طويلا فاستبقوا الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اسأله كم صلى من ركعة
اخرجه البخاري. ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه فاخبر
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فحمد الله واثنى عليه وفي رواية قال
لما فتح الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه
وقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانها لم تحل لاحد
كان قبلي وانما احلت لي ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد بعدي فلا ينفر صيدها
ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما
ان يعقل واما ان يقاد اهل القتيل فقال العباس الا الاذخر يا رسول الله فانا
نجعله في قبورنا وبيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر فقام رجل من اهل
اليمن يقال له ابو شاه اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا
لابي شاه قال الاوزاعي يعني هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه
البخاري ومسلم واخرجه ابو داود واسقط منه القصاص الى ان قال
حدثه قال لما فتح الله على رسوله مكة قام فيهم فحمد الله وذكر الحديث واسقط منه
القصاص من قتل له قتيل الى قوله اهل القتيل قالت سألت جابرا هل غنموا
يوم فتح مكة شيئا قال لا اخرجه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه
ابيض اخرجه الترمذي وابو داود غزوة حنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين
اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر وفي رواية
قال منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر اخرجه البخاري ومسلم
انهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا السير حتى كانت
عشية فحضرت الصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فارس فقال
يا رسول الله اني انطلقت بين ايديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا فاذا انا
بهوازن على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا الى حنين فتبسم رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة قال
انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال فاركب فركب فرسا له فجاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل هذا الشعب حتى تكون
في اعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة فلما اصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل احسستم فارسكم
قال رجل يا رسول الله ما احسسناه فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى صلاته وسلم قال ابشروا فقد جاءكم فارسكم
فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله حتى
صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم ار احدا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضي حاجة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اوجبت فلا عليك ان لا تعمل بعدها اخرجه ابو داود قال كان يوم حنين انس خ
اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بذراريهم ونعمهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عشرة
الاف ومعه الطلقاء فادبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط
بينهما شيئا قال فالتفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله
ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله
ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم
المشركون فاصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين
والطلقاء فقالت الانصار اذا كانت الشديدة فنحن ندعى ويعطى الغنائم غيرنا
فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال
يا معشر الانصار اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد تحوزونه الى
بيوتكم قالوا بلى يا رسول الله رضينا قال فقال لو سلك الناس واديا وسلكت
الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار قال هشام قلت يا ابا حمزة
انت شاهد ذلك قال واين اغيب عنه وفي رواية ان ناسا من الانصار
قالوا يوم حنين حين افاء الله على رسوله من اموال هوازن ما افاء الله فطفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله
يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال انس فحدث بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قولهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع
معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم
فقال له فقهاء الانصار اما ذوو ارائنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما
اناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا
تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد
بكفر اتألفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم

رسول الله

٦

برسول الله فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا
قال انكم ستجدون بعدي اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض
قالوا سنصبر وفي رواية قال انس فلم نصبر وفي اخرى قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الانصار فقال افيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن اخت القوم منهم فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة واني
اردت ان اجبرهم واتألفهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون
برسول الله الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار
شعبا لسلكت شعب الانصار وفي اخرى قال لما فتحت مكة قسم الغنائم في قريش
فقالت الانصار ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دمائهم وان غنائمنا
ترد عليهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم فقال ما الذي بلغني عنكم
قالوا هو الذي بلغك وكانوا لا يكذبون فقال اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا
الى بيوتهم وترجعون برسول الله الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا او شعبا
وسلكت الانصار واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعب الانصار
اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال لما افتتحنا مكة ثم انا غزونا حنينا فجاء المشركون
باحسن صفوف رأيت قال فصفت الخيل ثم صفت المقاتلة ثم صفت النساء من
وراء ذلك ثم صفت الغنم ثم صفت النعم قال ونحن بشر كثير قد بلغنا ستة الاف
وعلى مجنبة خيلنا خالد بن الوليد قال فجعلت خيلنا تلوي خلف ظهورنا فلم نلبث
ان انكشفت خيلنا وفرت الاعراب ومن نعلم من الناس قال فنادى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا للمهاجرين يا للمهاجرين ثم قال يا للانصار يا للانصار قال انس هذا
حديث عمية قال قلنا لبيك يا رسول الله قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وايم الله ما اتيناهم حتى هزمهم الله قال فقبضنا ذلك المال ثم انطلقنا الى
الطائف فحاصرناهم اربعين ليلة ثم رجعنا الى مكة فنزلنا قال فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعطي الرجل المائة ثم ذكر باقي الحديث كنحو الروايات التي قبله
واخرج الترمذي في الرواية التي فيها قولهم ابن اخت القوم منهم قال لما افاء الله
12 عبد الله بن زيد بن عاصم
على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار
شيئا فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر
الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وعالة
فاغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال ما يمنعكم ان تجيبوا
رسول الله قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا اترضون
ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي الى رحالكم
لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت
وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي
اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض اخرجه البخاري ومسلم وذلك من قوله

ابن مسعود

فقال أما إنكم لو شئتم أن تقولوا جئتنا طريدا فآويناك ومخذولا فنصرناك وكذا
وكذا قال لما كان يوم حنين آثر رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسمة فأعطى الأقرع بن
حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة بن حصن مثل ذلك وأعطى ناسا من أشراف
العرب وآثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله إن هذه لقسمة ما عدل فيها
وما أريد بها وجه الله قال فقلت والله لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فأتيته فأخبرته بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل إذا
لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر
قلت لا جرم لا أرفع إليه بعدها حديثا أخرجه البخاري ومسلم قال قلت

ابو غالب نافع

لأنس يا أبا حمزة أغزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وغزوت حنينا
فخرج المشركون فحملوا علينا حتى رأينا خيلنا وراء ظهورنا وفي المشركين رجل
يحمل علينا فيدقنا ويحطمنا فهزمهم الله وجعل يجاء بهم فيبايعون على الإسلام
فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إن علي نذرا إن جاء الله
بالرجل الذي كان منذ اليوم يحطمنا لأضربن عنقه فسكت وجيء بالرجل
فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله تبت إلى الله
فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مبايعته ليفي الآخر بنذره فجعل الرجل
يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمره بقتله وجعل يهاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يقتله فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يصنع شيئا بايعه
فقال الرجل يا رسول الله نذري قال إني لم أمسك عنه منذ اليوم إلا
لتوفي بنذرك فقال يا رسول الله ألا أومضت إلي فقال إنه ليس لنبي أن
يومض أخرجه أبو داود وهو طرف من حديث طويل قد سلف ذكره في الصلاة

العباس

على الميت من كتاب الصلاة في حرف الصاد قال العباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء أهداها له
فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين
فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وأنا آخذ
بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها إرادة أن لا تسرع وأبو سفيان آخذ
بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي عباس ناد أصحاب السمرة فقال عباس وكان
رجلا صيتا فقلت بأعلى صوتي أين أصحاب السمرة قال فوالله لكأن عطفتهم حين
سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار
والدعوة في الأنصار يقولون يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار ثم قصرت
الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته
كالمتطاول عليها إلى قتالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حين حمي الوطيس
قال ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال
انهزموا ورب الكعبة وزاد في الحديث حتى هزمهم الله قال وكأني أنظر إلى النبي
صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم على بغلته أخرجه مسلم قال جاء رجل إلى البراء فقال

[illegible]

ابو اسحق

7

أكنتم وليتم يوم حنين يا أبا عمارة فقال أشهد على نبي الله صلى الله عليه وسلم ما ولى ولكنه انطلق أخفاء
من الناس وحسر إلى هذا الحي من هوازن وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل كأنها
رجل من جراد فانكشفوا فأقبل القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو سفيان بن الحارث يقود به
بغلته فنزل ودعا واستنصر وهو يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب اللهم
نزل نصرك زاد أبو خيثمة ثم صفهم قال البراء كنا والله إذا احمر البأس نتقي به
وإن الشجاع منا الذي يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري ومسلم قال
رجل للبراء يا أبا عمارة فررتم يوم حنين قال لا والله ما ولى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج
شبان أصحابه وأخفاؤهم حسرا ليس عليهم سلاح أو كثير سلاح فلقوا قوما رماة
لا يكاد يسقط لهم سهم جمع هوازن وبني نصر فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون
فأقبلوا هنالك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء
وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به فنزل واستنصر وقال أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب ثم صفهم وفي رواية نحوه وفيه أنا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكببنا
على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء
وإن أبا سفيان بن الحارث آخذ بزمامها وهو يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
وفي رواية لهما وللترمذي قال قال له رجل أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا عمارة
قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ولى سرعان الناس تلقتهم هوازن
بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
آخذ بلجامها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

سلمة بن الاكوع

قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ جاء رجل على جمل أحمر فأناخه ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل ثم تقدم يتغدى
مع القوم وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة في الظهر وبعضنا مشاة إذ خرج يشتد فأتى
جمله فأطلق قيده ثم أناخه فقعد عليه فأثاره فاشتد به الجمل فاتبعه رجل على
ناقة ورقاء قال سلمة وخرجت أشتد فكنت عند ورك الناقة ثم تقدمت حتى كنت عند
ورك الجمل ثم تقدمت حتى أخذت بخطام الجمل فأنخته فلما وضع ركبته في الأرض
اخترطت سيفي فضربت رأس الرجل فندر ثم جئت بالجمل أقوده عليه رحله وسلاحه
فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الأكوع
قال له سلبه أجمع وفي رواية أبي داود قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في
سفر فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه
فقتلته فنفلني سلبه أخرجه البخاري ومسلم وأخرجه أبو داود نحو الأولى وفيه
الثانية قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فأعلو
ثنية فاستقبلني رجل من العدو فأرميه بسهم فتوارى عني فما دريت ما صنع
ونظرت إلى القوم فإذا هم قد طلعوا من ثنية أخرى فالتقوا هم وصحابة النبي صلى الله
عليه وسلم

[illegible]

فولّى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فارجع منهزما وعليّ بردتان متزرا باحداهما مرتديا
بالاخرى فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعا ومررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما
وهو على بغلته الشهباء فقال لقد راى ابن الاكوع فزعا فلما غشوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم نزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب الارض ثم استقبل به وجوههم وقال
شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا
مدبرين فهزمهم الله وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين اخرجه مسلم
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة
قال فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فاستدرت له حتى اتيته
من ورائه فضربته على حبل عاتقه فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا
من المسلمين فاستدرت له حتى اتيته من ورائه فضربته على حبل عاتقه واقبل علي — من ورائه ص
فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب
فقلت ما للناس فقال امر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست — فقلت ص
ثم قال مثل ذلك فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة فقمت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا قتادة فقصصت عليه القصة فقال رجل من
القوم صدق يا رسول الله سلب ذلك القتيل عندي فارضه من حقه فقال
ابو بكر الصديق لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله
ورسوله فيعطيك سلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه اياه قال
فاعطانيه فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تأثلته في
الاسلام وفي رواية قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا
من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله
فرفع يده ليضربني واضرب يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى
تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا
بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شأن الناس قال امر الله ثم تراجع الناس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل قتله فله
سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت
امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي — ابو بكر ص
فارضه مني فقال ابو بكر كلا لا يعطه اصيبغ من قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل
عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي فاشتريت منه خرافا
فكان اول مال تأثلته اخرجه البخاري ومسلم واخرج الموطأ وابو داود الاولى — [illegible]
قال لما التقى النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم حنين [illegible]

ابو داود

ح اسمعيل بن خالد — ابو داود قال [illegible] ابن ابي [illegible] قال [illegible] يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يشهد حنينا قال نعم ذلك اخرجه البخاري . ان ام سليم اتخذت خنجرا ايام
انس م د — حنين فكان معها فرآها ابو طلحة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هذا الخنجر قالت اتخذته ان دنا مني احد من المشركين بقرت بطنه فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يضحك قالت يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك يعني يوم
هوازن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن اخرجه مسلم وفي
رواية ابي داود قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ يعني يوم حنين من قتل كافرا
فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا فاخذ اسلابهم ولقي ابو طلحة ام سليم
ومعها خنجر فقال يا ام سليم ما هذا معك قالت اردت والله ان دنا مني بعضهم
ابعج بطنه فاخبر بذلك ابو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال لقد رأيتنا يوم حنين
ابن عمر — وان الفئتين لموليتان يعني المهاجرين والانصار وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مائة رجل اخرجه الترمذي . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد
خ د المسور بن مخرمة — هوازن مسلمين فسألوه ان يرد عليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان معي من ترون واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما
المال واما السبي وقد كنت استأنيت بكم وفي رواية بهم وقد كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان
اخوانكم هؤلاء جاؤوا تائبين واني قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم
ان يطيب ذلك فليفعل فقال الناس طيبنا ذلك يا رسول الله فقال لهم انا
لا ندري من اذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم
فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا
فهذا الذي بلغنا من شأن سبي هوازن اخرجه البخاري وابو داود عن ابيه
عمرو بن شعيب — عن جده في هذه القصة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا عليهم نساءهم وابناءهم فمن
مسك بشيء من هذا الفيء فان له به علينا ست فرائض من اول شيء يفيئه الله علينا
ثم دنا النبي صلى الله عليه وسلم من بعير فاخذ وبرة من سنامه ثم قال يا ايها الناس انه ليس
لي من هذا الفيء شيء ولا هذا ورفع اصبعيه الا الخمس والخمس مردود عليكم
فادوا الخياط والمخيط فقام رجل في يده كبة من شعر فقال اخذت هذه
لاصلح بها برذعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك
فقال اما اذ بلغت ما ارى فلا ارب لي فيها ونبذها هكذا اخرجه ابو داود عقيب
حديث المسور ومروان وقد اخرج بعض هذا المعنى [illegible] الموطأ [illegible]
مذكور في النوع السادس من الفصل الثاني [illegible] من كتاب الجهاد
من حرف الجيم فجعلنا ذلك هناك للموطأ وهذا لابي داود ولما رواه النسائي

قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه وفد هوازن فقالوا يا محمد انا اصل وعشيرة
وقد نزل بنا من البلاء ما لا يخفى عليك فامنن علينا من الله عليك فقال اختاروا
من اموالكم او من نسائكم وابنائكم فقالوا خيرتنا بين احسابنا واموالنا بل نختار نساءنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم واذا صليت الظهر فقولوا
انا نستشفع برسول الله على المؤمنين او المسلمين في نسائنا وابنائنا فلما صلوا الظهر
قالوا ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون
وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الانصار ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الاقرع بن حابس اما انا وبنو تميم فلا وقال عيينة بن حصن اما انا وبنو فزارة فلا
وقال العباس بن مرداس اما انا وبنو سليم فلا فقالت بنو سليم بلى ما كان
لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ردوا عليهم نساءهم
وابناءهم فمن تمسك من هذا الفيء بشيء فله ست فرائض من اول شيء يفيئه الله علينا
وركب راحلته وركب الناس اقسم علينا فيئنا فالجؤوه الى شجرة فخطفت رداءه
فقال يا ايها الناس ردوا علي ردائي فوالله لو ان لكم بعدد شجر تهامة نعما قسمته
بينكم ثم لا تلقوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا ثم اتى بعيرا فاخذ من سنامه وبرة
بين اصبعيه ثم قال ها انه ليس لي من الفيء شيء ولا هذه الا الخمس والخمس مردود
فيكم فقام اليه رجل بكبة فقال يا رسول الله اخذت هذه لاصلح بها بردعة بعير لي
فقال اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال اما اذا بلغت هذه فلا ارب لي فيها ونبذها وقال
ايها الناس ادوا الخياط والمخيط فان الغلول يكون على اهله عارا وشنارا يوم
القيامة. غزوة اوطاس قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر — اوطاس
على جيش الى اوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه قال
ابو موسى وبعثني مع ابي عامر فرمي ابو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فاثبته في
ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى ابي موسى فقال ذاك قاتلي
الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما راني ولى فاتبعته وجعلت اقول له الا
تستحي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر
قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء فقال يا ابن اخي اقرئ
النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث
يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه
فراش قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقلت
له قال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي
عامر ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك او من الناس
فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا
كريما قال ابو بردة احدهما لابي عامر والاخرى لابي موسى اخرجه البخاري ومسلم و[illegible]
لفظ مسلم رماه رجل من بني جشم وفيه فلما راني ولى عني ذاهبا فاتبعته فجعلت اقول

له الا تستحيي الست عربيا الا تثبت وفيه انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرأه مني السلام
وقل له يقول لك استغفر لي وقد اثبت في كتاب البخاري فوق كثير من خلقك او من الناس
وقد ضبطها وقيل وحكى علامات الوارد في الكتب. غزوة الطائف قال البخاري في
شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف — ابن عمرو
فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون غدا ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه
وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا
قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم وفي
رواية نحوه وفيه فقالوا لا نبرح او نفتحها وفيه فقاتلوهم قتالا شديدا وكثر فيهم الجراحات
الحديث قال الحميدي اخرج البخاري هذا الحديث بهذه الزيادة الاخيرة في كتاب الادب
عن قتيبة وقال فيه عن عبد الله بن عمرو واخرجه هو ومسلم في المغازي بهذه الرواية الاولى الا
وفيه عبد الله عن عبد الله بن عمر والحديث من حديث ابن عيينة وقد اختلف عليه فيه
من قال عنه ومنهم من قال فيه هكذا ومنهم من رواه عنه بالشك قال ولفظ المزي
وقال عبد الله بن عمر [illegible] ابن عمر ولعل الذي كان عند الحميدي من
ابن عمرو والله اعلم ان وفد ثقيف لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلهم المسجد
ليكون ارق لقلوبهم فاشترطوا عليه ان لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا فقال — مما ابرأ الى الله
صلى الله عليه وسلم لكم ان لا تحشروا ولا تعشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع اخرجه
ابو داود وقال سالت جابرا عن شان ثقيف اذ بايعت قال اشترطت انه لا صدقة — ذهب
عليها ولا جهاد وانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يقول سيتصدقون ويجاهدون
اذا اسلموا اخرجه ابو داود. بعث خالد بن الوليد الى بني جذيمة قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا — ابن عمر
اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل
رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره
حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع يديه فقال اللهم اني ابرأ اليك
مما صنع خالد مرتين اخرجه البخاري والنسائي. سرية عبد الله بن حذافة السهمي و
علقمة بن مجزز المدلجي وقال انها سرية الانصاري قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب فقال اليس امركم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا حطبا فجمعوا فقال
اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا
الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة في المعروف
وفي رواية لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف اخرجه البخاري ومسلم
وابو داود واخرج النسائي نحوه وفيه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال للذين
ارادوا ان يدخلوها لو دخلتموها لم تزالوا فيها الى يوم القيامة وقال للآخرين خيرا

وفي رواية تولا احسنا وقال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف بعث
ابو موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذا الى
اليمن فقال ادعوا الناس وبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا وتطاوعا ولا تختلفا
قال فقلت يا رسول الله افتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتع وهو من العسل
ينبذ حتى يشتد والمزر وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطي جوامع الكلم بخواتمه فقال انهى عن كل مسكر اسكر عن الصلاة
وفي رواية قال عليه الصلاة والسلام كل مسكر حرام قال فانطلقنا الى اليمن فكان لكل واحد منا
منهما على جانب فاتى معاذ ابا موسى وكان قريبا وزائرا فاذا ابو موسى جالس في فناء
قبته فاذا اليهودي قائم عنده فقال معاذ يا ابا موسى ما هذا قال كان يهوديا
فاسلم ثم رجع الى يهوديته فقال لا اجلس حتى يقتل فقتل ثم جلسا يتحدثان
فقال معاذ يا ابا موسى كيف تقرأ القرآن قال اتفوقه تفوقا على قوائمي وفي
صلاتي وعلى راحلتي ثم قال ابو موسى لمعاذ كيف تقرأ انت قال سانبئك
بذلك اما انا فانام ثم اقوم فاقرأ فاحتسب في نومتي ما احتسب في قومتي وفي
رواية قال ابو موسى اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين
احدهما عن يميني والاخر عن يساري وكلاهما سال العمل والنبي صلى الله عليه وسلم يستاك
فقال ما تقول يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس قال فقلت والذي بعثك بالحق ما
اطلعاني على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل قال فكاني انظر الى
سواكه تحت شفته وقد قلصت فقال لن او لا نستعمل على عملنا من اراده ولكن
اذهب انت يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس فبعثه على اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل
ثم ذكر قصة اليهودي الذي اسلم ثم ارتد وزاد فيه قال لا اجلس حتى يقتل
قضاء الله ورسوله ثم ذكر قولهما في قيام الليل وليس فيه ذكر الاشربة
اخرجه البخاري ومسلم مرسلا عن ابي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن
مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى
عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه
احدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجاء
يسير على بغلته حتى انتهى اليه فاذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل
عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس ايم هذا قال
هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل قال انما جيء به لذلك
فانزل قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم قال انا انام وقد قضيت جزئي
من النوم فاقرأ ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي واخرج ابو داود
رواية البخاري والرواية الثانية واخرج النسائي الرواية الثانية الى قوله

ابو موسى

[illegible]

م

١٠

٢٤ د ت س
ابن عباس

ثم اتبعه معاذ بن جبل وقد تقدم لهذا الحديث روايات اخرى طويلة وقصيرة بعضها
في كتاب الخلافة من حرف الخاء بعضها في كتاب الحدود من حرف الحاء وبعضها في غير ذلك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستاتي قوما
اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة
فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم
فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم
فانه ليس بينها وبين الله حجاب وفي رواية له قال انك تقدم على قوم من اهل الكتاب
فليكن اول ما تدعوهم الى عبادة الله عز وجل فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله قد فرض
عليهم خمس صلوات في كل يومهم وليلتهم فاذا فعلوا فاخبرهم ان الله فرض عليهم زكاة
وذكر اخرجه الجماعة الا الموطا قال الحميدي وقد جعل بعض الرواة هذا الحديث

خ
عمرو بن ميمون

عن ابن عباس عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرأ معاذ في
صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت

خ
ابو اسحق

عين ام ابراهيم اخرجه البخاري بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد الى اليمن
قبل حجة الوداع قال سمعت البراء يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد
ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب
ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت اواقي ذوات عدد اخرجه البخاري
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن جيشين وامر على احدهما عليا وعلى الاخر
خالدا وقال اذا كان القتال فعلي قال فافتتح علي حصنا فاخذ منه جارية قال فكتب
معي خالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقرأ الكتاب رايته يتغير لونه فقال ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله فقلت اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وانما انا رسول فسكت اخرجه
الترمذي غزوة ذي الخلصة قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة

خ م د
جرير بن عبد الله

اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة
فنفرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فدعا لنا ولاحمس وفي رواية قال جرير قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني
من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس
من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رايت
اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها
وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق
ما جئتك حتى تركتها كانها جمل اجرب قال فبارك في خيل احمس ورجالها خمس مرات
وفي اخرى بنحوه وقال فيه وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة

نصب تمثال يقال لها الكعبة قال فأتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن
كان بها رجل يستقسم بالأزلام فقيل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فإن قدر عليك
ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن
أن لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى
أبا أرطاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله
والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم
على خيل أحمس ورجالها خمس مرات أخرجه البخاري ومسلم وأخرجه أبو داود مختصرا
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فأتاها فحرقها ثم بعث رجلا
من أحمس إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره يكنى أبا أرطاة غزوة ذات السلاسل قال
البخاري وهي غزوة لخم وجذام قاله إسماعيل بن أبي خالد وقال ابن إسحق عن يزيد عن عروة
هي بلاد بلي وعذرة وبني القين وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك
قال عائشة فقلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة
أن يجعلني في آخرهم أخرجه البخاري ومسلم غزوة تبوك قال أرسلني أصحابي إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان إذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك
فقلت يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على
شيء ووافقته وهو غضبان ولا أشعر فرجعت حزينا من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن مخافة أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وجد في نفسه علي فرجعت إلى
أصحابي فأخبرتهم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت
بلالا ينادي أي عبد الله بن قيس فأجبته فقال أجب رسول الله يدعوك فلما أتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين
لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن إلى أصحابك فقل إن الله
أو قال إن رسول الله يحملكم على هؤلاء فاركبوهن قال أبو موسى فانطلقت إلى أصحابي
فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكن والله لا أدعكم حتى
ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألته لكم ومنعه
في أول مرة فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم إياهم ثم إعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم أبو موسى سواء أخرجه البخاري ومسلم
قال نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فخرجت إلى أهلي وقد خرج أول
صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفقت في المدينة أنادي ألا من يحمل رجلا له سهمه
فنادى شيخ من الأنصار فقال لنا سهمه على أن نحمله عقبة وطعامه معنا قلت نعم

(هامش: أبو عثمان النهدي — أبو موسى — ثم إعطاءه إياي بعد ذلك لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا لي والله إنك عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت)

قال فخرجت مع خير صاحب حتى أفاء الله علينا فأصابني قلائص فسقتهن
حتى أتيته فخرج فقعد على حقيبة من حقائب إبله ثم قال سقهن مدبرات ثم قال
سقهن مقبلات فقال ما أرى قلائصك إلا كراما قال إنما هي غنيمتك التي شرطت لك قال خذ
قلائصك يا ابن أخي فغير سهمك أردنا أخرجه أبو داود وقال غزا رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزوة تبوك وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام أخرجه

(هامش: منه حرف الغين)

الكتاب الثاني في الغيرة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يغار وإن
المؤمن يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه وفي رواية مثله ولم يذكر وإن المؤمن
يغار أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال المؤمن يغار والله أشد غيرا وأخرج
الترمذي الأولى وقال وقد روي هذا الحديث أيضا عن أسماء بنت أبي بكر عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء أغير من الله تعالى
أخرجه البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أحد أغير من الله من أجل ذلك
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدح من الله تعالى من أجل ذلك
مدح نفسه وفي رواية نحوه ولم يذكر ما ظهر منها وما بطن وزاد وليس أحد أحب إليه
العذر من الله من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل أخرجه البخاري ومسلم
ولم يذكر البخاري ... وأخرج الترمذي الأولى قال قال سعد بن عبادة لو
رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أتعجبون من غيرة سعد والله لأنا أغير منه والله أغير مني ومن
أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه العذر من الله
من أجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا أحد أحب إليه المدحة من الله
من أجل ذلك وعد الجنة أخرجه البخاري ثم قال ورواه عبيد الله بن عمرو عن عبد
الملك لا شخص أغير من الله وأخرجه مسلم نحوه وقال ولا شخص أغير من الله ولا شخص أحب
إليه العذر من الله ومن أجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص أحب
إليه المدحة من الله من أجل ذلك وعد الجنة وفي رواية لضربته بالسيف غير مصفح عنه
وقال مسلم وفي رواية غير مصفح ولم يقل عنه قال قال سعد بن عبادة يا رسول الله
لو وجدت مع أهلي رجلا لم أمسه حتى آتي بأربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم قال كلا والذي بعثك بالحق إن كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسمعوا إلى ما يقول سيدكم إنه لغيور وأنا أغير منه والله أغير مني
وفي رواية قال يا رسول الله أرأيت الرجل يجد مع امرأته رجلا أيقتله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بلى والذي أكرمك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعوا إلى ما يقول سيدكم وفي أخرى أن سعد بن عبادة قال يا رسول الله

(هامش: أبو هريرة — أسماء بنت أبي بكر — ابن مسعود — المغيرة بن شعبة — أبو هريرة)

آخره
ان وجدت مع امرأتي رجلا امهله حتى آتي باربعة شهداء قال نعم اخرجه مسلم واخرج الموطأ
واخرج ابو داود والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه عائشة
فجاء فرأى ما اصنع فقال ما لك يا عائشة اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد جاءك شيطانك قلت يا رسول الله او معي شيطان قال نعم قلت ومع كل
انسان قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن اعانني الله عليه فاسلم اخرجه مسلم واخرجه النسائي اخصر من
هذا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه قالت واقرع عائشة اقرع
بيننا فطارت القرعة لحفصة ولعائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الليل سار
مع عائشة يتحدث فقالت لها حفصة الا تركبين بعيري واركب بعيرك فتنظرين وانظر
قالت بلى فركبتا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جمل عائشة وعليه
حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فغارت فلما نزلوا جعلت
رجليها بين الاذخر وتقول يا رب سلط علي عقربا او حية تلدغني رسولك ولا استطيع ان
اقول له شيئا اخرجه البخاري ومسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه انس
فارسلت اليه احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي هو في بيتها يد الخادم
فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها
الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتي بصحفة من عند التي
هو في بيتها فدفعها الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة في بيت التي كسرتها اخرجه البخاري
وفي رواية ابي داود نحوه وقال فيها قال كلوا وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا
وفي رواية النسائي قال اهدت بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم
طعاما في قصعة فضربت عائشة القصعة بيدها فالقت ما فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
طعام بطعام واناء باناء وله في اخرى ان ام سلمة انها اتت
بطعام في صحفة لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت عائشة متزرة بكساء ومعها فهر ففلقت
به الصحفة فجمع النبي صلى الله عليه وسلم بين فلقتي الصحفة ويقول كلوا غارت امكم مرتين ثم اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم صحفة عائشة فبعث بها الى ام سلمة واعطى صحفة ام سلمة عائشة وعن عائشة
قالت ما رأيت صانعة طعام مثل صفية صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فبعثت به
فاخذني افكل فكسرت الاناء ثم ندمت فقلت يا رسول الله
ما كفارة ما صنعت فقال اناء مثل اناء وطعام مثل طعام اخرجه ابو داود والنسائي
الكتاب الثالث في الغضب والغيظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة
وانما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب اخرجه البخاري ومسلم والموطأ قال قال ابو هريرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعة فيكم قلنا الذي لا يصرعه الرجال ابن مسعود
قال لا ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب اخرجه ابو داود ومسلم في جملة
الذي لا يصرعه الرجال قال لا ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب اخرجه ابو داود

وقد

وقد اخرجه مسلم في جملة حديث يرد في كتاب اللواحق قال دخلنا على عروة بن محمد السعدي فكلمه
رجل فاغضبه فقام فتوضأ فقال حدثني ابي عن جدي عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب
احدكم فليتوضأ اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم ابو ذر
فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع اخرجه ابو داود قال استب رجلان عند سليمان بن صرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ذهب عنه ما يجد فقالوا للرجل فقال له تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال
اترى بي بأس امجنون انا اذهب وفي رواية فقال ورأيت قالوا له الا تسمع ما
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لست بمجنون اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود
فجعل احدهما تحمر عيناه وتنتفخ اوداجه وفي آخره فقال هل ترى بي من جنون قال استب معاذ بن جبل
رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجه احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب غضبه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخرجه الترمذي وعند
ابي داود واستب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب احدهما غضبا شديدا حتى
خيل الي ان انفه يتمزع من شدة غضبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب
عنه ما يجده من الغضب فقال ما هي يا رسول الله قال يقول اللهم اني اعوذ بك من
الشيطان الرجيم قال فجعل معاذ يأمره فأبى ومحك وجعل يزداد غضبا ان
رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني ولا تكثر علي او قال مرني بأمر واقلل علي
لعلي اعيه قال لا تغضب واخرج الموطأ الاولى والترمذي الثانية عن ابيه ان سهل بن معاذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله يوم
القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في اي الحور شاء اخرجه الترمذي وابو داود ولابي
داود ايضا عن سويد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه
ولم يسمه وزاد ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعا كساه الله حلة
الكرامة ومن تزوج لله توجه الله تاج الملك واخرج الترمذي حديث اللباس في موضع
آخر سنذكره في كتاب اللباس قال كنت يوما عند ابي بكر فتغيظ على رجل وعن ابو برزة الاسلمي
فاشتد عليه فقلت اتأذن لي يا خليفة رسول الله اضرب عنقه قال فاذهبت كلمتي
غضبه فقام فدخل فارسل الي فقال ما الذي قلت آنفا قلت ائذن لي اضرب
عنقه قال اكنت فاعلا لو امرتك قلت نعم قال لا والله ما كانت لبشر بعد محمد صلى الله
عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي الكتاب الرابع في الغصب قال كان عروة
بين ابي سلمة وبين اناس خصومة في ارض فدخل على عائشة فذكر ذلك لها
فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من
الارض طوقه من سبع ارضين اخرجه البخاري ومسلم ان اروى بنت اويس ادعت على سعيد
بن زيد انه اخذ شيئا من ارضها فخاصمته الى مروان بن الحكم فقال سعيد انا
كنت آخذ من ارضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما سمعت
منه قال سمعت رسول الله يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه يوم القيامة الى سبع ارضين

اخرجه البخاري
وفي رواية قال لرجل يا رسول الله مرني بأمر واقلل علي
لعلي اعقله قال لا تغضب فعاد مرارا
قال لا تغضب

سأل مروان ... انشدك ... فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل
قبرها في دارها فما ماتت حتى ذهب بصرها ثم بينا هي تلتمس الجدر تقول اصابتني
دعوة سعيد بن زيد فبينما هي تمشي في ارضها اذ مرت على حفرة فيها فوقعت فيها
فكانت قبرها وفي رواية ... ادعت على سعيد بن زيد انه اخذ شيئا من ارضها فخاصمته
الى مروان فقال سعيد انا كنت آخذ من ارضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعت رسول الله يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيامة من سبع ارضين اخرجه
البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ شيئا من الارض بغير حقه
خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين اخرجه البخاري قال قال رسول الله صلى الله — ابن عمر
عليه وسلم لا ياخذ احد شبرا من الارض بغير حقه الا طوقه الله تعالى الى سبع ارضين — ابو هريرة
اخرجه مسلم **الكتاب الخامس في الغيبة والنميمة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوما اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما — ابو هريرة
يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد
اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته اخرجه ابو داود والترمذي وفي اول حديثهما قال قيل يا رسول الله ما الغيبة
قال ذكرك اخاك بما يكره ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغيبة فقال — المطلب عن عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تذكر من المرء ما يكره ان يسمع قال يا رسول الله وان كان
حقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت باطلا فذلك البهتان اخرجه الموطا
قالت قلت يا رسول الله حسبك من صفية قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بها البحر — عائشة
لمزجته قالت وحكيت له انسانا فقال ما احب اني حكيت انسانا وان لي كذا وكذا
اخرجه الترمذي وابو داود وللترمذي مختصرا ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما احب اني حكيت احدا وان لي كذا وكذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي — انس
مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم اخرجه ابو داود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه — المستورد
مثلها من جهنم ومن كسي ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل
مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة اخرجه ابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق — سعيد بن زيد
اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق بعث الله — معاذ بن انس
ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله
على جسر جهنم حتى يخرج مما قال اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — ابو هريرة
لا غيبة لفاسق ولا لمجاهر وكل امتي معافى الا المجاهرون اخرجه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم — حذيفة
مثله نمام واخرج ابو داود الاولى وفي رواية الترمذي قال اهل الحديث ان الرجل

كم

وفي رواية ... الحديث الى الامير فقال له حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل الجنة قتات قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم ما العضه هي النميمة
القالة بين الناس ان محمدا صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا — ابن مسعود
ويكذب حتى يكتب كذابا اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد عن احد
من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر قال عبد الله فاتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مال فقسمه فانتهيت الى رجلين جالسين وهما يقولان والله
ما اراد محمد بقسمته التي قسمها وجه الله ولا الدار الآخرة فتثبت حتى سمعتهما فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاحمر وجهه وقال دعني عنك فقد اوذي موسى باكثر
من هذا فصبر وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد عن احد شيئا اخرجه
الترمذي واخرج ابو داود من اوله الى قوله سليم الصدر وقد تقدم في غزوة
حنين لمسلم عن ابن مسعود هذا المعنى بزيادة ذكر قسمة غنائم حنين
الكتاب السادس في الغناء واللهو قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي
جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر
فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق
والحراب فاما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم
فاقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال
حسبك قلت نعم قال فاذهبي وفي رواية قالت دخل علي ابو بكر وعندي
جاريتان من جواري الانصار تغنيان بما تقاولت به الانصار يوم بعاث قالت
وليستا بمغنيتين فقال ابو بكر امزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا وفي اخرى لها
ان النبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر او اضحى وعندها قينتان
تغنيان بما تقاذفت الانصار يوم بعاث فقال ابو بكر مزمار الشيطان مرتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم وفي اخرى ان ابا بكر — يا ابا بكر
دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تدففان وتضربان والنبي صلى الله عليه وسلم
متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر
فانها ايام عيد وتلك الايام ايام منى وقالت عائشة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسترني وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
امنا بني ارفدة يعني من الامن وفي رواية يلعبون وفيه تغنيان وتضربان
وفيه وانا جارية فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي
نحو الرواية الاولى لم يذكر ايام منى الى قوله فهي ايام منى وزاد ودخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ... وفي اخرى قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي
جاريتان تغنيان بدف فانتهرهما ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهن فان لكل

يوم عيد قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل علي وجلس على فراشي
كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائهن يوم بدر إذ قالت
إحداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي هذه وقولي بالذي
كنت تقولين أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي قال نافع كنت مع ابن عمر في طريق فسمع
مزمارا فوضع إصبعيه على أذنيه ونأى عن الطريق إلى الجانب الآخر ثم قال لي بعد
أن بعد يا نافع هل تسمع شيئا قلت لا فرفع إصبعيه من أذنيه وقال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع فصنع مثل ما صنعت قال نافع وكنت إذ ذاك
صغيرا وفي رواية قال كنت رديف ابن عمر إذ مر براع يزمر فذكر نحوه
وقال في حديثه كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا ولم يذكر
قول نافع كنت صغيرا قال البيهقي إن الله تعالى يقول يوم القيامة أين الذين كانوا ينزهون
أسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان أدخلوهم في رياض المسك ثم يقول للملائكة أسمعوهم
حمدي وأخبروهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

الكتاب السابع في

الغدر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه
غدرة فلان وفي رواية إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر
لواء يوم القيامة يعرف به أخرجه البخاري ومسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل غادر
لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان يعرف به أخرجه البخاري ومسلم قال إن النبي صلى الله
عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة فقال هذه غدرة فلان أخرجه البخاري ومسلم
قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة وفي رواية لكل
غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره ألا ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة أخرجه
مسلم ترجمة الأبواب التي في أولها عين ولم ترد في حرف العين لتمامها في
كتاب الجهاد من حرف الجيم العقول في كتاب الجهاد من حرف الجيم الغسل للجنب
والحائض والجمعة والعيد والموت في كتاب الطهارة من حرف الطاء العقيقة في
كتاب النكاح من حرف النون شرح غريب العين كتاب الغرامات المعيد
للإبل حمال المغرم والمتاع ونحوه الغرامات جمع الغرامة وهي المزادة والمراد به
ههنا الجمال التي تحمل المزاد والحمل راوية وتسمى به المزاد المصرع موضع القتل
ما ناط أي ما زال وما تحول المنطا الميل والعدول ندبت الرجل إلى هذا
الأمر أي دعوته له وبعثته عليه فانتدب أي أجاب القلب(?) الطير التي
لم تنطق وإنما هي جنبة تحت تراها … اللطيمة هنا الدواب التي كانوا
يركبونها … الإعلام … كلمة يقال للمعجب
من الشيء … واستعظامه … للمبالغة …
وربما شددت … خرج … ضرع … جبهة تخدد جلد

ابن مسعود
نافع
ابن عمر
ابن مسعود
عمر
روايا
مصرع
ندب ناط
العلف
طهره
اصبح
قرن

يخذ

تجئ منها السهام هتف به إذا ناداه وصاح به والمراد الدعاء والتضرع
السؤال العصابة الجماعة من الناس … المسلح والطلوع إلا … إلى الله
تعالى مردفين أي متتابعين يتبع بعضهم بعضا الشد العدو حيزوم اسم فرس
من خيل الملائكة الذين أمد الله بهم المسلمين يوم بدر الخطم بالخاء المعجمة الذي
والكسر وما الخاء المعجمة الأثر على الأنف كما يخطم البعير بالكي فيما الخطم … البعير
إذا وسمته بكي في الأنف إلى أحد خديه والخطام السمة في عرض الوجه
إلى الخد الصناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع هويت الشيء أهواه
إذا أملته له ورغبت فيه قوله تعالى ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في
الأرض أي حتى يكثر فيها القتل ويتمكن منها ويقوي شوكته …
البضع ما بين الثلاث إلى التسع … أداة الحرب … السلاح
… أي … منكم … الصياه جمع …
… طلب … من الناس …
… النصح الصالح … الناس …
… الموضع الذي …
… الحال … بالسيوف …
… ما …
… الخضخ …
… الموت …
… كيف …
… رجل … أعجب …
… العضب … ولم …
… ما …
… رجل … فهل …
… زاد على هذا …
… رجل … خطأ …
… هل زاد على …
… فكأنه … يكون خطأ
منه … الشيء إذا كان … هل …
قوله هل … رجل … أي …
… استعظمته وأنكرته

سمعه
العصابة
مردفين شد حيزوم
خطام
صناديد
يثخن
شوكة
أداه
بضع سلبه
الصيابة
استنفر
الفريح
تجالدوه
أصلح منها
سواد
برد
أكاد
أجزى
أعدمن رجل
تلعومة

مثلي فهل هذا البعد من رحل فسله يوهمه بو له ضربه لسف عنه طائل اي عن حاصل ولا
ما طع منقلق اي اعطاني نافله يعني زيادة على نصيبي احرزت على الجرح اذا
حزوت سلبه سيف الكماة قليل الجدا القطع العرش بالعين المهملة والشين
المعجمة عرق في اصل العنق الا تحات شبه المسئل والمراد الجذر
للعبد كما كان اداء وسلا السابه المسامه التي يكون فيها الولد وهي
مثله المشيمة للانسان الوجه نفسه الروح واجزلا لنفس والمراد
وسال السيح سحر بلان وذلك عند سابه الحرب هذه كلمة يقال للمنهزم الذي
لم يحتكه التجارب كانه اخذ من الصغار برد تقصد نفسه سال دمه وهو للوكل
فاضرب اط وقيل انه اراد بذلك انه دماه فالانه وانه كان يزعم انسه وقيل
لن انا جهل كان به ذلك المدح والمعاص في سلاه العنق شبه المكانه
في الاسهاسنان كسنان الرمح الجهد بضم الجيم الوسع والطاقة وبفتحها المشقه
وقيل هما لغتان في المشقه عرصه للدار ساحتها الطوكا لمر وجمعها طواء
للركبه اليه وجمعها ركي جاذ السئل وصف اذا اثنى المثني اراد بهم الاسارى
وهم يعلم يثني لانهم كانوا مرتكون والمرتكو بحبي فاستعار لهم لنتن مجازا النقل
سح الغا الغنيمه واصله الزياده وهو ايضا باعطاء الانسان زيادة على سهمه
من الغنيمة وهي بسكون الفاء المرداء المشعد والمحس فانني اذا رجع
معنى ان غنم امر يغنم انسان دو الفقار اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم
سمي بذلك لانه كان فيه حفر صغار حسان ويقال للحفر فقر ومنه الفقار
اذا اصاب زاده على السهم المرباع الذي رآها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
في انه راى كان في سيفه ثلمة ما اولها هزيمة وكان فيهم اهل البيت والمثير
هنت اسود يحسه يصاح والمراد به في الحديث الجفان الشيز المعوج
يسر بون الخمر المثنى مسوه والسابه العتيات جمع قينه وهي الامه
والمغنيه الاصداء جمع صداء وهو الصوت الذي يسمعه الصائح في الجبل ونحو ذلك
ومعوس يقولهم الجاهليه ما كان هلك الانسان لم يبق له صدا ومنه قولهم اصم الله صداه
اي هلكه والهام جمع هامه كانت العرب تزعم ان الميت يخرج من قبره طائر
كيف حاله من بعد هلكه ويكنى عنه بالاصدا والهام الحول في الحرب التحد
القوة والشجاعة دفاد لنا للهيد في اذ ادفع عنه ولم نخذله والاحيه
قد له بهله دعوى اخرى اوثى اوثى يسمى العرب في هذا الحديث عتق واكثر
ما تا ذلك العرق في الحديث بعض التسمية من الانس عبدا او امه ويقال للعرو
العرق عبد العرب النفس من كل شيء وقد ذهب الخطابي الى انه اراد بالعزه
في هذا الحديث العرب وهذا مبني ان الحلقي قولها كسب لا قصه عائد ه

الى

الى الدرع ويكون قد ذكر الدرع لان باشتها عن حصني اي ما كسب لاسبغ الدرع
بغيرة يعني بالنهب وفي ذلك نعدلا ان الناس في الخطاب ان يكون هذا الرجل
من النبي صلى الله عليه وسلم لامس الاعرابي دابا يكون قول الاعرابي ما كسب لا سبق
قرشي بدرع او يكون الاعرابي قد اراد بالعزه الدرع حتى ينتظم الخطاب ويكون
ان يكون اراد بالعزه العبد والامه او النفس في كل شيء يكون
السعد ما كسب لانتقص فرنسي بالمثنى النفس او بالعبد او الامه ويكنف
انفسه بدرع وانما حتملنا به لما حله تحتى عوضي عن عوض هذه الجهة
والله اعلم حلسي ايها لنفس الاوثان جمع وثن وهو الصنم الدراري
واستباحتهم بهم بسهم والنصر عنهم الوعد التخويف والتهديد كاده
مكيده اذ امكر به وخدعه الحلقه بسكون اللام الدروع وقيل اسم جامع للسلاح
الخبرا العالم الفاضل المنصف بالفتح نصف الطريق الادهم مجموعين في موضع
وهي الحسن الحلال التي على الاوطان املت الابل الاجمال اي حملها التي
ما يحمل الشمس من الما لتدلك وهو عن حرف ولا المثال الاحمال الاسراع
والحث في السير والدلبه الاسراع في السال الركاب جماعة الابل
سجد وقلان بشره عن الحسن اي سعد صاله نصرة ضربا مثل ضربه
نصرة صرحا اللسنة ينع في الواقع والتخيل استطار الضوء وعده اذا
تفرق وانتشر قيل لكلبي ليس له شرف وهي دانع الكنا التعب
ما سبق عليك السوق مسوح اللواء سعوت صاعا اللا مه محففه الدرع
وجمعها لام وقيل هي آلة الحرب التي يقع بالوداع ميران يحمله الدرع
وهو شيء مصفر من سعوه مرضع يحمله الماء على حصن ما دا جمل
المدا في ذلك كان هو شجاعه تحب الطيب اذا اصاب ريحه ولذلك يصح
طيبا اي فاح واصله من العرف اي عرق فاحت ريحه الوهط الجماعه
دون العشره السيح الماشي الاهاتسح بها الى المراعي العالي التي مالبد
المتتابع الوة والوهد في لغة ضم السمر الحديث بالليل اهوينا الى الشي
اذا امددت يدك اليه لنا الكلوم سلان اذا علموا به الكو بتلقي
اذا رجعوا من حيث جاء طبه السيف طرفه وجمعها طبى بعضب السيف
اصلعت بالصاد المهمله وهو طرفه قال الحربي هو آخر ما يلمع سلانه حين
ضرب يعمل وقيل هو بالطا المعجمه ولا ارى له معنى واما طبه السيف
طرفه وقد ذكرت واما بالضاد المعجمه فلا مدخل له هاهنا والصحو انه
بالصاد المهمله كما قلنا والله اعلم اي اطلبوا النجاه وهي الخلاص من طلب
العدو الجيش المشغله من الماء هداب الاهداب اي سكنت الكرب
الاساله في الحائط المحل مثل جب الخطو كمثل المسد وهب مدمه
فهي حبوق نوح ونهم ولا نهم اذ الوجب وما لمت والمراد بها هنا انها

فحلف او كاد في الناعية الناعية والناعي والجمع النعاة ويكون للرجل والمراة
ثاني الناعية لا للناعي فعال الماية قلبة اي ما نسي شيء لم يحتج الى نقل النقص
ودخل سوس الكلمة وهو داء ياخذ البعير في قلبه فيقتله من حربه هذا الامر اي
اضر به ولقي منه شدة عروة اصل طيبة اسم المدينة سميت بذلك لطيبها بالطيب
اللسان الفقد وهكذا اتاني كتاب الحميدي شددن والذي في كتاب البخاري
شددن هكذا الدال ولصله وهو نقطها فقط الصغير والثاني كثيرا ما يجي هذا
التنوع في كتب الحديث ترك اظهار المضعف ومن نسخ في العربية لا الا الادغام
انما جاز في الحرف المضعف لما سكن الثاني او تحرك الثاني فادغم وصح الادغام
فقالوا شد شددت واشدد شدد فاما ان امرت في الاخبار عن جماعة النساء
فقول شددن شددن فنظرة التضعيف له ان نون جماعة النساء ممنوع ولا يكون
ما قبلها الا ساكن فاذا اسكن ما قبلها وهو الطرف الثاني من الحرف المشدد والحرف الاول
من المشدد ساكن ايضا فاجتمع ساكنان ولا يمكن النطق بهما فحرك الاول لان
الثاني قصد سكونه لاجل نون جماعة النساء فاذا حرك الاول بطل التضعيف
والحكم الادغام بل اظهر والذي في كتاب ابي داود فشدوا [illegible]
قال الخطابي معناه [illegible] قال فشد الرجل واشتد في الحبل ان صعد
منه والشدة ما ارتفع من الارض ويحتمل ان يكون الذي في كتاب البخاري هو
هذا وهو الاصل انما اراد ما اراده ابو داود لكن الناسخ اخل به بالنقط اي غيره
والله اعلم السوح ساق الانسان هبل اسم صنم وقوله اعل هبل اي علا
العزى اسم صنم وهو تانيث الاعز الحرب سجال اي يكون لنا مرة ولكم مرة واصله
من المستقين بالدلو يكون لهذا دلو ولهذا دلو المثلة تنكيل خلقه
المقتول بجدع او قطع الاطراف [illegible] هذا [illegible] ما تسوني ان
يلقاه اي [illegible] اخذ [illegible] الارض [illegible] منكم
كي يصرفوا [illegible] بان المنهزم يلوي وجهه [illegible] التي كان يقطعها
الى ورائه اخراكم اي في اخركم الاجتلاد والانفعال من الجلد وهو الضرب
الضرب الاحصاد والاثخان الكف عن الشيء محوق عليه اي ساتر له باقطع
منه وهو الترس [illegible] القطع [illegible] منه الفزع [illegible]
وشدة كناية عن استثناء السهم في حلية الجعبة التي فيها السهام [illegible]
الجلوة الاشراف الاطلاع على الشيء [illegible] الحلحال [illegible] مثل
الحلقة [illegible] الاصابع [illegible]
رهقا اي غشيه والارهاق الاعجال وقيل رهقوه اي قربوا منه و[illegible]
المماهو [illegible] العلام الذي [illegible] الاعلام الرعب الخوف والفزع [illegible]

الناعية قلبة سوس طيبة شددن اعل هبل العزى سجال مثلة يقطعها الطرف اخراكم اثخنوا محوق ترس الجعبة الفزع رهقوه ساتر الرعب

سل

سيل اذا انحدر ومال من جانب الى جانب [illegible] واحد [illegible] والفزع
الكنانة الجعبة التي يكون فيها النشاب ونثل ما فيها القاه منها ونثل الجميت
المزق الذي لا شعر عليه وهو [illegible] قال الجوهري قال ابن السكيت [illegible] في
السمن [illegible] الجميت [illegible] انما سمي جميتا لانه متين [illegible] اي قوي [illegible]
الاعتجار بالعمامة لفها على الراس [illegible]
[illegible] في هذا الحديث وما روي [illegible] الا عينيه ورجليه [illegible] الجوهري
وجه [illegible] الاعتجار والله اعلم [illegible] المغفر [illegible]
[illegible] الى [illegible] الملاي [illegible] اي
[illegible] الانسان [illegible] شد عليه [illegible] الله
الابل [illegible] الانسان [illegible] المحاذاة [illegible]
[illegible] بجدع او قطع عضو من اعضائه [illegible] المثل بالقتل
[illegible] قطع الانف [illegible] الاعضا
[illegible] راسه اذا شق جلده واخرى
[illegible] الجرح [illegible] من القتل والارامة
[illegible] الموضع الذي [illegible] عروق [illegible]
[illegible] اي [illegible]
[illegible] النخلة [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] يكون في حرب ولا قتال [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] اهل السهل [illegible]
[illegible] اهل المدن [illegible] الطاعون
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] الجلد [illegible]
[illegible]
[illegible] الكل [illegible]
[illegible] الطعم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاكحل
[illegible]
[illegible] عرق [illegible]

الرعب كنانة جميت مغفر قال الطلحة [illegible] الله شد عليه [illegible] مدرع [illegible] اهل السهل والمدر طعن [illegible] الاكحل [illegible]

من الفرس والبعير منه لم ار احدا من الانسان الجسم الكثير لسقط اللام الاسماء
للاستثقال وهو استعمال في الحماة الاحمر من الالوان هو الابيض فالحمار الاحمر
اراد بالاشاب رسالة الشعر الحماه محمل علامة على البلوغ ولعل ذلك جدا
الا في اهل الشرك عبد الاكبر وقال احمد بن حنبل رحمه الله الاشاب حتى اقام
به الحد على من ابيت ويحكى مثل ذلك عن مالك رحمه الله فانه جعله مخصوصا باهل
الشرك وعلته ان يكون كاهل اهل الشرك لا يوقف على الحلم من جهة السن والاشكل
الرجوع الى قولهم لانهم متهمون في ذلك لدفع القتل عنهم واداء الجزية وغير ذلك
من الاحكام بخلاف المسلمين فانهم يمكن ان يعرف اوقات بلوغهم وولادتهم قال
الخطابي قال ان الحدث الذي احدثه انها سمية النبي صلى الله عليه وسلم اعتقا
المركوب هو ان يركبه واحد بعد واحد تقول العرب ما لكم اذا دنا صفافه
والمراد به تعرجت وتقطعت العضاه كل شجرة لها شوك السمر نوع من شجر العضاه
اخترط السيف اذا سله الصلت المستحصد اصلت السيف اذا شهر به المريسيع ماء
معروف بالحجاز البرخ المعقل والعار العاقل غزوة الحديبية عقوم الحسن
هو الغبار الساطع منه والكون المنتن الاسود دون اللون الغديد الذي يعلم
التقدم بالامر الحادث الثنية الطريق كالمربع في الجبل حل حل زجر للناقة
وحوب زجر للجمل الحاث البعير اذا حرن وقيل انما يقال ذلك للجمل واما الناقة
فانما يقال لها خلات القصوا اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن قصوا ان
اي مشقوقة الاذن وانما كان يقال لها القصوا حابس الفيل هو فيل ابرهة الذي
جاء يقصد البيت ليخربه فحبس الله الفيل فلم يدخل الى مكة ورد راسه
راجعا من حيث جاء رسل الله عليهم كما قال طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل
والقصة مشهورة الخطة الحال والقضية والطريقة حرمات الله جمع حرمة
يريد حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام الثمد الماء القليل الذي
لا مادة له التبرض اخذ الشي قليلا قليلا وهو ايضا التبلغ بالشي القليل
جاش النهر بالماء اذا ارتفع وفاض وجاشت القدر اذا غلت والري
ضد العطش الصدر الرجوع بعد الورود فعال عيبة نصح اذا كان موضع سره
وثقته في ذكر انما الحد الكثير الذي لا ينقطع لمادته كما العيون وجمعه
اعداد العوذ جمع عائذ وهي الناقة اذا وضعت الى ان تقوى ولدها والمطافيل
جمع مطفل وهي الناقة معها فصيلها فاستعار ذلك للناس اراد به النساء والصبيان
نهكتهم الحرب نهكته اي اضرت به واثرت فيه من نهكه الحمى وهو ان يهزلها ضرها
ماددتهم القوم اي جعلت بيني وبينهم مدة جموا استراحوا والجمام الراحة بعد
التعب السالفة صفحة العنق والمراد حتى يفرق الموت لانها لا تنفرد عما يليها
الا بالموت استنفرت القوم دعوتهم الى قتال العدو اصل التبلج الاسفار
والتقنع والمراد استاتهم من اجابته ودعاهم به وقته بعد اخرى بالحوا بالحصف

سمي محمه — احمر — اشاب — بعتقه — حدث — السمر العضاه — اصلتا اخترط — المريسع — عقوا — الثنية — حل حل — الحب — القصوا حلاب — القصوا — حابس الفيل — خطة — حرمات الله — يرضه — ثمد — جاش — صدرا — عيبة نصح — اعداد — العوذ المطافل — نهكتهم الحرب — ماددتهم — سالفتي — ستنفرد — استنفر — يلحوا

تتبلد

تتبلد البدن هو ان يحصل في رقابها شي كالقلائد وهي لحا الشجر وغيره ليعلم انها هدي
والاشعار شق جانب السنام واسالة دمه ليعلم انه هدي الاجتياح استباح
المكر به بالاستئصال ومنه الجائحة والاجتياح والاستئصال متقاربان في مبالغة
الاذى الاستواء والاوباش والاوشاب سواء وهم الاخلاط من الناس والرعاع
وما الخطة رشد وحظ غي والرشد والرشاد خلاف الغي والضلال والمراد انه
طلب منكم طريقا دافعا الى الهدى والاستقامة فقال ولان خلتي بيكدا اي جاوز
لا بعد ذلك من قلته اللات صنم كانوا يعبدونه والبظر ما تقطعه الخافضة من الهنة
التي تكون في فرج المراة وكان هذا شتما لهم يدورونه في السنتهم اصل المحجم المشكل
به الانسان على عنزه المغفر نسيج الدرع على راسه من [illegible] البدالعه وما يلتق
عن غادر وهو غدر بالمساعة الف امه المصلحة من نقض العهد احدث النظر الشديد
اذا املات عيني منه ولم تنهه والاستشهب فاعل حتى منه الوضوء منع الوابل
الذي يوضا به [illegible] الا ابل يهدي الى ليس يرجع او عمره قاضي ما على القضا
وهو احكام الامر واتمامه وقال الازهري قضى في اللغة على وجوه مرجعها الى
انقطاع الشي وتمامه الضغطة القهر والضيق وشف المتسد في قتله اذا
عنه ممنوع والجمع [illegible] اوعنه وعطله وان كان بالرا المهملة فمعناه من الاجارة
الحماية والحفظ وكلاهما صالح في هذا الموضع الدية العصمة التي احتمى بها
والامداد العود لكن النافة كالركاب لسرج الفرس الا انه من جلد فاذا كان
من حديد او خشب فهو ركاب سعر حرب هو من تسعر قال ولا تسعرت الحرب
اذا اوقدها والمسعر الخشب الذي يوقد به النار هو له وقيل انه كلمة يتعجب بها
سيف البحر جانبه وساحله العصم جمع عصمة وهو ما يتمسك به والكوافر جمع كافرة
واراد بعصمها عقد نكاحها الاستخاص كراهة الشي والمعطنة العاتق من
الجواري التي ادركت بحذاء الاحاشي الجماعات المجتمعة من قبائل شتى متفرقة
الذي جاء في كتاب الحميدي كان لله قطع جنبا من المشركين وشرحه في غريبه
قال الحنت الاي قال ما فعل هذا في حنب خاص والحنب الوطعه من الشي يكون
بان يحصل الرواية به ولو يكن غلطا من الناسخ يكون معناه والله اعلم من المشركين
الجاسوس اي كفى الله منهم من كان يرصدنا القصوا ترك المحجة وتحسس
المحروب علينا اصابنا المسلوب قال حرب فلان فاله اذا سلبه المقاضي
الذي وهو مدست شهور في الصحيحة المكتفى فرا لمرحة والمحدود له والمعنى
هنا سئل والمعنى ساعدوه وسلموه وعقا بدهن في المحافظة على العهد الذي
عاهدنا والعهد الذي عقدنا عليه وهو تشريف للانسان الذي هو مستودع

للارب — والاشعر — اجتاح — حظ رشد — اشوانا — لقطعا — المحفض بظر اللات — فاجر — عذر — تحدق البظر — فاضى — البدل — رشف — ناقره — الرمنه — سعر حرب — سيف — تعصم الكوافر — عاتق — الاحابيش — حسا — محروس — مكنوفه

ستره وموضع مكنون امره بالخبيئة الذي يودعها ساعة ويصون فيها شأنه لا اسلال
ولا اغلال الاسلال من السلة وهي السرقة ولا اغلال الخيانة يقال اغل الرجل اغلالا
اذا خان بعقل في المغنم علوله وقال بعضهم ان الاسلال من سل السيوف في الحرب
والاغلال لبس الدروع وليس يرتضي هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم في صلح سهيل بن
عمرو واساره الى ما كان عقد قتادة النبي صلى الله عليه وسلم وان تبدل للناس بكلمة سار
خطيبا وعظم بلائهم على الاسلام وكان حميدا سواء لمقام المحمود الذي يحمل عليه
حسن الفعل بحسنها اداخرها الركبة البيض وصيانة المراب الذي اخرج منها
يعمل هو لنا الاعزل الذي لا سلاح معه وقوم عزل وقد جاء في احدى ليه
مسلم عزل والمراد به الواحد ولعله غلط من الناسخ اغنى معنى اوجد في
اعطى واسونا من المواساة المشاركة والموافقة التنبيط الحالم لانبسط الذي
يحدثه كشيء اللبس كنسته وتحت ما في ارضه ما يودي ساكنه القنعب الحرمة
المجمعة من قضبان اوحشيش وكون ما يجمع في اللبد العبلات اسمه الصغرى
من ريش والسباء اللهم عبلي فيهن مخففة عليه تخافت وهي ما يشرع في الحرب جوانط
عليه ما يودي به من سلاح وعنده يعوني الحسل كالمدح من الرجال ويقول لتنفس
في الدروع والسلاح بدأ المعجورة استداوه واوله ونشأته تأنيه وقد تبدل الطبيعة
الحاسوس المطر ما يستعد من الابل للركوب والاحمال قال الاصمعي الشندية
ما يتعين ان يورد الابل والحمل حتى يشرب فالتلاوم يرعى ساعة ثم يردها الى
الماء من يومها او من الغد والابل تترددين الحمض الى الحلة يستقل في
حسن المرعى الى حمض آخر وانكر القتيبي هذا وقال الصواب الادنية بالنيابة
المعجمة بواصلة اي لا اخرجه الى البدو وقال ولا يكون الشندية الا للابل خاصة
قال الا ترى اخطأ القتيبي والصواب قال الاصمعي والتبدية معنى آخر وهو
تضمين الفرس واحراقه حتى يسيل عرقه ويقال لذلك الذي يقال
المندي وهذا اشبه بمعنى الحديث والله اعلم التسيج المواشي للسامة الماكة الرابية
رجعها الكم ولكم ركاكم يوم الصباح يوم الغارة وكان اذا دهمهم امر صاحوا
يا صاحباه فيقولون يوم يأتيهم وما بهم لسان رواله اراد بقوله يوم الرضع
يوم هلاك اللئام والرضع جمع راضع والراضعون الذين يرضعون الابل ولا يحلبونها
خوفا من ان يسمع صلبها من يسمعهم ويسألهم لبنا وقد يكون للكاهن السلاح الصل
الضرب بالسيف واراد انه رماهم بسهم ورجل ثنايا فتوكي رماها صابة الله
لانه ذاك علمه عقرب ثم سلف مركوب ثم جعله واطلاق لسرحه حرس لنا
الارام جمع ارم وهو العلم من الحجارة التي عمل فقيس صمم متفرد البرح
الشامة يقال للشيء منه برحا بارحا اي شدة شديدة العلس طلعها اخا البلل
المتعس طلعها اخا الخيل لا انقطاع اخذ الشيء والانفراد به اراد لا يردنكم سعودا
مطيعا لكم منسوبكم الشعب المرجحة من الحلس كالوادي حاليهم عراكا
اي طردهم هكذا جاء لفظ الحديث مشددا عبيهوهم وبه اشترحه الحميدي في كتابه
والمعروف في اللغة حلات الابل مشددا وحمي ولعل المرجح قلب الراء ولس

بالناس لان ابنا لم يدخل من اللحم الا ان يكون باصلها مكسورا يحمى الاجلاف وهو دهد
كاشنا اذا حرتب في قراب وليس بالكسر بل بعظم في اول هذه الفروع ذكر
سنده ويقول لصحوبي الحمل تعوط الكتف مواد المضروب المريض الذي
على علاه قول الكوعة بكرة نعي الاكوع الذي كان قد سماه من بكرة فانه كان
اول مع المحظم قال بالابن الاكوع هلا ترهم يوم الرضع فلما غاد بالرحم هذا القول
قال لسوات الذي كسبها بكرة قال له في هواسعم الكوع علم بكرة اردت
بالكلمة المجمة رسته وبركته والمراد انهم في جوفهم تركوا صوفهم فرسين ولم يسعوا
عنها شيئا وصيغا ان الجعيم ليس ملا ذا القوي المضابة ونزل الصف
الانتخاب الاختيار والاسما الحمد المن ودالنعي ذكر اكان اولئك الا
اي المعطه موثقه العضباء لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن عضباء
اي مشقوقة الاذن الشد العدو ربط اي ما ضرب كانه ربط نفسه اي
سدها الشرف الشوط بالنشر المعلوم من المسافة لولا هيبتها معنى هلا
المنصوص اور حم عليه عرفوا انه لموت او مقتل قال لما استغفر لهلا تو كنا
يتمتع بحياته في طول عمره حظر سعد اذ اهتز معجا بنفسه متعرضا للمبارزة
وسعد في مثله وكان حظر سعد شاكي السلاح اي حديد وشوكة وحدة في سلاحه
رجل معاقر اذا كان يتقحم المهالك سبقت له ايسفل في الضراب اذ اعدت اي يعرق اعاله
لما ان ابيه سميته باسم ابيها وكان ابو طالب غائبا فلما قدم كره هذا الاسم فسماه عليا رضي الله عنه
الشديدة يكنا اي ضخم العنق الاسد والغابات جمع غابة وهي الاجمة واسود الغابات
موصوفة بالشدة الرضوان الرضا ومنه سعة الحديبية بيعة الرضوان الرحمة
الحدبية بيعة لقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة غشيت علينا
اي خفيت علينا سمي السحرة الحرة ارض ذات حجارة سود والمراد بها هنا حرار
المدينة ويومها يوم الحرة المشهور الذي جرى للاهل الشام فيه ما جرى من قتل اهل
المدينة ونهبها وسبي النساء والاولاد في زمن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الامر المقطع
الشيء الشديد وهو لا يستطيعنا اي يوقعنا في امر فظيع شديد علينا الخصم الطرف
وخصم كل شيء طرفه واراد بقوله ما نسد منه خصما الا انفتح علينا منه خصم الاخبار
عن انتشار الامر وشدته وانه لا يتهيأ اصلاحه وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا عليه قبل
من الاتفاق ولذلك قال الا اسهلن بنا اي افضى بنا الى عاقبة الطريق فيه سهولة كانه
ذكر السهل في طريقه ولم يرد فيه بكره قوله المتنائح من النوق الحوامل والحد ما النوح والاصح
وسل المتناح دوات الالبان الحوامل لتوح ويقال بكسر اللام وفتحها والواحد لاقح
الحوامل فاسح اي احسن العفو وسهل الامر بعد قدرتك وملكك الامر عرف
حسن في العصا ومونة هيئتها كل وهيئة كل معنى الاشياء التي يظهر بها ما يستعر

وسطرته وسحت يشيء ويكون لكن يولد وجبت اي وجبت الرحمة والمغفرة لمن رحم
عليه صلى الله ما سعفنا له لم وجدنا المحسن والله يقبل شهيدا وقد سلم مني
بولهم لولا شعبنا المحمية المجاهد ذباب السيف طرفه الذي يضرب به تعال الماضي
اذا رجع من سفره الشاحب لحسم السفر يقول سحب الشيء حط عليه اي يطلق وطاع
اجره المجاهد الماضي في الامر الذي يمضي الى آخر ما يحل والمجاهد الغازي في سبيل الله
تعالى حسر عن وجهه اللثام اي كشفه ولذلك لنوز عن هذه المحسن بحش وبحث
هذه الليالي عنوة اي قهرا بعد صلح كما تقول احدها بالسيف الافقط لمن جاهد باس
قسه قوة الجيش الطالع له واقطع من اللين والوقوف على الشيء ومنه بن ا
التبس على الاشياء الحذاء الذي عن الادطان القراب قرات السيف وهو ما يوضع فيه
بغلاف سليمه بالجراب وابا داود في صلحهم ان يسيروا الصلاح والاصطرو ه
والكلبان ايضا تعال للقراب وما فيه خلبان وقال الازهري القراب غمد السيف
والكلبان شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح الراكب سوطه
واداته ويعلقه من اخرة الرحل او واسطته وكان اشتقاقه من الحلبة وهي الجلدة
التي يجعل على القتب وهي كالغشا للقراب ولذلك الجلدة التي يغشى بها التميمة يسمى جلبانا
قال ابن متسحلبان بضم الجيم واللام وتسديد الباء قال لا اراه سمي بذلك الا الجفاء
ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جلبانة وفي بعض الروايات ولا ندخلها الا الجلبان
السلاح كالسيف والقوس ونحوه يريد ما كان يحتاج في اظهاره الى معاناه
لا الرماح والنبال لانها اسلحة مظهرة يمكن تعجيل الاذى منها قال ابن الحوزي
ما قال الازهري احمد مسح الى معتمد لتقارب ما بين حطوه الاقتحام الدخول في الامر
المعظم من غير تكره والمراد بجهاده في ذلك بنفسه في الحرب مسرعا عقر الفرس
اي ضرب قوائمها بالسيف وجرحها جرحا لا ينتفع بها بعد ذلك وانما فعل ذلك موطنا
نفسه على الموت لانه لا ذاعل فرسه وفي رواية فعقرها على العنف ولالباس
ولا لعن ولا يتهم درنه الحس ساك وعيها قوله لا اعرفنكما اي لا اجدنكما بها
حتى يعرف منك هذا وقوله ودنكما اي خذاه كما يكرواتقه على ما يعد صفوف
الشيء بكسر الصاد خالصته وما صفا منه وذا اتت الماكسرت الصاد
وذا اصلها فتحتها فتلك صفوة الشيء بحثت وتتالت اللذا لا اسطرهم وبتته
وبوطن الحس اللغنة القوم من الحس يكون بحسي ديارا لها بالدار الهز موا جعوا
الهم عشيناه ادركناه وحشيناه كانهم اتوه من سواد المسعود المسحوق
من كسل عروة الحج الظعينة في الاصل المرأة ما دامت في الهودج ثم
جعلت المرأة ذا اسان سطعينة ثم تنقل الى المرأة نفسها سافرت او اقامت
وطعنوهن لذا اسان الغاصين الخيط الذي يعقص اي يشد به المرأة اطراف
ذوائبها والاصل العقص اللف والمعقوص المضفور الجمري في غربه وعقد نظر فان
الغامض مع عقصه او عقيصه وهي الضفيرة من الشعر اذا لوى وجعلت مثل الرمانة

اوله

وحبت
يقتل ذباب محمد
وسط ساحبا
مجاهدا
حسر المحسن
عنوة
قرون
القراب الجلا
خلبان
ابن الجوزي
مثنا
بالعربان
عيبتي
صفوة
بحس لحمه
مسعودا
ظعينة
عقاصها

اوله ملوا المعي لمرهب الكتاب من صغار ها المعقوصة الملص هو الرمل الهم في الحي
ولس منهم نسب الا ابتغاء الطلب امر الرحل شدها ان اعلى وسطه والجزم موضع
الشد مكان بين طرفي القوم بفتح القوى اي بينهم وعليهم هذه اللفظة بكاملها
في كتاب الحميدي حط الحبل وفسر قال في غريبه قال الخطم والخطة وعن الخيل وهو مما
الما درسته والذي في كتاب البخاري سماة اراه وفي عرفه في التي حط الحبل
مصوفة هكذا وذلك بخلاف رواية الحميدي كما رحمك الله وتم يكن خطاب
الكتاب سكون معناه ه والله اعلم انه يقصه في الموضع المتضايق الذي تحطم به
الجبل اي يدوس بعضها بعضا ويحطم بعضها بعضا لما جمعوا وكثرت في عقبة لكن بها
عند حطم الخيل على ما شرحه الحميدي فان الالف اللام من الخيل بمضيق الموضع
الذي يحمع فيه والله اعلم الكتيبة واصله الكتاب وهي العساكر المجتمعة الحرب والقتال
ما يحتاج له حفظ المحوز احد جبلي مكة من جهة المغرب والمسال كدا اسا تعج والمد
ثنية من اعلى مكة مما يلي المقبرة وكدا بالضم والقصر ثنية من اسفل مكة المجنبة
جانب العسكر وله مجنبتان ميمنة وميسرة الحسر جمع حاسر وهو الذي لا درع له
الركبان قال واصحب الوادي حمسا يعال حمي بمعنى مفعول ونحوه ان يكون حاسا
الحرب الخشن والله اعلم الاوباش المجموع من قبائل شتى والمنطلقون الى
جمع لها جموعا من ابناء صغر من الانساب والاماكن ايذا سحضر قريش
السواد وبالسواد عن الكثرة المنتقل والبيخ صنعت افيئ وهذا الحق
استلام الحجر الاسود لمسه باليد شبه العوس محفقا طرفها الى الموضع الذي
ذهق الباطل اي اضمحل وذهب ما كنا لسادته الرجالة سموا بذلك لحفة
حركتهم وانهم ليس معهم ما يثقلهم وهذا القول ما يتصل برواية اصحاب لغتهم
في الحس موضع الحسر فان الحسر هم الرجالة على ما فسروه في اللغة لمعا ثان
في المعنى يقال رجل الحسر وما يرى السابقة اراد بهم الرجالة بخلاف الحسر
عليهم ولا مغفر والقالب لحال الذي عن امر العربان ان يكون الرجالة ما
يكون عليهم دروع لا مري انها الراحل يثقله الدرع ولا خلا ان الجلد
لما لمعنى الفصل قال الحميدي اخفى ما يكون الله اعلم الحصد كناية عن الاستئصال
والحصد بالنصل الامر اي هلوع ومنه سمي السيف ساد تجاهها وصفا
يشد نحافتها وصفا للحصل والقتل الامر اي فلوع ومنه سمي السيف

ملصفا
اسعنا
طرابيهم
حط الحسر
كتيبة المجنبة
الاوباد
كدا
المجنبة
الحسر
اوباشا
دنت
المضى
الساذج
يحصدهم احصد
الامر

شيئا اى مهلكا وحل ونشأ بسبب عامل لرقبطة خانة الاعمى لكناية عن المرض والاذاة
كانها ما حوته العين اى لمسها لانها كالمسعدة من الحاضرين ريح عاصف اى شديدة
الهبوب المنقضة بضم الصاد وسكون النون الضيم وجمعه انضاب المحجبة جمع حاجب
وهو سادن البيت الحلال العيش واختلاف وطعن لساقطة من اللقطة وهي
الشئ الذى يلقى على الارض لا صاحب له يعرف وقوله لا تحل الا لمنشد يعني لمعرّف
وهو من ينشدها لصاحبها اذا طلبها فانه ما انشد واشدها اذا عرفها فانه منشد
واللقطة في جميع البلاد لا تحل الا لمن انشد فاسنه ثم تملكها بعد السنة بشروط
الضمان لصاحبها اذا وجد فاما مكة فان في لقطتها وجهين احدهما كسائر البلاد
والثاني لا تملك لقوله صلى الله عليه وسلم لا تحل لقطتها الا لمنشد ولم يقل بعد سنة فيجعل على الدوام
والا فائت فانه لقصاص مكة فانها انشاد وخيرة المظهرين او ذو الامرين لما ما
يودوا اى يعطوا الدية وهي العقل واما ان يقاد اى يقتلوا قصاصا فاى الامرين
اختار ولى الدم كان له وهو مذهب الشافعي رحمه الله وقال ابو حنيفة رحمه الله
ليس لولى القصاص لم يحمل له بركة واحدا لامه غرقه حيث وما بعده بالحتف
ما يحاذر عن حبط الحبل وارتفع عن وصل الما فال قالها القوم على تكرموا اسمهم اذا
جاءوا نا سيرهم ولم يتخلف منهم احد بوثب الصلوة فذكر لها وقالوا نعال او حب
فلان ان ادخل فعلا وحيث ان الحمد او لمنا والمراد به ههنا الحمد النعم في
الاصل للابل وقد يقع على البقر والغنم الطلقا جمع طليق وهو الذى خلى
واطلق سبيله وهم لعلهم تلك الذين اسلموا بعد الفتح لان الرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم فتح مكة اذهبوا انتم الطلقاء هذا من جملة الفاظ القسم ومعناه
يقوله النحويون انه جمع يمين واصله ايمن ثم حذف في القسم تخفيفا لكثرة
الاستعمال وفيه لغات كثيرة مذكورة في كتب النحو حذاقه الشئ لكانه عن لسان
وحدانه العمل بالشئ وفيه منه فلان حيث عهد بكذا اى عهده وفيه منه الاثر
سمع الفتح ولكنا والاثر الاستئثار بالشئ والانفراد به والمراد حظ عندكم اكثر
منكم وسنفضل عنكم عليكم الثالث المؤلف للمداراة والايناس لتدوموا
على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال حوله الرهن والكسر اذا المحبة
وحربت المصيبة اذا ابعلمح صاحبها ما تستها به وتسلبه عنها العالة الفقر
الشعار الثوب الذى يلي الجسد والدثار الذى يكون فوقه يعني انهم الانصار
خاصتة الذى يلونه والناس عامتهم الصرف ونحوه من اجمر بصبع ثم وسال
موضع احجر بصبغ ثم الادم الامام عن الاستثناء من اوجع البوت ذا المع وهو
كاسدى في حائطه الاعين نصل صمت رفيع الصوت عالية حمى الوطيس اى اشتد
الحرب والامر قال الخطابى هذه الكلمة لم تسمع قبل ان يقولها النبي صلى الله عليه وسلم
من العرب وهي مما اقتضبه وانشاه والوطيس في الاصل التنور حد كليل
لا يقطع وطرف كليل لا يحقق النظر الاخفا جمع خفيف وهم المسرعون من الناس
الذين ليس لهم ما يثقلهم الحسّر جمع حاسر وهو الذى لا درع عليه ولا دركا به

وشيد
حابيه الاعمى
عاصف
المحجبة
نصب
حتف
يكرم اسمهم
مثوب
النعم
الطلقا
وايم الله
حد ثانه امانهم
ربالنعم
احرحم
عالة
شعار
كالصرف
ادم
حمى الوطيس
حد كليل
اخفا

دسى

٧٠

رشق يرشق رشقا بفتح الراء اذا رمى وبكسرها الرشق هو الاسم من الرمي وهو المراد في
الحديث قال اذا رمى القوم باسهمهم في جهة واحدة قيل رمنا رشقا الرجل حب
الحرادة القطعة الكثيرة منه الباس الشدة والخوف يعني احمر الوطيس اشتد
الحرب لانهم يقولون موت احمر السيل سرعان القوم اولهم نتقى به اى نجعله
جنة ندفع بها الاذى المكشوف اى انهزموا ومنه رجل اكشف وهو الذى لا ترس
معه نتضحى اى نتغدى والاصل عند العرب كانوا يسيرون في ظعنهم فاذا
مروا بمقعة من الارض فيها كلا وعشب قال قائلهم الا ضحوا رويدا اى ارفقوا
عند العرب كما يسيرون في ظعنهم فاذا مروا بالابل حتى تتضحى اى تنال من
هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق ليصل الى المنزل وقد شبعت ثم صار ذلك يقال من اكل في وقت الضحى هو يتضحى اى ياكل
في هذا الوقت الطلق قيد يتخذ من جلود والحقب حبل يشد على بطن البعير مما
يلي موضع الحقو المركوب والرقة في الحال الضعف نافة وركاود اى لون
السمرة والورق لسمرة بدا راسه اى طار عن الته شاهت الوجوه اى قبحت ومنه
رجل اشوه وامراة شوهاء اى قبيحة المنظر حبل العاتق موضع الرداء من
المنكب قال الخطابي هكذا جاء الحديث لاها الله ذا بغير الف
بين اللامين ومعناه في كلامهم لا والله لا يكون ذا يجعلون الها مكان الواو
المخرف بفتح الميم البستان الذى يخترف ثماره اى يجتنى وينتطف والرطب حائط
فيه بالضم وهو ما يجتنى من الفواكه وارادوا به البستان فسمى المخرف باسم ثمره
تاثلت المال اى اكتسبته وجمعته واتخذته اصلا الختل المكر والخداع فالوا
نصفه بالضعف والمهانة وهو اما شبهه بالاصيبع وهو نوع من الطير واما شبهه
بالصبغ وهو يستضعف كالهام نعرف بطنه اذا شبعتها وانقر الشئ
واسطر فقال امسك الشئ ومسكت بالشئ معنى واحد في الكلام اضمار يدل عليه
من اصاب شيئا من هذا الفئ فامسكه ثم رده الغرائض جمع فريضة يريد به
فريضة في غزاة كونه اراد تابعه لسد عليه الخمس الذى جعل الله لرسوله
خاصة دون الناس فانه يعطى كل من يشاء منه شيئا عوضا عن ذلك الخياط
الخيط والمخيط الابرة الغلول الخيانة في المغنم بنار الاهل التحمي والعمة
العار والشنار العيب نواسه اى وثب معنى جرح المامن جرحه سريرا مثل نسج وجهه بالسعف
تعالى لدعا لحملة النسج الرملة اذا كان بالعدو من الاشياء المتشع بما ليس مثل
ورماله بالنسج في وجهه من هيكله وبنا الرملة لغة في الرملة المقارنة للكثرة
والرمال بكسر الراء جمع رمل وهو جمع رمل لقوله تعالى هذا طوله اى مخلوقه تخروا

رشق
رجله
احمر الوطيس
سرعان
نتقى به
نتضحى
المكشوف
المكشوف نتضحى
طلقا
ركاود
شاهت الوجوه
حبل عاتقه
لاها الله اذا والصواب حر
محرفا
تاثلته
تختاله
اصبع
اسناد
فريضة
الخياط والمخيط
شنار الشنار
نواسه
رملة
تحروا

يعني تجمعوا والمراد به جمعهم الى الجهاد والنفر انه تعشروا اي يؤخذ عشر اموالهم صدقة
اصل التجبية ان يقوم الانسان مقام الراكع وقيل هو ان يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وقيل
هو ان يكب على وجهه باركا وهو السجود والمراد انهم لا يجبوا انهم لا يصلون ولفظ الحديث
يدل على الركوع لانه صلى الله عليه وسلم قال لهم في الجواب ولا خير في دين ليس فيه ركوع قال
الخطابي ويشبه ان يكون انما سمح لهم بالجهاد والصدقة لانهما لم يكونا واجبين في العاجل
لان الصدقة انما تجب بحلول الحول والجهاد انما يجب بحضور العدو واما الصلاة فهي راتبة كل يوم
وليلة فلم يجز ان يشترطوا تركها وقد سئل جابر بن عبد الله عن اشتراط ثقيف ان لا صدقة عليها
ولا جهاد فقال علم انهم سيتصدقون ويجاهدون اذا اسلموا صبا اذا خرج ... في
عنه بعد كل واحد من الجماعة على حدة اذا انفرد منفردا ... اي فرادى
شتى بعد شتى ... وهو ان يحلف ... حتى يتدارك
ثم يحلف المحلاف في اليمين كالمدساق ولكل محلاف باليمين انهم يعرف به اي اي شيء
فهذا المحذوف الذي ... كمال الاموال ... على اصحابها
اذ اعرف الانسان ... من سنته ... وقال ... من عروة
الاصطفاء الاختيار ... لنفسه خاصة وهو اسم
من صفوة الشيء اي خياره وخالصه ... الالزام
الذي ... عند ما يعرض لهم من الحاجات ... وكان
عليها يمكنون ... كان ... اما امر واما نهي والاستعمال
طلب ... ومنه الحلال الحمل حملته على
الدابة احمله ... ثم ... احمال ...
حمل آخر ... مثل كان اسم ... في ذلك ...
... والخلصة ... الذي كان ... بيت الله الحرام
... والاحراق ... للعرب ... عنه اذا
ركبته ... المكوة اي ... العلاقس ...
... كتاب الغضب ... ضربه بالسيف ... اذا ضربه ... صفحا
اذا ضربه بعرضه ... اي حتى ... وذهب ...
... ومنه الاسلام الذي
... مراد ... ولم
... بصعة
... كتاب الغضب والغيظ ...
... الحلم عند الغضب ...
... النبي صلى الله عليه وسلم ...
... لانه لما كان للغضبان ... الغيظ

ومد

وقد مارت عليه ... الغضب ... كما تصرع ...
معناه ... والبطش ... المصطرع ... ويشبه
ان يكون ... والاصطراع ... علينا
... الصريع ... اي ... ما قال ابو عبيد في قوله ان
يصرع ... شيء ولكن احسبه ... ابو عبيد ...
... الصريع ... استبعد المعنى فقال
... يصرع ... معناه مشتق ... اذا ... وشفقته
... كتاب الغضب ...
... الطوق ... وقوله
... الارض اي انه يخسف به الارض السبع ... المعصوبة ...
... الطوق الى اسفل ... الطوق ...
ان ... كتاب الغيبة ...
الكذب ... على الانسان ...
المعاصي ... الله تعالى ...
الحديث ... والعضه ...
... كتاب ...
... الاسلام ...
... وليس ...
... يقول ...
والعرض ... الحرش
اي ... اي ...
بالقول ... في بعض الروايات ...
... شيء ... الى ...
صواب ... عند العرب ...
... الحديد ...
في غناء الاعراب ... عمر بن الخطاب
... الحبشي ...
... المبارزة
... الغضب ...
شيء من ذلك ... وقول ... صلى الله عليه وسلم ...
ابراع الغضب والمراد به ... من الغضب ...

بسم الله الرحمن الرحيم حرف الفاء ... على ... الكتاب الاول
في الفضائل والمناقب وفيه عشرة ابواب الكتاب الاول في فضائل القرآن والقراءة
وفيه ... الفصل الاول في فضله ... في المجد

فإذا الناس يخوضون في الأحاديث فدخلت على علي فأخبرته فقال أوقد فعلوها قلت نعم
قال أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إنها ستكون فتنة فقلت ما المخرج
منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل
ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل
الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا
تلتبس به الألسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه
هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به
من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم
خذها إليك يا أعور أخرجه الترمذي قال نزل جبريل عليه الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه — ابن عمر
وسلم فأخبره أنها ستكون فتن قال فما المخرج منها يا جبريل قال كتاب الله فيه نبأ
ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفيه الحكم بينكم وهو حبل الله المتين وهو النور المبين
وهو الصراط المستقيم وهو الشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم
ولا يزيغ فيستعتب ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لا تلتبس به
الأهواء ولا تشبع منه العلماء هو الذي لم تلبث الجن إذ سمعته أن قالوا إنا سمعنا قرآنا
عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به من وليه من جبار فحكم بغير ما فيه قصمه الله ومن ابتغى
الهدى في غيره أضله الله من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن اعتصم به هدي إلى
صراط مستقيم أخرجه . قال جمع الله في هذا الكتاب علم الأولين والآخرين وعلم — ابن عباس رض
ما كان وعلم ما يكون والعلم بالخالق جل جلاله وأسمائه وصفاته أخرجه — أبو سعيد بن المعلى

الفصل الثاني في فضل سور وآيات مخصوصة. فاتحة الكتاب

قال كنت
أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه ثم أتيته فقلت يا رسول الله
إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لي لأ
علمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي أوتيته أخرجه البخاري وقال قال معاذ وذكر الإسناد
وقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني وأخرجه أبو داود والنسائي وفي أخرى لأبي داود
قال ما منعك أن تجيبني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى أبي بن كعب وهو يصلي فلما فرغ — وعنه
من صلاته لحقه قال فأتى فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يدي فقال إني لأرجو
أن لا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور
ولا في الفرقان مثلها فجعلت أبطئ في المشي رجاء ذلك فلما دنونا قلت يا رسول الله — مالك رح
السورة التي وعدتني قال كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة قال فقرأت الحمد لله رب العالمين
حتى أتيت على آخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي هذه السورة وهي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي أوتيته أخرجه البخاري وقال قال معاذ وذكر الإسناد وقال
هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني وأخرجه أبو داود والنسائي وفي رواية لأبي داود

قال ما منعك أن تجيبني أعطيته أخرجه الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أبي بن كعب — أبو هريرة
وهو يصلي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبي فالتفت أبي فلم يجبه وصلى وخفف ثم
انصرف فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام ما منعك أن تجيبني إذ
دعوتك قال كنت في الصلاة قال تقرأ أم القرآن قال أفلم تجد فيما أوحى الله إلي أن
استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا أعود إن شاء الله قال أتحب
أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها
قال نعم قال كيف تقرأ في الصلاة فقرأ أم القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنها
سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته أخرجه الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه — ومن أبي بن كعب
وسلم ما أنزل الله في التوراة مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين
عبدي ما سأل أخرجه الترمذي والنسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله — ولعبدي ما
رب العالمين أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني أخرجه أبو داود والترمذي قال بينا جبريل عليه — أبو هريرة
السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من
السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل إلى الأرض — ابن عباس
لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة — بني ص
الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته أخرجه مسلم والنسائي

البقرة وآل عمران

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرءوا القرآن فإنه يأتي — أبو أمامة الباهلي
يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما تأتيان يوم
القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما
اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معاوية
بن سلام بلغني أن البطلة السحرة أخرجه مسلم وله في رواية ما من عبد يقرأ بها في ركعة
أن سجد ثم سأل الله شيئا إلا أعطاه إن كادت ليستحصي الدين كله قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذوو عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل ما معه من — أبو هريرة
القرآن فأتى على رجل من أحدثهم سنا فقال ما معك يا فلان قال معي كذا وكذا
وسورة البقرة قال أمعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فأنت أميرهم إن
كادت ليستحصي الدين كله فقال رجل من أشرافهم والله ما منعني يا رسول الله أن
أتعلمها إلا خشية ألا أقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن وعلموه
واقرءوه وقوموا به فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا
تفوح ريحه كل مكان ومثل من تعلمه ورقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكي على مسك
أخرجه الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالقرآن — النواس بن سمعان
وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران وضرب
لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد قال كأنهما غمامتان أو ظلتان
سوداوان بينهما شرق أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما أخرجه مسلم
وعند الترمذي ما نسيتهن بعد قال تأتيان يحاجان بينهما شرق أو كأنهما غمامتان
سوداوان أو كأنهما ظلتان من طير صواف تجادلان عن صاحبهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم — أبو هريرة

قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة أخرجه
مسلم والترمذي وزاد مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى أحدكم
الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فإن الله جاعل في بيته من صلوته
خيرا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه أخرجه
البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وأول الحديث إلى كفتاه فأرسله أبو مسعود وهو
يطوف بالبيت فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث قال إن الله كتب كتابا
قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة
ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان أخرجه الترمذي آية الكرسي
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها
آية هي سيدة آي القرآن آية الكرسي أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله لا إله إلا هو الحي
القيوم فضرب في صدري وقال ليهنك العلم أبا المنذر أخرجه مسلم وفي رواية
أبي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا المنذر أي آية معك من كتاب الله معك
أعظم قلت الله ورسوله أعلم قال أبا المنذر أي آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله
لا إله إلا هو الحي وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قام في صفة المهاجرين فسأله إنسان
أي آية في القرآن أعظم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله لا إله إلا هو الحي القيوم
أخرجه أبو داود قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فأتاني آت
فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني محتاج
وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فأصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قال قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا
فرحمته فخليت سبيله قال أما إنه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنه سيعود فرصدته فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال دعني فإني محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكى حاجة
وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما إنه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة
فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات إنك
تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني فإني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال
إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى تختم الآية
فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما إنه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث
يا أبا هريرة قال قلت لا قال ذاك شيطان أخرجه البخاري أنه كان له سهوة فيها
تمر فكانت تجيء الغول فتأخذ منه فشكى ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فإذا رأيتها
فقل بسم الله أجيبي رسول الله قال فأخذها فحلفت أن لا تعود فأرسلها فجاء إلى رسول الله

أبو سعيد

ابن عباس

أبو هريرة

أبو هريرة

قال فأخذها مرة أخرى فحلفت أن لا تعود فأرسلها فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قال حلفت أن لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب

صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قال حلفت أن لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب
فأخذها فقال ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني ذاكرة لك
شيئا آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما فعل أسيرك قال فأخبره بما قالت قال صدقت وهي كذوب أخرجه الترمذي
ولكنها قال في القرآن إنه أحب إلي من هذه إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء أخرجه قال خمس آيات ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها
إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه إلى آخرها وإن الله لا يظلم مثقال ذرة
إلى آخرها ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله إلى آخرها وإن الله لا يغفر أن
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
الكهف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات
من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال وفي رواية من آخر الكهف أخرجه مسلم
وأبو داود وفي رواية الترمذي ثلاث آيات من أول الكهف وفي أخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من آخر سورة الكهف عصم من فتنة الدجال
أخرجه يس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء قلب وقلب القرآن
يس ومن قرأها كتب له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات وفي رواية دون
أخرجه الترمذي الدخان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الدخان في
ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك قال الترمذي هذا حديث غريب
وفي رواية فال محمد
الجمعة غفر له أخرجه الترمذي الواقعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الدخان في ليلة
كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة وفي المسبحات أنه كان لا ينام حتى يقرأ
الحشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح أعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك
يصلون عليه حتى يمسي وإن مات في يومه مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك
أخرجه الترمذي تبارك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القرآن سورة
شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك أخرجه الترمذي وفي رواية
أبي داود تشفع لصاحبها قال ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباه على
قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا
فيه إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي
المنجية تنجيه من عذاب القبر أخرجه الترمذي زلزلت قال أتى رجل إلى
صلى الله عليه وسلم فقال أقرئني يا رسول الله فقال اقرأ ثلاثا من ذوات الر

علي رضي الله عنه

ابن مسعود

أبو الدرداء

أبو هريرة

أنس

أبو هريرة

ابن مسعود

أبو هريرة

ابن عمرو بن العاص

فقال كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال فاقرأ ثلاثا من ذوات حم فقال مثل مقالته ١
فقال الرجل أقرئني سورة جامعة فأقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زلزلت الأرض
حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبدا ثم أدبر الرجل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح الرويجل مرتين أخرجه أبو داود قال بينما نحن التر
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه أعرابي فقال يا رسول الله كبرت سني ودق عظمي
وغلظ لساني فأقرئني سورة جامعة فأقرأه إذا زلزلت حتى فرغ منها فقال
الرجل والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها ولا أنقص منها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أفلح الرويجل أخرجه رزين **الإخلاص** أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل
هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن
الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل
ثلث القرآن قال البخاري زاد إسماعيل بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن عن أبيه
عن أبي سعيد قال أخبرني أخي قتادة بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في
ليلة فشق ذلك عليهم فقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد
الصمد ثلث القرآن أخرجه البخاري وعن أبي الدرداء قال أيعجز أحدكم أن يقرأ
ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله أحد يعدل ثلث
القرآن وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء
فجعل قل هو الله أحد جزءا من أجزاء القرآن أخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن من قرأ الله الواحد الصمد فقد قرأ ثلث
القرآن أخرجه الترمذي وفي رواية النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل
هو الله أحد ثلث القرآن قال أقبل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أقرأ
عليكم ثلث القرآن قل هو الله أحد الله الصمد حتى ختمها وفي رواية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد ثم خرج
نبي الله صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله أحد ثم دخل فقال بعضنا لبعض إني أرى
هذا خبر جاءه من السماء فذاك الذي أدخله ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال
إني قلت سأقرأ عليكم ثلث القرآن ألا إنها تعدل ثلث القرآن أخرجه مسلم
والترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد كل يوم النس
مائتي مرة محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين قال ومن أراد أن ينام
على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة قال له الرب يوم القيامة
ادخل على يمينك الجنة أخرجه الترمذي أن رجلا قال يا رسول الله إني أحب هذه الت

السورة

وأبو داود وأخرج الموطأ الأولى ... وقال ... وأخرج النسائي الأولى ...
ص
أبو داود
ص
الترمذي

ت س
الترمذي
قال إن حبك إياها أدخلك الجنة رواه الترمذي
قال أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا
يقرأ قل هو الله أحد

هذه السورة قل هو الله أحد قال وجبت قلت ماذا يا رسول الله قال الجنة قال
أبو هريرة فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره ثم فرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فآثرت الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته
قد ذهب أخرجه الموطأ وأخرج الترمذي والنسائي المسند فقط **المعوذتان** عقبة بن عامر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط
قل أعوذ برب الناس وفي رواية قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل
أو أنزلت علي آيات لم ير مثلهن قط المعوذتين زاد في رواية عقبة
وكان من رفعاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أخرجه مسلم وأخرج الترمذي والنسائي الأولى
وفي رواية أبي داود والنسائي قال كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته
في سفر فقال لي يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني قل أعوذ برب الفلق
وقل أعوذ برب الناس فلم يرني سررت بهما جدا فلما نزل لصلاة الصبح صلى بهما
صلاة الصبح للناس فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة التفت إلي فقال يا
عقبة كيف رأيت وفي رواية النسائي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المعوذتين قال عقبة فأمنا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر وله في أخرى
قال اتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت أقرئني
سورة هود وسورة يوسف فقال لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله من قل أعوذ برب
الفلق إن لله علي الليلة لم تر مثلهن أعوذ برب الفلق وأعوذ برب
أخرى قال بينا أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال يا عقبة قل
فاستمعت فقال يا عقبة قل فاستمعت فقال لي قل فقلت ما أقول قال قل هو الله
أحد حتى ختمها ثم قرأ قل أعوذ برب الفلق وقرأت معه حتى ختمها ثم قرأ قل أعوذ
برب الناس فقرأت معه حتى ختمها ثم قال ما تعوذ بمثلهما أحد وله في أخرى
قال الحارث للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة شهباء فركبها فأخذ عقبة يقودها به
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعقبة اقرأ قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق فأعادها
علي حتى قرأتها فعرف أني لم أفرح بها جدا فقال لعلك تهاونت بها فما قمت بمثلها
ولد في أخرى قال بينما أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في نقب من تلك النقاب
إذ قال ألا تركب يا عقبة فأجللت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أركب مركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا تركب يا عقبة فأشفقت أن تكون معصية فركب هنيهة
ونزلت وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا أعلمك سورتين من خير سورتين
قرأ بهما الناس فأقرأني قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فأقيمت الصلاة
فتقدم فقرأ بهما ثم قال كيف رأيت يا عقبة اقرأ بهما كلما نمت وقمت وزاد في
أخرى ما سأل سائل بمثلهما ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما وللنسائي وأبي داود

في اخرى قال بينما انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة
شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما
فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال وسمعته يؤمنا بهما في الصلوة واخرج الترمذي من
طريق اخر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا بالمعوذتين في دبر كل صلوة قال
اصابنا طش وظلمة فانتظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي بنا فخرج فقال قل فسكت
ثم قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح تكفيك كل شيء
وفي رواية قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق مكة فاصبت خلوة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدنوت منه فقال قل فقلت ما اقول قال قل فقلت ما اقول قال
اعوذ برب الفلق حتى ختمها ثم قال قل اعوذ برب الناس حتى ختمها ثم قال ما تعوذ
الناس بافضل منهما اخرجه النسائي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا يا جابر
قلت وما ذا اقرا بابي انت وامي قال اقرا قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
فقراتهما فقال اقرا بهما ولن تقرا بمثلهما اخرجه النسائي سور شتى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اصحابه هل تزوجت يا فلان قال لا
والله ولا عندي ما اتزوج به قال اليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ثلث
القرآن قال اليس معك اذا جاء نصر الله والفتح قال بلى قال ربع القرآن قال اليس معك
قل يا ايها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن قال اليس معك اذا زلزلت
قال بلى قال ربع القرآن قال تزوج تزوج وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا اذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن ومن قرا قل يا ايها الكافرون
عدلت له بربع القرآن ومن قرا قل هو الله احد عدلت له بثلث القرآن اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان كلها واول حم غافر الى اليه
المصير وآية الكرسي حين يمسي حفظ بها حتى يصبح ومن قراها حين يصبح حفظ بها
حتى يمسي اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم
القيمة كانه راي عين فليقرا اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء
انشقت اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرا الم تنزيل
وتبارك الذي بيده الملك قال طاوس تفضلان على كل سورة في القرآن بستين حسنة
اخرجه الترمذي ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان رجلا [illegible] القرآن
وان تبارك الذي بيده الملك تجادل عن صاحبها في قبره اخرجه
الفصل الثاني في فضل القراءة والقارئ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تبارك وتعالى يتلون كتاب الله عز وجل ويتدارسونه

بينهم

عقبة
عبد الله بن حبيب
جابر
انس
ابن عباس
الترمذي [illegible] اذا زلزلت تعدل نصف القرآن [illegible] تعدل ثلث القرآن [illegible] يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن [illegible]
جابر
ابن عباس
ابو هريرة

٢٥

بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن
عنده اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايحب احدكم اذا رجع
الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلاث آيات يقرا بهن
احدكم في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان اخرجه مسلم قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او
الى العقيق فياتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطيعة رحم فقلنا يا رسول الله نحب
ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرا آيتين من كتاب الله عز وجل خير
له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل اخرجه مسلم وفي رواية
لابي داود قال فقال ايكم يحب ان يغدو [illegible] في غير اثم بالله عز وجل ولا قطع
رحم قالوا كلنا يا رسول الله قال فلان يغدو احدكم كل يوم الى المسجد فيتعلم
آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وان ثلاثا فثلاث مثل اعدادهن
من الابل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا حرفا من كتاب الله
فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام
حرف وميم حرف اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله
لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وقد تقدم هذا الحديث بزيادات في كتاب تلاوة القرآن من حرف التاء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله تبارك وتعالى لشيء ما اذن
لعبد يقرا القرآن يجود له الليل وان البر ليذر على راس العبد ما دام في صلاته
وما تقرب العبد الى الله بمثل ما خرج منه قال ابو النضر يعني القرآن منه بدا الامر
به واليه يعود الحكمة اخرجه الترمذي ولو لحديثه ما اذن الله لعبد في شيء
افضل من ركعتين يصليهما وان البر الحديث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة اخرجه الترمذي
وابو داود والنسائي وقال الترمذي معنى هذا الحديث ان الذي يسر بقراءة القرآن
افضل من الذي يجهر لان صدقة السر افضل عند اهل العلم من صدقة العلانية وانما
معنى هذا عند اهل العلم لكي يامن الرجل من العجب لان الذي يسر العمل لا يخاف عليه العجب ما يخاف
عليه في العلانية قال رجل يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله قال الحال المرتحل
قال وما الحال المرتحل قال الذي يضرب من اول القرآن الى آخره كلما حل ارتحل اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله قراءة القرآن عن مسالتي اعطيته
افضل ما اعطي السائلين اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا القرآن
وعمل به البس والداه تاجا يوم القيمة ضوؤه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا
لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو هريرة
عقبة بن عامر
ابن مسعود
ابو هريرة
ابو امامة
عقبة بن عامر
ابن عباس
ابو سعيد
سهل بن معاذ
علي

من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه في عشرة
من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار أخرجه الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء
الترمذي — صاحب القرآن فيقول يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه
أبو هريرة — فيقال اقرأ وارق ويعطى بكل آية حسنة أخرجه الترمذي وله في أخرى
قال يجيء ولم يرفعه قال وهذا أصح عندنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب
ابن عمرو — القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها
عائشة — أخرجه الترمذي وأبو داود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع
السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران
أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية أبي داود والترمذي الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به
أسيد بن حضير — الحديث وليس عنده لفظ يتتعتع وقال أبو داود وهو يشتد عليه قال بينما هو يقرأ
من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده إذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ
فجالت فسكت فسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها
فلما أخره رفع رأسه إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فلما أصبح حدث النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ ابن حضير اقرأ ابن حضير قال فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى
وكان منها قريبا فانصرفت إليه ورفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال
المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت
لصوتك ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم أخرجه البخاري أن أسيد
الخدري — ابن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده إذ جالت فرسه فقرأ ثم جالت أخرى فقرأ ثم جالت أيضا
قال أسيد فخشيت أن تطأ يحيى فقمت إليها فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها أمثال
السرج عرجت في الجو حتى ما أراها قال فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في مربدي إذ جالت فرسي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم جالت أيضا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم جالت أيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرأ ابن حضير قال فانصرفت وكان يحيى قريبا منها خشيت أن تطأه فرأيت مثل
الظلة فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الملائكة كانت تستمع لك ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم أخرجه مسلم
وأورده الحميدي في أفراد مسلم من مسند أبي سعيد الخدري وأورد الحديث الذي قبله
أسيد بن حضير — في أفراد البخاري من مسند حضير وقال أبو مسعود الدمشقي في مسند أبي سعيد
وهو عندي أشبه بمسند أسيد بن حضير وأن يكون متفقا بين البخاري ومسلم فليت
والحق ما يقوله الحميدي فإن البخاري أيضا إنما أخرج هذا الحديث عن أسيد

ويد

البراء — وهذا ورد في الحديث مفردا كما ذكرنا ورويناه على ما ذكره الحميدي قال كان رجل
يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل
فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال تلك السكينة تنزلت
عند القرآن أو للقرآن وفي رواية تنزلت بالقرآن أخرجه البخاري ومسلم والترمذي
أنس — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها
طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب لا ريح لها ومثل الفاجر
الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن
كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ومثل جليس الصالح كمثل صاحب المسك إن لم يصبك
منه شيء أصابك من ريحه ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير إن لم يصبك من سواده
أصابك من دخانه أخرجه أبو داود وقد تقدم لأبي موسى في كتاب [illegible] القرآن مثل هذا
عامر بن واثلة — أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان وكان عمر استعمله على أهل مكة فقال من استعملت
على أهل الوادي قال ابن أبزى قال ومن ابن أبزى قال مولى من موالينا قال فاستخلفت
عليهم مولى قال إنه قارئ لكتاب الله عز وجل وعالم بالفرائض قال عمر أما إن نبيكم
عثمان — صلى الله عليه وسلم قال إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين أخرجه مسلم أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه أخرجه البخاري والترمذي وأبو داود
وزاد الترمذي قال أبو عبد الرحمن السلمي فذاك الذي أقعدني مقعدي هذا وعلم القرآن
في زمن عثمان حتى بلغ الحجاج بن يوسف وفي أخرى للبخاري أو علمه وفي أخرى للترمذي
علي — أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضلكم أو خيركم من تعلم القرآن وعلمه أخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب أخرجه الترمذي
ابن عباس — الفصل الرابع في أحاديث متفرقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يقرأ
القرآن ثم ينساه إلا لقي الله عز وجل يوم القيامة أجذم أخرجه أبو داود وزاد رزين وقرأ
إن شئتم قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا
أنس — فنسيتها وكذلك اليوم تنسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي أجور أمتي
حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا
أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها أخرجه أبو داود والترمذي
عمران بن حصين — مر على قارئ يقرأ القرآن ثم سأل الناس به فاسترجع عمران وقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء أقوام يقرؤون القرآن ويسألون
صهيب — به الناس أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحل
ابن عمر — محارمه أخرجه الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض

العدو اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود قال مالك وانما ذلك مخافة ان يناله
العدو ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسافروا بالقرآن فاني لا آمن ان
يناله العدو وفي اخرى قال فاني اخاف ان يناله العدو قال ايوب فقد ناله العدو
وخاصموكم به. الباب الثاني من كتاب الفضائل في فضل جماعة من الانبياء ورد ذكرهم
م د ت انس — فصلهم عليهم الصلوة والسلام ابراهيم ويوسف وولده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم خليل الله اخرجه مسلم
خ ابن عمر — والترمذي وابو داود وليس عند ابي داود خليل الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم اخرجه البخاري
خ م ابو هريرة — موسى قال استب رجلان من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى
محمدا على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين
فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره الذي كان من امره وامر المسلم فقال لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون
فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق
او كان ممن استثنى الله عز وجل وفي رواية قال بينما يهودي يعرض سلعته اعطي بها شيئا
كرهه فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الانصار فقام
موسى ص — فلطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
فذهب اليه فقال يا ابا القاسم ان لي ذمة وعهدا فما بال فلان لطم وجهي فقال لم لطمت
وجهه فذكره فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى رئي في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين
انبياء الله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش فلا ادري احوسب
بصعقته يوم الطور ام بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى اخرجه
البخاري ومسلم وللبخاري طرف منه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاول من يرفع رأسه
بعد النفخة فاذا موسى متعلق بالعرش واخرج ابو داود نحو الاولى مختصرا
واخرج الترمذي نحو الثانية ولم يذكر عرض السلعة وقال في آخره
خ ابو سعيد — ومن قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب قال جاء رجل من اليهود الى النبي
صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد ان رجلا من الانصار من اصحابك لطم وجهي
فقال ادعوه فدعوه فقال لم لطمت وجهه فقال يا رسول الله اني مررت باليهودي
فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد فاخذتني غضبة فلطمته
فقال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من
يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام

جوزي بصعقة الطور وفي رواية فاكون اول من تنشق عنه الارض فاذا انا بموسى
خ م س ابو هريرة — آخذ بقائمة من قوائم العرش وذكر نحوه اخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسل ملك الموت الى موسى فلما جاءه صكه ففقأ عينه فرجع الى ربه فقال ارسلتني
الى عبد لا يريد الموت فرد الله اليه عينه فقال ارجع اليه فقل له يضع يده على
متن ثور فله بكل ما غطت يده بكل شعرة سنة قال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت
قال فالآن فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر اخرجه
البخاري ومسلم والنسائي ولمسلم قال جاء ملك الموت الى موسى فقال له اجب ربك
خ م ابن عباس — قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها ثم ذكر معناه يونس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه اخرجه
البخاري ومسلم وابو داود ولم يذكر ابو داود ونسبه الى ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من يونس بن متى وفي اخرى لا يقولن احدكم
اخرجه البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ينبغي لنبي ان يقول انا خير من
خ ابن مسعود — يونس بن متى اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يكون
د عبد الله بن جعفر — خيرا من يونس بن متى وفي اخرى لا يقولن احدكم اخرجه البخاري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما ينبغي لنبي ان يقول اني خير من يونس بن متى اخرجه ابو داود
خ م ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى لا ينبغي لعبد لي وفي رواية لعبدي ان
يقول انا خير من يونس بن متى اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خ ابو هريرة — قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خفف على داود القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج
دوابه ولا يأكل الا من عمل يده وفي لفظه مختصرا قال ان
خ م س ابو هريرة — داود عليه السلام كان لا يأكل الا من عمل يده اخرجه البخاري سليمان انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب
بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك
فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال
ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها
فقضى به للصغرى قال ابو هريرة ان سمعت بالسكين الا يومئذ ما كنا نقول الا
المدية اخرجه البخاري واخرجه مسلم نحوه واخرجه النسائي ايضا مثله ونحوه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل
س ابن عمرو بن العاص — خلالا ثلاثة سأل الله عز وجل حكما يصادف حكمه فاوتيه وسأل الله عز وجل ملكا لا
ينبغي لاحد من بعده فاوتيه وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد ان لا يأتيه احد
لا ينهزه الا الصلاة فيه ان يخرجه من خطيئته كيوم ولدته امه اخرجه النسائي

خ س / أبو هريرة

أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أيوب يغتسل عريانا فخر عليه رجل من جراد من ذهب
فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن
لا غنى لي عن بركتك أخرجه البخاري والنسائي بمعناه. بركاتك عيسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من بني آدم من مولود إلا نخسه الشيطان حين يولد فيستهل
صارخا من نخسه إياه إلا مريم وابنها وفي رواية إلا والشيطان يمسه حين يولد
فيستهل صارخا من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة اقرؤوا
إن شئتم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري
قال كل ابن آدم يطعن الشيطان في جنبيه بإصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم
ذهب يطعن فطعن في الحجاب ولمسلم قال كل بني آدم يمسه الشيطان يوم ولدته أمه
إلا مريم وابنها وفي أخرى له قال صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان وله
أخرى له قال كل إنسان تلده أمه على الفطرة وأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه
فإن كانا مسلمين فمسلم كل إنسان تلده أمه يلكزه الشيطان في حضنيه إلا مريم وابنها
قال يلقى عيسى حجته ولقاه الله في قوله وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس
اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فلقاه الله
سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق الآية كلها أخرجه الترمذي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى الناس بابن مريم في الدنيا والآخرة
ليس بيني وبينه نبي والأنبياء أولاد علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد أخرجه
البخاري ومسلم وأخرجه أبو داود وأخصر منه الخضر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضرا
أخرجه الترمذي التخيير بين الأنبياء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين
الأنبياء أخرجه أبو داود الباب الثالث في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه ثمانية أنواع النوع الأول قال جلس ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينتظرونه فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع
حديثهم فقال بعضهم عجبا إن الله اتخذ من خلقه خليلا اتخذ الله إبراهيم
خليلا وقال آخر ماذا بأعجب من كلام موسى كلمه تكليما وقال آخر فعيسى
كلمة الله وروحه وقال آخر ماذا بأعجب من آدم اصطفاه الله فخرج عليهم
فسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم إن إبراهيم خليل الله وهو كذلك
وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روح الله وكلمته وهو كذلك وآدم
اصطفاه الله وهو كذلك ألا وأنا حبيب الله ولا فخر وأنا حامل لواء الحمد يوم القيمة
ولا فخر وأنا أكرم الأولين والآخرين على الله ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع

أبو هريرة — خ م د / أبو هريرة — خ ت / أبو هريرة — د / أبو سعيد — البخاري — ابن عباس

يوم القيمة

يوم القيمة ولا فخر وأنا أول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء
المؤمنين ولا فخر أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من
نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض
ولا فخر وفي الحديث قصة أخرجه الترمذي بطوله الحديث والقصة المشار إليها
بطوله مذكورة في كتاب الشفاعة من حرف الشين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول
الناس خروجا إذا بعثوا وأنا خطيبهم إذا وفدوا وأنا مبشرهم إذا أيسوا
ولواء الحمد يومئذ بيدي وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر أخرجه الترمذي عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيمة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم
غير فخر أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيمة
وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع أخرجه مسلم وأبو داود
ولم يقل أبو داود يوم القيمة وفي رواية الترمذي قال أنا أول من تنشق عنه الأرض
فأكسى الحلة من حلل الجنة ثم أقوم عن يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم
ذلك المقام غيري النوع الثاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطهن
أحد قبلي كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى كل أحمر وأسود وأحلت لي الغنائم
ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض طيبة طهورا ومسجدا فأيما رجل أدركته الصلاة صلى
حيث كان ونصرت بالرعب على العدو بين يدي مسيرة شهر وأعطيت الشفاعة وفي
رواية أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر
وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت
لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت
إلى الناس عامة أخرجه البخاري ومسلم وأخرج النسائي نحوه ولم يذكر لم يعطهن أحد من
الأنبياء إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا
أنا نائم إذ أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي قال أبو هريرة فقد ذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتثلونها قال البخاري وبلغني أن جوامع الكلم أن
الله عز وجل جمع له الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر
الواحد أو الأمرين أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم البارحة إذ أتيت بمفاتيح
خزائن الأرض حتى وضعت في يدي قال أبو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنتم تنتثلونها وفي رواية تلغثونها أو ترغثونها أو كلمة تشبهها وفي أخرى
ولمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع
الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا

ت / الخدري — ت / أنس — ت / أبي بن كعب — م / أبو هريرة — خ م س / جابر — خ م / أبو هريرة

وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون وله في أخرى قال نصرت بالرعب وأوتيت
جوامع الكلم وله في أخرى قال نصرت بالرعب على العدو وأوتيت جوامع الكلم وبينا
أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي وأخرج الترمذي رواية
حذيفة — مسلم الأولى وأخرج النسائي رواية البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا
على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها
مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء وذكر خصلة أخرى كذا في الكتاب
أبو أمامة — أخرجه مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله فضلني على الأنبياء أو قال أمتي على الأمم
أبو هريرة — وأحل لنا الغنائم أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي من
الأنبياء إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته
وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة أخرجه البخاري
ابن عباس — ومسلم قال أعطيت مكان التوراة السبع الطول وأعطي موسى عليه السلام ستا فلما
ألقى الألواح رفعت ثنتان وبقي أربع أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن عمر — قال جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري
أبو هريرة — أخرجه البخاري في ترجمة باب **نوع ثالث** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه أخرجه
واثلة بن الأسقع — البخاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله اصطفى كنانة من ولد
إسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من
بني هاشم أخرجه مسلم والترمذي وللترمذي في أخرى أن الله اصطفى من ولد
العباس — إبرهيم إسمعيل واصطفى من ولد إسمعيل بني كنانة وذكر الباقي قال قلت يا رسول الله
إن قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم بينهم فجعلوا مثلك كمثل نخلة في كبوة من الأرض
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق الخلق فجعلني من خير فرقهم وخير الفريقين
ثم خير القبائل فجعلني من خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلني من خير بيوتهم فأنا
المطلب بن أبي وداعة — خيرهم نفسا وخيرهم بيتا أخرجه الترمذي قال جاء العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكأنه سمع شيئا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من أنا فقالوا أنت
رسول الله فقال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم
ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم
أبو هريرة — بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا وخيرهم نفسا أخرجه الترمذي **نوع رابع** أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه
وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له
ويقولون لو تم موضع تلك اللبنة وأنا في النبيين موضع تلك اللبنة أخرجه الترمذي

ان

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلا وضعت هذه اللبنة قال فأنا اللبنة وفي أخرى
والكلام — له قال مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل ابتنى بيتا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة
من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون
يقولون هلا وضعت هذه اللبنة فيتم بنيانك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فكنت أنا اللبنة
جابر — قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى دارا فأكملها وأحسنها إلا
موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع تلك اللبنة
أخرجه الترمذي وزاد مسلم في حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا موضع
البخاري ومسلم أبي بن كعب — اللبنة جئت فختمت الأنبياء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي في النبيين كمثل
رجل بنى دارا فأحسنها وأكملها وأجملها وترك فيها موضع لبنة فجعل الناس يطوفون
بالبناء ويعجبون منه ويقولون لو تم موضع تلك اللبنة وأنا في النبيين موضع
أبو سعيد — تلك اللبنة أخرجه الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل النبيين
فذكر نحوه أخرجه مسلم هكذا وأحاله على حديث قبله والذي قبله من حديث أبي هريرة
والترمذي ذكره قال الحميدي وقد ذكر ذلك أبو بكر البرقاني وأبو مسعود الدمشقي
في حديث أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل النبيين كمثل رجل
بنى دارا فأتمها إلا لبنة واحدة فجئت أنا فأتممت تلك اللبنة وحديث أبي هريرة الذي
أحال مسلم عليه أتم من هذه ولكن لفظا ومعنى **نوع خامس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنس — آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد
بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك أخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا
الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال أعلى درجة في الجنة لا ينالها
إلا رجل واحد أرجو أن أكون أنا هو أخرجه الترمذي **نوع سادس** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
ابن مسعود — رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم انصرف فأخذ بيد عبد الله بن مسعود
حتى خرج إلى بطحاء مكة فأجلسه ثم خط عليه خطا ثم قال لا تبرحن خطك فإنه
سينتهي إليك رجال فلا تكلمهم فإنهم لن يكلموك ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث أراد فبينا أنا جالس في خطي إذ أتاني رجال كأنهم الزط أشعارهم وأجسامهم
لا أرى عورة ولا أرى قشرا وينتهون إلي لا يجاوزون الخط ثم يصدرون إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان من آخر الليل جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا
جالس فقال لقد أراني منذ الليلة ثم دخل علي في خطي فتوسد فخذي فرقد
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رقد نفخ فبينا أنا قاعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
متوسد فخذي إذ أنا برجال عليهم ثياب بيض الله أعلم ما بهم من الجمال فانتهوا
إلي فجلس طائفة منهم عند رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة منهم عند رجليه
ثم قالوا بينهم ما رأينا عبدا قط أوتي مثل ما أوتي هذا النبي إن عينيه تنامان

وقلبه يقظان اضربوا له مثلا مثل سيد بنى قصرا ثم جعل مأدبة فدعا الناس الى
طعامه وشرابه فمن اجابه اكل من طعامه وشرب من شرابه ومن لم يجبه عاقبه او قال
عذبه ثم ارتفعوا واستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فقال سمعت ما قال
هؤلاء وهل تدرى من هم قلت الله ورسوله اعلم قال هم الملائكة فتدرى ما المثل
الذى ضربوه قلت الله ورسوله اعلم قال المثل الذى ضربوه الرحمن بنى الجنة
ودعا اليها عباده فمن اجابه دخل الجنة ومن لم يجبه عاقبه وعذبه اخرجه
جابر الترمذى قال جاءت الملائكة الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم انه نائم
وقال بعضهم العين نائمة والقلب يقظان فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا
له مثلا قالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وفى رواية مائدة وبعث
داعيا فمن اجاب الداعى دخل الدار واكل من المأدبة ومن لم يجب الداعى
لم يدخل الدار ولم ياكل من المأدبة فقالوا اولوها له يفقهها فقال بعضهم انه
نائم وقال بعضهم العين نائمة والقلب يقظان فالدار الجنة والداعى محمد صلى الله عليه وسلم
فمن اطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله ومن عصى محمدا صلى الله عليه وسلم
فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس قال البخارى تابعه قتيبة عن ليث عن خالد
عن سعيد بن ابى هلال عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزد
قال الحميدى وذكر ابو مسعود انه قال خرج علينا النبى صلى الله عليه وسلم
فقال انى رايت فى المنام كان جبريل عند راسى وميكائيل عند رجلى يقول
احدهما لصاحبه اضرب له مثلا وفى رواية الترمذى هل لنبى اخرج اولها
ابو مسعود ولفظ الترمذى فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك
انما مثلك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيه مائدة
ثم بعث رسولا يدعو الناس الى طعامه فمنهم من اجاب الرسول ومنهم من
تركه فالله هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وانت يا محمد رسول
من اجابك دخل الجنة ومن دخل الجنة اكل منها النوع السابع قال كنا مع
عبد الله بن هشام النبى صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لانت
احب الى من كل شىء الا نفسى فقال النبى صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر اخرجه البخارى
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليأتين على احدكم يوم ولا يرانى
ثم لان يرانى احب اليه من اهله وماله معهم قال ابو اسحاق المعنى فيه عندى
وعندهم ما حدث لم يعلم من معنى لعلامه عند نفسى ثم ما كانوا شاهدوا من
مكانه صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم واخرج البخارى منه طرفا فى جملة حديث طويل
نحى عن موضعه وهذا ما اخرج منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وليأتين
على احدكم زمان لان يرانى احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله النوع الثامن

ستفترق

ستفترق قال فقالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد اخرجه
الترمذى وزاد رزين وآدم منجدل فى طينته بين الروح والجسد قال قال رسول الله صلى ابو هريرة
الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا
واياك يا رسول الله قال واياى الا ان الله اعاننى عليه فاسلم فلا يامرنى الا بخير اخرجه
مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على الا رد الله الى روحى
على روحى حتى ارد عليه السلام اخرجه ابو داود قال لما كان اليوم الذى دخل فيه انس
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شىء فلما كان اليوم الذى مات فيه
اظلم منها كل شىء وما نفضنا الايدى من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لفى دفنه انس
حتى انكرنا قلوبنا اخرجه الترمذى قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قول ابراهيم رب انهن اضللن
كثيرا من الناس فمن تبعنى فانه منى ومن عصانى فانك غفور رحيم وقول عيسى عليه السلام ابن عمرو بن العاص
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم
امتى امتى وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك
فى امتك ولا نسوءك اخرجه مسلم **الباب الرابع فى فضائل الصحابة**
رضى الله عنهم وتابعيهم ومن بعدهم وفيه فصول **الفصل الاول فى فضائل الصحابة**
مجملا وفيه ثمانية انواع **النوع الاول** ان النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرنى عمران بن حصين
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادرى اذكر بعد
قرنه قرنين او ثلاثة ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون
ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن وفى رواية ويحلفون
ولا يستحلفون اخرجه البخارى ومسلم والترمذى وللترمذى ايضا قال خير الناس
قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ياتى من بعدهم قوم يتسمنون ويحبون السمن
يعطون الشهادة قبل ان يسالوها وفى رواية لابى داود قال خير امتى القرن الذى
بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والله اعلم اذكر الثالث ام لا ثم يظهر
قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون
ويفشو فيهم السمن وفى رواية لمسلم خير امتى القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم
فلا ادرى اذكر مرتين بعد قرنه او ثلاثا ثم ذكر قوما يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون
ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مسعود
قال خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء اقوام تسبق شهادة
احدهم يمينه ويمينه شهادته اخرجه البخارى ومسلم والترمذى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتى القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين ابو هريرة
يلونهم والله اعلم اذكر الثالث ام لا قال ثم يخلف قوم يحبون السمانة يشهدون
قبل ان يستشهدوا اخرجه مسلم قالت سال رجل النبى صلى الله عليه وسلم اى الناس عائشة

خير ما القرون الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمس النار مسلما رآني او رأى من رآني قال طلحة فقال لنا جابر بن عبد الله وقال موسى وقد رأيت طلحة قال يحيى وقال لي موسى وقد رأيتني ونحن نرجو الله اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم وفي رواية هل فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثاني من رأى من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثالثة فيكم من رأى من رأى من صحب من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال جابر زعم ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون انظروا هل تجدون فيكم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح لهم ثم يبعث البعث الثاني فيقولون هل فيكم من رأى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتح لهم ثم يبعث البعث الثالث فيقال انظروا هل ترون فيهم احدا رأى من رأى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكون البعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم احدا رأى من رأى احدا رأى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد فيفتح لهم لفظه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الاولى

نوع ثان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدا انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وفي رواية قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وزاد فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدا انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه اخرجه مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان ياخذه قال الله ... اخرجه الترمذي ولم يذكر ... ومن ... عند موته يوشك ان ياخذه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة الله على شركم اخرجه الترمذي قال عروة قالت لي عائشة يا ابن اختي امروا ان يستغفروا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبوهم اخرجه مسلم قال قيل لعائشة ان ناسا يتناولون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابا بكر وعمر

قال

جابر

عمر بن ابي سعيد

من رأى من رأى

... احمد

ابو هريرة

عبد الله بن مغفل

ابن عمر

عائشة

معاقبة وبالمحبون ... ان انقطع عنهم العمل فاحب الله ان لا ينقطع عنهم الاجر اخرجه

نوع ثالث قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء قال فجلسنا فخرج علينا فقال ما زلتم ها هنا قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء قال احسنتم او اصبتم قال فرفع رأسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون اخرجه مسلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيامة اخرجه الترمذي ان عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سألت ربي عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم اخرجه

الفصل الثاني في تفصيل فضائلهم مفصلا

النوع الاول فيما اشترك فيه جماعة وفيه سبعة انواع نوع اول قال رباح بن الحارث ... ان ... كنت قاعدا عند فلان في المسجد ... فدخل ... سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فرحب به وحياه واقعده عند رجله على السرير فجاء رجل من اهل الكوفة يقال له قيس بن علقمة فاستقبله فسب وسب فقال سعيد من يسب هذا الرجل قال يسب عليا فقال الا ارى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسبون عندك ثم لا تنكر ولا تغير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واني لغني ان اقول عليه ما لم يقل فيسالني عنه غدا اذا لقيته ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة وسكت عن العاشر قالوا ومن هو العاشر قال سعيد بن زيد يعني نفسه ثم قال والله لمشهد رجل منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يغبر فيه وجهه خير من عمل احدكم ولو عمر عمر نوح زاد ابو داود ... ان الله قطع اعمالهم فاحب الله ان لا يقطع الاجر عنهم الى يوم القيامة ... وفي رواية عبد الرحمن بن الاخنس انه كان في المسجد فذكر رجل عليا فقام سعيد بن زيد فقال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعته وهو يقول عشرة في الجنة النبي في الجنة وابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ولو شئت لسميت العاشر قال فقالوا من هو فسكت قال فقالوا من هو فقال سعيد بن زيد وفي رواية عبد الله بن ظالم المازني قال سمعت سعيد بن زيد قال لما قدم فلان الكوفة اقام فلان خطيبا فاخذ بيدي سعيد بن زيد فقال الا ترى الى هذا الظالم فاشهد على التسعة انهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم قال ابن ادريس والعرب تقول آثم قلت ومن التسعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو موسى

منهم ...

... سعيد بن زيد

ابن المسيب

...

ما ... علينا فتح علينا ... ان ... فلنا ... الله ... صلى ... النعمان ... علينا ... حتى ... العصام

وهو على حراء اثبت حراء انه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد فلان من العشرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص
وعبد الرحمن بن عوف فلان من العشرة نبئكما هنيئا له قال انا اخرجه ابو داود
ولفظ الترمذي كما لفظ رواية الكتاب لكن رواية الام واو لفظه قال اشهد على التسعة
انهم في الجنة وذكره ولم في اخرى عن عبد الرحمن بن الاخنس عن سعيد بن زيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه هكذا قال وفيه ذكر لفظه ولم في لفظ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعلي وعثمان والزبير
وطلحة وعبد الرحمن بن عوف قال فسمى ابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص قال فعد هؤلاء ابو الاعور
التسعة وسكت عن العاشر فقال القوم ننشدك الله يا ابا الاعور من العاشر قال نشدتموني
بالله ابو الاعور في الجنة قال هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال الترمذي سمعت محمد بن
اسمعيل يقول هذا اصح من الاول ويعني بذا الحديث الاول الذي يحيى بن حميد
عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة عبد الرحمن بن حميد
وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة
وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة ولم
يرو عن عبد الرحمن بن حميد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر عبد الرحمن بن عوف
اخرجه الترمذي واخرجه ايضا في مسنده قال الا انا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو موسى
ولاكونن معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج وجه
هاهنا قال فخرجت على اثره اسأل عنه حتى دخل بئر اريس قال فجلست عند الباب
وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ فقمت اليه
فاذا هو قد جلس على بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر
قال فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليوم فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك قال ثم
ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن قال ائذن له وبشره بالجنة قال فاقبلت حتى
قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة قال فدخل ابو بكر فجلس
في البئر عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه كما صنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضأ ويلحقني فقلت
ان يرد الله بفلان خيرا يأت به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من
هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه
وقلت هذا عمر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت عمر فقلت اذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادخل ويبشرك بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في القف

في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يعني اخاه
يأت به فجاء انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك
قال وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة مع بلوى
تصيبه قال فجئته فقلت ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مع بلوى تصيبك
قال فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم من الشق الآخر قال سعيد بن المسيب فاولتها
قبورهم اجتمعت هاهنا وانفرد عثمان عنهم وفي رواية قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حائط
من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في اثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت لاكونن
اليوم بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأمرني فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته وجلس
على قف البئر وذكر الحديث وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وامرني
بحفظ باب الحائط فجاء رجل وذكر الحديث وفيه ان عثمان قال حين بشر اللهم صبرا والله
المستعان وفيه ان كل واحد منهم قال حين بشر الحمد لله الا عثمان فانه قال حين بشر
قال الحمد لله الله المستعان وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله وقال عثمان
فلما دخل عثمان غطاها وفي اخرى بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد كشف عن ركبتيه
عن ركبتيه في حائط من حوائط المدينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد كشف
فخذيه فلما رأى عثمان غطاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ استفتح رجل وساق الحديث
فدخل حائطا للانصار فقضى حاجته فقال لي يا ابا موسى املك علي الباب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الباب فلا يدخلن احد الا باذن فجاء رجل يضرب الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت
يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن فقال افتح له وبشره بالجنة فدخل وجاء رجل آخر
فضرب الباب فقلت من هذا فقال عمر فقلت يا رسول الله هذا عمر يستأذن فقال افتح له
وبشره بالجنة فدخل وجاء رجل آخر فضرب الباب فقلت من هذا فقال عثمان فقلت
يا رسول الله هذا عثمان يستأذن قال افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه
على بلوى تصيبه قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طلحة والزبير جاراي
في الجنة اخرجه الترمذي. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلثة
علي وعمار وسلمان اخرجه الترمذي. وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وفي رواية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان على جبل حراء فتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن حراء
فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان
وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص
رواية الترمذي مثل الاولى وقال الصخرة وفي رواية مع عثمان وعلي اخرجه مسلم وفي
شهدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال
اثبت احد فضربه برجله فانما عليك نبي وصديق وشهيدان وفي رواية اثبت
فما عليك الا نبي او صديق او شهيد اخرجه البخاري وابو داود والترمذي

(ت) انس — وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في أمر الله
عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل
وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبي بن كعب ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح
وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر أشبه عيسى عليه السلام في ورعه
قال عمر أفنعرف له ذلك يا رسول الله قال نعم فاعرفوه أخرجه الترمذي مفرقا في مواضع
أصحابها الى قوله أبو عبيدة بن الجراح والكلام الى آخره عن أبي ذر ولفظه الذي هنا كذا قال
(خ م) ابي عبد الرحمن — وأما ما ذكره عن عبد الله بن مسعود فقال لا أزال أحبه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خذوا القرآن من أربعة من ابن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ وأبي أخرجه
(ت) سلمة بن عميرة — البخاري ومسلم وأخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن من أربعة
من ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة قال لما حضر معاذ بن جبل
الموت قيل له يا أبا عبد الرحمن أوصنا قال أجلسوني فقال إن العلم والإيمان
مكانهما من ابتغاهما وجدهما يقول ذلك ثلاث مرات التمسوا العلم عند أربعة رهط
عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي الذي يقال له صاحب الكتابين الإنجيل والقرآن
ثم القرآن وعند ابن مسعود وابن سلام الذي كان يهوديا فأسلم فإني سمعت رسول الله
(خ م) علقمة — صلى الله عليه وسلم يقول إنه عاشر عشرة في الجنة أخرجه الترمذي قال علقمة قدمت الشام فصليت
ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست إليهم فإذا شيخ قد جاء
حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا أبو الدرداء فقلت إني دعوت الله أن ييسر لي جليسا صالحا
فيسرك لي قال ممن أنت قلت من أهل الكوفة قال أوليس فيكم ابن أم عبد صاحب النعلين
والوسادة والمطهرة يعني ابن مسعود وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه
يعني عمارا أوليس فيكم صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلمه أحد غيره يعني حذيفة
ثم قال كيف يقرأ عبد الله والليل إذا يغشى فقرأت والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى
قال والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى في أخرجه البخاري ومسلم
وللبخاري نحوه وفيه أليس فيكم أو منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قال
بلى قال أليس فيكم أو منكم الذي أجاره الله على لسان نبيه من الشيطان يعني عمارا
قال بلى قال أليس فيكم أو منكم صاحب السواك أو السواد قال بلى قال كيف كان
عبد الله يقرأ والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى قلت والذكر والأنثى قال ما
زال بي هؤلاء حتى كادوا يستنزلوني عن شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال أتيت المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي أبا هريرة فجلست
(ت) خيثمة بن ابي سبرة — إليه فقلت له إني سألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال لي من أين أنت
فقلت من أهل الكوفة جئت ألتمس الخير وأطلبه فقال أليس فيكم سعد بن مالك مجاب
الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله

صلى الله عليه وسلم وعمارا الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب
الكتابين قال قتادة والكتابان الإنجيل والقرآن أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله
(ت) علي — عليه وسلم رحم الله أبا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة وصحبني في الغار وأعتق
بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرا تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان
تستحيي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار أخرجه الترمذي
(ت) حذيفة — قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا
باللذين من بعدي وأشار الى أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود
فصدقوه أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي
(ت) ابن مسعود — من أصحابي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود
الترمذي نوع رابع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أري الليلة رجل صالح كأن
(د) جابر — أبا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط عمر بأبي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر
فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا أما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم
وأما نوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم أخرجه
أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم من رأى منكم رؤيا فقال
(د ت) ابو بكرة — رجل أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت
بأبي بكر ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر ثم وزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم
رفع الميزان قال فرأينا الكراهة في وجه النبي صلى الله عليه وسلم يعني فساءه ذلك فقال
خلافة نبوة ثم يؤتي الله عز وجل الملك من يشاء أن رجلا قال يا رسول الله رأيت كأن
(د) سمرة بن جندب — دلوا دلي من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب شربا ضعيفا ثم جاء عمر فأخذ
بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء علي فأخذ
بعراقيها فانتشطت وانتضح عليه منها شيء أخرجه أبو داود قال قال رسول الله
(خ م) جابر — صلى الله عليه وسلم رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة وسمعت خشفة
فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا
فقالوا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك
فبكى عمر وقال أعليك أغار يا رسول الله أخرجه البخاري ومسلم قال أصبح رسول الله
(ت) بريدة — صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة قط إلا
سمعت خشخشتك أمامي دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي فأتيت على قصر
مربع مشرف من ذهب فقلت لمن هذا القصر فقالوا لرجل من العرب فقلت أنا عربي
لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش فقلت أنا قرشي لمن هذا القصر
قالوا لرجل من أمة محمد قلت أنا محمد لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فقال بلال يا رسول الله
ما أذنت قط إلا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط إلا توضأت عندها
ورأيت أن لله علي ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما أخرجه الترمذي يعني قوله
دخلت الجنة البارحة يعني رأيت في المنام كأني دخلت الجنة هكذا روي في بعض

[illegible]

عبد الله بن شقيق الحديث أخرجه الترمذي. نوع خامس: قال قلت لعائشة رضي الله عنها أي أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أبو بكر قلت ثم من قالت عمر
قلت ثم من قالت أبو عبيدة بن الجراح قلت ثم من فسكتت أخرجه الترمذي أن رسول الله
عمرو بن العاص صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك
قال عائشة فقلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر بن الخطاب فعد رجالا
أنس زاد قال فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم وفي رواية قال إنما أسألك عن أهلك إنما
أسألك عن أصحابك قال أبو بكر ثم من قال عمر أخرجه البخاري ومسلم وأخرج الترمذي
أسامة إلى قوله أبوها قال كنت جالسا إذ جاء علي والعباس يستأذنان فقالا يا أسامة
استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي والعباس يستأذنان
قال أتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني أدري ائذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله
أتيناك نسألك أي أهلك أحب إليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك
نسألك عن أهلك قال أحب أهلي إلي من أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد
قالا ثم من قال ثم علي بن أبي طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك آخرهم
بريدة قال إن عليا سبقك بالهجرة أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
الله تبارك وتعالى أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال
علي منهم يقول ذلك ثلاثا وأبو ذر والمقداد وسلمان أمرني بحبهم وأخبرني أنه
ابن عمر يحبهم أخرجه الترمذي. نوع سادس: قال كنا نخير بين الناس في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير أبا بكر ثم عمر ثم عثمان أخرجه البخاري وله في رواية
قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم وأخرج أبو داود [illegible]
كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي أفضل أمة النبي صلى الله عليه وسلم بعده أبو بكر
ثم عمر ثم عثمان وفي رواية الترمذي كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي أبو بكر
أبو هريرة وعمر وعثمان. نوع سابع: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل أبو بكر
نعم الرجل عمر نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح نعم الرجل أسيد بن حضير نعم
الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن
علي الجموح أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كل نبي أعطي
سبعة نجباء رفقاء أو قال رقباء وأعطيت أنا أربعة عشر قلنا من هم قال أنا
وابناي وجعفر وحمزة وأبو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان
عمار وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود أخرجه الترمذي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
عبد الله وسلم وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر أخرجه البخاري أن أبا سفيان
أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا والله ما أخذت سيوف الله من عنق

عدو الله

عدو الله مأخذها فقال أبو بكر أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فأتى أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبره فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك فأتاهم
أبو بكر فقال يا إخوتاه أغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا أخي أخرجه مسلم
قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه
بلال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال ألا تنجز لي يا محمد ما وعدتني فقال له
أبشر فقال قد أكثرت علي من أبشر فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان
فقال إن هذا قد رد البشرى فاقبلا أنتما فقالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل
يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا
فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء الستر أن أفضلا لأمكما
أنس فأفضلا لها منه طائفة أخرجه البخاري ومسلم أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين أيديهما
فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله وفي رواية كان أسيد بن حضير
وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم فخرجا في ليلة مظلمة فإذا نور بين أيديهما وذكر
نحوه أخرجه البخاري قال سمعت عائشة وسئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن أبي مليكة مستخلفا لو استخلف قالت أبو بكر فقيل لها ثم من بعد أبي بكر قالت عمر ثم سأله عن
أبو عبيدة بن الجراح ثم انتهت إلى هذا أخرجه مسلم قال جاء رجل سعد بن عبيدة عثمان فذكر محاسن عمله قال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال فأرغم الله بأنفه
ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله قال هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم
إلى ابن عمر ثم قال لعل ذاك يسوءك قال أجل قال فأرغم الله بأنفك انطلق فاجهد علي جهدك
أخرجه البخاري. النوع الثاني في فضائلهم على الانفراد بذكر أسمائهم وهو قسمان
القسم الأول في الرجال وأولهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه قالت دخل
أبو بكر الصديق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
عائشة صلى الله عليه وسلم أنت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا أخرجه
أبو هريرة الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني باب
الجنة الذي يدخل منه أمتي فقال أبو بكر يا رسول الله وددت أني كنت معك حتى
أنظر إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي
أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه
ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال أحد قط ما
نفعني مال أبي بكر ولو كنت متخذا خليلا من الناس لاتخذت أبا بكر خليلا ألا وإن
صاحبكم خليل الله أخرجه الترمذي وزاد رزين وما عرضت الإسلام على أحد إلا
كانت له كبوة إلا أبا بكر فإنه لم يتلعثم في قوله قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبو سعيد الناس وقال إن الله عز وجل خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك

السبل ما عنده فبكى ابو بكر فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا
خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد
باب الا سد الا باب ابي بكر اخرجه البخاري ومسلم وعند الترمذي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا
ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فقال ابو بكر فديناك يا رسول الله
بآبائنا وامهاتنا قال فعجبنا فقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره بين ان يؤتيه زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده
وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس
علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة
الاسلام لا تبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وفي رواية مسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال عبد خيره الله بين ان يؤتيه زهرة الدنيا
وبين ما عنده فبكى ابو بكر وبكى فقال فديناك بآبائنا وامهاتنا قال وكان رسول الله — فاختار ما عنده
صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من امن الناس علي في ماله وصحبته ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا ولكن اخوة الاسلام لا تبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وعن ابي سعيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال ان رجلا خيره ربه بين ان يعيش في الدنيا
ما شاء ان يعيش ويأكل في الدنيا ما شاء ان يأكل وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه
قال فبكى ابو بكر فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا تعجبون من هذا الشيخ اذ ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا صالحا خيره ربه بين الدنيا ولقاء ربه فاختار لقاء ربه
قال فكان ابو بكر اعلمهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر بل نفديك
بآبائنا واموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الناس احد امن الينا
في صحبته وذات يده من ابن ابي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن ابي قحافة
خليلا ولكن ود واخاء ايمان مرتين او ثلاثا وان صاحبكم خليل الله عز وجل اخرجه — خ ابن عباس
الترمذي وقال ومعنى قوله امن الينا يعني امن علينا وقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخي وصاحبي وفي رواية — [illegible]
ولكن اخوة الاسلام افضل وفي اخرى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي مات فيه عاصبا رأسه بخرقة فقعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
انه ليس من الناس احد امن علي في نفسه وماله من ابي بكر بن ابي قحافة ولو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن خلة الاسلام افضل سدوا عني كل خوخة في — [illegible]
هذا المسجد غير خوخة ابي بكر وفي اخرى اما الدعاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا

مر

من هذه الامة خليلا لاتخذته ولكن خلة الاسلام افضل [illegible] او قال
[illegible] اخرجه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا وزاد بعضهم في رواية
الا اني ابرأ الى كل خل من خله وفي اخرى ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت
ابن ابي قحافة خليلا ولكن صاحبكم خليل الله عز وجل اخرجه مسلم واخرج الترمذي الرواية
الاولى والثانية وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ — 23 ابن مسعود
الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت
متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور
انبيائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك اخرجه مسلم — جندب بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب الا باب ابي بكر اخرجه الترمذي قال امرنا — عمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك مني مالا فقلت اليوم اسبق ابا بكر
ان سبقته قال فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله
واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله
قلت لا اسبقه الى شيء ابدا اخرجه ابو داود والترمذي وزاد [illegible]
فاتى ابو بكر بكل ما عنده وقد تخلل بعباءة قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل
ابو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر
فسلم فقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي
فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر
فسأل أثم ابو بكر فقالوا لا فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم
يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه
وماله فهل انتم تاركو لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها وفي اخرى قال كانت بين ابي بكر
وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه ابو بكر يسأله ان يستغفر له
فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء
ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم
عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخبر قال ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول والله يا رسول الله
لانا كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركو لي صاحبي هل انتم تاركو لي
صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت — عائشة
اخرجه البخاري قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر
ان يؤمهم غيره اخرجه الترمذي قال لما استعز برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه وانا عنده — عبد الله بن زمعة

عمر
ان عمر بن الخطاب قال ابو بكر
سيدنا وخيرنا واحبنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه الترمذي — خ ابو الدرداء

في نفر من الناس دعاه الى الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر يصلي بالناس
قال فخرجنا فاذا عمر في الناس وكان ابو بكر غائبا فقلت يا عمر قم فصل بالناس فتقدم فكبر
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته وكان عمر رجلا مجهرا قال فاين ابو بكر يابى الله ذلك والمسلمون وكان م
يابى الله ذلك والمسلمون يابى الله ذلك والمسلمون فبعث الى ابي بكر فجاء بعد ان صلى عمر تلك
الصلوة فصلى بالناس زاد في رواية قال لما ان سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت عمر خرج
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اطلع راسه من حجرته ثم قال لا لا لا ليصل بالناس ابن ابي قحافة ابن مسعود
يقول ذلك مغضبا اخرجه ابو داود قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار
منا امير ومنكم امير فاتاهم عمر فقال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر
ابا بكر ان يصلي بالناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالوا نعوذ بالله ان نتقدم
ابا بكر اخرجه النسائي قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر ابو موسى
فليصل بالناس قالت عائشة يا رسول الله انه رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع
ان يصلي بالناس فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري ابا بكر فليصل
بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرجه البخاري ومسلم قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له ابن عمر
في الصلوة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق اذا
قرأ غلبه البكاء قال مروه فليصل فعاودته فقال مروه فليصل انكن صواحب يوسف
لفظ البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر يصلي بالناس ام ... عائشة
قالت عائشة ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل فقال
مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر اذا قام
مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة
ما كنت لاصيب منك خيرا وفي رواية قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي
بالناس في مرضه وكان يصلي بهم قال عروة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه
خفة فخرج فاذا ابو بكر يؤم الناس فلما رآه ابو بكر استاخر فاشار اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان كما انت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء ابي بكر الى جنبه فكان
ابو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر وفي رواية قال الاسود
كنا عند عائشة فذكرنا المواظبة على الصلوة والتعظيم لها قالت لما مرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلوة فاذن فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس
فقيل له ان ابا بكر رجل اسيف اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس واعاد فاعادوا
له فاعاد الثالثة فقال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس
فخرج ابو بكر فصلى فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين كاني
انظر الى رجليه تخطان من الوجع فاراد ابو بكر ان يتاخر فاوما اليه النبي صلى الله عليه وسلم

ان

ان مكانك ثم اتيا به حتى جلس الى جنبه قيل للاعمش وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وابو بكر يصلي
بصلاته والناس يصلون بصلاة ابي بكر فقال براسه نعم قال البخاري وزاد ابو معاوية جلس
عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر قائما وفي رواية البخاري وفيه جاء بلال يؤذنه بالصلوة
فقال مروا ابا بكر يصلي بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه
متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر يصلي بالناس ثم ذكر مقالة
لحفصة وقول النبي صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف وانه عليه الصلوة والسلام وجد
خفة فخرج ثم ذكر الحديث حتى جلس عن يسار ابي بكر وكان ابو بكر يصلي قائما وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
بصلاة ابي بكر وفي اخرى نحوه وفيه ان ابا بكر يصلي ... بهم فقال مكانك ...
على القراءة ولم يذكر قول لحفصة وفي اخرى فتاخر ابو بكر وقعد النبي صلى الله عليه وسلم
الى جنبه وابو بكر يسمع الناس التكبير وفي اخرى لمسلم ان عائشة قالت لقد راجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان
يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا واني كنت ارى انه لن يقوم مقامه احد
الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر
وفي اخرى لها قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي قال مروا ابا بكر فليصل
بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن لا يملك دمعه
فلو امرت غير ابي بكر قالت والله ما بي الا كراهية ان يتشاءم الناس باول من يقوم
في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعته مرتين او ثلاثا فقال ليصل بالناس
ابو بكر فانكن صواحب يوسف هذه رواية البخاري ومسلم وسيجيء لنا روايات في
مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته في كتاب الموت من حرف الميم واخرج الموطأ الرواية
الاولى واخرج الرواية الثانية عن عروة مرسلا واخرج الترمذي الرواية الاولى
واخرج النسائي الاولى والثالثة وله في اخرى قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر
يصلي بالناس قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي ابي بكر يصلي قاعدا وابو بكر
يصلي بالناس والناس خلف ابي بكر وفي اخرى له ان ابا بكر صلى للناس ورسول الله
صلى الله عليه وسلم في الصف واخرج ايضا من الرواية ...
فيه ان ابا بكر رجل اسيف اذا قام مقامك لم يسمع وقال في آخره
فقام عن يسار ابي بكر جالسا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا
والناس يقتدون بصلاة ابي بكر ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم
الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن
ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا ان
نفتتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن
ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلوة فاشار الينا النبي صلى الله عليه وسلم ان

ايتوا اصلي بكم وارخى الستر فتوفي من يومه وفي اخرى قال لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا فاذا ابو بكر يصلي بالناس فاقيمت للصلوة فذهب ابو بكر يتقدم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضح وجه النبي صلى الله عليه وسلم ما نظرنا منظرا
كان اعجب الينا من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضح لنا فاومى بيده الى ابي بكر ان يتقدم
وارخى الحجاب فلم يقدر عليه حتى مات وفي اخرى ان المسلمين بينما هم في صلاة الفجر
من يوم الاثنين وابو بكر يصلي بهم لم يفجاهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف
ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبه ليصل
الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلوة قال انس وهم المسلمون
ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده ان اتموا صلاتكم
ثم دخل الحجرة وارخى الستر وفي اخرى قال آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كشف الستارة يوم الاثنين وذكر نحوه والذي قبله اتم واخرجه النسائي وهذه آخره
وهذا لفظه قال آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة والناس
صفوف خلف ابي بكر فاراد ابو بكر ان يرتد فاشار اليهم ان امكثوا والقى السجف
وتوفي من آخر ذلك اليوم قال ابو بكر الست احق الناس بها الست — ابو سعيد
اول من اسلم الست صاحب كذا الست صاحب كذا اخرجه الترمذي وفي رواية عن
ابي نضرة قال قال ابو بكر رضي الله عنه ولم يذكر ابا سعيد قال وهذا اصح ان رسول الله — ابن عمر
صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار اخرجه الترمذي
قال سالت عبد الله بن عمرو عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت — عروة
عقبة بن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه
خنقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم وفي رواية بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن
ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا
فجاء ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث اخرجه البخاري
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر فغلفها بالحناء والكتم — انس
اخرجه البخاري وزاد رزين حتى قنا لونها وكان اسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر عند ابي بكر فبكى وقال وددت ان عملي كله مثل عمله يوما واحدا من ايامه — عمر
وليلة واحدة من لياليه اما ليلته فليلة سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار
فلما انتهيا قال والله لا تدخله حتى ادخله قبلك فان كان فيه شيء اصابني دونك
فدخل فكسحه ووجد في جانبه ثقبا فشق ازاره وسدها به وبقي منها اثنان
فالقمهما رجليه ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت
دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك يا ابا بكر قال لدغت فداك ابي
وامي فتفل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده ثم انتقض عليه وكان

سبب

سبب موته واما يومه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب وقالوا لا نؤدي زكاة فقال
لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه فقلت يا خليفة رسول الله تألف الناس وارفق بهم فقال
لي اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام انه قد انقطع الوحي وتم الدين اينقص وانا حي
اخرجه

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله — جابر
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
طلعت الشمس على رجل خير من عمر اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز — ابن عمر
الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب قال وكان احبهما — ابن عباس
اليه عمر اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن — ابن عمر
الخطاب فاصبح فغدا عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم اخرجه الترمذي قال بينما هو
في الدار خائفا اذ جاءه العاص بن وائل السهمي ابو عمرو وعليه حلة حبر
وقميص مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له ما بالك قال
زعم قومك انهم سيقتلوني ان اسلمت قال لا سبيل اليك بعد ان قالها امنت فخرج العاص فلقي الناس
قد سال بهم الوادي فقال اين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي صبا قال
لا سبيل اليه فكر الناس وفي رواية قال لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا
صبا عمر وانا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء ديباج فقال قد صبا عمر فما ذاك
فانا له جار فرايت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا قالوا العاص بن وائل اخرجه
البخاري واورده الحميدي في الرواية الاولى في مسند عمر والثانية في مسند ابن عمر كلاهما
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه قال
وقال ابن عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر او قال ابن الخطاب
فيه شك خارجة الا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر اخرجه الترمذي قال قال رسول الله — ابو ذر
صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — عقبة بن عامر
لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن في امتي احد
فانه عمر وفي رواية مثله ولم يذكر من غير ان يكونوا انبياء قال ابن وهب تفسير محدثون
ملهمون اخرجه البخاري ومسلم وقال الحميدي اخرجه ابو مسعود في مسند ابي هريرة للبخاري
ومسلم ولم يخرجه مسلم الا من حديث ابي سلمة عن ابي هريرة وانما اخرجه عن ابي سلمة عن عائشة قالت قال — عائشة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يكون في الامم محدثون فان يكن في امتي احد فعمر بن الخطاب
اخرجه مسلم والترمذي قال ابن عيينة محدثون يعني مفهمون
قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر اخرجه — ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امرأة ابي طلحة
وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت قصرا بفنائه جارية — جابر
فقلت لمن هذا فقالوا لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر
بابي انت وامي يا رسول الله اعليك اغار اخرجه مسلم هكذا وقد تقدم له وللبخاري
مثله في باب ذكر بلال وعند الترمذي في الفرع الاول من هذا الفصل قال قال — ابو هريرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن

[illegible]

هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك أغار يا رسول الله وفي
رواية فذكرت غيرة عمر فوليت مدبرا قال أبو هريرة فبكى عمر ونحن جميعا في ذلك المجلس مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال عمر بأبي أنت يا رسول الله أعليك أغار أخرجه البخاري ومسلم أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا قالوا لشاب من
قريش فظننت أني أنا هو فقلت ومن هو قالوا عمر بن الخطاب أخرجه الترمذي قال — خ م ت أبو سعيد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص فمنها ما — دون ذلك
يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما أولته
يا رسول الله قال الدين أخرجه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وأخرجه الترمذي أيضا
عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمه قال — خ م ت ابن عمر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى
إني لأرى الري يخرج من أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولت — خ م ت أبو هريرة
ذلك يا رسول الله قال العلم أخرجه البخاري ومسلم والترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة
فنزع بها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فأخذها
ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن أخرجه البخاري
ومسلم وللبخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت أني على حوض
أسقي الناس فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع ذنوبين وفي نزعه ضعف
والله يغفر له فأتى ابن الخطاب فأخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض
يتفجر ولمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ابن أبي قحافة ينزع وذكر نحو الأول
وله في أخرى بينا أنا نائم رأيت أني أنزع على حوضي أسقي الناس فجاءني أبو بكر
فأخذ الدلو من يدي ليروحني فنزع دلوين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فجاء ابن الخطاب
فأخذ منه فلم أر نزع رجل قط أقوى حتى تولى الناس والحوض ملآن يتفجر أن رسول الله — ابن عمر
صلى الله عليه وسلم قال أريت كأني أنزع بدلو بكرة على قليب فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو
ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت غربا فلم أر عبقريا يفري فريه
حتى روي الناس وضربوا بعطن وفي رواية عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
في أبي بكر وعمر قال رأيت الناس اجتمعوا فقام أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه
ضعف ثم ذكر نحوه وفي أخرى رأيت الناس مجتمعين في صعيد فقام أبو بكر وذكره
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وللبخاري نحو الأول قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم — عمر ت
في العمرة فقال لي يا أخي أشركنا في دعائك ولا تنسنا ثم قال خرج رسول الله — بريدة
صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله إني كنت
نذرت إن ردك الله سالما أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى فقال لها إن
كنت نذرت فاضربي وإلا فلا فجعلت تضرب وأنشدت تقول

طلع

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع ثم أنشدنا
فدخل أبو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم
دخل عمر فألقت الدف تحت استها ثم قعدت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الشيطان ليخاف منك يا عمر إني كنت جالسا وهي تضرب فدخل أبو بكر وهي
تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت أنت يا عمر
ألقت الدف وجلست عليه أخرجه الترمذي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا — عائشة
فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا حبشية تزفن
والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعلت أنظر إليها ما بين المنكب إلى رأسه فقال لي أما شبعت قالت
فجعلت أقول لا لأنظر منزلتي عنده إذ طلع عمر قال فارفض الناس عنها قالت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إني لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فروا من عمر قالت فرجعت
أخرجه الترمذي قال استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه
وفي رواية يسألنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر
قمن يبتدرن الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يضحك فقال عمر أضحك الله سنك بأبي وأمي قال الحميدي زاد البرقاني ما
أضحكك ثم اتفقا قال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن
الحجاب قال عمر فأنت يا رسول الله أحق أن يهبن ثم قال عمر أي عدوات أنفسهن
أتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم أنت أغلظ وأفظ من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيه يا ابن الخطاب والذي
نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك أخرجه البخاري ومسلم
وزاده البرقاني قال إن عمر بن الخطاب جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
نسوة قد رفعن أصواتهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استأذن عمر ابتدرن
الحجاب ثم ذكر نحو حديث قبله فيه فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فعجبت من هؤلاء
اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك استترن بالحجاب فقال عمر يا رسول الله أنت
أحق أن يهبن ثم قال عمر أي عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلن نعم أنت أغلظ وأفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا إلا سلك فجا
غير فجك أخرجه مسلم أن عمر قال وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من — أنس وابن عمر
مقام إبراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل
على نسائك البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع
نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا
خيرا منكن فنزلت كذلك وفي رواية لابن عمر قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث في مقام
إبراهيم وفي الحجاب وفي أسارى بدر وفي أخرى مثل الأولى وقال وقلت يا رسول الله

الله

يعني فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله

لو حجبت نساءك فنزلت آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه
فدخلت عليهن فقلت إن انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى أتيت
إحدى نسائه قالت يا عمر أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن
أنت فأنزل الله عسى ربه إن طلقكن الآية أخرجه البخاري ومسلم قال لما طعن
عمر جعل يألم فقال له ابن عباس وكأنه يجزعه يا أمير المؤمنين ولا كل ذلك
لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض
ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت المسلمين فأحسنت
صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال أما ما ذكرت من صحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورضاه فإنما ذاك من من الله من به علي وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر
ورضاه فإنما ذاك من من الله من به علي وأما ما ترى من جزعي فهو من أجلك ومن أجل
أصحابك والله لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به من عذاب الله قبل أن أراه
ابن عباس — أخرجه البخاري قال إني لواقف في قوم يدعون الله لعمر وقد وضع عمر على سريره
فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم فلم يرعني إلا رجل آخذ
منكبي وفي رواية إذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي فإذا علي فترحم
على عمر وقال ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك وايم الله
إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك لأني كنت كثيرا أسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا
وأبو بكر وعمر فإن كنت لأرجو أو لأظن أن يجعلك الله معهما أخرجه البخاري ومسلم
أسلم — قال سألني ابن عمر عن بعض شأنه يعني عمر فأخبرته فقال ما رأيت قط بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان أجد وأجود حتى انتهى من عمر أخرجه
يحيى بن سعيد — البخاري أن عمر كان يحمل في العام الواحد على أربعين ألف بعير يحمل الرجل
إلى الشام على بعير ويحمل الرجلين إلى العراق على بعير فجاءه رجل من أهل العراق
فقال احملني وسحيما فقال له عمر أنشدك الله أسحيم زق قال نعم أخرجه الموطأ
عبد الله بن هشام — قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب لم يزد على هذا القدر
أخرجه البخاري هكذا طرفا وأخرجه بطوله ويجيء في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
أبو هريرة — ذكر ما جاء في فضائل مشتركة بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا راع في غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها
منه فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري فقال
الناس سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أومن به وأبو بكر وعمر وما ثم
أبو بكر وعمر كذا عند البخاري وعند مسلم أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها التفتت فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني خلقت
للحرث فقال الناس سبحان الله تعجبا وفزعا أبقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني

أومن

أومن به أنا وأبو بكر وعمر قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا راع في غنمه
عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه
بنحو ما تقدم وليس فيه عنده وما ثم أبو بكر وعمر وفي رواية قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الصبح ثم أقبل على الناس فقال بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها
فقالت إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال فإني
أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم ثم ذكر في الحديث في الشاة والذئب نحو ما تقدم
إلى قوله فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم لفظ الحديث للبخاري وفي أخرى
لهما في قصة الشاة والذئب مثل الرواية التي قبلها وأخرج الترمذي الرواية
الأولى [illegible]
أبو سعيد — الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون
النجم الطالع في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما أخرجه أبو داود والترمذي
ولفظ أبي داود إن الرجل من أهل عليين ليشرف على أهل الجنة فتضيء الجنة لوجهه
كأنها كوكب دري قال وهكذا جاء في الحديث دري مرفوع الدال لا يهمز وإن أبا بكر وعمر
منهم وأنعما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لا أدري ما بقائي فيكم فاقتدوا باللذين
حذيفة — من بعدي أبي بكر وعمر أخرجه الترمذي وفي رواية [illegible] إلى أبي بكر وعمر فقال هذان
أنس — سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين
مثله وقال لا تخبرهما يا علي أخرجه الترمذي [illegible]
أنس — أصحابه من المهاجرين والأنصار فلا يرفع إليه أحد إلا أبو بكر وعمر كانا ينظران إليه
وينظر إليهما ويتبسمان إليه ويتبسم إليهما [illegible]
وفي حديثه فلا يرفع إليه أحد منهم بصره إلا أبو بكر وعمر الحديث أخرجه الترمذي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وأبو بكر وعمر أحدهما عن يمينه والآخر
ابن عمر — عن شماله وهو آخذ بأيديهما وقال هكذا نبعث يوم القيامة أخرجه الترمذي قال رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر أخرجه الترمذي أن رسول الله صلى الله
عبد الله بن حنطب — عليه وسلم قال ما من نبي إلا وله وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض
الخدري — فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر
أخرجه الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فاطلع أبو بكر وعمر
ابن مسعود — يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فاطلع أبو بكر ثم قال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فاطلع عمر أخرجه الترمذي
محمد بن الحنفية — قال قلت لأبي أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت أن يقول
عثمان قلت ثم أنت قال ما أنا إلا رجل من المسلمين أخرجه البخاري وأبو داود
ابن عمر — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ثم أبو بكر ثم عمر
ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي ثم أنتظر أهل مكة حتى أحشر بين الحرمين أخرجه الترمذي
عائشة — قالت بينا رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري في ليلة ضاحية إذ قلت يا رسول الله هل
يكون لأحد من الحسنات عدد نجوم السماء قال نعم عمر قلت فأين حسنات أبي بكر قال إنما جميع

[illegible] — marginal note beside حذيفة

خيار عمر الجنة واحدة من حسنات أبي بكر أخرجه **عثمان بن عفان رضي الله عنه** أن عثمان

سعيد بن العاص — وعائشة حدثاه أن أبا بكر الصديق استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه
لابس مرط عائشة فأذن لأبي بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجته ثم انصرف قال عثمان
ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة اجمعي عليك ثيابك قال فقضيت إليه حاجتي ثم
انصرفت فقالت عائشة يا رسول الله ما لي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان
فقال إن عثمان رجل حيي وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحالة أن لا يبلغ إلي في حاجته
عائشة — أخرجه مسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه
أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر
فأذن له وهو كذلك فتحدث ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسوى ثيابه قال محمد ولا أقول ذلك في يوم واحد فدخل فتحدث
فلما خرج قالت عائشة دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له
ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة
أخرجه مسلم [illegible]
ابن عمر — ... في مسند عثمان قال عثمان بن عبد الله بن موهب قال جاء
رجل من أهل مصر يريد حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم
قالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر إني سائلك
عن شيء فحدثني هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم قال هل تعلم أنه تغيب عن
بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله أكبر
قال ابن عمر تعال أبين لك أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وأما تغيبه
عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة
الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عثمان وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان ثم قال له ابن عمر
اذهب بها الآن معك أخرجه البخاري والترمذي وزاد الترمذي بعد قوله فأشهد
أن الله قد عفا عنه قال ... وتلا إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان
عبد الرحمن بن سمرة — إلى قوله ولقد عفا الله عنهم قال جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار قال الحسن بن ربيع
في موضع آخر من كتابي في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره قال عبد الرحمن
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين
عبد الرحمن بن خباب — أخرجه الترمذي قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحث على تجهيز جيش العسرة
فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله علي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله
ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها
في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله علي ثلاثمائة

بأحلاسها

بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول
ت / طلحة بن عبيد الله — ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه أخرجه الترمذي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان أخرجه الترمذي
قال خرجنا حجاجا فقدمنا المدينة فبينا نحن في منازلنا نضع رحالنا إذ
أتانا آت فقال إن الناس قد اجتمعوا في المسجد وفزعوا فانطلقنا فإذا الناس مجتمعون
على نفر في المسجد فإذا علي والزبير وطلحة وسعد بن أبي وقاص فإنا لكذلك إذ جاء عثمان
وعليه ملاءة صفراء قد قنع بها رأسه فقال أههنا علي أههنا الزبير أههنا طلحة أههنا سعد
قالوا نعم قال فإني أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من يبتاع مربد بني فلان غفر الله له فابتعته بعشرين ألفا أو بخمسة وعشرين ألفا
فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اجعله في مسجدنا وأجره لك قالوا اللهم نعم
قال أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع
بئر رومة غفر الله له فابتعتها بكذا وكذا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد
ابتعتها بكذا وكذا قال اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك قالوا اللهم نعم قال
أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه
القوم فقال من يجهز هؤلاء غفر الله له يعني جيش العسرة فجهزتهم حتى لم يفقدوا عقالا
ولا خطاما قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد أخرجه النسائي
قال شهدت يوم الدار حين أشرف عليهم عثمان فقال ائتوني بصاحبيكم اللذين
ألباكم علي فجيء بهما كأنهما جملان أو كأنهما حماران فقال أنشدكم بالله والإسلام
ن — ولا أسند إلا لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنشدكم بالله والإسلام ...
عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال هل تعلمون أن أصحاب رسول الله صلى الله
من يشتري بئر رومة فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا اليوم أمنع أن أشرب منها حتى أشرب من ماء البحر فاشتريتها من صلب مالي
والإسلام هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله ... الملح قالوا اللهم نعم قال أنشدكم بالله
بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري
أمنع أن أصلي فيها ركعتين قالوا اللهم نعم قال أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة وجبت له الجنة وجهزته قالوا اللهم نعم قال أنشدكم
بالله هل تعلمون أني كنت على ثبير مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فتحرك الجبل
حتى تساقطت حجارته بالحضيض فركضه رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال اسكن
ثبير فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله أكبر شهدوا لي
ورب الكعبة ثلاثا وفي رواية شهدوا لي ورب الكعبة أني شهيد أخرجه الترمذي
كانا ... — والنسائي ولم يذكر النسائي قوله ائتوني بصاحبيكم إلى قوله حماران لما
ح ن س / أبو عبد الرحمن السلمي — حصر عثمان أشرف عليهم فوق داره ثم قال أذكركم بالله هل تعلمون أن حراء

حتى اسقط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت حراء فليس عليك الا نبي او صديق او شهيد قالوا
نعم قال اذكركم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في جيش العسرة من ينفق نفقة
متقبلة والناس مجهدون معسرون فجهزت ذلك الجيش قالوا نعم ثم قال اذكركم الله
هل تعلمون ان رومة لم يكن يشرب منها احد الا بثمن فابتعتها فجعلتها للغني والفقير
وابن السبيل قالوا اللهم نعم واشياء عددها اخرجه المهدي وفي رواية البخاري ان
عثمان حين حوصر اشرف عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشد الا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرتها الستم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتها قال فصدقوه
بما قال وفي رواية النسائي قال لما حصر عثمان في داره اجتمع الناس حول داره قال
فاشرف عليهم وساق الحديث هكذا قال النسائي ولم يذكر لفظه ان عثمان اشرف عليهم
حين حصروه فقال انشد بالله رجلا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الجبل
حين اهتز فركله برجله فقال اسكن فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيدان
وانا معه فانتشد له رجال ثم قال انشد بالله رجلا شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
بيعة الرضوان يقول هذه يد الله وهذه يد عثمان فانتشد له رجال ثم قال انشد بالله
رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة يقول من ينفق نفقة متقبلة
فجهزت نصف الجيش من مالي فانتشد له رجال ثم قال انشد الله رجلا سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من يزيد في هذا المسجد بيتا في الجنة فاشتريته من مالي
فانتشد له رجال ثم قال انشد بالله رجلا شهد رومة تباع فاشتريتها من مالي
فابحتها لابن السبيل فانتشد له رجال اخرجه النسائي قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة قال
فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب
باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم اخرجه
المهدي ان خطباء قامت بالشام وفيهم رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام آخرهم
رجل يقال له مرة بن كعب فقال لولا حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قمت وذكر
الفتن فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا
هو عثمان بن عفان فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم اخرجه المهدي قال اتي النبي
صلى الله عليه وسلم بجنازة رجل ليصلي عليه فلم يصل عليه فقيل يا رسول الله ما رايناك
تركت الصلاة على احد قبل هذا قال انه كان يبغض عثمان فابغضه الله اخرجه المهدي
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عثمان لعل الله يقمصك قميصا فان ارادوك
على خلعه فلا تخلعه لهم حتى تلقاني اخرجه المهدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة
فقال يقتل هذا فيها مظلوما يعني عثمان اخرجه المهدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعت عثمان يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا فانا صائر اليه وصابر عليه

ابو سلمة بن عبد الرحمن

انس

ابو الاشعث الصنعاني

جابر

عائشة

ابن عمر

ابو سهلة

ان شاء الله

ان شاء الله فصبر حتى قتل رحمه الله شهيدا اخرجه المهدي وعن ابي المنظر قال قال لي عثمان
يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا فانا صابر عليه ثم ذكر ان المسور بن مخرمة
وعبد الرحمن بن الاسود قالا الا ما يمنعك ان تكلم امير المؤمنين عثمان في شأن الوليد بن عقبة فقد
اكثر الناس فيه فقصدت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت ان لي اليك حاجة وهي
نصيحة قال يا ايها المرء اعوذ بالله منك فانصرفت فجاء رسول عثمان فاتيته فقال ما
نصيحتك فقلت ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم ورايت هديه وقد اكثر الناس في
شأن الوليد بن عقبة قال ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا ولكن خلص
الي من علمه ما يخلص الى العذراء في سترها قال فقال اما بعد فان الله تبارك وتعالى
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمنت بما بعث به ثم هاجرت
الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل ثم ابو بكر مثله ثم عمر مثله
ثم استخلفت افليس لي من الحق مثل الذي لهم قلت بلى قال فما هذه الاحاديث التي
تبلغني عنكم اما ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا عليا
فامره ان يجلده فجلده ثمانين اخرجه البخاري قال الحميدي وفي افراد مسلم من حديث حضين
ان الوليد لما جلده اربعين قال لعلي امسك جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وجلد ابو بكر
اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي

علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء اخرجه المهدي
قال اول من صلى علي اخرجه المهدي قال اول من اسلم علي قال عمرو بن مرة فذكرت ذلك
لابراهيم النخعي فانكره وقال اول من اسلم ابو بكر الصديق اخرجه المهدي قال
لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه جاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله
آخيت بين اصحابك ولم تؤاخ بيني وبين احد فقال له رسول الله
انت اخي في الدنيا والآخرة اخرجه المهدي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه المهدي شك شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف علي بن ابي طالب
في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي وفي رواية مثله ولم يقل غير انه
لا نبي بعدي قال [illegible] حدثني بها عامر بن سعد عن ابيه فاحببت ان اشافه بها
سعدا فلقيته فقلت انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع اصبعيه على
اذنيه فقال نعم والا فاستكتا وفي رواية المهدي مختصرا انه قال لعلي انت
مني بمنزلة هارون من موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه المهدي ان معاوية بن ابي سفيان امر سعدا فقال
ما منعك ان تسب ابا تراب فقال اما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان

ع م
عبيد الله بن عدي

فالحمد لله الذي انزل معه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

انس — زيد
ابن عباس — زيد بن ارقم

م
سعد بن ابي وقاص

طالب

اخرجه البخاري ومسلم وعن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي صح

جابر

٢٤ م
سعد بن ابي وقاص

٥

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي
بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فأتي به أرمد فبصق في عينه ودفع الراية
إليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي أخرجه مسلم والترمذي
عمران بن حصين — قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب فمضى في السرية
فأصاب جارية فأنكروا عليه فتعاقد أربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون إذا
رجعوا من سفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما
قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أحد الأربعة فقال يا رسول الله
ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الثاني
فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه
ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فأقبل إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف
في وجهه فقال ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا
حبشي بن جنادة — منه وهو ولي كل مؤمن بعدي أخرجه الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي
مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي أخرجه الترمذي قال كان عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي
فأكل معه أخرجه الترمذي وقال ... في هذا قصة وفي آخر ... أن
رسا قال لعلي استغفر لي ذلك عندي ... فقال ... يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلمة بن الأكوع ٤٦ — قال كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال أنا أتخلف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلحق علي بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة
التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية أو ليأخذن الراية
غدا رجل يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فإذا نحن بعلي وما
نرجوه فقالوا هذا علي فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه أخرجه البخاري
سهل بن سعد ٤٦ — ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح
الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون
ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو
أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال
فأرسلوا إليه فأتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية
فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله
أبو هريرة — لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم أخرجه البخاري ومسلم أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله

على يديه قال عمر بن الخطاب ما أحببت الإمارة إلا يومئذ قال فتساورت لها رجاء أن
أدعى لها قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال امش
ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله
على ماذا أقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم
أبو سعيد — على الله أخرجه مسلم إن كنا لنعرف المنافقين نحن معاشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب
أم سلمة — أخرجه الترمذي قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن
زر بن حبيش — أخرجه الترمذي قال سمعت عليا يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
إنه لعهد النبي الأمي إلي أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق أخرجه مسلم والترمذي
علي — والنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا مدينة العلم وعلي بابها أخرجه الترمذي
أبو سعيد — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري
وغيرك أخرجه الترمذي وقال قال علي بن المنذر قلت لضرار بن صرد ما معنى هذا
الحديث قال لا يحل لأحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك قال خطب أبو بكر وعمر فاطمة
بريدة — فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها صغيرة فخطبها علي فزوجها منه أخرجه النسائي
علي — قال كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت وإذا سكت ابتدأني أخرجه
الترمذي قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال
جابر — الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن
الله انتجاه أخرجه الترمذي وقال معنى قوله ولكن الله انتجاه يقول إن الله أمرني
ابن عباس — أن أنتجي معه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب إلا باب علي أخرجه الترمذي
قال كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لأحد من الخلائق فكنت آتيه كل
سحر فأقول السلام عليك يا رسول الله فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي وإلا دخلت
علي — عليه أخرجه النسائي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال
أنس — لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي فدعا عليا فأعطاه إياه أخرجه الترمذي
ابن عباس — قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ثم أتبعه
عليا فبينا أبو بكر ببعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء
فقام أبو بكر فزعا فظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا علي فدفع إليه كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأمر عليا أن ينادي بهؤلاء الكلمات فانطلقا فحجا فقام علي أيام التشريق
فنادى ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحجن بعد
العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة قال

قال وكان علي ينادي بهؤلاء الكلمات فإذا أعيى قام أبو بكر فنادى بها أخرجه الترمذي — ام عطية
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا أخرجه الترمذي قال أشهد على تسعة قال — ابو اسحق علي
نعم قالوا وفاطمة أخرجه البخاري قال كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأنا أقول اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كان متأخرا
فارفعني وإن كان بلاء فصبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فأعاد
عليه ما قال فضربه برجله وقال اللهم عافه واشفه شك شعبة قال فما اشتكيت
وجعي بعد أخرجه الترمذي قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال — سهل بن سعد
فدعا فقال العن الله أبا التراب فقال سهل ما كان لعلي اسم أحب إليه من
أبي التراب وإن كان ليفرح إذا دعي بها فقال له أخبرنا عن قصته لم سمي
أبا التراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال
أين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان انظر أين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد
راقد فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه
تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم أبا التراب قم
أبا التراب أخرجه مسلم وقد أخرج نحوه البخاري برواية أخرى وقد ذكرت
في كتاب الأسامي من حرف الهمزة قال افتخر طلحة بن شيبة بن عبد الدار وعباس
بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب فقال طلحة أنا صاحب البيت ومعي مفتاحه
وفي رواية ومعي مفتاح البيت ولو أشاء بت فيه وقال العباس أنا صاحب
السقاية ولو أشاء بت في المسجد وقال علي ما أدري ما تقولان لقد صليت
إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد فأنزل الله تعالى
أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية وفي رواية قال افتخر علي
وعباس وشيبة فقال عباس أنا أسقي حاج بيت الله وقال شيبة أنا أعمر
مسجد الله وقال علي أنا هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز
وجل هذه الآية أخرجه   قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رهط — ابن سلام
من قومي فقلنا إن قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله وأقسموا أن
لا يكلمونا فأنزل الله تعالى إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ثم أذن بلال
لصلاة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين ساجد وراكع وسائل إذا سائل
قال أعطاني علي خاتمه وهو راكع فأخبر السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين
آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون أخرجه   طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه — جابر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على
وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله أخرجه الترمذي قال كان على النبي — الزبير بن العوام

و

٤٧

صلى الله عليه وسلم درعان يوم أحد فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فأقعد طلحة تحته وصعد النبي
صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخرة قال فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أوجب طلحة أخرجه — بن جابر
الترمذي قال رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم قد شلت وفي رواية رأيت
يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أخرجه البخاري قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم — ابو عثمان النهدي
في بعض تلك الأيام التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما قال
قلت لأبي عثمان وما علمك بذلك قال عن حديثهما أخرجه البخاري ومسلم إن أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لأعرابي سل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن قضى نحبه من هو — موسى بن طلحة
وكانوا لا يجترئون على مسألته يوقرونه ويهابونه فسأله الأعرابي فأعرض عنه ثم سأله
فأعرض عنه قال طلحة ثم اطلعت من باب المسجد وعلي ثياب خضر فلما رآني رسول الله صلى — فاعرض عني
الله عليه وسلم قال أين السائل عمن قضى نحبه قال الأعرابي أنا يا رسول الله قال هذا
ممن قضى نحبه أخرجه الترمذي وزاد فيها رزين بعد قوله على مسألته لما نزل قوله
تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم قال دخلت على معاوية
فقال ألا أبشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه أخرجه — موسى بن طلحة
الترمذي الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي
حواريا وحواريي الزبير بن العوام أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — علي جابر
يوم الأحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم
فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي حواريا وحواريي الزبير
ثلاثا قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير
ثلاثا وذكره أخرجه البخاري ومسلم والترمذي قال كنت يوم الأحزاب — عبد الله بن الزبير
جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة مع النساء يعني نسوة النبي صلى الله عليه وسلم في أطم حسان بن ثابت فنظرت
فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلف إلى بني قريظة مرتين أو ثلاثا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه قال فداك أبي وأمي — فلما رجعت قلت يا أبت رأيتك تختلف قال وهل رأيتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأت بني قريظة
يطأطئ لي مرة فأنظر وأطأطئ له مرة فينظر وفي رواية في أطم حسان وكان
الترمذي قال جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه وذكره أخرجه البخاري ومسلم وأخرج
أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله صبيحة يوم الجمل فقال ما مني عضو إلا وقد جرح مع — عروة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى ذلك إلى فرجه أخرجه الترمذي قال
أخبرني مروان بن الحكم قال أصاب عثمان رعاف سنة الرعاف حتى حبسه — عروة
عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش فقال استخلف قال وقالوه قال نعم قال ومن
فسكت فدخل عليه رجل آخر فقال استخلف فقال عثمان وقالوا قال نعم قال ومن
هو فسكت فقال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال أما والذي نفسي بيده
إنه لخيرهم ما علمت وإن كان لأحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري

قال كان في الزبير رضي الله عنه ثلاث ضربات احداهن في عاتقه ان كنت لادخل اصابعي — عروة
فيها العب بها وانا صغير قال ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اليرموك الا
تشد فنشد معك قال اني ان شددت كذبتم قالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم
فجاوزهم وما معه احد ثم رجع مقبلا فاخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه
بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة وكان معه عبد الله يوم اليرموك وهو ابن عشر سنين — عروة
فحمله على فرس ووكل به رجلا اخرجه البخاري قال قال لي عبد الملك بن مروان حين قتل
عبد الله يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر
قال صدقت بهن فلول من قراع الكتائب ثم رده على عروة
قال هشام فاقمناه بيننا ثلاثة آلاف واخذه بعضنا ووددت اني كنت اخذته وكان على
بعضه اخرجه
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت سعدا يقول — ابن المسيب
جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد اخرجه البخاري ومسلم والترمذي قال
ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي احدا غير سعد بن ابي وقاص سمعته يوم احد يقول ارم فداك — علي
ابي وامي وفي رواية ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ابويه الا لسعد بن مالك اخرجه
البخاري ومسلم وزاد الترمذي في آخره وقال له ارم ايها الغلام الحزور قال رايتني وانا — سعد
ثالث الاسلام وفي رواية ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام
واني لثلث الاسلام اخرجه البخاري قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل سعد فقال النبي — جابر
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرؤ خاله اخرجه الترمذي وقال كان
سعد من بني زهرة وكانت ام النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم — سعد
هذا خالي قال انزلت في اربع آيات من القرآن قال حلفت ام سعد ان لا تكلمه ابدا حتى يكفر
بدينه ولا تاكل ولا تشرب قالت زعمت ان الله وصاك بوالديك وانا امك وانا امرك بهذا
قال مكثت ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد فقام ابن لها يقال له عمارة فسقاها فجعلت تدعو على سعد
فانزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا قال واصاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم غنيمة عظيمة فاذا فيها سيف فاخذته فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت نفلني هذا السيف فانا من قد علمت حاله فقال رده من حيث اخذته فانطلقت حتى
اردت ان القيه في القبض لامتني نفسي فرجعت اليه فقلت اعطنيه قال فشد لي صوته
رده من حيث اخذته فانزل الله عز وجل يسالونك عن الانفال قال ومرضت فارسلت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاتاني فقلت دعني اقسم مالي حيث شئت قال فابى قلت فالنصف قال فابى قلت فالثلث
قال فسكت فكان بعد الثلث جائزا قال واتيت على نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا
تعال نطعمك ونسقك خمرا وذلك قبل ان تحرم الخمر قال فاتيتهم في حش والحش البستان
فاذا راس جزور مشوي عندهم وزق من خمر فاكلت وشربت معهم قال فذكرت الانصار

والمهاجرين

والمهاجرين عندهم فقلت المهاجرون خير من الانصار قال فاخذ رجل احد لحيي الراس فضربني به
فجرح انفي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانزل الله في يعني نفسه شان الخمر انما
الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وفي رواية في قصة ام سعد وكانوا
اذا ارادوا ان يطعموها شجروا فاها بعصا ثم اوجروها وفي اخرى فضرب به انف سعد
ففزره وكان انف سعد مفزورا اخرجه مسلم واخرجه الترمذي قال انزلت في اربع آيات
فذكر قصته وقال قالت ام سعد اليس قد امر الله بالبر والله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا
حتى اموت او تكفر قال وكانوا اذا ارادوا ان يطعموها شجروا فاها فنزلت هذه الآية
ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك الآية قال شكا اهل الكوفة سعدا — جابر بن سمرة
الى عمر بن الخطاب فعزله واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن يصلي فارسل
اليه فقال يا ابا اسحق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلي قال اما انا والله فاني كنت
اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرم عنها اصلي صلاة العشاء فاركد في الاوليين
واخفف في الاخريين قال ذاك الظن بك يا ابا اسحق فارسل معه رجالا او رجلا الى
الكوفة يسال عنه اهل الكوفة فلم يدع مسجدا الا سال عنه ويثنون عليه معروفا حتى دخل
مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يكنى ابا سعدة فقال
اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية
قال سعد اما والله لادعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة
فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن وكان بعد اذا سئل يقول شيخ كبير مفتون
اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك بن عمير الراوي عن جابر بن سمرة فانا رايته بعد قد
سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن اخرجه
البخاري وقد اخرج مسلم منه طرفا يعني الصلوة وقد ذكرناه في كتاب الصلوة من حرف الصاد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك اخرجه الترمذي وقال — سعد
وقد روي هذا الحديث عن قيس بن ابي حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا
دعاك قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول اني لاول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ورايتنا
نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر وان كان — سعد بن ابي وقاص
احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام
لقد خبت اذا وضل عملي وكانوا وشوا به الى عمر وقالوا لا يحسن يصلي اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي وزاد الترمذي في اوله في رواية اخرى اني لاول رجل اهراق دما في
سبيل الله قال سمعت عائشة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سهر مقدمه المدينة
ليلة فقال ليت رجلا من اصحابي صالحا يحرسني الليلة قالت فبينا نحن كذلك اذ — عبد الله بن عامر
سمعنا خشخشة سلاح فقال من هذا قال انا سعد بن ابي وقاص فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت احرسه

فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام وفي رواية نحوه وفي آخره فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى سمعنا غطيطه أخرجه البخاري ومسلم والترمذي. سعيد بن زيد رضي الله عنه
قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو في مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على — خ س أبو حازم
الإسلام أنا وأخته قبل أن يسلم عمر ولو أن أحداً انقض للذي صنعتم
بعثمان لكان محقوقاً أن ينقض أخرجه البخاري. عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن رسول الله — ط ت
صلى الله عليه وسلم قال لنسائه إن أمركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن إلا الصابرون
المصدقون قالت عائشة يعني المتصدقين ثم قالت عائشة لأبي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله
أباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف قد تصدق على أمهات المؤمنين بحديقة بيعت
بأربعين ألفاً أخرجه الترمذي. أن عبد الرحمن بن عوف أوصى بحديقة لأمهات المؤمنين بيعت
بأربعمائة ألف أخرجه الترمذي. أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن لكل أمة أميناً وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح أخرجه البخاري — انس خ
ومسلم أن أهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلاً يعلمنا السنة
والإسلام قال فأخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح فقال هذا أمين هذه الأمة وزاد
رزين في أوله وفيه نزل لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد
الله ورسوله ولو كانوا آباءهم الآية وكان قتل أباه وهو من جملة أسارى بدر
بعد ما سمع منه في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكره ونهاه فلم ينته. قال جاء أهل نجران
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابعث لنا رجلاً أميناً فقال لأبعثن
إليكم رجلاً أميناً حق أمين فاستشرف لها الناس قال فبعث أبا عبيدة بن الجراح
أخرجه البخاري ومسلم وعند مسلم حق أمين مرتين وفي رواية الترمذي قال جاء
العاقب والسيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا ابعث معنا أميناً فقال فإني سأبعث
معكم وذكر الحديث قال وكان أبو إسحاق إذا حدث بهذا الحديث عن صلة قال سمعته
منه منذ ستين سنة. العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه. عبد المطلب بن ربيعة بن
الحارث بن عبد المطلب أن العباس دخل يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضباً — علي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أغضبك فقال يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقوا
بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة وإذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله
ثم قال أيها الناس من آذى عمي فقد آذاني فإنما عم الرجل صنو أبيه أخرجه
الترمذي. عن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر في العباس إن عم الرجل
صنو أبيه وكان عمر كلمه في صدقته أخرجه الترمذي وهذا طرف من حديث طويل يتضمن
ذكر الزكاة وقد ذكر في كتاب الزكاة من حرف الزاي. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — ابن عباس
للعباس إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك حتى أدعو لهم بدعوة ينفعك
الله بها وولدك فغدا وغدونا معه فألبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده

مغفرة

مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً اللهم احفظه في ولده أخرجه الترمذي وزاد رزين واجعل
الخلافة باقية في عقبه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج من خراسان رايات سود فلا يردها
شيء حتى تنصب بإيلياء أخرجه الترمذي. جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله — أبو هريرة
صلى الله عليه وسلم رأيت جعفراً يطير في الجنة مع الملائكة أخرجه الترمذي. قال إن الناس يقولون — ت ح
أكثر أبو هريرة وإني كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا آكل الخمير ولا ألبس — أبو هريرة
الحرير وفي رواية الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع
وإن كنت لأستقرئ الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان أخير الناس
للمساكين جعفر بن أبي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا
العكة التي ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها أخرجه البخاري وفي رواية الترمذي قال إن
كنت لأسأل الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجبني حتى يذهب بي إلى منزله
(في الهامش: يتعلق — عن الآيات من القرآن أنا أعلم بها منه ما أسأله إلا ليطعمني شيئاً وكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب)
فيقول لامرأته يا أسماء أطعمينا فإذا أطعمتنا أجابني وكان جعفر يحب المساكين
ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بأبي المساكين
كان يقول ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله صلى الله عليه — أبو هريرة
وسلم أفضل من جعفر بن أبي طالب أخرجه الترمذي. كان إذا سلم على عبد الله بن جعفر قال — ابن عمر
السلام عليك يا ابن ذي الجناحين أخرجه البخاري. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — البراء
لجعفر بن أبي طالب أشبهت خلقي وخلقي أخرجه الترمذي قال وفي الحديث قصة ولم يذكرها
وهذا طرف من حديث طويل قد أخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور في حرف القاف في كتاب
[illegible] الحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم إني أحبه فأحبه أخرجه البخاري ومسلم — خ م ت البراء
والترمذي وللترمذي أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر حسناً وحسيناً فقال اللهم
إني أحبهما فأحبهما. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم
المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو أخرجه الترمذي. قال سئل — انس
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أهل بيتك أحب إليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة — ت أبو هريرة
ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما إليه أخرجه الترمذي. قال خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم
في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى أتى
خباء فاطمة فقال أثم لكع أثم لكع يعني حسناً فظننا أنما تحبسه أمه لأن تغسله أو
تلبسه سخاباً فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم إني أحبه فأحبه وأحبب من يحبه وفي رواية قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال أي لكع ثلاثاً
ادع الحسن بن علي فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده
هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم إني أحبه فأحبه وأحبب من يحبه
وأحبب من يحبه قال أبو هريرة فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم فما قال أخرجه البخاري ومسلم قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا
الذي أنت مشتمل عليه فكشفه فإذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا
ابنتي اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما أخرجه الترمذي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي كنت شاهدا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض
فقال ممن أنت قال من أهل العراق قال انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد
قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا
وفي رواية شعبة قال وأحسبه سأله عن المحرم يقتل الذباب فقال يا أهل العراق تسألونا
عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفي رواية
ما أسألهم عن صغيرة وأجرأهم على كبيرة وذكر الحديث وفي آخره وهما سيدا شباب
أهل الجنة أخرجه البخاري وأخرج الترمذي الأولى وذكر فيها عن دم البعوض يصيب
الثوب عن أبيه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل
حسنا أو حسينا فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهراني صلاته
سجدة أطالها قال أبي فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد
فرجعت إلى سجودي فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال الناس يا رسول الله
إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى
إليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته أخرجه النسائي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين رضي الله عنهما وعليهما قميصان
أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه
ثم قال صدق الله إنما أموالكم وأولادكم فتنة نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران
فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما أخرجه الترمذي والنسائي قال سمعت
أبا بكرة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على
الناس مرة وعليه أخرى ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين
عظيمتين أخرجه النسائي وفي رواية الترمذي قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال إن
ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين أخرجه النسائي وفي رواية أبي داود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي إن ابني هذا سيد وإني لأرجو أن يصلح الله
به بين فئتين من أمتي وفي رواية ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
وأخرجه البخاري في جملة حديث طويل يتضمن ذكر الصلح بين الحسن بن علي وبين معاوية
ابن أبي سفيان وقد ذكر في كتاب الخلافة من حرف الخاء قال لم يكن أحد أشبه برسول الله
صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وفي رواية الحسن أخرجه البخاري والترمذي قال الحسن
أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه به فيما كان

أسفل

أسفل من ذلك أخرجه الترمذي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه
أخرجه الترمذي قال صلى أبو بكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان
فحمله على عاتقه وقال بأبي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي يضحك أخرجه البخاري قال
دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت الآن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب وهو يبكي فقلت ما لك يا رسول الله فقال شهدت
قتل الحسين آنفا أخرجه الترمذي قال أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين رضي الله عنه
فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا قال أنس فقلت والله إنه كان أشبههم
برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة وفي رواية قال كنت عند ابن زياد
فجيء برأس الحسين فجعل يضرب بقضيب في أنفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا
فقلت أما إنه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج الأولى البخاري والثانية
الترمذي قال لما جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه نضدت في المسجد في الرحبة
فانتهيت إليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فإذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى
دخلت في منخر عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا قد جاءت
قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا أخرجه الترمذي زيد بن حارثة وابنه أسامة
قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقرع الباب فقام إليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده
فاعتنقه وقبله أخرجه الترمذي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ابعث معي أخي زيدا قال هو ذا فإن انطلق معك لم أمنعه فقال زيد
يا رسول الله والله لا أختار عليك أحدا قال جبلة فرأيت رأي أخي أفضل
من رأيي أخرجه الترمذي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد
فطعن بعض الناس في إمارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تطعنوا في إمارته
فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن
أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده أخرجه البخاري ومسلم والترمذي
ولمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر إن تطعنوا في إمارته وذكر نحوه وفي
آخره فأوصيكم به فإنه من صالحيكم
في مرضه الذي مات فيه ... قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عقد لي لواء
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فلما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما بويع لأبي بكر كان أول ما صنع أن أتاني بذلك اللواء
الترمذي قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس إلى المدينة
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أصمت فلم يتكلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضع يده علي ويرفعها فأعرف أنه كان يدعو لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يأخذه والحسن بن علي ويقول اللهم أحبهما فإني أحبهما أو كما قال وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم
يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الأخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم إني

عائشة

أو جمعهما فأحبهما أخرجه البخاري قالت أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينحي مخاط أسامة قالت عائشة
دعني حتى أكون أنا الذي أفعل قال يا عائشة أحبيه فإني أحبه أخرجه الترمذي ابن عمر

ابن عمر

فرض لأسامة في ثلاثة آلاف وخمسمائة وفرض لعبد الله بن عمر في ثلاثة آلاف فقال عبد الله بن عمر لأبيه
لم فضلت أسامة علي فوالله ما سبقني إلى مشهد قال لأن زيدا كان أحب إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فآثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي أخرجه الترمذي

عبد الله بن دينار

قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد إلى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال انظروا
من هذا فقال له إنسان أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن هذا محمد بن أسامة قال فطأطأ
ابن عمر رأسه ثم قال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبه أخرجه البخاري وزاد
في رواية بعد قوله هذا فقال ليت هذا عبدي ولعله قال فطأطأ رأسه ونقر بيديه في

الشعبي

الأرض قال الشعبي حرملة مولى أسامة بن زيد أن الحجاج بن أيمن ابن أم أيمن وكان
أيمن أخا أسامة لأمه وهو رجل من الأنصار رآه ابن عمر لم يتم ركوعه فقال
أعد فقال ابن عمر لحرملة وكان معه من هذا قلت الحجاج بن أيمن بن أم أيمن فقال
لو رأى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبه فذكر حبه وما ولدته أم أيمن زاد
في رواية وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري عمار بن ياسر

علي بن أبي طالب

قال جاء عمار يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب
المطيب أخرجه الترمذي قال جاء عمار بن ياسر أخبرني من هو خير مني أبو قتادة

أبو سعيد

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه
ويقول بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وفي رواية أخبرني من هو خير مني ولم يسمه
وفي أخرى ويقول ويس أو يا ويس ابن سمية أخرجه مسلم قالت قال رسول الله

أم سلمة

صلى الله عليه وسلم لعمار تقتلك الفئة الباغية وفي رواية قال تقتل عمارا الفئة الباغية
أخرجه مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار أبشر تقتلك الفئة الباغية

أبو هريرة

واستسقى يوم صفين فأتي بعس فيه لبن فلما أن نظر إليه كبر ثم قال أخبرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آخر رزقي من الدنيا ضياح لبن في مثل هذا العس
ثم حمل فلم يرجع حتى قتل أخرجه الترمذي في المسند منه بعضه والباقي ذكره رزين

عكرمة

قال قال لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا
فإذا هو في حائط يصلحه فأخذ رداءه فاحتبى ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر
بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ينفض التراب عنه وفي رواية أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله
ائتيا أبا سعيد فاسمعا من حديثه قال فأتيناه وهو وأخوه في حائط لهما
فلما رآنا جاء فاحتبى وجلس وقال كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل
لبنتين لبنتين فمر به النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عن رأسه الغبار وقال ويح عمار

تدعوهم

تدعوهم إلى الله ويدعونه إلى النار أعوذ بالله من الفتن قال الحميدي في هذا الحديث
زيادة مشهورة لم يذكرها البخاري أصلا من طريقي هذا الحديث ولعلها لم تقع
إليه فيهما أو وقعت فحذفها لغرض قصده في ذلك وأخرجها أبو بكر البرقاني وأبو بكر
الإسماعيلي قبله في هذا الحديث عندهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويح عمار
تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار قال أبو مسعود
الدمشقي في كتابه لم يذكر البخاري هذه الزيادة وهي في حديث عبد العزيز بن المختار
وخالد بن عبد الله الواسطي ويزيد بن زريع ومحبوب بن الحسن وشعبة كلهم عن خالد
الحذاء عن عكرمة ورواه إسحاق عن عبد الوهاب وأما حديث عبد الوهاب الذي
أخرجه البخاري دون هذه الزيادة فلم يقع إلينا من غير حديث البخاري هذا آخر
ما قاله أبو مسعود وهو لفظ ما قاله الحميدي في كتابه قلت أنا والنسخ التي قرأناها من كتاب
البخاري من طريق أبي الوقت عبد الأول السجزي رحمه الله من النسخة التي كانت
عليه وعليها خطه لما في متن الكتاب بحذف هذه الزيادة
هذه الزيادة وضع عليها وعلمها في الحاشية وكتب في الهامش
بأنها فيها إلى الحديث وحكى في بعض من النسخ أن الزيادة في رواية أبي الوقت
باب التعاون في بناء المسجد من كتاب الصلوة والثاني في باب مسح الغبار
عن الناس في سبيل الله في الجهاد وأما الثانية في النسخة فلم أجد الزيادة فيها كما قاله الحميدي وفي مسلم

عائشة

فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين أمرين إلا اختار
أرشدهما أخرجه الترمذي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي

عمرو بن شرحبيل

صلى الله عليه وسلم قال ملئ عمار إيمانا إلى مشاشه أخرجه النسائي عبد الله بن مسعود

علي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمرا أحدا منهم من غير مشورة لأمرت عليهم ابن أم

عبد الرحمن بن يزيد

عبد أخرجه الترمذي قال سألنا حذيفة عن رجل قريب السمت والهدي والدل
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه فقال ما أعرف أحدا أقرب سمتا وهديا
ودلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد أخرجه البخاري وفي رواية
ما أعلم أحدا أقرب إلى الله وسيلة أخرجه البخاري قال مسروق قال عبد الله والذي لا إله غيره
ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت ولا أنزلت آية
من كتاب الله إلا أنا أعلم فيم أنزلت ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل
لركبت إليه وفي رواية شقيق قال خطبنا عبد الله بن مسعود فقال على قراءة
من تأمروني أن أقرأ والله لقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة
ولقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أني من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم ولو أعلم أن أحدا
أعلم مني لرحلت إليه قال شقيق فجلست في الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت
رادا يقول غير ذلك ولا يعيبه أخرجه مسلم وأخرج البخاري الثانية وفي أوله

حتى يأخذ منه وتحار ما نعلم أصلا أقرب سمتا وهديا ودلا من نبي صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد حتى يتوارى بجدار بيته ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن

الناس قال خطبنا ابن مسعود فقال كيف تأمروني أن أقرأ على قراءة زيد بن ثابت
أبو موسى — بعدما قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة وإن زيدا ليأتي مع الغلمان
له ذؤابتان قال علقمة أنا داخل من في بيتي فكلنا جئنا ومن ترى إن ابن مسعود
وأمه إلا من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة دخولهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عوف أبو الأحوص — ولزومهم له أخرجه البخاري ومسلم والترمذي قال شهدت أبا موسى وأبا مسعود الأنصاري
حين مات ابن مسعود فقال أحدهما لصاحبه أتراه ترك بعده مثله فقال إن قلت ذلك
إن كان ليؤذن له إذا حجبنا ويشهد إذا غبنا وفي رواية قال كنا في دار أبي موسى
مع نفر من أصحاب عبد الله وهم ينظرون في مصحف فقام عبد الله فقال أبو مسعود ما أعلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك بعده أعلم بما أنزل الله من هذا القائم فقال أبو موسى
لئن قلت ذلك إن كان ليؤذن له إذا حجبنا ويشهد إذا غبنا وفي رواية قال
زيد بن وهب إني لجالس مع حذيفة وأبي موسى وساق الحديث أخرجه مسلم
قال لما نزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إلى آخر الآية
ابن مسعود — قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لي أنت منهم أخرجه مسلم وفي رواية الترمذي قال
عبد الله لما نزلت هذه الآية قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت منهم أبو ذر
ابن عمرو بن العاص — الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء
أصدق من أبي ذر أخرجه الترمذي قال وفي الباب عن علي قال عمر بن الخطاب كالحاسد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق ولا
أبو ذر — أوفى من أبي ذر شبيه عيسى بن مريم فقال عمر بن الخطاب كالحاسد يا رسول الله أفنعرف
ذلك له قال نعم فاعرفوه أخرجه الترمذي وقال وقد روى بعضهم هذا الحديث فقال
أبو ذر يمشي في الأرض بزهد عيسى بن مريم قال عبد الله بن الصامت قال أبو ذر خرجنا
من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام قال فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا
فنزلنا على خال لنا فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومه فقالوا إنك إذا
خرجت عن أهلك خالف إليهم أنيس فجاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له فقلت
أما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا جماع لك فيما بعد فقربنا صرمتنا فاحتملنا
عليها وتغطى خالنا ثوبه فجعل يبكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فنافر أنيس
عن صرمتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخير أنيسا فأتانا أنيس بصرمتنا
ومثلها معها قال وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث
سنين قلت لمن قال لله قلت فأين توجه قال أتوجه حيث يوجهني ربي
أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس
فقال أنيس إن لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق أنيس حتى أتى مكة فراث علي
ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله
قلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان أنيس أحد الشعراء
قال أنيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر

فما يلتئم على لسان أحد بعدي أنه شعر والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون قال قلت
فاكفني حتى أذهب فأنظر قال فأتيت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت أين هذا الذي تدعونه الصابئ
فأشار إلي فقال الصابئ فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي قال
فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر قال فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد
لبثت يا ابن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني
وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان إذ ضرب على أصمختهم
فما يطوف بالبيت أحد وامرأتان منهم تدعوان إسافا ونائلة قال فأتتا علي في طوافهما
فقلت أنكحا أحدهما الأخرى قال فما تناهتا عن قولهما قال فأتتا علي فقلت هن مثل
الخشبة غير أني لا أكني فانطلقتا تولولان وتقولان لو كان ها هنا أحد من أنفارنا قال
فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وهما هابطان قال ما لكما قالتا الصابئ بين الكعبة
وأستارها قال ما قال لكما قالتا إنه قال لنا كلمة تملأ الفم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم
الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته قال أبو ذر فكنت أنا أول من حياه بتحية
الإسلام قال فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك ورحمة الله ثم قال من أنت قال قلت من غفار قال فأهوى
بيده فوضع أصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره أن انتميت إلى غفار فذهبت آخذ بيده فقدعني
صاحبه وكان أعلم به مني ثم رفع رأسه فقال متى كنت ها هنا قال قلت قد كنت ها هنا منذ ثلاثين
بين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قال قلت ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت
عكن بطني وما أجد على كبدي سخفة جوع فقال إنها مباركة إنها طعام طعم فقال أبو بكر
يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقت معهما ففتح أبو بكر
بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف وكان ذلك أول طعام أكلته بها ثم غبرت ما غبرت
ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل لا أراها إلا يثرب
فهل أنت مبلغ عني قومك عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم فأتيت أنيسا فقال ما صنعت قلت
صنعت أني قد أسلمت وصدقت قال ما بي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدقت
فأتينا أمنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما فإني قد أسلمت وصدقت فاحتملنا حتى أتينا قومنا
غفارا فأسلم نصفهم وكان يؤمهم إيماء بن رحضة وكان سيدهم وقال نصفهم إذا قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة أسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم نصفهم الباقي وجاءت أسلم
فقالوا يا رسول الله إخوتنا نسلم على الذي أسلموا عليه فأسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله زاد بعض الرواة بعد قوله لأبي ذر
فاكفني حتى أذهب فأنظر قال نعم وكن على حذر من أهل مكة فإنهم قد شنفوا له وتجهموا
وفي رواية فتنافرا إلى رجل من الكهان فلم يزل أخي يمدحه حتى غلبه فأخذنا صرمته أخرجه مسلم
وأخرج البخاري ومسلم طرفا منه وهو قوله أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وفي رواية البخاري
ومسلم عن عبد الله بن عباس قال ألا أخبركم بإسلام أبي ذر قال قلنا بلى قال قال أبو ذر كنت

رجلا من غفار وبلغنا ان رجلا خرج بمكة يزعم انه نبي فقلت لاخي انطلق الى هذا الرجل فكلمه
وائتني بخبره وفي رواية ان ابن عباس قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال
لاخيه اركب الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي يأتيه الخبر
من السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال
رأيته يأمر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني مما اردت فتزود
وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه
وكره ان يسأل عنه حتى ادركه الليل فاضطجع فرآه علي فعرف انه غريب فلما رآه تبعه
فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد فظل
ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه فمر به علي فقال اما آن للرجل
ان يعلم منزله فاقامه فذهب به معه ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم
الثالث فعل مثل ذلك فاقامه علي معه فقال الا تحدثني ما الذي اقدمك هذا البلد
قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فاخبره فقال انه حق وهو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اصبحت فاتبعني فاني ان رأيت شيئا اخاف عليك قمت كأني
اريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ارجع الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك امري فقال والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم
فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وثار القوم فضربوه حتى اضجعوه واتى العباس فاكب عليه وقال ويلكم الستم تعلمون انه
من غفار وان طريق تجارتكم الى الشام عليهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها وثاروا
اليه فضربوه فاكب عليه العباس فانقذه وفي الرواية الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له لما اسلم يا ابا ذر اكتم هذا وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل فقال
والذي بعثك بالحق لاصرخن بها بين اظهرهم وذكر نحوه قال فكان هذا اول اسلام
ابي ذر رحمه الله ورضي عنه حذيفة بن اليمان قال سألتني امي متى عهدك برسول الله حذيفة
صلى الله عليه وسلم فقلت ما لي به عهد منذ كذا وكذا فنالت مني فقلت لها دعيني آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاصلي معه المغرب واسأله ان يستغفر لي ولك فاتيته فصليت معه المغرب ثم قام يصلي
حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك
غفر الله لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الى الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه
ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة اخرجه الترمذي قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت قال ان استخلفت عليكم فعصيتموه ان
عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما اقرأكم عبد الله بن مسعود فاقرؤوه اخرجه الترمذي
سعد بن معاذ قال البراء بن عازب اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا ع ورب البراء
نلمسه ونتعجب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من هذا قلنا نعم قال لمناديل سعد بن معاذ

في الجنة

في الجنة احسن من هذا قال البخاري وقال سعيد عن قتادة عن انس ان اكيدر دومة اهدى
واخرج مسلم ان اكيدر دومة الجندل نحوه ولم يذكر فيه وكان ينهى عن الحرير وفي اخرى
لم نحوه وفي رواية الترمذي دخلنا على انس واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال انس
بن مالك فاتيته فقال من انت قال انا واقد بن سعد بن معاذ قال انس
فقال من انت فقال انا واقد بن عمرو فبكى وقال انك لشبيه بسعد وان سعدا كان من
اعظم الناس واطوله وانه بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم جبة من ديباج منسوج فيها
الذهب فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فقام او قعد فجعل الناس
يلمسونها فقالوا ما رأينا كاليوم ثوبا قط فقال اتعجبون من هذا لمناديل سعد في
الجنة خير مما ترون قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت جابر
سعد بن معاذ وزاد البخاري فقال رجل لجابر ان البراء يقول اهتز السرير فقال انه
كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش
الرحمن لموت سعد بن معاذ وفي رواية مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة
سعد بن معاذ بين ايديهم اهتز لها عرش الرحمن عز وجل واخرج الترمذي رواية مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وجنازته موضوعة اهتز لها عرش الرحمن يعني سعد بن معاذ
وذكر مسلم في عقب حديث انس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون
ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الملائكة كانت تحمله اخرجه الترمذي عبد الله بن عباس قال ضمني رسول الله ع ورب ابن عباس
صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الكتاب وفي رواية الحكمة اخرجه البخاري
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى الخلاء فوضعت له وضوءا فلما خرج قال من وضع هذا
فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين كذا عند البخاري وعند مسلم اللهم فقهه قال
الحميدي وحكى ابو مسعود اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل
وفي رواية الترمذي قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الحكمة وفي اخرى
قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتيني الحكمة مرتين وفي اخرى قال رأيت
جبريل ودعا لي النبي صلى الله عليه وسلم مرتين عبد الله بن عمر قال رأيت في المنام كأن ع ورب عبد الله بن عمر
بيدي قطعة استبرق وليس مكان اريد من الجنة الا طارت اليه فقصصته على
حفصة فقصته حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارى عبد الله رجلا
صالحا اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي فقال ان اخاك رجل صالح او ان
عبد الله رجل صالح
الليل قال ان ناسا يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية نافع
ارسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب

ثم ذهبا إلى المدينة فقاما إلى عمر وعمر يسلم للناس فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تابع
تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الذي تحدث
الناس أن ابن عمر تابع قبل عمر أخرجه البخاري عبد الله بن الزبير قال كان ابن عباس

أول من حنّك

وابن الزبير يلتقيان فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل ما حرم الله
فقال معاذ الله إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين وإني والله لا أحله أبدا قال
ابن عباس قال الناس تابع لابن الزبير فقلت وأين بهذا الأمر عنه أما أبوه
فحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الزبير وأما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر
وأما أمه فذات النطاقين يريد أسماء وأما خالته فأم المؤمنين يريد عائشة وأما عمته
فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة وأما جدته فعمة النبي صلى الله عليه وسلم يريد صفية
ثم عفيف في الإسلام قارئ للقرآن والله إن وصلوني وصلوني من قريب وإن ربوني
ربني أكفاء كرام فآثر التويتات والأسامات والحميدات يعني أبطنا من بني أسد بن تويت
وبني أسامة وبني حميد إن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان
وإنه لوى ذنبه يعني ابن الزبير وفي رواية أن ابن عباس قال حين وقع بينه وبين
ابن الزبير قلت أبوه الزبير وأمه أسماء وخالته عائشة وجده أبو بكر وجدته صفية وفي طريق
قال دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا فقلت لأحاسبن نفسي
له حسابا ما حاسبته لأبي بكر وعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه فقلت ابن عمة النبي صلى
الله عليه وسلم وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فإذا هو يتعلى
عني ولا يريد ذلك فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه وإنما أراه
يريد خيرا وإن كان لا بد لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم أخرجه البخاري قالت

عائشة

أول مولود في الإسلام عبد الله بن الزبير أتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم
تمرة فلاكها ثم أدخلها في فيه فأول ما دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
رواية لعروة وفاطمة بنت المنذر قالا خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله
بن الزبير فقدمت قباء فنفست بعبد الله بقباء ثم خرجت حين نفست إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليحنكه فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره قالت عائشة فمكثنا ساعة
نلتمسها قبل أن نجدها فمضغها ثم بصقها في فيه فإن أول شيء دخل بطنه
لريق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أسماء ثم مسحه وصلى عليه وسماه عبد الله ثم جاء
بعد وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره بذلك الزبير فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين رآه مقبلا إليه ثم بايعه وفي رواية قالت جئنا بعبد الله بن الزبير

أسماء بنت أبي بكر

إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليحنكه فطلبنا تمرة فعز علينا طلبها أخرجه البخاري ومسلم أنها
حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت قباء فولدته
بقباء ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه

فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبرك
عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة من المهاجرين وفي رواية ففرحوا
به فرحا شديدا لأنهم قيل لهم إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم أخرجه البخاري ومسلم أن

عائشة

النبي صلى الله عليه وسلم وأنا في بيت له ... فقال يا عائشة ما الذي أسماه الأولاد
نفست فلا تسموه حتى أسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة أخرجه الترمذي

أبو هريرة

بلال بن رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلاة الغداة يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته
في الإسلام منفعة فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة
قال بلال ما عملت في الإسلام أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهورا تاما في
ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي وفي رواية
فإني سمعت دف نعليك وفي الحديث لم يدرك أخرجه البخاري ومسلم قال كان عمر يقول

جابر

أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالا أخرجه البخاري أن بلالا قال لأبي بكر إن كنت
إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني وإن كنت إنما اشتريتني لله فدعني وعمل الله

سهل بن حازم

أخرجه البخاري أبي بن كعب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي إن الله عز وجل

أنس

أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى وفي رواية
ولم تشم سورة وفيه قال الله سماني لك قال الله سماك لي قال فجعل أبي يبكي أخرجه
البخاري ومسلم وللبخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب إن الله أمرني أن
أقرئك القرآن قال الله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال
نعم فذرفت عيناه وأخرج الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له

أبي بن كعب

إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن أخرجه الترمذي قال عمر أبي أقرؤنا

عمر

علي وإنا لندع كثيرا من لحن أبي وذلك أن أبيا يقول لا أدع شيئا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها وفي رواية لا أدع شيئا سمعته من رسول الله
أخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أتركه لشيء أخرجه البخاري أبو طلحة الأنصاري
قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني مجهود فأرسل إلى بعض نسائه فقالت والذي

أبو هريرة

بعثك بالحق ما عندي إلا ماء ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيفه يرحمه الله فقام رجل من الأنصار يقال له
أبو طلحة فقال أنا يا رسول الله فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت
لا إلا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء ونوميهم فإذا دخل ضيفنا فأريه أنا نأكل
فإذا أهوى ليأكل فقومي إلى السراج كي تطفئيه فأطفأته فقعدوا وأكل الضيف وباتا طاويين فلما أصبح غدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله أو ضحك من فلان وفلانة وفي رواية مثله لم يسم
أبا طلحة إنما قال فيه فضافه الليلة رجل من الأنصار فقال أنا

ومن المقداد

يا رسول الله وذكر نحوه وفي آخره فإن الله عز وجل يدونه وعلى أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة وفي أخرى فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي أخرى فقال لقد عجب من صنيعكما بضيفكما الليلة قال الحميدي والألفاظ الواردة فيها
غير ما ذكرناه متقاربة أخرجه البخاري ومسلم المقداد بن عمرو وهو ابن الأسود
قال أقبلت أنا وصاحبان لي وقد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد فجعلنا نعرض
أنفسنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس أحد منهم يقبلنا فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم
فانطلق بنا إلى أهله فإذا ثلاثة أعنز فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتلبوا هذا اللبن بيننا قال فكنا نحتلب فيشرب كل إنسان
منا نصيبه ونرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبه قال فيجيء من الليل فيسلم تسليما
لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان قال ثم يأتي المسجد فيصلي قال ثم يأتي شرابه فيشرب
فأتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال محمد يأتي الأنصار فيتحفونه ويصيب
عندهم ما به حاجة إلى هذه الجرعة فأتيتها فشربتها فلما أن وغلت في بطني وعلمت
أنه ليس لها سبيل ندمني الشيطان فقال ويحك ما صنعت أشربت شراب محمد فيجيء
فلا يجده فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك وآخرتك وعلي شملة إذا وضعتها على قدمي
خرج رأسي وإذا وضعتها على رأسي خرج قدماي وجعل لا يجيئني النوم وأما صاحباي
فناما ولم يصنعا ما صنعت قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم ثم أتى
المسجد ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا فرفع رأسه إلى السماء فقلت الآن
يدعو علي فأهلك فقال اللهم أطعم من أطعمني وأسق من سقاني قال فعمدت
إلى الشملة فشددتها علي وأخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعنز أيها أسمن
فأذبحها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هي حافلة وإذا هن حفل كلهن فعمدت إلى
إناء لآل محمد صلى الله عليه وسلم فقال أشربتم شرابكم الليلة قلت يا رسول الله اشرب
فشرب ثم ناولني زاد في رواية ثم قلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم
ناولني ثم ذكر نحوها فلما عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روي وأصبت دعوته
ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى سوآتك
يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من أمري كذا وكذا وفعلت كذا وكذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هذه إلا رحمة من الله أفلا كنت آذنتني فنوقظ صاحبينا فيصيبان
منها معنا فقلت والذي بعثك بالحق إذا أصبتها وأصبتها معك لا أبالي من
أصابها من الناس أخرجه مسلم وأخرج منه الحميدي طرفا من أوله إلى قوله ثم
يأتي شرابه فيشرب لم يزد عليه وذكر الحاشية الذي في باب [illegible] السلام أبو قتادة
الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر له فعطشوا فانطلق سرعان الناس
فلزمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فقال حفظك الله بما حفظت به نبيه أخرجه
أبو داود وهو طرف من حديث طويل قد أخرجه مسلم وأبو داود أيضا وهو مذكور في

فصل م

المحراب

المحراب من كتاب المتبوع من حرف النون سلمان الفارسي قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم قالوا ومن يستبدل
بنا قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه وفي رواية
قال ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله
إن تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا أمثالنا قال وكان سلمان بجنب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ سلمان قال هذا وأصحابه
والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس أخرجه
الترمذي وقد أخرج البخاري ومسلم نحو هذا إلا أنه في ذكر غير هذه الآية وهي
في ذكر العجم قال سمعت سلمان يقول أنا من رامهرمز أخرجه البخاري عن سلمان
الفارسي أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب أخرجه البخاري أبو موسى الأشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك
البارحة لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود قال الحميدي زاد البرقاني فقلت والله
يا رسول الله لو علمت أنك سمعت قراءتي لحبرتها لك تحبيرا وحكى أن مسلما أخرجه
ولم أجد هذه الزيادة فيما عندنا من كتاب مسلم وليس عند البخاري والترمذي
قوله رأيتني وأنا أستمع قراءتك البارحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
عبد الله بن قيس الأشعري أعطي مزمارا من مزامير آل داود أخرجه مسلم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع قراءة أبي موسى فقال لقد أوتي من مزامير آل
داود أخرجه النسائي عبد الله بن سلام قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لحي يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت وشهد
شاهد من بني إسرائيل على مثله الآية قال الراوي لا أدري قال مالك الآية أو في
الحديث أخرجه البخاري ومسلم قال كنت جالسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي
على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام قال
في ناس فيهم بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل في وجهه أثر من خشوع فقال
بعض القوم هذا رجل من أهل الجنة هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين تجوز
فيهما ثم خرج فاتبعته فدخل منزله ودخلت فتحدثنا فلما استأنس قلت له إنك لما
دخلت قبل قال رجل كذا وكذا قال سبحان الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك
لم ذاك رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه رأيتني في روضة
ذكر سعتها وعشبها وخضرتها ووسط الروضة عمود من حديد أسفله في الأرض
وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت لا أستطيع فجاءني منصف قال
ابن عون والمنصف الخادم فقال بثيابي من خلفي ووصف أنه رفعه من خلفه بيده

فضائل م خ
أبو عبد الله المهدي
أبو موسى الأشعري

المدينة في ناس
فيهم بعض أصحابه

فرقيت حتى كنت في أعلا العمود فأخذت بالعروة فقيل لي استمسك فلقد استيقظت
وإنها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الإسلام وذلك
العمود عمود الإسلام وتلك العروة عروة الوثقى وأنت على الإسلام حتى تموت
وذلك الرجل عبد الله بن سلام وفي رواية قرة بن خالد قال كنت في حلقة فيها سعد
بن مالك وابن عمر فمر عبد الله بن سلام فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فذكر نحوه وفيه
والمنصف الوصيف أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم أيضا في رواية خرشة بن الحر
قال كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة قال وفيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام
قال فجعل يحدثهم حديثا حسنا قال فلما قام قال القوم من سره أن ينظر إلى رجل
من أهل الجنة فلينظر إلى هذا قال فقلت والله لأتبعنه فلأعلمن مكان بيته قال
فتبعته فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة ثم دخل منزله قال فاستأذنت عليه
فأذن لي فقال ما حاجتك يا ابن أخي قال فقلت له سمعت القوم يقولون
لك لما قمت من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فأعجبني
أن أكون معك قال الله أعلم بأهل الجنة وسأحدثك مم قالوا ذلك إني بينا
أنا نائم إذ أتاني رجل فقال لي قم فأخذ بيدي فانطلقت معه قال فإذا أنا
بجواد عن شمالي قال فأخذت لآخذ فيها فقال لي لا تأخذ فيها فإنها
طرق أصحاب الشمال قال وإذا جواد منهج على يميني فقال لي خذ ها هنا قال فأتى بي
جبلا فقال لي اصعد قال فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على استي قال حتى فعلت
ذلك مرارا قال ثم انطلق بي حتى أتى بي عمودا رأسه في السماء وأسفله في
الأرض في أعلاه حلقة فقال لي اصعد فوق هذا قال قلت كيف أصعد هذا
ورأسه في السماء فأخذ بيدي فزجل بي قال فإذا أنا متعلق بالحلقة قال ثم ضرب
العمود فخر قال وبقيت متعلقا بالحلقة حتى أصبحت قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقصصتها عليه فقال أما الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق أصحاب الشمال قال
وأما الطرق التي رأيت عن يمينك فهي طرق أصحاب اليمين وأما الجبل فهو منزل
الشهداء ولن تناله وأما العمود فهو عمود الإسلام وأما العروة فهي عروة الإسلام
ولن تزال متمسكا بها حتى تموت قال أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام
فقال ألا تجيء فأطعمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت وفي رواية انطلق إلى المنزل
فأسقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصلي في مسجد صلى فيه النبي
صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فسقاني سويقا وأطعمني تمرا وصليت في مسجده [illegible]
ثم قال لي إنك بأرض الربا فيها فاش فإذا كان لك على رجل حق فأهدى
إليك حمل تبن أو حمل شعير أو حمل قت فلا تأخذه فإنه ربا أخرجه البخاري

جرير

جرير بن عبد الله قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم في
وجهي وفي رواية ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال
اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا أخرجه البخاري ومسلم وأخرج الترمذي الأول

جابر

جابر بن عبد الله وأبوه قال لقد استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير
خمسا وعشرين مرة أخرجه الترمذي قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس براكب
بغل ولا برذون أخرجه الترمذي قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما
لي أراك منكسرا قلت استشهد أبي يوم أحد وترك عيالا ودينا قال ألا
أبشرك بما لقي الله به أباك قلت بلى قال ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب
وأحيا أباك فكلمه كفاحا فقال يا عبدي تمن علي أعطك قال يا رب تحييني فأقتل فيك
ثانية قال الرب سبحانه إنه قد سبق مني أنهم لا يرجعون قال ونزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله الآية أخرجه الترمذي قال شهد بي خالاي العقبة قال ابن عيينة أحدهما
البراء بن معرور وفي رواية قال أنا وأبي وخالي من أصحاب العقبة أخرجه البخاري قال
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة لم أشهد بدرا ولا أحدا
منعني أبي فلما قتل عبد الله يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه
مسلم

أنس

أنس بن مالك قالت أم سليم يا رسول الله خادمك أنس ادع الله
له فقال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سليم فأتته بتمر وسمن فقال أعيدوا سمنكم
في سقائه وتمركم في وعائه فإني صائم ثم قام إلى ناحية البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لأم سليم
وأهل بيتها فقالت أم سليم يا رسول الله إن لي خويصة قال ما هي قالت خادمك
أنس فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا به اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك
له فإني لمن أكثر الأنصار مالا وحدثتني ابنتي أمينة أنه دفن لصلبي
مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة وفي رواية لمسلم أن أم سليم قالت يا رسول الله
خادمك أنس ادع الله له وذكر نحو الأولى وله في أخرى قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
علينا وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي فقال قوموا فلأصلي بكم في غير وقت صلاة
فصلى بنا فقال رجل لثابت أين جعل أنسا منه قال جعله عن يمينه ثم دعا لنا أهل
البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة فقالت أمي يا رسول الله خويدمك ادع
الله له قال فدعا لي بكل خير وكان في آخر ما دعا لي أن قال اللهم أكثر ماله وولده
وبارك له فيه وله في أخرى قال جاءت بي أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
أزرتني بنصف خمارها وردتني بنصفه فقالت يا رسول الله هذا أنيس ابني
أتيتك به يخدمك فادع الله له فقال اللهم أكثر ماله وولده قال أنس فوالله إن مالي
لكثير وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم وله في أخرى قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت أم سليم صوته فقالت بأبي وأمي يا رسول الله

تمام

أنس فدعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات قد رأيت منها اثنتين في الدنيا
وأنا أرجو الثالثة في الآخرة وأخرج الترمذي الرواية الأولى دون الرواية الآخرة
أن أنسا قال له خدمني [illegible] حتى أحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل في رواية
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل أخرجه الترمذي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له يا بني أخرجه أبو داود والترمذي قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخرجه الترمذي قال أبو العالية سمع أنس بن مالك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم.
وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك أخرجه الترمذي
البراء بن مالك أخرجه البخاري ذكر أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك أخرجه الترمذي
وقتل يوم اليمامة رحمه الله تعالى ثابت بن قيس بن شماس أن النبي
صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده
جالسا في بيته منكسا رأسه فقال له ما شأنك قال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي
صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه قال
كذا وكذا قال موسى بن أنس فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب إليه
فقل له إنك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة هذه رواية البخاري وفي رواية
مسلم أنه لما نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي
الآية جلس ثابت في بيته وقال أنا من أهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل
النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا أبا عمرو ما شأن ثابت أيشتكي فقال سعد إنه لجاري
وما علمت له شكوى قال فأتاه سعد فذكر له قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثابت أنزلت هذه
الآية ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا من أهل النار
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بل هو من أهل الجنة هذا لفظ رواية حماد عن
ثابت عن أنس ورواه سليمان التيمي وجعفر بن سليمان وسليمان بن المغيرة جميعا عن
ثابت نحو حديث حماد وليس عندهم ذكر سعد بن معاذ وفي لفظ جعفر بن سليمان كان ثابت
بن قيس بن شماس خطيب الأنصار فلما نزلت هذه الآية وفي قول ثابت
حديث النبي فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنة أبو هريرة قال قلت
يا رسول الله إني أسمع منك أشياء فلا أحفظها قال ابسط رداءك فبسطته فحدث حديثا
كثيرا فما نسيت شيئا حدثني به هكذا الترمذي وهو طرف من حديث قد أخرجه البخاري
ومسلم وهو مذكور في كتاب العلم من حرف العين وللترمذي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

٩٥٦ م

فبسطت ثوبي عنده ثم أخذه فجمعه على قلبي فما نسيت بعده قال أبو هريرة كنت ألزمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصطفيا لحديثه أخرجه الترمذي قال جاء رجل إلى طلحة بن عبيد الله
فقال يا أبا محمد أرأيت هذا اليماني يعني أبا هريرة أهو أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
منكم نسمع منه ما لا نسمع منكم أو هو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل قال أما أن
يكون سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع فذاك أنه كان مسكينا لا شيء له ضيفا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا نحن أهل بيوتات وغنى وكنا
نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار ولا أشك إلا أنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لم نسمع ولا تجد أحدا فيه خير يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل أخرجه
الترمذي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن أنت قلت من دوس قال ما كنت أرى
أن في دوس أحدا فيه خير أخرجه الترمذي قال قلت لأبي هريرة لم كنيت أبا هريرة
قال أما تفرق مني قلت بلى والله إني لأهابك قال كنت أرعى غنم أهلي وكانت لي هرة صغيرة
فكنت أضعها بالليل في شجرة فإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت
بها فكنوني أبا هريرة أخرجه الترمذي حاطب بن أبي بلتعة أن عبدا لحاطب جاء
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا إليه فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدرا والحديبية أخرجه
مسلم والترمذي جليبيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مغزى له فأفاء الله عليه
فقال لأصحابه هل تفقدون من أحد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون
من أحد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا فقال هل تفقدون من أحد قالوا لا قال
لكني أفقد جليبيبا فاطلبوه فطلب في القتلى فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم
قتلوه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليه ثم قال قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وأنا
منه هذا مني وأنا منه قال فوضعه على ساعديه ليس له سرير إلا ساعدا النبي صلى الله عليه وسلم
قال فحفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسلا أخرجه مسلم قال الحميدي وهو طرف من
حديث طويل قد أخرجه البرقاني وأول حديثه أن جليبيبا كان امرأ من الأنصار كان
يدخل إلى النساء ويتحدث إليهن قال أبو برزة فقلت لامرأتي لا يدخلن عليكن جليبيب وكان
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان لأحدهم أيم لم يزوجها حتى يعلم هل للنبي صلى الله عليه وسلم
فيها حاجة أم لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لرجل من الأنصار يا فلان
زوجني ابنتك قال نعم ونعمة عين قال إني لست لنفسي أريدها قال فلمن قال لجليبيب
قال يا رسول الله حتى أستأمر أمها فأتاها فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ابنتك
قالت نعم ونعمة عين تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه ليس لنفسه يريدها قالت
فلمن يريدها قال لجليبيب فقالت حلقى ألجليبيب لاه لا لعمر الله لا أزوج جليبيبا
فلما قام أبوها ليأتي النبي صلى الله عليه وسلم قالت الفتاة ادفعوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بانه لن يفضحني فذهبت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقال اشكل بها ثوبها حليسا قال
حماد قال اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة لثابت هل تدري ما دعا لها قال اللهم صب الخير عليها
صبا ولا تجعل عيشها كدا قال فما تزوجها اثاه سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغزى له
فافاء الله عليه فقال هل تفقدون من احد فذكر الحديث وقال في آخره قال ثابت فما كان
في الانصار ايم انفق منها حارثة بن سراقة ان ام الربيع بنت البراء وهي ام حارثة — انس
بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم
بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء
قال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى وفي رواية
لئن اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
قد عرفت منزلة حارثة مني فان يك في الجنة اصبر واحتسب وان تكن الاخرى ترى
ما اصنع فقال ويحك او هبلت او جنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس
اخرجه البخاري واخرج الترمذي نحوه وزاد الربوة وانه والفردوس الاعلى وسقفه
عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وان غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها
ولقاب قوس احدكم او موضع قدمه من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة
من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت الدنيا وما فيها ولنصيفها يعني خمارها — انس
خير من الدنيا وما فيها قيس بن سعد بن عبادة كان من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة — ابو مالك
صاحب الشرط من الامير قال الانصاري يعني مما يلي اموره اخرجه البخاري وللترمذي
قال كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مصعب قيس بن سعد اخرجه
خالد بن الوليد قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل الناس يمرون
فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا يا ابا هريرة فاقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا — ابو هريرة
ويقول من هذا فاقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا حتى مر خالد بن الوليد فقال من
هذا فقلت خالد بن الوليد قال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله اخرجه
الترمذي وقال هو مرسل عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسلم — عقبة بن عامر
الناس وآمن عمرو بن العاص اخرجه الترمذي وقال اسناده ليس بالقوي قال سمعت رسول الله — طلحة بن عبيد الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان عمرو بن العاص من صالحي قريش اخرجه الترمذي وقال اسناده ليس بمتصل قال ابن — عبد الرحمن بن شماسة
ابي مليكة لم يدرك طلحة قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت يبكي طويلا
وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول ما يبكيك يا ابتاه اما بشرك رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكذا اما بشرك بكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله اني كنت على اطباق ثلاث لقد رأيتني وما احد اشد بغضا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي ان اكون قد استمكنت منه فقتلته
فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي

ص

صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال ما لك
يا عمرو قال اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان
الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله
وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه وما كنت
اطيق ان املأ عيني منه اجلالا له ولو سئلت ان اصفه لما استطعت ان اصفه لاني
لم اكن املأ عيني منه ولو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا اشياء
ما ادري ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فاذا دفنتموني
فشنوا علي التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى
استأنس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي اخرجه مسلم ابو سفيان بن حرب قال
كان المسلمون لا ينظرون الى ابي سفيان ولا يقاعدونه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم — ابن عباس
يا نبي الله ثلاث اعطنيهن قال نعم قال عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة ازوجكها
قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك قال نعم قال وتؤمرني حتى اقاتل الكفار
كما كنت اقاتل المسلمين قال نعم قال ابو زميل ولولا انه طلب ذلك من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اعطاه ذلك لانه لم يكن يسأل شيئا الا قال نعم اخرجه مسلم قال الحميدي
رحمه الله قال لنا بعض الحفاظ هذا الحديث وهم فيه بعض الرواة لانه لا خلاف
بين اهل المعرفة بالاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ام حبيبة قبل الفتح
وهي بارض الحبشة وابوها كافر يومئذ في هذا النظر معوية بن ابي سفيان
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به اخرجه الترمذي — عبد الرحمن بن ابي عميرة
قال لما عزل عمر بن الخطاب عمير بن سعد عن حمص وولى معوية فقال الناس عزل عميرا — ابو ادريس الخولاني
وولى معوية فقال عمير لا تذكروا معوية الا بخير فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اهد به اخرجه الترمذي قال كنت العب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتواريت خلف الباب قال فجاء فحطاني حطاة وقال اذهب فادع لي معوية قال — ابن عباس
فجئت فقلت هو يأكل فقال لا اشبع الله بطنه قال ابن المثنى قلت لامية ما معنى
حطاني قال قفدني قفدة اخرجه مسلم ابو جميلة قال زعم ابو جميلة انه
ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وحج معه عام الفتح اخرجه البخاري عباد قال تهجد — الزهري
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال يا عائشة اصوت — عائشة
عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا اخرجه ضماد ان ضمادا قدم مكة وكان — ابن عباس
من ازد شنوءة وكان يرقي من هذه الريح فسمع سفهاء مكة يقولون ان محمدا مجنون
فقال لو اني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي فلقيه فقال يا محمد اني — ارحم م
ارقي من هذه الريح وان الله يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن
يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
اما بعد قال فقال اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل
كلماتك هؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر هات يدك ابايعك على الاسلام فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل على قومه فكل رجل على قومه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
بعد مقدمه المدينة فمرت على قومه فقال الصاحب للسرية للجيش هل اصبتم من هؤلاء
شيئا فقال رجل من القوم اصبت منهم مطهرة في نحو الاداوة فقال ردوها فان هؤلاء
قوم [illegible] اخرجه مسلم عدي بن حاتم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في
المسجد فقال القوم هذا عدي وكنت جئت بغير امان ولا كتاب فلما دفعت اليه
اخذ بيدي وقد كان قبل ذلك انه قال اني لارجو ان يجعل الله يده في يدي قال فقام
بي فلقيته امرأة معها صبي فقالا ان لنا اليك حاجة فقام معهما حتى قضى
حاجتهما ثم اخذ بيدي حتى اتى داره فالقت له الوليدة وسادة فجلس عليها وجلست
بين يديه فحمد الله واثنى عليه ثم قال لي يا عدي ما يفرك من الاسلام ان يقول لا اله الا الله
فهل تعلم من اله سوى الله قلت لا ثم تكلم ساعة ثم قال انما تفر من ان يقال الله اكبر فهل
تعلم شيئا اكبر من الله قلت لا قال فان اليهود مغضوب عليهم وان النصارى ضلال قال قلت
فاني حنيف مسلم قال فرايت وجهه تبسط فرحا ثم امرني فانزلت عند رجل من الانصار
وجعلت اغشاه آتيه طرفي النهار قال فبينما انا عنده عشية اذ جاءه قوم في
ثياب من الصوف من هذه النمار قال فصلى وقام فحث عليهم ثم قال ولو صاع ولو
بنصف صاع ولو قبضة ولو بعض قبضة يقي احدكم وجهه حر جهنم او النار ولو
بتمرة ولو بشق تمرة فان احدكم لاقي الله وقائل له ما اقول لكم الم اجعل لك سمعا
وبصرا فيقول بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول اين ما قدمت لنفسك
فينظر امامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله ثم لا يجد شيئا يقي به وجهه حر جهنم ليق احدكم
وجهه من النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة فاني لا اخاف عليكم الفاقة فان الله
ناصركم ومعطيكم حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة اكثر ما تخاف على مطيتها
السرق فجعلت اقول في نفسي فاين لصوص طيء اخرجه الترمذي هكذا مطولا وقد
اخرج البخاري ومسلم منه طرفا في معنى الصدقة واخرج البخاري بلفظ اخر
وزاد [illegible] عدي في كتاب الحميدي [illegible] من حرف الميم قال اتينا — عدي بن حاتم
عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا يسميهم فقلت اما تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى
اسلمت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ انكروا
فقال عدي فلا ابالي اذا اخرجه مسلم وفي رواية البخاري قال اتينا عمر بن الخطاب في اناس من قومي
فجعل يعرض للرجل من طيء في الفين ويعرض عني فاستقبلته فاعرض عني ثم اتيته من حيال
وجهه فاعرض عني فقلت يا امير المؤمنين اتعرفني فضحك ثم قال نعم والله اني لاعرفك
آمنت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وان اول صدقة بيضت
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه اصحابه صدقة طيء جئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اخذ يعتذر ثم قال انما فرضت لقوم اجحفت بهم الفاقة وهم سادة عشائرهم لما
ينوبهم من الحقوق فقال عدي فلا ابالي اذا ثمامة بن اثال قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال سيد اهل اليمامة
فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة

قال

قال عندي خير يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد
المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان الغد
قال مثل ذلك فتركه حتى اذا كان بعد الغد قال له ما عندك يا ثمامة فقال عندي
ما قلت لك فذكر مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فانطلق
الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على وجه الارض وجه ابغض الي
من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي والله ما كان من دين ابغض
الي من دينك فاصبح دينك احب الدين كله الي والله ما كان من بلد ابغض — كلها
الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد كلها الي وان خيلك اخذتني وانا
اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر
فلما قدم مكة قال له قائل اصبوت قال لا ولكني اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا لفظ حديث مسلم واخرجه البخاري مختصرا واخرج منه ابو داود
الى قوله وان محمدا رسول الله ثم قال وساق الحديث ولم يذكر لفظه قال ابو داود
ويقول ذا ذم واخرج النسائي منه طرفا في غسل الكافر اذا اراد ان يسلم
وهذا لفظه قال ابو هريرة ان ثمامة بن اثال انطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل
ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا محمد والله
ما كان على ظهر الارض ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها
الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامره ان يعتمر عمرو بن عبسة السلمي قال قال عمرو بن عبسة السلمي كنت وانا في — ابو امامة
الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان
فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرآء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه فقلت له
ما انت قال انا نبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت باي شيء ارسلك قال ارسلني
بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء قلت له فمن معك
على هذا قال حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال ممن آمن به فقلت اني متبعك
قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع
الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فأتني قال فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسأل الناس حين
قدم المدينة حتى قدم علي نفر من اهل يثرب فقلت ما فعل هذا الرجل الذي
قدم المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا
ذلك فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي
لقيتني بمكة فقلت يا رسول الله اخبرني عما علمك الله واجهله [illegible]

١

ما علمك الله وأجهله أخبرني عن الصلاة قال صلّ صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس
حتى ترتفع فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صلّ فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل
الظل بالرمح ثم أقصر عن الصلاة فإن حينئذ تسجر جهنم فإذا أقبل الفيء فصلّ فإن الصلاة
مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فإنها
تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال فقلت يا نبي الله
فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم من أحد يقرب وضوءه ثم يتمضمض ويستنشق فينتثر
إلا خرجت خطايا فيه وخياشيمه مع الماء ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله تعالى
إلا خرجت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء أو مع آخر قطر الماء ثم يغسل
يديه إلى المرفقين إلا خرجت خطايا يديه من أنامله مع الماء ثم يمسح رأسه إلا
خرجت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه إلى الكعبين
إلا خرجت خطايا رجليه من أنامله مع الماء فإن هو قام فصلى فحمد الله وأثنى
عليه ومجده بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله إلا انصرف من خطيئته كهيئته
يوم ولدته أمه فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث أبا أمامة صاحب رسول الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أبو أمامة يا عمرو انظر ما تقول فقال لقد
كبرت سني ورق عظمي واقترب أجلي وما بي حاجة أن أكذب على الله ولا
على رسوله لو لم أسمعه منه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت
أبدا ولكني سمعته منه أكثر من ذلك أخرجه مسلم القسم الثاني من النوع
الثاني من الفصل الثاني من الكتاب الرابع في فضائل النساء الصحابيات
رضي الله عنهن خديجة بنت خويلد قال عبد الله بن أبي أوفى إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة ببيت في الجنة قال نعم بشرها ببيت في الجنة
من قصب لا صخب فيه ولا نصب أخرجه البخاري ومسلم قال أبو هريرة أتى جبريل عليه السلام
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو
طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة
من قصب لا صخب فيه ولا نصب أخرجه البخاري ومسلم قالت ما غرت على أحد من نساء
النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها قط ولكن كان يكثر ذكرها وربما
ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن
في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد وفي رواية
قالت ... هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين وأمره ربه عز وجل أن يبشرها ببيت في الجنة
من قصب قال في رواية وأمره الله عز وجل أن يبشرها ببيت من قصب وإن كان
ليذبح الشاة ثم يهدي في خلائلها منها ما يسعهن وفي أخرى كان إذا ذبح الشاة
يقول أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة قالت فأغضبته يوما فقلت خديجة فقال
إني رزقت حبها وفي أخرى قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد
فغرت فقلت وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر فأبدلك

الله

اسمعيل ابو خالد

عائشة

الله خيرا منها أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة
لكثرة ذكره إياها وما رأيتها قط وقالت لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى
ماتت وفي رواية الترمذي قالت ما غرت على أحد من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ما
غرت على خديجة وما بي أن أكون أدركتها وما ذاك إلا لكثرة ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لها وإن كان ليذبح الشاة فيتتبع بها صدائق خديجة فيهديها لهن وفي أخرى
قالت ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة وما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا بعدما ماتت وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرها ببيت في الجنة من قصب
قصب اللؤلؤ لا صخب فيه ولا نصب ذكر أحاديث مشتركة بينهن عن علي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة بنت
خويلد أخرجه البخاري ومسلم وللترمذي قال أبو كريب وأشار وكيع إلى السماء والأرض
زاد رزين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء
إلا مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل
عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
وآسية امرأة فرعون أخرجه الترمذي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
دخلت مع عمتي على عائشة فسئلت أي الناس أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها إن كان ما علمت صواما قواما أخرجه الترمذي
قال كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي قال إبراهيم
يعني من أهل بيته أخرجه الترمذي قال سألتني أمي متى عهدك برسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكر الحديث وقد تقدم في فضل حذيفة وفي آخره ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا ملك لم ينزل إلى الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم
علي ويبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب
أهل الجنة أخرجه الترمذي إن علي بن الحسين بن علي حدثهم أنهم حين قدموا المدينة
من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي لقيه المسور بن مخرمة فقال هل لك إلي حاجة تأمرني بها
فقلت له لا فقال هل أنت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أخاف أن
يغلبك القوم عليه وايم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليه أبدا حتى تبلغ نفسي إن علي
بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس
في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فقال إن فاطمة مني وإني أتخوف أن تفتن
في دينها ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه قال حدثني
فصدقني ووعدني فوفى لي وإني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله
لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا أبدا فترك علي الخطبة
وفي أخرى قال سمعت رسول الله يقول وهو على المنبر إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا

علي

جميع بن عمير

بريدة

حذيفة

ابن شهاب

[illegible]

ني ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب
ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها
وفي رواية مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد
اغضبني وفي اخرى ان فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها اخرجه البخاري ومسلم واخرج
الترمذي الرواية الثالثة واخرج ابو داود الاولى وللترمذي قال ان عليا ذكر بنت
ابي جهل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها
وينصبني ما انصبها اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام
الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها
عن بكائها وضحكها قالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يموت فبكيت ثم اخبرني
اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت اخرجه الترمذي قالت دعا النبي
صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها
فضحكت فسالتها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي
توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهله اتبعه فضحكت وفي رواية قالت كن
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده لم يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطي
مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلما راها رحب بها وقال مرحبا
يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى جزعها
سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه
بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها ما قال لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت لافشي على رسول الله سره قالت فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت اما الآن فنعم اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان
جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن مرة وانه عارضه الآن مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب
فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكائي الذي رايت فلما راى
جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او
سيدة نساء هذه الامة قالت فضحكت ضحكي الذي رايت لفظ الحديث لمسلم وفي اخرى
قالت فلما كان يوم الاثنين الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكانه وجعا فتفرق الناس عنه واجتمع نساؤه عنده ولم نغادر
منهن احدا ثم اقبلت فاطمة فلا والله ما تخطي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رآها استبشر وتهلل وجهه فسارها فبكت ثم سارها فضحكت فقلت ما رايت كاليوم
اقرب فرحا من بكاء ثم سالتها عما سارها به فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها فقلت لها بما لي عليك من الحق الا
ما اخبرتني فقالت اما الآن فنعم اخبرني ان جبريل كان يعارضه القرآن كل عام مرة

وانه

وانه عارضني به الآن مرتين وما اراني الا قد اقترب اجلي فبكيت
فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة وانك اول اهلي لحوقا بي فضحكت اخرجه
البخاري ومسلم وفي رواية قالت ما رايت احدا اشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله
صلى الله عليه وسلم في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكانت اذا دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم قام اليها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها
قامت اليه فقبلته واجلسته في مجلسها فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم دخلت فاطمة فاكبت عليه فقبلته
ثم رفعت راسها فبكت ثم اكبت عليه ثم رفعت راسها فضحكت فقلت ان كنت لاظن ان
هذه من اعقل نسائنا فاذا هي من النساء فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لها
ارايت حين اكببت على النبي صلى الله عليه وسلم فرفعت راسك فبكيت ثم اكببت عليه فرفعت
راسك فضحكت ما حملك على ذلك قالت اني اذا لبذرة اخبرني انه ميت من وجعه هذا
فبكيت ثم اخبرني اني اسرع اهله لحوقا به فذاك حين ضحكت اخرجه ابو داود وفي رواية
الترمذي الى قوله واجلسته في مجلسها عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام
ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وفي رواية لابي داود والترمذي فقالت وعليه السلام ورحمة الله وفي اخرى
للنسائي قالت اوحي الله عز وجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه فاجفت الباب بيني وبينه
فلما رفه عنه قال لي يا عائشة ان جبريل يقرئك السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام
اخرجه النسائي وفي رواية البخاري ومسلم والترمذي عن ابي موسى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران
وآسية امراة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام قال
ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسالنا عنه عائشة الا
وجدنا عندها منه علما اخرجه الترمذي قال قيل يا رسول الله من احب الناس اليك
قال عائشة قيل من الرجال قال ابوها اخرجه الترمذي ان رجلا نال من عائشة عند عمار بن
ياسر فقال اغرب مقبوحا منبوحا اتؤذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي
قال سمعت عمار بن ياسر يقول هي زوجته في الدنيا والآخرة يعني عائشة اخرجه الترمذي
قال لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال اني لاعلم انها زوجته
صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم بها لتتبعوه او اياها
اخرجه البخاري ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بها او يبتغون
بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن عائشة قالت ان نساء رسول الله صلى الله عليه
وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة وساير

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فاذا
كانت عند احدهم هدية يريد ان يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرها حتى اذا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة بعث صاحب الهدية بها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيت عائشة فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهدها
حيث كان من نسائه فكلمته ام سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئا فسألنها
فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلميه قالت فكلمته حين دار اليها ايضا فلم يقل
لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلميه حتى يكلمك فدار اليها فكلمته فقال لها لا تؤذيني
في عائشة فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة قالت فقالت اتوب الى الله
من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلنها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ان نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابي بكر فكلمته فقال يا
بنية الا تحبين ما احب قالت بلى فرجعت اليهن فاخبرتهن فقلن ارجعي اليه فأبت
ان ترجع فارسلن زينب بنت جحش فأتته فاغلظت وقالت ان نساءك ينشدنك
الله العدل في بنت ابن ابي قحافة فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة
فسبتها حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة هل تكلم قال فتكلمت عائشة
ترد على زينب حتى اسكتتها قال فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة وقال انها ابنة
ابي بكر وفي اخرى قالت كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت عائشة
فاجتمع صواحبي الى ام سلمة فقلن يا ام سلمة ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة
وانا نريد الخير كما تريد عائشة فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأمر الناس ان يهدوا
اليه حيث ما كان او حيث ما دار قالت فذكرت ذلك ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم
قالت فاعرض عني قالت فلما عاد الي ذكرت ذلك له فاعرض عني فلما كان في الثالثة
ذكرت ذلك له فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي
وانا في لحاف امرأة منكن غيرها وفي اخرى قالت ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنت وهو مضطجع
في مرطي فأذن لها فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلنني يسألنك العدل
في ابنة ابي قحافة وانا ساكتة قالت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بنية الست
تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه قال فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتهن بالذي قالت
وبالذي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن لها ما نراك اغنيت عنا من شيء فارجعي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولي له ان ازواجك ينشدنك العدل في ابنة ابي قحافة
فقالت فاطمة لا والله لا اكلمه فيها ابدا قالت عائشة فارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولم ار امرأة قط خيرا
في الدين من زينب واتقى لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة واشد
ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به الى الله عز وجل ما عدا سورة
من حدة كان فيها تسرع منها الفيئة قالت فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع عائشة في مرطها على الحالة التي دخلت فاطمة عليها وهو بها فأذن
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلنني يسألنك العدل
في ابنة ابي قحافة قالت ثم وقعت بي فاستطالت علي وانا ارقب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وارقب طرفه هل يأذن لي فيها قالت فلم تبرح زينب حتى عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكره ان انتصر قالت فلما وقعت بها لم انشبها حتى انحيت عليها وفي رواية
لم انشبها ان اثخنتها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبسم انها ابنة ابي بكر اخرج
الاولى والثانية والثالثة البخاري وصحيح مسلم الاولى والرابعة ولم يخرج البخاري
من الرابعة الا طرفا تعليقا قال لما قالت عائشة كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنت
فاطمة لم يزد واخرج الترمذي الرواية الثالثة واخرج النسائي الاولى والرابعة واخرج
طرفا من الاولى وهو قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لام سلمة لا تؤذيني في عائشة
فانه والله ما اتاني الوحي في لحاف امرأة منكن الا هي وله في اخرى قالت ما
علمت حتى دخلت علي زينب بغير اذن وهي غضبى ثم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك
اذا قلبت لك ابنة ابي بكر ذريعتيها ثم اقبلت علي فاعرضت عنها حتى قال النبي صلى
الله عليه وسلم دونك فانتصري فاقبلت عليها حتى رأيتها قد يبس ريقها في فيها ما ترد
علي شيئا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كلمن
ام سلمة ان تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة و — ام سلمة
تقلن انا نحب الخير كما تحب عائشة فكلمته فلم يجبها فلما دار عليها كلمته فلم يجبها فقلن
ما رد عليك قالت لم يجبني قلن لا تدعيه حتى يرد عليك او تنظرين ما يقول فلما دار
عليها كلمته فقال لا تؤذيني في عائشة فانه لم ينزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة
منكن الا في لحاف عائشة اخرجه النسائي عن عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال
يا ام المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر اخرجه — قاسم بن محمد
البخاري قال استأذن ابن عباس على عائشة قبل موتها وهي مغلوبة قالت اخشى
ان يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت — ابن ابي مليكة
ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت الله قال فانت بخير ان شاء الله
زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل
ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فاثنى علي ووددت اني كنت نسيا منسيا
اخرجه البخاري وله في اخرى نحوه ولم يذكر نسيا منسيا قال ما رأيت احدا افصح من — موسى بن طلحة
عائشة اخرجه الترمذي **صفية بنت حيي** قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم — صفية

وقد بلغني كلام عن حفصة وعائشة فذكرت له فقال ألا قلت فكيف تكونان خيرا مني وزوجي
محمد وأبي هارون وعمي موسى وكان الذي ألحقني على رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم منهما
وقالوا نحن أكرم على النبي صلى الله عليه وسلم وبنات عمه وفي أخرى قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي وكانت حفصة قالت بنت يهودي فأخبرته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألا تتقي الله يا حفصة إنها ابنة نبي وإن عمها لنبي وإنها لتحت نبي
فبم تفخرين عليها أخرجه الترمذي قال بلغ صفية أن حفصة قالت بنت يهودي فبكت
فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك قالت قالت لي حفصة ابنة
يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنك لابنة نبي وإن عمك لنبي وإنك لتحت نبي ففيم
تفخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة أخرجه الترمذي والنسائي سوى كونها تحت نبي عكرمة
قال قيل لابن عباس بعد صلاة الصبح ماتت فلانة لبعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فسجد
فقيل له أتسجد هذه الساعة فقال أليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم آية
فاسجدوا وأي آية أعظم من ذهاب أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود
والترمذي ولم يسمياها وذكر [illegible] وما [illegible] وأي آية أعظم
من ذهاب أم المؤمنين أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قال كان أهل الشام يعيرون
ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت له أسماء يا بني إنهم يعيرونك بالنطاقين
هل تدري ما كان النطاقان إنما كان نطاقي شققته نصفين فأوكيت قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأحدهما وجعلت في سفرته آخر وكان ابن الزبير إذا عيره أهل الشام بها قال إيها والإله
تلك شكاة ظاهر عنك عارها أخرجه البخاري أم حرام بنت ملحان قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة
بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فأطعمته ثم جعلت تفلي رأسه
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله
قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على
الأسرة أو قال مثل الملوك على الأسرة شك إسحق هو ابن عبد الله بن أبي طلحة قالت
فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه
ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي
غزاة في سبيل الله كما قال في الأولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال
أنت من الأولين فركبت أم حرام بنت ملحان البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت
عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت وفي رواية عن أنس عن خالته أم حرام
بنت ملحان قالت نام النبي صلى الله عليه وسلم يوما قريبا مني ثم استيقظ يتبسم فقلت ما
أضحكك قال أناس من أمتي عرضوا علي يركبون هذا البحر الأخضر كالملوك على الأسرة
قالت فادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم ذكر نحوه ومعناه وفيه فخرجت مع
زوجها عبادة بن الصامت غازيا أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية فلما انصرفوا من غزوهم
قافلين فنزلوا الشام فقربت إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت وفي أخرى فقال

بأبي أنت وأمي وفيه يركبون ظهر هذا البحر الأخضر وفيه فأنت منهم وفيه فتزوجها عبادة
بن الصامت بعد فغزا في البحر فحملها معه فلما أن جاءت قربت لها بغلة فركبتها فصرعتها
فاندقت عنقها وفي أخرى قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة ملحان خالة أنس
فوضع رأسه عندها وعنده للبخاري فاتكأ عندها ثم ضحك فقالت لم تضحك يا رسول الله
قال ناس من أمتي يركبون البحر الأخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الأسرة فقالت يا رسول الله
ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم عاد فضحك فقالت له مثل ذلك
فقالت ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين ولست من الآخرين قال أنس
فتزوجت عبادة بن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظة فلما قفلت ركبت دابتها فوقصت
بها فسقطت عنها فماتت اللفظ هذه الرواية لحديث البخاري وأدرجه مسلم على ما تقدم هذه
الرواية للبخاري ومسلم أخرجها الحميدي في مسند أم حرام وقد أخرج بعضها في مسند أنس
ولم يخرج الموطأ أيضا وقال لم يخرج أبو مسعود هذه الرواية الآخرة في مسند أم حرام وأخرجها
البرقاني في مسند أنس وأخرج الموطأ والترمذي والنسائي الرواية الأولى وأخرج
أبو داود الثانية وفي أخرى لأبي داود مثل الأولى إلى قوله تفلي رأسه ثم قال وساق
الحديث وقال أبو داود ماتت بنت ملحان بقبرس وأخرج النسائي نحو الرواية الآخرة
أخصر منها وفي أخرى لأبي داود عن عطاء بن يسار أن الرميصاء أخت أم سليم قالت
نام النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ وكانت تغسل رأسها فاستيقظ وهو يضحك
فقالت يا رسول الله أتضحك من رأسي قال لا وساق هذا الخبر يزيد وينقص هكذا
قال أبو داود ولم يذكر لفظه وقال الرميصاء أخت أم سليم من الرضاعة أم سليم
بنت ملحان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدخل في المدينة بيت امرأة غير
أم سليم إلا على أزواجه فقيل له فقال إني أرحمها قتل أخوها معي وفي رواية كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه إلا أم سليم
فإنه كان يدخل عليها فقيل له في ذلك فقال إني أرحمها قتل أخوها معي وأم سليم هي
أم أنس بن مالك ولعله أراد على الدوام فإنه كان يدخل على أم حرام وهي
خالة أنس بن مالك أخرجه البخاري ومسلم قال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت
الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة أخرجه البخاري ومسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت من هذا قالوا هذه
الغميصاء بنت ملحان أم أنس بن مالك أخرجه مسلم هند بنت عتبة قالت عائشة جاءت
هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلي أن
يذلوا من أهل خبائك ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلي من
أن يعزوا من أهل خبائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيضا والذي نفسي بيده
ثم قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج أن أطعم من الذي له
عيالنا قال لا حرج عليك أن تطعميهم بالمعروف أخرجه البخاري ومسلم الفصل الثاني

من الباب الرابع في فضائل اهل البيت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله
لما يغذوكم من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي اخرجه الترمذي قال لما
نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي اخرجه الترمذي قالت ان هذه الآية
نزلت في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت
وانا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك الى خير
انت من ازواج رسول الله قالت وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة
وحسن وحسين فجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة ثم قال
اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا
معهم يا رسول الله قال انك الى خير اخرجه الترمذي لهذه الآية ... ربيب
النبي قالت نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت ام سلمة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة
وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك
وانت على خير اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة
اذا خرج الى الصلاة حين نزلت هذه الآية قريبا من ستة اشهر يقول الصلاة اهل
البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخرجه
الترمذي قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل اسود فجاء الحسن فادخله
ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد
حسن وحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم
القيامة اخرجه الترمذي وذكر رزين بعد قوله وامهما ومات متبعا لسنتي
كان معي في الجنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب
لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم اخرجه الترمذي قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمرو بن
مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد
لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا
ابن اخي لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فينا يوما خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر
ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب
وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله

ابن عباس
ت سعد بن ابي وقاص
ام سلمة
ت عمر بن ابي سلمة
ت انس
عائشة
ت علي
ت زيد بن ارقم
م يزيد بن حيان

واستمسكوا

واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله
في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن
اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل
بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر
وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم وفي رواية كتاب الله فيه
الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه ضل وفي
اخرى نحوه غير انه قال الا واني تارك فيكم ثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله
من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيه فقلنا من اهل بيته نساؤه
قال لا وايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها
وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده اخرجه مسلم ان
ابا بكر قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته اخرجه البخاري الفصل
الرابع في فضائل الانصار قال قلت لانس ارايت اسم الانصار اكنتم تسمون
به ام سماكم الله تعالى ذكره قال بل سمانا الله عز وجل قال غيلان
كنا ندخل على انس فيحدثنا بمناقب الانصار ومشاهدهم ويقبل علي او على
رجل من الازد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا اخرجه البخاري قال قال
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لسلكت في وادي
الانصار ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار فقال ابو هريرة ما ظلم بابي
وامي آووه ونصروه وكلمة اخرى اخرجه البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك
الناس واديا او شعبا لكنت مع الانصار اخرجه الترمذي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم
احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله اخرجه البخاري ومسلم والترمذي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الايمان حب الانصار وآية المنافق بغض
الانصار وفي رواية آية المنافق بغض الانصار وآية المؤمن حب الانصار
اخرجه البخاري ومسلم والنسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار
احد يؤمن بالله واليوم الآخر اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله واليوم الآخر اخرجه مسلم
قال جاءت امراة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها فكلمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الي مرتين
وفي رواية ثلاث مرات اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية قال راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت انه قال من عرس

خ ابن عمر
خ غيلان بن جرير
كذا هو
خ انس
ت ابي بن كعب
خ م ت البراء بن عازب
ت ابن عباس
ابو سعيد
انس
خ م

فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا فقال اللهم انتم من احب الناس الي قالها ثلاث مرار
٢٤ زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار قال اللهم انتم من احب الناس الي
قالها ثلاث مرات قال قال ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار اخرجه مسلم وزاد
المهدي ولنساء الانصار وفي رواية للبخاري عن عبد الله بن الفضل انه سمع مالك
انس يقول حزنت على من اصيب من اهلي بالحرة فكتب الي زيد بن ارقم
وبلغه شدة حزني يذكر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار
ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في ابناء ابناء الانصار فسأل انسا بعض
من كان عنده فقال هو الذي يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
الذي اوفى الله له باذنه وللمهدي ايضا ان زيد بن ارقم كتب الى انس
بن مالك يعزيه فيمن اصيب من اهله وبني عمه يوم الحرة فكتب اليه اني ابشرك
ببشرى من الله اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للانصار
انس ع ولذراري الانصار ولذراري ذراريهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للانصار
خ زيد بن ارقم قال واحسبه قال ولذراري الانصار ولموالي الانصار لا اشك فيه اخرجه مسلم
قال قالت الانصار يا نبي الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل
اتباعنا منا فدعا به وفي رواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم
قال عمرو بن مرة فنميت ذلك الى ابن ابي ليلى فقال قد زعم ذلك زيد اخرجه
٢٤ ب انس البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانصار كرشي وعيبتي وان
الناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم اخرجه
البخاري ومسلم والمهدي وفي رواية للبخاري قال مر ابو بكر والعباس بمجلس
من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله
عليه وسلم منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وقد عصب على راسه حاشية برد فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر ولم يصعده بعد
ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي
ابن عباس عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي مات فيه وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عصابة دسماء حتى
جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فان الناس يكثرون
ويقل الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي منكم امرا يضر فيه احدا او ينفعه
فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم وكان آخر مجلس جلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
ب ابو سعيد البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان عيبتي التي آوي اليها اهل بيتي وان كرشي
انس الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم اخرجه المهدي ان ابا طلحة قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرئ قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر اخرجه المهدي
اسيد بن حضير ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا قال انكم ستلقون
بعدي

بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض اخرجه البخاري ومسلم والمهدي والنسائي قال دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى يكتب لاخواننا من
قريش بمثلها فقال ذلك لهم ما شاء الله كل ذلك يقولون له قال فانكم سترون بعدي اثرة
فاصبروا حتى تلقوني وفي رواية انه دعا الانصار ان يقطع لهم البحرين فقالوا لا الا ان تقطع
لاخواننا من المهاجرين مثلها فقال اما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيبكم اثرة بعدي
وفي رواية قال للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
قتادة اخرجه النسائي والثانية للبخاري والاولى ذكرها رزين قال ما نعلم حيا من احياء العرب
ع اكثر شهيدا اعز يوم القيامة من الانصار قال قتادة قال انس قتل منهم يوم احد سبعون ويوم
بئر معونة سبعون ويوم اليمامة على عهد ابي بكر سبعون اخرجه البخاري قالت كان يوم
عائشة خ بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأهم
وقتلت سرواتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله في دخولهم في الاسلام اخرجه البخاري
انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي حنينا اوصال الله ورسوله يا فضل الدار كي
اخرجه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي ... سول للانصار اسم
انس خير ... ابناءكم وابناء ابنائكم خير من ابنائهم اخرجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج
ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية قال
ابو اسيد ع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال
بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الاشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم
الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض اصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده قال وفي
دور الانصار كلها خير قال المهدي وقد روي هذا الحديث عن انس عن ابي اسيد
الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل
ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد بن
عبادة ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير
٢٣ ابو اسيد وفي رواية وزاد بعد قوله في كل دور الانصار خير قال ابو سلمة قال ابو اسيد
اتهم انا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت كاذبا لبدأت بقومي بني ساعدة وبلغ
ذلك سعد بن عبادة فوجد في نفسه وقال خلفنا فكنا آخر الاربع اسرجوا لي
حماري آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه ابن اخيه سهل بن سعد فقال اتذهب
لترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم او ليس حسبك ان
تكون رابع اربعة فرجع وقال الله ورسوله اعلم وامر بحماره فحل عنه اخرجه البخاري
ومسلم قال ابرهيم بن محمد بن طلحة سمعت ابا اسيد خطيبا عند ابن عتبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار دار بني النجار ودار بني
عبد الاشهل ودار بني الحارث بن الخزرج ولو كنت موثرا بها احدا لاثرت بها
عشيرتي واخرج المهدي الرواية الاولى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس

عظم من المسلمين احد يكم يحدون الا الانصار قالوا نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم عبد الاشهل قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم بنو النجار قالوا ثم من قال ثم بنو الحارث
بن الخزرج قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم بنو ساعدة قالوا ثم من يا رسول الله
قال ثم في كل دور الانصار خير فقام سعد بن عبادة مغضبا فقال نحن آخر الاربع
حين سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم دارهم فاراد كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رجال
من قومه اجلس الا ترضى ان سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم داركم في الاربع الدور التي سمى
فمن ترك ولم يسم اكثر ممن سمى فانتهى سعد بن عبادة عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دار الانصار بنو النجار وفي رواية
خير الانصار بنو عبد الاشهل اخرجه الترمذي الفصل الخامس من الكتاب الرابع
في فضائل اهل العقبة وبدر واهل الشجرة قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد
بدرا من الملائكة وفي حديث معاذ بن رفاعة وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع
من اهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة قال سأل
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم يعني فقال ما تعدون اهل بدر وذكر باقي الحديث نحوه
وفي رواية ان ملكا سأل النبي صلى الله عليه وسلم يعني اخرجه البخاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اخرجه ابو داود
قال كان عطاء البدريين خمسة آلاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم اخرجه
البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة الا صاحب
الجمل الاحمر اخرجه الترمذي الكتاب الخامس من كتاب الفضائل في المناقب
في فضل هذه الامة الاسلامية وفيه ذكر فضل المؤمنين والمسلمين وفيه بضعة عشر
نوعا النوع الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل
رجل استأجر قوما يعملون له عملا الى الليل على اجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار
فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لا تفعلوا اكملوا بقية
عملكم وخذوا اجركم كاملا فابوا وتركوا واستأجر آخرين بعدهم فقال اكملوا
بقية يومكم ولكم الذي شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر
قالوا لك ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه فقال اكملوا بقية عملكم فان ما
بقي من النهار شيء يسير فابوا فاستأجر قوما ان يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى
غابت الشمس فاستكملوا اجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور
اخرجه البخاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر يقول انما
بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التوراة
التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل
الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر فعجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القرآن

فعملنا

فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتابين اي ربنا اعطيت هؤلاء
قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر عملا قال الله عز وجل هل ظلمتكم من
اجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثلكم ومثل اهل الكتابين كمثل رجل استأجر اجراء فقال من يعمل لي من غدوة
الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة
العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين
فانتم هم فغضبت اليهود والنصارى فقالوا ما لنا اكثر عملا واقل عطاء قال هل
نقصتكم من حقكم قالوا لا قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء وفي اخرى قال انما اجلكم في
اجل من خلا من الامم كما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود
والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط
وذكر نحوه وفي آخره الا فانتم الذين يعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر
مرتين فغضبت اليهود والنصارى وذكر نحو ما تقدم وفي اخرى انما مثلكم ومثل
اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا وذكر نحوه اخرجه البخاري واخرج الترمذي
الرواية الثالثة النوع الثاني قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثنوا
عليها خيرا فقال وجبت ثم مر باخرى فاثنوا عليها شرا او قال غير ذلك فقال
وجبت فقيل يا رسول الله قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت قال شهادة القوم المؤمنون
شهداء الله في الارض وفي رواية قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت
فقال عمر ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا
فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض اخرجه البخاري وعند مسلم قال مر بجنازة
فاثني عليها خير فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له
النار انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض ولمسلم في اخرى
نحوه بمعناه عند ذكر هذه الامة واختصره الترمذي قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت ثم قال انتم شهداء الله
في الارض واخرج النسائي نحوه الرواية الثانية مثل رواية النسائي الاولى وعندها
عمر وفيه قالوا يا رسول الله قولك الاولى والاخرى وجبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الملائكة شهداء الله في السماء وانتم شهداء الله في الارض اخرجه النسائي قال اتيت
المدينة وقد وقع بها مرض والناس يموتون موتا ذريعا فجلست الى عمر بن الخطاب
فمرت جنازة فاثني على صاحبها خير فقال عمر وجبت ثم مر باخرى فاثني عليها خيرا
فقال وجبت ثم مر بالثالثة فاثني على صاحبها شر فقال وجبت فقال ابو الاسود فقلت
يا امير المؤمنين ما وجبت قال قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة
بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن
الواحد اخرجه البخاري واخرجه النسائي ولم يذكر المرض والموت واخرجه
الترمذي ولم يذكر الموت ولا ذكر الجنازة الثانية وقال كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من مسلم يشهد له اربعة الا وجبت له الجنة **الثالث** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن الآخرون السابقون يوم القيامة اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من
بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فغدا لليهود وبعد غد للنصارى
فسكت ثم قال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه راسه
وجسده ليس فيه عند مسلم ذكر الغسل وفي رواية للبخاري نحن الآخرون السابقون
لم يزد وفي اخرى لمسلم نحن الآخرون الاولون يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة
وذكر نحوه وفي اخرى له قال اضل الله عز وجل عن الجمعة من كان قبلنا وكان
لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة
فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من اهل
الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق وفي رواية للبخاري ومسلم
والنسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون بيد انهم
اوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا
الله له فالناس يعني يوم الجمعة ثم سكتوا فالناس لنا تبع اليهود غدا والنصارى
بعد غد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود
يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة
من كان قبلنا وكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا
والسبت والاحد وكذلك هم تبع يوم القيامة نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون
يوم القيامة المقضي لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرجه مسلم والنسائي **الرابع**
الرابع ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء
عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد قال انزلت عليه هذه الآية وهو في سفر
فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله
لآدم ابعث بعث النار قال يا رب وما بعث النار قال تسعمائة وتسعة وتسعين
الى النار وواحدا الى الجنة فانشأ المسلمون يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاربوا وسددوا فانه لم تكن نبوة قط الا كان بين يديها جاهلية فيوخذ العدد من
الجاهلية فان تمت والا كملت من المنافقين وما مثلكم والامم الا كمثل الرقمة في
ذراع الدابة او كالشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة
فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبروا قال فلا ادري قال
الثلثين ام لا وفي رواية قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتفاوت بين اصحابه في
السير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الآيتين يا ايها الناس اتقوا ربكم ان
زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله عذاب الله شديد فلما سمع ذلك اصحابه حثوا المطي
وعرفوا انه عنده قول يقوله فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله
اعلم قال ذلك يوم ينادي الله فيه آدم فيناديه ربه فيقول يا آدم ابعث بعث
النار فيقول اي رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون

الى النار

الى النار وواحد الى الجنة فيبس القوم حتى ما ابدوا بضاحكة فلما راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي باصحابه قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده انكم لمع
خليقتين ما كانتا مع شيء الا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن مات من بني آدم ومن
بني ابليس فسري عن القوم بعض الذي يجدون فقال اعملوا وابشروا فوالذي نفس
محمد بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة
اخرجه الترمذي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة نحوا من اربعين فقال اترضون
ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم
قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها
الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور
الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية
الترمذي مثله الا انه قال اترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة ان الجنة لا يدخلها
الا نفس مسلمة وذكره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا
آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فينادى بصوت
ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال
من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى
الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى
تغيرت وجوههم زاد بعض الرواة قالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعون ومنكم واحد ثم انتم
في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في جنب
الثور الاسود وفي رواية او كالرقمة في ذراع الحمار واني لارجو ان تكونوا ربع اهل
الجنة فكبرنا ثم قال ثلث اهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا اخرجه
البخاري ومسلم واللفظ للبخاري وفي رواية ذكرها رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا فقال والذي
نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا شطر اهل الجنة ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء
في جلد الثور الاسود او كالرقمة في ذراع الحمار وانه يدخل من امتي سبعون الفا
لا حساب عليهم وقال بعضهم شك او سبعمائة الف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف شك سهل متماسكين اخذ بعضهم ببعض
حتى يدخل اولهم وآخرهم الجنة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر اخرجه البخاري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل من امتي
الجنة سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي
اخرجه الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل من امتي
زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر قال ابو هريرة
فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله
ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله منهم ثم قام رجل

من الأنصار فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبقك بها عكاشة وفي أخرى فقال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا زمرة واحدة منهم على
صورة القمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب أمتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه
مسيرة الراكب المسرع المجود ثلاثا ثم إنهم ليتضاغطون عليه حتى تكاد مناكبهم
تزول أخرجه ... فهم شركاء الناس في سائر الأبواب أخرجه الترمذي وقال
سألت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال لخالد بن أبي بكر مناكير عن سالم بن
عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة عشرون ومائة صف
ثمانون منها من هذه الأمة والأربعون من سائر الأمم أخرجه الترمذي النوع
الخامس قال خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده
ليس معه إنسان قال فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد قال فجعلت أمشي في ظل
القمر فالتفت فرآني فقال من هذا فقلت أبو ذر جعلني الله فداءك قال يا أبا ذر
تعاله قال فمشيت معه ساعة فقال إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا من أعطاه
الله خيرا فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال
فمشيت معه ساعة فقال لي اجلس هاهنا حتى أرجع إليك قال فأجلسني في قاع
حوله حجارة فقال لي اجلس هاهنا حتى أرجع إليك قال فانطلق في الحرة
حتى لا أراه فلبث عني فأطال اللبث ثم إني سمعته وهو مقبل وهو يقول وإن سرق
وإن زنى قال فلما جاء لم أصبر فقلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب
الحرة ما سمعت أحدا يرجع إليك شيئا قال ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة فقال بشر
أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت يا جبريل وإن سرق
وإن زنى قال نعم قال قلت وإن سرق وإن زنى قال نعم قلت وإن سرق
وإن زنى قال نعم وإن شرب الخمر أخرجه البخاري ومسلم قال الحميدي وليس عند أبي
لكن مسلم يا رسول الله وصح في رواية البخاري وأسقاطه ... جبريل
جبريل عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى
قالوا ومن يأبى قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى أخرجه البخاري النوع السادس
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النار يهوديا
أو نصرانيا قال فاستحلف عمر بن عبد العزيز أبا بردة بالله الذي لا إله إلا هو
ثلاث مرات أن أباه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحلف له قال فلم يحدثني
سعيد أنه استحلفه ولم ينكر على عون قوله ... وفي رواية
إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا
فكاكك من النار وفي أخرى قال يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب مثل
الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى فيما أحسب قال أبو روح
لا أدري ممن الشك قال أبو بردة فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال أبوك حدثك

ابن عمر — بريدة — أبو ذر — خ أبو هريرة — م أبو موسى

يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت نعم أخرجه مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله تعالى وإن
جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقال الباب منها
لمن سل السيف على أمتي وقال على أمة محمد أخرجه الترمذي النوع السابع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أجاركم من ثلاث خلال أن لا يدعو عليكم نبيكم
فتهلكوا جميعا وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق وأن لا تجتمعوا على ضلالة
أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا يجمع أمتي أو قال أمة محمد
على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ إلى النار أخرجه الترمذي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمتي أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في
الدنيا الفتن والزلازل والقتل أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين سيفا منها وسيفا من عدوها أخرجه أبو داود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الله علي أمانين لأمتي وما كان الله ليعذبهم
وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار
إلى يوم القيامة أخرجه الترمذي عن أبيه أنه أقبل مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا
ربه طويلا ثم انصرف إلينا فقال سألت ربي ثلاثا فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة
سألته أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتي
بالغرق فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها أخرجه مسلم قال
جاءنا عبد الله بن عمر في بني معاوية وهي قرية من قرى الأنصار فقال هل تدري
أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدكم هذا فقلت له نعم وأشرت إلى ناحية منه
فقال لي هل تدري ما الثلاث التي دعا بهن فيه فقلت نعم قال فأخبرني بهن فقلت
دعا بأن لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فأعطيها ودعا بأن لا يجعل
بأسهم بينهم فمنعها قال صدقت قال ابن عمر فلن يزال الهرج إلى يوم القيامة
الموطأ قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة فأطالها فقالوا يا رسول الله صليت
صلوة لم تكن تصليها قال أجل إنها صلوة رغبة ورهبة إني سألت الله فيها ثلاثا
فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لا يهلك أمتي بسنة فأعطانيها وسألته
أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض
فمنعنيها أخرجه الترمذي وفي رواية النسائي أن خبابا راقب رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ليلة صلاها حتى ... فجاءه خباب فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي
لقد صليت صلوة ما رأيتك صليت نحوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها صلوة
رغب ورهب سألت ربي فيها ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة
سألت ربي أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم فأعطانيها وسألت ربي أن لا يظهر
علينا عدوا من غيرنا فأعطانيها وسألت ربي أن لا يلبسنا شيعا فمنعنيها النوع الثامن

ابن عمر — أبو مالك الأشعري — ابن عمر — أبو موسى — د عوف بن مالك — بحج م — أبو موسى — عامر بن سعد عن أبيه — ط عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك — ت س خباب بن الأرت

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أمتي من يشفع في الفئام من الناس ومنهم من يشفع
للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة أخرجه الترمذي
وزاد رزين وإنما شفاعتي في أهل الكبائر من أمتي فيقوم الرجل إلى النار فيمر برجل
كان سقاه شربة ماء على ظمإ فيعرفه فيقول ألا تشفع لي فيقول ومن أنت فيقول
ألست أنا سقيتك الماء يوم كذا وكذا فيعرفه فيشفع له فيرد من النار إلى الجنة
قال كنت مع رهط بإيلياء فقال عبد الله بن أبي الجدعاء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم قيل سواك يا رسول الله
قال نعم سواي أخرجه الترمذي **النوع التاسع** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل أمتي مثل المطر لا يدرى آخره خير أم أوله أخرجه الترمذي وزاد رزين
وإنه لا مهدي إلا عيسى بن مريم وأنا أولى الناس به ليس بيني وبينه نبي قال
وسمعته يقول لن يهلك أمة أنا أولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار عصابة
تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم أخرجه النسائي عن أبيه عن جده
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبشروا وأبشروا إنما مثل أمتي مثل الغيث
لا يدرى آخره خير أم أوله أو كحديقة أطعم منها فوج عاما ثم أطعم منها فوج عاما
لعل آخرها فوجا أن يكون أعرضها عرضا وأعمقها عمقا وأحسنها حسنا كيف
تهلك أمة أنا أولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فيج أعوج
ليسوا مني ولا أنا منهم أخرجه قال بشر هذه الأمة بالسنا
والرفعة بالسنا والنصر والتمكين ومن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له
في الآخرة نصيب أخرجه **النوع العاشر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزال من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون قال أبو عبد الله هم
أهل العلم أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على
الحق لا يضرهم من خذلهم وذكره وفي أخرى لن يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس وذكره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم
الساعة أخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين
على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك أخرجه مسلم وأخرجه
أبو داود في جملة حديث وهو مذكور في كتاب المعجزات من كتاب النبوة وأخرجه
الترمذي في جملة حديث وهو مذكور في كتاب الفتن قال وهو يخطب سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من
خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك قال ابن يخامر سمعت معاذا يقول وهم
أهل الشام فقال معاوية هذا مالك بن يخامر يزعم أنه سمع معاذا وهم بالشام
وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

أبو سعيد
عبد الله بن شقيق
أنس
ثوبان
ليسوا
أبي بن كعب
المغيرة
سعد
ثوبان
معاوية
أو بالشام

والأول

ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة أخرجه
البخاري ومسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فسد أهل الشام فلا
خير فيكم لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال
ابن المديني هم أصحاب الحديث أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل
آخرهم المسيح الدجال أخرجه أبو داود **النوع الحادي عشر** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن من أشد أمتي لي حبا ناسا يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني
بأهله وماله أخرجه مسلم قال تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
أحد خير منا أسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يؤمنون بي ولم يروني
أخرجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال السلام عليكم
دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت أنا قد رأينا إخواننا
فقالوا أولسنا إخوانك يا رسول الله قال أنتم أصحابي وإخواننا الذين
لم يأتوا بعد قالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله قال أرأيت
لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله قالوا بلى
يا رسول الله قال فإنهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض
ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال أناديهم ألا هلم
فيقال إنهم قد بدلوا بعدك فأقول سحقا سحقا هذه رواية مسلم ومالك
وأخرج منه والبخاري روايات بتقسيم ذكر الوضوء أنهم يذادون وأنا ساعة
وذكر الحوض وذكر بعضها في كتاب الوضوء من كتاب الطهارة وبعضها بعد
في ذكر الحوض وفيه أناديهم ألا هلم ألا هلم وفيه سحقا سحقا
وأخرجه النسائي إلى قوله على الحوض أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أمتي يوم القيامة
غر من السجود محجلون من الوضوء أخرجه الترمذي قال كنتم خير أمة أخرجت للناس
قال خير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام
أخرجه البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل إذا أراد رحمة
أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها وإذا أراد هلاك
أمة عذبها ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره
الكتاب السادس من كتاب الفضائل والمناقب في فضائل جماعات يعرفهم
بأسمائهم وفيه سبعة فصول الفصل الأول في فضل قريش أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر أخرجه مسلم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم
أخرجه البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد هوان
قريش أهانه الله أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أذقت أول

معاوية بن قرة
عمران بن حصين
أبو هريرة
أبو هريرة
مر في كتاب القيامة من حرف القاف وفي فصل ورود الحوض بعد صحيح النبي بالفاظ بعد وأنا فرطكم حديث صحيح
عبد الله بن عمر
أبو هريرة
جابر
أبو هريرة
سعد
ابن عباس

أبو هريرة قريش ركبن الإبل آخرهم نوالا أخرجه الترمذي قال بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
نساء قريش خير نساء ركبن الإبل أحناه على طفل في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده
يقول أبو هريرة على أثر ذلك ولم تركب مريم ابنة عمران بعيرا قط ولو علمت أنها ركبت
بعيرا ما فضلت عليها أحدا وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أم هانئ بنت أبي طالب
فقالت يا رسول الله إني قد كبرت ولي عيال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركبن الإبل
وذكر الحديث وفي رواية خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش وذكر الحديث أخرجه البخاري
عبد الله بن مطيع ومسلم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا
بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة وفي رواية نحوه وزاد قال ولم يكن أسلم أحد من عصاة
قريش غير مطيع وكان اسمه العاص فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعا أخرجه مسلم الفصل الثاني
أبو بكرة في فضل قبائل مخصوصة من العرب منهم أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتم إن كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار خيرا من بني تميم
وبني أسد وبني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة وفي رواية أن الأقرع بن
حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم إنما بايعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وأحسبه
وجهينة شك ابن أبي يعقوب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة وأحسبه وجهينة
وجهينة خيرا من بني تميم ومن بني عامر وبني أسد وغطفان خابوا وخسروا قال نعم والذي
نفسي بيده إنهم لأخير منهم وفي رواية قال شعبة حدثني سيد بني تميم محمد بن عبد الله بن
أبي يعقوب الضبي بحديثه أخرجه البخاري ومسلم مختصرا قال قال صلى الله عليه وسلم قال أسلم
وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم ومن بني عامر والحليفين بني أسد وغطفان
شك في جهينة وفي رواية الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم وغفار ومزينة
خير من بني تميم وأسد وغطفان وبني عامر بن صعصعة يمد بها صوته فقال القوم قد خابوا وخسروا
أبو هريرة قال فهم خير منهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها
أخرجه البخاري ومسلم وفي مسلم زيادة أما إني لم أقلها لكن الله عز وجل قالها قال
أبو هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار
موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله كذا رواه سفيان الثوري عن سعد بن إبراهيم
وكذا رواه البخاري ومسلم من حديث سفيان عن سعد بن إبراهيم وقال البخاري في موضع
آخر من كتابه حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم ثم قال وقال يعقوب بن
إبراهيم حدثني أبي عن أبيه قال حدثني عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالي ليس لهم
مولى دون الله ورسوله قال الحميدي في كتابه أبو مسعود الدمشقي وغيره إن البخاري
حمل حديث يعقوب بن إبراهيم على حديث أبي نعيم عن سفيان ويعقوب في حديثه إنما يقول عن
أبيه عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد
بيده لغفار وأسلم ومزينة ومن كان من جهينة أو قال وجهينة ومن كان من مزينة

خير

خير عند الله يوم القيامة من أسد وطيء وغطفان وهكذا أخرجه مسلم في حديث يعقوب عن أبيه
عن صالح عن الأعرج بذكره بإسناده كما أوردناه وبين الطرق اختلاف في المتن والإسناد
أيضا نحو هذا من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة إلا أنه في رواية مسلم من حديث إسماعيل
بن علية عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مسندا وهو عند البخاري
من حديث حماد بن زيد عن أيوب عنه من قول أبي هريرة لم يسنده وفي لفظ مسلم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسلم وغفار وشيء من مزينة أو شيء من جهينة ومزينة
خير عند الله قال أحسبه قال يوم القيامة من أسد وغطفان وهوازن وتميم
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أسلم وغفار ومزينة ومن كان من جهينة أو جهينة خير من
بني تميم وبني عامر والحليفين أسد وغطفان وفي رواية الترمذي نحوه إلا أنه لم يذكر ما
ابن عمر من بني أسد وطيء وغطفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر غفار غفر الله
لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله أخرجه البخاري ومسلم والترمذي ولمسلم
لغفار وسالمها ولم يقل على المنبر وأخرجه الترمذي أيضا ولم يذكر عصية قال قال رسول الله
أبو ذر صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وفي رواية قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ائت قومك فقل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأنصار ومزينة وجهينة وأشجع وغفار
ومن كان من بني عبد الله موالي دون الناس والله ورسوله مولاهم أخرجه مسلم والترمذي
وقال الترمذي بني عبد الدار إني لأعرف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف
أبو موسى أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم
بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذا لقي الخيل
أو قال العدو قال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم أخرجه البخاري ومسلم أن رسول الله
أبو هريرة صلى الله عليه وسلم قال إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة
جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني
وأنا منهم أخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي الأسد والأشعريون
أبو عامر الأشعري لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وأنا منهم قال عامر ابنه
فحدثت بذلك معاوية فقال ليس كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هم مني وإلي فقلت
ليس هكذا حدثني أبي ولكنه حدثني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم مني وأنا منهم
قال فأنت أعلم بحديث أبيك أخرجه الترمذي بنو تميم قال لا أزال أحب بني تميم
أبو هريرة بعد ثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم
أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا
قال وكانت سبية منهم عند عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتقيها فإنها من ولد
إسماعيل أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال ثلاث خصال سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بني تميم لا أزال أحبهم بعد كان على عائشة محرر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعتقي من
هؤلاء وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قومي قال وهم أشد الناس قتالا في
الملاحم ولم يذكر الدجال حمير أن رجلا من حمير جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها أخرجه مسلم جابر قال قال رسول الله

قال: العن حمير، فأعرض عنه فأعاد عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رحم الله حمير
أفواههم سلام وأيديهم طعام وهم أهل أمن وإيمان. وفي رواية قال: كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل أحسبه من قيس فقال: يا رسول الله العن حمير، فأعرض عنه
ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه ثم جاءه
من الشق الآخر فأعرض عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رحم الله حمير. وذكر الحديث
أخرجه الترمذي. الأزد: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الأزد أسد الله في الأرض، يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم
وليأتين على الناس زمان يقول الرجل: يا ليت أبي كان أزديا ويا ليت أمي
أزدية. أخرجه الترمذي. وقال: الأزد إن لم يكن منا فليس من الناس. وقال: وقد
روي موقوفا على أنس وهو عندنا أصح. قال: سمعت أنسا يقول: إن لم يكن من
الأزد فلسنا من الناس. أخرجه الترمذي. دوس: قال: جاء الطفيل بن عمرو الدوسي إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن دوسا قد هلكت، عصت وأبت، فادع الله عليهم، فظن
الناس أنه يدعو عليهم فقال: اللهم اهد دوسا وائت بهم. وفي أخرى: إن دوسا كفرت.
وذكر الحديث. أخرجه البخاري ومسلم. ثقيف: إن الصحابة قالوا: يا رسول الله
أحرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم، فقال: اللهم اهد ثقيفا. أخرجه الترمذي
أهل عمان: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا فأخبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لو أن أهل عمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك. أخرجه مسلم. الحبشة: قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: الملك في قريش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة والأمانة في
الأزد. يعني اليمن. أخرجه الترمذي. وقال: وقد روي عن أبي هريرة ولم يرفع وهو أصح
قال: قيل: يا رسول الله ما منع الحبشة أن يأتوك إلا أنا خفنا أن تردهم. قال: لا خير في
الحبشة، إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا، وإن فيهم مع ذلك لخلتين حسنتين: إطعام
الطعام ونجدة عند البأس. أخرجه … عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم. أخرجه أبو داود. …
قال: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلاثة أحياء: ثقيفا وبني حنيفة وبني أمية.
أخرجه الترمذي. الفصل الثالث في فضل العرب: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لا تبغضني فتفارق دينك. قلت: يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانا الله؟ قال:
تبغض العرب فتبغضني. أخرجه الترمذي. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من غش العرب
لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي. أخرجه الترمذي. الفصل الرابع في فضل العجم
والروم: قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ
﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾ قال له رجل: يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا؟ فلم يكلمه حتى
سأل ثلاثا. قال: وسلمان الفارسي فينا، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان فقال:
والذي نفسي بيده لو كان الإيمان بالثريا لناله رجال من هؤلاء. وفي رواية قال: لو كان

الدين

الدين عند الثريا لتناوله رجل من فارس، أو قال: من أبناء فارس، حتى يتناوله. أخرجه البخاري
ومسلم والترمذي. قال: ذكرت الأعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لأنا بهم أو ببعضهم
أوثق مني بكم أو ببعضكم. أخرجه الترمذي. قال عند عمرو بن العاص: سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول: تقوم الساعة والروم أكثر الناس. فقال له عمرو بن العاص: أبصر ما
تقول. قال: أقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: لئن قلت ذلك إن فيهم لخصالا أربعا:
إنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كرة بعد فرة،
وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف، وخامسة حسنة جميلة: وأمنعهم من ظلم الملوك. وفي
رواية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقوم الساعة والروم أكثر الناس.
فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال: ما هذه الأحاديث التي تذكر عنك أنك تقولها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال له … قلت ذاك: إنهم لأحلم الناس عند
فتنة وأجبر الناس عند مصيبة وخير الناس لمساكينهم وضعفائهم. أخرجه مسلم
الفصل الخامس في فضل العلماء: قال: ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما
عابد والآخر عالم فقال: فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم. ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها
والحيتان في البحر ليصلون على معلم الناس الخير. أخرجه الترمذي. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد. أخرجه الترمذي. قال: كان أخوان على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحدهما يحترف وكان الآخر يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويتعلم منه، فشكا المحترف أخاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لعلك به ترزق.
أخرجه الترمذي. قال: عالم عامل بعلمه يدعى عظيما في ملكوت السماء. أخرجه الترمذي.
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الناس أكرم؟ قال: أكرمهم عند الله أتقاهم.
قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: فيوسف نبي الله ابن خليل الله. قالوا: ليس عن هذا نسألك.
قال: فعن معادن العرب تسألوني؟ قالوا: نعم. قال: فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام
إذا فقهوا. وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية حتى يقع فيه. وتجدون
شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه. وفي رواية: قبل أن يقع فيه.
أخرجه البخاري ومسلم. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نعم الرجل الفقيه في الدين،
إن احتيج إليه نفع وإن استغني عنه أغنى نفسه. أخرجه … إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: من أحيا سنة من سنتي أميتت بعدي فقد أحبني ومن أحبني كان معي. أخرجه …
الفصل السادس في فضل الفقراء: قال: مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لرجل عنده جالس: ما رأيك في هذا؟ فقال: رجل من أشراف الناس، هذا والله حري
إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع. قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم مر رجل فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم: ما رأيك في هذا؟ فقال: يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا حري
إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله. فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: هذا خير من ملء الأرض مثل هذا. أخرجه البخاري. وقد تقدم في فضل
الفقراء أحاديث كثيرة في باب الزهد والفقر من حرف الزاي. الفصل السابع

م
اسير بن جابر

فيه فصل جماعة من غير الصحابة سمعوا اسماءهم اويس القرني قال عمر بن الخطاب كان اذا اتى
عليه امداد اهل اليمن سالهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقال انت اويس بن عامر
قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرات منه الا موضع
درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي
عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرا منه
الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك
فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك
الى عاملها قال اكون في غبراء الناس احب الي قال فلما كان من العام المقبل حج
رجل من اشرافهم فوافق عمر فساله عن اويس قال تركته رث البيت قليل المتاع
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد من
اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرا منه الا موضع درهم له والدة
هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاتى اويسا
فقال استغفر لي قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق
على وجهه قال اسير وكسوته بردة وكان كلما راه انسان قال من اين لاويس
هذه البردة وفي رواية ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر وفيهم رجل ممن
كان يسخر باويس فقال عمر هل هاهنا احد من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع
باليمن غير ام له قد كان به بياض فدعا الله فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم
فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وفي اخرى قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر
لكم اخرجه مسلم النجاشي قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على — د عائشة
قبره نور اخرجه ابو داود وقد سلف في باب صلوة الجنازة من كتاب الصلوة من حرف
الصاد شيء من فضله زيد بن عمرو بن نفيل كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم — خ ابن عمر
انه لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح وذلك قبل ان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم
الوحي فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فابى ان ياكل منها ثم قال زيد
اني لا آكل مما تذبحون على انصابكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه زاد في رواية
وان زيد بن عمرو بن نفيل كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله
وانزل لها من السماء الماء وانبت لها من الارض ثم انكم تذبحونها على غير اسم الله انكارا
لذلك واعظاما له قال موسى حدثني سالم ولا اعلمه الا تحدث به عن ابن عمر ان زيد بن
عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فساله عن دينهم
فقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك
من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا وانا
استطيعه فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف

قال

[illegible]

قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما راى زيد قولهم في ابراهيم خرج
فلما برز رفع يديه وقال اللهم اني اشهد اني على دين ابراهيم اخرجه البخاري وقالت
زيد بن عمرو قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر قريش والله ما منكم على دين — اسماء بنت ابي بكر
ابراهيم غيري وكان يحيي الموءودة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته انا اكفيك
مؤنتها فياخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها
اخرجه البخاري ابو طالب بن عبد المطلب قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة
فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن
ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان
بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم انه على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل
ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما
تبين لهم وانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين اخرجه البخاري ومسلم
والنسائي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله — خ م ابو سعيد
تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه ام دماغه
وفي رواية يغلي منه دماغه من حرارة نعليه اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله — م ابن عباس
صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي
منهما دماغه اخرجه مسلم قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك — خ م العباس
ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل
من النار وفي رواية كان يحوطك وينصرك ويغضب لك فهل نفعه ذلك قال نعم
وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح اخرجه البخاري ومسلم قال قال — م ت ابو هريرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه عند الموت قل لا اله الا الله اشهد لك بها
يوم القيامة فابى فانزل الله عز وجل انك لا تهدي من احببت الآية وفي رواية
قال لولا ان تعيرني قريش يقولون انما حمله على ذلك الجزع لاقررت بها عينك
فانزل الله الآية اخرجه مسلم والترمذي علقمة بن قيس النخعي قال كنا جلوسا مع
ابن مسعود ومعه اصحابه فقال يا ابا عبد الرحمن ايستطيع هؤلاء ان يقرؤوا كما تقرا — خ علقمة
فقال اما انك ان شئت امرت بعضهم يقرا عليك قال اجل قال اقرا يا علقمة
فقال زيد بن حدير اخو زياد بن حدير اتامر علقمة ان يقرا وليس باقرئنا فقال
اما انك ان شئت اخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه فقرات خمسين
آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد احسن قال عبد الله ما اقرا شيئا
الا وهو يقرؤه ثم التفت الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال الم يان

ابو هريرة

مالك

مالك ط
يوسف بن سعد

ع ر ط د
ابن عمر

ع خ م ط د
عائشة

ابو بكرة

لهذا الصائم ان يتقي قال انما ابكي لئن يأتي بعد اليوم قالها ثلاثا اخرجه البخاري مالك
انس روايته قال يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون
احدا اعلم من عالم المدينة قال عبد الرزاق في حديثه هو مالك بن انس وقال.
ابن عيينة هو عمر مالك بن انس اخرجه الترمذي **الكتاب السابع من كتاب**
الصيام في فضل ما ورد ذكره من الازمنة **ليلة القدر** انه سمع من يثق به
من اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شاء الله
من ذلك فكأنه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول
العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر اخرجه الموطا قام رجل الى الحسن بن علي
بعدما بايع معاوية فقال سودت وجوه المؤمنين او يا مسود وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني
رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وسلم اري بني امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا
اعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهرا في الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك
ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدي بنو امية يا محمد قال القسم بن الفضل
فعددناها فاذا هي الف شهر لا تزيد يوما ولا تنقص اخرجه الترمذي **في وقتها العشر**
الاواخر والسبع الاواخر ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر
في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواطأت في السبع
الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر وفي رواية قال راى رجل ان ليلة
القدر ليلة سبع وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم في العشر الاواخر فاطلبوها
في الوتر وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر ان اناسا منكم قد اروا انها
في السبع الاول واري ناسا منكم انها في السبع الغوابر فالتمسوها في العشر البواقي
اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان ناسا اروا ليلة القدر في السبع الاواخر وان
ناسا اروا انها في العشر الاواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها في السبع الاواخر
ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في السبع الاواخر وفي اخرى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر يعني ليلة القدر فان ضعف احدكم
او عجز فلا يغلبن على السبع البواقي وفي اخرى من كان ملتمسها فليلتمسها
في العشر الاواخر وفي اخرى قال تحينوا ليلة القدر في العشر الاواخر او قال في السبع
الاواخر واخرج الموطا الرواية الاولى ورواية مسلم الاولى واخرج ابو داود
رواية مسلم الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر
من رمضان وفي رواية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور العشر الاواخر من
رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان اخرجه البخاري ومسلم
والموطا واخرج الاولى مرسلا عن عروة واخرج الترمذي الثانية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اريت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتها فالتمسوها في العشر الغوابر
وقال حرملة نسيتها اخرجه مسلم **ليلة احدى وعشرين** قال اعتكفنا مع رسول الله صلى

الله

علي

اخرجه

وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها
من اعتكافه قال من اعتكف
معي فليعتكف العشر الاواخر
وفي اخرى يخرج الا انه قال

فاعتكف العشر الاوسط
واعتكفنا معه فاتاه جبريل
فقال ان الذي تطلب امامك م

الصبح فمطرت السماء فوكف
المسجد فابصرت م

الله عليه وسلم العشر الاوسط فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من كان اعتكف فليرجع الى معتكفه فاني رايت هذه الليلة ورايتني اسجد في ماء وطين فلما رجع
الى معتكفه هاجت السماء فمطرنا فوالذي بعثه بالحق لقد هاجت السماء من اخر ذلك اليوم وكان المسجد
على عريش ولقد رايت على انفه وارنبته اثر الماء والطين وفي رواية نحوه وفيه حتى
اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال
من اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر وفي اخرى الا انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر فاذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي و
يستقبل احدى وعشرين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجاور في رمضان العشر
التي في وسط الشهر فاذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي ويستقبل احدى
وعشرين رجع الى مسكنه ورجع من كان يجاور معه وانه اقام في شهر جاور فيه
الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس وامرهم بما شاء الله ثم قال اجاور هذه
العشر ثم بدا لي ان اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي
فليلبث في معتكفه ثم ذكر نحوه فوكف المسجد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى
وعشرين الحديث وفي رواية قال ابو سلمة انطلقت الى ابي سعيد فقلت الا تخرج
بنا الى النخل نتحدث فخرج فقلت حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر
قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر الاول من رمضان واعتكفنا معه فاتاه
جبريل فقال ان الذي تطلب امامك ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا صبيحة عشرين من
رمضان فقال من كان اعتكف مع النبي فليرجع فاني رايت ليلة القدر واني انسيتها
وانها في العشر الاواخر في وتر واني رايت كاني اسجد في طين وماء وكان
سقف المسجد جريد النخل وما نرى في السماء شيئا فجاءت قزعة فمطرنا فصلى بنا النبي
صلى الله عليه وسلم حتى رايت اثر الماء والطين على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم وارنبته
تصديق رؤياه قال الحميدي كان البخاري يحتج بهذا الحديث يقول لا يمسح الجبهة
في الصلوة بل يمسح بعد الصلوة لان النبي صلى الله عليه وسلم رئي الماء والطين في ارنبته
وجبهته بعدما صلى واعاد البخاري طرفا منه في الصلوة وفي رواية ابي سلمة عن ابي سعيد
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رايت اثر الطين في
جبهته وعند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف
العشر الاوسط في قبة تركية على سدتها حصير فاخذ الحصير بيده فنحاها في ناحية
القبة ثم اطلع راسه فكلم الناس فدنوا منه فقال اني اعتكفت العشر الاول
التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لي انها في العشر
الاواخر فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف فاعتكف الناس معه قال واني اريتها
ليلة وتر واني اسجد في صبيحتها في طين وماء فاصبح من ليلة احدى وعشرين وقد قام الى
الصبح فيها الطين والماء فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وروثة انفه فيهما
الطين والماء واذا هي ليلة احدى وعشرين من العشر الاواخر وفي اخرى قال

٢

اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان يلتمس ليلة القدر قبل ان تبان
له فلما انقضين امر بالبناء فقوض ثم ابينت له انها في العشر الاواخر فامر بالبناء فاعيد
ثم خرج على الناس فقال يا ايها الناس انها كانت ابينت لي ليلة القدر واني خرجت
لاخبركم بها فجاء رجلان يحتقان معهما الشيطان فنسيتها فالتمسوها في العشر الاواخر
التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قال قلت يا ابا سعيد انكم اعلم بالعدد منا
قال اجل نحن احق بذلك منكم قال قلت ما التاسعة والسابعة والخامسة قال اذا مضت
واحدة وعشرون فالتي تليها ثنتان وعشرون فهي التاسعة
فاذا مضى ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة فاذا مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة
وقال في رواية مكان يحتقان يختصمان ولفظ الموطا وابي داود والنسائي قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوسط من رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كان
ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من صبيحتها من اعتكافه قال من اعتكف
معي فليعتكف العشر الاواخر وقد رايت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني اسجد
في صبيحتها في ماء وطين فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال
ابو سعيد فامطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد قال ابو سعيد
فابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف وعلى جبهته وانفه اثر الماء والطين
من صبح احدى وعشرين ولفظ ابو داود ايضا في رواية مسلم الكدرة [illegible]
قال التمسوها في العشر الاواخر ليلة ثلاث وعشرين قال كنت في مجلس بني سلمة وانا — عبد الله بن انيس
اصغرهم فقالوا من يسال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وذلك صبيحة احدى
وعشرين من رمضان فخرجت فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب ثم قمت
بباب بيته فمر بي فقال ادخل فدخلت فاتي بعشائه فقال لقد كنت اكف يدي عنه
من قلته فلما فرغ قال ناولني نعلي فقام وقمت معه فلما خرجنا قال كان لك حاجة
قلت اجل ارسلني اليك رهط من بني سلمة يسالونك عن ليلة القدر فقال كم الليلة
قلت اثنان وعشرون قال هي الليلة ثم رجع فقال او القابلة يريد ليلة ثلاث وعشرين
اخرجه ابو داود ليلة السبع عشرين قال [illegible] — عبد الله بن عبيد الصنابحي
[illegible] قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال اخبرني [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها اول السبع من العشر الاواخر اخرجه البخاري قال قلت يا رسول الله اني لي بادية
اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة انزلها الى هذا المسجد فقال انزل
ليلة ثلاث وعشرين قال لابنه [illegible] كيف كان ابوك يصنع قال كان يدخل المسجد اذا صلى
العصر فلا يخرج منه لحاجة حتى يصلي الصبح فاذا صلى الصبح وجد دابته على باب

المسجد

المسجد فجلس عليها ولحق بباديته اخرجه ابو داود وفي رواية الموطا انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اني رجل شاسع الدار فمرني ليلة انزل لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ليلة ثلاث
وعشرين من رمضان وفي رواية مسلم قال عبد الله بن انيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اريت ليلة القدر ثم انسيتها واراني صبحها اسجد في ماء وطين قال
فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف وان اثر الماء
والطين على جبهته وانفه قال وكان عبد الله بن انيس يقول ثلاث وعشرين اخرجه — ابن عباس
البخاري ليلة اربع وعشرين قال التمسوها في اربع وعشرين اخرجه البخاري ليلة سبع
وعشرين قال سمعت ابي بن كعب يقول وقيل له ان عبد الله بن مسعود يقول من قام — زر بن حبيش
السنة اصاب ليلة القدر فقال ابي والله الذي لا اله الا هو انها لفي رمضان
يحلف ما يستثني ووالله اني لاعلم اي ليلة هي هي الليلة التي امرنا بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وامارتها ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا
شعاع لها وفي رواية قال سالت ابي بن كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول
يصب ليلة القدر فقال رحمه الله اراد ان لا يتكل الناس اما انه قد علم انها في رمضان
وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين فقلت بأي شيء تقول ذلك
يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالاية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع
يومئذ لا شعاع لها اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال [illegible]
قلت يا ابا المنذر اني علمت ذلك قال بالاية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قلت لزر ما الاية قال تصبح الشمس صبيحة تلك الليلة مثل الطست ليس لها
شعاع حتى ترتفع وفي رواية الترمذي نحوها ولفظه اخرى قال قلت لابي بن كعب
اني علمت يا ابا المنذر انها ليلة سبع وعشرين قال بلى اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها ليلة صبيحتها تطلع الشمس ليس لها شعاع فعددنا وحفظنا والله لقد
علم ابن مسعود انها في رمضان وانها ليلة سبع وعشرين ولكن كره ان يخبركم فتتكلوا
عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال ليلة سبع وعشرين اخرجه ابو داود — معاوية
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان وليلة — ابن مسعود
احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ثم سكت اخرجه ابو داود قال عيينة — عيينة بن عبد الرحمن
ذكرت ليلة القدر عند ابي بكرة فقال ما انا ملتمسها لشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا في العشر الاواخر فاني سمعته يقول التمسوها في تسع يبقين او سبع يبقين او خمس يبقين
او ثلاث او اخر ليلة قال وكان ابو بكرة يصلي في العشرين من رمضان
كصلاته في سائر السنة فاذا دخل العشر اجتهد اخرجه الترمذي قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال النبي — عبادة بن الصامت
صلى الله عليه وسلم اني خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت
وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة اخرجه البخاري

ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر في تسع يمضين أو في سبع يبقين يعني ليلة القدر وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الأواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى أخرجه البخاري وأخرج أبو داود الرواية الثانية قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أريت هذه الليلة في رمضان حتى تلاحى رجلان فرفعت فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة أخرجه الموطأ

أنس

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وأنا أسمع فقال هي في كل رمضان قال أبو داود ورواه ... وقفوه عليه قال تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة أخرجه مسلم

أبو هريرة

شهر رمضان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وفي أخرى فتحت أبواب الرحمة أخرجه البخاري ومسلم والموطأ والنسائي وفي أخرى للنسائي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير عزيمة وذكر الحديث وقال فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم وفي رواية الترمذي إذا كان أول ليلة من رمضان غلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير هلم وأقبل ويا باغي الشر أقصر ولله فيه عتقاء من النار وذلك في كل ليلة حتى ينقضي رمضان

أنس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا رمضان قد جاء تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتسلسل فيه الشياطين وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر وفي رواية

عرفجة

أخرجه النسائي قال عرفجة كنت عند عتبة بن فرقد فذكر شهر رمضان فقال ما تذكرون قلنا شهر رمضان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتغل فيه الشياطين وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر وفي رواية قال كنت في بيت عتبة بن فرقد فأردت أن أحدث بحديث وكان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أولى بالحديث فحدث الرجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في رمضان فذكر الحديث وفيه وتصفد فيه كل شيطان مريد وينادي مناد يا طالب الخير هلم ويا طالب الشر أمسك أخرجه النسائي

أنس

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصوم أفضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان قال وأي الصدقة أفضل قال الصدقة في رمضان أخرجه الترمذي

عبد الله بن قرط

العيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر قال ثور هو اليوم الثاني الحديث أخرجه أبو داود

أنس

قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في

في الجاهلية

في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أبدلكم الله خيرا منهما يوم الأضحى ويوم الفطر أخرجه أبو داود والنسائي

ابن عباس

العشر قال قال رسول الله ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد قال ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء أخرجه الترمذي وأبو داود وفي رواية البخاري قال ما العمل في أيام أفضل منه في هذه الأيام قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد وذكره قال الحميدي أخرجه البخاري في باب العمل في أيام التشريق

أبو هريرة

وأخرجه الترمذي في أيام العشر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر أخرجه الترمذي

عائشة

يوم عرفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يتجلى ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء أخرجه مسلم والنسائي وزاد رزين اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت لهم

طلحة بن عبيد الله

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رئي الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك إلا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما رأى يوم بدر فإنه قد رأى جبريل يزع الملائكة أخرجه الموطأ

معنه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الأيام يوم عرفة وافق يوم جمعة وهو أفضل من سبعين حجة في غير يوم جمعة وأفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له أخرج الموطأ منه قوله أفضل ما قلت والحديث بطوله ذكره رزين

عائشة

نصف شعبان قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فإذا هو بالبقيع فقال أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله ظننت أنك أتيت بعض نسائك فقال إن الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب أخرجه الترمذي وزاد رزين ممن استحق النار

أوس بن أوس

يوم الجمعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت فقال يقولون بليت إن الله قد حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء أخرجه أبو داود والنسائي

أبو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها زاد في رواية ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

أبو هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقللها وفي رواية قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إن في الجمعة ساعة وذكر نحوه وقال بيده قلنا يقللها يزهدها وفي أخرى نحوه وفي آخره وقال بيده ووضع أنملته على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها

أخرجه البخاري ومسلم أن في الجمعة لساعة وذكره وفي آخره وهي ساعة خفيفة
وفي أخرى نحوه ولم يذكر هي ساعة خفيفة وأخرج الموطأ والنسائي الرواية الأولى
قال قال لي عبد الله بن عمر أسمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن
ساعة الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين
كثير بن عبد الله — أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة أخرجه مسلم وأبو داود عن أبيه عن جده عن
عمرو بن عوف — النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجمعة لساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا إلا آتاه الله
قالوا يا رسول الله أية ساعة هي قال حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها أخرجه
الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة
د س جابر — بعد صلاة العصر إلى غيبوبة الشمس أخرجه الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يوم الجمعة اثنتا عشرة يريد ساعة وقال النسائي اثنتا عشرة ساعة لا يوجد مسلم
يسأل الله عز وجل شيئا إلا آتاه الله فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر أخرجه أبو داود
ط د س أبو هريرة — والنسائي قال خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة
وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثته أن قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه تيب عليه وفيه
مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح
حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الجن والإنس وفيها ساعة لا يوافقها
عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم
فقلت بل في كل جمعة فقرأ كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أبو هريرة فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال من أين أقبلت فقلت من الطور
فقال لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام وإلى مسجدي هذا وإلى مسجد
إيلياء أو بيت المقدس يشك قال أبو هريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي
مع كعب الأحبار وما حدثته في يوم الجمعة فقلت له قال كعب ذلك في كل سنة
يوم قال قال عبد الله بن سلام كذب كعب فقلت ثم قرأ كعب التوراة فقال بل هي
في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت أية
ساعة هي قال أبو هريرة فقلت أخبرني بها ولا تضن علي
فقال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة قال أبو هريرة فقلت فكيف تكون
آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم
وهو يصلي وتلك ساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله بن سلام ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي قال أبو هريرة بلى قال فهو ذاك
أخرجه الموطأ والنسائي وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم
طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أهبط منها
وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه قال أبو هريرة

فلقيت

فلقيت عبد الله بن سلام فذكرت له هذا الحديث فقال أنا أعلم تلك الساعة فقلت أخبرني
بها ولا تضنن بها علي قال هي بعد العصر إلى أن تغرب الشمس فقلت فكيف تكون بعد العصر
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في الصلاة قلت بلى قال
فهو ذاك قال الترمذي وفي الحديث قصة طويلة ولم يذكرها وفي رواية أبي داود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة حين تصبح حتى تطلع الشمس
(في الهامش: فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة)
شفقا من الساعة إلا الجن والإنس وذكر الحديث مثل الموطأ ولم يذكر فيها
لقاءه بصرة بن أبي بصرة الغفاري وزاد في آخرها قال ثم لقيت عبد الله بن سلام
فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار فذكر نحو هذا الحديث إلا أنه [illegible] على ذكر
كعب الأحبار وما حدثته [illegible] البخاري ومسلم [illegible]
ذكر الساعة وفضلها وأخرج مسلم فضل يوم الجمعة من غير تحصيل فلذلك
لم نضف ذاك إلى هذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة
أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر أخرجه الترمذي شهر المحرم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد المكتوبة
الصلاة في جوف الليل وفي رواية أفضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم
أخرجه مسلم وأبو داود وأخرج الترمذي والنسائي الأولى سأله رجل فقال أي شهر
تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان فقال له ما سمعت أحدا يسأل عن هذا إلا رجلا
سمعته يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قاعد عنده فقال يا رسول الله أي شهر
تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان قال إن كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم
فإنه شهر الله فيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب فيه على قوم آخرين أخرجه الترمذي
ت — الليلة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الليل لساعة لا يوافقها
رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة
أخرجه مسلم **الباب الثالث** في كتاب الفضائل في فضل الأمكنة وفيه ثلاثة
فصول **الفصل الأول** في فضائل مكة والمسجد الحرام وما جاء في
عمارة البيت وهدمه وفيه فرعان **الفرع الأول** في فضلها وفيه أنواع **النوع**
خ م س أبو ذر — **الأول** في البيت قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي مسجد وضع للناس
[illegible] يصلى عند الكعبة قلت ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم كان بينهما قال
ت س ابن عباس — أربعون عاما أخرجه البخاري ومسلم والنسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا
ت ابن عباس — بني آدم أخرجه الترمذي وعند النسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الأسود من
الجنة لم يزد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيامة
ت — له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق أخرجه الترمذي قال
ابن عمرو بن العاص — سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة
طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب أخرجه الترمذي
ت

وقال يحيى وروى عن ابن عمر مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحجن هذا احمد شيخ
البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج قال البخاري وقال عبد الرحمن بن مهدي
ولا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت قال البخاري والاول اكثر قال سمعت رسول الله ابو هريرة
صلى الله عليه وسلم يقول ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا او معتمرا او ليثنينهما اخرجه
البخاري والاول اكثر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الازرق ابن عباس
فيما بين مكة والمدينة فقال اي واد هذا قالوا وادي الازرق فقال كأني
انظر الى موسى هابطا من الثنية وله جؤار الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي
ثم اتى على ثنية هرشى فقال اي ثنية هذه قالوا ثنية هرشى او لفت فقال
كأني انظر الى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته
خلبة مارا بهذا الوادي ملبيا قال ابن حنبل قال هشيم يعني ليفا اخرجه البخاري
ومسلم قالت عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت عائشة
شيئا في منامك لم تكن تفعله فقال العجب ان ناسا من امتي يؤمون هذا البيت
لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلنا يا رسول الله
ان الطريق قد يجمع الناس فقال نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل
يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله عز وجل على
نياتهم هذه رواية مسلم وفي رواية البخاري قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم قالت قلت
يا رسول الله كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال
يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم قال دخل الحارث بن ابي ربيعة وعبد الله عبد الله بن القبطية
بن صفوان وانا معهما على ام سلمة فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وذلك في ايام
ابن الزبير فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ عائذ بالبيت فيبعث اليه بعث
فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان كارها
قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته وفي رواية فقال عبد العزيز بن
رفيع قال فلقيت ابا جعفر فقلت انها انما قالت ببيداء من الارض فقال ابو جعفر
كلا والله انها لبيداء المدينة اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر الجيش الذي يخسف بهم فقالت ام سلمة لعل فيهم المكره قال انهم يبعثون
على نياتهم عن صفية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتهي الناس عن غزو هذا مسلم بن صفوان
البيت حتى يغزو جيش حتى اذا كانوا بالبيداء او ببيداء من الارض خسف باولهم
وآخرهم ولم ينج اوسطهم قلت يا رسول الله فمن كان كره منهم قال يبعثهم الله على ما ابو هريرة
في انفسهم اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو هذا البيت
جيش فيخسف بهم بالبيداء وفي رواية قال لا ينتهي عن غزو هذا البيت حتى يخسف

بجيش

٧٧

بجيش منهم اخرجه النسائي قال حدثتني حفصة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليؤمن ابو هريرة
هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف باوسطهم وينادي
اولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم فقال رجل اشهد عليك
انك لم تكذب على حفصة واشهد على حفصة انها لم تكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وفي
رواية عن عبد الله بن صفوان عن ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيعوذ
بهذا البيت يعني الكعبة قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث اليهم جيش حتى
اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم قال يوسف بن ماهك واهل الشام يومئذ
يسيرون الى مكة فقال عبد الله بن صفوان اما والله ما هو بهذا الجيش وفي رواية
الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة عن ام المؤمنين مثل الرواية الاولى غير انه لم يذكر
قول عبد الله بن صفوان ولا سمى ام المؤمنين اخرجه مسلم واخرج النسائي الاولى
ان شيبة بن عثمان قال لقد جلس عمر مقعدك الذي انت فيه فقال لا اخرج حتى
اقسم مال الكعبة قلت ما انت بفاعل قال بلى لافعلن قلت ما انت بفاعل قال شيبة
لم قلت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى مكانه وابو بكر وهما احوج منك
الى المال فلم يحركاه فقام فخرج اخرجه ابو داود وفي رواية البخاري قال جلست مع شيبة
بن عثمان الحجبي على الكرسي في الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر فقال لقد هممت
ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها فقلت ان صاحبيك لم يفعلا فقال هما
المرآن اقتدي بهما وفي رواية الا قسمتها بين المسلمين قال قلت ما انت بفاعل قال لم
قلت لم يفعله صاحباك قال هما المرآن يقتدى بهما النوع الثاني في مسجد الحرام
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد
الرسول ومسجد الاقصى اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال انما يسافر الى ثلاثة
مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الاقصى اخرجه البخاري ومسلم
ولمسلم قال انما يسافر الى ثلاثة مساجد مسجد الكعبة ومسجدي ومسجد ايليا م خ ابو سعيد ابو هريرة
واخرج ابو داود والنسائي وقال ومسجدي هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد البخاري
الاقصى قال وسمعته يقول لا تسافر المرأة يومين الا معها زوجها او ذو محرم
منها اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الى قوله الاقصى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من
المساجد الا المسجد الحرام وفي رواية خير وفي رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن وابي عبد الله
الاغر مولى الجهنيين كان من اصحاب ابي هريرة انهما سمعا ابا هريرة يقول صلاة
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا
المسجد الحرام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء ومسجده آخر المساجد
قال ابو سلمة وابو عبد الله الاغر لم نشك ان ابا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

فمنعنا ذلك ان نستثبت ابا هريرة عن ذلك الحديث حتى اذا توفي ابو هريرة تذاكرنا ذلك
ولاومنا انفسنا ان لا نكون كلمنا ابا هريرة في ذلك حتى يسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم ان كان
سمعه منه فبينا نحن على ذلك جالسنا عبد الله بن ابراهيم اشهد اني سمعت ابا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني آخر الانبياء وان مسجدي آخر المساجد وفي رواية
من حديث سهيل الانصاري قال سالت ابا صالح هل سمعت ابا هريرة يذكر فضل الصلاة
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكن اخبرني عبد الله بن ابراهيم بن قارظ انه
سمع ابا هريرة يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة
او كالف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج الموطا رواية البخاري وكذا اخرج
الترمذي الرواية الاولى وقال حسن [illegible] الصلاة ولفظ النسائي في رواية له
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة
فيما سواه الا المسجد الحرام اخرجه مسلم والنسائي قالت من صلى في مسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة فيه افضل من
الف صلاة فيما سواه الا مسجد الكعبة اخرجه النسائي الفصل الثالث في مكة وحرمها
قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك
قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي
وابصرته عيناي حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله
ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما
ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له
ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت
حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ما قال لك
عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم
ولا فارا بخربة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ولفظ الترمذي
ايضا نحوه وقال في آخره ثم انكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا الرجل من هذيل واني
عاقله فمن قتل له قتيل بعد اليوم فاهله بين خيرتين اما ان يقتلوا او
ياخذوا العقل قال البخاري الخربة الجناية والبلية وقال الترمذي
ويروى بخزية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة لا هجرة بعد الفتح ولكن
جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم
خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال فيه
لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد
شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس
يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم فقال الا الاذخر اخرجه البخاري
ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعضد عضاهها ولا ينفر صيدها

ولا يحل

[illegible]

من ابن عمر
من ميمونة
٢٢ من ابو شريح العدوي
٢٤ من ابن عباس

ابن عباس

ولا يحل لقطتها الا لمنشد ولا يختلى خلاها فقال العباس الا الاذخر فقال الا الاذخر وفي اخرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة فلم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت
لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها
الا لمعرف فقال العباس الا الاذخر لصاغتنا وبيوتنا وفي رواية ولسقف بيوتنا
فقال الا الاذخر فقال عكرمة هل تدري ما ينفر صيدها هو ان تنحيه من الظل
وتنزل مكانه واخرجه عن عكرمة مرسلا واخرجه النسائي مثل الرواية الثانية
التي للبخاري وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح هذا البلد
حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه
ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله
الا الاذخر فانه للقين وللبيوت فقال الا الاذخر وله في اخرى انه قال ان هذا البلد
حرمه الله عز وجل لم يحل فيه القتال لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة فهو حرام
بحرمة الله عز وجل واخرج ابو داود مثل هذه الرواية عن ابي هريرة وهذا لفظه غير
حديث ابي هريرة الذي اخرجه ابو داود وقال هذا الحديث عليه يذكر في غزوة
الفتح من كتاب الغزوات في حرف الغين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل ان يحمل
السلاح بمكة اخرجه مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة
لا تغزى هذه بعد اليوم الى يوم القيامة اخرجه الترمذي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقفا على الحزورة وهو يقول والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله
ولولا اني اخرجت منك ما خرجت اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت
غيرك اخرجه الترمذي عن ابيه قال عدل الي عبد الله بن عمر وانا نازل تحت سرحة
بطريق مكة فقال لي ما انزلك تحت هذه السرحة فقلت اردت ظلها فقال
هل غير ذلك فقلت لا فقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنت بين
الاخشبين من منى ونفخ بيده نحو المشرق فان هناك واديا يقال له السرر
به سرحة [illegible] سر تحتها سبعون نبيا اخرجه الموطا والنسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه اخرجه
ابو داود الفصل الرابع في بناء البيت وهدمه وعمارته ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد ابراهيم
فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا
حدثان قومك بالكفر لفعلت فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين
اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم وفي رواية قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان قومك حديث عهدهم بجاهلية او قال بكفر

جابر
[illegible]
عبد الله بن عدي
ابن عباس
[illegible]
يعلى بن امية
عائشة

لها
لانفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالارض ولادخلت فيها من الحجر وفي اخرى قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حداثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ثم لبنيتها على
اساس ابراهيم فان قريشا استقصرت بناءه وجعلت له خلفا قال هشام يعني
بابا وفي رواية اخرى قالت سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدار امن البيت هو قال
نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابه
مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا ان قومك
حديث عهدهم بالجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت وان الصق
بابه بالارض وفي اخرى قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجر وذكر معناه
وفيه فقلت فما شان بابه مرتفعا لا يصعد اليه الا بسلم وفيه مخافة ان تنفر قلوبهم
وزاد ان الاسود بن يزيد قال قال لي ابن الزبير كانت عائشة تسر اليك كثيرا
فما حدثتك في الكعبة قال قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا ان قومك حديث
عهدهم قال ابن الزبير بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين باب يدخل منه
الناس وباب يخرجون منه ففعله ابن الزبير هذه روايات البخاري ومسلم وللبخاري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لامرت بالبيت فهدم
فادخلت فيه ما اخرج منه والزقته بالارض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا
فبلغت به اساس ابراهيم فذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه قال يزيد وقد
شهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وادخل فيه من الحجر وقد رايت اساس ابراهيم
صلى الله عليه وسلم حجارة كاسنمة الابل قال جرير بن حازم فقلت له يعني ليزيد بن رومان
اين موضعه قال اريكه الآن فدخلت معه الحجر فاشار الى مكان فقال ههنا قال جرير
فحزرت من الحجر ستة اذرع او نحوها ولمسلم من حديث سعيد بن ميناء قال سمعت عبد الله بن الزبير
يقول حدثتني خالتي يعني عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا ان قومك حديثو عهد
بشرك لهدمت الكعبة فالزقتها بالارض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ماسح
ستة اذرع من الحجر فان قريشا اقتصرتها حيث بنت الكعبة وله في اخرى عن عطاء بن ابي رباح
قال لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية حين غزاها اهل الشام فكان من امره ما كان
تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد ان يجرئهم او يحزبهم على اهل الشام فلما صدر
الناس قال يا ايها الناس اشيروا علي في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها او اصلح
ما وهى منها قال ابن عباس فاني قد فرق لي راي فيها ارى ان تصلح ما وهى منها
وتدع بيتا اسلم الناس عليه واحجارا اسلم الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ما رضي حتى يجده فكيف بيت ربكم اني مستخير
ربي ثلاثا ثم عازم على امري فلما مضى الثلاث اجمع رايه على ان ينقضها فتحاماه الناس
ان ينزل باول الناس يصعد فيها امر من السماء حتى صعده رجل فالقى منها حجارة

ملا

فلما لم ير الناس اصابه شيء تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعمدة
فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوي
على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمس اذرع ولجعلت لها بابا يدخل منه الناس
وبابا يخرجون منه قال فانا اليوم اجد ما انفق ولست اخاف الناس قال فزاد فيه خمس
اذرع من الحجر حتى ابدى اسا نظر الناس اليه فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانية عشر
ذراعا فلما زاد فيه استقصره فزاد في طوله عشر اذرع وجعل له بابين احدهما
يدخل منه والآخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان
يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء على اس نظر اليه العدول من اهل
مكة فكتب اليه عبد الملك انا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شيء اما ما زاد في طوله
فاقره واما ما زاد فيه من الحجر فرده الى بنائه وسد الباب الذي فتحه فنقضه
واعاده الى بنائه وله في اخرى من رواية عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء
عن الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة قال عبد الله بن عبيد وفد الحارث على عبد الملك بن
مروان في خلافته فقال ما اظن ابا خبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان
يزعم انه سمع منها قال الحارث بلى انا سمعته منها قال سمعتها تقول ماذا قال
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا من بنيان البيت ولولا
حداثة عهدهم بالشرك اعدت ما تركوا منه فان بدا لقومك من بعدي ان يبنوه
فهلمي لاريك ما تركوا منه فاراها قريبا من سبعة اذرع هذا حديث عبد الله بن عبيد
وزاد عليه الوليد بن عطاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولجعلت لها بابين موضوعين في
الارض شرقيا وغربيا وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها قالت قلت لا قال
تعززا ان لا يدخلها الا من ارادوا فكان الرجل اذا هو اراد ان يدخلها يدعونه
يرتقي حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه فسقط قال عبد الملك للحارث انت سمعتها تقول
هذا قال نعم قال فنكت ساعة بعصاه ثم قال وددت اني تركته وما تحمل وله
في اخرى عن ابي قزعة ان عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت اذ قال قاتل الله
ابن الزبير حيث يكذب على ام المؤمنين يقول سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى ازيد فيه من الحجر فان قومك قصروا
في البناء فقال الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة لا تقل هذا يا امير المؤمنين فانا سمعت
ام المؤمنين تحدث هذا قال لو كنت سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بنى
ابن الزبير واخرج الموطا الرواية الاولى واخرج النسائي الرواية الاولى والثانية
والاولى من روايات مسلم وله في اخرى مثل رواية البخاري الى قوله كاسنمة
الابل وزاد مثله حكمه واخرج الترمذي عن الاسود ان ابن الزبير قال له
حدثني بما كانت تفضي اليك ام المؤمنين يعني عائشة فقال حدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لها لولا ان قومك حديث عهد بالجاهلية لهدمت الكعبة ولجعلت لها بابين فلما ملك
ابن الزبير هدمها وجعل لها بابين قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما بنيت الكعبة
ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه
وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك الحجارة ففعل وكان ذلك قبل ان
يبعث فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء فقال ازاري ازاري فشد عليه
وفي رواية فسقط مغشيا فما رئي بعد عريانا اخرجه البخاري ومسلم قال لم يكن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسجد حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان
عمر فبنى حوله حائطا جدره قصير فبناه ابن الزبير اخرجه ... ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة وفي رواية قال
ذو السويقتين من الحبشة يخرب بيت الله اخرجه البخاري ... سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا يعني الكعبة اخرجه البخاري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين
من الحبشة اخرجه ابو داود الفصل الثاني في فضل مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
وفيه عشرة فروع الفرع الاول في تحريمها قال عاصم بن سليمان الاحول قلت لانس
احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا الى كذا من احدث فيها حدثا
ثم قال لي هذه شديدة من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وفي رواية قال سالت انسا احرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم هي حرام لا يختلى خلاها فمن فعل ذلك فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وفي رواية عن انس ... فذكر رواية بصيغة
بمعنى وهي في كتاب النكاح من حديث ... وقال ... ثم اقبل حتى اذا بدا له
احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم ما
بين جبليها مثل ما حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم اخرجه البخاري
ومسلم قال ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القران وما في هذه الصحيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث
فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه
عدلا ولا صرفا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود
في القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط
لقطتها الا لمن اشاد بها ولا يصلح لرجل ان يحمل فيها السلاح لقتال ولا ان يقطع
فيها شجرة الا ان يعلف رجل بعيره وفي رواية للبخاري قال خطبنا علي على منبر من آجر
وعليه صحيفة معلقة فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله عز وجل وما في
هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واذا فيها المدينة حرم من عير الى كذا
فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرفا

ولا عدلا

عمرو بن دينار
عمرو بن دينار وعبد الله بن ابي يزيد
ابو هريرة
والنسائي قال ... ابن عباس
ابن عمرو بن العاص
علي
قال

ابو هريرة

ولا عدلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف زاد في رواية
وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف وزاد في اخرى ومن تولى
قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وفي
رواية ومن والى غير مواليه بغير اذنه اخرجه مسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وفي رواية ودعا لاهلها واني حرمت المدينة
كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت في صاعها ومدها بمثلي ما دعا ابراهيم لاهل مكة اخرجه
البخاري ومسلم قال نافع بن جبير ان مروان بن الحكم خطب فذكر مكة واهلها فناداه
رافع بن خديج فقال ما لي اسمعك ذكرت مكة واهلها وحرمتها ولم تذكر المدينة واهلها
وحرمتها وقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها وذلك عندنا في اديم خولاني
ان شئت اقرأتكه فسكت مروان ثم قال قد سمعت بعض ذلك وفي رواية عن نافع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لابتي المدينة كما حرم ابراهيم مكة قال الراوي
كان ابو سعيد ياخذ وقال يجد احدنا في يده الطير فيفكه من يده ثم يرسله اخرجه مسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها
لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها اخرجه ... ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق
فوجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه اهل العبد فكلموه ان يرد على
غلامهم او عليهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابى ان يرد عليهم اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود عن سعد انه وجد
عبيدا من عبيد المدينة ... شيئا وقال من قطع منه شيئا فلمن اخذه سلبه قال رايت
سعد بن ابي وقاص اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلبه ثيابه فجاء مواليه فكلموه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال
من اخذ احدا يصيد فيه فليسلبه فلا ارد عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه اخرجه ابو داود عن رجل انه قال
دخل علي زيد بن ثابت بالاسواف وقد اصطدت نهسا فاخذه من يدي فارسله
اخرجه الموطا وجد غلمانا قد الجاوا ثعلبا الى زاوية فطردهم عنه قال مالك لا اعلم
الا انه قال افي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا اخرجه الموطا قال لو
رايت الظباء ترتع بالمدينة ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها
حرام وفي رواية قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة قال
ابو هريرة فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتها قال وجعل اثني عشر ميلا
حول المدينة حمى اخرجه البخاري ومسلم واخرج الموطا والترمذي الى قوله حرام
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
يهش هشا رفيقا اخرجه ابو داود قال اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده

منه يوم القيامة عدل ولا
عبد الله بن زيد المازني
وجوبهم
رافع بن خديج
ان ابراهيم حرم مكة ... واني ... اخرجه مسلم ... المدينة ... جابر ... سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عامر بن سعد
سليمان بن ابي عبد الله
مالك
ابو ايوب
ابو هريرة
جابر
سهل

الى المدينة فقال انها حرم آمن اخرجه مسلم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمى كل ناحية
من المدينة بريدا بريدا ان لا يخبط شجره ولا يعضد ولا يقطع منها الا ما يسوق
به الانسان بعيره اخرجه ... **الفرع الثاني في المقام بها والخروج منها** ان
(ابو سعيد الخدري) اصابهم بالمدينة جهد وشدة وانه اتى ابا سعيد فقال له انى كثير العيال وقد
اصابتنا شدة فاردت ان انقل عيالي الى بعض الريف فقال ابو سعيد لا تفعل
الزم المدينة فانا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اظن انه قال حتى قدمنا عسفان
فاقام بها ليالي فقال الناس والله ما نحن ههنا في شيء وان عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي بلغني من حديثكم لقد هممت او ان
شئتم لا ادري ايتهما قال لآمرن بناقتي ترحل ثم لا احل لها عقدة حتى اقدم
المدينة وقال اللهم ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما
(م) ما بين مأزميها ان لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة الا
لعلف اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا
اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من
المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا اليها ثم قال للناس
ارتحلوا فارتحلنا فاقبلنا الى المدينة فوالذي نحلف به او يحلف به ما وضعنا
رحالنا حين دخلنا المدينة حتى اغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك
شيء وفي رواية انه جاء الى ابي سعيد ليالي الحرة فاستشاره في الجلاء من المدينة وشكى
اليه اسعارها وكثرة عياله واخبره ان لا صبر له على جهد المدينة ولأوائها فقال
ويحك لا آمرك بذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد على لأوائها
فيموت الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة اذا كان مسلما اخرجه مسلم. يحنس (م ط / ابن عمر)
مولى مصعب بن الزبير انه كان جالسا عند ابن عمر في الفتنة فاتته مولاة له تسلم
عليه فقالت اني اردت الخروج يا ابا عبد الرحمن اشتد علينا الزمان فقال لها عبد الله
اقعدي لكاع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لأوائها وشدتها
احد الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة يعني المدينة وفي رواية عن نافع عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صبر على لأوائها في المدينة كنت له شفيعا او شهيدا
يوم القيامة اخرجه مسلم واخرج الموطأ الثانية واخرج الترمذي نحو الاولى وفيه قالت
اني اريد ان اخرج الى العراق فقال فهلا الى الشام ارض المحشر واصبري لكاع فاني سمعت رسول الله
(م / ابو هريرة) صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم
القيامة او شهيدا اخرجه مسلم والترمذي. (سعد) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني حرمت ما بين
لابتي المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون

لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لأوائها
وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة وزاد في رواية ولا يريد احد اهل
المدينة بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء اخرجه مسلم.
(ابو هريرة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه
هلم الى الرخاء هلم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده
لا يخرج منهم احد رغبة عنها الا اخلف الله فيها خيرا منه الا ان المدينة
كالكير تخرج الخبث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد
اخرجه مسلم. (عروة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج احد من المدينة رغبة عنها
الا ابدلها الله خيرا منه اخرجه الموطأ. (سفيان بن ابي زهير) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح
اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون اخرجه البخاري ومسلم والموطأ ولمسلم نحوه وفيه ذكر الشام. (خ م ط س / جابر) ان اعرابيا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الاسلام فجاء من الغد محموما وفي رواية فاصاب الاعرابي
وعك بالمدينة فقال اقلني بيعتي ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى
فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع
(خ م ط / ابو هريرة) طيبها اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ولم يذكر النسائي وعك. قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس
(زيد بن ثابت) كما ينفي الكير خبث الحديد اخرجه البخاري ومسلم والموطأ. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انها طيبة يعني المدينة وانها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة اخرجه
مسلم وهذه الرواية لم يذكرها الحميدي في كتابه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها اخرجه
الترمذي. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا وقبر يحفر بالمدينة فاطلع رجل
في القبر فقال بئس مضجع المؤمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما قلت قال
الرجل اني لم ارد هذا انما اردت القتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا مثل القتل في سبيل الله ما على الارض بقعة احب الي ان يكون قبري بها منها
ثلاث مرات اخرجه الموطأ. قال قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل
موتي في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن حفصة قالت انى يكون هذا
قال يأتيني به الله اذا شاء اخرجه البخاري والموطأ. **الفرع الثالث في دعاء**
(عائشة) **النبي صلى الله عليه وسلم لها** قالت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر
وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان ابو بكر اذا
اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله ۞ والموت ادنى من شراك نعله
وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بواد وحولي اذخر وجليل ۞ وهل اردن يوما مياه مجنة ۞ وهل يبدون لي شامة وطفيل
قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة

أو أشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدّها وصاعها وانقل حمّاها فاجعلها بالجحفة
وفي رواية نحوه وزاد بعد في بلال ثم قوله اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة
وأمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم حبب إلينا المدينة وذكر باقي الدعاء قالت وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله
قالت وكان بطحان يجري نجلا تعني ماء آجنا أخرجه البخاري ومسلم والموطأ وأخرج
الموطأ عقيب هذا الحديث عن يحيى بن سعيد أن عائشة قالت وكان عامر بن فهيرة
يقول قد رأيت الموت قبل ذوقه إن الجبان حتفه من فوقه قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بحرة السقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ائتوني بوضوء فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة فقال اللهم إن إبراهيم كان
عبدك وخليلك ودعا لأهل مكة بالبركة وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل
المدينة أن تبارك لهم في مدّهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين
أخرجه الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة
من البركة وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك
لهم في صاعهم وبارك لهم في مدّهم أخرجه البخاري ومسلم وأخرج الموطأ الثانية أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لأهل المدينة في مدّهم وساق الحديث وفيه من
أراد أهلها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء أخرجه مسلم هكذا فأورد سياق
الحديث وأخرج البخاري ومسلم عن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا
يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء وقد تقدم في الفرع الأول
عن سعد نحو هذا في أحاديث ولمسلم عن سعد فمن أراد أهل المدينة بسوء
أذابه الله كما يذوب الملح في الماء وفي أخرى بهم أو بسوء قال كان الناس إذا
رأوا أول الثمر جاءوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك
لنا في مدّنا اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك وإني عبدك ونبيك وإنه
دعاك لمكة وأنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم
يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر وفي رواية اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي
ثمارنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان أخرجه مسلم
وأخرج الترمذي والموطأ الرواية الأولى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
بارك لنا في مدّنا وصاعنا واجعل لنا مع البركة بركتين أخرجه مسلم الفرع الرابع
في فضلها وحرمتها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة ملائكة
لا يدخلها الطاعون ولا الدجال أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يأتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دبر أحد ثم

تصرف

أبو طالب

ع ط
أنس

سعد بن أبي وقاص

خ سط
أبو هريرة

أبو سعيد

م ط ف
أبو هريرة

تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك وأخرج الموطأ الأولى وقد أخرج
الترمذي رواية مسلم في جملة حديث يرد قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال
لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان أخرجه البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس نقب من أنقابها
إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث
رجفات يخرج الله كل كافر ومنافق وفي رواية نحوه وقال فيأتي سبخة الجرف وقال
يخرج الله كل منافق ومنافقة أخرجه البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون
إن شاء الله أخرجه البخاري والترمذي وهذا الحديث أخرجه الحميدي من أفراد
البخاري من مسند أنس والحديث الذي قبله في المسند وبها المعنى وحيث أوردناه
استوعبناه ونبهنا عليه الفرع الخامس مسجد المدينة وقد تقدم في الفصل الأول
منه الأحاديث المشتملة على تفضيله حيث كان مشتركا مع المسجد الحرام ببعض وحيث
ذكرناها هناك لم نعدها ونذكر هاهنا ما هو مختص بمسجد المدينة أن قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة أخرجه الترمذي عنهما
وأخرجه مرة أخرى عن أبي هريرة أو أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي أخرجه الموطأ
هكذا على الشك أبي هريرة أو أبي سعيد وأخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة وحده أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن قوائم منبري هذا رواتب في الجنة أخرجه النسائي
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله أي
المسجدين الذي أسس على التقوى فأخذ كفا من حصباء فضرب به الأرض ثم قال
هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة أخرجه مسلم وفي رواية الترمذي والنسائي قال
تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم فقال رجل هو
مسجد قباء وقال الآخر هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو مسجدي هذا قال الترمذي وقد روي هذا عن أبي سعيد من غير هذا الوجه الفرع
السادس في عمارتها وخرابها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبلغ المساكن إهاب
أو يهاب قال زهير قلت لسهيل وكم ذلك من المدينة قال كذا وكذا ميلا
أخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر قرية من قرى الإسلام خرابا
المدينة أخرجه الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتركون المدينة
على خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافي يريد عوافي السباع والطير وآخر من يحشر
راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا
حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما وفي رواية ليتركنها أهلها على خير
ما كانت مذللة للعوافي يعني السباع والطير أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية
الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتركن المدينة على أحسن ما كانت

أبو هريرة
أنس

أنس
أخرجه البخاري ومسلم والنسائي والموطأ

عبد الله بن زيد

علي وأبو هريرة

أبو هريرة

أبو سعيد

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

حتى يدخل الكلب والذئب فيغذي على بعض سواري المسجد أو على المنبر فقالوا
يا رسول الله فلمن تكون الثمار ذلك الزمان قال للعوافي الطير والسباع. الفرع
الثاني في أماكن مشهورة. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الإيمان ليأرز إلى
المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها. أخرجه البخاري ومسلم. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن الله سمى المدينة طابة. أخرجه مسلم. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
قدم من سفر فنظر إلى جدران المدينة أوضع راحلته وإن كان على دابة حركها
من حبها. أخرجه البخاري والترمذي. قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تبوك تلقاه رجال من المتخلفين من المؤمنين فأثاروا غبارا فخمّر بعض
من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفه فأزال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللثام
عن وجهه وقال والذي نفسي بيده إن في غبارها شفاء من كل داء. قال وأراه
ذكر من الجذام والبرص. أخرجه رزين. أن أسلم مولى عمر بن الخطاب أخبره أنه
زار عبد الله بن عياش المخزومي فرأى عنده نبيذا وهو بطريق مكة فقال له أسلم
إن هذا الشراب يحبه عمر بن الخطاب فحمل عبد الله بن عياش قدحا عظيما فجاء به إلى
عمر بن الخطاب فوضعه في يده فقربه عمر إلى فيه ثم رفع رأسه فقال عمر إن هذا
لشراب طيب فشرب منه ثم ناوله رجلا عن يمينه فلما أدبر عبد الله ناداه عمر بن
الخطاب فقال أأنت القائل لمكة خير من المدينة فقلت هي حرم الله وأمنه وفيها
بيته فقال عمر لا أقول في حرم الله ولا في بيته شيئا ثم قال عمر أأنت القائل لمكة
خير من المدينة قال فقلت هي حرم الله وأمنه وفيها بيته فقال عمر لا أقول في حرم الله
ولا في بيت الله شيئا ثم انصرف. أخرجه الموطأ. الفرع الثالث في مسجدها. قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قباء راكبا وماشيا زاد في رواية فيصلي
فيه ركعتين وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي مسجد قباء كل سبت
راكبا وماشيا وكان عبد الله يفعله وفي رواية أن ابن عمر كان يأتي قباء كل سبت
وكان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه كل سبت وفي أخرى كان يأتيه راكبا
وماشيا قال ابن دينار وكان ابن عمر يفعله. أخرج الأولى والثانية البخاري
ومسلم وأخرج الثالثة البخاري والنسائي وأخرج الرابعة مسلم وأخرج
الموطأ الرابعة وأخرج أبو داود الأولى وقد سلم من صلاة الضحى للبخاري رواية
طويلة لم نجدها. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حتى يأتي هذا
المسجد مسجد قباء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجد قباء كعمرة. أخرجه الترمذي.
الفرع الرابع في جبل أحد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدا جبل
يحبنا ونحبه وفي رواية قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد فقال

(هامش: أبو هريرة — جابر بن سمرة — أنس — سعد — عبد الرحمن بن القاسم — ابن عمر — سهل بن حنيف — أسيد بن ظهير)

أحدًا جبل يحبنا ونحبه. أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الموطأ والترمذي أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه أخرجه الموطأ
اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها
طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه أخرجه الموطأ قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم أحد جبل يحبنا ونحبه أخرجه البخاري قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وساق الحديث وفيه ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي
القرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ومن
شاء فليمكث فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة فقال هذه طابة وهذا أحد
وهو جبل يحبنا ونحبه. أخرجه مسلم هكذا وأخرجه البخاري ولم يسق الحديث والحديث بطوله
مذكور في موضعه. الفرع العاشر في العقيق
وذي الحليفة. قال إن النبي صلى الله عليه وسلم أُتي وهو في معرّسه من ذي الحليفة ببطن
الوادي فقيل له إنك ببطحاء مباركة. قال موسى وقد أناخ بنا سالم
بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرّس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين القبلة وسطا من ذلك. أخرجه
البخاري ومسلم وأخرج النسائي إلى قوله مباركة وله في أخرى أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة وصلى بها. قال قال عمر بن الخطاب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي العقيق يقول أتاني الليلة آت
من ربي فقال صلّ في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وفي رواية وقل
عمرة وحجة وله في أخرى وقال عمرة وحجة. أخرجه البخاري وأبو داود. قال لا
ينبغي لأحد أن يجاوز المعرّس إذا قفل راجعا إلى المدينة حتى يصلي فيه
ما بدا له لأنه بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرّس به. أخرجه أبو داود. قال
المعرّس على ستة أميال من المدينة. الفصل الثالث في فضل أماكن متعددة
من أرض الحجاز. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى
جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل إن الدين بدأ غريبا ويعود كما
بدأ فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي. أخرجه الترمذي. أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز
الحية إلى جحرها. أخرجه مسلم. كان يقال لبيت بركية أحب إلي من عشرة أبيات بالشام
قال مالك يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام. أخرجه الموطأ. قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق والإيمان في أهل الحجاز
أخرجه مسلم. جزيرة العرب. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الشيطان
قد يئس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب. قال ابن شهاب ففحص عن ذلك عمر بن الخطاب
حتى أتاه الثلج واليقين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب
فأجلى يهود خيبر. قال مالك وقد أجلى عمر يهود نجران وفدك فأما يهود خيبر فخرجوا منها
ليس لهم من الثمر ولا من الأرض شيء وأما يهود فدك فكان لهم نصف الثمر ونصف الأرض

(هامش: عروة — سهل بن سعد — أبو حميد الساعدي — ابن عمر — مالك — عمرو بن عوف — ابن عمر — عمر — جابر — جابر — مالك: ولم يكن لهم ... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب)

قيمة من ذهب وورق وإبل وحبال وأقتاب ثم أعطاهم القيمة وأجلاهم منها
مالك — أخرجه الموطأ. قال: أجلاه أهل نجران ولم يجلوا من تيماء لأنها ليست من بلاد العرب
فأما الوادي فإني أرى إنما لم يجل من فيها من اليهود أنهم لم يروها من أرض العرب
م د ت عمر — وعن مالك قال: وقد أجلى عمر يهود نجران وفدك. أخرجه أبو داود أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فلا أترك
فيها إلا مسلمًا. قال سعيد بن عبد العزيز: جزيرة العرب ما بين الوادي إلى أقصى اليمن إلى تخوم
العراق إلى البحر. أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي ولم يذكر أبو داود كلام سعيد بن عبد العزيز
ابن عباس — قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا
الوفد بنحو ما كنت أجيزهم. قال يعقوب بن محمد: سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة
العرب فقال: مكة والمدينة واليمامة واليمن. وقال يعقوب: العرج أول تهامة
قال يعقوب: وجزيرة العرب ما بين وادي القرى إلى أقصى اليمن وما بين البحر
إلى تخوم العراق. وفي رواية ابن عباس وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى
بثلاثة فقال: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم
قال ابن عباس: وسكت عن الثالثة أو قال: فأنسيتها. أخرجه أبو داود الثالثة والأولى
ابن عمر — ذكر نافع عن ابن عمر أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها وكانت الأرض لما ظهر عليها لله ولرسوله
صلى الله عليه وسلم وللمسلمين فأراد إخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يقرهم بها على أن يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نقركم
بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى أجلاهم عمر في إمارته إلى تيماء لأنهما ليسا من جزيرة
أبو هريرة — العرب. أخرجه البخاري ومسلم. اليمن: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتاكم أهل
اليمن أرق أفئدة وألين قلوبًا، الإيمان يمان والحكمة يمانية، ورأس الكفر قبل
المشرق، والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل، والسكينة والوقار في أهل الغنم. وفي
رواية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر، والسكينة
في أهل الغنم، والإيمان يمان والحكمة يمانية. أخرجه البخاري ومسلم. وفي رواية للبخاري
قال: أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبًا وأرق أفئدة، الفقه يمان والحكمة يمانية. ولمسلم قال: جاء
أهل اليمن هم أرق أفئدة وأضعف قلوبًا، الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية
وفي رواية الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الإيمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة
لأهل الغنم، والفخر والرياء في الفدادين أهل الخيل وأهل الوبر، يأتي المسيح إذا
جاء دبر أحد صرفت الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك
ابن مسعود — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الإيمان ههنا وأشار بيده إلى اليمن، والقسوة وغلظ القلوب
في الفدادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر

أخرجه

البخاري ومسلم

أخرجه الترمذي. الشام: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ستكون هجرة بعد هجرة — ابن عمرو بن العاص
فخيار أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم، ويبقى في الأرض شرار أهلها
تلفظهم أرضوهم، تقذرهم نفس الله عز وجل، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير
أخرجه أبو داود. قال: كنا يومًا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع — زيد بن ثابت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طوبى للشام، فقلنا: لأي ذلك يا رسول الله؟ قال: لأن الملائكة
باسطة أجنحتها عليها. أخرجه الترمذي. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيصير الأمر إلى — ابن حوالة
أن تكونوا أجنادًا مجندة، جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق، فقال ابن حوالة: خر لي يا رسول الله
إن أدركت ذلك، فقال: عليك بالشام فإنها خيرة الله تعالى من أرضه يجتبي إليها خيرته من
عباده، فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فإن الله توكل لي بالشام
وأهله. أخرجه أبو داود. عن أبيه عن جده قال: قلت يا رسول الله أين تأمرني؟ قال: هاهنا — بهز بن حكيم
ونحا بيده نحو الشام. أخرجه الترمذي. دمشق: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن
فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن
الشام. أخرجه أبو داود. وفي أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: موضع فسطاط
المسلمين في الملاحم أرض يقال لها الغوطة. أخرجه أبو داود. وفي رواية عنه موقوف
قال: ليخرجن الروم من الشام أربعين صباحًا لا يمتنع منها إلا دمشق وعمان. أخرجه أبو داود
قال: يوشك ملك من ملوك العجم يغلب على المدائن كلها إلا دمشق. أخرجه أبو داود
بيت المقدس: مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: يا رسول الله أفتنا — ميمونة
في بيت المقدس، قال: ائتوه فصلوا فيه، وكانت البلاد إذ ذاك حربًا، فإن لم تأتوه
فابعثوا بزيت يسرج في قناديله. أخرجه أبو داود
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، ثم ذكر لها. وج: قال: لما أقبلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لية حتى إذا كنا عند السدرة وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في طرف القرن
الأسود حذوها فاستقبل نخبًا ببصره ووقف حتى اتفق الناس كلهم ثم قال:
إن صيد وج وعضاهه حرم محرم لله، وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره لثقيف
أخرجه أبو داود. مسجد العشار: قال: انطلقنا حاجين فإذا رجل فقال لنا: إلى جنبكم — إبراهيم بن صالح
قرية يقال لها الأبلة؟ قلنا: نعم، قال: من يضمن لي منكم أن يصلي لي في مسجد العشار ركعتين أو أربعًا ويقول هذه لأبي هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله تبارك وتعالى يبعث من مسجد العشار
يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم. أخرجه أبو داود. وقال أبو داود:
هذا المسجد مما يلي النهر. أنهار: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة
أخرجه مسلم. الكتاب التاسع من كتاب الفضائل في فضائل الأعمال والأقوال
الفصل الأول في فضل الإيمان والإسلام. قال: قال رسول الله — عبادة بن الصامت
صلى الله عليه وسلم: من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله

عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق أدخله الله الجنة
على ما كان من العمل وفي رواية أدخله الله من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء أخرجه البخاري
ومسلم وعند مسلم من حديث الصنابحي عن عبادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار وفي رواية الترمذي عن
الصنابحي قال دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت فبكيت فقال مهلا لم تبكي فوالله
لئن استشهدت لأشهدن لك ولئن شفعت لأشفعن لك ولئن استطعت لأنفعنك
ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير إلا حدثتكموه
إلا حديثا واحدا وسأحدثكموه اليوم وقد أحيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار وعن أنس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال هشام يخرج من النار وقال شعبة أخرجوا من النار من قال
لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله
وكان في قلبه من الخير ما يزن برة أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه
من الخير ما يزن ذرة وقال شعبة ما يزن ذرة مخففة أخرجه الترمذي وقد أخرجه البخاري
ومسلم في جملة حديث طويل يرد في كتاب القيامة من حرف القاف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان قال أبو سعيد فمن شك فليقرأ
إن الله لا يظلم مثقال ذرة أخرجه الترمذي وفي رواية ذكرها رزين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقول الله أخرجوا من النار من كان في
قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال رضيت بالله
ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة أخرجه أبو داود وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أسلم العبد فحسن إسلامه كتب الله له كل حسنة كان أزلفها
ومحيت عنه كل سيئة أزلفها وكان بعد ذلك القصاص كل حسنة بعشر أمثالها
إلى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها أخرجه النسائي وأخرجه
البخاري تعليقا عن مالك ولم يذكر الحسنة الأولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحسن أحدكم
إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها
تكتب بمثلها حتى يلقى الله تعالى أخرجه البخاري ومسلم قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم
معنا أبو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين أظهرنا فأبطأ علينا
وخشينا أن يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت أول من فزع فخرجت أبتغي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى أتيت حائطا للأنصار لبني النجار فدرت به هل أجد له بابا فلم أجد
فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجه والربيع الجدول فاحتفزت
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال ما شأنك
قلت كنت بين ظهرينا فقمت فأبطأت علينا فخشينا أن تقتطع دوننا ففزعنا فكنت أول
من فزع فأتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس
ورائي فقال يا أبا هريرة وأعطاني نعليه قال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيك من وراء

هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان أول من لقيت عمر
فقال ما هاتان النعلان يا أبا هريرة فقلت هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من
لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر بين ثديي
فخررت لاستي فقال ارجع يا أبا هريرة فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجهشت
بالبكاء وركبني عمر فإذا هو على أثري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا أبا هريرة قلت
لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي فقال
ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بأبي أنت وأمي
أبعثت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة
قال نعم قال فلا تفعل فإني أخشى أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخلهم أخرجه مسلم قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا مؤخرة
الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم قال هل تدري ما حق الله على العباد
قلت الله ورسوله أعلم قال فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار
ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق
العباد على الله إذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله أن لا يعذبهم
وفي رواية قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فقال يا معاذ
هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فإن
حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا
قلت يا رسول الله أفلا أبشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا وفي رواية قال معاذ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدري ما حق الله على العباد وذكر نحو الأولى وفي رواية
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل قال يا معاذ قال
لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثا ثم قال ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
عبده ورسوله إلا حرمه الله على النار قال يا رسول الله أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا
قال إذا يتكلوا فأخبر بها معاذ عند موته تأثما أخرجه البخاري ومسلم وهذه الرواية
الآخرة جعلها في مسند أنس كذا قال الحميدي وفي رواية الترمذي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله أعلم قال
فإن حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال فتدري ما حقهم على الله إذا
فعلوا ذلك قلت الله ورسوله أعلم قال أن لا يعذبهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة أخرجه أبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أتاني جبريل فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق وفي رواية أنه عليه الصلاة والسلام قال
ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قلت وإن زنى

معاذ بن جبل

أبو ذر

قال وإن زنى وإن سرق ثم قال في الرابعة على رغم أنف أبي ذر رضي الله عنه وعليه
ثوب أبيض أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي
جبريل عليه السلام من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة أو لم يدخل النار
قلت وإن زنى وإن سرق قال نعم وأخرج البخاري الأولى وقد تعلق بعض
الناس بهذا الحكم روايه طويلة مختصرا هذا الحديث عن أبي ذر البخاري ومسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يشرك بالله شيئا دخل النار وقلت
من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وفي رواية بالعكس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من مات لم يشرك بالله شيئا دخل الجنة قال قلت أنا ومن مات يشرك بالله شيئا
دخل النار وفي أخرى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى قال من
مات يجعل لله ندا دخل الجنة أخرجه البخاري الأولى وكلاهما وأخرج مسلم الأو
لى لما له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله
ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله
شيئا دخل الجنة وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله عز وجل لا يشرك
به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار أخرجه مسلم قال أخبرني محمود
بن الربيع أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها في وجهه من بئر
كانت في دارهم وزعم أنه سمع عتبان بن مالك الأنصاري وكان ممن شهد بدرا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت أصلي لقومي بني سالم وكان يحول بيني وبينهم
واد إذا جاءت الأمطار فيشق علي اجتيازه فوددت أنك تأتي فتصلي قبل
مسجدهم فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وددت أنك تأتي فتصلي في بيتي مكانا
أتخذه مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر بعد ما اشتد النهار واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له
فلم يجلس حتى قال أين تحب أن أصلي من بيتك فأشرت إلى المكان الذي أحب
أن يصلي فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر وصففنا وراءه فصلى ركعتين
ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على خزير يصنع له فسمع أهل الدار أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال
رجل منهم ما فعل مالك لا أراه فقال رجل منهم ذاك منافق لا يحب الله و
رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك ألا تراه قال لا إله إلا الله
يبتغي بذلك وجه الله عز وجل فقال الله ورسوله أعلم أما نحن فوالله ما نرى
وده ولا حديثه إلا إلى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله قد
حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله قال محمود فحدثتها
قوما فيهم أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته التي توفي فيها ويزيد
بن معاوية عليهم بأرض الروم فأنكرها علي أبو أيوب وقال والله ما أظن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط فكبر ذلك علي فجعلت لله علي إن سلمني الله

ابن شعره

الأثر ... لا ... [illegible] حاسك

ثم ورد ابن شهاب

[illegible]

حتى أقفل من غزوتي أن أسأل عنها عتبان بن مالك إن وجدته حيا في مسجد قومه
فقفلت فأهللت بحجة أو بعمرة ثم سرت حتى قدمت المدينة فأتيت بني سالم فإذا
عتبان شيخ أعمى يصلي لقومه فلما سلم من الصلاة سلمت عليه وأخبرته من أنا ثم
سألته عن ذلك الحديث فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة وفي رواية قال ابن شهاب
ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث
محمود بن الربيع فصدقه بذلك وفي رواية فقال رجل أين مالك بن الدخشن أو الدخيشن
قال الزهري ثم نزلت بعد ذلك فرائض وأمور نرى أن الأمر قد انتهى إليها فمن
استطاع أن لا يغتر فلا يغتر أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال أتيت المدينة
فلقيت عتبان بن مالك فقلت حديث بلغني عنك قال أصابني في بصري بعض الشيء
فبعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أحب أن تأتيني فتصلي في منزلي فأتخذه
مصلى قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله من أصحابه فدخل وهو
يصلي في منزلي وأصحابه يتحدثون بينهم ثم أسندوا عظم ذلك وكبره إلى مالك بن
دخشم قالوا ودوا أنه دعا عليه فهلك وودوا أنه أصابه شر فقضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلاة وقال أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قالوا إنه يقول ذلك
وما هو في قلبه قال لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فيدخل النار
أو تطعمه قال أنس فأعجبني هذا الحديث فقلت لابني اكتبه فكتبه وقد أخرج
الموطأ والنسائي من هذا الحديث طرفا في الصلاة في البيت وسنذكره في كتاب الصلاة
من حرف الصاد قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال
لقد ظننت ألا يسألني عن هذا أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس
خ أبو هريرة — بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا مخلصا من قلبه أخرجه البخاري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك
صهيب — لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن أصابته ضراء صبر
فكان خيرا له أخرجه مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده
م أبو هريرة — لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به
إلا كان من أصحاب النار أخرجه مسلم قال رأى عمر أبا طلحة كئيبا فقال توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر فقال له ما لك لعله ساءك إمرة ابن عمك أي عم
قال لا وأثنى عليه خيرا وقال إني لأحدثكم أن لا سوى أمنيته ولكن كلمة سمعتها من
يحيى بن طلحة — رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا فرج الله
عنه كربته وأشرق لونه فما منعني أن أسأل عنها إلا القدرة
عليها حتى مات فقال عمر إني لأعرفها قال طلحة الحمد لله فما هي قال هل تعلم كلمة هي أعظم
من كلمة عرضها على عمه عند الموت ولو علم أن شيئا أنجى له منها لأمره بها قال طلحة
خ وهب بن منبه — هي والله هي أخرجه — قال له أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن
ليس مفتاح إلا له أسنان فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك وإلا لم يفتح
لك أخرجه البخاري في ترجمة باب قال له رجل ما الصراط المستقيم قال تركنا

مجانى ادماه وطرفه في الجنة زاد في رواية وعن يمينه جواد وعن يساره جواد وثم
رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ في تلك الجواد انتهت به الى النار ومن اخذ على
الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة ثم قرأ ابن مسعود وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون اخرجه

م د س
عقبة بن عامر

الفصل الثاني في فضل الوضوء قال كانت علينا رعاية الابل
فجاءت نوبتي فروحتها بعشي فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يحدث
الناس فادركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين
مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة فقلت ما اجود هذه فاذا قائل بين
يدي يقول التي قبلها اجود فنظرت فاذا عمر بن الخطاب قال اني قد رأيتك جئت
آنفا قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ الوضوء او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة
الثمانية يدخل من ايها شاء اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم خدام انفسنا نتناوب الرعاية رعاية ابلنا فذكر الحديث وفيه
فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وفيه فيحسن الوضوء ثم رفع طرفه الى السماء
وساق الحديث وفي رواية الترمذي عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن عمر
بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين فتحت له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء وفي رواية النسائي
عن عقبة بن عامر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية ابواب من الجنة
يدخل من ايها شاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن
فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع آخر قطر الماء
فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع آخر
قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء
حتى يخرج نقيا من الذنوب اخرجه مسلم وفي رواية الموطأ والترمذي مثله الى قوله
غسل ... مع آخر قطر الماء قال حتى يخرج نقيا من الذنوب ولم يذكر الرجلين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج
من تحت اظفاره وفي رواية ان عثمان توضأ ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ
مثل وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه
الى المسجد نافلة اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد
المؤمن فتمضمض خرجت الخطايا من فيه فاذا استنثر خرجت الخطايا من انفه واذا غسل
وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا

وفيه معلق خ ماجه ... في اخرى ... رعاية الابل ... فيحسن الوضوء ثم

م ط ت س
ابو هريرة

عثمان

ط س
عبد الله الصنابحي

من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج
من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظفار رجليه
ثم كان مشيه الى المسجد وصلاته نافلة اخرجه الموطأ والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من توضأ على طهر كتب الله له به عشر حسنات اخرجه الترمذي قال سمعت عمرو بن عبسة
يقول قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف الوضوء قال اما الوضوء فانك اذا توضأت
فغسلت كفيك فانقيتهما خرجت خطاياك من بين اظفارك وانا ملك واذا مضمضت
واستنشقت منخريك وغسلت وجهك ويديك الى المرفقين ومسحت راسك وغسلت
رجليك اغتسلت من عامة خطاياك كيوم ولدتك امك قال ابو امامة فقلت
يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول اكل هذا يعطى في مجلس واحد فقال اما والله لقد
كبرت سني ودنا اجلي وما بي من فقر فاكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد
سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي وقد
اخرج مسلم هذا المعنى في حديث طويل يتضمن اسلام عمرو بن عبسة وقد ذكرناه في
الكتاب الرابع من هذا الكتاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال سبحانك
اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك كتب في رق ثم طبع بطابع ثم رفعت
الى العرش فلم يكسر الى يوم القيامة اخرجه

الفصل الثالث في فضل
الاذان والمؤذن الاذان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة
ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر
بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل
الرجل ما يدري كم صلى وفي رواية حتى يظل الرجل ان يدري وفي اخرى ان الشيطان اذا
سمع النداء بالصلاة احال له ضراط حتى لا يسمع صوته فاذا سكت رجع فوسوس
فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا سكت رجع فوسوس وفي اخرى
اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله حصاص وفي اخرى قال سهيل ارسلني ابي الى
بني حارثة ومعي غلام لنا او صاحب لنا فناداه مناد من حائط
باسمه قال واشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي
فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد
بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان
اذا نودي بالصلاة ولى وله حصاص هذه روايات مسلم وللبخاري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الاذان
فاذا قضي الاذان اقبل فاذا ثوب بها ادبر فاذا قضي التثويب اقبل حتى
يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا وكذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري
كم صلى ... سجود السهو من كتاب الصلاة روايات لهذا الحديث بمعنى

ابن عمر

س
ابو امامة الباهلي

... سعيد

خ م ط د س
ابو هريرة

جابر
ذكر سمعوا النهي. أخرجه الموطأ وأبو داود والنسائي بمثل رواية البخاري. قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان
أبو هريرة (ب)
الروحاء. قال الراوي والروحاء من المدينة على ستة وثلاثين ميلا. أخرجه مسلم. قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن عمرو بن العاص (ب)
من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة. أخرجه النسائي. أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من
عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة.
جابر (خ د ت س)
أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة
عمر (م د)
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله
إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا
رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الفلاح
قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال
لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة. أخرجه مسلم وأبو داود
سعد بن أبي وقاص (م ت د س)
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا
وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا غفر له ذنبه. أخرجه مسلم والترمذي
وأبو داود والنسائي وليس عند أبي داود ذنبه. قال سمعت معوية بن أبي سفيان
وهو جالس على المنبر حين أذن المؤذن فقال الله أكبر الله أكبر قال معوية الله
أكبر الله أكبر قال أشهد أن لا إله إلا الله قال معوية وأنا قال أشهد أن لا إله إلا الله
قال معوية وأنا قال أشهد أن محمدا رسول الله قال معوية وأنا قال أشهد أن محمدا
رسول الله قال معوية وأنا فلما قضى التأذين قال يا أيها الناس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر حين أذن المؤذن يقول مثل ما سمعتم من مقالتي وفي رواية
أنه سمع معوية يوما وسمع المؤذن قال مثله إلى قوله وأشهد أن محمدا رسول الله
وفي أخرى أنه لما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال هكذا سمعنا
عائشة (د)
نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول. أخرجه البخاري. أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع المؤذن
أبو سعيد الخدري (خ ط د ت س)
يتشهد قال وأنا وأنا. أخرجه أبو داود. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم
النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن. أخرجه الجماعة. المؤذن قال قال رسول الله صلى الله
ابن عباس (ت)
عليه وسلم من أذن سبع سنين محتسبا كتب الله له براءة من النار. أخرجه الترمذي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس

[illegible]

وشاهد

٨٤

وشاهد الصلاة في الجماعة يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنه ما بينهما. أخرجه أبو داود
البراء (س)
وفي رواية النسائي قال المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وله
مثل أجر من صلى. أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله وملائكته يصلون على الصف
المقدم والمؤذن يغفر له مد صوته ويصدقه من سمعه من رطب ويابس وله مثل أجر من صلى
ابن عمرو بن العاص (د)
معه. أخرجه النسائي. قال إن رجلا قال يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله
عبد الرحمن بن أبي صعصعة (خ ط س)
صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعطه. أخرجه أبو داود. أن أبا سعيد قال
له إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع
صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة
قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. أخرجه البخاري والموطأ والنسائي. قال
معوية (م)
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة. وفي رواية
قال راويه كنت عند معوية بن أبي سفيان فجاءه المؤذن يدعوه إلى الصلاة فقال معوية سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكره. أخرجه مسلم. وهذا الحديث لم يخرجه الحميدي في
عامر بن عبد الله
كتابه الذي قرأناه وهو متفق على الرقي عنه قال [illegible]
يؤذن فقال يا أبا مريم أذن فإني لا أرغب بك عن الأذان فقال [illegible]
الفضل والله لا أكمل لا أجرته

الفصل الرابع في فضل الصلوات وفيه عشرة فروع

الفرع الأول في فضلها مجملا
أبو هريرة (خ م ت س)
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرأيتم
لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ما تقولون ذلك يبقي من درنه
قالوا لا يبقي من درنه شيئا قال فذلك الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا. وفي رواية
مالك (ط)
مثل الصلوات الخمس مثل نهر عظيم بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما
يبقي ذلك من درنه شيئا. أخرجه الأولى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب أحدكم
جابر
يغتسل منه كل يوم خمس مرات قال الحسن وما يبقي ذلك من الدرن. أخرجه مسلم
قال كان رجلان أخوان فهلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة فذكرت فضيلة الأول
منهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم يكن الآخر مسلما قالوا
بلى وكان لا بأس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريكم ما بلغت به صلاته
إنما مثل الصلاة كمثل نهر عذب غمر بباب أحدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات
حمران (خ م ط س)
فما ترون في ذلك يبقي من درنه فإنكم لا تدرون ما بلغت به صلاته. أخرجه الموطأ
قال كنت أضع لعثمان طهوره فما أتى عليه يوم إلا وهو يفيض عليه فيه نطفة يعني من ماء
وقال قال عثمان حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافنا من صلاتنا هذه أراه
قال العصر فقال ما أدري أحدثكم أو أسكت قال فقلنا يا رسول الله إن كان خيرا
فحدثنا وإن كان غير ذلك فالله ورسوله أعلم قال ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي
كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس إلا كانت كفارات لما بينها وفي رواية

ان عثمان لما توضأ قال والله لأحدثنكم حديثا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة الا غفر له ما
بينه وبين الصلاة التي تليها قال عروة بن الزبير الآية إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات
والهدى إلى قوله اللاعنون وفي أخرى أن عثمان توضأ فأحسن الوضوء ثم قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فأحسن الوضوء ثم قال من توضأ نحو هذا الوضوء ثم
أتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه وفي أخرى قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها
مع الناس أو مع الجماعة أو في المسجد غفر له ذنوبه وفي أخرى أن عثمان توضأ يوما
وضوءا حسنا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فأحسن الوضوء ثم قال
من توضأ هكذا ثم خرج إلى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة غفر له ما خلا من ذنبه وفي
أخرى عن عمرو بن سعيد بن العاص قال كنت عند عثمان فدعا بطهور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ
مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها
من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله أخرجه البخاري ومسلم إلا أن البخاري
انتهت روايته إلى الآية ومسلم قال الآية والنسائي وفي رواية الموطأ أن عثمان جلس
يوما على المقاعد فجاءه المؤذن فآذنه بصلاة العصر فدعا بماء فتوضأ ثم قال والله
لأحدثنكم حديثا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين
الصلاة الأخرى حتى يصليها قال مالك أراه يريد هذه الآية وأقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وفي رواية
النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات الخمس
كفارات لما بينهن وفي أخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يتوضأ
فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها
وأخرج أيضا الرواية الرابعة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحن قعود
معه إذ جاء رجل فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي فسكت عنه رسول الله — أبو أمامة الباهلي
صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فسكت عنه وأقيمت الصلاة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعه الرجل
واتبعته أنظر ماذا يرد عليه فقال له أرأيت حين خرجت من منزلك أليس قد توضأت فأحسنت
الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة معنا قال نعم يا رسول الله قال فإن
الله قد غفر لك حدك أو قال ذنبك أخرجه مسلم وأخرج أبو داود مختصرا أن
رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي قال
توضأت حين أقبلت قال نعم قال هل صليت معنا حين صلينا قال نعم قال اذهب فإن الله
قد عفا لك وفي أخرى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله — انس

إني

إني أصبت حدا فأقمه علي ولم يسأله قال وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى
النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام إليه الرجل فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقم في كتاب
الله قال أليس قد صليت معنا قال نعم قال فإن الله قد غفر لك ذنبك أو حدك أخرجه البخاري
ومسلم قال إنهم غزوا غزوة السلاسل ففاتهم العدو فرابطوا ثم رجعوا إلى معاوية وعنده
أبو أيوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا أبا أيوب فاتنا العدو العام وقد أخبرنا أنه
من صلى في المساجد الأربعة غفر له ذنبه فقال يا ابن أخي أدلك على أيسر من ذلك إني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما تقدم من عمل
أكذلك يا عقبة قال نعم أخرجه النسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربك
من راعي غنم في رأس شظية الجبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا إلى عبدي
هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة أخرجه أبو داود والنسائي
بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر صلى أخرجه أبو داود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حبب إلي النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة أخرجه النسائي قال كنت أبيت
مع النبي صلى الله عليه وسلم فآتيه بوضوئه وبحاجته فقال لي سل فقلت أسألك
مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذاك قال فأعني على نفسك بكثرة السجود أخرجه
مسلم وأبو داود قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أخبرني بعمل أعمله
يدخلني الله به الجنة أو قلت بأحب الأعمال إلى الله فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت
عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله سجدة
إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت أبا الدرداء
فسألته فقال مثل ما قال لي ثوبان أخرجه مسلم والترمذي والنسائي الفرع الثاني
في فضل صلوات مخصوصة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات
لما بينهن وفي رواية ما لم تغش الكبائر وزاد في أخرى ورمضان إلى رمضان
كفارات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر أخرجه مسلم وأخرج الترمذي الأولى
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يتبعنكم الله بشيء من
ذمته أخرجه الترمذي ونحوه لرزين فهو في ذمة الله فانظروا أن لا تخفروا الله في
فإنه من يطلبه بذمته يدركه ثم لا تفلتنه قال سمعت جندب بن عبد الله يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله بشيء فإنه من يطلبه
من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم أخرجه مسلم وفي رواية الترمذي مثله
وقال فلا تخفروا الله في ذمته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج
الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بكم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم
يصلون وأتيناهم وهم يصلون أخرجه البخاري ومسلم والموطأ والنسائي قال
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها يعني الفجر والعصر فقال له رجل من أهل البصرة أنت سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال الرجل وأنا أشهد أني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

Margin: عاصم بن سفيان الثقفي — عقبة بن عامر — أنس — ربيعة بن كعب — معدان — أبو هريرة — جندب — أبو هريرة — عمارة بن رويبة

اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال سال رجل من اهل البصرة اخبرني ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ولم يسم فيها الظهر والعصر فقال له الرجل انت سمعته منه
ثلاث مرات قال نعم كل ذلك يقول سمعته اذناي ووعاه قلبي فقال الرجل وانا سمعته
صلى الله عليه وسلم يقول ذلك واخرج النسائي رواية مسلم الى قوله ولن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلوة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول
الا خيرا غفر الله له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر اخرجه ابو داود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى
ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة
اخرجه الترمذي قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى
كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة قالت ام حبيبة
فما تركتها بعد ما سمعتهن وقال عنبسة فما تركتهن منذ سمعتهن من ام حبيبة
وقال عمرو بن اوس ما تركتهن منذ سمعتهن من عنبسة وقال النعمان بن سالم ما تركتهن
منذ سمعتهن من عمرو بن اوس اخرجه مسلم وله في اخرى من صلى في يوم ثنتي عشرة سجدة
تطوعا بني له بيت في الجنة وفي اخرى له قال ما من عبد يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة
تطوعا غير فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة او الا بني له بيت في الجنة وفي اخرى
ما من عبد مسلم توضأ فاسبغ الوضوء ثم صلى لله كل يوم فذكره واخرج ابو داود
والترمذي والنسائي نحو هذه الروايات وقد ذكر الحديث في باب الرواتب من
كتاب الصلوة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة
بنى الله له بيتا في الجنة اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن
وضوءه ثم يصلي ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه اخرجه ابو داود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه
ووجهه عليهما الا وجبت له الجنة اخرجه ابو داود والنسائي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له
بعبادة ثنتي عشرة سنة اخرجه الترمذي قال وروي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونها

الفرع الثالث في صلوة المنفرد في بيته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة المرء في
افضل من صلوته في مسجدي هذا الا المكتوبة اخرجه ابو داود والترمذي واخرجه
الترمذي ايضا والموطا موقوفا قال زيد افضل الصلوة صلوتكم في بيوتكم الا المكتوبة
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد بني عبد الاشهل المغرب فقام قوم يتنفلون فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلوة في البيوت اخرجه الترمذي يرفعه قال صلاة الرجل في
الفلاة تزاد على صلوته في الجماعة مثلها ثم العرجة

الفرع الرابع

في صلوة الجماعة والمشي الى المساجد وانتظار الصلوة فيه وفيه تكملة النوع الاول في
فضل الجماعة والحث عليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة افضل من صلوة الفذ
بسبع وعشرين درجة اخرجه البخاري ومسلم والموطا والنسائي وللبخاري عن ابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تفضل صلوة الجمع على صلوة احدكم وحده بخمس وعشرين جزءا ثم قال
وقال شعيب وحدثني نافع عن ابن عمر قال تفضلها بسبع وعشرين درجة موقوف ولمسلم
مرفوعا وقال بضع وعشرين وفي رواية البخاري والترمذي صلوة الجماعة تفضل على صلاة
المنفرد بسبع وعشرين درجة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفضل صلوة
الجمع صلوة احدكم وحده بخمس وعشرين جزءا وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في
صلوة الفجر ثم يقول ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا
قال البخاري قال شعيب وحدثني نافع عن ابن عمر تفضلها بسبع وعشرين وفي رواية اسلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلوة من صلوة الفذ
وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة مع الامام افضل من خمس وعشرين
صلوة يصليها وحده واخرج الموطا والترمذي والنسائي الرواية الاولى التي له
واخرجها النسائي ايضا بتمامها وقال الترمذي يريد بل تفضل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ وقال صلاها في فلاة فاتم
ركوعها وسجودها بلغت خمسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة تزيد على
صلوة الواحد خمسا وعشرين اخرجه النسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك
بالجماعة فانما ياكل الذئب من الغنم القاصية قال السائب يعني بالجماعة الصلوة
في الجماعة اخرجه ابو داود والنسائي وان ذئب الانسان الشيطان كذئب الغنم اخرجه ابو داود
والنسائي قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يتجر على هذا
فقام رجل فصلى معه اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر
رجلا يصلي وحده فقال الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من صلى صلوة العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة
فكانما صلى الليل كله اخرجه مسلم وفي رواية الموطا قال جاء عثمان الى صلوة العشاء فرأى
اهل المسجد قليلا فاضطجع في مؤخر المسجد ينتظر الناس ان يكثروا فاتاه ابن ابي عمرة فجلس اليه
فساله من هو فاخبره فقال ما معك من القران فاخبره فقال له عثمان من شهد العشاء
فكانما قام نصف ليلة ومن شهد الصبح فكانما قام ليلة وفي رواية الترمذي وابي داود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد العشاء في جماعة كان له قيام نصف ليلة ومن
صلى العشاء والفجر في جماعة كان له كقيام ليلة ان عمر بن الخطاب فقد سليمان بن ابي حثمة
في صلوة الصبح وان عمر غدا الى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق
فمر على الشفاء ام سليمان فقال لها لم ار سليمان في الصبح فقالت انه بات يصلي
فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلوة الصبح في جماعة احب الي من ان اقوم

أبي بن كعب

لعلمه أخرجه الموطأ قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فلما سلم قال أشاهد
فلان قالوا لا قال أشاهد فلان قالوا لا قال إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات
على المنافقين ولو يعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبوا على الركب وإن الصف الأول
على مثل صف الملائكة ولو علمتم ما فضيلته لابتدرتموه وإن صلاة الرجل مع الرجل
أزكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل وما كثر فهو
أحب إلى الله عز وجل أخرجه أبو داود والنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس
ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير
لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا وفي رواية أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله
له فغفر له ثم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد
في سبيل الله وقال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم ذكر الحديث إلى
آخره سوى ما تقدم أخرجه البخاري ومسلم الأولى وفرقه الثانية وأخرج الموطأ
والنسائي الأولى وأخرج الموطأ أول الثانية إلى قوله والشهيد في سبيل الله

خ م ط س أبو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة لا تفوته الركعة الأولى
من صلاة العشاء كتب الله له بها عتقا من النار أخرجه الترمذي نحو حديث أنس ولم يذكر
لفظه وقال هذا الحديث مرسل وأما اللفظ ذكره رزين مرسل عن رجل يصوم النهار
ويقوم الليل ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة قال هو في النار أخرجه الترمذي

أنس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة
واغفر للمؤذنين أخرجه أبو داود والترمذي الكتاب الثاني المشي إلى المساجد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه
خمسا وعشرين ضعفا وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه
إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فإذا
صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال
أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة وفي رواية نحوه إلا أن فيه فإذا دخل المسجد
كان في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه وزاد في دعاء الملائكة اللهم اغفر له اللهم
تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه أخرجه البخاري ومسلم وأخرج أبو داود
الأولى وذكر الثانية وفي رواية الموطأ قال من توضأ فأحسن وضوءه ثم خرج
عامدا إلى الصلاة فإنه في صلاة ما كان يعمد إلى الصلاة وإنه يكتب له بإحدى
خطوتيه حسنة ويمحى عنه بالأخرى سيئة فإذا سمع أحدكم الإقامة فلا يسع
فإن أعظمكم أجرا أبعدكم دارا قالوا لم يا أبا هريرة قال من أجل كثرة الخطا
وفي رواية الترمذي قال إذا توضأ الرجل فأحسن الوضوء ثم خرج إلى الصلاة

ابن عباس

خ م ط د ت أبو هريرة

لا يخرجه

لا يخرجه أو قال لا ينهزه إلا إياها لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط
عنه بها خطيئة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة
نزله كلما غدا أو راح أخرجه البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا إلى
المسجد أو راح تطهر في بيته ثم مضى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله
كانت خطوتاه إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة أخرجه مسلم قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم حين يخرج الرجل من بيته إلى مسجده فرجل تكتب حسنة ورجل تمحو سيئة أخرجه
النسائي قال احتضر رجل من الأنصار فقال إني محدثكم حديثا ما أحدثكموه
إلا احتسابا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء
ثم خرج إلى الصلاة لم يرفع قدمه اليمنى إلا كتب الله له حسنة ولم يضع قدمه
اليسرى إلا حط الله عنه سيئة فليقرب أو ليبعد فإن أتى المسجد فصلى في جماعة
غفر له فإن أتى المسجد وقد صلوا بعضا وبقي بعض صلى ما أدرك وأتم ما بقي
كان كذلك فإن أتى وقد صلوا فأتم الصلاة كان كذلك أخرجه أبو داود أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح إلى الصلاة فوجد الناس قد
صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من
أجورهم شيئا أخرجه أبو داود والنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج
من بيته متطهرا إلى صلاة مكتوبة كان أجره كأجر الحاج المحرم ومن خرج
إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا ذلك كان أجره كأجر المعتمر وصلاة
على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين أخرجه أبو داود قال كان رجل من
الأنصار لا أعلم أحدا أبعد من المسجد منه وكان لا تخطئه صلاة فقيل
له أو قلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء قال ما يسرني
أن منزلي إلى جنب المسجد إني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد ورجوعي
إذا رجعت إلى أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله وفي رواية
نحوه وفيها فتوجعت له فقلت له يا فلان لو أنك اشتريت حمارا يقيك الرمضاء
وهوام الأرض قال أما والله ما أحب أن بيتي مطنب ببيت محمد صلى الله عليه وسلم
قال فحملت به حملا حتى أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فدعاه فسأله
مثل ذلك فذكر له أنه يرجو في أثره الأجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن لك ما
احتسبت أخرجه مسلم وفي رواية أبي داود قال فنما الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله ذلك فقال أردت يا رسول الله أن يكتب
لي إقبالي إلى المسجد ورجوعي إلى أهلي فقال أعطاك الله ذلك كله أعطاك الله
ما احتسبت كله أجمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم
أجرا رواه أبو داود أن بني سلمة أرادوا أن يتحولوا إلى منازل قرب ا

د م أبو هريرة

م أبو هريرة

س أبو هريرة

[illegible] د

د س أبو هريرة

د أبو أمامة

م د أبي بن كعب

د أبو هريرة

[illegible]

قربها من النبي صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعرى المدينة فقال
ألا تحتسبون آثاركم فأقاموا أخرجه البخاري وله في أخرى قال خلت البقاع حول المسجد فأراد
بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم إنه بلغني أنكم تريدون
أن تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد أردنا ذلك فقال يا بني سلمة دياركم
تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم فقالوا ما كان يسرنا أنا كنا تحولنا وفي رواية
بمعناه وفي أخرى إن لكم بكل خطوة درجة أخرجه مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم فأبعدهم ممشى والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها
مع الإمام أعظم أجرا من الذي يصلي ثم ينام أخرجه قال من سره أن يلقى الله
غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فإن الله شرع
لنبيكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي
هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل
يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له
بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا
وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى
بين الرجلين حتى يقام في الصف أخرجه مسلم والنسائي وأخرج أبو داود نحوه بمعناه
وقد ذكرت رواية أبي داود في صلاة الجماعة من كتاب الصلاة مضافا إلى رواية
أخرى لمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في الظلم إلى المساجد
بالنور التام يوم القيامة أخرجه أبو داود والترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله
قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة
بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط ليس في رواية شعبة إلا مرة
أخرجه مسلم والموطأ والترمذي والنسائي الثالث انتظار الصلاة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن
ينقلب إلى أهله إلا الصلاة أخرجه البخاري ومسلم وفي أخرى للبخاري
زيادة ليست عند مسلم بعد الاستثناء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تصلي
على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه ثم قال لا يزال
لا يزال أحدكم في صلاة وذكر الفصل إلى آخره وللبخاري أيضا قال أحدكم في صلاة
ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يقم من صلاته
أو يحدث ولمسلم في أخرى قال لا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد ينتظر
الصلاة ما لم يحدث فقال رجل أعجمي ما الحدث يا أبا هريرة قال الصوت
يعني الضرطة ولمسلم قال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه تقول
اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث وأحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه وفي

أخرى

أخرى لأبي داود أن العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة تقول الملائكة اللهم
اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف أو يحدث قيل وما يحدث قال يفسو أو يضرط وفي
أخرى قال أحدكم ما قعد ينتظر الصلاة في صلاة ما لم يحدث تدعو له الملائكة
اللهم اغفر له اللهم ارحمه وأخرج الموطأ الرواية الأولى وأخرج أبو داود الأولى
بزيادة البخاري وللترمذي وأبي داود الرواية التي آخرها يفسو أو يضرط وفي رواية
قال لا يزال أحدكم في صلاة ما دام ينتظرها ولا تزال الملائكة تصلي على أحدكم
ما دام في المسجد اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث فقال رجل من حضرموت
وما الحدث يا أبا هريرة قال فساء أو ضراط وفي رواية الموطأ عن نعيم بن عبد الله
المجمر أنه سمعه يقول إذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه لم تزل الملائكة تصلي
عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه فإن قام من مصلاه فجلس في المسجد ينتظر الصلاة
لم يزل في صلاة حتى يصلي وفي أخرى له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة تصلي
على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه قال مالك لا أرى
قوله ما لم يحدث إلا الإحداث الذي ينقض الوضوء هذه الرواية كلها موقوفة إلا الرواية بعينها
وأخرج النسائي نحوه والموطأ الآخرة ولم يذكر قول مالك في الأحداث قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من كان في المسجد ينتظر الصلاة فهو في الصلاة أخرجه النسائي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صلاة في إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين أخرجه أبو داود الفرع
الخامس صلاة الجمعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم
راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة
فكأنما قرب كبشا أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح
في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر
وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة
يكتبون الأول فالأول فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر وفي أخرى
إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول ومثل
المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فإذا
خرج الإمام طووا صحفهم ويستمعون الذكر أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال على كل باب من أبواب المسجد ملك يكتب الأول فالأول مثل الجزور ثم نزلهم حتى صغر إلى
مثل البيضة فإذا جلس الإمام طويت الصحف وحضروا الذكر وأخرج الموطأ والترمذي وأبو داود
والنسائي الرواية الأولى وزاد الموطأ في الساعة الأولى وللنسائي أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إنما مثل المهجر إلى الصلاة كمثل الذي يهدي البدنة ثم الذي على أثره كالذي يهدي البقرة
ثم الذي على أثره كالذي يهدي الكبش ثم الذي على أثره كالذي يهدي الدجاجة ثم الذي على أثره
كالذي يهدي البيضة وللنسائي أيضا نحو الأولى وفيها مثل المهجر إلى الجمعة كالمهدي بدنة ثم كالمهدي
بقرة ثم كالمهدي شاة ثم كالمهدي بطة ثم كالمهدي دجاجة ثم كالمهدي بيضة وفي أخرى

سهل بن سعد

أبو أمامة

ع ط د ت س أبو هريرة

سلمان — س

لم يخرجها ولم يذكر السنة وفي اخرى نحوها وفيه بعد الدجاجة عصفورة واسقط البيضة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهر ويدهن من
دهنه ويمس من طيب بيته ثم يخرج ولا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم
الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى اخرجه البخاري وفي رواية النسائي قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يتطهر يوم الجمعة كما امر ثم يخرج من بيته حتى ياتي الجمعة وينصت
حتى يقضي صلوته الا كان كفارة لما قبله من الجمعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا
فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة
ايام ومن مس الحصا فقد لغا وفي رواية قال من اغتسل ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له
ثم انصت حتى يفرغ الامام من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى
وفضل ثلاثة ايام اخرجه مسلم واخرج ابو داود والترمذي الرواية الاولى ولابي داود ايضا
عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ولبس من
احسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى الجمعة فلم يتخط رقاب الناس ثم صلى
ما كتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلوته كانت كفارة لما بينها وبين
الجمعة التي قبلها قال ويقول ابو هريرة وزيادة ثلاثة ايام ويقول ان الحسنة بعشر امثالها وفي
رواية لم يذكر كلام ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ومس
من طيب امراته ان كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يلغ عند
الموعظة كانت كفارة لما بينهما ومن لغى وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا اخرجه ابو داود
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب
ودنا من الامام ولم يلغ واستمع كان له بكل خطوة اجر عمل سنة صيامها وقيامها اخرجه
ابو داود والنسائي والترمذي من اغتسل يوم الجمعة وغسل وبكر وابتكر
ودنا واستمع وانصت كان له بكل خطوة يخطوها اجر سنة صيامها وقيامها قال ابو داود
سئل مكحول عن غسل واغتسل قال غسل راسه وجسده وكذلك قال سعيد بن عبد العزيز
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها يلغو فهو حظه منها
ورجل حضرها يدعو فهو رجل دعا الله ان شاء اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها
بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهي كفارة الى الجمعة التي تليها
وزيادة ثلاثة ايام وذلك ان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اخرجه ابو داود
قال وهو على المنبر في الكوفة يخطب اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها
الى الاسواق فيرمون الناس بالترابيث او الربائث ويثبطونهم عن
الجمعة وتغدو الملائكة فيجلسون على ابواب المسجد فيكتبون الرجل من ساعة
والرجل من ساعتين حتى يخرج الامام فاذا جلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر
فانصت ولم يلغ كان له كفلان من الاجر فان نأى حيث لا يسمع فانصت ولم يلغ
كان له كفل من الاجر فان جلس مجلسا لا يستمكن فيه من الاستماع والنظر

ولغا

ط د س — ابو هريرة

عمرو بن العاص

د س — اوس بن اوس الثقفي

د — ابن عمرو بن العاص

د — علي بن ابي طالب رضي الله عنه

ولغا ولم ينصت كان له كفلان من وزر فان جلس مجلسا لا يستمكن فيه من الاستماع والنظر
ولغا ولم ينصت كان له كفل من وزر قال ومن قال يوم الجمعة لصاحبه انصت فقد لغا
ومن لغا فليس له في جمعته تلك شيء قال في اخر ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك
اخرجه ابو داود قال الحميدي عباية بن رفاعة قال لحقني عباية وانا ماش الى الجمعة فقال لي ابشر
فان خطاك هذه في سبيل الله سمعت ابا عبس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت
قدماه في سبيل الله فهو حرام على النار اخرجه الترمذي والنسائي وفي رواية البخاري قال
عباية ادركني ابو عبس وانا ذاهب الى الجمعة فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار وفي رواية فما اغبرتا وما عبد
في سبيل الله فتمسه النار فلم يذكر قول البخاري بل عباية بن يزيد الفرع الثاني
في صلوة الليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه من داب الصالحين قبلكم وان
قيام الليل قربة الى الله ومنهاة عن الاثام وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن
الجسد اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر ايات لم
يكتب من الغافلين ومن قام بمائة اية كتب من القانتين ومن قام بالف اية كتب
من المقنطرين اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال
طول القيام اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
والحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا
استجيب له فان توضا وصلى قبلت صلوته اخرجه البخاري والترمذي وابو داود
الفرع الثالث في صلوة الضحى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من
احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة
صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم
وفي رواية ابي داود قال يصبح على كل سلامى من ابن ادم صدقة تسليمه على من
لقي صدقة وامره بالمعروف صدقة ونهيه عن المنكر صدقة واماطة الاذى عن
الطريق صدقة وبضعه اهله صدقة ويجزي من ذلك كله ركعتان من الضحى
قالوا يا رسول الله احدنا يقضي شهوته وتكون له صدقة قال ارايت لو وضعها
في غير حلها الم يكن ياثم وفي اخرى قال يصبح على كل سلامى في كل يوم صدقة فله بكل
صلوة صدقة وصيام صدقة وتسبيح صدقة وتكبيرة صدقة وتحميدة صدقة فعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هذه الاعمال الصالحة ثم قال يجزي احدكم من ذلك ركعتا الضحى
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه ان يتصدق
عن كل مفصل منه صدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال النخاعة في المسجد تدفنها
والشيء تنحيه عن الطريق فان لم تجد فركعتا الضحى تجزئك اخرجه ابو داود عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال ابن ادم اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره

ط د س — يزيد بن ابي مريم

س — بلال وابو امامة

د — ابن عمرو بن العاص

ط س د — عبادة بن الصامت

م د — ابو ذر

ت — ابو ذر وابو الدرداء

نعيم بن همار
أبو هريرة
أنس

أخرجه الترمذي. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يا ابن آدم لا تعجز
عن أربع ركعات في أول نهارك أكفك آخره أخرجه أبو داود. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر أخرجه الترمذي.
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا من ذهب
في الجنة أخرجه الترمذي. الفرع الرابع في قيام رمضان قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان
إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك
ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر وفي رواية قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لرمضان من قامه إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وفي رواية قال من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام
رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ولمسلم قال من يقم ليلة القدر فيوافقها
أراه إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وأخرج الموطأ وأبو داود والترمذي
والنسائي الرواية الأولى وأخرج أبو داود والنسائي الرواية الثانية وللنسائي من قام
رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا

عائشة

غفر له ما تقدم من ذنبه مثل رواية أبي هريرة الأولى إلى قوله من ذنبه وللنسائي أخرى قالت
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل يصلي في المسجد وساق الحديث وفيه وكان يرغبهم
في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة فيقول من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له

عبد الرحمن بن عوف

ما تقدم من ذنبه قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك أخرجه النسائي. أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان ففضله على الشهور وقال من قام رمضان
إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه أخرجه النسائي وقال هذا خطأ والصواب
أبو سلمة عن أبي هريرة وفي أخرى فذكر مثله وقال من صامه وقامه إيمانا واحتسابا وفي
أخرى قال إن الله فرض صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه إيمانا واحتسابا

٢ ز درس
أبو هريرة

خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. الفرع التاسع في فضل صلاة الجنازة وتشييعها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن
شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين
زاد في رواية قال ابن شهاب قال سالم بن عبد الله وكان ابن عمر يصلي عليها ثم ينصرف فلما
بلغه حديث أبي هريرة قال لقد ضيعنا قراريط كثيرة وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من تبع جنازة فله قيراط من الأجر فقال ابن عمر أكثر علينا أبو هريرة
فبعث إلى عائشة فسألها فصدقت أبا هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة
وفي رواية مثل الأولى إلى قوله الجبلين العظيمين وقال حتى يفرغ منها وفي أخرى حتى توضع
في اللحد وفي أخرى ومن تبعها حتى تدفن أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال من
اتبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا وكان معها حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع
من الأجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع

بقيراط

بقيراط ولمسلم قال من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط ومن تبعها فله قيراطان قيل وما
القيراطان قال أصغرهما مثل أحد وفي أخرى قال قلت لأبي هريرة وما القيراط قال مثل أحد
وفي أخرى عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه كان قاعدا عند ابن عمر إذ طلع خباب صاحب
المقصورة فقال يا عبد الله بن عمر ألا تسمع ما يقول أبو هريرة يقول إنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها واتبعها حتى تدفن كان له قيراطان
من أجر كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الأجر مثل أحد فأرسل
ابن عمر خبابا إلى عائشة يسألها عن قول أبي هريرة ثم يرجع إليه فيخبره بما قالت وأخذ
ابن عمر قبضة من حصى المسجد يقلبها في يده حتى رجع إليه الرسول فقال قالت عائشة صدق أبو هريرة
فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الأرض ثم قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة وأخرج
أبو داود رواية مسلم الأولى وزاد أصغرهما مثل أحد وأخرج نحو رواية الآخرة
ولم يذكر فيها قصة الحصى ولا قول ابن عمر وأخرج النسائي الرواية الأولى للبخاري

ثوبان

وأخرج الترمذي الرواية الأولى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة
فله قيراط وإن شهد دفنها فله قيراطان القيراط مثل أحد وفي رواية سئل النبي صلى الله عليه وسلم

البراء

عن القيراط فقال مثل أحد أخرجه مسلم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة

ابن مغفل

حتى يصلى عليها كان له من الأجر قيراط ومن مشى مع الجنازة حتى تدفن
كان له من الأجر قيراطان والقيراط مثل أحد أخرجه النسائي. قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تبع جنازة حتى يفرغ منها فله قيراطان فإن رجع قبل أن يفرغ منها فله قيراط

٢ م درس
أبو هريرة

أخرجه النسائي. الفرع العاشر في فضل التأمين والدعاء في الصلاة. التأمين أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا أمن الإمام فأمنوا فإن من وافق تأمينه تأمين الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين أخرجه
البخاري ومسلم وللبخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أمن القارئ فأمنوا
فإن الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي
أخرى قال إذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين فوافقت إحداهما الأخرى
غفر له ما تقدم من ذنبه ولمسلم مثل هذه الرواية وللبخاري قال إذا قال الإمام
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فإنه من وافق قول الملائكة غفر له ما
تقدم من ذنبه ولمسلم قال إذا قال القارئ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال من
خلفه آمين فوافق قوله قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه وأخرج الموطأ وأبو داود

٢ ط درس
رفاعة بن رافع الزرقي

والنسائي الأولى والثانية والرابعة وأخرج الترمذي الأولى. الدعاء قال كنا نصلي وراء
النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل
وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال
أنا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول أخرجه البخاري و
أبو داود والموطأ والنسائي وفي رواية الترمذي وأخرجها أبو داود أيضا قال

صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم
في الصلاة فلم يتكلم احد ثم قالها الثانية من المتكلم في الصلاة فلم يتكلم احد ثم قالها
الثالثة من المتكلم في الصلاة فقال رفاعة انا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف
قلت قال قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايهم
يصعد بها قال ان رجلا جاء وقد حفزه النفس ورسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقال
الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم عجبت لها فتحت لها ابواب السماء وفي رواية ان رجلا قال الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال
رجل من القوم الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل كذا وكذا فقال رجل من القوم انا يا رسول الله
قال عجبت لها فتحت لها ابواب السماء قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت ذلك من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي رواية النسائي قال جاء رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله
اكبر وذكر الحديث الى قوله فقال رجل انا يا نبي الله فقال لقد رايت ابواب السماء فتحت لها
اثنا عشر ملكا وقال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كبر رفع يديه اسفل
من اذنيه فلما قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين فسمعته وانا خلفه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما سلم
النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال من صاحب الكلمة في الصلاة قال الرجل انا يا رسول الله
وما اردت بها باسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا فما
نهنهها دون العرش اخرجه النسائي ان رجلا جاء الى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي فقال حين انتهى الى الصف اللهم اني اسالك افضل ما تؤتي عبادك الصالحين
فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله
اخرجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم
ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه اخرجه
الجماعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر
كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة
اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وقد تقدم في كتاب الدعاء من هذا ... ما
يغني ... من هذا الفن كثير ولم نعد ذكرها ... من هنا ...
الفصل الخامس في فضل الصوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن آدم

ت عمر

د أبو هريرة

خ م

م د س
أبو هريرة

م ط د س
أبو هريرة

فما عمل الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا
اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند
لقاء ربه ولخلوف فيه اطيب عند الله من ريح المسك وفي رواية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة
فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب فان شاتمه احد او قاتله فليقل
اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك للصائم
فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه وفي اخرى لمسلم
كل عمل ابن آدم له الا الصيام هو لي وانا اجزي به ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك وفي رواية قال والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله
ولمسلم وللبخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة
والصوم لي وانا اجزي به ولخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك
وفي اخرى له قال الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل
اني صائم مرتين والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك
يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي الصيام لي وانا اجزي به والحسنة بعشر
امثالها ولمسلم عن ابي هريرة رواية قال اذا اصبح احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل
فان امرؤ شاتمه او قاتله فليقل اني صائم اني صائم وفي اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصيام جنة فاذا كان احدكم صائما الحديث قال الحميدي كذا حكى ابو مسعود ولم
اخرجه عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول الصوم
لي وانا اجزي به ان للصائم فرحتين اذا افطر فرح واذا لقي الله عز وجل
فجزاه فرح وفي رواية الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فاذا كان
احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم وفي اخرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك انما يذر شهوته وطعامه وشرابه من اجلي فالصيام لي وانا اجزي
به كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فهو لي وانا اجزي به
وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة فاذا كان احدكم
صائما فلا يرفث ولا يجهل وفي رواية الموطا الاولى وفي رواية الترمذي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقول كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والصوم لي
وانا اجزي به والصوم جنة من النار ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح
المسك وان جهل على احدكم جاهل وهو صائم فليقل اني صائم وفي رواية قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه

يوم صوم

والذي نفس محمد بيده لخلوف
فم الصائم اطيب عند الله من ريح
المسك وفي رواية اذا لقي الله
عز وجل فرح

واخرج النسائي الرواية الاولى من رواية ابي هريرة وابي سعيد واخرج الترمذي
والنسائي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصوم جنة من النار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصوم جنة اخرجه النسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصوم جنة
ما لم يخرقها اخرجه النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم جنة من النار فمن
اصبح صائما فلا يجهل يومئذ وان امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل اني
صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك اخرجه
النسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للصائم جنة كجنة احدكم
من القتال اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول
الصوم لي وانا اجزي به وللصائم فرحتان فرحة حين يلقى ربه وفرحة عند افطاره
ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك اخرجه النسائي قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله مرني بامر ينفعني الله به قال عليك بالصيام
فانه لا مثل له وفي رواية انه سأله اي العمل افضل قال عليك بالصوم فانه
لا عدل له وفي اخرى قال قلت مرني بعمل قال عليك بالصوم فانه لا عدل له
اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله زحزح الله
عز وجل عن النار سبعين خريفا وفي رواية اربعين اخرجه الترمذي والنسائي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله به وجهه
عن النار سبعين خريفا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باعد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار
خندقا كما بين السماء والارض اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من صام يوما في سبيل الله باعد الله منه جهنم مسيرة مائة عام اخرجه النسائي
قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة
لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد وفي رواية
ان في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون اخرجه
البخاري ومسلم وعند الترمذي قال في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصائمون
فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لم يظمأ ابدا واخرج النسائي الرواية الاولى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اخرجه البخاري
ومسلم وللبخاري من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفي
رواية الترمذي من صام رمضان وقامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
واخرج النسائي رواية البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] الصائم
الذهب والفضة اخرجه الترمذي الفصل الثاني في فضائل الحج قال
قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد قال لكن افضل الجهاد

وا جلم

وأجمل حج مبرور ثم لزوم الحصر قالت فلا ادع الحج بعد اذ سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي رواية قالت يا رسول الله الا نخرج فنجاهد معك فاني لا ارى عملا
في القرآن افضل من الجهاد قال لا ولكن احسن الجهاد واجمله الحج حج مبرور
اخرج البخاري الاولى الى قوله حج مبرور واخرج الثانية النسائي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الذنوب والفقر كما ينفي الكير
خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة وما من مؤمن
يظل يومه محرما الا غابت الشمس بذنوبه اخرجه الترمذي واتفقت رواية الترمذي
والنسائي عند قوله الا الجنة وزاد رزين وما من مؤمن يلبي لله بالحج الا شهد
له ما على يمينه وشماله الى منقطع الارض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم
يلبي الا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من ههنا
وههنا اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة
فانهما ينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد اخرجه النسائي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له
جزاء الا الجنة وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله
عز وجل والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وفي رواية قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه اخرجه البخاري ومسلم
واخرج الموطأ الاولى واخرج الترمذي الاولى وقال في الثانية غفر له ما تقدم
من ذنبه واخرج النسائي الاولى والثالثة وله في اخرى مثل الاولى الا انه
قال الحج على العمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اهل بحج او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر او وجبت له الجنة شك الراوي ايهما قال اخرجه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لامرأة من الانصار يقال لها ام سنان ما منعك ان تكوني حججت معنا قالت ناضحان
كانا لابي فلان زوجها حج هو وابنه على احدهما وكان الاخر يسقي ارضا لنا قال فعمرة
في رمضان تقضي حجة او حجة معي وفي رواية فاذا جاء رمضان فاعتمري فان عمرة فيه
تعدل حجة اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لامرأة من الانصار اذا كان رمضان فاعتمري فان عمرة فيه تعدل حجة قال لما رجع
النبي صلى الله عليه وسلم من حجته قال لام سنان الانصارية ما منعك من الحج قالت ابو فلان
تعني زوجها كان له ناضحان حج على احدهما والاخر يسقي ارضا لنا قال فان عمرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي
اخرجه البخاري بمعناها [illegible] ابن عباس قال اراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحج فقالت امرأة لزوجها احججني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندي
ما احجك عليه قال احججني على جملك فلان قال ذاك حبيس في سبيل الله فقالت

فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتي تقرأ
عليك السلام ورحمة الله وإنها سألتني الحج معك فقلت ما عندي ما أحجك عليه فقالت
أحجني على جملك فلان فقلت ذاك حبيس في سبيل الله فقال أما إنك لو أحججتها عليه
كان في سبيل الله قال وإنها أمرتني أن أسألك ما يعدل حجة معك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرأها مني السلام ورحمة الله وأخبرها أنها تعدل حجة معي عمرة في رمضان أخرجه
أبو داود وفي رواية له قال لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته عن حجة أم معقل أنها — د ت / يوسف بن عبد الله بن سلام
قالت لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان لنا جمل فجعله أبو معقل في
سبيل الله قالت فأصابنا مرض وهلك أبو معقل قالت فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم من حجه جئته فقال يا أم معقل ما منعك أن تخرجي معنا قالت
لقد تهيأنا فهلك أبو معقل وكان لنا جمل هو الذي نحج عليه فأوصى به أبو معقل في — فهلا خرجت عليه فإن الحج في سبيل الله صح
سبيل الله فأما إذ فاتتك هذه الحجة معنا فاعتمري في رمضان فإنها كحجة معنا
فاعتمري في رمضان فإنها كحجة أخرجه أبو داود وأخرجه الترمذي مختصرا أن النبي — ط د / أبو بكر بن عبد الرحمن
صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت إني كنت تجهزت للحج فاعترض لي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمري
في رمضان فإن عمرة فيه كحجة أخرجه الموطأ هكذا مرسلا وأخرجه أبو داود عن
أبي بكر بن عبد الرحمن قال أخبرني رسول مروان الذي أرسل إلى أم معقل قالت كان
أبو معقل حاجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم قالت أم معقل قد علمت أن علي حجة
فانطلقا يمشيان حتى دخلا عليه فقالت يا رسول الله إن علي حجة وإن لأبي معقل بكرا
قال أبو معقل صدقت جعلته في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطها فلتحج عليه
فإنه في سبيل الله فأعطاها البكر فقالت يا رسول الله إني امرأة قد كبرت وسقمت فهل
من عمل يجزئ عني من حجتي فقال عمرة في رمضان تجزئ حجة قالت — عائشة
ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدماء وإنها لتأتي يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقرونها وأشعارها وأظلافها وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع في الأرض
فطيبوا بها نفسا أخرجه الترمذي وزاد رزين وإن للمضحي بكل شعرة حسنة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الحج أفضل قال العج والثج أخرجه الترمذي قال — ابن عمر / أبو بكر الصديق
رسول الله صلى الله عليه وسلم جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة أخرجه النسائي
قال إن رجلا أتى علي إلى ربا لربه فقال ابن هو فقال الحج قال أهل نزعك عن — محمد بن يحيى بن حبان
قال لا قال فانتقض العمل قال قد مكثت ما شاء الله فلما كان بعد ذلك رأيت
الناس متقصفين على رجل يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضاغطت عليه فإذا هو

فإذا

أخرجه الموطأ — ... عن ... عمران ... الكتاب ... الحج ... أحد ... والعمرة ... علي ... رسول الله صلى الله عليه وسلم

فإذا الشيخ الذي وجدته بالروضة يعني أبا ذر فقلت أبي عرفني فقال هو الذي حدثكم أخرجه الموطأ
ولم يذكر يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. **الفصل السابع في فضل الجهاد** **النوع الأول**
في فضل الجهاد والمجاهدين وفيه ثمانية أنواع **النوع الأول** قال عثمان على المنبر إني كنت كتمتكم — وفيه نوع
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه — عثمان بن عفان
من المنازل أخرجه الترمذي وأخرج النسائي المسند منه فقط قال مر سلمان الفارسي بشرحبيل
بن السمط وهو في مرابط له وقد شق المقام عليه وعلى أصحابه فقال سلمان — م ت س / ابن المنكدر
ألا أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال سمعته يقول رباط يوم في
سبيل الله أفضل أو قال خير من صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا وقي من فتنة
القبر ونمي له عمله إلى يوم القيامة وأخرج مسلم والنسائي المسند منه فقط وهذا لفظه قال سلمان
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة وفي رواية النسائي قال من رابط يوما
وليلة في سبيل الله كان له كأجر صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا جرى له مثل ذلك
من الأجر وأجري عليه الرزق وأمن الفتان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت — [illegible] ... من صيام شهر ... أجري عليه ... رزقه ... وأمن الفتان
يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر — فضالة بن عبيد
وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه أخرجه الترمذي وأخرج
أبو داود منه إلى قوله فتنة القبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله — خ ت / سهل بن سعد
خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة
يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها وفي رواية وما فيها
أخرجه البخاري ومسلم **النوع الثاني** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله — خ م ت / أنس
أو روحة خير من الدنيا وما فيها أخرجه البخاري ومسلم وأخرج الترمذي هذا الحديث في باب
حديث هو مذكور في صفة الجنة كما أثبته من حرف القاف وهذا الذي يسبق بهم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت — م س / أبو أيوب
أخرجه مسلم والنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من — ت / أبو هريرة وابن عباس
الدنيا وما فيها أخرجه الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة أو روحة في سبيل الله — م س / سهل بن سعد — د / ابن عمرو بن العاص
خير من الدنيا وما فيها أخرجه مسلم والنسائي قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قفلة في — ت / أبو هريرة
سبيل الله كغزوة أخرجه أبو داود قال مر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشعب فيه عيينة من ماء عذب فأعجبته لطيبها فقال لو أقمت في هذا المكان
اعتزلت الناس واعتزلت شرهم عن الناس فاستأذن في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
ذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله ساعة
أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة قالوا بلى
قال اغزوا في سبيل الله فإنه من قاتل في سبيل الله فواق ناقة لتكون كلمة الله هي
العليا وجبت له الجنة والغدوة في سبيل الله والروحة خير من الدنيا وما فيها أو قال
خير مما طلعت عليه الشمس أخرجه الترمذي الحديث وجبت له الجنة وليس في روايته ذكر ساعة

د م س
معاذ بن جبل

ولا يكون حكمه الله من العلماء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق
ناقة وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل في سبيل الله صادقا من نفسه ثم مات او
قتل كان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة
كأغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله
فان عليه طابع الشهداء اخرجه ابو داود والنسائي واخرجه الترمذي مختصرا الى قوله
نوع ما قلت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم الا جاء يوم القيامة وكلمه
يدمى اللون لون دم والريح ريح المسك وفي رواية قال كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون
يوم القيامة كهيئتها اذا طعنت تفجر دما اللون لون دم والريح ريح المسك اخرجه البخاري
واخرج مسلم الاولى والثانية الا ان الاولى اخرجها في جملة حديث يرد آنفا واخرج الموطأ
والترمذي والنسائي الرواية الثالثة وفي رواية لمسلم قال لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم
بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب اللون في سبيل الله وايمان بي وتصديقا
برسلي فهو علي ضامن لون الدم والريح ريح المسك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن
خرج في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيل الله وايمان بي وتصديقا برسلي فهو علي ضامن ان
ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة والذي
نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون دم
وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان يشق على المسلمين ما قعدت خلاف
سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم
ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو
فاقتل هذا لفظ حديث مسلم واخرج البخاري الفصل الاول قال تكفل الله لمن
جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بان يدخله الجنة
او يرده الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة وله في اخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم
وتوكل الله للمجاهد في سبيله بان يتوفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر
او غنيمة وله في اخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيله واخرجه مسلم
ايضا بعد وابن البخاري الاولى وله اخرى تضمن الله لمن خرج في سبيله وذكر نحو الفصل
الذي اوله لولا ان يشق على المسلمين ما تخلفت خلاف سرية نحو ما تقدم وفي رواية لهما
قال انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسولي
فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة
وفي رواية الموطأ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفل الله لمن جاهد في سبيله وذكر
رواية البخاري الاولى واخرج النسائي رواية البخاري الاولى والثانية وله في اخرى
قال انتدب الله لمن خرج في سبيله وبعد ذكره كما مسلم فاخرجه في كتاب الجهاد من
حديث متصلين به قال والذي نفسي بيده لولا ان يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية
الحديث وبعد ذكرناه ولمسلم ايضا قال والذي نفس محمد بيده لولا ان يشق على امتي

مثل م

ما قعدت

فائدة
ما قعدت خلاف سرية الحديث وبعد ذكرناه ولمسلم ايضا قال والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق
على امتي ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون
سعة فيتبعوني ولا تطيب انفسهم ان يقعدوا بعدي واخرج الموطأ الرواية الاولى من افراد
البخاري قلت هذه الاحاديث المطلقة المتتابعة عن ابي هريرة كلها في المعنى في فضيلة الجهاد
وما يكاد يتفق كل واحد منها معنى صحيحا ان يكون صنفا واحدا الا ان الحميدي رحمه الله
اخرجها هكذا متفرقة في كتابه مواضع من المسند فاتبعناه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني يقول الله المجاهد في سبيلي هو علي ضامن ان قبضته اورثته الجنة وان رجعته رجعته
باجر وغنيمة اخرجه الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال ايما عبد من عبادي
خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان رجعته ان ارجعه بما اصاب من اجر او
غنيمة وان قبضته غفرت له ورحمته اخرجه النسائي نوع رابع قيل يا رسول الله
ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه فاعادوا عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول
لا تستطيعونه ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر
من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله اخرجه مسلم والترمذي وفي رواية الموطأ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم الدائم الذي
لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع وفي رواية النسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع
الساجد وفي رواية البخاري ان رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد قال
لا اجده ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم
ولا تفطر فقال ومن يستطيع ذلك قال ابو هريرة فان فرس المجاهد ليستن في طوله
فيكتب له حسنات اخرجه البخاري وفي رواية النسائي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل في مسجد
فتقوم لا تفتر وتصوم لا تفطر قال ومن يستطيع ذلك قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اي الناس افضل قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال ثم
رجل في شعب من الشعاب يعبد الله وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من شره اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية ابي داود اي المؤمنين اكمل قال رجل يجاهد في سبيل الله
بنفسه وماله ورجل يعبد الله في شعب من الشعاب قد كفى الناس شره واخرج النسائي الاولى
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك يخطب الناس وهو مسند ظهره الى راحلته فقال
الا اخبركم بخير الناس وشر الناس ان من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله على ظهر فرسه
او على ظهر بعيره او على قدميه حتى يأتيه الموت وان من شر الناس رجلا فاجرا يقرأ كتاب الله
لا يرعوي الى شيء منه اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل
ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار على متنه يبتغي
القتل او الموت مظانه او رجل في غنيمة في شعفة من هذه الشعف او بطن واد
من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس
من الناس الا في خير اخرجه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس رجل

انس
ابو هريرة
د م ط س ابو هريرة
خ م د ت س ابو سعيد
س ابو سعيد
م ابو هريرة
الناس لهم م

ممسك بعنان فرسه في سبيل الله ألا أخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله
فيها ألا أخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به أخرجه الترمذي عن عطاء بن يسار
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا قال ألا أخبركم بخير الناس منزلا رجل آخذ بعنان فرسه
يجاهد في سبيل الله ألا أخبركم بخير الناس منزلة بعده رجل معتزل في غنيمة يقيم الصلوة
ويؤتي الزكوة ويعبد الله لا يشرك به شيئا وفي رواية للنسائي ألا أخبركم بخير الناس
منزلا قلنا بلى يا رسول الله قال رجل آخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت
أو يقتل ألا أخبركم بالذي يليه قلنا نعم يا رسول الله قال رجل معتزل في شعب من
الشعاب يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعتزل شرور الناس وأخبركم بشر الناس قلنا
نعم يا رسول الله قال الذي يسأل بالله ولا يعطي به أن رجلا قال يا رسول الله
ائذن لي في السياحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله
أخرجه أبو داود نوع خامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل
بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله
ودخان جهنم أخرجه الترمذي والنسائي وزاد النسائي في أخرى في منخري مسلم
أبدا وللنسائي أيضا قال لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبدا
ولا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبدا وفي أخرى في جوف مسلم في الموضعين أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار أخرجه
البخاري وعند الترمذي والنسائي بزيادة في أوله وهو ذكر المشي إلى صلوة
الجمعة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله
وعين باتت تحرس في سبيل الله أخرجه الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اثنان لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر
قيل من هم يا رسول الله قال مؤمن قتل كافرا ثم سدد وفي رواية لا يجتمع كافر
وقاتله في النار أبدا أخرجه مسلم وأخرج أبو داود الثانية وفي رواية النسائي
قال لا يجتمعان في النار مسلم قتل كافرا ثم سدد وقارب ولا يجتمع في جوف مؤمن
غبار في سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمع في قلب عبد الإيمان والحسد نوع سادس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا
وجبت له الجنة فعجب لها أبو سعيد فقال أعدها علي يا رسول الله ففعل ثم قال
وأخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض
قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله أخرجه مسلم
والنسائي قال ابن أبي بكر سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا أبا موسى
أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع إلى أصحابه فقال
أقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به

ابو امامة
ت س ابو هريرة
خ ت س ابو عبس
ابن عباس
س ابو ريحانة
ابو هريرة
ابو سعيد
م ت ابو موسى

حتى قتل أخرجه مسلم والترمذي أن عمرو بن أقيش كان له ربا في الجاهلية فكره أن يسلم حتى
يأخذه فجاء يوم أحد فقال أين بنو عمي قالوا بأحد قال أين فلان قالوا بأحد قالوا أين فلان قالوا بأحد
فلبس لأمته وركب فرسه ثم توجه قبلهم فلما رآه المسلمون قالوا إليك عنا يا عمرو قال إني قد آمنت
فقاتل حتى جرح فحمل إلى أهله جريحا فجاءه سعد بن معاذ فقال لأخته سليه حمية
لقومك أو غضبا لهم أم غضبا لله تبارك وتعالى فقال بل غضبا لله ورسوله فمات
فدخل الجنة وما صلى لله تبارك وتعالى صلوة أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الجنة تحت ظلال السيوف أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود في جملة
حديث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] يقول من بلغ بسهم فهو له
درجة في الجنة فبلغت يومئذ ستة عشر سهما قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
رمى بسهم في سبيل الله فهو عدل محرر أخرجه النسائي وأخرجه أبو داود وفي أول
حديث تقدم في فضل العتق ويرد في بابه وفي رواية الترمذي [illegible]
عدل رقبة محررة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله إلى رجلين يقتل
أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة فقالوا كيف يا رسول الله قال يقاتل هذا في سبيل الله فيستشهد ثم يتوب
الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله فيستشهد أخرجه البخاري ومسلم
والموطأ والنسائي قال قال رسول الله من آمن بالله ورسوله وأقام الصلوة
وآتى الزكوة وصام رمضان وحج كان حقا على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله
أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا أفلا نبشر الناس بذلك قال إن في الجنة
مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض
فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش
الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة أخرجه البخاري نوع سابع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا بوعده فإن شبعه وريه
وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة حسنات أخرجه البخاري والنسائي قال جاء رجل
بناقة مخطومة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة أخرجه مسلم وفي رواية النسائي
أن رجلا تصدق بناقة مخطومة في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتأتين يوم القيامة بسبعمائة ناقة مخطومة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي الصدقة أفضل قال [illegible] في سبيل الله أخرجه الترمذي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل
الله أو طروقة فحل في سبيل الله أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف أخرجه الترمذي والنسائي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف
غازيا في أهله بخير فقد غزا أخرجه الخمسة إلا الموطأ وفي أخرى للترمذي

الى هريرة
خ م ت د س الى سعيد الخدري
س ابو نجيح السلمي
خ س ابو هريرة
م س ابو مسعود البدري
كلها م
عدي بن حاتم
ت ابو امامة
ت س خريم بن فاتك
خ م د ت س زيد بن خالد

الى قوله بعد عشرا في المرة الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للغازي اجره وللجاعل
اجره واجر الغازي اخرجه ابو داود نوع ثامن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تعس عبد الدينار وعبد الدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط
لم يرض قال البخاري وزاد عمرو وهو ابن مرزوق عن عبد الرحمن بن دينار عن ابيه عن
ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد
الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد
آخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان
في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استاذن لم يؤذن له وان شفع
لم يشفع اخرجه البخاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح لكم الامصار
وستكون جنود مجندة تقطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل منكم البعث فيها
فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم يقول من اكفيه بعث كذا من
اكفيه بعث كذا الا وذلك الاجير الى آخر قطرة من دمه اخرجه
ابو داود قال وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند فان ادركتها انفق
فيها نفسي ومالي فان قتلت كنت افضل الشهداء وان رجعت فانا ابو هريرة المحرر
اخرجه النسائي قال كتب ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب يذكر له جموعا
من الروم وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مؤمن من منزل
شدة يجعل الله بعده فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وان الله يقول في كتابه يا ايها
الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون اخرجه الموطا
الفصل الثاني في الشهادة والشهداء وفيه انواع نوع اول ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لاصحابه انه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في جوف طير
خضر ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل
العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا
انا احياء في الجنة لئلا يزهدوا في الجنة ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله
تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم الى آخر الآيات اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة اخرجه
الترمذي قال سالنا عبد الله عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فقال اما انا قد سالنا عن ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش

ابن عمرو بن العاص
ابو هريرة خ
تعس ص
ابو ايوب د
ابو هريرة س
زيد بن اسلم ط
ابن عباس د
انس بن مالك
مسروق

تسرح

تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال
هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم
ثلاث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسالوا قالوا يا رب نريد ان ترد
ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا
١ اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي انه سئل عن قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم فقال اما انا قد سالنا عن ذلك فاخبرنا ان ارواحهم في
حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وتاوي الى قناديل معلقة بالعرش
فاطلع اليهم ربك اطلاعة فقال هل تستزيدون شيئا فازيدكم فلما راوا انهم لا يتركو
٥ قالوا تعيد ارواحنا في اجسادنا حتى نرجع الى الدنيا فنقتل في سبيلك مرة اخرى
مثله وزاد ونقرئ نبينا السلام ونخبره ان قد رضينا ورضي عنا هكذا اخرجه
الترمذي نوع ثان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع
الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل
عشر مرات لما يرى من الكرامة وفي رواية لما يرى من فضل الشهادة اخرجه
البخاري ومسلم ولمسلم نحوه وفي رواية الترمذي قال ما من عبد يموت له عند الله
خير يحب ان يرجع الى الدنيا وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد لما يرى من فضل
الشهادة فانه يحب ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى وفي رواية اخرى له
قال ليس احد من اهل الجنة يسره ان يرجع الى الدنيا الا الشهيد وفي رواية
النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من اهل الجنة فيقول الله
يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب خير منزل فيقول سل وتمن
فيقول اسالك ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل
الشهادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب ان
ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد قال ابن ابي عميرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان اقتل في سبيل الله احب الي من ان يكون لي اهل الوبر
والمدر اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض من نفس
تموت ولها عند الله خير تحب ان ترجع اليكم ولها الدنيا الا القتيل فانه يحب
ان يرجع فيقتل مرة اخرى اخرجه النسائي قال [illegible]
من قتل منا صار الى الجنة [illegible]
نوع ثالث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله
والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت
في سبيل الله تكفر عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في
سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف

انس س
ابن ابي عميرة س
عبادة بن الصامت س
الحنظلي
م ط ت س
ابو قتادة

فقال أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين فإن جبريل عليه
السلم قال لي ذلك أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وفي رواية الموطأ قال جاء رجل إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا
غير مدبر أيكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلما أدبر الرجل
ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحو الحديث وأخرجه النسائي أيضا مثل الموطأ
قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب على المنبر فقال أرأيت إن قتلت في
سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر أيكفر الله عني سيئاتي قال نعم ثم سكت ساعة
وقال أين السائل آنفا فقال الرجل ها أنا ذا قال ما قلت قال أرأيت إن
قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر أيكفر الله عني سيئاتي قال نعم إلا الدين
سارني به جبريل عليه السلم آنفا أخرجه النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر
للشهيد كل ذنب إلا الدين أخرجه مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتل في
سبيل الله يكفر كل خطيئة فقال جبريل إلا الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الدين
أخرجه الترمذي **نوع رابع** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للشهيد عند الله ست
خصال يغفر له في أول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن
من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها
ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه أخرجه الترمذي
قال دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام فقال أبشروا فإني سمعت أبا الدرداء
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته أخرجه أبو داود
قتل أبو بكر في سبيل الله قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء
أربعة رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس إليه
أعينهم يوم القيامة هكذا ورفع رأسه حتى سقطت قلنسوته فلا أدري أقلنسوة عمر أراد
أم قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم قال ورجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو كأنما ضرب
جلده بشوك طلح من الجبن أتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن
خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة
ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة
أخرجه الترمذي **نوع خامس** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب في الجهاد وذكر الجنة
ورجل من الأنصار يأكل تمرات في يده فقال إني لحريص على الدنيا إن جلست
حتى أفرغ منهن فرمى ما في يده فحمل بسيفه فقاتل حتى قتل أخرجه الموطأ قال جاء رجل

ابو هريرة س
ابو عمرو بن العاص
د ت
المقداد بن معدي كرب
ت
نعيم بن عمار ??
نصالة بن عبيد
يحيى بن سعيد
المراد

ى

بني لبنت رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك
عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا
أخرجه مسلم وفي رواية البخاري قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال
يا رسول الله أقاتل أو أسلم قال أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمل قليلا وأجر كثيرا **نوع سادس** عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن
رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد قال كفى ببارقة
السيوف على رأسه فتنة أخرجه النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يجد الشهيد
من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من القرصة يقرصها أخرجه الترمذي والنسائي
الشهيد لا يجد مس القتل إلا كما يجد أحدكم القرصة يقرصها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عجب ربنا تبارك وتعالى من رجل غزا في سبيل الله فانهزم أصحابه فعلم
ما عليه فرجع حتى أهريق دمه فيقول الله عز وجل لملائكته انظروا إلى عبدي رجع
رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى أهريق دمه أخرجه أبو داود وزاد في رواية
أشهدكم أني قد غفرت له عن أنس عن حارثة قال جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا أم حارثة وهي مصيبة ما أعني أنها قتل في سبيل الله فقال لها بعض
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبنا إني عن ابنك وأنت مصيبة فقالت إن
أرى ابني فلم أر إلا حيا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنك له أجر شهيدين قالت
ولم يا رسول الله قال لأنه قتله أهل الكتاب أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من سأل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه أخرجه مسلم
والترمذي وأبو داود والنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فصل في سبيل الله
فمات أو قتل فهو شهيد أو وقصته فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه
بأي حتف شاء الله فإنه شهيد وإن له الجنة أخرجه أبو داود قال حدثنا
عمي قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم من في الجنة قال النبي في الجنة
والمولود في الجنة والوئيد في الجنة أخرجه أبو داود والشهيد في الجنة
بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لشهداء أحد هؤلاء أشهد عليهم فقال أبو بكر الصديق ألسنا يا رسول الله بإخوانهم
أسلمنا كما أسلموا وجاهدنا كما جاهدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى ولكن لا
أدري ما تحدثون بعدي فبكى أبو بكر ثم بكى ثم قال أئنا لكائنون بعدك أخرجه الموطأ
الفصل الثامن في فضل الدعاء والذكر وتقدم في فضائلها في كتاب الدعاء
من حرف الدال وكتاب الذكر من حرف الذال وفي غيرهما من الكتب من جملة أحاديث
ما دعت إليه الفروع التي ذكرها هنالك فاستغنينا عن إعادته ونذكر ههنا ما لم
نذكر هناك إن شاء الله تعالى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ
وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين

رس
راشد بن سعد
س
الهروي
ابن مسعود
د
عبد الجبار بن ...
ابو داود
س د
سهل بن حنيف
د
ابو مالك الأشعري
ط
ابو النضر
د ت
النعمان بن بشير

أخرجه الترمذي وفي رواية أبي داود قال الدعاء هو العبادة قال ربكم ادعوني أستجب لكم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء أكرم على الله من الدعاء أخرجه الترمذي ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مخ العبادة أخرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من فتح له باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة وما سئل الله شيئا أحب إليه من أن
يسأل العافية وان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ولا يرد القضاء إلا الدعاء فعليكم بالدعاء
فعليكم بالدعاء أخرجه الترمذي ولم يذكر ولا يرد القضاء إلا الدعاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر أخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف عنه من السوء
مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم فقال رجل من القوم إذا نكثر قال الله أكثر أخرجه
الترمذي قال الطيبي يعني الله أكثر إجابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يدعو
بدعاء إلا آتاه الله ما سأل أو ادخر له في الآخرة خيرا منه أو كف عنه من السوء مثله
ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم وفي رواية ما من أحد يدعو إلا آتاه الله ما سأل
أو كف عنه من السوء مثله ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم أخرجه الترمذي والرواية الأولى
والأولى في ذكر ما رزين كان يقول ما من داع يدعو إلا كان بين إحدى ثلاث خلال
إما أن يستجاب له عاجلا وإما أن يدخر له وإما أن يكفر عنه أخرجه الموطأ قال
النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير أعمالكم وأرفعها في درجاتكم وأزكاها عند مليككم
وخير لكم من إعطاء الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا
أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله أخرجه الموطأ والترمذي
إلا أن الموطأ وقفه على أبي الدرداء قال ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب
الله من ذكر الله أخرجه الموطأ والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله أخرجوا من
النار من ذكرني يوما أو خافني في مقام أخرجه الترمذي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من مسلم يبيت على طهر ذاكرا فيتعار من الليل فيسأل الله خيرا من الدنيا والآخرة
إلا أعطاه أخرجه أبو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الرجل إذا
أوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان يقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم
بشر فإن ذكر الله طرد الملك الشيطان وظل يكلؤه وإذا انتبه من منامه قالا
ذلك فإن قال الحمد لله الذي رد إلي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي
يمسك السموات والأرض أن تقع على الأرض إلا بإذنه فإن خر من فراشه فمات كان
شهيدا وإن قام وصلى صلى في فضائل أخرجه — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأن أقعد مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب
إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله عز وجل
من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة أخرجه أبو داود
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر لنا ثم حبسنا إلى أن تصافحت
الصبيان ولا عبث ... فخرج ... فذكرت ذلك له فقال وأنا قد بعثت

سل

الترمذي
ابن عمر
سلمان
عبادة
جابر
أبو داود
الترمذي
أبو الدرداء
ابن عمر
جابر
أنس
حنظلة الربيع

[illegible]

سئل ما هو فقال يا حنظلة ساعة وساعة وساعة لو كانت تكون قلوبكم كما تكون عند الذكر
لصافحتكم الملائكة حتى تسلم عليكم في الطرق أخرجه مسلم والترمذي وهو بعض حديث طويل في
الاعتصام من حرف الميم الفصل الثاني الكتاب السابع في فضل الصدقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تصدق أحد بصدقة من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب إلا أخذها الرحمن بيمينه وإن
كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم فلوه أو
فصيله هذا لفظ حديث مسلم وأخرجه البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق
بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد إلى الله إلا الطيب وفي رواية ولا يقبل الله إلا الطيب فإن
الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل ومسلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتصدق أحد بتمرة من كسب طيب إلا أخذها الله بيمينه
فيربيها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل أو أعظم وفي أخرى لم يذكر الكسب الطيب
فيضعها في حقها وفي أخرى فيضعها موضعها وفي رواية الموطأ عن سعيد بن يسار مرسلا
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيبا كان
إنما يضعها في كف الرحمن يربيها كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى تكون
مثل الجبل وسعيد بن يسار هو راوي الحديث عن أبي هريرة وأخرج الترمذي عن
أخرى عن القاسم بن محمد قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مهره حتى إن اللقمة لتصير مثل
أحد وتصديق ذلك في كتاب الله ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ
الصدقات ويمحق الله الربا ويربي الصدقات وأخرج النسائي الرواية الأولى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة اسق
حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد
استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته
فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله
لم تسألني عن اسمي فقال إني سمعت في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان
لاسمك فما تصنع فيها قال أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق
بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثا وأرد فيها ثلثه وفي رواية وأجعل ثلثه في المساكين والسائلين
وابن السبيل أخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة ألف درهم
قالوا وكيف قال كان لرجل درهمان فتصدق بأحدهما وانطلق رجل إلى عرض ماله
فأخذ منه مائة ألف درهم فتصدق بها وفي أخرى مثله وفيها وكان رجل له مال كثير
فأخذ من عرض ماله الحديث أخرجه النسائي ثم جاء سائل فقال له ابن عباس أتشهد أن لا إله
إلا الله وأن محمدا رسول الله قال نعم وتصوم قال نعم قال سألت وللسائل حق إنه لحق
علينا أن نصلك فأعطاه ثوبا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم
يكسو مسلما ثوبا إلا كان في حفظ الله ما دام عليه منه خرقة أخرجه الترمذي

٢٩ ط بس الصدقة ٥
أو ذكره
أبو هريرة
ابن عباس

أن أعرابيا قال يا رسول الله أخبرني عن الهجرة قال ويحك إن شأن الهجرة لشديد فهل لك أبو سعيد
إبل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من
عملك شيئا وفي رواية فهل لك من إبل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل
تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم ورودها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن
الله لن يترك من عملك شيئا أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وأخرج أبو داود الأولى أنس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصدقة تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء أخرجه
الترمذي الفصل العاشر في فضل النفقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول
الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا أخرجه البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنفق أبو هريرة
زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب أي فل هلم فقال أبو بكر يا
رسول الله ذاك الذي لا توى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأرجو أن تكون منهم
وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله نودي من
أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن
كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب
الصدقة الحديث وسيجيء في موضعه أخرجه البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو هريرة
قال قال الله أنفق أنفق عليك وفي أخرى [illegible] يوم القيامة وذكره
يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ
خلق السماوات والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان
يخفض ويرفع وفي أخرى وبيده الأخرى القبض أو الفيض يرفع ويخفض أخرجه البخاري
وأخرج مسلم عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم
أنفق أنفق عليك وقال يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار وفي رواية عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله قال لي أنفق أنفق عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يد الله ملأى وذكر الحديث إلى آخره وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض وأخرج الترمذي نحوه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله أبو ذر
إلا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده قلت وكيف ذلك قال إن كانت إبلا
فبعيرين وإن كانت بقرا فبقرتين أخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار أبو هريرة
أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار
أنفقته على أهلك أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك أخرجه مسلم قال قال رسول الله ثوبان
صلى الله عليه وسلم أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على
دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله قال أبو قلابة بدأ بالعيال
ثم قال أبو قلابة وأي رجل أعظم أجرا من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم الله به
ويغنيهم أخرجه مسلم والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المسلم إذا أنفق على أهله أبو مسعود البدري
نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وله وللـ
الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على أهله صدقة قال قال رسول الله

[illegible] هذا المجلد إلى الكتاب

صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال
سفيان إنا قد جربناه فوجدناه كذلك أخرجه الفصل الحادي عشر في فضل العتق أبو هريرة
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل أعتق امرأ مسلما استنقذ الله بكل عضو
منه عضوا منه من النار قال سعيد بن مرجانة فانطلقت إلى علي بن الحسين فعمد علي
بن الحسين إلى عبد له قد أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه
وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى
فرجه بفرجه وفي أخرى من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل إرب منها إربا منه من النار أخرجه البخاري
ومسلم وأخرج الترمذي الثانية وعنه عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أيما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزي كل عضو منه عضوا منه وأيما
امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزي كل عضو منهما عضوا منه وأيما
امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار يجزي كل عضو منها عضوا منها أخرجه
الترمذي وفي قوله وأيما امرأة إلى آخره زيادة فقد ثبتت في بعض النسخ وسقطت من بعض
الترمذي [illegible] يدل على أنها ليست من الحديث قال حاصرنا مع رسول الله أبو نجيح
صلى الله عليه وسلم بقصر الطائف وفي رواية بحصن الطائف فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة وساق الحديث ولم يذكره أبو داود ثم قال
وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما فإن الله عز وجل جاعل
وقاء كل عظم من عظامه عظما من عظام محرره من النار يوم القيامة وفي رواية قال
شرحبيل بن السمط لعمرو بن عبسة يا أبا نجيح حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أعتق رقبة مؤمنة كانت له فداءه من النار
أخرجه أبو داود وقال لكعب بن مرة أو مرة بن كعب حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم شرحبيل بن السمط
فذكر معنى حديث معاذ قوله أيما امرئ أعتق مسلما وأيما امرأة أعتقت امرأة وزاد وأيما
رجل أعتق امرأتين مسلمتين إلا كانتا فكاكه من النار يجزي مكان عظمين منهما عظما
من عظامه أخرجه أبو داود وهكذا ساقه [illegible] هشام أحد رواة الحديث قال
أتينا واثلة بن الأسقع فقلنا له حدثنا حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال الغريف بن الديلمي
إن أحدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص فقلنا إنما أردنا حديثا سمعته من
النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا أوجب يعني النار
بالقتل فقال أعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار أخرجه أبو داود
الفصل الثاني عشر في فضل عيادة المريض قال ما من رجل يعود مريضا
ممسيا إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة علي
ومن أتاه مصبحا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف
في الجنة وفي رواية عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه ولم يذكر الخريف أخرجه أبو داود

وقال وقد روي من غير وجه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى قال جاء
ابو موسى الى الحسن بن علي يعوده قال ابو داود وساق الحديث بمعناه ولم يذكر عليّ رضي الله عنه
وفي رواية الترمذي عن ثوير عن ابيه قال اخذ علي بيدي قال انطلق
بنا الى الحسن نعوده فوجدنا عنده ابا موسى فقال له علي اعائدا جئت يا
ابا موسى ام زائرا قال لا بل عائدا قال علي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم
يعود مسلما مريضا غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاده عشية
صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عائد المريض في مخرفة الجنة وفي رواية قال من عاد مريضا لم يزل في خرفة
الجنة حتى يرجع وفي اخرى لم يزل في خرفة الجنة قيل يا رسول الله وما خرفة
الجنة قال جناها اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم
لم يزل في خرفة الجنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء وعاد
اخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفا قال قلت وما الخريف
يا ابا حمزة قال العام اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
عاد الرجل المريض خاض الرحمة حتى اذا قعد عنده قرت فيه او نحو هذا اخرجه
الموطأ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا له في الله ناداه
مناد ان طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا اخرجه الترمذي الفصل
الثالث عشر في فضل اعمال واقوال مشتركة الا انها متفرقة وفيه خمسة عشر نوعا
نوع اول قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن
نسير فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم
وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال
الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل
شعار الصالحين ثم تلا قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا
الآية ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله
قال كف عليك هذا واشار الى لسانه قلت يا نبي الله انا لمؤاخذون بما نتكلم به قال
ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم
الا حصائد السنتهم اخرجه الترمذي ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به
شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي
نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا اخرجه البخاري ومسلم
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار

ثواب

انس

معاذ فصل

فقال القوم ما له ما له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارب ما له تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذرها كانه على راحلته زاد في رواية فلما ادبر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امرته به دخل الجنة وفي اخرى ان اعرابيا
عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاخذ بخطام ناقته او بزمامها
ثم قال يا رسول الله او يا محمد اخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال
فكف النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر في اصحابه ثم قال لقد وفق او لقد هدي قال
كيف قلت قال فاعاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله وذكر الحديث وقال
في آخره دع الناقة اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي ان رجلا قال يا رسول الله
اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به
شيئا وتقيم الصلاة وذكر باقي الرواية الاولى ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعرفة فدنا منه حتى اختلف عنق راحلته مع عنق راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انبئني بعمل ينجيني من عذاب الله ويدخلني الجنة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبد الله ولا تشرك به شيئا واقم الصلاة وآت الزكاة
وصم رمضان وصل الصلوات وحج البيت لا ادري ذكر الزكاة ام لا كان
حقا على الله ان يغفر له هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قال معاذ
الا اخبر بها الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذر الناس يعملون فان
الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلى الجنة
واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سألتم الله فسلوه
الفردوس اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام الصلاة
وآتى الزكاة ومات لا يشرك بالله شيئا كان حقا على الله ان يغفر له هاجر او
مات في مولده فقلنا يا رسول الله الا نخبر بها الناس فيستبشرون بها فقال ان
في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض اعدها الله للمجاهدين
في سبيله ولولا ان اشق على المؤمنين ولا اجد ما احملهم عليه ولا تطيب انفسهم
ان يتخلفوا بعدي ما قعدت خلف سرية ولوددت ان اقتل ثم احيا ثم اقتل اخرجه
النسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قعد لابن آدم باطرقه
فقعد له بطريق الاسلام فقال تسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء ابيك فعصاه
فاسلم ثم قعد له بطريق الهجرة فقال تهاجر وتذر ارضك وسماءك وانما مثل
المهاجر كمثل الفرس في الطول فعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد
فقال تجاهد فهو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة ويقسم المال
فعصاه فجاهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك كان حقا على الله ان
يدخله الجنة وان غرق كان حقا على الله ان يدخله الجنة او وقصته دابته كان
حقا على الله ان يدخله الجنة اخرجه النسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

معاذ فصل

سول انا زعيم والزعيم الحميل لمن آمن بي واسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة وببيت في
وسط الجنة من فعل ذلك فلم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت حيث شاء ان يموت
اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني لاعطينه وان
استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا
اكره مساءته اخرجه البخاري قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين فقتل احدهما
ومات الآخر بعده بجمعة او نحوها فصلينا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم فقالوا
دعونا له وقلنا اللهم اغفر له والحقه بصاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واين صلاته
بعد صلاته وصومه بعد صومه شك شعبة في صومه وعمله بعد عمله ان بينهما كما بين السماء
والارض اخرجه ابو داود والنسائي وقال ومات الآخر بعده فصلينا عليه ثم ذكر
الصحيح قال لا حطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ثلاث مرات
ثم اكب فاكب كل رجل منا يبكي على ما [illegible] ثم رفع راسه وفي وجهه البشرى فكانت
احب الينا من حمر النعم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة
ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب الجنة وقيل له ادخل بسلام اخرجه النسائي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج غازيا في سبيل الله
فهو ضامن على الله حتى يتوفاه الله فيدخله الجنة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله
عز وجل اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر
يضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف اخرجه ابو داود قال قال النعمان
بن قوقل يا رسول الله ارايت اذا صليت المكتوبة وحرمت الحرام واحللت الحلال ولم
ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وفي رواية ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ارايت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد
على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيئا وفي اخرى مثل الاولى ولم يذكر
ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم اخرجه مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم
واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم قال قلت لابي امامة منذ كم سمعت هذا
الحديث قال سمعته وانا ابن ثلاثين سنة اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
الناس فقال اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا
واعتمروا واستقيموا يستقم بكم اخرجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تبارك وتعالى امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بها ويامر بني اسرائيل ان يعملوا
بها فاما ان تامرهم واما ان آمرهم فقال يحيى اخشى ان يخسف بي او اعذب فجمع الناس

ابو [illegible]
عبيد الله بن خالد
ابو سعيد وابو هريرة
لا يدري [illegible]
ابو امامة الباهلي
عز وجل
معاذ بن انس
ابو امامة
ابو امامة
الحارث الاشعري

في بيت المقدس فامتلأ المسجد وقعدوا على الشرف فقال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن
وآمركم ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فان مثل من اشرك بالله كمثل
رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل
وأد الي فكان يعمل ويؤدي الى غير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك وان الله
امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده
في صلاته ما لم يلتفت وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها
مسك كلهم يعجب او يعجبه ريحها وان ريح الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وامركم
بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه
ليضربوا عنقه فقال انا افدي نفسي منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وامركم ان
تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره سراعا حتى اذا اتى
على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا آمركم بخمس الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد
والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا
ان يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فانه من جثى جهنم فقال رجل يا رسول الله
وان صام وصلى قال وان صام وصلى فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين
عباد الله اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة آت من ربي
وفي رواية ربي في احسن صورة قال احسبه قال في المنام فقال يا محمد هل تدري
فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا اعلم قال فوضع يده
بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي او قال في نحري فعلمت ما في السموات وما في الارض او
قال ما بين المشرق والمغرب قال يا محمد اتدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الدرجات
والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكروهات وانتظار
الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته
امه قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال اذا صليت قل اللهم اني اسالك فعل الخيرات
وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون
قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام اخرجه
الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالني ربي وهو اعلم فقال يا محمد فيم يختصم
الملأ الاعلى قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات قلت المشي على الاقدام الى
الجماعات واسباغ الوضوء في السبرات والتعقيب في المساجد بانتظار الصلوات بعد
الصلوات قال وما الدرجات قلت افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل
والناس نيام اخرجه
نوع ثالث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا
ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله قال
لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام وافشوا السلام
تدخلوا الجنة بسلام اخرجه الترمذي قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
انجفل الناس اليه فكنت فيمن جاءه فلما تاملت وجهه واستبنته عرفت ان وجهه ليس بوجه

ابن عباس
ابن
علي
ابن عمرو بن العاص
عبد الله بن سلام

كتاب قال وكان أول ما سمعت من كلامه أن قال أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام (الترمذي ٥)
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تورثوا (د س)
الجنان نوع ثالث قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال طول (عبد الله بن حبشي)
القنوت قيل فأي الصدقة أفضل قال جهد المقل قيل فأي الجهاد أفضل قال من
جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فأي القتل أشرف قال من أهريق دمه وعقر
جواده أخرجه أبو داود وفي رواية النسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل
قال إيمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل فأي الصلاة أفضل قال
طول القنوت قيل فأي الصدقة أفضل قال جهد المقل قيل فأي الهجرة أفضل (الجزء م)
قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فأي الجهاد أفضل قال من جاهد المشركين بنفسه وماله
قيل فأي القتل أشرف قال من أهريق دمه وعقر جواده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم (خ م س ت أبو هريرة)
أي العمل أفضل قال الإيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم
ماذا قال حج مبرور أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي أخرى للنسائي أي الأعمال أفضل
قال الإيمان بالله ورسوله لم يزد وفي رواية الترمذي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي
الأعمال خير وذكر الحديث وفيه قال الجهاد سنام العمل قال أبو ذر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي العمل أفضل قال الإيمان بالله والجهاد في سبيله قلت فأي الرقاب أفضل قال
أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قلت فإن لم أفعل قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق
قلت يا رسول الله أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فإنها صدقة
منك على نفسك أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم (خ م س ابن مسعود)
أي العمل خير قال الإيمان بالله وجهاد في سبيل الله لم يزد قال أبو عمرو الشيباني واسمه
سعد بن إياس حدثني صاحب هذه الدار وأشار بيده إلى دار عبد الله قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله تعالى قال الصلاة على وقتها قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله
قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي رواية الترمذي أي العمل
أفضل وفي رواية لمسلم فما تركت أستزيده إلا إرعاء عليه نوع رابع أن النبي صلى (خ م أبو هريرة)
الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل إذا تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه ذراعا
وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة وفي رواية قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني
فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم وإن
تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا وإن تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا وإن
أتاني يمشي أتيته هرولة هذه رواية البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا عند
ظن عبدي بي وأنا معه أخرجه مسلم والترمذي ولمسلم وأنا معه إذا دعاني ولمسلم أيضا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني والله
لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب إلي شبرا تقربت إليه
ذراعا ومن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا وإذا أقبل إلي يمشي أقبلت إليه أهرول

وفي أخرى لمسلم قال قال الله تعالى إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع وإذا تلقاني بذراع تلقيته
بباع وإذا تلقاني بباع أتيته بأسرع عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال
وتعالى قال إذا تقرب العبد إلي شبرا تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب إلي ذراعا (خ أنس)
تقربت إليه باعا وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة أخرجه البخاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أو أزيد ومن جاء بالسيئة (م أبو ذر)
فجزاء سيئة سيئة مثلها أو أغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني
ذراعا تقربت منه باعا ومن أتاني يمشي أتيته هرولة ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة
لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة أخرجه مسلم نوع خامس قال قال رسول الله صلى الله (م س أبو مالك)
عليه وسلم الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن
أو تملأ ما بين السماوات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن
حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها أخرجه مسلم والترمذي ولفظه
والنسائي إلى قوله أو عليك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد (ابن عمرو بن العاص)
لله يملؤه ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه أخرجه الترمذي قال عدهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي أو في يده قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملؤه (ت رجل من بني سليم)
والتكبير يملأ ما بين السماء والأرض والصوم نصف الصبر والطهور نصف الإيمان
أخرجه الترمذي نوع سادس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله (خ م ط ت س أبو هريرة)
نودي من أبواب الجنة وفي رواية نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة
دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة
دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان فقال أبو بكر الصديق
يا رسول الله ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر وفي رواية من أنفق زوجين من
شيء من الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب الجنة وذكر نحوه أخرجه الجماعة إلا أبا داود
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما من أصبح منكم اليوم صائما فقال أبو بكر أنا (م أبو هريرة)
قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال أبو بكر أنا قال فمن أطعم منكم اليوم مسكينا قال أبو بكر أنا
قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال أبو بكر أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اجتمعن في رجل إلا دخل الجنة أخرجه مسلم نوع سابع أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون
كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال أوليس قد جعل الله (م أبو ذر)
لكم ما تصدقون به إن بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وبكل تحميدة صدقة وبكل تهليلة
صدقة وأمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله
أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر
فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر أخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبسمك في وجه أخيك صدقة وأمرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وإرشادك (ت عنه)
الرجل في أرض الضلال لك صدقة وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك
صدقة وإفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة أخرجه الترمذي أنه سمع عائشة تقول قال (م عبد الله بن فروخ)

رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبّر الله وحمد الله
وهلّل الله وسبّح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة
او عظما او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى فانه
يمسي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار أخرجه مسلم وفي رواية يمشي وزاد بعد قوله
منكر او علّم خيرا او تعلّمه النوع الثامن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من كن فيه
نشر الله كنفه وادخله جنته رفق بالضعيف والشفقة على الوالدين والاحسان
الى المملوك أخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة على كثبان المسك اراه
قال يوم القيامة عبد ادّى حق الله وحق مواليه ورجل امّ قوما وهم به راضون ورجل
ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة وفي رواية يغبطهم الاولون
والآخرون أخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة حق على الله عونهم
المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف
وفي رواية بدل المكاتب المديان الذي يريد الاداء أخرجه الترمذي وأخرج النسائي
الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله
فرجل اتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل
باعقابهم فاعطاه سرّا لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا
ليلتهم حتى اذا كان النوم احبّ اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي
ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له والثلاثة
الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم أخرجه الترمذي والنسائي
وللنسائي مثله ولم يذكر وثلاثة يبغضهم ولا ذكرهم في آخر الحديث ورفعه قال ثلاثة
يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل يتلو كتاب الله عز وجل ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها
اراه قال من شماله ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو أخرجه الترمذي
وقال هذا حديث غير محفوظ والصحيح ما رواه ابو بكر بن عياش كثير الغلط قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام
العادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى
يعود اليه ورجلان تحابّا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة
ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى
لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه أخرجه البخاري ومسلم
عن ابي هريرة واخرجاه من حديث مالك عن خبيب عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد او عن ابي هريرة
بنحوه وأخرجه الموطأ والترمذي عن ابي هريرة وابي سعيد بالشك من حفص بن عاصم وأخرجه
النسائي مرسلا عن حفص النوع التاسع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى
كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا أخرجه مسلم
والترمذي وابو داود وأخرجه الموطأ مرسلا وقال ما من داع يدعو الى هدى وما من
داع يدعو الى ضلالة وذكر الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سنّ سنة خير فاتُّبع

قال ابو عيسى ...
ابن مسعود

عليها

عليها فله اجره ومثل اجور من تبعه غير منقوص من اجورهم شيئا ومن سنّ سنة شر فاتُّبع عليها
كان عليه وزره ومثل اوزار من اتبعه غير منقوص من اوزارهم شيئا ومن ابتدع
بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها
لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيئا أخرجه الترمذي عن كثير بن عبد الله بن
عمرو بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... أخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي يا بنيّ ان قدرت ان تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بنيّ وذلك من سنتي ومن احيا سنتي فقد احبني
ومن احبني كان معي في الجنة أخرجه الترمذي وقال في الحديث قصة طويلة قال اتى
النبي صلى الله عليه وسلم رجل يستحمله فلم يجد عنده ما يحمله فدله على آخر فحمله فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال الدال على الخير كفاعله أخرجه الترمذي قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ابدع بي يا رسول الله فاحملني فقال ما
عندي ما احملك عليه فقال رجل انا ادله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دل على خير فله مثل اجر فاعله أخرجه مسلم وفي رواية الترمذي وابي داود
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ائت فلانا فاتاه فحمله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله او قال عامله النوع العاشر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل
سيئة فلا تكتبوها حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من اجلي فاكتبوها
له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة
فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبعمائة أخرجه البخاري وفي رواية لمسلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه فان
عملها فاكتبوها سيئة واذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة فان عملها فاكتبوها
عشرا وله في اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها
كتبت له حسنة ومن هم بحسنة فعملها كتبت له الى سبعمائة ضعف ومن هم
بسيئة فلم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت وله في اخرى عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها
فاذا عملها فانا اكتبها بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها
ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة
رب ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها
له بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها من جرّاي وفي اخرى قال الله عز وجل
اذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها كتبتها له حسنة فان عملها كتبتها عشر حسنات الى سبعمائة
ضعف واذا هم بسيئة ولم يعملها لم اكتبها عليه فان عملها كتبتها سيئة واحدة
وفي اخرى للترمذي نحو ذلك وفي آخره فاذا هم بها ... فالحسنة بعشر امثالها الى
صلى الله عليه وسلم قال فيما يروي عن ربه ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين
ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة وان هم بها وعملها
كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة

١٤

فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة وإن هو همّ بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة زاد
في رواية أو محاها ولا يهلك على الله إلا هالك أخرجه البخاري ومسلم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من حافظين رفعا إلى الله تعالى ما حفظا من عمل العبد في ليل أو
أنس
نهار فيجد الله تعالى في أول الصحيفة وفي آخرها خيرا إلا قال الله تعالى لملائكته
اشهدوا أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة أخرجه الترمذي نوع حادي عشر
شرحبيل بن السمط
قال لعمرو بن عبسة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله
فبلغ العدو أو لم يبلغ كان له كعتق رقبة ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار
عضوا بعضو أخرجه النسائي وأخرج الترمذي ذكر الشيب وحده وأخرج أبو داود منه
ذكر العتق وحده وأخرج النسائي وأخرجه الترمذي من طريق أخرى نحوه إلا أنه قدم
ذكر السهم وقال فيه اصطلام أصاب ذلك في الغزو وقلت لي الشيب وقال عنه في سبيل الله
عن شرحبيل بن السمط
قال لكعب بن مرة يا كعب حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم واحذر
سمعته يقول من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة قال له حدثنا عن
النبي صلى الله عليه وسلم واحذر قال سمعته يقول ارموا من بلغ العدو بسهم رفعه الله به درجة
قال ابن النحام يا رسول الله وما الدرجة قال أما إنها ليست بعتبة أمك ولكن ما
بين الدرجتين مائة عام أخرجه النسائي نوع ثاني عشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف
أعودك وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك
لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف أطعمك
وأنت رب العالمين قال أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه أما علمت أنك
لو أطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب وكيف أسقيك
وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما إنك لو سقيته لوجدت
أبو سعيد الخدري
ذلك عندي أخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما مؤمن أطعم مؤمنا على
جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة وأيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله
يوم القيامة من الرحيق المختوم وأيما مؤمن كسا مؤمنا على عري كساه الله يوم
القيامة من حلل الجنة أخرجه الترمذي وقال وقد روي موقوفا على أبي سعيد وهو
أبو سعيد
أصح وأشبه وأخرجه أبو داود وقدم الكسوة ثم الطعام ثم الشراب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس
بوائقه دخل الجنة قال رجل يا رسول الله إن هذا اليوم في الناس كثير قال
البراء
وسيكون في قرون بعدي أخرجه الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من منح منحة لبن أو ورق أو هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة أخرجه الترمذي وذكر
رزين من منح منحة لبن أو ورق أو هدى ضالا طريقا أو أعمى زقاقا الحديث

نوع ثالث عشر أن رجلا قال يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسره فإذا اطلع عليه أعجبه ذلك
أبو هريرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له أجران أجر السر وأجر العلانية أخرجه الترمذي وقال وقد فسر
بعض أهل العلم هذا الحديث إذا اطلع عليه فأعجبه إنما معناه أن يعجبه ثناء الناس عليه
بالخير لقول النبي صلى الله عليه وسلم أنتم شهداء الله في الأرض فيعجبه ثناء الناس عليه لهذا لما فأما إذا
أعجبه ليعلم الناس منه الخير ويكرم ويعظم على ذلك فهذا رياء وقال بعض أهل العلم
إذا اطلع فأعجبه رجاء أن يعمل بعمله فيكون له مثل أجورهم فهذا له مذهب أيضا قال
أبو ذر
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال
تلك عاجل بشرى المؤمن أخرجه مسلم نوع رابع عشر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أبو أمامة
ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم
تهراق في سبيل الله وأما الأثران فأثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله
أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر
أبو هريرة
أخرجه النسائي نوع خامس عشر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يغرس غرسا
أنس
أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة أخرجه البخاري
جابر
ومسلم والترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم معبد أو أم مبشر الأنصارية
في نخل لها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم من غرس هذا النخل أمسلم أم كافر فقالت بل مسلم
فقال لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء إلا كانت
له صدقة أخرجه مسلم وفي أخرى قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم معبد حائطا
فقال يا أم معبد من غرس هذا النخل أمسلم أم كافر فقالت بل مسلم قال فلا يغرس مسلم
غرسا فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا طائر إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة
وفي أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان
ما أكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة وفي
أخرى قال لا يغرس رجل مسلم غرسا ولا زرعا فيأكل منه سبع أو طائر أو شيء
إلا كان له فيه أجر ومنهم من رواه من قال عنه عن امرأة زيد بن حارثة في رواية
جابر عنها أدرجه مسلم على ما ساقه وقال الحميدي في رواية
الرواية الأولى ... عطاء وأبي الزبير وعمرو بن دينار
في كتاب الفضائل ... من حديث جابر المذكور الكتاب العاشر
في فضل المرض والمصائب والموت وفيه ثلاثة فصول الفصل
عطاء بن يسار
الأول في المرض والمصائب عن أبي سعيد وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا
كفر الله عنه من سيئاته أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وذكر الحميدي في مسند
عائشة
أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله

عنه بها حتى الشوكة يشاكها وفي اخرى لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها الا نقص الله
بها من خطيئته وفي اخرى الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وفي اخرى
لا يصيب المؤمن من مصيبة حتى الشوكة الا قص بها او كفر بها من خطاياه لا يدري
الراوي ايهما قال عروة وفي اخرى قال دخل شباب من قريش على عائشة وهي
بمنى وهم يضحكون فقالت ما يضحككم قالوا فلان خر على طنب فسطاط فكادت
عنقه او عينه ان تذهب فقالت لا تضحكوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة هكذا
الرواية لم يذكرها الحميدي في كتابه اخرجه مسلم واخرج البخاري الاولى واخرج
الترمذي الثالثة واخرج الموطا الرابعة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك — ابن مسعود
وعكا شديدا فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا قال اجل اني
اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك ان لك اجرين قال اجل ما من مسلم — جابر
يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها اخرجه
البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السائب او ام المسيب — ام العلاء
فقال ما لك تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها قال لا تسبي الحمى فانها تذهب
خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد اخرجه مسلم قالت عادني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا مريضة فقال ابشري يا ام العلاء فان مرض المسلم يذهب الله به خطاياه
كما يذهب النار خبث الفضة اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد — ابو هريرة
محموما فقال ابشر فان الله تعالى يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن لتكون
حظه من النار اخرجه ان رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم — يحيى بن سعيد
فقال رجل هنيئا له مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك
وما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض يكفر عنه من سيئاته اخرجه الموطا قال رزين
وزاد في كتابه ان المؤمن اذا مرض او اصابه السقم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى
من ذنوبه وان عافاه الله منه كان كفارة لما مضى وموعظة لما يستقبل وان المنافق
اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولا
لم ارسلوه وهذه الزيادة لم اجدها في الكتابين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — انس
اذا اراد الله بعبده خيرا عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه
حتى يوافي يوم القيامة وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عظم الجزاء مع عظم البلاء
وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط اخرجه الترمذي — جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء الثواب
لو ان جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — ابو هريرة

قال ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة اخرجه الترمذي وفي
رواية الموطا ما يزال المؤمن يصاب في ولده وحامته حتى يلقى الله وليست له خطيئة
اخرجه الترمذي عن ابيه عن جده وكانت له صحبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان — محمد بن خالد السلمي
العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده
زاد في رواية ثم صبره على ذلك ثم اتفقا حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله تعالى عز
وجل اخرجه ابو داود عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء — مصعب بن سعد
ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان دينه صلبا اشتد بلاؤه وان
كان في دينه رقة ابتلاه الله على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض
وما عليه خطيئة اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يصب منه — ابو هريرة
اخرجه البخاري والموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرب سبحانه يقول وعزتي
وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا اريد اغفر له حتى استوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في — انس
بدنه واقتار في رزقه اخرجه مرض عبد الله بن مسعود فجعل يبكي فعوتب فقال اني — شقيق
لا ابكي لاجل المرض لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرض كفارة وانما ابكي
انه اصابني على حال فترة ولم يصبني في حال اجتهاد لانه يكتب للعبد من الاجر اذا
مرض ما كان يكتب له قبل ان يمرض فمنعه منه المرض اخرجه قال سمعت رسول الله — ابو موسى
صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين يقول اذا كان العبد يعمل عملا صالحا فشغله عنه مرض
او سفر كتب الله له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم اخرجه البخاري وابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل المؤمن اذا مرض وصح كالبردة تقع من السماء في — انس
السماء في صفائها ولونها اخرجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى
ما لعبدي المؤمن جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة اخرجه — ابو هريرة
البخاري الفصل الثاني في موت الاولاد قال النساء للنبي صلى الله عليه وسلم غلبنا
عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وامرهن فكان — ابو سعيد
فيما قال لهن ما منكن امراة تقدم ثلاثة من ولدها الا كان لها حجابا من النار فقالت امراة
واثنين قال واثنين وفي رواية قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا
رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما ناتيك فيه تعلمنا مما علمك الله
فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امراة تقدم من ولدها ثلاثة الا كان لها حجابا من النار
فقالت امراة منهن يا رسول الله واثنين فاعادتها مرتين قال واثنين واثنين واثنين
قال البخاري وقال شريك عن ابن الاصبهاني قال حدثني ابو صالح عن ابي سعيد وابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة لم يبلغوا الحنث اخرجه البخاري ومسلم وزاد في ان
السقط ليظل محبنطئا على باب الجنة حتى يدخل ابواه ثم قال يا معشر النساء فاني رايتكن اكثر
اهل النار ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن — تصدقن واكثرن الاستغفار
فقالت ما لنا يا رسول الله اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن الاحسان

٤ وط ت س
ابو هريرة

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة
القسم وفي رواية فيلج النار إلا تحلة القسم أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لنسوة من الأنصار لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه إلا دخلت الجنة فقالت
امرأة منهن أو اثنان يا رسول الله قال أو اثنان قال البخاري وقال شريك عن ابن الأصبهاني
حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه وقال أبو هريرة لم يبلغوا
الحنث وفي أخرى لمسلم قال أتت امرأة بصبي لها فقالت يا نبي الله ادع الله له فلقد
دفنت ثلاثة فقال دفنت ثلاثة قالت نعم قال لقد احتظرت بحظار شديد من النار
ولهم في أخرى عن أبي حسان قال قلت لأبي هريرة إنه قد مات لي ابنان فما أنت محدثي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب به أنفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص
الجنة يتلقى أحدهم أباه أو قال أبويه فيأخذ بثوبه أو قال بيده كما آخذ أنا بصنفة
ثوبك هذا فلا يتناهى أو قال ينتهي حتى يدخله الله وأباه الجنة وفي أخرى فهل سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا تطيب به أنفسنا عن موتانا قال نعم وذكره وفي رواية
النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا
الحنث إلا أدخلهما الله بفضل رحمته إياهم الجنة قال يقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون
حتى يدخل آباؤنا فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم وله في أخرى قال أتت امرأة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها يشتكي فقالت يا رسول الله أخاف عليه وقد قدمت ثلاثة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت بحظار شديد من النار وأخرج الموطأ
والترمذي والنسائي أيضا الرواية الأولى وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم ثلاثة — ابن مسعود
لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا قال أبو ذر قدمت اثنين قال واثنين قال أبي
ابن كعب سيد القراء قدمت واحدا قال وواحدا ولكن إنما ذلك عند الصدمة الأولى — انس خ س
أخرجه الترمذي قال قال ما من الناس يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا
أدخله الله الجنة بفضل رحمته أخرجه البخاري والنسائي وفي رواية أخرى للنسائي أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة فقامت امرأة فقالت
أو اثنان قال أو اثنان قالت المرأة يا ليتني قلت واحدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — س ابو ذر
ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا غفر الله لهما بفضل رحمته
إياهم أخرجه النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد — ابو النضر السلمي
فيحتسبهم إلا كانوا له جنة من النار فقالت امرأة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
أو اثنان قال أو اثنان أخرجه الموطأ عن أنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه — س معوية بن قرة
ابن له فقال أتحبه قال أحبك الله كما أحبه ففقده فسأل عنه فقال ما يسرك
ألا تأتي بابا من أبواب الجنة إلا وجدته عنده يسعى يفتح لك وفي رواية قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا جلس يجلس إليه نفر من أصحابه فيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره
فيقعده بين يديه فهلك فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة لذكر ابنه ففقده النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما لي لا أرى فلانا قالوا يا رسول الله بنيه الذي رأيته هلك فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله عن بنيه فأخبره أنه هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان أيما كان أحب إليك أن تمتع به

عمرك

١٠٦

عمرك أو لا تأتي إلى باب من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك قال يا نبي الله
بل يسبقني إلى باب الجنة فيفتحها لي أحب إلي قال فذاك لك أخرجه النسائي أنه سمع — ابن عباس
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان من أمتي دخل الجنة بهما فقالت عائشة فمن
كان له فرط من أمتك قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من أمتك
قال فأنا فرط لأمتي لم يصابوا بمثلي أخرجه الترمذي **الفصل الثاني في حب الموت** — ٤ خ م ت س عبادة بن الصامت
ولقاء الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله
كره الله لقاءه زاد البخاري في رواية من طريق سعد بن هشام عن قتادة فقالت عائشة أو بعض
أزواجه إنا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان
الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا حضر بشر
بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه أخرجه
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وفي أخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله — ٤ خ م س عائشة
أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت يا نبي الله أكراهية الموت فكلنا نكره
الموت قال ليس كذلك ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله
فأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه
أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله
أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت قبل لقاء الله وفي رواية
قال شريح بن هانئ قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب
الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال شريح فأتيت عائشة فقلت يا أم المؤمنين
سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا إن كان كذلك فقد هلكنا فقالت إن
الهالك من هلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت
فقالت قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بالذي تذهب إليه ولكن إذا
شخص البصر وحشرج الصدر واقشعر الجلد وتشنجت الأصابع فعند ذلك من
أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وأخرج الترمذي الرواية
الأولى وأخرج النسائي الأولى ولعائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه وإذا كره لقائي كرهت لقاءه أخرجه البخاري
وفي حديث مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وأخرج الموطأ والنسائي الرواية الأولى أن النبي — ٤ وط س ابو هريرة
صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه — ٢ م ابو موسى
هذا آخر كتاب الفضائل والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله
الكتاب التاسع من حرف الفاء في الفرائض والمواريث وفيه ثلاثة فصول الفصل
الأول في أسباب الميراث وموانعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم — ٤ وط د ت اسامة
الكافر ولا الكافر المسلم أخرجه الجماعة إلا النسائي ولم يذكر الموطأ ولا الكافر المسلم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتوارث أهل ملتين شتى أخرجه أبو داود — د ابن عمرو

[Margin, left:] وماذا كره ... قال لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه صح

[Diagonal note below text:] وفي رواية لا يتوارث أهل ملتين ... عن ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

اسامة

انه قال يا رسول الله اين تنزل غدا في دارك بمكة فقال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور
وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب لم يرثه جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين وكان عقيل
وطالب كافرين فكان عمر بن الخطاب يقول لا يرث المؤمن الكافر قال ابن شهاب وكانوا
يتاولون قول الله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله الى
اولئك بعضهم اولياء بعض الاية وفي رواية قال قلت يا رسول الله اين تنزل غدا وذلك في حجته
حين دنونا من مكة قال وهل ترك لنا عقيل منزلا ثم قال وفي رواية ثم قال نحن نازلون غدا
بخيف بني كنانة المحصب حيث تقاسمت قريش على الكفر وذلك ان بني كنانة حالفت قريشا
على بني هاشم ان لا يبايعوهم ولا يؤووهم قال الزهري الخيف الوادي وفي اخرى ان اسامة
قال يا رسول الله اين تنزل غدا في الفتح فقال وهل ترك لنا عقيل من منزل اخرجه البخاري
ومسلم واخرج ابو داود الرواية الاولى الى قوله رباع او دور ولم يذكر ما بعده قال انما
ورث ابا طالب عقيل وطالب ولم يرثه علي فلذلك تركنا نصيبنا من الشعب اخرجه الموطا
ان عمة له يهودية او نصرانية توفيت وانه ذكر ذلك لعمر بن الخطاب وقال له من يرثها فقال له
عمر يرثها اهل دينها ثم اتى عثمان بن عفان فسأله عن ذلك فقال له عثمان اتراني نسيت
ما قال لك عمر بن الخطاب يرثها اهل دينها اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يرث القاتل اخرجه الترمذي ان رجلا من الانصار يقال له احيحة بن الجلاح وكان
له عم صغير هو اصغر منه وكانوا اخواله فاخذه احيحة فقتله فقال اخواله
كنا اهل ثمه ورمه حتى اذا استوى على عممه غلبنا حق امرئ في عمه قال عروة فلذلك
لا يرث قاتل من قتل اخرجه الموطا وعن عروة وعن غير واحد من علمائهم انهم لم يتوارثوا من قتل
يوم الجمل ولا يوم صفين ولا يوم الحرة ثم كان يوم قديد فلم يورث بعضهم من بعض
الا من علم انه لم يقتله صاحبه بينة اخرجه الموطا وزاد رزين او امراة جاءت
حاملا فولدت في العرب فهو يرثها ان ماتت وترثه ان مات ميراثه في كتاب الله قال
اتي معاذ بميراث يهودي وارثه ابنا له مسلما وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسلام لا يعلى ويزيد ولا ينقص وفي رواية عن عبد الله بن بريدة ان اخوين
اختصما الى يحيى بن يعمر احدهما مسلم والاخر يهودي فورث المسلم منهما وقال حدثني ابو الاسود
ان رجلا حدثه ان معاذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام يزيد ولا ينقص
فورث المسلم وفي اخرى ان معاذا اتي بميراث يهودي وارثه مسلم بمعناه عن
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام يزيد ولا ينقص فورث المسلم وفي اخرى ان معاذا
اتي بميراث يهودي اخرجه ابو داود الاولى والثانية والاولى ذكرها رزين عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر بحرة او امة فالولد ولد
زنا لا يرث ولا يورث اخرجه الترمذي فلم يذكر ولا يورث الفصل الثاني
في احكام المتفرقة وذكر الوارث وفيه اربعة عشر فرعا الفرع الاول في الجد والجدة
كتب الى اهل الكوفة في الجد فقال اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت
متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته فانه انزله ابا يعني ابا بكر اخرجه البخاري قال
اما الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا من هذه الامة لاتخذته

عمر الليثي
محمد بن الحنفية
ابو بردة
عروة
سعيد بن ... عبد الملك
ابو الاسود
عمرو بن شعيب
ابن الزبير
ابن عباس

١٠٧

ولكن خلة الاسلام افضل او قال خير فانه انزله ابا او قال قضاه ابا يعني ابا بكر اخرجه البخاري
وقال ابو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد اب ولم يذكر ان احدا خالف ابا بكر في زمانه
واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرون وقال ابن عباس يرثني ابن ابني دون اخوتي
ولا ارث انا ابن ابني ويذكر عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد اقاويل مختلفة ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن ابني مات فما لي من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه فقال
ان السدس الاخر طعمة اخرجه ابو داود والترمذي قال ... ولا يدرون مع
اي شيء ورثه قال اقل شيء ورث الجد السدس ان عمر بن الخطاب قال للناس ايكم
يعلم ما ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم الجد فقال معقل بن يسار انا ورثه رسول الله
بالسدس قال مع من قال لا ادري قال لا دريت فما تغني اذا اخرجه ابو داود قال كتب الى زيد
بن ثابت يسأله عن الجد فكتب اليه زيد انك كتبت تسالني عن الجد والله اعلم وان ذلك
ما لم يكن يقضي فيه الا الامراء يعني الخلفاء وقد حضرت الخليفتين قبلك يعطيانه
النصف مع الاخ الواحد والثلث مع الاثنين فان كثروا لم ينقصاه من الثلث وان كثر
الاخوة اخرجه الموطا ان عمر بن الخطاب فرض للجد الذي يفرض له الناس اليوم اخرجه
الموطا ان عمر وعثمان وزيد فرضوا للجد مع الاخوة الثلث اذا كثروا اخرجه الموطا
قال في الجدة جاءت الجدة الى ابي بكر تسأله ميراثها فقال ما لك في كتاب الله شيء
وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فارجعي حتى اسال الناس فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال
المغيرة فانفذه لها ابو بكر ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر تسأله ميراثها فقال ما لك
في كتاب الله شيء وما كان القضاء الذي قضي به الا لغيرك وما انا بزائد في الفرائض
شيئا ولكن هو ذلك السدس فان اجتمعتما فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها
اخرجه الموطا والترمذي وابو داود قال اتت الجدتان الى ابي بكر فاراد
ان يجعل السدس للتي من قبل الام فقال له رجل من الانصار اما انك تترك
التي لو ماتت وهي حي كان اياها يرث فجعل ابو بكر السدس بينهما اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السدس اذا لم تكن دونها ام اخرجه ابو داود
الفرع الثاني في الكلالة والاخوات قال اتانا معاذ بن جبل باليمن معلما واميرا
فسألناه عن رجل توفي وترك ابنته واخته فقضى ان للابنة النصف وللاخت النصف
ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي اخرجه البخاري وعند ابي داود ان معاذ بن جبل ورث
اختا وابنة فجعل لكل واحدة منهما النصف وهو باليمن ونبي الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حي
قال سئل ابو موسى عن ابنة وابنة ابن واخت فقال للابنة النصف وللاخت النصف وائت
ابن مسعود فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال ابن مسعود لقد ضللت اذا وما انا

عبد الله بن مسعود
ابو داود
معقل
قبيصة بن ذؤيب
سليمان بن يسار
عبد الله
القاسم بن محمد
مالك
الاسود بن يزيد
هزيل بن شرحبيل

من المهتدين ثم قال اقضي فيها بما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن
السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاخبرنا ابا موسى فقال لا تسألوني ما دام هذا الحبر
فيكم اخرجه البخاري وفي رواية الترمذي وابي داود جاء رجل الى ابي موسى وسلمان بن ربيعة
فسألهما عن ابنة وابنة ابن واخت لاب وام وذكر نحوه الفرع الثالث عشر في الاخوة قال انكم
تقرؤون هذه الآية من بعد وصية توصون بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
بالدين قبل الوصية وان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه
لابيه وامه دون اخيه لابيه اخرجه الترمذي الفرع الرابع عشر في الجنين قال قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم ان
المرأة التي قضى لها بالغرة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقضي ان المولود اذا استهل
صارخا ثم مات ورث وورث واذا لم يستهل فلا يرث ولا يورث اخرجه ابو داود وهذا لـ
المولود لفظه قال اذا استهل ثم مات ورث وورث واذا لم يستهل فلا يرث ولا يورث
اخرجه ابو داود وهذا لفظه قال اذا استهل المولود ورث لم يرد الفرع الخامس
في ولد الملاعنة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ميراث ابن الملاعنة لامه ثم لورثتها
من بعدها اخرجه ابو داود عن ... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة تحوز ثلاثة مواريث
عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه اخرجه الترمذي وابو داود الفرع السادس
في المفقود قال كانت عند جدي حبان امرأتان هاشمية وانصارية فطلق الانصارية
وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك ولم تحض فقالت انا ارثه لم احض فاختصمتا
الى عثمان فقضى لها بالميراث فلامت الهاشمية عثمان فقال هذا عمل ابن عمك
هو اشار علينا بهذا يعني علي بن ابي طالب اخرجه الموطأ ان عثمان بن عفان ورث نساء
ابن مكمل منه وكان طلقهن وهو مريض اخرجه الموطأ ان امرأة عبد الرحمن بن عوف
سألته الطلاق فقال اذا طهرت فآذنيني فآذنته فطلقها البتة او تطليقة كانت بقيت
لها وهو مريض فورثها عثمان بعد انقضاء عدتها اخرجه الموطأ الفرع السابع في الكلالة
ان عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكفيك من ذلك الآية التي انزلت في الصيف في آخر سورة النساء اخرجه الموطأ قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تجزئك آية الصيف اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود قال
يا رسول الله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فما الكلالة قال ... قال
فقلت من مات ولم يدع ولدا ولا والدا قال كذلك ظنوا انه كذلك وفي ...
قال البراء آخر آية نزلت في الكلالة يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الفرع
الثامن في ذوي الارحام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخال وارث من لا وارث
له اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخال وارث من لا وارث له يعقل عنه

ابو هريرة
ابو هريرة
مكحول
عمرو بن شعيب
محمد بن يحيى
الاعرج
ربيعة عن ابن المسيب
زيد بن اسلم
البراء
عائشة
المقدام

عاته

عاته ووارثه اخرجه ابو داود قال كتب معي عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له اخرجه الترمذي عن
مولى لقريش وكان قديما يقال له ابن مرسا انه قال كنت جالسا عند عمر بن الخطاب فلما
صلى الظهر قال يا يرفا هلم ذلك الكتاب لكتاب كتبه في شأن العمة يسأل عنها ويستخبر
فيها فاتى به يرفا فدعا بتور او قدح فيه ماء فمحا ذلك الكتاب فيه ثم قال لو رضيك الله
اقرك لو رضيك الله اقرك اخرجه الموطأ انه سمع اباه كثيرا يقول كان عمر بن الخطاب
يقول عجبا للعمة تورث ولا ترث اخرجه الموطأ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن اخت القوم منهم اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت
القوم من انفسهم اخرجه النسائي الفرع التاسع في ميراث الدية قال كان عمر بن الخطاب
يقول الدية على العاقلة ولا ترث المرأة من دية زوجها شيئا فقال له
الضحاك بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي ان اورث امرأة اشيم
الضبابي من دية زوجها وكان ... فرجع عمر اخرجه ابو داود وقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل الضحاك على الاعراب اخرجه الترمذي الفرع
العاشر في ميراث الصدقة ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنت تصدقت
على امي بوليدة وانها ماتت وتركت تلك الوليدة قال وجب اجرك ورجعت اليك
في الميراث هذا لفظ ابي داود وقد اخرجه مسلم والترمذي وهو عند ابي داود طرف
من اول الحديث وتمامه مذكور في كتاب بر الوالدين من حرف الباء وكتاب الصوم
من حرف الصاد وقد اخرجه ابو داود ايضا بهذا قال يعني ان رجلا من الانصار
من بني الحارث بن الخزرج تصدق على ابويه بصدقة فهلكا فورث ابنهما
نخلا فسأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اجرت في صدقتك وردها
عليك الميراث اخرجه الموطأ الفرع الحادي عشر في جماعة من الورثة قال
كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل
للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل
للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع اخرجه البخاري وفي رواية ابي داود ذكر ما
... قال كان ... في قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت
ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين وكانت
الوصية للوالدين والمال للولد فنسخ الله تعالى ذلك كله بآية المواريث فجعل للذكر مثل
حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس مع الولد وجعل للمرأة
مع الولد الثمن والربع اذا لم يكن له ولد وللزوج الربع اذا كان للمرأة ولد منه
والشطر اذا لم يكن لها ولد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا وصية لوارث فبطلت الوصية للوالدين فالان اذا ترك رجل او امرأة شيئا

سهل بن حنيف
عبد الرحمن بن حنظلة
محمد بن ابي بكر بن حزم
المعتوه ... انس
ابو داود / بريدة
مالك
ابن عباس

فلها النصف فإن كانتا اثنتين أو أكثر فلهن الثلثان وإن كان معهن ذكر فللذكر مثل [illegible] يعطى
من نصيبه فإنه يعطى للذكر مثل حظ الأنثيين أخرجه البخاري في ترجمة باب قال ولد الابن بمنزلة الولد
الأبناء إذا لم يكن دونهم ابن ذكرهم كذكرهم وأنثاهم كأنثاهم يرثون كما يرثون
ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد ابن مع ابن ذكر فإن ترك ابنة وابن ابن ذكر كان
للبنت النصف ولابن الابن ما بقي لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ألحقوا الفرائض
بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر كما أخرج البخاري نحوه أيضاً منه في ترجمة باب
سئل عن ابني عم أحدهما أخ لأم والآخر زوج فقال للزوج النصف وللأخ من الأم
السدس وما بقي بينهما نصفان أخرجه. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألحقوا الفرائض
بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر وفي رواية اقسموا المال بين أهل الفرائض على كتاب
الله فما تركت الفرائض فلأولى رجل ذكر كما أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود
أنها كانت تفلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده امرأة عثمان بن عفان ونساء من
المهاجرات وهن يشتكين منازلهن أنها تضيق عليهن ويخرجن منها فأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يورث دور المهاجرين النساء فمات عبد الله بن مسعود فورثته امرأته
داراً بالمدينة أخرجه أبو داود الفرع الثاني عشر في الولاء عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يرث الولاء من يرث المال أخرجه الترمذي وقال ليس إسناده
بالقوي عن [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ميراث الولاء للأكبر من
الذكور ولا يرث النساء من الولاء إلا ولاء من أعتقن أو أعتق من أعتقن أخرجه
قال أرادت عائشة أن تشتري جارية تعتقها فقال أهلها إلا أن يكون الولاء لنا
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق
أخرجه مسلم [illegible] اشترطوا الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء
لمن أعطى الثمن أو ولي النعمة هذه رواية الترمذي وقد أخرج الجماعة كلهم حديث عائشة
في بريرة من طرق عدة ذكر بعضها في كتاب البيع وبعضها في كتاب العتق وبعضها في
كتاب الطلاق وبعضها في كتاب الصدقة فمن جملة رواياتها ما أخرجه البخاري عن
[illegible] قال دخلت على عائشة فقلت كنت غلاماً لعتبة بن أبي لهب فمات
وورثني بنوه وإنهم باعوني من ابن أبي عمرو واشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلت
علي بريرة وهي مكاتبة فقالت اشتريني وأعتقيني قلت نعم قالت لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي
فقلت لا حاجة لي بذلك فسمع بذلك النبي صلى الله عليه وسلم أو بلغه فقال ما شأن بريرة
فذكرت عائشة ما قالت فقال اشتريها وأعتقيها ودعيهم يشترطون ما شاؤوا قالت
فاشتريتها وأعتقتها واشترط أهلها الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن
أعتق وإن اشترطوا مائة شرط ولأبي داود نحوه لم يذكر [illegible] وأخرج أبو داود
من حديثها عن ابن عمر عن عائشة [illegible] المذكورة [illegible]

هشام

هشام هلك وترك بنين له ثلاثة ابنين لأم ورجل لعلة فهلك أحد اللذين لأم وترك مالاً وموالي
فورثه أخوه الذي لأمه وأبيه المال وولاء مواليه ثم هلك الذي ورث المال وولاء
الموالي وترك ابنه وأخاه لأبيه فقال ابنه قد أحرزت ما كان أبي أحرز من
المال وولاء الموالي وقال أخوه ليس كذلك إنما أحرزت المال فأما ولاء الموالي فلا
أرأيت لو هلك أخي اليوم ألست أرثه أنا فاختصما إلى عثمان بن عفان فقضى لأخيه
بولاء الموالي أخرجه الموطأ عن [illegible] أن رئاب بن حذيفة تزوج امرأة فولدت
له ثلاثة غلمة فماتت أمهم فورثوا رباعها وولاء مواليها فكان عمرو بن العاص عصبة بنيها فأخرجهم
إلى الشام فماتوا فقدم عمرو بن العاص ومات مولى لها وترك مالاً فخاصمه إخوتها إلى عمر بن
الخطاب فقال عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحرز الولد أو الوالد فهو لعصبته من كان
فكتب له كتاباً فيه شهادة عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت ورجل آخر فلما استخلف
عبد الملك بن مروان اختصموا إلى هشام بن إسماعيل أو إلى إسماعيل بن هشام فرفعهم إلى عبد الملك
فقال هذا من القضاء الذي ما كنت أراه فقضى بكتاب عمر بن الخطاب فنحن
فيه إلى الساعة أخرجه أبو داود الفرع الثالث عشر في العصبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه
ومن ترك مالاً فلورثته وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى
به في الدنيا والآخرة واقرأوا إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن مات
وترك مالاً فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني فأنا مولاه وفي
أخرى أنه قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وترك مالاً فماله لموالي
العصبة ومن ترك كلاً أو ضياعاً فأنا وليه فلأدعى له وفي أخرى قال والذي نفس محمد
بيده إن على الأرض من مؤمن إلا أنا أولى الناس به فأيكم ما ترك ديناً أو ضياعاً
فأنا مولاه وأيكم ترك مالاً فإلى العصبة من كان وفي أخرى أنه قال من ترك مالاً
فلورثته ومن ترك كلاً فإلينا وفي أخرى ومن ترك كلاً فلورثته أخرج الأولى
والثانية والرابعة البخاري وأخرج الأولى والثانية مسلم وأخرجا الباقي وفي
رواية الترمذي من ترك مالاً فلأهله ومن ترك ضياعاً فإلي وفي رواية أبي داود
مثل الرواية السابقة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى بالمؤمنين من
أنفسهم من ترك مالاً فلأهله ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي وعلي وفي رواية أنا
بكل مؤمن من نفسه فأيما رجل مات وترك ديناً فإلي ومن مات وترك مالاً فلورثته
أخرجه أبو داود الفرع الرابع عشر في من لا وارث له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك كلاً فإلي وربما قال فإلى الله ورسوله ومن ترك مالاً فلورثته وأنا وارث من

ولد الابن ح
علي
خ م د ت س
ابن عباس
د
عمرو بن شعيب
د
أبو هريرة
عائشة
ابن عمر
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
عمرو بن شعيب
خ م د ت س
أبو هريرة
[illegible]
جابر
المقدام

لا وارث له فالله يعقل عنه ويرثه والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه
وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك دينا او
ضيعة فالي ومن ترك مالا فلورثته وانا مولى من لا مولى له ارث ماله وافك عانه
والخال مولى من لا مولى له يرث ماله ويفك عانه اخرجه ابو داود وقال يعني الضيعة
هذا العيال ان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات وترك شيئا ولم يدع حميما ولا ولدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته وفي رواية قال
فهاهنا رجل من اهل ارضه قالوا نعم قال فاعطوه ميراثه اخرجه ابو داود وفي رواية
المهدي انه وقع من عذق نخلة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا هل له من وارث
قالوا لا قال فادفعوه الى بعض اهل القرية قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان عندي ميراث رجل من الازد ولست اجد ازديا ادفعه اليه قال فاذهب
فالتمس ازديا حولا فاتاه بعد الحول فقال لم اجد ازديا ادفعه اليه قال فانظر اول
من خزاعة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا او ذا رحم فلم يجدوا له
وارثا ولا ذا رحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه الكبر من خزاعة وفي اخرى انظروا
اكبر رجل من خزاعة اخرجه ابو داود ان رجلا مات ولم يدع وارثا الا غلاما له كان
اعتقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل له احد قالوا لا الا غلاما له كان اعتقه قال
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ميراثه له اخرجه ابو داود واخرجه الترمذي مختصرا قال ان رجلا مات
ولم يدع وارثا الا غلاما له كان اعتقه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ميراثه له قال قلت يا رسول الله
ما السنة في الرجل من اهل الشرك يسلم على يدي رجل من المسلمين فقال هو اولى الناس
بمحياه ومماته اخرجه الترمذي وابو داود قال للسلطان حق في ميراثه ليس المال كذا
الناس حق ميراثه ليس المال احمد

الفصل الثالث في ميراث رسول الله

صلى الله عليه وسلم وما خلفه بعده قد تقدم في الفرع الاول في احكام ميراثه وتركته ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة
وفي رواية انه قال لا نورث ما تركنا صدقة اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الموطا وابو داود
الاولى ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ابا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه فقال
لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة فهجرته
فلم تزل بذلك حتى توفيت فعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر الا ليالي
فكانت تسأله ان يقسم لها نصيبها مما افاء الله على رسوله من خيبر وفدك وصدقته
بالمدينة فقال ابو بكر لست بالذي اقسم من ذلك شيئا ولست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عنه
عائشة رضي
بريدة
خزاعي بعلمه فادفعه اليه فلما ولى قال علي بالرجل فلما جاء قال انظر اكبر خزاعة فادفعه اليه وفي رواية مات رجل من
ابن عباس
تميم الداري
عمرو بن العاص
الجعفري
عائشة رضي

١١٠

يعمل به الا عملت به فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة
فدفعها عمر الى علي وعباس واما خيبر وفدك فقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا
لحقوقه التي تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر قال فهما على ذلك الى اليوم اخرجه
ولم يخرج البخاري الا قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة ولعله
ما اخرج منه لم يعلم له علامة واخرج ابو داود نحو مسلم وله في اخرى ان فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقة انما ياكل آل محمد في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها
بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة وانما ياكل آل محمد في هذا المال
يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على الماكل واخرج النسائي مختصرا ان فاطمة ارسلت الى
ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدقته ومما ترك من خمس خيبر فقال ابو بكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث وعن ابي هريرة قال جاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت من
يرثك قال اهلي وولدي قالت فما لي لا ارث ابي فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا نورث ولكني اعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله وانفق على من كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينفق عليه اخرجه الترمذي قال جاءت فاطمة الى ابي بكر تطلب ميراثها من
ابيها فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذا اطعم نبيا طعمة فهو للذي
يقوم من بعده اخرجه ابو داود ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اردن ان يبعثن الى ابي بكر يسألنه ميراثهن فقالت عائشة اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نورث ما تركنا صدقة اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود وقد مضى شيء من هذا
الفصل في ذكر الفيء وهو كتاب الجهاد من حرف الجيم وفي اخرى لابي داود نحوه ثم قال الا
ننشدكن الله الم تسمعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا فهو صدقة وانما
هذا المال لآل محمد لنائبتهم وضيفهم فاذا مت فهو الى من ولي الامر من بعدي الفرع الثاني في
ما خلفه بعده وما كان له من الاموال في حياته قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا
ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وارضا
جعلها لابن السبيل صدقة وفي رواية ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بغلته البيضاء
وسلاحه وارضا تركها صدقة اخرجه النسائي واخرج البخاري الاولى قال دخلت انا
وشداد بن معقل على ابن عباس فقال له شداد اترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيء قال
ما ترك الا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسالناه فقال ما ترك الا
ما بين الدفتين اخرجه البخاري قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما
ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشيء اخرجه مسلم وابو داود والنسائي قال صنعت سيفي
على سيف سمرة وزعم سمرة انه صنع سيفه على سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حنفيا

وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا وفي اخرى لم نخرج فعاء وفيه وما فاطمة بطلب صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو هريرة
ابو الطفيل
عائشة رضي
كان ثم
عبد العزيز بن رفيع
ابن سيرين

يونس بن عبيد: مولى محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب فسألته عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء مربعة من نمرة أخرجه الترمذي وأبو داود.

جابر: قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه أبيض أخرجه الترمذي.

ابن عباس: قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه أبيض أخرجه الترمذي.

سماك: عن رجل من قومه عن آخر منهم قال رأيت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم صفراء أخرجه أبو داود.

عاصم الأحول: قال رأيت قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أنس وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال أنس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح أكثر من كذا وكذا قال ابن سيرين وكان فيه حلقة من حديد فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة فقال أبو طلحة لا تغيرن شيئا كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه. وقال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن أخرجه البخاري.

أبو بردة: قال قال لي عبد الله بن سلام ألا أسقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانطلقت إليه فسقاني في قدح وأطعمني سويقا. وفي أخرى قال أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال لي انطلق إلى المنزل فأسقيك في قدح شرب فيه النبي صلى الله عليه وسلم وتصلي في مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فسقاني سويقا وأطعمني تمرا وصليت في مسجده أخرجه.

سهل بن سعد: قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا فرس يقال له اللحيف قال البخاري وقال بعضهم اللخيف.

الكتاب الثالث من حرف الفاء في الفتن والأهواء والاختلاف

ويشتمل على ستة فصول الفصل الأول في الوصية عند وقوع الفتن وحدوثها

أبو أمية الشعباني: قال سألت أبا ثعلبة الخشني فقلت يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية عليكم أنفسكم قال أما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام فإن من ورائكم أيام الصبر الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم أخرجه الترمذي وأبو داود وزاد أبو داود في روايته قيل يا رسول الله أجر خمسين رجلا منا أو منهم قال بل أجر خمسين منكم.

أبو هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا أخرجه الترمذي.

أنس: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر أخرجه الترمذي.

عبد الله بن عمرو: قال شبك النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه وقال كيف أنت يا عبد الله بن عمرو إذا بقيت في حثالة قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا قال فكيف يا رسول الله قال تأخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم وعوامهم. وفي حديث عاصم بن محمد بن زيد قال سمعت هذا من أبي فلم أحفظه فقومه لي واقد عن أبيه قال سمعت أبي وهو يقول قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو كيف بك

إذا

إذا بقيت وذكر الحديث أخرجه البخاري قال الحميدي وليس هذا الحديث في أكثر النسخ وإنما حكاه أبو مسعود أنه رآه في كتاب ابن رميح عن الفربري وحماد بن شاكر عن البخاري. وفي رواية رزين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف بكم وبزمان يوشك أن يأتي يغربل الناس فيه غربلة وتبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قالوا كيف بنا يا رسول الله قال تأخذون ما تعرفون وتذرون ما تنكرون وتقبلون على أمر خاصتكم وتذرون أمر عامتكم. وفي أخرى ذكرها أيضا قال بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ ذكر الفتنة فقال إذا رأيتم الناس قد مرجت عهودهم وخفت أماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قال فقمت إليه فقلت كيف أفعل عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر خاصة نفسك ودع عنك أمر العامة.

أبو ذر: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك فذكر الحديث كذا قال أبو داود ولم يذكر لفظه ثم قال فيه كيف أنت إذا أصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف قلت الله ورسوله أعلم أو قال ما خار الله لي ورسوله قال عليك بالصبر أو قال تصبر ثم قال لي يا أبا ذر قلت لبيك وسعديك قال كيف أنت إذا رأيت أحجار الزيت قد غرقت بالدم قلت ما خار الله لي ورسوله قال عليك بمن أنت منه قلت يا رسول الله أفلا آخذ سيفي قال فإن خشيت أن يبهرك شعاع السيف فألق ثوبك على وجهك يبوء بإثمك وإثمه أخرجه أبو داود.

فأضعه على عاتقي قال شاركت القوم إذن قلت فما تأمرني قال تلزم بيتك قلت فإن دخل علي بيتي

أبو ذر: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... نصره حتى ... أخرجه أبو داود.

عديسة بنت أهبان بن صيفي الغفاري: قالت جاء علي بن أبي طالب إلى أبي فدعاه إلى الخروج معه فقال له أبي إن خليلي وابن عمك عهد إلي إذا اختلف الناس أن أتخذ سيفا من خشب فقد اتخذته فإن شئت خرجت به معك قالت فتركه أخرجه الترمذي.

أبو موسى: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا قسيكم وقطعوا أوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فإن دخل على أحدكم فليكن كخير ابني آدم. وأخرجه أبو داود أيضا إلى قوله خير من الساعي قالوا فما تأمرنا قال كونوا أحلاس بيوتكم.

ع: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به. قال ابن شهاب وحدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن مطيع عن نوفل بن معاوية مثل حديث أبي هريرة إلا أن أبا بكر يزيد من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله. وفي أخرى ما لكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي فمن وجد ملجأ أو معاذا فليستعذ به أخرجه

ابو بكرة د

البخاري ومسلم والنسائي وسلم قال لنا انه قال الضحاك الشحام انطلقت انا وفرقد السبخي الى
مسلم بن ابي بكرة وهو في ارضه فدخلنا عليه فقلنا هل سمعت اباك يحدث في الفتن حديثا
قال نعم سمعت ابا بكرة يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتنة الا ثم
تكون فتنة القاعد خير من الماشي فيها والماشي فيها خير من الساعي اليها الا فاذا نزلت
او وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض
فليلحق بارضه قال فقال رجل يا رسول الله ارايت ان لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض
قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت
قال فقال رجل يا رسول الله ارايت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين او
احدى الفئتين فضربني رجل بسيفه او يجيء سهم فيقتلني قال يبوء باثمه واثمك ويكون
من اصحاب النار اخرجه مسلم واخرج ابو داود وقال ستكون فتنة يكون المضطجع فيها
خيرا من الجالس والجالس خيرا من القائم والقائم خيرا من الماشي والماشي خيرا من
الساعي قالوا يا رسول الله ما تامرنا قال من كانت له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم
فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه قال فمن لم يكن له شيء من ذلك قال

وابصة الاسدي د

فليعمد الى سيفه فليضرب بحده على حرة ثم لينج ما استطاع النجاء ابن مسعود قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بعض حديث ابي بكرة قال قتلاها كلهم في النار وقال فيه
قلت متى ذلك يا ابن مسعود قال تلك ايام الهرج حيث لا يامن الرجل جليسه قلت فما
تامرني ان ادركني ذلك الزمان قال تكف لسانك ويدك وتكون حلسا من احلاس بيتك فلما قتل عثمان
فلما سمعت قتل عثمان طار قلبي مطاره فركبت حتى اتيت دمشق فلقيت خريم بن فاتك فحدثته
فحلف بالله الذي لا اله الا هو لسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثنيه ابن مسعود

سعد بن ابي وقاص

اخرجه ابو داود قال عند فتنة عثمان بن عفان اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي
قال ارايت ان دخل علي بيتي وبسط يده الي ليقتلني قال كن كابن آدم اخرجه الترمذي
واخرجه ابو داود بمثل حديث قبله عن حديث ابي بكرة وهذا لفظ ابي داود عن حسين
بن عبد الرحمن الاشجعي انه سمع سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قال
فقلت يا رسول الله ارايت ان دخل علي بيتي وبسط يده الي ليقتلني قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كن كابني آدم وتلا يزيد لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي

عامر بن سعد

قال كان سعد بن ابي وقاص في ابله فجاءه ابنه عمر فلما رآه سعد قال اعوذ بالله من
شر هذا الراكب فلما نزل قال له انزلت في ابلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون
الملك بينهم فضرب سعد في صدره وقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان

العين ص

الله يحب العبد التقي الغني الخفي اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يكون
خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن اخرجه
البخاري والموطا وابو داود والنسائي وللبخاري قال عبد الرحمن بن ابي صعصعة قال

١١٧

عن ابي سعيد ان ابي اراك تحب الغنم وتتخذها فاصلحها واصلح رعامها فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ياتي على الناس زمان يكون الغنم فيها خير مال المسلم يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الفتن قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها فمر

ام مالك

رجل فقلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل
آخذ براس فرسه يخيف العدو ويخوفونه اخرجه الترمذي ابن حرملة مولى اسامة اخبره
قال ارسلني اسامة الى علي فقال انه سيسالك الآن فيقول لك ما خلف صاحبك

محمد بن علي

فقل له يقول لك لو كنت في شدق الاسد لاحببت ان اكون معك فيه ولكن هذا امر لم اره
البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهلك امتي هذا الحي من قريش قالوا فما

هذا لم اره قال حرملة فما لي حاجة ثم يعطني شيئا فذهبت الى حسن وحسين وابن جعفر فاوقروا لي راحلتي

تامرنا يا رسول الله قال لو ان الناس اعتزلوهم اخرجه البخاري ومسلم قال دخلنا
على حذيفة فقال اني لاعرف رجلا لا تضره الفتنة شيئا قال فخرجنا فاذا فسطاط مضروب فدخلنا فاذا فيه محمد بن مسلمة فسالناه عن ذلك

ابو بردة ثعلبة بن ضبيعة

فقال ما اريد ان يشتمل علي شيء من امصاركم حتى تنجلي عما انجلت فيه عن اعداء الله قال
احد من الناس تدركه الفتنة الا انا اخافها عليه الا محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تضرك الفتنة اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبادة في
الهرج كهجرة الي اخرجه مسلم والترمذي قال وايم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

معقل بن يسار م ت

يقول ان السعيد لمن جنب الفتن قالها ثلاثا ولمن ابتلي فصبر فواها اخرجه ابو داود

المقداد د

قال لما قتل عثمان خرج سلمة بن الاكوع الى الربذة وتزوج هناك امراة وولدت له
اولادا فلم يزل بها حتى قبل ان يموت بليال فنزل المدينة فمات بها اخرجه البخاري واخرج مسلم

يزيد بن ابي عبيد خ م

ان سلمة دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك تعربت قال لا
ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو واخرج النسائي الى قوله تعربت قال وذكر

ان يموت بلال مر

انه قد افلح من كف يده اخرجه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب
الا هو آت الحاديث في الدنيا وفيه فرعان الفصل الثاني فيما ورد ذكره من الفتن و
الفرع الاول في ذكر ما سمي من الفتن قال

حذيفة خ م ت

كنا عند عمر فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقلت انا احفظه
كما قال قال هات انك لجريء وكيف قال قال قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا اريد انما اريد التي تموج
كموج البحر قال فقلت ما لك ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال فيكسر
الباب او يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذاك احرى ان لا يغلق ابدا قال فقلنا
لحذيفة هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد الليلة اني حدثته حديثا
ليس بالاغاليط قال فهبنا ان نسال حذيفة من الباب فقلنا لمسروق سله
فساله فقال عمر اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الترمذي الى قوله بل يكسر قال اذا

حذيفة

لا تغلطوني في معرفة الفتنة قال أبو وائل فقلت لمسروق سل حذيفة عن الباب فسأله فقال عمر
كنا عند عمر فقال أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن فقال قوم نحن سمعناه
فقال لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره قالوا أجل قال تلك تكفرها الصلاة
والصيام والصدقة ولكن أيكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر التي تموج موج البحر
قال حذيفة فأسكت القوم فقلت أنا قال أنت لله أبوك قال حذيفة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فأي قلب
أشربها نكتت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على
قلبين على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض والآخر أسود
مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه قال
وحدثته أن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن يكسر قال عمر أكسرا لا أبا لك فلو أنه
فتح لعله كان يعاد قلت لا بل يكسر وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثا
ليس بالأغاليط قال أبو خالد فقلت لسعد بن طارق يا أبا مالك ما أسود مربادا
قال شدة البياض في سواد قلت فما الكوز مجخيا قال منكوسا أخرجه مسلم قال الحميدي
وقد تقدم في المتفق عليه سؤال عمر عن الفتنة يعني الحديث الذي قبل هذا بألفاظ
أخر لا يتفق مع هذا إلا في يسير فلذلك أفردناه ههنا قلت ولو أضافه إلى المتفق
لكان أولى فإن هذه رواية من ذلك الحديث قال كنا قعودا عند رسول الله صلى ابن عمر
الله عليه وسلم فذكر الفتن فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس فقال قائل يا رسول الله
وما فتنة الأحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل
من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني إنما أوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل
كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته لطمة
فإذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس
إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه فإذا كان
ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو من غده أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكرة
قال ينزل ناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه
جسر يكثر أهلها وتكون من أمصار المهاجرين وفي رواية المسلمين فإذا كان في آخر
الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الأعين حتى ينزلوا على شط النهر
فيتفرق أهلها ثلاث فرق فرقة يأخذون أذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة
يأخذون لأنفسهم وكفروا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم
الشهداء أخرجه أبو داود قال مال مكحول وابن أبي زكريا إلى خالد بن معدان حسان بن عطية
وملت معهما فحدثنا عن جبير بن نفير قال قال جبير بن نفير انطلق بنا إلى
ذي مخبر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتيناه فسأله جبير عن

الهدنة

١١٢

الهدنة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون
أنتم وهم عدوا من ورائهم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج
ذي تلول فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب
رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد في رواية ويثور المسلمون
إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة أخرجه أبو داود قالت
أم سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة
هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن
والمقام ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا
رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ
رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب
والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الإسلام بجرانه
إلى الأرض فيلبث سبع سنين وقال بعض الرواة عن هشام تسع سنين ثم يتوفى
ويصلي عليه المسلمون وفي رواية بعضهم حديث الخسف فقلت يا رسول الله فكيف بمن
كان كارها قال يخسف بهم ولكن يبعث يوم القيامة على نيته أخرجه أبو داود وأخرج
مسلم والمهدي يعني الخسف بالجيش الذي يؤم البيت [illegible]
[illegible]
هذا على معنى [illegible] ذلك الحديث لما لم نجد ها هنا لاشتمال
ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ
قال بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم
المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قيل وما الوهن يا رسول الله قال
حب الدنيا وكراهية الموت أخرجه أبو داود قال حذيفة والله إني لأعلم الناس أبو إدريس الخولاني
بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر
إلي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلسا
تحدث فيه الفتن ويعدهن منها ثلاث لا يكدن يذرن شيئا ومنهن فتن كرياح
الصيف منها صغار ومنها كبار قال حذيفة فذهب أولئك الرهط الذين سمعوه معي
كلهم غيري أخرجه مسلم قال والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوا والله ما ترك حذيفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة إلى أن تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعدا
إلا قد سماه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته أخرجه أبو داود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح ابن عمر
قال الزهري سلاح قريب من خيبر أخرجه أبو داود الفرع الثاني فيما لم يذكر
اسمه من الفتن وفيه عشرة أنواع النوع الأول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكرة

١١٤

ابن مسعود

قال بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا
ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا أخرجه مسلم والترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يكون في هذه الأمة أربع فتن آخرها الفناء أخرجه أبو داود قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه
الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان وفي رواية فاقتلوه أخرجه مسلم وأبو
داود وهنات من أخرى وأخرجه النسائي وفي أخرى قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
على المنبر يخطب الناس فقال إنها ستكون بعدي هنات وهنات فمن رأيتموه فارق
الجماعة أو يركض فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل خرج يفرق بين أمتي فاضربوا
عنقه أخرجه النسائي نوع ثان قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا إن
من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على
ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وفي رواية
سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه
عرق ولا مفصل إلا دخله أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

أبو هريرة

تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين
فرقة أخرجه الترمذي وفي رواية أبي داود قال تفرقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين
أو اثنتين وسبعين فرقة وذكر الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على أمتي
ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إذا كان منهم من أتى أمه علانية لكان في
أمتي من يصنع ذلك وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وستفترق أمتي
على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما
كان على ما أنا عليه وأصحابي أخرجه الترمذي نوع ثالث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما خرج إلى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها أسلحتهم يقال لها
ذات أنواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة
والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم أخرجه الترمذي وزاد رزين حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى إن كان فيهم من أتى أمه يكون فيكم فلا أدري
أتعبدون العجل أم لا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم
شبرا بشبر وذراعا بذراع قيل يا رسول الله كفارس والروم قال ومن الناس إلا أولئك
أخرجه البخاري قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار
حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله إن كنت لأظن حين أنزل الله تعالى هو الذي
أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله أن ذلك تام قال إنه سيكون
من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل

من

مثل ذلك ستفترق أمتي على ... وسبعين فرقة أخرجه الترمذي وفي ... والنصارى م

ابن عمرو بن العاص

أبو واقد الليثي

أبو سعيد

عائشة

حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن ...

من أيمان مسيح من لا تعرفه يرجعون إلى آبائهم أخرجه مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى
يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتي
الأوثان وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي
بعدي ولا تزال طائفة من أمتي على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله قال
علي بن المديني هم أصحاب الحديث هذا الحديث لفظ رزين هكذا وأخرج مسلم بعضه
وقد ذكر في فضائل الأمة من كتاب الفضائل وأخرجه أبو داود في جملة حديث وهو
مذكور في المعجزات من كتاب النبوة من حرف النون وأخرجه الترمذي مفرقا في
مواضع نوع رابع قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر فتنة فعظم أمرها
فقلنا أو قالوا يا رسول الله لئن أدركتنا هذه لتهلكنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلا إن بحسبكم القتل قال سعيد فرأيت إخواني قتلوا أخرجه أبو داود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قتل
ولا يدري المقتول في أي شيء قتل فقيل كيف ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار
أخرجه مسلم قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام المدينة فقال
هل ترون ما أرى قالوا لا قال فإني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع
القطر أخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون فتنة
تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها أشد من وقع السيف أخرجه الترمذي
وأبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من أشرف
لها استشرفت له وإشراف اللسان فيها كوقوع السيف أخرجه أبو داود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها أولى
الطائفتين بالحق أخرجه أبو داود نوع خامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتها أبناء الملوك أبناء فارس والروم سلط شرارها
على خيارها أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فتحت عليكم
خزائن فارس والروم أي قوم أنتم قال عبد الرحمن بن عوف نكون كما أمرنا الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غير ذلك تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون أو تتباغضون أو نحو ذلك
ثم تنطلقون إلى مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض أخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم وأموركم شورى بينكم فظهر الأرض
خير لكم من بطنها وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم إلى نسائكم فبطن الأرض
خير لكم من ظهرها أخرجه الترمذي نوع سادس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف بكم إذا
فسق فتيانكم وطغى نساؤكم قالوا يا رسول الله وإن ذلك لكائن قال نعم وأشد كيف بكم إذا
لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر قالوا يا رسول الله وإن ذلك لكائن قال نعم وأشد كيف بكم
إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا أخرجه ... قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليكونن من أمتي قوم يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام
إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم فيأتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع إلينا غدا

ثوبان

سعيد بن زيد

أبو هريرة

أسامة بن زيد

ابن عمرو بن العاص

أبو هريرة

ابن مسعود

ابن عمر

ابن عمرو بن العاص

الترمذي

علي

أبو مالك الأشعري أو أبو عامر

د يزيد بن عميرة

تبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة اخرجه البخاري
وكان من اصحاب معاذ بن جبل انه قال كان لا يجلس مجلسا للذكر الا قال حين يجلس الله حكم
قسط هلك المرتابون فقال معاذ بن جبل يوما ان وراءكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح
فيها القرآن حتى ياخذه المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والعبد والحر والصغير والكبير
فيوشك قائل ان يقول ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن ما هم بمتبعي حتى
ابتدع لهم غيره فاياكم وما ابتدع فان ما ابتدع ضلالة واحذركم زيغة الحكيم فان
الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم وقد يقول المنافق كلمة الحق قال
قلت لمعاذ وما يدريني رحمك الله ان الحكيم قد يقول كلمة الضلالة وان المنافق
قد يقول كلمة الحق قال بلى اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال ما هذه
ولا يثنينك ذلك عنه فانه لعله ان يراجع وتلق الحق اذا سمعته فان على الحق نورا
وفي رواية لا ينئينك ذلك عنه وفيها المشتبهات عوض المشتهرات وفي اخرى قال بلى
ما تشابه عليك من قول الحكيم حتى تقول ما اراد بهذه الكلمة اخرجه ابو داود
نوع سابع قال ابو ادريس الخولاني انه سمع حذيفة قال كان الناس يسالون رسول الله صلى الله حذيفة
عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في
جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل
بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي
ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم
دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها قلت يا رسول الله فما ترى وفي رواية فما
تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم
جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى
يدركك الموت وانت على ذلك اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم نحوه وفيه قلت وما دخنه
قال قوم لا يستنون بسنتي ويقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس
قلت كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك واخذ
مالك فاسمع واطع اخرجه البخاري ايضا مختصرا قال حذيفة تعلم اصحابي الخير وتعلمت
الشر وفي رواية لابي داود قال سبيع بن خالد اتيت الكوفة في زمن فتحت تستر
اجلب منها بغالا فدخلت المسجد فاذا صدع من الرجال واذا رجل جالس تعرف اذا رايته
انه من رجال الحجاز قلت من هذا فتجهمني القوم وقالوا اما تعرف هذا حذيفة صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حذيفة ان الناس كانوا يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخير وكنت اساله عن الشر فاحدقه القوم بابصارهم فقال اني قد ارى الذي
تنكرون اني قلت يا رسول الله ارايت هذا الخير الذي اعطانا الله ايكون بعده
شر كما كان قبله قال نعم قلت فما العصمة من ذلك قال السيف قلت وهل للسيف بقية

قال نعم

قال نعم وفي رواية بعد السيف قال بقية على اقذاء وهدنة على دخن قال قلت يا رسول الله ثم ماذا
قال ان كان لله خليفة في الارض فضرب ظهرك واخذ مالك فاطعه والا فمت وانت عاض
بجذل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار فمن وقع في ناره
وجب اجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره قال قلت ثم
ماذا قال ثم هي قيام الساعة وفي رواية بهذا الحديث وقال فان لم تجد يومئذ
خليفة فاهرب حتى تموت واستعاض وقال في آخره فما يكون بعد ذلك قال
لو ان رجلا نتج له حتى تقوم الساعة وفي اخرى فما تكون قال نصر بن عاصم الليثي
فرسا لم تنتج مهر
اتينا اليشكري في رهط من بني ليث فقال من القوم فقلنا بنو الليث اتيناك نسالك
عن حديث حذيفة قال انطلقنا مع ابي موسى قافلين وغلت الدواب بالكوفة فسالت
انا وصاحب لي فاذن لنا فقدمنا الكوفة فقلت لصاحبي انا داخل المسجد فاذا قامت
السوق خرجت اليك قال فدخلت المسجد فاذا فيه حلقة كانما قطعت رؤسهم يستمعون الى
حديث رجل قال فقمت عليهم فجاء رجل فقام الى جنبي فقلت من هذا قال البصري
انت قلت نعم قال قد عرفت ولو كنت كوفيا لم تسال عن هذا قال فدنوت منه فسمعت حذيفة
يقول كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر وعرفت
ان الخير لن يسبقني قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر قال يا حذيفة تعلم
كتاب الله واتبع ما فيه ثلاث مرات قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر قال يا حذيفة تعلم
قلت يا رسول الله ابعد هذا الشر خير قال يا حذيفة تعلم هل بعد هذا الخير شر قال
مرات قلت يا رسول الله ابعد هذا الشر خير قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلاث
مرات قلت يا رسول الله ابعد هذا الشر خير قال هدنة على دخن وجماعة على اقذاء فيها
او فيهم قلت يا رسول الله الهدنة على دخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي
كانت عليه قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع
ما فيه ثلاث مرات قلت يا رسول الله ابعد هذا الخير شر قال فتنة عمياء صماء عليها
دعاة على ابواب النار فان مت يا حذيفة وانت عاض على جذل شجرة خير لك من ان
تتبع احدا منهم وفي نسخة اتينا اليشكري في رهط فقلنا اتيناك لنسالك عن حديث
حذيفة فذكر الحديث هكذا قال ولم يذكر ما فيه قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير
فتنة وشر قال نعم قلت يا رسول الله هل بعد هذا الشر خير قال يا حذيفة تعلم كتاب
الله واتبع ما فيه ثلاث مرات قلت يا رسول الله هل بعد هذا الشر خير قال هدنة على
دخن وجماعة على اقذاء قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب
اقوام على الذي كانت عليه قال قلت يا رسول الله ابعد هذا الخير شر قال فتنة عمياء
صماء الحديث قال دخلت المسجد فاذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة
والناس مجتمعون اليه فاتيتهم فجلست اليه فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره
اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم

وسلم بشر ما تعلمه لهم وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء
وأمور تنكرونها وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه
مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن أحب أن يزحزح عن
النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى
الناس الذي يحب أن يؤتى إليه ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه ص
فليطعه ما استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر قال فدنوت منه فقلت أنت سمعت هذا
أنشدك الله أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه وقال
سمعته أذناي ووعاه قلبي فقلت له ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا
بالباطل ونقتل أنفسنا والله يقول يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم
بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم
رحيما قال فسكت ساعة ثم قال أطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله أخرجه
مسلم وأخرج أبو داود طرفا من أوله من بايع إماما إلى آخره وقد ذكرنا
هذا الطرف في كتاب الخلافة من حرف الخاء ولعبد الله بن عمرو مطولة إلى قوله
أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم نوع ثامن قال يوشك — جابر
أهل العراق أن لا يجبى إليهم قفيز ولا درهم قال أبو نضرة من أين ذاك قال من قبل العجم
يمنعون ذاك ثم قال يوشك أهل الشام أن لا يجبى إليهم دينار ولا مدي قلنا من
أين ذاك قال من قبل الروم ثم أسكت هنية ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا قال قلت لأبي نضرة وأبي العلاء أتريان
أنه عمر بن عبد العزيز فقالا لا أخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق — أبو هريرة
درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر إردبها ودينارها وعدتم من
وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه أخرجه مسلم وفي رواية
أبي داود قال منعت العراق قفيزها ودرهمها ومنعت الشام مديها ودينارها
ومنعت مصر إردبها ودينارها ثم عدتم من حيث بدأتم قالها زهير ثلاث مرات
شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه نوع تاسع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — جابر
إن عرش إبليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس فأعظمهم عنده منزلة
أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم يجيء أحدهم
فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه منه ويلتزمه ويقول نعم أنت
أخرجه مسلم قال قال جندب جئت يوم الجرعة فإذا رجل جالس فقلت ليهراقن اليوم — محمد بن سيرين
ههنا دماء فقال ذاك الرجل كلا والله فقلت بلى والله قال كلا والله قلت بلى والله
قال كلا والله إنه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنيه قلت بئس الجليس لي أنت منذ اليوم
تسمعني أخالفك وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني ثم قلت ما هذا الغضب
فأقبلت عليه وأسأله فإذا الرجل حذيفة أخرجه مسلم وزاد رزين قال وسمعته يقول إذا كان
كذا وكذا فبئس الشيء يكون فقد آن لكم أن يخرج لكم الشرف الجون قال أخبرني من سمع
النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظه حدثني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]

قال ... الناس ... أخرجه أبو داود نوع عاشر ... النبي صلى الله عليه وسلم قال

علينا

١٢٦

م ت س — أبو موسى
علينا السيف فليس منا أخرجه مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا أخرجه
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح
فليس منا ومن غشنا فليس منا أخرجه مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهر سيفه ثم وضعه — أبو هريرة
فدمه هدر وفي رواية من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هدر وفي رواية موقوفا عليه — م د س ابن عمر
أخرجه النسائي **الفصل الثالث** في ذكر العصبية والأهواء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل تحت راية عمية يدعو عصبية أو ينصر عصبية فقتلة جاهلية أخرجه مسلم والنسائي — م س أبو هريرة — د س جندب بن عبد الله
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من دعا إلى عصبية وليس منا من قاتل عصبية
وليس منا من مات على عصبية أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال خيركم — جبير بن مطعم
المدافع عن عشيرته ما لم يأثم أخرجه أبو داود قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي — د سراقة بن مالك
ردي في بئر فهو ينزع بذنبه وفي رواية قال انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو — د ابن مسعود
في قبة من أدم فذكر نحوه أخرجه أبو داود قال قلت يا رسول الله ما العصبية قال أن
تعين قومك على الظلم أخرجه أبو داود قال كان حذيفة بالمدائن فكان يذكر أشياء قالها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأناس من أصحابه في الغضب فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة
فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة فيقول سلمان حذيفة أعلم بما يقول
فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك فأتى
حذيفة سلمان وهو في مبقلة فقال يا سلمان ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سلمان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه
ويرضى فيقول في الرضى لناس من أصحابه أما تنتهي حتى تورث رجالا
حب رجال ورجالا بغض رجال وحتى توقع اختلافا وفرقة ولقد علمت أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطب فقال أيما رجل من أمتي سببته سبة أو لعنته لعنة في غضبي فإنما
أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون وإنما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها عليهم صلاة
يوم القيامة والله لتنتهين أو لأكتبن إلى عمر أخرجه أبو داود قال سمعت رجلا سأل
جابر الجعفي عن قوله تعالى فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي الآية قال — سفيان
جابر لم يجئ تأويلها بعد قال سفيان كذب فقلنا لسفيان ما أراد بهذا فقال إن الرافضة
يقولون إن عليا في السحاب فلا نخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء يريد عليا
اخرجوا مع فلان يقول جابر فذلك تأويل هذه الآية وكذب كانت في
الآية في إخوة يوسف وقال الحميدي وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون أخرجه مسلم
في مقدمة كتابه **الفصل الرابع** في أي جهة تجيء الفتن قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل — خ م ط أبو هريرة
الفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم أخرجه البخاري ومسلم والموطأ وللبخاري
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان يمان والفتنة ههنا ههنا يطلع قرن الشيطان
ولمسلم أنه قال الإيمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة في أهل الغنم والفخر والرياء
في الفدادين أهل الخيل والوبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو — خ م ط ابن عمر
على المنبر ألا إن الفتنة ههنا يشير إلى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان وفي رواية أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم

هنا يشير إلى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان وفي رواية قال وهو مستقبل المشرق ألا إن الفتنة ههنا

مقبل ومن سمعل الحسن يقول الا ان الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فاشار نحو مسكن عائشة فقال هاهنا الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان وللبخاري عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان وقد اصطلح على ان عرف فيه لم يرو عنه مسندا ورو موقوفا على ابن عمر من قوله ولمسلم في اخرى قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى المشرق ويقول الا ان الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان ولمسلم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فقال راس الكفر من هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان وفي اخرى له عن سالم ابنه قال يا اهل العراق ما اسالكم الفتنة تجيء من هاهنا واومى بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض وانما قتل موسى الذي قتل من ال فرعون خطا فقال الله له وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا وفي اخرى الفتنة من هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان قال ابو عيسى لذلك الا واخرج الموطا الرواية الاولى من افراد البخاري واخرج الترمذي الاولى من افراد البخاري وله في اخرى انه قام على المنبر فقال هاهنا ارض الفتن واشار الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان شك فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن ههنا قال الفتن نحو المشرق وان الجفاء والقسوة وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر اخرجه

الفصل الخامس في قتال المسلمين بعضهم بعضا قال عن الاحنف قال ذهبت لانصر هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد يا احنف قال اردت نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال لي يا احنف ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قال فقلت او قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه اراد قتل صاحبه وفي رواية مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قال فقلت او قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه اراد قتل صاحبه وفي رواية مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار وفي اخرى اذا المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما على جرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها جميعا اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود والنسائي المسند من الاولى واخرج النسائي الرواية الاخرة وله في اخرى نحوها وقال فاذا قتل احدهما الاخر فهما في النار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توجه المسلمان بسيفيهما فقتل احدهما صاحبه فهما في النار قيل له يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال اراد قتل صاحبه اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من اشار الى اخيه

محدث

محدث قال الملائكة تلعنه زاد في رواية لم ينتهيا وان كان اخاه لابيه وامه واخرج الترمذي الرواية الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي قال خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا ان يحدثنا حديثا حسنا فبادرنا اليه رجل فقال له حدثنا يا ابا عبد الرحمن عن القتال في الفتنة وعن قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال وهل تدري ما الفتنة ثكلتك امك انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس بقتالكم على الملك اخرجه البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وزاد النسائي في رواية اخرى ولا يؤخذ الرجل بجناية ابيه ولا بجناية اخيه اخرجه النسائي وابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولا يؤخذ الرجل بجريرة ابيه ولا بجريرة اخيه وفي اخرى قال لا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت لي الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ان عمر بن الخطاب كان يقول اللهم لا تجعل قتلي بيد رجل صلى لك سجدة واحدة يحاجني بها عندك يوم القيامة اخرجه الموطا قال كنت اخذ بيد ابن عمر في طريق من طرق المدينة اذ اتى على راس مصلوب فقال شقي قاتل هذا فلما ان مضى قال وما ارى هذا الا قد شقي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى الى رجل من امتي ليقتله فليقل هكذا فالقاتل في النار والمقتول في الجنة اخرجه ابو داود ان رجلا من اهل العراق سال ابن عمر عن قتل محرم بعوضا فقال يا اهل العراق ما اسالكم عن الصغيرة واجراكم على الكبيرة تسال احدكم بين الناس لو كان لي عليهم سحاب لرايت انه اسرف وانا كنا نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تامن الا ان رجل من القوم فيقبح وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تجل المسلم ثم قال اخرجه

الفصل السادس في القتال الحادث بين الصحابة والتابعين رضي الله عنهم **قتل عثمان** رضي الله عنه قال لما اريد عثمان جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان ما جاء بك قال جئت في نصرتك قال اخرج الى الناس فاطردهم عني فانك خارجا خير لي منك داخلا فخرج عبد الله بن سلام فقال ايها الناس انه كان اسمي في الجاهلية فلان فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ونزل في ايات من كتاب الله نزل في وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين ونزلت في قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ان لله سيفا مغمودا

عنكم وان الملائكة قد حاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم فالله الله في هذا
في هذا الرجل ان تقتلوه فوالله لئن قتلتموه لتطردن جيرانكم الملائكة ولتسلن
سيف الله المغمود عنكم فلا يغمد الى يوم القيامة قال فقالوا اقتلوا اليهودي
واقتلوا عثمان اخرجه الترمذي ان رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما
حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله وقد علمت ما رغب الله
فيه قال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوات الخمس
وصيام رمضان واداء الزكاة وحج البيت قال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله
في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا الى قوله الى امر الله وقا
تلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام
قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه واما عذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة
قال فما قولك في علي وعثمان قال اما عثمان فكان عفا الله عنه واما انتم فكرهتم
ان يعفو عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده فقال
هذا بيته حيث ترون وفي رواية ان رجلا جاءه فقال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر
الله عز وجل في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآية فما يمنعك
ان لا تقاتل كما ذكر الله عز وجل في كتابه فقال يا ابن اخي اعتبر وفي نسخة اغتر
بهذه الآية ولا اقاتل احب الي من ان اغتر بالآية التي يقول الله عز وجل ومن
يقتل مؤمنا متعمدا الآية وذكر الحديث بنحوه فلما راى انه لا يوافقه قال فما
قولك في علي وعثمان الحديث اخرجه البخاري وقعة الجمل قال لما سار طلحة
والزبير وعائشة الى البصرة بعث علي عمار بن ياسر وحسن بن علي فقدما علينا الكوفة
فصعدا المنبر وكان حسن بن علي في اعلاه وعمار اسفل منه فاجتمعنا اليهما
فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة والله انها لزوجة نبيكم في الدنيا
والآخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي وفي اخرى عن شقيق
قال لما بعث علي عمارا والحسن بن علي الى الكوفة يستنفرهم خطب عمار فقال اني لاعلم
انها زوجته صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه او اياها
اخرجه البخاري قال دخل ابو موسى وابو مسعود على عمار حيث
بعثه علي الى الكوفة يستنفر الناس فقالا ما رأيناك اتيت امرا اكره عندنا من
اسراعك في هذا الامر فقال ما رأيت منكما منذ اسلمتما اكره عندي من
ابطائكما عن هذا الامر فالبسهما حلة حلة وفي اخرى قال كنت جالسا مع ابي موسى
وابي مسعود وعمار فقال ابو مسعود ما من اصحابك احد الا لو شئت لقلت فيه غيرك
وما رأيت منك شيئا منذ صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من استسراعك
في هذا الامر فقال عمار يا ابا مسعود وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا
منذ صحبتما رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من ابطائكما في هذا الامر فقال
ابو مسعود وكان موسرا يا غلام هات حلتين فاعطى احداهما ابا موسى والاخرى عمارا

وقال

تاريخ ابن حجر
عبد الله بن شداد
شقيق

وقال روحا فيها الى الجمعة اخرجه البخاري قال قلت لعلي اخبرني عن مسيرك هذا اعهد عهده
اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ام راي رايته قال ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشيء ولكنه راي رايته اخرجه ابو داود الخوارج انه كان في الجيش الذين كانوا
مع علي الذين ساروا الى الخوارج فقال علي ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يخرج قوم من امتي يقرؤون القرآن ليس قراءتكم الى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم
الى صلاتهم بشيء ولا صيامكم الى صيامهم بشيء يقرؤون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم
لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم
الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لنكلوا عن العمل وآية
ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات
بيض فتذهبون الى معاوية واهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم
واموالكم والله اني لارجو ان يكونوا هؤلاء القوم فانهم قد سفكوا الدم الحرام
واغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله قال سلمة بن كهيل فنزلني زيد بن وهب
منزلا حتى قال مررنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ
عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم القوا الرماح وسلوا سيوفكم من
جفونها فاني اخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء فرجعوا فوحشوا
برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم قال وقتل بعضهم على بعض
وما اصيب من الناس يومئذ الا رجلان فقال علي التمسوا فيهم المخدج
فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى اتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض قال
اخروهم فوجدوه مما يلي الارض فكبر ثم قال صدق الله وبلغ رسوله صلى الله عليه وسلم
فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا امير المؤمنين الله الذي لا اله الا هو
اسمعت هذا الحديث من رسول الله قال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استحلفه
ثلاثا وهو يحلف له اخرجه مسلم وابو داود وفي اخرى لابي داود عن ابي الوضيء قال
قال علي اطلبوا المخدج فذكر الحديث واستخرجوه من تحت القتلى في الطين قال
ابو الوضيء فكاني انظر اليه حبشي عليه قريطق له احدى يديه مثل ثدي
المراة عليها شعرات مثل الشعرات التي تكون على ذنب اليربوع قال ابو مريم
ان كان ذلك المخدج لمعنا يومئذ في المسجد نجالسه بالليل والنهار وكان
فقيرا ورايته مع المساكين يشهد طعام علي مع الناس وقد كسوته برنسا
لي قال ابو مريم وكان المخدج يسمى نافع ذا الثدية وكان في يده مثل ثدي المراة
على راسه حلمة مثل حلمة الثدي عليه شعيرات مثل سبال السنور
لما خرجت على علي بن ابي طالب فقالوا لا حكم الا لله قال علي كلمة حق اريد
بها باطل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف لنا ناسا اني لاعرف صفتهم
في هؤلاء يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا منهم واشار الى حلقه من ابغض
خلق الله اليه منهم اسود احدى يديه طبي شاة او حلمة ثدي فلما قتلهم علي بن
ابي طالب قال انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين

قيس بن عباد
زيد بن وهب
عبيد الله بن ابي رافع
ابي طالب

ان ثلاثة وجدوه في خربة فاتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله وانا حاضر ذلك من امرهم
وقول علي فيهم زاد في رواية قال ابن حنين رايت ذلك الاسود اخرجه مسلم هذا الحديث
اورده الحميدي في كتابه في افراد مسلم وجعله حديثا مفردا وهو رواية منه وذلك
بخلاف عادته في جمع روايات الحديث وحيث اورده ابتداء ووقع كذا الا في ولعل
رجالهم
... ذكر منه شيئا يقتضي له ان يفرده عن علي انه ذكر الخوارج فقال فيهم مخدج
اليد او مثدون اليد او مودن اليد لولا ان تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين
يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قال قلت انت سمعته من محمد صلى الله عليه وسلم
قال اي ورب الكعبة ثلاثا اخرجه مسلم وهذا الحديث ايضا اخرجه الحميدي في ... داود
... في روايات الحديث الاول قال قال علي اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا فوالله لان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه وفي رواية من ان اقول عليه
ما لم يقل واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير
قول البرية يقرؤون القرآن لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج قوم في آخر الزمان وذكر الحديث وهذا الحديث ايضا يجوز ان يكون من جملة
روايات الحديث الاول فانه ايضا في صفة الخوارج من رواية ابي سلمة وعطاء بن
يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدري فسالاه عن الحرورية هل سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يذكرها قال لا ادري من الحرورية ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤون
القرآن لا يجاوز حلوقهم او حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية
فينظر الرامي سهمه الى نصله الى رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق بها
من الدم شيء وفي رواية ابي سلمة والضحاك المشرقي ان ابا سعيد الخدري قال بينا
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني
تميم فقال اعدل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل
زاد في رواية قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب ائذن لي فيه
فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته
مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم زاد في رواية يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون
من الاسلام وفي رواية من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد
فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شيء وهو
القدح ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود

م عبيدة بن عمرو

خ م د س سويد بن غفلة

خ م ط د س ابو سعيد

احدى

١١٩

احدى عضديه وفي رواية احدى يديه مثل البضعة تدردر ويخرجون على خير فرقة
من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد
ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه
على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعت قال الحميدي اتفاق الروايات على ...
... الا فيما ... وفي اخرى قال ابو سعيد بعث علي رضي الله عنه وهو
باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة في تربتها فقسمها بين اربعة الاقرع
بن حابس الحنظلي ثم احد بني مجاشع وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين علقمة بن
علاثة العامري ثم احد بني كلاب وبين زيد الخيل الطائي ثم احد بني نبهان
فتغضبت قريش والانصار فقالوا يعطيه صناديد نجد ويدعنا قال انما اتالفهم
فاقبل رجل غائر العينين ناتئ الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الراس
اهل صر
فقال يا محمد اتق الله قال فمن يطع الله اذا عصيته فيامنني على اهل الارض
ولا تامنوني فسال رجل من القوم قتله اراه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى
قال ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام
مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم
لاقتلنهم قتل عاد اخرجه مسلم ولمسلم نحوه من ... الالفاظ وفيها بذهيبة في اديم
مقروظ لم تحصل من ترابها وفيها والرابع اما علقمة
بن علاثة واما عامر بن الطفيل وفيها الا تامنوني وانا امين من في السماء
ياتيني خبر السماء صباحا ومساء فقال يا رسول الله اتق الله فقال ويلك اولست
احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل فقال خالد بن الوليد يا
وغيهم
رسول الله الا اضرب عنقه فقال لا لعله ان يكون يصلي قال خالد وكم من مصل
يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب عن قلوب
الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا
قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قال اظنه
قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود وفي رواية فقام اليه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله
الا اضرب عنقه قال لا ... وفي رواية للبخاري انه قال سمعت رسول الله ... الا اضرب عنقه قال
دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يخرجون
على حين فرقة من الناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وعملكم مع عملهم ويقرؤون القرآن لا يجاوز
ينظر الى نصله فلا يرى شيئا وينظر في القدح فلا يرى شيئا وينظر في الريش فلا يرى شيئا ويتمارى في الفوق وللبخاري طريقه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه قيل ما
سيماهم قال سيماهم التحليق وقال التسبيد ولمسلم في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر

ويا تكون في امته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحالق قال هم شر الخلق او من
شر الخلق يقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق قال فضرب النبي صلى الله عليه وسلم لهم مثلا او قال
قولا الرجل يرمي الرمية او قال الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في الفوق
فلا يرى بصيرة قال ابو سعيد وانتم قتلتموهم يا اهل العراق وفي اخرى كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها اولى الطائفتين بالحق وفي
اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر قوما يخرجون على فرقة مختلفة يقتلهم اقرب
الطائفتين من الحق واخرج الموطأ الرواية الاولى من افراده والبخاري قال يحقرون صلاتكم
مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم واعمالكم مع اعمالهم واخرج ابو داود والنسائي الرواية
الثالثة التي فيها ذكر الذهبية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي اختلاف
وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون حتى يرتد على فوقه هم شر الخلق طوبى
لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان اولى بالله
منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم قال التحليق وفي رواية عن انس نحوه قال سيماهم
التحليق والتسبيد فاذا رأيتموهم فانيموهم اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج في اخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام يقرؤون القرآن لا يجاوز
تراقيهم يقولون من خير قول البرية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية اخرجه
الترمذي قال اتى رجل بالجعرانة منصرفه من حنين وفي ثوب بلال فضة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبض منها ويعطي الناس فقال يا محمد اعدل فقال ويلك ومن يعدل
اذا لم اعدل لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر بن الخطاب دعني
يا رسول الله فاقتل هذا المنافق فقال معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل
اصحابي ان هذا واصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية اخرجه مسلم واخرج البخاري قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة
بالجعرانة اذ قال له رجل اعدل فقال لقد شقيت ان لم اعدل وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان بعدي من امتي او سيكون بعدي من امتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم يخرجون
من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة قال ابن الصامت
فلقيت رافع بن عمرو الغفاري فذكرت له هذا الحديث فقال وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه مسلم قال كنت اتمنى ان القى رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اسأله عن الخوارج
فلقيت ابا برزة في يوم عيد في نفر من اصحابه فقلت له هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر الخوارج قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني ورأيته بعيني اتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمال فقسمه فاعطى من عن يمينه ومن عن شماله ولم يعط من وراءه شيئا
فقام رجل من ورائه فقال يا محمد ما عدلت في القسمة رجل اسود مطموم الشعر عليه

ابو سعيد وانس

عبد الله بن مسعود

جابر

ابو ذر

شريك بن شهاب

ثوبان

ثوبان ابيضان فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال والله لا تجدون بعدي رجلا
هو اعدل مني ثم قال يخرج في اخر الزمان قوم كان هذا منهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية وفي رواية قال [illegible]
رؤوسهم اخرجه البخاري ومسلم انه ذكر الخوارج فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام
مروق السهم من الرمية اخرجه البخاري ابن عمر قال دخلت على حفصة ونوساتها
تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم
ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق
الناس خطب معاوية قال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن احق
به منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة فهلا اجبته قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت
ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين
الجمع ايام ابن الزبير قال لما كان ابن زياد ومروان بالشام ووثب ابن الزبير
بمكة ووثب القراء بالبصرة انطلقت مع ابي الى ابي برزة الاسلمي حتى دخلنا عليه في داره
وهو جالس في ظل علية له من قصب فجلسنا اليه فانشأ ابي يستطعمه الحديث فقال
يا ابا برزة الا ترى ما وقع فيه الناس فاول شيء سمعته تكلم به ان قال اني احتسبت
عند الله اني اصبحت ساخطا على احياء قريش انكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي
علمتم من الذلة والقلة والضلالة وان الله انقذكم بالاسلام وبمحمد عليه الصلاة
والسلام حتى بلغ بكم ما ترون وهذه الدنيا التي افسدت بينكم ان ذاك الذي بالشام
والله ان يقاتل الا على الدنيا اخرجه البخاري زاد رزين والذي بمكة ان يقاتل الا
على الدنيا وفي رواية ان رجلا جاء الى ابي برزة فقال ان الله بعثكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم
ان ابن عمر اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس ضيعوا فما ترى وانت
ابن عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم علي
دم اخي المسلم فقالا الم يقل الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال ابن عمر قد
قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون
الدين لغير الله اخرجه البخاري قال ابو نوفل رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة
فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك
ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب اما والله لقد كنت انهاك عن هذا
اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله
ان كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم اما والله لامة انت شرها لامة خير ثم
نفذ عبد الله بن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه
فالقي في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر فابت ان تأتيه فاعاد
عليها الرسول لتأتيني او لابعثن اليك من يسحبك بقرونك قال فابت وقالت والله
لا آتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني قال فقال اروني سبتي فاخذ نعليه ثم انطلق
يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رأيتني صنعت بعدو الله قالت رأيتك افسدت
عليه دنياه وافسد عليك آخرتك بلغني انك تقول له يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات
النطاقين اما احدهما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي بكر من الدواب واما الآخر فنطاق

سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج اخرهم مع المسيح الدجال فاذا لقيتموهم هم شر الخلق والخليقة اخرجه النسائي في شرح
ابن عمرو قال قلت لسهل بن حنيف هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج شيئا قال سمعته يقول واهوى بيده الى العراق يخرج منه قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية م

ابو المنهال

وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله تعالى في الجنان فقال حبيب حفظت وعصمت اخرجه البخاري

علمتم الخ

ابو نوفل

ق

المراة الى لا استحيي عنه اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما
الكذاب فقد رايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه قال فقام عنها ولم يراجعها اخرجه مسلم وزاد
رزين وقال له دخلت الحجاج فخبرني ذكر بني مروان قال كنت مع مروان وابي هريرة
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت ابا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول
هلاك امتي على يدي اغيلمة من قريش فقال مروان غلمة قال ابو هريرة ان شئت ان اسميهم بني فلان
وبني فلان اخرجه البخاري وفي رواية له قال عمرو بن يحيى بن سعيد اخبرني جدي قال كنت
جالسا مع ابي هريرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعنا مروان فقال ابو هريرة
سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلكة امتي على يدي غلمة من قريش فقال
مروان لعنة الله عليهم فقال ابو هريرة لو شئت ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت
قال فكنت اخرج مع جدي سعيد الى الشام حين ملكه بنو مروان فاذا راهم غلمانا احداثا
قال لنا عسى هؤلاء الذين عنى ابو هريرة فقلنا انت اعلم هذه الرواية كذا المذكور
ذكر الحجاج قال دخلنا على انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا
فانه لا ياتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم
صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذاب
ومبير قال الترمذي ويقال الكذاب المختار بن ابي عبيد والمبير الحجاج بن يوسف اخرجه
الترمذي قال احصي ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الفا اخرجه الترمذي
احاديث متفرقة من ذكر الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان فلم تبق من اصحاب بدر
احدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية احدا ثم وقعت الفتنة
الثالثة فلم ترتفع وبالناس طباخ اخرجه البخاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال احصوا لي كم يلفظ الاسلام فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة
الى السبعمائة قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي
الا سرا اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري انه قال اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام من
الناس فكتبنا له الفا وخمسمائة فقال رجل نخاف ونحن الف وخمسمائة ولقد
رايتنا ابتلينا حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو خائف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليردن على الحوض اقوام ثم ليختلجون فاقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
اخرجه البخاري ومسلم وسيجيء ذكر الحوض في كتاب القيامة من حرف القاف حاتم بن
كثير ... قال لي هذا الحديث قال لقيت ابا اوفى فقلت طوبى لك صحبت النبي صلى الله
عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة قال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده اخرجه البخاري
قال لنا تستعجلون ان تبتلوا بهذه الالفاظ عند ... بل ...
... حتى اذا ... عليك ... غدا ...
شرطا تنكر لونها وتغرب ... الشمس والتبتيل اخرجه البخاري
ترجمة الابواب التي ترجم لها بالفاء ولم يرد ذكرها في حرف الفاء التي في كتاب الحكم من حرف
الحاء ... في كتاب الزهد من حرف الزاي الفطرة في كتاب الايمان من حرف الالف
النزع من كتاب الطعام من حرف الطاء شرح غريب الفا

سعد بن عمرو بن سعيد

ابو هريرة

ابو حمزة

ام حبان

فصل القران الفرقان المفصل الفاصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل اي ما هو كله
الجبار من صفات الله تعالى وهو الذي جبر خلقه على ما اراد من الجبر واجبر اذا قهر وهو
صفة الادمي المسلط العاتي يرد على وجوه المتكبر على الناس المتعظم عليهم فقصمه اي
اهلكه وهو الكسر الحبل في كلام العرب يرد على وجوه منها العهد
وهو الامان ومنها النور والسبب القوي المستمسك به قال من حبل الله المتين اي عهده
وامانه الذي يومن من العذاب وهو نوره هداه والحرب يخشى النور المتين بالحبال
والخيط ومنه قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الذكر الشرف
ومنه قوله وانه لذكر لك ولقومك او هو بمعنى الذكر اي التنزيل والذكر الحكيم المحكم
العاري من الاختلاف والاضطراب وهو فعيل بمعنى فاعل اي انه حاكم فيكم وعليكم ولكم
الزيغ الميل واراد به الميل عن الحق الرشد ضد الضلال العصمة ما
يتمسك به السبع المثاني هي الفاتحة لانها تثنى في كل ركعة وقيل
في السورة التي تقصر عن المئين وذلك كان المئين جعلت مبادئ والتي تليها مثاني
اي انها ثانية لها الفرقان من اسماء القران اي انه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام
المنتقص الصوت لون ازهر اي نقي والزهرة والازهر البياض النير وهو
احسن الالوان السعة الغمامة السحابة والجمع غمائم الغيابة كل شيء اظل الانسان
فوقه من قرنه ونحوها السحابة والظلة والسواد كالشيء الذي يظل الانسان من الاذى
والحر والبرد ونحوها الفرق الجماعة المنفردة من الغنم والطير ونحو ذلك الصواف
صافة وهي التي تصف اجنحتها عند الطيران المحاجة المخاصمة والمجادلة واظهار
الحجة الاستقصاء والاحصاء جمع الشيء وعده والاحاطة به سنام كل شيء اعلاه شبهها
سنام البعير الاكبار اشار البطلة السحرة لانها باطل للانسان اي بعطيه هكذا قال
حرف النواس حيران بالحاء المعجمة فان كان محفوظا فهو من الحرق اي ما تحرق من الشيء
وبان منه وعلى ذلك سجع الحاء اولى من كيفها وعلى الكسرة يكون من الحريرة وهي القطعة
من الجماد وقد تقدم في رواية ابي امامة فرقان وذلك معنا وهو سبب البلاد بل
والقطعة وغيرها وكذلك قال الجوهري سماسرة قال اي ضوء والشرق المشرق والشارق
الشمس السهو في الكتب كالصفة او كالحمولة العامة الخاصة اراد بسورة
جامعة انها تجمع اسباب الخير وما يتنوع من البركة يتصعر دخل على الناس وجبل
فاما زدخل فانه تصغير على غيرها الناس وقد جاء في الفقه هذا وعنه اشار تصغيره
على غيرها الناس الحشد الجمع والاستكثار اي اجمعوا واستحضروا الناس ستمت سورة
قل هو الله احد سورة الاخلاص اما لانها خالصة لله تعالى في صفته او لان اللافظ
ملتبسا في ذلك وكذلك لما فيها من التوحيد لله تعالى استقلال الشيء من تقليله وتقليله اذا عدته
قليلا في بابه ونظرا له بعض العلماء وقد ذكر العلامة الكرماني صلى الله عليه وسلم جعل سورة
الاخلاص تعدل ثلث القران وحسابه صالحا لمن سابقه فالواو الرح اي العزيز المعدودية

الفصل جبار
نقصه
حبل الله
الذكر الحكيم
تزيغ الرشد عصمة
السبع المثاني
الفرقان
شفا غمامتان الازهران
غمامتان
فرقان صواف
تحاجان تستحضي
سنام القران
اولى طلبا
حرفان
حرقان
شهابان
صوت جامعة جامعة
الرحيل
احشدوا

اسنام ومعنى الارسال الى معرفة ذات الله تعالى وتقدسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة افعاله
وسننه مع عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلاثة وهو
التقديس وازنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث القرآن لان منتهى التقديس ان يكون
واحدا في ثلاثة امور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد
ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون في درجته وان
لم يكن اصلا له ولا فرعا من هو مثله ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع
ذلك قوله قل هو الله احد وجملته تفصيل قولك لا اله الا الله فهذه اسرار القرآن
ولا تتناهى امثال هذه الاسرار في القرآن فلا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فرفت
اي رفرف فرفا اذا فرعت بما لشيء ذكرك اسففت من فلان اذا اخفته الطش اقل
ما يكون من المطر السكينة فعيلة من السكون والطمانينة والمراد بها الوجه فنهم الملائكة
اي احاطت بهم من حواليهم الحلقات جمع حلقة وهي الجماعة الحامل والجمع محاض الكوماء
البالية المعظمة السنام وكوما وان تثنيها اذن الرجل الى الشيء اذا استمع اليه
التغني بالقرآن هو الاستغناء به هكذا جاء في بعض الروايات الحارث ومالك بن عمير
الصوت لعقرابه وقد ذكرنا شرح ذلك مستوفى فيما مضى من الكتاب استظهر القرآن
اي حفظه سول قراءة القرآن عن ظهر قلبي اي ثواب من حفظ الماهر الحاذق بالتلاوة
به السفرة جمع سافر وهو الكاتب والمراد بهم الملائكة الحفظة البررة جمع بار
وهو الصادق والمراد بهم ايضا الملائكة يتتعتع في القول اذا تردد فيه لحصر
هو مثل الابل والمراد موضعه الذي كان فيه المدرج الصعود الى [illegible] الشطن
الحبل الاصرم المقطوع العداد الذي به الجذام والاول الوجه العداة ما تبع
في العمن من تراب او قشر او عود ذلك في الاشياء العائلة المعدد فصل
الاسماء والنبي صلى الله عليه وسلم البرية الخلق واصله الهمز وجمعها برايا والبرايا
هذا ان اصل البرية الخلق وان اصلها البرى التراب فاصله على الهمز يقول
من الاول برأ الله الخلق برءا وهم براء ومن الثاني برأهم برءهم بروا اي
خلقهم اصطفى اي اختار وهو افتعل من الصفوة وهي خيار الشيء العهد
والامان الصعقة الموت والغشي اما من المرض او من شيء عليه لذا الجاذبي
جا لصعقه باطش اي آخذ بقائمة العرش وبطش فلان اذا اخذ بشدة
[illegible] الصكة الضرب باليد كاللطم ونحوه فقاعسه اذا كحصها وقلبها
نهز اذا دفعه وحركه الكتلة المجتمع من الرمل خر اذا سقط من فوق والحال
المطيع من الجراد الاستهلال صياح المولود عند الولادة والمراد الصياح
والبكاء قوله يطعن في الحجاب اي في المشيمة التي يكون فيها المولود
النزغ النخس الفطرة الخلقة والمراد بها ملة الاسلام اذا كان الاخوة لاب
واحد وامهات شتى كانوا ابناء علات واذا كانوا لام واحدة وآبائهم شتى فهم ابناء
اخياف واذا كانوا لاب واحد وام واحدة فهم اعيان [illegible]
بانسه الخليل الصديق وهو فعيل من المخاللة المصافاة وهو [illegible] من الخلة الصداقة

او من الخلة الحاجة كان كل واحد منهما يسد خلة صاحبه اي بكسره فتح وحاجته النجي
المناجي وهو المساور والمحادث قال صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انا سيد ولد
آدم وقال في ذكر يونس عليه السلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى
وقال لا تفضلوني على يونس ووجه الجمع بينهما ان قوله سيد ولد آدم انما هو اخبار عما
اكرمه الله تعالى به من الفضل والسؤدد وتحدث بنعمة الله عليه واعلام لامته
بذلك ليكون ايمانهم به على حسب ذلك واما قوله في يونس عليه السلام فيحتمل ان يكون
اراد بقوله لا ينبغي لعبد اولا صاحب نفسه او ان يكون عاما فيه وفي غيره من الكلام
ويكون هذا على سبيل الهضم واظهار التواضع لربه بقوله لا ينبغي لي ان اقول انا
خير منه لان الفضيلة التي نلتها كرامة من الله وخصوصية منه لم انلها من قبل
نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها وانما يجب علي ان اشكر عليها
ربي وانما خص يونس بالذكر لما قصه الله علينا من شأنه وما كان من قلة صبره
على اذى قومه فخرج مغاضبا ولم يصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل الى الاحمر
والاسود جميع العالم فالاسود معروف وهم الحبش والذين نوح وبعضهم الاحمر
وهو الابيض والعرب تسمي الابيض احمر الطهور مسح الرجل ما يتطهر به من الما
والتراب الرعب الفزع والخوف وذلك ان اعداء النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اوقع الله
في قلوبهم الرعب فاذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه فلا يقدمون على لقائه
اوتيت جوامع الكلم اراد بها القرآن جمع الله بلطفه في الالفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة
وكذلك الفاظه صلى الله عليه وسلم كانت بالقليل من الالفاظ كثيرة المعاني المفاتح كل ما يتوصل به
الى استخراج المغلقات التي يتعذر الوصول اليها فاخبر عليه الصلاة والسلام انه اوتي
مفاتيح الكلم وهو ما يسهل الله عليه من الوصول الى غوامض المعاني وبدائع الحكم التي
اغلقت على غيره وتعذرت بقوله مفاتيح حتى سهل عليه الوصول اليها الانتثال الشيء
تقول نثل كنانته اي استخرج ما فيها جميعه ونثرته والمراد انكم تأخذونها
جميعها الرعث الرضع رعث الجدي امه اي رضعها وارعثت المنجمة ولدها ان
في آمنه اعتقد معاينته ما اتاه به من الايات والمعجزات والدلائل الواضحات الى
معجزة القرآن الذي خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان كل نبي من الانبياء
قد اوتي من المعجزات ما يوجب الايمان به على البشر ولكنه اراد بالوحي القرآن فانه
ليس شيء من كتب الله المنزلة ما كان معجزا الا القرآن الصغار الذل والهوان
قال الهروي في كتابه قال شمر لم يسمع الكبوة بمعنى الزبلة مثل قلة وقلة وشبه لعلها قلوه
ونحوه وقال ابو بكر الكبوة جمع كبة وهي البعر ونقل الزبلة وقال في جمعها كبون
مثل لغة ولغون [illegible] من كلام الهروي وقال الزمخشري الكبا الكناسة وجمعها
اكباء والكبة [illegible] مثل قلة وقلة وقال [illegible] الفقا الكبة الزبلة وجمعها

كنون كفلون واصلها كنوه من كبوت الشيء اذا كنسته وعلى الاصل جاء الحديث الا
المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بفتح الكاف فان صحت الرواية فوجهها ان تطلق الكبوة
وهي الكنسة والمرة الواحدة من الكنس على الكناسة واكساحه انتهى كلام ابي الجوزي
القرون جمع قرن وهو اهل مدة من عصر من الاعصار كلما انقضى عصر سمي اهله قرنا
سوا طال او قصر اراد ما بعشر القرون وذلك انه ما لا ادري عوله منكسته
منهم ولا ادري عليهم شيا ما يغطي عوراتهم المجدل الذي يدا التي على الارض واصله
من الجدالة وهي الارض والمراد ان آدم عليه السلام كان بعد ترابا لم تصور
ولم يخلق القرين المصاحب وكل انسان ان كان معه قرينا من الملائكة ومن
الشياطين فقرينه من الملائكة يامره بالخير ويحثه عليه وقرينه من الشياطين يامره
بالشر ويحثه عليه وقيل لا اتباع قرين لحمه ومحالهم قرين المشرفة [illegible] كالصحابة
رضي الله عنهم وذلك ان اراد به اصحابه صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه اراد انهم يحبون
التوسع في المآكل والمشارب وهي اسباب السمن ويحتمل المعنى انه اراد انهم
يريدون الاستكثار من الاموال ويدعون ما ليس لهم من الشرف [illegible] يتكثرون
بما ليس فيهم من الخير كانه استعار السمن الى الاحوال عن السمن في الابدان فشا
الشيء يفشو اذا ظهر وانتشر يخلف قوم اي يجيء قوم بعد قوم وكل من جاء بعد غيره
فهو خلف منه والخلف بالتحريك في الخير وبالسكون في الشر الغمام الجماعة [illegible]
المد ربع الصاع والنصيف نصفه والمعنى انه ما يبلغ هذا القدر اليسير من تصدقهم
ولا نصفه العرض [illegible] اي الحلوم هدانا بعدهم ما نوالكم اوشك يوشك
اذا اسرع [illegible] والاشكال [illegible] الاسراع [illegible] اسم جمع امين وهو
الحافظ اي ان الملائكة حفظة السماء ثم انتم لعمري لبعض العرب يقولون انتم مكان
انتم تلكا اي توقف في الشيء [illegible] قوله [illegible] تشكله اسئله اذا
سالته وانتمت عليه حرا جبل المدينة واصحاب الحديث يصفونه [illegible]
بفتح الحاء بكسر الراء [illegible] قال الخطابي [illegible] ذلك غلط منهم [illegible]
يسمون الحاء مكسورة ويكسرون الراء [illegible]
الجريد جمع جريدة وهي سعف النخل العقب ما ارتفع من [illegible] الارض [illegible]
حلقه شيء [illegible] الجالس [illegible]
هذا على رسلك بكسر الراء ولكن على رسلك اي على هينتك [illegible]
الشيء بكسر [illegible] مغالبه [illegible] اهدا امر [illegible]
السكون [illegible] السكك [illegible]
لا [illegible] كان [illegible] الثمرة [illegible]
[illegible] الارض [illegible] اللهجة اللسان والنطق الهدى السمت

قرون — ولا ادري عوله — مجدل — قرينه — التحذر — قرن — سمنهم — يفشو — خلف — غمام — مد — عرضا — يوشك — امين السما — انتم تلكا — تشدك — جريد — حلقة — على رسلك — كحلهم — النكبا — اللهجة — هدى

والجريد والسيف السواد بكسر السين السراد وتقول ساودته مسا وذه وسوادا
وكانه من ادنا سوادك من سواده وهو الشخص تطلب هذا الامر بلاد اي علته
[illegible] الله اسبابا الله الامي اي سبابه [illegible] من السود [illegible]
في بعض الحديث فاسلها لها اي اذ لها ذا لوعد الاول عرابي الدلو عراقا [illegible] عروه
شرب حتى يتضلع اي حتى امتلا ربا الا السوط العقده والانشاط انحلال العقد
ومنه انشطت عقال البعير اذا حللته الانضاح لشاشن [illegible] على الثوب
ونحوه الحشف والخشفة الصوت ليس بالعالي [illegible] الخشفة بالسكون
الصوت وبالتحريك الحركة الخشخشة ايضا الصوت والحركة [illegible] مشرف له
تشرف في اعلاه [illegible] جمع نجيب وهو الكريم من الرجال [illegible] جمع [illegible]
وهو الحافظ [illegible] انك [illegible] اي هالك وذلك واصله من الرغام وهو التراب
كانه الصق انفه بالتراب تفضل العشيرة كما الشمس [illegible] اذا اقرت وجهه
والمراد ان ابا بكر رضي الله عنه لم يتوقف في تصديقه النبي صلى الله عليه وسلم كما تجري
لغائب انما بادر الى التصديق التلعثم التردد في القول والفعل والتنقيح
[illegible] الكموع في الاستنان [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا [illegible] معنى الخلة [illegible] وقيل هو من تخللها
الطلب [illegible] والمقصود من الحديث ان الخلة تلزم [illegible]
[illegible] واستعمال الطلب بامره ما صلى الله عليه وسلم انه ليس عنده [illegible]
هذا الحي [illegible] المحبة الله سبحانه [illegible] الى عرة زهرة
الدنيا زينتها وبهجتها [illegible] موجودة بها [illegible]
يكون [illegible] ليس يحمل عليه اي عامر اي حاصم [illegible] الحديث [illegible]
والمغاصة [illegible] الكلمات [illegible] بالموت [illegible]
من المخصص [illegible] الناس على ماله اي اسمح بماله [illegible]
الامتنان [illegible] الصنيعة [illegible] على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
المنة على [illegible] في كلام العرب الاحسان الى من لا يستثيبه
قوله تعالى ولا تمنن تستكثر اي لا تعط لتاخذ اكثر مما اعطيت استغرق بالمرض
اذا اعلى على نفسه من [illegible] المرض واصله من [illegible] والاستغلال
على النبي رجل [illegible] اي صاحب جهر [illegible]
اذ اعرف بالجهر [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم تابى الله ذلك والمسلمون
[illegible] على خلافة ابي بكر لان هذا القول [illegible]
الصلوة [illegible] طلق [illegible] حانت [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] الامامة [illegible] في الخلافة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] يابى الله ذلك والمسلمون وعلى انه [illegible] يكون [illegible] القول [illegible]
[illegible] والمسلمين ان [illegible] في الصلوة [illegible] ابي بكر [illegible]
[illegible] ان يعلم علمه [illegible] الصلوة التي هي [illegible] الاسلام

السواد — يفظ فاسلها لها — عراقيها — تضلع — انشط — الاسمع — خشفة — خشخش — مشرف نجباء — كبوي — تلعثم — لو كنت متخذا خليلا — زهرة الدنيا — حوصه عامر — امتن الناس على — استغرق — جهير — تابى الله والمسلمون

واشر فيها مما ساءه الله والمسلمون وهذا صريح في الدلالة والاول اجمعوهم من اللفظ رجل
رفيق اي ضعيف هين لين ورجل اسيف شديد الحزن يقال فلان يهادي
من الشي اذا كان يمشي فيها معتمدا عليها من ضعفه ونما له الصواحب جمع صاحبة
وهي المراة ويوسف هو يوسف النبي صلى الله عليه وسلم وصواحبه امراة العزيز والنساء
اللاتي قطعن ايديهن واراد انكن مثل الرجل ما لا يحسن وتعلس على رايه نكص على
عقبيه اي رجع الى ورائه من حيث جاء السجف الستر والمقطار وهلا اسقط ودشا
بعض ستره المكتم من نخصيب مخلوط مع غرح الاحمر الذي يوشد به الحمرة
الكتح المكتبي والمكتبه المكتنه المحن نعم الحم المنف والحم حرم النقل من اهل
ما يكون من الحرق والنفث اما منه اراد بين له محدثون اي اماثل يحبهون اذا
هلكوا وصدسوا وكانهم يرصدون الماء لوه ويرجاي الحسن بسرع انهم ملهمون والملهم
هو الذي تلقى في نفسه الشي وبحويه حدسا وظنا وفراسة وهو نوع يخص الله به
من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر رضي الله عنه الجمة مثل الجنبة تردمان
والجمع جبر وحراب الحلفاء جمع حليف وهو الذي يحلف لك ويحلف له على التعاضد
والتناصر انا لفلان جاد اي جار وفلان في جواري اي في حماي وحفظي والغلب
الزهد اذا لم تكن مطويه بنعمد الدلو في البير اذا احدهما واستقى الماء بها
الذنوب بفتح الذال الدلو العظيمة الغرب الدلو العظيم المستقى الرجل القوي
المشتد وفلان عبقري القوم اي سيدهم وكريمهم المعطن الموضع الذي تناخ
الابل اذا وردت الماء لعطش الابل تعي عاطنه وعواطن اذا شربت فبركت
عند الحوض لتعاد الى الشرب مرة اخرى واعطنتها انا ولما دنوله حتى ضرب
الناس بعطن اي حتى روا واروا الابل فاتركوها وضربوا عطنا نقرى قريه
اي يعمل عمله ويفري فرية اذا افطع قول العرب فلان يفري الفري اذا عمل العمل
واجاد فيه وقطعا الاحسانة وهذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا لامام
حلا تباه فان ابا بكر رضي الله عنه تقصير في خلافته ثم لم تفتح من قتال اهل الردة
لافتتاح الامصار لان عمر طال مدته حتى تتسهل الفتوح والله اعلم العام
ذكون الاكامبر الكفط الاصوات المختلفة والعقيه الرنة الرقص ورجل
رقاص رقاص ارقص القوم ان تفرقوا رجل فقط من العلق وفلان افط
من فلان اي اسعد خلفا الفج المسلك والطريق حزعت الرجل اي نسبته
الى الجزع وحوفا ان يكون ان هشعشه الجزع مما نساله طلاع الارض ملاءها بما
كانه يملا بما حتى يطلع ويسيل نكنفت فلانا اذا احطت به وصرت حوله لم يرعني
الا وفلان مائم اي لم اشعر ان لم يكن جيء بوطء والروع الفزع وكانه فاجاه بغتة من
غير موعد والامر تقدما عنه ذلك وامر عدمي سى هلم ويقال رجل يلامعنى عجل فعجلت
الكلمات كلمه واحده وهنت حي على السح والمعنى ادع عمر وعجل به فانه من اهل الصلاح
والخير علا عليه اي تعدى وتجاوز في ظلمه قال ابن الاعرابي السبع الموضع الذي يحشر الناس

دعى اسيف
يهادي
صواحب يوسف
نكص
السجف
اسقط
الكتم
مكتبه تبا
محدثون
نقل
تحمن
حلفانا جبر
عرب قلب جاد
قطن عطنها ذنوبا
يقري فريه
يرف القطا
يارقص
فجا
افظ
طلاع الارض جزع
نكنفته
لم يرعني
هلا بحي
يوم السبع

الراد الذي يجتنب ... البين
ونجا ... بما يرسل الذي
نعم الذي ... عن ...
المعرفة ...

منه يوم القيامة وقيل السبع الشدة والذعر بها ليحتسا الاسد اذا دعى المعنى لها يوم الفزع
وقيل من لها عندا لفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة الذياب والسباع فجعل
السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها وهذا انذار بما يكون من الشدائد والفتن التي تهمل
الناس فيها مواشيهم ومواشيهم فتتمكن منها السباع بلا مانع انهم فلان المقطر في الامر
اذا بالغ في بدعة ونظر له فلان في زيادة وامتى فلان امثل اي والهم اي افضل وزاد في
الاحسان وكذلك هو امثل اي سيادتهم ونيلهم في المروة وتناهيا فيه الى غاية الكوكب
الدري هو الكبير المضيء كانه نسب الى الدر لشبهها بها المرط الكساء من الخز او
الصوف ويتزر به مرعت بحى فلان اي تاهبت له فتحول امري الى حال امال لي في
مرتبة اذا استنقط واستعمل من حال الى حال الحال لينقطه فتشى انبدا الامر
واهتش له اذا انفعل له وفرح به لم تثاله اي لم يحتشم له وساهمت تحصون الاملاك
الاكمة التي تكون على طرق الابل تحمل الرحال والاقتاب والمعد ما جلس الملاءة
الان ان ترتدي بروى يتشح به المسيد هو نعما الابل اكثبت عليه الناس اي جمعهم
عليه وحملتهم على قصده فصار القوم على فلان البا واحدا اي اجمعوا عليه بنصرة
انشدكم اي اسالكم واقسم عليكم ما ملح اي شديد الملوحة ويقال ايضا ماء ملح
والاول افصح استعذب الماء اي وجده عذبا وهو الماء الذي يحلو الطيب الخصص
مثل الاوح وهو اسفل كل حائط كان الاوح اعلاه جهد الرجل فهو مجهود اذا حمل
مشقة وهو فزع لجهل والذي الخط الناس تيل جهدوا فهم مجهودون فاما اجهد فهو مجهد
فانما يكون على العدو انه اوقع في الجهد وهو المشقة وكذلك مجهد بالكسر اي انه ذو جهد ومشقة
او هو من اجهد دابته اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها ورجل مجهل ومجهل
اذا كان ذا دابة ضعيفة فداعها باستعانة للحال في بلة المال وكوم وكلم نزحلة
اي نفسه وركضة نشدته اذا سالته واقسم عليه والنشد الذي اجابه كانه رفع نشدته
اي اذا لم يوجد الا في مثل الفلان الا نعول فشط الرجل اذا جار وقسط
اذا عدل كانه اذا اجول لينسل الطريق واي الى لسبل هو للمسافر كانه لين دو
المستى والطريق المتصمر هذا الامر اي توضيه له وجعلتهم عصبه
والبسه اياه مثل القميص واراد به الخلافة الحرم ما احاط بالرجل وطنه الى بلاد العز
الى الحيشة فرارا من اذى المشركين وقتله وهي هجرة المسلمين في صدر الاسلام
وبعد الحجة للمدينة وكان عثمان رضي الله عنه ممن هاجر الهجرتين لاهدى السمت والكل
والسيرة العذراء البكر العذاري التي لم يمسها بعد الرمد مرض في العين والرجل
ارمد والعين رمد يائته التيم يذكون دوكا اذا ادوعوا في اختلاط وتداولت
وخاضوا في امر مغلق بقال اذا مضى فيه وهو له على هسيكتك اي على حالتك وهيئتك
تساورت لها اي تواثبت وانزعجت فطلعت والتساور الثوران والحركة كلمة تقال ساور
الرجل سورة وهو فوق الراد انا رونا لاعر السكون الذي كان عليه هذا اصله ثم قيل

وانفرا
دري
مرط مرعت
تمهش
ماطاسها وهم ماله
لا البا انشدكم
ماء ملح
يستعذب الخصص
مجهد
نحركله
فانشدته
قسط
المرسل
الحرتين
هداية
العدرا
ارمد
يدوكون

يكون من غضب او من شيء يتعجب بنفسه ويريد ان ينفق عليه الحمد فيبلغ الحاجة حتى يخطئ
لا يستغرب وكونها وكسرها الدرداء وبلها شربها للابات المتيمة كل شيء منه روح
ترى ما خلفها فاجاه وانجاه اذا اطاعه وسار الى عامر العجين العصا بالمدة
لمشيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن قصوا فان النصوا بين المشربة الاذن من
المرى الدعة العهد والامان ساح في الارض اذا ذهب فيها حيث اراد
المطاهرة الفرج والاعانة لم تقل من المعاملة وهي من وسط الناس المحادة المجالدة
والمنازعة اوجب فلان اذا فعل فعلا تجب له الجنة او النار والمراد به هاهنا
الجنة الشلل فساد اليد لمرض او قطع رجل اشل ويد شلاء وشلت يده فهي
مشلولة لمنع المرض وسل الموت وذلك ان طلحة بن عبيد الله الزم نفسه اذا
لقي العدو ان يصدقه القتال فيقتل الاحتسابا الاتكلم عمل الامر والحسال عليه
الحواري خالصة الانسان وصفيه المخصص به كانه اخلص ونقي من كل عيب لان
الحواريين سميها وعيابها ومنه سمي الحواريون اصحاب المسيح عليه السلم
لانهم كانوا قصارين وقيل الحواري الناصر ولما انضم موكلا الى المسيح وتابعوه
ونصروه سموا حواريين الآطام بناء مرتفع وجمعه آطام الرموك اسم موضع
بالشام ويومه يوم حرب كان بين المسلمين وبين الروم في خلافة عمر وكان الدولة
فيه للمسلمين وابلى فيه الزبير بلاء حسنا الشد في الحرب الحملة كحولة الحملة
الثلمة في السيف الكتائب جمع كتيبة وهي القطعة من الجيش ذراعها فيها
وكفاحها ومحاربتها تنفله كذا اي اعطيته نافلة وزيادة على سهمه من الغنيمة
المتنفس فيكون التاء مفصلا بنفسها لشيء فيصنا اصلة لكل فصاد فيصنك
اي في يدك وتحريكه ويتحرك وسيح التاء مواليه المعوض وارادته بما يجمع من الغنائم
وتحرز فضول المراد في الحديث المراد لعبه ذكرنا كان اوانسى موالينا المعوض
واصله الشعر يتخز ويقطع لحمه الان السقطة مونثة المس الفار والانصاب
الاصنام او الحجارة التي كانوا يذبحون عليها الانعام والازلام القداح واحدها
زلم وزلم ينبح وكانت نقطها في سهام بلا نصول ولا ريش كانوا يضربون بها في
القمار يعرفوا نصيب كل واحد منهم وكانوا يضربون بها عند الشروع في الامر
بعرض لهم من سفر او زواج او بيع او نحو ذلك يضربون بها في زعمهم ما قوالا اصلح
لهم فان خرج لهم افعل فعلوا وان خرج لا تفعل لم يفعلوا الرجس النجس يتحرك
قاتلهم اي يصرعهم كن الا او حرب الدوار في قعر الاد العمق فيه فيشبه القاء الطعام
في فيها كن لي كالقا الدوار من غير اختيار ما اولت وما آلوت اي ما قصرت وما
فات العشاء هو من لدن زوال الشمس الى آخر النهار وقيل الى طلوع الفجر والوقت
كناية عن السكون فالثبات قوله لا تسير بالسير اي لا تخرج فتنشمه سعيها في الخير

ويجوز ان يريد لا تسير فيها بالفضيحة المشهورة اي لا تفتضحه فيقال فعل فلان كذا وكذا وهما تسمعه
اي الذي يخلو ويسمع عنده ذلك الجلد من العصا والسهر تحرك وفي تحرك المادة
واستخارة الشيء ان اراد بشيء لتصحيحه كما يصح الشاة ان يجمعهم كجمع تعرك بيبسه وعدم
المعدا المالوف ما لم خلط اي لا خالط بعضه سعفى لحمانه وتنفسه تعرك على
الاسالة اي يوهمي ويوبخني على المنصوبة وقيل معناه يعلموني اللغة الحرة
العلام المشد الا استعاص اي الذي لا يسقط ولا ارتضاض للعروف اسبيل
اسم عين في الجنة وقال شراب سلسل وسلسال وسلسبيل اذا كان سائغا سلسا
في الحلق يوصفه لما كان في غاية السلاسة الحديقة البستان عليه حائط اطاف
به البسد معظم القوم وكثرتهم والماء سمي الذي يخلفه ويكون بعد ما يتصل
جماعة من الصحابة وجه يسفر اي يستبشر الصفو المثال يقال للفلان كثير طلحها
في منبت واحدها صنوان الحمير الطعام المخمر الحسيد الشاة المسموطة المحططة
استعرف بلاء اذا ما كذا اي طلبت له ان يتقنها بيا صدقها على المعكة طرف المصر
العقو اصل الطعام بالاصابع ولحسها وذلك لعله البتى الا اصفا لسيعى الحداء
الكرى بالضم الكاف شرح البعير واسما الرحل المجنب المخدع والبيت ابن اي
بالصفحة الحلم النسحاب العلاله الطروق اتى الابل المبطل الولد الكبير للولد
ولد الولد والاسباط في اسرائيل اولاد يعقوب عليه السلم وهم فيهم كالقبائل
في العرب وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم حسنا رضي الله عنه واحدا من اولاد الاسبا
وهي صفا الابيق الريحان والريحانة الورد والراحة وتسمى الولد ريحانا وريحانة
لذلك طرابي الغم والامر اي وسطه ومعاينة التكلف بالعقيبة الحضر الم
طريقة لتوريثه العجمية شيء اسود يصبغ به الشعر نضدت المتاع جعلت بعضه
فوق بعض مرتبا فلان حلف بهذا الامر اذا كان اهلا له وان ذكر في خليقته
يجوب حبس البوس الشدة في الامور شد الحاجة وليس كله تعالى لمن يحرم علمه
الروث المموج الاحتسا ان يجمع الرجل من ركبتيه وظهره بحبل او نحوه
وهي الحبوة بالضم والكسر وقد يكون الاحتبا باليدين ارشى الامر امره بها
وادخرها الحالحو المتاتف جمع متاسة وهي عرس المطام اللينة التي
يمكن مضغها السمن والدك والمدى متقاربات وهي جمع السيرة والحاله
قوله حتى ترى اي اصحابه اليها اذ علي الباطل المستقيم وقوله لقد علم المحبوطون
يعني الذين يعظم الله تعالى من تحريفه او تحريف في قول او فعل في الحديث شيء
نشا لذا الطرد الاجماع اي الاجتماعة لما يحصل فلا يعلم الصحبة البطحة
من الابل تحول اليس المنافرة المحاكمة تكون في تفضيل احد الشيئين على
الآخر يقال نافي به صعده اي حاكمه فغلبه فيقره الحاكم في المنافرة اي غلبه

وكلم له الجها ماتى المعجمة وكسر ها كساء يطرح على السنا وما لحيم المضمومة ما رمى به
السال مما يعقوا على راسه من زبد وغيره فالذى فى الحديث هو الاول وذات
ملان علمان اى اعطاء اثرا الشعر طرائقه وانواعه واحدها فن تسج المعاف
المرآة الطينة المسحوج المضيا الحرادا لصميم الذى كانوا سموه فى الجاهلية
ويكون علمه يتحرى من دم القربان باب والذبائح اذا ذبحوهم حتى ادرنوه
يصاد كانه نصل احمر سعفه الجوع دقته فتحول له لسه اصحاب واجبا به
اى مصنته لاعم منها تقريبا طاهر لصتها الى صحه جمع صباح وهو تقيب الاذان
المضرب هنا لا يمنع ضرب على السمع من الاسماع وذلك كناية عن النوم المفرط
اساف ونائلة صنمان تزعم العرب انهما كانا رجلا وامراة فنجرا المهنى عن
الذكر وهو لغز اى الكنى يعنى انه افصح باسمه ولم يكن عنه يكون قد قال ابو
مثل الحسنة فلما اراد الكنى قوله كنى فقال حسن مثل الخشنة غير اى لا الكنى الولوله
الاستغاثة والصياح الانفار الجماعة اى من اصحابنا وجماعتنا وهو من النفر
الذى هو يسى الكلمة الى العشرة قوله تملا العم اى اشبعه طعمه الاكبر ان يقال ودعته
معه ونفعته يقال فما طعام طعم اى طعام شبع يعنى انه يشبع ويكف الجوع
ويكفى منه المعابر هنا المالى وهو من الاضداد شنق له اى العصوة
ويغرواسه والمشف البعض يقال ستمته وستنف له تحيه العلان اى
سكرت واستسلبه ما يكن وملان جهم المحيا اى كريه المنظر الشنه الوجه الى
الذى يحمل به الماء المسدس الحرير وما دق من الابريسم والاستبرق ما غلظ منه
دومرا لحيدل بضم الدال وفتحها موضع واكيدر ملكه وصاحبه هو اكيدر بن
عبد الملك اهدى الحوش لكان من ارتباحه بدخ من صدرنا لكم امته على دينه
وكل من خفت لامر وارتاح له يعد اهتز له والمعنى فرح اهل العرش بعد رنه على الله
لما داوس منزلته ذكى امته ويفضلها الفعال الحتوم والعداوات ولا من ما صعبته
اسلام المحادية اذا ليس لها منه من الدرع واكه الحرب وهو كالحوالى لدنيا نامى
رضا واهيا بالمدمن للالكا المنظر والامثال الذى جاء فى هذا الحديث فيما رواه
المخارى العذبة ومعناها انه لا بد فى المشرق والفضل على اصحابه ونحاهى كتب
عند الحديث منى القدمة بالقدمة ما كان وكان الماء والقدمة والكل معنى واحد
من يوثق قال الميدانى صاحب كتاب الامثال ان القدمة تاكيد المعجم
هو العلم بعينه والفعاله يقال لشئى فلان ما لقدمة والقنعمه اذا العلم والمتر
والمتقدم ولم يتأخر عن غيره فى الافضال على الناس وقال ابو عمرو ممناه
التبختر ولم يورد المثنى بعينه كذا الفاعل اسم التقدمة ماكنا وذلك الجوهرى
فى كتابه ماكنا وقال الجوهرى ان سمه الكاف والدمل وفى التهذيب طالابرى
ماكنا المسوط من نحت كما رواه هو الا فلسفه لذلك حكاه الميدانى عن الجوهرى صحيح

ومامحكاه الجوهرى عن سيبويه القياس زياده لكنا صحيح ولا لك اول سيبويه بالكنا
المعجم من قوق وقال ولكنا زائدة والله اعلم نفست المراه بضم النون وفتحها
اذا ولدت امت الحبلى فهو متم اذا امت ايام حملها الحفف الذى يسمى
السر اللين اللحن الطرية والعقه والمراد به دوابته وقوامه رجال مجهول اى
مهزول جائع معلل الطفل وعلل دسوقه وملتفته وشغله عما فاذا دمر وغته
طوى الصائم اذا ام ولم يسطر بهوطا والخصاصه الحاجه والفاقه الجهد بالفتح
المشقة الخفة اللعبة والبرق دسكس حاره وتنجع والسكون الكثر وغل
الرجل يغل اذا ادخل فى الشى باستتار الدخول لدخول اللبن لطيف لستماله
كل سحره من قارنا الاعراب ضرع حافل اى ممتلى لبنا والكح حفل سرحان
العقوم اولم وسعد سوهم المنوط المعلق بالشئ المحتش الحسن الجن ما رايد
المن امد وهو من الاب والغنا وقد جرى سحول الله صلى الله عليه وسلم الجن ما رمثا
المحسوب داوه عليه السلم وعلاو نغمته كانت فى حلقة مرامير من مرمها والآل لى
اكل داود محه سعا ، الشخص يجود فى صلاته اذا اختصرها وقصرها المنصف
الحادم الحوادة جمع جاده وهى الطرين المنهج الطريق الواضح المطروق
خرجه اذا وقع من موقع الى اسفل نحلته وزحلت به اذا دفعه ونحيته
العاشى الطائر مشى الشى يعشو اذا طره المنتّ الممصمصه وهى التى تمها
الكاس الرطبه من علف الدواب لنلا البعير يس الكلمه التى اشترى بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جابر بن عبد الله جمله وهم فى السفر وهذا الحمل مشهور يقال
حكمه لكا كالى مواجهه لبس سباحاب حويصه تصغير خاصه وهى ما يختص الانسان
الاستعف الجميل الحمد بالدهن والمسح والغسل الطرالتوب الخلق
ودوالطرين الذى عليه ثوبان خلقان بذان الابوة له اى لا يعرف ولا يعلم له قارئه
اتى فتمه اى صلابه وفعله ما واحته لا تحنث حط عمله اذا بطل جرم ولم ينتفع عليه
الفزع الفزع والخوف الهرير تصغير الهرم وهى لسنوه افاد الله عليه اى اعطاه
شيئا وهو ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار والغالهم رد بانهم لعربهال ولاهرب
الايم المراة التى لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا حلى حكمه بدعى بها على الانسان
واصلها اى تصاب لوجع حلقه والحيثون مرددا عز منون وهو عدا الحل المسه
مسون الكد الشاع والتعب تعال الاصابه سهم غرب نصاف ولا الصامن دحرك
لها وسكن اذا لم يدرى من اى اناه اقاما به الانسان ولذكر رجل اجمعه
عبد الله اى جعله له ذخرا عند الله اى اتكلت الشكل وهو دل اراد انكلع عليك
مع ثكل الشكل صبح حلب الجبان جنة ومنه الباب العذر والمدار لسوط اى المهدد
لوسه وسوطه خير من الجنة الدنيا وما فيها الشرط اعوان السلطان المراقبون احوال
الناس سموا بذلك لانهم كانوا يعلمون انفسهم بعلامات يعرفون بها والاشراط

ان العللتان سنان الموت وب حصول الاجل كان دوعه تساق ليمح من حسده
الاطناب جمع طنب وهي الحالة العربية يحب يا ميلها اي يعطع ويموس لد نوب الاواحد بها
سنتنا البراب على الميت اذا دسنه نوعه برين ولطف الحطا بالبم المدمح بوسط
سن لكتنفس ووفاى الحديث عرجمه دعوان تحرك الشي دوعزعه ويدحا
في الحديث ماكل علي ما حطاني بالعدى والتعد صنع الراس حسط الكف من مثل
الفقا سوال بعالة معلا لئلا ليتكلم امرهم وهم يشرو لنا الى العدو سرك والنزل
سنن المجل المطهر والاداوة السطحية اني رب الرجل اذا فعل فعله
نعم سكل الاجله اي ماهر تكل من الاسلام الحنيف في الاصل المائل وسوى
الموضع الشرعي المائل عن الاديان كلها الى دين الاسلام الثابت لمحة دني
كل شمله من ما ازد الاعراب محطط وسلهي الكسه كانت بلبسها الاماء
الطعينة المراة ما دامت في الهودج ثم سميت به الرحل طعينة بوسعا
السروج لسرعة الا انه المصدر سرف سيرا بعرض في العين اي يوحله
هذا المعدار من المال في العطا حال الشي بلقاه وما واجهه اجحف به الحا
اذا اعصبه واذهب ماله وجعله محتاطا الى غيره والعاب الفقر الحاجز فابهم
الامر اي طرحهم وعرض لهم والمراد به ما يتجدد لهم من الحوادث التي يحاجون
ان يسعفوا بها يوم جراعصات يحومون ثم تشفعهم امرهم وعمل صرحهم به حتى
اتت في صاحبهم وهو من يوم حرى جسمه يحرى دانتقص من لم وهم مشهوده
يسهد بها الملائكة وتحضر وبها اسعلال الروح بالطل كانه يمس وكسا الطرد ونحو
اي بصير الطل مثل ذي الطل سحرها لمال اذا اوردها قرنا الشيطان كانه
عن جنبي راسه وسل معناه انه في هذا الوقت يحرك السلطان فيتسلط
وسل القرن القوم فالمعنى اي الحج من جانب القرب الى جانب الشرق المحمد
المعظم والمحمد الكريم المشرف ثم سئل الكساء الذي جاء في دواياتها حديث
عائشة وتفضل خديجة رضي الله عنها في جميع النسخ والكتب التي قراناها وسمعنا بها ورايناها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع للنساء اعضاء ويبعثها الى صدائق خديجة وكذا
قراناها في كتاب الحميدي اعضاء وراءت في الغريب الذي جمعه الحميدي في شرح كتابه عند
ذكر هذا الحديث ما هذا حكايته قال احصا جمع حصه وهي القصب فان الصافي
الجمع حصص وهو اكثر استعمالا وليس في الحديث لفظ تشبه احصا الا اعضاء
فانا لعموا اذا تمم افلها صارب جاء ذكر ان الحميدي بذلك احصاء وذكر انها
جمع حصه ولك دلالة على انه قد رواها احصا كما سمها والتصحيح ما شرحه الحميدي
بانه سطور الى تحد لغريب وما عرفتا لعصه جمع على احصا الا ما ذكره
الحميدي هاهنا وتعالى لم اعرف جمعها ورتا ثلا افعلا وطلبته في كتب اللغة والنحو
فلم اجدها والله اعلم المقصص ههنا اللولو المجوف وسل من جوهر طويل
محوف الصحاح الصحة والعلة والنصب التعب الحلال جمع حلة وهي الصدرية
والحلل الصدوق دراع انفعل من الروع وهو الفزع كانه طار لبه لما سمع صوت جرحه

لم تفاد اي لم يتدرك السيارا المسادن تمهلك وجهه اي استنار واستبشر نافلة
بالقرآن اي بمعارسته في كل عام مرة واصله تجمع القرآن الذي نزل عليه عليك
اي امنيت السلف الماضون اي ما علم لك منى ان السلف فالعلم من الانباء
الاصلاد والمرب الذي يمضي للسر وينظر ما يسمعه احنف البناء اذا اعلمه بقول
رأيه فلان عني اذا اراد منى عنه باذكان الانسان في ضيق فيفسح عنه فلا يرهق عن اغرب
معنى ابعد كانه امر بالعروب عنه والاحتناء المموع الذي يرد ويطرد وتعال
تحه الله اي ابعد والمنبوح الذي يضرب له مثل الكلب البحترى المعتمد لاجها
للسبي ذلا لاحتهاد في تحصيل الامر المطلوب ان يحط الكسا من الحرة او الصوف يعطي
الموتى والموازات والحد الحالة في الانسان ولعته مثل المنعة تكثر الكان
الرجوع عن الشي الذي يكون قد لايسر للانسان ثم انتهها اي لم البها وتحت
اذا وقعت في عرضه بشتمه من الوقعة في الناس الاثخان على الجرح من
المبالغة في جرحه والثخنه المرض اذا اشتد عليه والاثخان اتصال التمكن في
الشي ونحالها ارادت انها تمكنت منها وبالغت في جوابها الذي فيه تصعد الرباع ثم
لما تجعل ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا نكن لما نسمه مستقيم عليها في
المقصد واضافها الى صدق وصفنا انها ذهبت كما قال الله تعالى لهم قدم صدق نبيا
نبينا اي شيئا حقا سديدا كامطرحا للابتعا اليه والعرب اذا ارتحلوا من المنزل قالوا
في المنزل ما لا يكون عندهم بيال كالعصا ونحوها وهم يسمون انفا حرفة الحضر
الاشغال للرتع ويطوفها فذاك للظاعنين مي اسما بنت ابي بكر الصديق ام عبد الله بن الزبير
بالصحابة ترته وبالاخرى سفرته فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات النطاقين وسل
سميت بذلك لانها قطعت نطاقها نصفين عند مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدت
سوت سفرته بالاخرى وسطها لحال الشغل اذكت الوعا اذا اشتد ذلك
ايها زجر ونهي وانه بمعنى لا اسرادة بكانه قال دعوني من قولكم هذا اما مهرهوني به
تعال الشغل تمادى فاو انه زجرهم عما بنوا عليه بقوله من اراده عسر وحنهم
اوانه استعطاف فاسول والعهد حرى مايري الى استماله معمق بالوا الواشون
الى اصحابها وتلك شكاه ظاهر عنك عارها نح الحر وسطه ونخ كل شي وسطه
وتقصت بها وابهار الي دست عنها ما ل ووضع عنه فهي موضوعه قال الحميدي
كذا في هذه الرواية بالواو وكذا اثبت ولعله على الماك بما لحقهم من قوله
وتقصت بالواو اي اسرعوا ذهبوا في المشي وانما وقع الخلاف لقوله فوضعت

بها دابتها تسقط وطاءه ان لو نقص بل السقوط واما الوقص من السقوط
وتعدد لانه لا يقال ما لك وقال الهروي وتفسير الحديث الذي فيه وكب فرسا فجعل يتوقص
به اي ينزو ويثب فيقل الكسر والوثوب يوقصا الا دقا للعنق فعلى هذا يحتمل
ما في الرواية الاولى والذي ذكره الهروي صحيح فانا لم نوقص في اللغة موقوتة
الدابة ونزو ولا يقال من فلان يتوقص دابته اي يبثه وثبا متقاربا
الحظو رجل ممسك بوزن شريف اذا كان بخيلا شديد الامساك بماله ويقال للشديد
اللبس وكسر الميم المبالغ في البخل الخاتمة العرابة العرابة وخاصة الانسان
المرحبس المحبس وكل ما ستتلمه وقيل هو الاشد المرط الكساء وقد ذكرنا المرجل
الموشى المنقوش الذي فيه صور الرحال وقال الجوهري هو ازار خز فيه علم
السلم ضد الحرب يقول انا سلم لفلان اذا كنت صالحته وصدقته ولم تكن اسكل
ومنه حرب ولا عداوة سمي النبي صلى الله عليه وسلم القرآن المعظم واهل بيته
ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما يوجب لهما الثقل وقيل العرب تقول لكل
خطير نفيس ثقل فجعلهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما عصبة
الانسان اهله من قبل الاباء والاصلاد من قبل الامهات فصل
الانصار الاسد المعلمة من يوم الحرة يوم معروف وهو يوم اغارت بنو ... على اهل
الشام والمدينة وامرهم بنهبها وقتل رجالها فانها دارت عليهم مسلم بن عقبة المري
في سنة ثلث وستين وقال ابن الكلبي سنة اثنتين وستين والحرة ارض ذات حجارة
سود ذكاء ... لوقعة بها شرقي المدينة لعن الله باذنه لمن اظهر حمده في احاله
عما سمع ادنه لمنت الحدث المنه اذ انقلبه وحسنه ازاد دعق له
لله لصار لكرسي ومعصى اي موضع سهى واما نبي باستعمال الكرسي والعصبة
لان المحتج يحتج عليه في كرسيه والرجل يعتمد على عصبته قال الهروي قال
ابو عبيد لما عليه لو شرب الناس اي جماعة كانه اراد جماعتي وصحابتي الذين
هم ابوي عليهم اعصب الدهماء من الالوان نمرت الى السواد واراد عصابة
ونسل اراد انها اعصي لونها من الصبح الاثر لسم من آثار لونث اثارا والمراد
انه يستاثر عليكم غيركم فيفضل عليكم في العطا اعفه جمع عفيف والعفة كف
النفس عما لا يحل لها وصبر جمع صبور فعول من الصبر فعول من الله الملافه
قول اما لا فافعل كذا المعنى ان كنت لا تفعل هذا فافعل هذا فالعدد في اما
ان ما هي للشرط وما زائدة ومن العرب من يسكن لا اماله حسنة فالعامة
تشبعها الكسرة لو لم يعاث عظم الكنا وفالعم عن المنجي لو كان من لا دين والحرج
فيه فإن قيل الاسلام الملاه الاشراف والجماعة من الناس الذين يكونون ووجوه
القوم السرى والجمع سراة وسراة جمع كذى وعوا الشريف الكبير من الناس وسراه
جمع سري وهو الشريف الكبير من الناس وسرواتهم جمع عرب وقال الجوهري لا تعرف
وهو الجمع فعيل على فعلة هذا على حذف ... قيل ادنى الله وبعد الله
ضاقه ...

ارادا

سكل
حاتمي
المرحبس
مرط
مرجل
سلم
عصبة
بالحرة
لمتت
كرسي ومعصي
صما
اثق
لعفه
صبر
املا
نعاث
علاهم
سرواتهم
ضل الله

اراد بالرد والعصائل تجمع في محله سمي المحلة دورا مثله قوله ما تسمن ارادوا
بني هاشم اي سلك فصل شاردا اسرا دربا وما بوا وبا دربا اي
سرنا به معنى عن قول من كنز المال بدا انه بخيل في عبارته يحمل المحاربة
في الحقل القصد العدل والصواب وان سدد ذي القول والفعل اي اطلبوا
القصد والصواب وان لم يكن العلو والافراط الرقة الهينة التي في باطن عضد
الحمار ويقال تبيان في عضده حيث الدابة الاسراع بها في السير وحملها عليه
والمطي جمع مطية وهي الابل تعالى ما ابدى القوم تصاحكه اي بالبسم حتى
بدت منهم السن الضاحكة فالتبسم ادنى التبسم حتى اسنانه ويقال في المسابقة
ضحك حتى بدت نواجذه وهي اواخر الاضراس يقول كانه يكره نزدا
علته بالكره وكنت لكثرته يتبوأ عن الحزن والهموم وتحويها اذا كثف
عنه ما به ونال النسا هاك من البخل ومن لباس مثني من الساطين لجزا
مثني من القميص من لباس المشابات جمع حشية وهي الحرقة بالكف يقال
حتى يحنق وحتى اللم جمع ثار بعد ... ان مرع الطاس من الناس والخاتم
منهم يتضاعقون يزدحمون ضغطه لدار جمع ابي حائط ادنى باب ادكود كل
تعالى اي ادخ والبانسان حركه اللام وهي ها السكت يعني سواه اذا اشار
بها الى جهة ونحو الدابة اذا زجر والمراد به هنا انه يرى المال سدنه مسا
وشمال القاع الارض المستوية اراد سدالله سكينة والمنة ورحمته اي انجاح
بعده من الاذى والحرق واضطرابه بالحال وسكنه قوله بدالله على السقاط
يعني المصر بالادنى مع الوفرة والتسلح الاصلاف والحرق مع الانفراد
المسدود الافراد والموصل السنة الجدب والتخطا الحرج ودقا في الحدث
انه المسئل وهو الاخلاط والاصلاف وكل يسبب السل المرغب الرعنة
مختلط اضطراب واصلاف الاهواء والنسع الفرق جمع شعة السام الجام
من الناس المنع والمرح الكاعد من الناس واما المنع فانه يخفف من
العمر بما يساح يوم بونيح كما تقول هانون بهون فهو هين لم يخففه يقول
انما احتاج الى التبدير المذكور في المنع الا حال الكا المساواة المكافاة
اللهم جمع بهيم وهو اللون الواحد الذي لا يشاركه لون آخر اسود كان
او غيره ذرت بدانا علي كلا اذا دفعه عنه ادوله ذوذا تعالى سخنا اللاف
اي تعدد لسمي الشعرية فصل حماعات سفرية الكلال الصمان بالمشقة
والتعذل والمال العطا احنا اي اعطف واشفق عليه واحنا عليه
يحنو واحني يحني اذا اشفق وعطف عليه وارعاه على زوج من المراعاة

دود الانصار
دربا
باربوا
سددوا
الرد
حنوا
المطي
ابدوا ضاحكه
لمراه سري
ساطلي
لمرا حشات
يتضاعقون زمرة
سح
باع
بدالله
المسدود
دلهج
ولسنه
دعث
ملتسا
العتام
سعا
بهم باواه
سعا
نكالا

ل
ب
ل
ل
م
ع
ب

والمحافظة والاحتياط والورع مما يكشف لكم من الاشياء عنه ربي ... اي اتهامكم
مال او اثاث وعن اهل الصيف الحسن وما لوا اهل ملان صرا الى مال وصوما سود ولم يتمثل في حركته
ولا حلية قال الحميدي وقد تأول بعضهم هذا الحديث على معناه لا التمثيل في شيء مثال
هذا الاسم جملة الى الصورة المبهمة التي هو مرتبط بها السلام تابع على الكفر اذ لو وجد من
من قد حسن من اهل صحبته انما يسوء ويعني ان لو ان النبي صلى الله عليه وسلم و لم يوجد منهم
من اهل صحبته ويموتا تابعا على الكفر هذا على ان الرواية لا يسال ربوها وانما الكلام فيه
فلو كان مجرورا على النهي لصح فكان اوجه فكان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يسال
ترشي صيانا لتحريم النعمة يحمل ان يكون دعا لها او اضارا في صرخ لمسايلة وترك
الحرب الا ان ما لها الله وان الله قد سالها ولم يأمر بحربها ولذلك غفار غفر الله لها
سهم الوحش ارسل القوم اذا انفذ عليهم المطول اخبائه من الغنيمة واخفاء
بعضها السبية ان ما ان التي يمشي من دونها ويوجد لمة يغالها يعني يقول له المجهري
الذي جعل حرا اراد انه كان عليها عين فيه الملاحم جمع ملحمة وهي الحرب والقتال والقتل
اذا كان المريض من مرضه والمصاب من مصيبته اذا فارقه وعاد الى حالته الاولى
قبلها او يكم اسرعهم الكرة المرء الواحد من الاقدام في الحرب بعد الفرار منها
والتنفير المرء الواحد من لعل لعلكم يصيبهم انهم وان وجدتم فرار من القتال فان
ما نهم اسرع شيء الى الموت الى الحرب الحرفة الصنعة والمعيشة التي يكتسب منها
الانسان معادن العرب اصولها التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها فلان
حرى بهذا الامر اي جدير العوان الذين كانوا يحسنون ويصلحون في الاسلام عن الناس ...
يقول الباقي قال الحابر بن الاضداد يكون بمعنى الماضي بمعنى الماضي ويقبل الفعل
بعانيه وانما ... ليس لعضلته ان يكون معاني المساجد الا المعتدين
المنتهزين فاما الذي قالي الرواية من عهد الكاس فالمدة معناه اي في
رحمهم والحزم الوجه ولما في بعض الروايات ولم يجي في كتاب مسلم عما الكاس
والعيار بعم المعنى ومعناها الرحمة اي في رحمهم والمعروف الرحمة والجمع عما الانعام
جمع نفث وهي الحجارة التي كانوا ينصبونها ويذبحون عليها القرابين الموؤدة
هي الطفلة التي كانوا يدفنونها وهي حية وذلك انهم كانوا اذا ولد لهم بنت
حفروا لها حفرة ودفنوها فيها وهي حية فعلم على ذلك المنع منهم والفعل محرم
الله تعالى المحاجة المجادلة واظهار الحجة وهي الدليل حافظ يحوطها ويحفظها
رضاية ويدفع عنه ويرعى على مصالحه الصحصاح الما العميق ودوسته له
العطية ما يكون فيه ابر طالبين للسان الشعلة عمرات الموت شدايده وعمرات
الامور معظمها ارادته كان في معظم النار ... الارمان الثابت

لا يسال من شيء صرا

ساملها الله
تطوى ارسلوا
مخرز سبيه
الملاحم
رماله
كرمه ادشكم

تحدث العرب
ساد دون العرب
... وحدين الامداد حرى
... ددادد
عوالكاس

الموؤدة الصاكم

يحوطكم احاج

صحصاح
عمرات تربتي

اللوم والتعنيف ابنه توبته فاما ما جاء في معنى الحديث ان ملك ولاة بني امية كان
الف شهر وانها هي الليلة التي اراد الله عز وجل بقوله ليلة القدر خير من الف شهر
والف شهر هي ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر وكان اول استقلال بني امية
بالامر والخلافة هم بعد بيعة الحسن بن علي بن ابي طالب لمعاوية بن ابي سفيان
وذلك على راس اربعين سنة من الهجرة وكان انقضاء دولتهم على يد ابي مسلم الخراساني
في سنة اثنتين وثلاثين ومائة واربعة اشهر وهي الف شهر ولذلك قال في الحديث
فحسبنا ها فلم يزد ولم ينقص الحواطة يعني الموانقة والمالاة كان كل
واحد منهم قد وطئ اثر الاخر وقدها اللفظ في الحديث تنكر الغم تحسيس الخبر
تطلب لعرفه يعرف التحري القصد والاجتهاد في طلب العرض المعول لحيلة
والذكر التحيس طلب الحق وتكون على اساطين من حشمة لرجل ... ادبية الالف
طريقة المجاولة هنا الاعتكاف المتربع المطحن من العلم دولته الالف طرف
ادنيته لتتوقن التماسه واراده هنا الجاه الذي كان قد حرب له
لتعلقه حاق ملان ملانا اذا خاصمه ونازعه وادعى كل واحد منهما الحق
لنفسه الساسع البعيد الملاحي والملاحاة التشاجر والتخاصم الغنى مه
الامر الذي يعترض ويحتمل او يقوله وهو مثل الرخصة الموده جمع مارد وهو العاتي
من الشياطين الصفد الغل وصفد شدة ما لا غلاله الباعي هنا الطالب الساعي
المياحم ما هي ساعي ساهاه الدهر الطرد والابعاد وذعا القوم ازعجهم
اي كنفهم والوازع الذي يصلح القصف فيصلحه ويصلحه ويوخره وذع الخشي
اذا حبسه او لم على آخرهم الصعقة الغشي والموت ارتم الميت وتم اذا بلي
والرمة العظم البالي والفعل الماضي منه للمتكلم ارمت باظهار التضعيف فاما
كذلك كل فعل مضعف فانه يظهر فيه التضعيف يقول في شد شددت وفي اعد
اعددت هذا الذي قال هنا الحديث في هذه اللفظة بترك اظهار التضعيف هكذا
يرويه المحدثون وكذا اقيل اناه وانما ظهر التضعيف لان تا المتكلم متحركة ولا يكون ما قبلها
الا ساكنا فاذا سكن ما قبلها وهو احد الميمين هنا التقى ساكنان فان الميم الاولى
ساكنة لاجل التضعيف والادغام ولا يمكن الجمع بين الساكنين ولا يجوز تحريك
الثاني لانه وجب سكونه لاجل تا المتكلم فحرك الاول وحيث حرك ظهر
التضعيف واذا لم يظهر التضعيف على ما رواه المحدثون احتاجوا ان يضعفوا
التا لتمكن النطق بها ولكون ما قبلها ساكنا على ان في لغة بعض العرب شيئا
من هذا النوع قال الخطابي اصل هذه الكلمة ارممت فحذف احد
الميمين لغولهم في ظللت ظلت وفي احسست احست قال هذا يدل على انه ... لا دوري
اللفظة الا مخففة بوزن اكلت وجه استراح من هذا التعسف ان يجوز
ان يكون معناه ارمت بضم الميم بوزن ليرمت من قولهم ارمت الابل فارم

حرس الف شهر

مواطة

تحريها ادنيته
وهوا لوقيص الرجال
حاجتا لستاوا اي ... تحاود
... توجه
المطرا ... دونه
... ملوص
سابع ملاحي عوبه
موده اصعد
باغي
ساعي ادحر وزع

العصقه ارمت

اذا اساولت المعلف ويعلقته سع الارض يوهد ما اى يقللها دالشئ الزهيد القليل
التمعى نقا ما يورك لشمس فى الاق المصح المصغى لسمع الشو الجوف
استنعت استعى اشعا فا وعل للغة المسهون وقال ابن دريد ستنفت استعى واكره
العطى اهل للغة المعطى جمع مطيه وهو المعير سمى مطاه اى طهر واعمالها محملها
دا لسوعلمها الكا به ضد الصيح دالمراد احتها عنى ونشرها من الفضى
الكحل صند اصن وصنب اصن وتشكل مكه استلام الحجر الاسود
سوار يحسه سك وتقبلها دكانه افعال من المسلام وهى الحجاره الجواد بالجم
رفع الصوت الحلك للتف واصله خلبه حرب ولا ناد احرته اداقته به فهو
محبود وتجبر العامد الاحى الى البى المحمى به المسع عن من نطلبه المصادر
المراصع دردبه صلاله الى حاج رجع دستى مشرعه يعنى ان يهلكهم الحكشى
مهلك واصل بخسف بهم حميعهم الا انهم يصدرون على مهالكهم شتى
فواصل الى الجنه وآخر الى النار على قدر العالم ساهم البيد المعاره وهى الارض
الواسعه القفر وجاء فى بعض الطرق انه اراد البيدا التى فى بالقرب من
المدينه وهى معروفه بالقرب من ذى الحليفه ولان فى عرق وسعه وقد تسكن اذا
كان لمرسل منعه عمى من على ويعرق عمى بذله وسل المنعه جمع مانع مثل كفرة
وكانوا الصفا المقتهر والمسهنا العصه هذا مثل قوله العمل المطى وهو كنايه
عن السعود السفرله المراد لا يفضل موضع المواضع معنه العباده والتقرب الى
الله تعالى الا الى هك الاماكن الثلاثه بوطهما لسانها وشرفها عصد البح وطه
الفضل وهى حدلغ محد لوطهما الفادة المادب والحربه بالحا المعجمه والرا
ماذ الحربه المهمله والنا المعجمه لوا صلى اصلها الحبب والمراد بها ههنا الذى يفر بشى يريد
ان يفود به ويعقل عليه مال الحيى الشريعه والخاربه اصا اللص وقيل هو
سارق البعران خاصه ثم نقل الى غيرها اتساعا وقد جاى سياق هذا الحد
عن البخارى انه الخربه الحنايه والبليه وقال الترمذى وقد دوى بحريه فيجوز
ان يكون الحنا بفتحها يا الكسر التى الدى هى الهوان وقيل الهوان وقيل التعقله
الواحد منها والحرى الهوان والعصه والحيا بالاستحيا العامل
الذى يودى العفال وهو الدية والعامله الجماعه الذين يتحملون الدية
وهم اقارب العامل الاستفنا وطلب النصره والمعونه ومعوان منفردا
معه الى العدد وتتحوجوا لمعونه اللقطه بفتح القاف ما يوجد اا معروف صاحبه
واللقطه فى جميع الارض لا يحل الا لمن يعرفها حولا فان ظهر صاحبها اخذها
والا استمتع بها بشرط الضمان عند ظهور صاحبها وحكم مكه فيها كحكم غيرها من
الارض فاى فائده فى تخصيصها بالذكر حيث قال لا يحل لقطتها الا لمن عرفها قيل
فى ذلك انه اراد تعريفها على الدوام بخلاف غيرها فانه يحدد بسنة واحده

والله اعلم

سعى
سعا
لا انكوعى
اشعه معنى
حواده
المجبوب طلبه
عامد
شتى
سدا
منعه
صوا
ولا سفا
تعضد
ماد الحربه
عاقله
استعرم
يعنى جمعوا
لقطه

والله اعلم

الحلال سعود الوطس الرمى واحتلاوا نوطيه العضاة كل شجر عظم وله شوك
وهو على مرض حالس كالطلح والسلم والسيال وعبر حالص كالسعر والموط
السلم وما صعر من شجر الشوك فهو الحض نشوب الصالة اذا طلبها ما
ما نشد وانشدتها اذا عرفتها باسم حسل هولد يوم الفتح فى جوف مكة لا تغزا
هذه بعد اليوم الى يوم القيمه ان صلى على قصدا اهلها بقتال بما جم كان وقد
غزيت بعد الفتح فى زمن يزيد بن معويه مع حصين بن نمير السكونى لما استحلها
مسلم بن عقبه المرى عند موت يزيد وقبله الحرم بالمدينه فى زمن عبد الملك بن
مروان مع الحكم بن الحجاج وبعد ذلك بما احتمال انه صلى الله عليه وسلم اراد انها
لا تغزو هكذا كان يزيد لبيت بما المسلمون الا على ان من غزاها من المسلمين فى زمن
يزيد وعبد الملك لم يقصدوا مكه ولا البيت انما كان يقصد عبد الله بن الزبير
مع تعظيمهم امر بكنته والبيت وان كان قد جرى ما جرى فى رميها بالحجارة والنار فى المنجنيق واحراقه ولا اجل ذلك هدمه ابن الزبير وبناه بعد عود
اهل الشام عن حصاره لما صالحهم موت يزيد ولو كان انه فى الحديث
الا انا هذه لكان واضحا لا احتاج الى تاويل كما مثلها الى ولاد اسلم قرشى بعد
اليوم صبرا السرح شجر طوال عظام ما له انه الا نوزن البعاع واحده
سرحه سرب الصبى اذا انطع سوره وهى نصل شرته يا المقطوع
الشر والنامى المشرد والمعنى فعوله سرحها اى ولدها سعون نونا
عيلت الشجر اذا احسنت ورقها وشنه واعملت الشجر اذا اطلع ورقها بالعل
الورق الاحتكار على دخار الطعام والاقوات لمتعلق اسعارها وتباع
على المسلمين الالحاد الظلم واصله من الميل والعدول عن الشى حدثان
الشى اوله والمراد به قرب عهدهم بالجاهليه ولن الاسلام لم يتمكن بعد
فكانهم كانوا يستعدون لو هدمت الكعبه وغيرت هيئتها الجدر اصل الحائط
واراد به هنا الحجر لما فيه من اصول الحيطان من ورائه بالجيم والنا المعجمه ويطلس
من تحت فهو سهل الجراه الا قدام على الشى الا ان يزيل فى جرائتهم عليهم وبطالبهم
باستحلال لهم احراق الكعبه ويروى بالحا المهمله والنا المعجمه يريد ان اراد
ان يزيد فى غضبهم ما ال حرب الرجل اذا غضب وحرب به وسلطته وعرفه
يتعصب منه فرق لى بعنها اى ارى اتخذ وتحقق لى ووضح عندى ونيه حرق
الاحمال اذ امان التفريق هما المرة وهى اللقوة اراد ويكرها على الناس وقل
فى بعض نسخ مسلم تفرعها النا والراء يعد ما من التعريف التوبيخ فامان
يريد يوم السبت ويعظمه او يعظم انفسهم ويتكبرهم على الناس بذلك ومنى
الثنا اذا ابهلهم دهى السقا اذا تخرق نكت فى الارض باصبعه او
بقضيب اذ الثر فيها بطرفها منها وما يحمل اى دعه ما الكتسر الاثم

محلا احلالها
عصاحها
نشد
لا تغزا هذه
منهم
السرح شجر
سوقها ثم تسل
احتكار
حدثان
الحاد
الجدر
غضبهم
حرف تقريرا
دهى
نكت

الذي تحمله في نقض الكعبة وتجديد بنائها اراد بسلطة ابي الزبير اسلاف افعاله
وما اعتمل من هدم الكعبة طي لعس الى الشي امتلا رطبها الجدار جم جدار
وهو الحائط الساق ساق الانسان وهي مونثة وتصغيرها سويقه فاكتنا على
قياس تصغير دما لها وتثنيتها سويقتان فاشاء المثنى لتثنيه لان تثنيتها تصغير
وانما صغرها لانه اراد دقتها ودقتها لا رعاية لحبشة في سوقهم دقة
دخموشته المنح ما يسل للناس لكنز المال المخبي واراد به مال الكعبة الذي
كان لها معدا فنها من الدهر الذي كانت تحمل اليها نذرا وعنها يتصل
المدينة الحديث الامر الحادث المنكر ليس معتاد واعرف في السنة واما المحدث
فروى بكسر الدال وهو فاعل الحديث ويجيء وهي الامر المبتدع الذي ليس بمعروف
النافلة والعدل الفريضة عير وثور جبلان وأما عير فالمدينة واما ثور فالمعروف
انه بمكة والحديث يعطي انه بالمدينة جبل يسمى ثورا ولعل الحديث فابين عير الى
احد والله اعلم حفره الرجل اذا استحه واخفره اذا نقض عهده الاشادة
رفع الصوت بالشي والمراد به تعريفها للقطة واشادها طالب هذا الدليل
لهم اذا ادعوا الى ان تولى غير جهاز له وليس الامر على هذا فانهم لو اذنوا
له لم يجز وانما ذكر على معنى التوكيد للتحريم والتنبيه على بطلانه وذلك انه اذا
استاذن اولياءه في موالاة غيرهم منعوه من ذلك واذا استبد به دونهم
خفي امره عليهم فربما ساغ له ذلك فاذا اطال علمه الدهر واشتد الزمان
عرف لو ان من استقل انهم يكون ذلك سببا لبطلان هو هو اليه لهذا ونحوها
ذكر من ولى قوم اللابة الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود والمدينة بين حرتين
حبطتا الشجر اذا ضربتها ليتحات ورقها لتستعمل الدابة في العطاء وان
نعطه خاصه دون غيره المتنى ظاهرة سنة المضاد الا انه عن قطع ما لم
تحرك ونبه بقصد العصا به الوبل المسانة الذي كانت تكتها حيل البريد
يعني فرسخان وميل الدبع والاصل فيه ان البريد هو البغل وهي كلمة فارسية
واصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد تكون محذوفات الاذناب
فعربت الاذناب فعربت الكلمة وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه
بريدا والمسافة التي بعد السكك بريدا الوجف الحفف وكثر النبات
في الارض حتى خلوف يدعاب وحاله عنه بذا فام السبال الاهلي كل جلس
من المجلس مازم ومنه سمي الموضع الذي بين المشعر الحرام وبين عرفة
مازمين المنتعب المضيق من المجلس والجمع انقاب ونقوب ونقوب
الدلاء الشدة والامر العظيم الذي يشق على الانسان من ضيق عيش او خطر
اوخوف او نحو ذلك فاهم الجدب بهم اي حركهم والقاهم والعهم تعالى
ذمل لكع وامراة لكاع اذا كان لا لشي او يسل هو وصف بالحمق ويقال للعبد

عند العرب لكع والملامة لكاع المحشر الموضع الذي يحشر الله الموتى فيه اي يجمعهم وحشرهم
من القبور للعرض والحساب وكذلك الموضع من الارض المقدسة وهي ارض الشام تحشر
الابل وغيرها اذا استقتها وزجرتها في البحر والمعنى انهم يسوقون بها انهم سارين
عن المدينة الى غيرها والاصل فيه ان يحث يحث زجر الابل لو على الهم ولو مثل
موالم الحمى للا انا لذي البيع معروفه وهو نقض البيع المنعقد والمراد به ههنا
انقض العهد الذي عاهد الاسلام حتى ارجع عنكم الى وطني وذلك لما ناله
من المرض بالمدينة التنا صع الخالص والمراد ويطهر طيبها هكذا في الرواية
بالصاد المهملة والنون وقد شرحه اهل الغريب كذلك هم هو التخفيف ح
المعجمة فال وسما ومن البضاعة يقال ابضعت بضاعة اذا دفعتها لتتجر لك
فيها اراد ان المدينة تعطي طيبها بضاعة لساكنها ولعله تصديرها هو كذلك على
ثوب الهم القرى وتعمها التي تاكل فيها وهذا من باب الاتساع والاختصار
وحذف المضاف التقدير تاكل اهلها اموال القرى وتنزل سم الرجل
بما تجيء به رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبه وطابه كل اهله ليثرب وهو اسم
في اللوم والتعنيف العقير وطابه من الطيب الجليل التام وهو من تماثيل الادنة
وطفيل جبلان بارض مكة وما والاهما الجل المال العطيل الذي يتقي في ل
وهو كالربح يجي الماء جمع هو الجي اذا انتفى طعمه ودفعه الكبد المكرود الا ل
الماع التي اذا ذاب وتعرف ما خرج العسم الجماعة من الناس واي دغم
اي عظم كانه ذو دعم اي جانبه وعموس اللهم وهي السواد والنحر اب
ومن الشيطان الاب الجثم دبت في المكان اذا اقام فيه وتنفس المهاد البحاف
والعوال العواني جمع عافيه والعافيه كل طالب سواكان من السباع والطير
فالعواب اوالناس الا انه قد كثر استعماله وغلب على السباع والطير
الراعي بالعضم اذا دعا بها العود اليه بللة مدلله وارض مدلله ودنا به مدلله
اي سيكون سنها عجيبة دلامتعة والمراد ان المدينة تكون بوعد خلاه تغيا
السباع والوحوش تخلو من الساكن وقيل اراد مدلله فطرها ما لحد
تارلو ذا العصمة لنه والنجاب الدهاب جمع دهب وهو النحو العظيمة الواحله
البعير القوي على الاسفار والاحمال والاضاع في سير الابل سريع سهل
ويصعب وادوضعها الكفا المعرس موضع العروس عروس والذي اللبل نزلة للاستراحة

والقوم التحرى للقصد والاعتماد لحصول الغرض المطلوب دون سل اما كن منفرده
ليعقلوا اى ليعصم ويلحى ويحتمى الادويه الشاه الواحد من شاه الحبل وجمعها اروى
التحريش الاغرا واتاع الفتن بين الناس وحمل بعضهم على بعض ما تباع الفساد عليه
سنهم ان الاسلام بدا غريبا اى انه كان فى اول امره كالغريب الذى لا اهل له
لقلة المسلمين يومئذ وسيعود كما بدا اى يقل المسلمون فى اخر الزمان فيصيرون
كالغربا فطوبى للغربا فطوبى اسم الجنه اى فالجنة لاوليك المسلمين
الذين كانوا فى اول الاسلام والذين يصيرون غربا فى اخره لصبرهم على اذى
الكفار اولا ولفساد الزمان فى الاسلام الفحص البحث عن حقيقة الامر وكشفه
التنقير التفتيش عن الامر يقال نقرت عن الامر اذا فتشت واحمايت فيه ونقبت عنه بالامر تكيحا
وتلحى شئ تلحا الوفد الجماعة الذين يقصدون الملوك والامرا وغيرهم لحوائجهم
ينتجعونهم ويستمدونهم واحدهم اعطاهم الجائزة وهى ما حاذ المستحق
من العطا واصل ذلك ان الخفرا يعطى الرجل الرجل ما وبعبر المذهب فى
وجهه الذى يستقبل الرجل داورد الماء ليستقيم الماء اجرى دارا اى
اعطى حتى اذهب بوجهى واحوذ عنك ثم كثر حتى استعمل فى العطا مسموا
المعطى جائزة والاسلاك جمع فواد الخلا المكثرة الحجب قال الهروى قال ابو عمرو هى
العداوى الخفاف جمع فدان شيوذ البقر الى يحرث بها واهلها اهل جفا
لبعدهم عن الامصار قال ابو بكر ارادوا اصحاب العداوى محمد بن عجلان
والامام العداوى متابعهم قال وقال الاصمعى العدادين تشتد اصواتهم الذين
يعلوا اصواتهم فى حروثهم ودوابهم ومواشيهم يقال رجل فدفد اذا اشتد
صوته قال وقال ابو عبيدة الفداد من يسود اسم المكثرين من الابل وهم
جفاه اهل خيلا وتكون معنى فدد فى هذا الكفى بها وعطاء اى انه من
مسوبا لمعروفة به وقال ابو العباس العداد دون الحمالون والرعيان والعادون
الجافون الوبر دوا الابل والمراد اهل دواب الوبر اى اصحاب الابل
المهاجر الموضع الذى هاجر اليه ومهاجر النبى صلى الله عليه وسلم العلاه والسلام الشام
واراد ما لحرم الناس حين يسكنون بعد حرم العجم الى الشام ترغب
فى المقام بها لعظمتهم الارض المعظم اى تقذفهم كما يرمى اللفاظه من الفم
معناه ان الله عز وجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها كما يرمى اللافظ من الفم
معناه ان الله عز وجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصار
بالرد وترك القبول كالشئ الذى تقذفه النفس ولا تستطعمه الا حسله الاخثار
فلا اصطفا الفوطه اسم لبساتين والمياه التى عند دمشق السقاط هاهنا

اراد
اى الفوطه دمشق

الادويه
التحريش
دواعرنا
مطوى
سمص
التخ
الاسله
اهل الوبر
مهاجرهم
علا الشام
للمعظم
كسي
بالمعوله

اراد بها المحله الجامعه للناس وبه سمى مصر السقاط الملحمه الحرب والقتال وجمعها
الملاحم الغوطه التى بالشام المنتشية المآدم منها اهل الكفر فمن ذلك فى الماء الارض ودع
ان دار الاسلام بدخل الشام ويكون حالا له ويطويه فى اى اهبط من حرا ولعيه
بلد واحد فى الاصح دمج وادى الطايف يشكر قال الخطابى ولست اعلم التحريم مرج
معنى الا ان يكون على سبيل الحمى لنوع من منافع المسلمين او انه حرمه وقتا مخصوصا ثم اعاده الحل
على ذلك مقوله بعد ولم الطايف لحصا رسقيف ثم عاد الامر الى الاباحه كسائر مواضع و
الحرب ابن سيرو وهل صعرها كما تحت قال الخطابى اراه حبالا او مواضع وكيف
احتله الشف عطا دع ودع يقول دعيه فاسعف سل دعليه فان فعل الاصل فيه
انتعف واستعد فلما سكل النطق به ادغموا فصل الاعمال الاول الازصعار
النمل المثقال المقدار فيما الموزونات مثقالا كان او كثيرا يقول مثقال حبه ولكن يحملونه
للدينار خاصه وليس كذلك ازلقها اى قربها وان لغه الزلفى القربه والمراد به ما يتقرب
العبد به الى الله تعالى من اعمال الخير والاعمال الصالحة استطع سلالها فالفرد به
واضع عنك فرغت لهذا الامر اى تفرغت لحدوده وفرغت الى فلان فاستقبل اى بعث الى
الله يا غاشى البيع المنافه من الماء وهو المحصول ايضا للحايط البستان احتست
احتش وحشى حش اذا تنابت للبكا الوصل كدر العيس وهو حرة محمعا مهور له
المشه التى فى اخره يستندا لها الراكب يقال فلان يعمل كدنا تامما اى محبسا للاثم
وكنا عنه ما يفعله احد اول سكل اى هلك دعم الله اى ذل وهان واصله من
الرغام وهو التراب كان انفه لصق بالتراب ولحمه ومنه قوله الله على خلاف
ساخطا له ودعد الله الدولة لمثل على النظر لكم الجمر ذلك لحموم الروح الراحة
الكلمه هنا ارادتها كلمه المنهاده يسمى الجملة كلمة والعرب يسمى القصيده والخطبه كلمه
مع الماس فيه اذا رماه الى الارض ادعمها اشتد النهار اذا علا والربيع
الجزء والخروج ان يعمل فى العد رحم سطح صغار اعلى منه كتبه ما ان نفخ ذر علمه
المدمس وان لم يكن فيها لم فيها عصيده تاب الناس الى فلان اذا دعوا اليه
جمع حاكه وهى الطريق دوحنا الابل والغنم اذا اعدتها الى مراحها وموضع
مبيتها اشتقاد النفس جمع سفر وهو حرف الجفن الذى ينبت عليه الشعر
التثويب ما ميرا الصلوه هنا وهو فى موضع تثبيتها اشعار المعنى جمع سفر آخر
قول المؤذن فى اذان الفجر الصلوه خير من النوم والاصل فيه الرجع
حظر بعد الشئ فى شئ اذا دار فى خاطرى والمراد السلطان لعرض من المرور
ونيته متسق له الاماكن وكرنه الا حالت لمحصاص الضراط حج سدد
العدو وقيل سول بعضا دنيه ودفع دينه ثم يعدو المحتسب طالب الاجر
الثواب على فعله من الله المعتقد به عنده الله عز وجل المهدى الامم وطعامهم مرامه

سقاط الملحمه
تتحمل
حلى وج
لنه المدن
الف حنا
ذنه مساك
ازلقها
سطع مرح
دسع حائطا
احتش موحد الرحل
تاتما
ادلسكل كسا
دوحا
كلمه محر
اشتد النهار
جرب
قناب
حواد
دوحها لتشفاد
التثويب
خطر
حصاص
عسا
ىدى عمرمه

والمعنى انه يستوفي ويستكمل مغفرة الله اذا استوفى وسعه في رفع صوته فيبلغ الغاية من
المغفرة اذا بلغ الغاية في الصوت وقيل انه تمثيل وتشبيه يعني ان المكان الذي ينتهي اليه
صوته لو قدر ان يكون ما بين اوله وآخره ذنوب تملا تلك المسافة لغفرها الله له البادية
البرية والصحراء قال الهروي في قال ابن الاعرابي اطول اعناقا اكثر اعمالا يقال لفلان
عنق من الخير اي قطعة وقال غيره معنى طول الاعناق وهي الرقاب ان الناس يوم
القيامة يكونون في الكرب والمؤذنون في الروح مشرئبون ان يؤذن لهم في دخول الجنة
وقيل انهم يكونون يومئذ رؤساء وسادة والعرب تصف السادة بطول الاعناق
وروي اعناقا بكسر الهمزة اي اسراعا بكسر الهمزة اي اسراعا الى الجنة من العنق وهو
ضرب من سير الابل سريع وعن بلال حين هذا الامر اذا كان همته لا ادعه
منه ولا اذهب لا فيه الفطرة الخلقة والمراد بها الاسلام الوسيلة ما يتقرب به
الى الله تعالى من صالح القول والعمل وورد في الحديث انها منزلة من منازل الجنة
المقام المحمود هو الشفاعة يوم القيامة لان الخلائق يحمدون ذلك المقام الذي لوح
الماء الغمر الكثير اقتحمها الامر وغمره اذا ادخلت فيه والعتبة يستكن لها من قدم
دونه النطفة الماء القليل وقد يطلق على الكثير وقيل هو الماء الذي لا كدورة فيه
وسواد الليل وكثرته نهز ينهز اذا دفعه وحمله على نقل الشيء الى ان يخرج ولذلك يقال للطائع
من اول الليل الحقا ما امر الله تعالى بدين المعقاب لو اذنب ذنبا ومعنى قوله
اصبت حدا اي اصبت ذنبا فصلي لحد السطة من الجبل قطعة انقطعت منه
ولم ينفصل كانها انكرت منه ولم ينكر والجمع السطا اخفرت العهد اذا
نقضته والذمة الامان والعهد التعاقب من ان يجيء احد بعد واحد اي كان ملائكة
الليل تصعد وتنزل ملائكة النهار وتصعد ملائكة النهار وتنزل ملائكة الليل
عرج يعرج اذا صعد البردان هنا الغداة والعشي السبح هنا الصلوة النافلة
الغد الشدة والتضع ما بين الكتفين الى العشرة وقيل الى الشعر الاسود الاستلاء
على الشيء والغلبة الناصية الجبهة والناد الذي تشد في حرب والعلق الزائد الذي
جاء في لفظ الحديث فما يراه اكثم يتجر على هذا وهذا اللفظ انما هو من التجارة لان
الفعل من التجارة تجر يتجر واتجر يتجر ولا معنى كانه يشتري بصلاته معه فيتجر معه
حيث حصل لنفسه بالصلوة معه مكسبا من الثواب فسمى ذلك تجارة واما باب الفعل
من الاجر فهو لجر ائتجر فهو يأتجر فيجوز ان يكون اراد بكم يحصل لنفسه اجرا بالصلوة
معه او اكثم يعطيه الاجر بالصلوة معه ويدل على صحة الثاني ما جاء في الرواية الاخرى
الا رجل يتصدق على هذا يصلي معه فجعله كالصدقة ففي الرواية اكثم يتجر على هذا
والكل متقارب المعنى المشاهد هنا الحاضر يشهد فلان الجماعة اي حضرها
ائتكا اتكاء والطمأنينة السكون والقعود على الشيء اذا انزعوا عليه قوله الا فاحص
اي ان صلوة المنفردين في جماعة تصحها منفردة بصحة صلوته فهو صاحب لم

صو

الغاية — البادية — اطول اعناقا — لا ادعه كل — الفطرة الوسيلة — رطم ينهز — زلفا — سطه — تحروا الله — تعاقبون — البردان تعرج — السبح — الدسعة استجود — الناصية المبادرة — يتجر — الشاهد — اركانا — فاحص

صو صلهم يومئذ القوم الذين يؤذن بهم يعني ان المؤذن امين للناس على اوقات صلواتهم وصيامهم
النزل ما يعد للضيف من القرى احتضر الانسان اذا حضره اجله وقيل له الموت لنصب
الشغب النصب نصبه اذا اتعبه الرمضاء شدة الحر ووقع الشمس على الرمل الابيض
البيدرس المتوكل عليين اسم علم لديوان الملائكة الحفظة يرفع اليه اعمال العباد الصالحين
الابرار وقيل هو اعلى مكان في الجنة وقيل هو السماء السابعة الارقة الاعطا الغفا اهل اليمن
عرق الرجل اخروع عرقا اذا انتصب بروايته طالبا وفلان يعرق اللاصبات ولغيره
اي بغناه كانه خشي ان يكثر الناس في المدينة فيضيق بهم الاصحاب اذا خلى الاجر
عند الله تعالى يفعل الخير والآثار اثار مشيهم الى المسجد جاء رجل يهادى بين رجلين اذا
جاء متكئا عليهما فهو يهادى من ضعفه وكل من فعل ذلك باحد فهو يهادى به الرباط
في الاصل ربط الخيل واعدادها للجهاد اي ربط العدو وملازمتهم فشبه به هذه الاعمال
بذلك ومن اسمائه لهما بالخطائين ما ان مالك بن انس الرواح لا يكون الا بعد الزوال فتح
لا يكون هذه الساعات التي عددها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ساعة ولطيفة
من يوم الجمعة وهي بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة انما تريد جزءا من الزمان
وان لم تكن ساعة من النهار حقيقة التي هي جزء من اربعة وعشرين جزءا وقيل معناه انه
اراد بالرواح المضي الى الجمعة بعد طلوع الشمس وما بعدها الى بعد الزوال الى الصلاة
ولن كانت لا تصلى الا بعد الزوال فانه جعل المتصل لهابرا دائما بدليل قوله
ان الرائح هو الخارج عن اهله وكل من خرج في وقت من الاوقات فهو رائح
وعلى هذا يقولون اذا ارادوا المحصل في وقت كان من ليل ونهار راح والرواح الرواح
والاصل في الرواح الاول وانما جاز على هذا بمعنى المجاز البدنة ما يهدى الى
بيت الله الحرام من الابل والبقر وقيل من الابل خاصة اي كانما اهدى ذلك الى الله
عز وجل وانما جعله للقاعد والنصف من الهدي وتسابهدى اجاعاقه حله على
حلال لكنه اقترن لها قربان المهجر هو الذي يمضي الى الصلوة في اول وقتها الحرزة
العجر وتقع على الكثير والانثى اللغو الكلام بما لا يحتاج وقيل هو الميل عن الصواب
وقيل لغا ههنا بمعنى خاب ما ال النعيه اي حسنه بقوله من مس الحصا فعل
الحصى كالعقوق لانه اشغله عن سماع الخطبة كما شغله الكلام غسل اي جامع
امرأته فاحوجها الى الغسل وذلك يكون اغض لطرفه الى المخرج واغتسل
هو بعد الجماع وقيل غسل معنى اغتسل في الجماع ثم اغتسل للجمعة بكر اللفظ
لاهل المسلمين وقيل انه اشتمل الغسل اسباغ الوضوء وكمالهم اغتسل بعد الوضوء
للجمعة وروى في بعض الحديث غسل مخففا يقال غسل الرجل امرأته وغاسها
بكر اذا اتى الصلوة في اول وقتها وكل من اسرع الى شيء فقد بكر وابتكر ادرك
اول الخطبة من ابكار الرجل اذا اكل باكورة انما كما هو يعود بها الرباث
جمع ربيثة وهي الامر الذي يحبس الانسان عن مهامه ويشغله عنها ويثبطه والمراد
ان الشيطان يشغلهم ويعطلهم عن المضي الى الجمعة ويثبطهم بالخطايا والربائث

يونس — اخفر منه — الرمضاء للرمل علس — يعرق — يحتسبون آثاركم — يهادى الرباط — من راح في الساعة الاولى — قرب بدنة — المهجر الحرزة — لغا — مس الحصا — غسل واغتسل — بكر وابتكر — المراسب — او الربائث

والتي اشتلبس بشي مال دولة يتداولونه الناس اي انهم متداولون المال حال ولذلك
روي لنا في غير هذا الحديث كتابا ن الكفيل المنصب وسل الضعيف الوزر الاثم
المثقل المطر البلاء الماك والثنان ومدحرك المياه دالمطرد الحصلة والحالة
التي من شانها ان سهي عن الشي وطرده المالب للطالع والعاند المخلص المنقطع
الذي قد اعطي قنطارا من الاجر وجاء في بعض هذا الحديث ان القنطار الف ومائتا
اوقية الاوقية خير مما بين السما والارض معادا الرجل اذا انتبه من نومه صوت
السلامي واصل السلاميات عظام مفاصل الاصابع الاذى كل شي يؤذي الناس
في طرقهم والاماطة الازالة وتنحيته من الطريق البضع النكاح وقيل هو الفرج
تكني به عن النكاح سبحة الضحى من صلوة الضحى وسميت سبحة لانها الكلام عن دكحه
واصله في تلك الشاب تصاعد احفر بحفرة اذا دفعه وساقه وحفز النفس
اذا تتابع وبذلك تكاد النفس تندفع بتتابعه بهتت بلالا اذا كتبته
ورجبته بلا ضيف الجواد الفرس وعنقه ثبله في الحرب كذا اللد ههنا حلف الصيام
يخلف خلوفا اذا تغيرت رائحته من ترك الماكل والمشرب والحلمة منه الرفث كلمة
جامعة لكل ما يريد الرجل من المراة وقيل هو الفحش وكل الجماع وهو الحرام في الحج على المحرم
فاما الرفث في الكلام اذا لم يخاطب به امراة فلا حرم عليه ولكن يستحب له ترك الفحش
والكلمة الخاصة بالصوم ولها شنية عز وجل دان كانت العبادات كلها له وجزاؤها
منه لان جميع العبادات التي يتقرب بها العباد الى الله عز وجل من صلوة وحج وصدقة ونسك
واعتكاف ودعا وقربان وهدي وغير ذلك من انواع العبادات قد عبد المشركون بها
آلهتهم وما كانوا يتخذون من دون الله اندادا ولم يسمع ان طائفة من طوائف المشركين
والاديان المتقادمة عبدت آلهتها بالصوم ولا تقربت اليها به ولا دانتها به
ولا عرف الصوم في العبادات الا من جهة الشرائع فلذلك قال الله عز وجل الصوم
اي لم يشاركني فيه احد ولا عبد به غيري وانا اجزي به على قدر اختصاصه بي
وانا اولى الجزاء عليه بنفسي لا اكله الى احد ولا عبد به غيري من ملك مقرب او غيره
وقد ذكر العلماء في معنى هذا الحديث وجوها من التاويل لا توافي هذا القول ولا تقاربه
اذ ما من قول منها الا وفي العبادات ما يشاركه وهذا القول احرى به الامر مجابه
في ابي منصور فاما يزيد عبد الله دام الله سعادته وذكر انه ما وقع له لغيره
فلم يسمعه من احد ولا وقف عليه في كتاب ولم اسمعه انا من غيره ولهذا اصاب
فيما وقع له واحسن ونفعنا الله بعلمه زجرتهم عن هذا الامر اي ابعدته ونحاه
الحريف سوا لذلك المهفت من السنة وقد كني به ههنا عن جميع السنة لانه كلما
مر خريف فقد انقضت سنة حرقه اي منتقل منها ثم علم بالحبه قوله صلى الله عليه وسلم
لبنانه هذه هم في وهم الحصر اي الكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن ولا ترين الحصر
الناضج الصفرا التي تستقي عليها الحصن اسعته او الفرس الذي جعل معدا
للجهاد فيكون في سبيل الله هو موقوف على الغزاة فما خرج من ماله انجحه تجحه اي خرج به

او مكنه من الجح البكر الفتي من الابل البج دفع الصوت بالتلبية والبث اراقة دما
الهدي والقحا ما نزع الى كذا اي ما شابهه وحركني ونزع الى كذا اشتبهه
استعملتم الحال اي اسمائه واعملن ناس فان الذي يعلم لك قد عرفه لك
سواء العله منتصب اي تزحمن والمضاعفة ايضا المراتبة المرابطة مع
العد موضع الرباط ويحيي ملازمة العدو في الجهاد فتاباه العدو ما سكره وتكرير في
الذي يمنى اذا اراد وتتبع العدو موضع الرباط ويبطل ملازمة العدو في الجهاد
وكثرة المعروف المرة الواحدة من الكرات والوجه المرة الواحدة من المجي
عدا عدوه وراح دبعه القفول الرجوع من السفر وله معنيان احدهما ان
اجر المجاهد في انصرافه الى اهله كاجره في اقباله الى الجهاد لان الرجوع من السفر
وله معنيان احدهما ان اجر المجاهد في انصرافه الى اهله كاجره في ذهابه
من ضرورة اهله فان اله رجوعه اليهم وفيه اراحة للنفس والاستعداد بالقوة
والعدة للرجوع والاخر انهم اذا انصرفوا من مكانهم ظاهرين لم يامنوا ان يتقفوا
العدو آثارهم فيوقع بهم وهم غارون وهم عاملون فان كانوا مستعدين الغنائم والاسلاب
سلموا واحرزوا الغنيمة فواق الناقة قدر الزمان الذي يحلب فيه الكلم الجرح
والمكلوم المجروح العرف الرائحة طيبة كانت او منتنة والمراد هنا الطيبة
لانه قال والعرف عرف المسك تعب الجرح تفجر اذا سال دما السرية طائفة
من العسكر يتبدون في الغزو وخلافهم المتخلف عنهم والقعود عنهم انتدب
اي اجاب يقال ندبت الرجل لهذا الامر فانتدب اي هيأته له ودعوته
اليه فاجاب ويروى هذا الحديث بالفاظ متقاربة في المعنى فان انتدب الله وتضمن
وتكفل الحمولة التي يحمل عليها ما لم يكن بها في جمالك استن الفرس اذا عدا الطول
الحبل الذي يشد على الدابة ويمسك باسه ليرعى من الفرس اراد به طرفه
والمراد بالطرفان علة احادث من سبل الله تعالى فلان لا ادعوى اي لا استكفف ولا ابحر
واصل هذه اللفظة من دعا يدعو اذا كف عن الاقوال يقال الانحر حتى الدعوة
والدعو والدعوة والادعاء وقد ادعوى عن الشي يعدى اذ قول ودونه
افتعلت واصله لم يدغم لسكون الثانيه لاسم الرعا والرعيا بالضم والفتح الهيعة
كل ما افزعك من صوت وحبر يحمل عن حالة العدو مطنة الشي موضعه الذي
يعرف منه ويطلب به والجمع مظان الشعفة رأس الجبل والجمع
شعاف التقى ههنا الموت لانه امر مستقبل الحي سعد اذ ابل
الانس دخل نحت ظل السيف في سبيل الله فقد دخل الجنة ويشاه اللدو
من القتال حتى يعلو ظل سيفه ولا انفرج منه الحمية الغضب للاهل والاقارب
والانفة من العار والحمية الحمية الغنو وعرف النبي مسند ولذلك عدله ما محطومة لها
حطام تقاد به كالرسن للدابة فمنكن صاحبها منها ولا تفرت عليه وطرفه محل اي انها
مذكرة وصلت ان يعلو ما المخل وهي الحمه من الابل والتي هب لما لكا

سبنى ودعلت في الرابعة الى آخر ما فيه دعا عليه بالهلاك وهو الوقوع على الوجه من
العثار والطيفة كما له حمل والحصة تنات خز او صوف معلمة الاشكاك
الانقلاب على الراس وفي الامر وهذا دعا عليه ايضا بالخيبة لان من انتكس في
امره فقد خاب وخسر شاكه الشوكة اذا دخلت في جسمه وشكل مما لم يسم فاعله
الانتقاش اخراج الشوكة من الجسم بنفسه اذا استخرجتها بالمنقاش اسم الحديد الذي
ينقش بها الطب الحراسة فعل الحارس وهو الذي يحفظ ذات باسم السانة الذي
يسوقون الجيش يحفظونه من ورائه البعوث جمع بعث وهو طائفة من الجيش يبعثون
في المغزى كالسرية نكل عن الحمل نكل بالضم اذا جبن وفتر وضعف عليه
علي اي كلب وذلك في الابل اذا اكلت المصانة فنقل الى القطيبه سحت الحاسه
اذا ذهب الوعي واستعاره للطعام اهل الوبر هم الاعراب لانهم في البادية
ومن لا ياوي الى جدار واهل المدر اهل القرى والامصار والمدر الطين المتحجر
الحور جمع حوراء وهي الشديدة بياض العين في شدة سوادها والعين جمع عيناء وهي
الواسعة العين الحجتها الخلج نوع من اشجار الشوك اصابه سهم غرب الاضافة
وغير الاضافة وسمع الراء وسكونها اذا لم يدر من رماه اسرها الرجل على نفسه اذا
اكثر من احتقاب الاوزار والآثام رجل مسمع اذا كان يلعلع لامسه بيضة وهي
الخوذة وسل هو المتقطي بالسلاح مرتفع السيف اذا لمح شبهها بالموج البارق
المرء المصمدر ازرا اصاب لمصيبة ويشكل مواسعطي بالسلاح وشوكل
ما رزاته شيئا اي ما نقصته نصل اي خرج وتصل فلان من المدينة اذا خرج
عنها ونقصه فيه ورده سمكر عنقه الحتف الموت يقال مات فلان حتف انفه
اذا مات من غير قتل والاضرب ولا يبنى منه فعل الوسد سوا الولود الصغير
يعرفى حتى ربعدد ذلك ازكا ما حرنا ما واطرها كفك الرحمن كناية عن محل قبول الصدقة لان
من عادة المتبرك ان ياخذ الصدقة بكفه فكان المتصدق قد وضع صدقته في محل
القبول والاثابة والا فلا كف له ولا جارحة تعالى الله عما يقول المشبهة والمجسمة
علوا كبيرا ربا الشيء يربو اذا زاد وكثر الفلو المهر اول ما يولد لانه فصل
او فطم اي ان ينفصل عن امه الفلوص الناقة هو الانثى كالجمل للذكر الحلقة
المستان الذي عليه حائط الحجر والارض ذات الحجارة السود المنزحة واحد
المشارع وهي مجاري الماء الى السهل من الارض المنخرة وقد الحديد عرض
السيء خانه وما حسبه لي يتصدى شيئا ويرمي اي ينقص مطوح الصف
من الاسنان الموضع بيهما والزرج الذي يعقبه آخر من جنسه مثله يسوص من فلان
كانه قال يا فلان قال الازهري ليس بعضهم فلان ولكنها كلمة على حدة بنو اسد
يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثنى ويجمع ويؤنث
قال الجوهري حذف الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقال يا فلا الثوى
الهلاك غاض الماء يغيض اذا نقص لا يستقيمها حتى يكثرها الوطائح السحاب

لح اذ اختلط والسحابة سحابة الغنظرى الماء اذا امتلا الاناء وحين يكاد ان يسيل
وداراه العقبة من عصبه اي فكل رقبته باسوق المعلقة كف لسنه عن الاهل ايفعلهم ودى
عفافه وفي قوله الاستبلوه الارب العضو وجمعه آراب الوقاعى التي الذي يتقي من ادى
والضرر ونبع الحريط لمرا الذي يحرف اي يحبى ويتطرف مقبول والحرف
سكة من منبق من تحيل يحرف من اثمارها اي يحبى في تمارا بها ابار والحاب
جمع محرفة وهي جنا النخل والحرفة ما يخترف منها اي يجنى من تمرها البستان
عائد المريض على طريق تودى الى طريق الجنة اذ عائد المريض في بساتين الجنة وثمارها
شعار لما كان اي الحدية ميزلا دمكا ما الشعار العلامة وهو ينادي به الناس في
الحرب ما يكون بينهم علامة يتعارفون بها باسم الماء به معرفة وذرو
بالجهاد على موضع في الاسلام واشرفه ملاكا لامر قوامه وما تم به بفتح ميمه وكسره
الحصائد جمع حصيدة وهي ما يحصد من الزرع شبه اللسان وما سقط به من القول
بحد المنجل وما يقطع به من لسان قد روى بهذا الحديث ارب بوزن علم على انه
فعل ماض وارب بوزن جمل وارب بوزن حسن على انها اسمان فعلى الاول
انه دعا عليه بالافتقار من الارب وهو الحاجة او تساقط الآراب وهي الاعضاء
ويكون الدعا عليه بمعنى التعجب كما يقال تربت يداك لم يكون دعا لا يتحسن
ومعجبت منه ولا يراد به الدعا وانما يراد به المدح على ان دعا النبي صلى الله عليه وسلم على
الناس في حالة الغضب ما نؤول الحاجة لانه احد عبد الله عز وجل عهدا ان
يجعل دعاءه على من دعا عليه رحمة على الناس له وبركة وقيل المراد به التعجب
من حرص السائل ومزاحمته قول الرجل لله دره واما الثاني بوزن جمل اي له ارب
الفطن الحاذق الحسن وهو مرفوع لانه خبر مبتدا محذوف تقديره هو ارب وبوزن
حسن هو الحاجة واما قوله ما له فعلى الروايتين الاولتين معناه الاستفهام
اي ما حظه وشانه ويكون المعنى انه دعا عليه او تعجب منه او اخبر عنه بالفطنة
على ما فسر ثم قال ما له ذلك ثم يستغنى عما بوطا مرتين لكل اثم ولسنه له بال
يعبد الله دعاة الاشيا التي امر بها في الحديث وعلى الرواية الثالثة يكون ما
معناه حاجه جاب به ثم قال يعبد الله الحديث ذرها اي اتركها ذريه عن
بسيع طريق ذ طرقه وهو جمع طريق والكثير طرق واما طرق في جمع طريق
الى حوران انيتها فجمعها جمع المؤنث يقال الطريق والطرق نحوه فان الطريق
يذكر ويؤنث فقول الطريق الاعظم والطريق العظمى البطن الحبل لانهم الكسل
ولذا الحبل بطن الحية الادبر اذناها وبطن المدينة ما حولها المفصا

المائدة من الناس قبيل سلع الادعس الرقعة في الاصل محل فيه عنوا كثيرة لشدته
للعمى الواصل منها للعنة فاستعار للاسلام للقد يعني العروة التي يتمسك بها المسلم نفسه
من عرى الاسلام جثا جمع جثو بالضم وهي الشيء المجموع اي من جماعات جهنم [illegible]
وذا ما محققه ومن رواها مشددة فانه اراد الذين يجثون على الركب ولصدها حاف
من قوله تعالى جهنم جثيا مال [illegible] وهذا احب الى ان عسل صائم فاعل بمعنى مفعول
لعنه لعنته واضمه اي عرضته المعنى معمول على الله وقوله كلهم اي كل منهم دخل
به السلام اي اذا دخل بيته سلم او اراد به لن دم البيت وطلب السلامة من
الغش موعنه في المنزله والادلال من الخلطه الصوله توذي كلام الموت على ظاهره
وعلى معنى صفقه الشيء وهيسه وعلى معنى صفته مثال صوله المتحل كذا او كذا اي هيسه
وصوله الامر كذا او كذا اي هيسه فتكون المراد ما جاء في الحديث انه اتاه في احسن
صفة ويجوز ان يعود المعنى الى النبي صلى الله عليه وسلم اي ياتاني ربي واناني احسن صورة
ذكري في معاني الصوله كلها عليه ان يسقط بها الصوله او انه بالحسنة او اصفه
الملا اشراف الناس وسادتهم واراد بالملا الاعلى الملائكة المقربين السابع
سمو وهي شده البرد ولذا للمكروهات اراد به البرد الشديد او العلة التي تصيب
الانسان فتنادى لمس الماء وتستضر به وقيل اراد به اعواز الماء وقلته حتى لا يقدر عليه
الا بالغالي من الثمن واما قوله فذلكم الرباط فمعناه ان يكون لو باط مصدر رابطت
دابط اذا الازمت الثغر وامسكت به ربا طاجعل المواطنه على الصلوة في المواطن
على اوقاتها كالرباط الجهاد وقيل هو ان يجعل الرباط اسما لما يربط به الشيء كالعادة
لما يعتقل به يريد ان هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم
اراد بالمعقبة الاقامة في المساجد بعد قضاء الصلوة يتعالى للصلوة بعد الصلوة وكل
من عمل شيئا بعد شيء فقد عقب خبل والخبل اذا اسرع استنبت الشيء اذا حققته
وتبينته البث النفيس الجديد من كل شيء المرغوب فيه وحقيقته الشيء الذي تنافس فيه
نفس صاحبها اي ذا صاح من فقر وعال او حال فقصر عن القيام بها الحجره صد الاقرب
والرجل اجنبي والمراة جنب قا فقرار الارض موما تعارف ملاما او لقيته لابوي
للحطايا لاه يقيده وصيته وقيل اذا اهلكته الشوز جمع ذي وهو المال الكثير
لتنفيذ الانسان طلبه وجاهه الذي يادي اليه الحائف الكشان جمع كرتر تكثر الرجل
وهو ما احتجز منه متقنعا الديان الكسلان الذي يدان اموال الناس المحال
المنجح سيسه المتكرا لعقل حلال لنجح لسعل لعلا فانا اذا طلبت منه ان
يعطيكل ما تكلمه وحملك عليه ابرح سالات اذا اعيت واصله ما يدعت الداخله
اذا اعيت وكل يعلك هذا من جزاه اي مني جملة الجنسي من اسماء الخمر والجموع

الذي لم يتبدل للاجل حثامه الموافق جمع بالقر وهي للداهية والمراد عاتيه وتروره
وقيل طلبه وحسمه المنحة العطية والمنيحة لبانا زادنا لشاة ونحوه لتنتفع بلبنها وتعاد
بر زوه اي سعته نفيسل النوابت الموت التصالحتف والوصف الرص
والوجع الوعك الالم وقيل الم الحمى اصل الن يسعل الحركة المرتعد ومنه زف
الطلم اذا اسرع حتى يسمع لجناحه حركة كانه سمع ماعرض الماس وعلى الحمى
هذا من رواه بالراء المعجمة ومن رواه بالراء المهملة يعني به رفرفة جناح الطائر
ومو حركة عند الطيران فشبه حركه رعد ته به والثاني اكثر رواية اعناء الله
المريض وعاناه يعني واحد حامة الانسان خاصته وقرابته حق القوم الاشكل
اي خاصتهم واهلهم وحريمهم واصل اعدا اهل في الرتبة والمنزلة الاولى والنفس
على الانسان في الرزق اللقيه باسم الرسول من قبل الله تعالى من الخلق
والمراد هاهنا على حال سكون وترك العادات والمجاهدات على الانسان خليله وخاصته الذي
يصطفيه ويختاره دون الناس موليهم اصبغه اي اذهب اخرجه عبد الله تعالى الخيث لكل
والاثم المعنى انهم لم يبلغوا حتى يكتب عليهم الذنوب التي يعاقبون عليها لتنحط بالضغط كامل من
حالها مثل الذي للمنبطح المعصب المستلقي الذي يعد للاضطجاع واحتبسه تحلة القسم
تحلة لقوله تعالى وان منكم الا واردها بالقسم كقوله تعالى فوربك لنحشرنهم والساطر والكم
تسمى للضمير القسم به موضع وان منكم والله الا واردها او نحوه وقيل معنى الحديث وكل
الحرب ضربة لجليله بضربه تعود ادام سالم في ضربه وهذا مثل في القليل المفرط القلة
وهي ان يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبر به قسمه مثل ان يحلف على
النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة اجزاته فتلك تحلة القسم فالمعنى لا تمسه النار الا
بالمسح والاحتطاط مثل ذلك اراد لعدا صمت تحمي عظم من النار يقيل حر لها
ويوميك من دخولها الدعاميص جمع دعموص دويبه من ذوات الماء تضرب الى السواد
شبه الطفل بها لصغره وسرعة حركته صنفة الثوب حاشيته وطرفه الذي لا هدب
له الجنة الوقاية ومنه المجن للترس لانه يقي صاحبه وجبره المرقط المانع لمستقم
على المعهم في طلب الماء والمرعى واذا مات للانسان ولد صغير هو فرط له حضر الاسد
وا مختص اذا ان له الموت يشخص البصر يبتدل الى الماء فالميت اذا اشرف على
الاحاح انبسطت ضها واصتا عها متعلقه كنا في البر ان صغيرته للعز عن عقلها موت بيته الجنسي تشخيص
لهم الماء دالي ولم ينكر ارباب اللغة ذلك وانما سمعها بالواو التم بالتي والولم لاصلاح
بالماء بالضم ولا يحلوان يكون مصدرين كالسكر والكفر اومعني المفعول كالدخر والعرف.

ويعني الحديث كما ابل يوسعه والمتولين لجمع امره واصلاح شانه او ما كان يدفع من امره
مجموعا مصلحا يا ايا لنا المحصلين لو على تلك الصفة والعمم صفة معنى العم وهو التام
الطويل ويجوز ان يكون جمع عميم كسرير وسرر قوله لم تخل عم يحسف عم والمعنى
حتى اذا استوى على ملك الملام او على عطائه او اعطائه الناسه واما
المسئلة التي فيها ما نها التي تزاد في الوصف في قوله هذا عمر ذو نخ وانما زادها
عمر بالوصل مجرى الوقف وذوي بالحسف لدى عممه بالعم والتحسف وهو مصدر
العمم ويه قوله لم منكس عمم وصف بالمصدر المعاهرة الزنا والمعاهر الزاني
والى امه وعمرها اذا ذنى اي جعل الجد في منزلة الاب واعطاه من الميراث
ما كان للاب اعطاه هذا التي طعمه اذا اعطاه فاناده على جهه اما اعطاها
المعطى عنه مسئلة الحبير شيخ الحاد لكبر الى العالم الاعيان الاخوة من الاب والام
والعلات الذين ابوهم واحد وامهاتهم شتى الغرة عند العرب هو العبد والامه
وعند الفقهاء ما يبلغ ثمنه من العبد والامه نصف عشر الدية وهي اعشار ستة الغرة
عند الشافعي وجماعة اصحابها لا تعتبر ولو كان ثمنها دينارا والمالكي يعتبره ولا ينقص
بها عن خمس من الابل او خمسين دينارا وذلك نصف عشر الدية اتفاد النبي صلى الله عليه وسلم
كني بالغرة عن الجسم جميعه والمغرة ساض يكون في وجه الفرس الفصل الدية والعاقلة اقارب
الرجل الذين يؤدون عنه ما يلزم من الدية استهل المولود اذا بكى عند ولادته وجعل
استهلاله كناية عن ولادته حيا واستهل بان يوجد منه امارة تدل على الحياة
اللقيط الطفل الذي يوجد مرميا على الطريق لا يعرف ابوه ولا امه والملتقط يعول
عامة الفقهاء حر واذا كان حرا فلا ولاء لاحد عليه والميراث للمسلمين الا ان يثبت له
نكاح او ولاء وليس من اللقيط والملتقط ولعل هذه القسمة بعد ذهب بعضهم
الى ان ولاء اللقيط للملتقط احتجاجا بهذا الحديث وليس يحتج عند الاكثر ولا يثبت
عند الاكثر من اهل النقل ميراث ابن الملاعنة حال من العهد وطايفة
الحديث يعني لمن جميع ماله لامه في حياتها ولورثتها بعدها فانها الكلالة من لم
يرث الميت اقاربه وليس منهم ولد ولا والد ابا دينا به الصيف الآية التي في آخر سورة
النساء فانها نزلت في الصيف وهي قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والآية التي في
اول النساء نزلت في الشتاء يتكل عالة اراد عيالا عليه وهو اسم مصدر الماضي لها ودفعا عنه فهو
مصدر عال الرجل يعول عولا وعيالا ويقول لهذا اخر اي عمل تعبي ومعنى الاسم فيهما
متولياً يعلي به وسمعه وليس به تشبيه الحيانات التي تشملها ابن سيتها القائلة الولاية
الامر معنى اولى بمتواخي التي الكلام منها للاسناد ومنه قيل الحكم دكان الادركي
من الاخ ومن ليس ما يضاف معلوم ان معناه اقرب النسب لابه بال الخطابي تحصيص ما
العماصب كالعم والعم وان الاخ اقرب منه تحديث الدور لسه الكون ذلك على معنى النسبة
من الورثة وانما تحصيص بالدور لانهم ما لمونة عند ابي العشيرة ليس باضافة ليس

المازل لما رأى من المصلحة فالحكم بها يكون الدور في احد هم على نسل المدعى عن الحكي
بين الالاهل كما كان جميع النبي صلى الله عليه وسلم في ايدي نسائه بعد سول اخوه
لهما اذا كانوا ذوي اب واحد وامهات متفرقة العلمة جمع علام وارادوا به
الاولاد الولاء ولاء العبد اذا اعتق لمن مات ورثه معتقه الضبع سبع العاك
العال الكل العيال والثقل المونق سمع العس النخلة وتمكيه للذي
يكون فيه الرطب من الشماريخ والعرجون الكريم المناخ وهو موضع الاكريل
على يوسف الرجل من هلم على يده من الكفار وأسلم وقد تاولوا ان يصف الى
الاسلام على يده المعاقد والمولاة والكثير المفتيا ذهبا لخلاف ذلك
يجعلوا هذا الحديث بمعنى الاشارة الى الموالاة وبلا تقيد وعيب الدمام والصلة
وكذلك وضعفوا هذا الحديث كان الرجل في الجاهلية اذا اعتق عبدا قال
هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث واصله من تسييب الدواب وهو ارسالها
حيث شاءت الزنج المميل عن الحق عراه يعروه اذا اتاه وطلب منه شيئا المؤتب
المجل اهل قولهم اذا قام بامرهم والتوى عليهم اراد قوله ما يبلى الدين
لكتاب الله تعالى ما نوى ملوث من قد نبي المصحف من القرآن الحرير النمرة والمحصن
النهار في برده مرصوف بالسما العراب النضار جنس يتبل سوس اثل
يكون بالعوز اللحف شجرة المهلة مسل يعني فاعل كانه يلحف الارض يطوله
اي بسطها ومن دواه بالحاء المهمله معلل والصحيح انها بالجيم المهمله كتاب الفتن
الشح البخل الشديد وطاعته من ان يسمح الانسان هوى نفسه للبخل ويتفاد له
ويكله قيل مرضي اي محبوبة منتهاه الحتالة ما يسقط من قشر الشعير والارز والتمر
والاصلا معروفة عولهم اذا اختلفت عهودهم ليس امانة الاحيار ويقال
الانسان كما ينقى الغربال جتاله ما تعرف له وردية لشيء في موضع فيه دخل
بعضهم ببعض وما ملكت يمنى ليس الا تؤمنون ما تحقق فيهم وللعضد لا الغطى جسما
او يتمم صوت ما هو عجل للعين ويغشى بصر ما ما بالاثم سوء اداوح به حاملا له
التي ما تحصل للمسلمين من اموال الكفار واملاكهم من غير قتال ولا حرب الا استثنا
الا انفراد الناس ولد المحتص به قطع الليل طيبه منه وجمعها قطع ادارد
فتنه مظلمة سوداء تعطيها لشانها اراد به قوله كان آدم وقوله لخيرا بني آدم وهو الحرم
لصلبه هابيل الذي قتله اخوه قابيل وما قال الله في امرهما لئن بسطت الي يدك
لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك وقوله اني اريد ان تبوأ باثمي واثمك فتكون من
اصحاب النار فلان طعن بيته اذا لم يمنه الغار دمه ما خوذ من الحصن وهو الكساء
الذي يكون على ظهر البعير من فوق لها استشرف له اي من تطلع لها وتعرض لها

ملحا ومعاذا — ابنه ووقع منها الملجاة والمعاذ اخوان وهما الشيء الذي يحتمى به وهو كما يقول وتره اذا
دره اهله وماله — نقصته ومثل اصله الجنايات التي يحميها الرجل من حرمه من ماله وبيته واصلها الذين
اذا ارتجعت اهله وماله ومن نصبهما جعلهما معمولا ثانيا لوتر واضمر فيها مفعولا
لم يسم فاعله عائدا الى الذي واثبته الصلوة ومن رفعها لم يضمر واقام الاول مقام
الفاعل لانهم المصابون المأخوذون واختصار هذا القول ان من رد النقص الى
حره — الاهل او الى المال رفعهما ومن رده الى الرجل نصبهما الحرة الارض ذات الحجارة
السود والمراد به هنا نفس الحرا اي ضرب حر سيفه بحر يشكل عربه لما قابل
به المرج الاختلاف والفتن وقد جاء في بعض الحديث انه السيل والسيل ما نما
المرج — هلا وقلو ومضاه — سببه الفتن والاختلاف طار قلبي مطابقة اي مال الحجه بهواها وتعلق بها
الحنى — اراد بالحنى المعول على الناس الذي يحنى عليهم مكانه نوامع المطر المواضع التي
سوامع المطر — ينزل بها المطر المقام المحافظ الذي يسيل من انف الشاة من داء اصابها
ادهر واعطى — والشاة وعموم الوقى الجمل والنقل والراحلة البعير المقوى على الاسفار
والاحمال ذا اصابها والشاة وعموم الوقى الجمل والنقل والراحلة البعير
واها — النجيب المنتقى اذا اسكب ووالت واها كلمة تقولها المتاسف على الشيء المتعجب
تعرب — منه تعرب تبعد يقول عزب الشيء يعزب ويعزب اذا بعد والمراد تغرب عن
الحلقات والجمعات بالتزام الكسالى الفاده هكذا شرحه الحمدي في كتابه وقال
الازهري يعزب الرجل بابله اذا اعاد الى الاعراب بعدا لحرم واقام
بالبادية والذي حكاه في كتاب مسلم الذي حقا باه تعزبت بالابل المهلة البعيد والخروج في
وبدت — البادية وهي التي يقول بدوت البادية وقد جاء في الحديث بدت بنا ولعله
لحري — بهوس المواشي وابلها وتبت والاصل بادتين ما الحرية الاقدام على الامر العظيم
ما الاعا لط — والاغالط جمع اغلوطة وهي المسائل التي تغلط بها والاحاديث التي يذكرها للكرب
قال الحميدي في بعض الروايات عرض الحصر والمعنى منها انها حبط بالعلوم المحصور
كالحصر عودها عرضا — المحصور من الحصر للقوم اذا احاطوا به وضيقوا عليه وقال الليث حصر الكتب
يعرف لحمل منها حرصا على الحسب الى ناحية البطن شبه احاطتها بالعلم باحاطة
ذلك العرق بالبطن وقوله عودا يعودا اي من بعد من يقول عاد يعود عودة وعودا
اسى بها — اسى بها العلك هذا الامر اذا دخل فيه وقبله وسكن له كانه قد شرب قوله
نكت — نكت فيه نكتة سوداء اي اثر فيها اثر اسود وهو دليل السخط والنكل بالملك
حالة الرضا نكتت فيه نكتة بيضاء حتى يصير كالمصيع على ملس اي على شمس المراد المرند
ملس — الذي يكون لونه نحو ما ياسر اللون والغبرة المجحى المائل عن الاستقامة والاعتدال
هنا وجحى الرجل في جلوسه اذا جلس مستوفزا وتجحى في صلاته اذا جافى عضديه
نسوا احلاس — عن جوفه ووضع جوفه على الارض وحوى شبه هذه الفتنة التي اشار اليها بالاحلاس
وهي جمع حلس وهو كساء يكون على ظهر البعير فلا يفارقه هذه الفتنة ولزومها الحرب
حرب — الملكاء ما ياخذ المال والاهل يقال حرب الرجل يحربه حربا اذا سلب اهله وماله

دهنها — وقبنها اثارتها وهيجانها شبهها بالدخان الذي يسطع اي الاصل ظهورها
يهدك على ضلع — من تحت الرجل قوله كورك على ضلع مثل اي انه لا يستقل بالملك ولا يلائمه كما ان الورك
لا يلائم الضلع وقوله من تحت قدمي رجل يعني انه يكون سبب اثارتها اراد بالدهما
سنة الدهما — السوداء المظلمة وقيل اراد بالدهما الداهية نسبها الى الدهيم وهي في
زعم العرب اسم ناقة قالوا كان من قصتها انه غزا عليها سبعة اخوة فقتلوا عن اخرهم
مريم — وحملوا على الدهيم حتى رجعت بهم فصار مثلا لكل داهية الفسطاط الخيمة الكبيرة ويسمى
فسطاس — مدينة الفسطاط والمراد في هذا الحديث الفرقة المجتمعة المحاز عن الفرقة الاخرى
شبهها بالفسطاط الخيمة عن الاخرى وشبهها بالفسطاط لانفراد الفريقين عن الاخرى جملا
على سميت مصر بالفسطاط وقد يقال للفسطاط هذا بالكسر الحائط المطهر من الحائط
رض منابط — والمصرع المكان المستعد للرضوع وبها سميت المصرع سوى منطقة هم الذي قال
ان يتطوع اسم جارية كانت يخدم اهلها عليه الصلاة والسلام وكذلك اداة لاحرام
سوسطورا — من نسلهم الذي كان له الصلح الذي يحتفل من المعاقد المسلمين ونوى لاجل
السكون كانهم سكنوا عن القتال وقد يكون من كل خاتم من اهلها اذا
الهدنه — هو كالقتال ثم صلح الهدنة معظم القتال الحروب ماطول بعض والجمع حرون
الملحمه — والمعنى انه قد تقاتلوا واستقام كما ان لبعيرا اذا برك واستناخ مدة
حرانه على الارض الداعي الساع اي يدعو بعضها بعضا حتى والاكلة جمع
مداعي الاكل — اكل الاغنام ما يلقيه الاكل قوله كيراح الصدف يريد ان فيهم بعض الشده
عما — وانما فيهم الصنف لان رياح النشاط تقوى المطالع وسلاحه والقوم ذوو
سلحهم — سلاح والسلحة ايضا كالثغر والمراقب يكون فيه اقوام يرقبون العدو لئلا
كورباح الصدف — يطرقهم فاذا رأوه اعلموا اصحابهم ليتاهبوا له هنا ساجع ثلمة وهي الحصله التي
هنات — لا يقال في الخيرات اي سكينة ورحمة مع القوم المستقرين المجتمعين ذا الفرج اي اصلحوا
بدلالة علي الجماعة — دالة السكينة عليهم وادخ باسمهم فيهم قال الخطابي قوله مثل الاعمى ستغشون دمي
فيه دلالة على ان هذه الفرق عن جارحين المله والدين اذ حكم من اهله النجاري
سس سمس درهم — يعامل من الخروج فيها هو الموقع في الاهواء الفاسدة والبدعة فيها تسمها النجاري
الزبى والكلب داء معروف يعرض للكلب اذا عض حيوانا يعرض له اعراض
تجاري — ردته ماسه فاتلة فاذا جاري بالانسان وتمادى هلك حدد النعل اي
الكلب — مثل النعل ان احدى النعلين تقطع وتقدر على قدر النعل الاخرى في الحدو
حدو النعل — العمد وكل من عمل عملا مثل عمل صاحبه احرم عمر زيادة عليه ولا نقصان قيل عمل
عمله ان حذوه النعل بالنعل الاوباط جمع بوط وهو سهم نبطيه تركب
داي اوباط — وكذا الوطا بوطا اذا عملته به سمى المنوط بالنوط القذه ريشة السهم وجمعها
تذد ويكون ايضا ساوية الاقتذاد تعض كل ريشة على قدر الاخرى الحب
الحدو بالحدو .

هذا العنوان المعروف وجمع نسمة الذي باري الله يعني لو دخلوا الى جحر ضب سالكة
لدخلتموه المنافسة على الشيء لما لغة عليه والانفراد به التدابر كناية عن
الاختلاف والافتراق واصله ان يولي كل واحد ظهره لاخيه فاذا اعطاه
ظهره فقد فارقه وخالفه وبغضه اذا اقبل عليه واعطاه وجهه فلم يحكم الفتل
لكان السيل كاملكم ومفتحكم الاعظم بالموضع وجمعا طام فيستطف بالعين المبح
اي يستوعبهم هلاكا يقال استنطف الشي اذا اخذته كله دليكم الخرس في اصل
الخلقة والصم الطرش والاسرار هنا بالحقيقة لا يسمع واصم فلا يسمع وكان يسمع
لانها لا احواس لما فيه عرى الى الحق او انه شبهها لاصطلاطها ويقال البري سهما
والسهم بالاعمى الاصم الاخرس الذي لا يهتدي الى شي فهو يخبط خبط عشواء
مرق السهم من الهدف اذا انفذه وخرج والمراد به انه يخرج طائفة من الناس
على المسلمين فيقاتلهم والمارق الخارج عن الطاعة المفارق للجماعة المنطبطا
بضم الميم والملا المشي بتبختر وهي مشية المتكبرين المتبخترين من مط منط
اذا امتد احدهم سنوري بينهم اي يتماشاهد صنه طغى الما اذا زاد وطغى
الانسان اذا تجاوز الحد في الواجب ويقال بالاينا سبب حملة سارحة اليوم مواشيهم
لانها تسرح الى المرعى ثم تروح على اهلها بالعشي العلم الجبل والعلانة
بينهم الحدود اذا طرحهم لبلاوهم قالوا البسط العدل القسط الميل
والحكيم العالم العارف اي اذا امرا لك والخطا الذي يعرض للعالم اذا
يتعجل لقلة دينه الصدع بسكون الدال والصاحق كل
المتنفس من الرجال الذي ما ارى الوعول بلا الا التحريك والخطاي
لم يعرف فيهما في التحريك وبالتحريك من الرجال الساقط المعدل النساء ومن
الوعول الفتى خمس بلدانا اي كلحت في وجهه وستضعه عندليا بمال
سال اطلق به الناس اي لا طالوا به واهداقوم بالبصائر اي حققوا النظر
اليه وجعلوا ابصارهم محيطة به العصمة ما يعصم به اي يتمسك التقية
والتقاة معنى سوط التي ينقى بها وتقيته والاندماج العداوة والتدامج العداوة
وهي ماسع في العين من الاذى والشرابات الطعام من شراب او شيء او غير
ذلك والمراد به الجسد الفساد الذي يكون في القلوب اي انهم يتفقون بعضهم بعضا
ويظهرون الصلح والاتفاق ولكن في باطنهم خلاف ذلك الامانة والذحن
فقد ذكر وقد جاء في لفظ الحديث غير الرضا الى الاسفل على ما كان
عليه واصل الدخن ان يكون في لون الدابة كدرة الى سواد وجها الحذل
ان يكون النفوس كهذا الثوب لا يصفو بعضها لبعض حذل الشجر اصلها وحذل
كل شي اصله والانصال الذي بالسهام الجشرا لما لحق المواشي التي ترعى
امام البيوت والديار وما الحشر يرعى في مكانه لا ترجع الى اهله يقال
حشرنا دوابنا اخرجناها الى المرعى نحشرها حشرا والاسروح الى اهلها الرقت

هذا الضب — سالمون — لطم — يحكم السيل — يستطف — بكاسما — يروبارمه — المطبطا — ستوري — طغا — سارحة — قسط — يسيم عليه — بليه — الحكيم — صدع — يجهمي — ناحذنه — ادنا بسه — م بعضهم — هذه علي دخن — حذل — الجشر سمال

بعضنا كان الامانة برحم الاولى لسرعة دولة علمها وتزهق بعضنا بعضا الى محلها
والارهاف الاعجال في هذا الحديث اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يكن بعد في
علم الله تعالى انه كائن فخرج لفظه على لفظ الماضي تحقيقا لوقوعه وحدوثه وهي
اعلامه برسل ووقوعه دليل من دلائل النبوة وفيه دليل على ما وظفه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه على الكفرة في الامصار من الجزية ومقدارها وانما قوله منعت فله
معنيان احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم علم انهم سيسلمون ويسقط عنهم ما وظف
عليهم باسلامهم فصاروا باسلامهم مانعين ما كان عليهم من الوظائف واستدل على
هذا بقوله وعدتم من حيث بدأتم لان بدأهم في علم الله وقضائه وقدره انهم سيسلمون
فعادوا من حيث بدأوا والوجه الثاني انهم يخرجون عن الطاعة ويعصون هذا الحد
الذي ادلاه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة قال كيف انتم اذا لم تجتنبوا دينارا
ولا درهما فقيل وكيف ترى ذلك كائنا قال اي والذي نفس ابي هريرة بيده عن قول الصادق
المصدوق قالوا عم ذلك قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله فيشد الله على
قلوب اهل الذمة فيمنعون ما في ايديهم والمدي مكيال لاهل الشام يسع خمسة
واربعين رطلا والقفيز لاهل العراق ثمانية مكاكيك والاردب لاهل
مصر اربعة وستون منا واربعة وعشرون صاعا على ان الصاع خمسة ارطال
وثلثها الجرعة بتحريك الراء واحد الجرع وهي الرملة التي لا تنبت شيئا وهي ههنا
اسم مكان بارض الكوفة نزل به اهلها لما خرجوا لقتال سعيد بن العاص لما
بعثه عثمان بن عفان اميرا على الكوفة ولم يقبلوا امارته وردوه عنها وردوا
امورهم الى الاشتر النخعي فكتبوا الى عثمان ليولي عليهم غيره فانفذ اليهم
ابا موسى الاشعري اميرا المحالفة شاعله من الحلف وهو اليمين اعذر
فلان من نفسه اذا اتى من نفسه كانها هي التي قامت بعذره لاتها والمعنى حتى
يكثر ذنوبهم وعيوبهم فيقوم الحجة عليهم ويصح عذر من يعاقبهم والمعنى حتى
يقال اعذر الرجل واعذر اذا صار ذا عيب الشرف جمع شارف وهي الناقة
الهرمة وقال الخطابي الشرف جمع المسن والمهزول الحرب والجون
السود جمع جون شبه الفتن واتصالها فاشتدادها وقتها بالشرف الجون
ولم من حمل علينا السلاح فليس منا معناه انه من حمل السلاح على المسلمين
فليس منا ما لم يكن الا اذا لم يحمل لاهل الاسلام فقد اختلف في قوله فليس منا
فقيل معناه ليس مثلنا يا طالبا واصحابنا وقيل ليس مثلنا ذهب ومن هدر لا
واهدر دمه اذا لم يطلب ثأره العصبة بسر وسن الحماية والطلاق وهي
بفعله من النبي القتلة بكسر القاف حالة التسلل اي قتله قتل اهل الجاهلية المعصم
الحماية والمدافعة عن الانسان الذي يلزمك امره او بليته بعرض المهواة
الحفرة في الارض وكل مهلكة مهواة والمراد الوقوع في الغلو ذكر هم
شرح العلائي في ... في كتاب القصاص والمطلب هنا كما اصاف

سعر العراق ودرهما — مديها — اردبها — يوم الجرعة — احالفكم — بعذر وابعذروا — بعذر من الارهاب — فسا يحمه هدر — مهواه — دده

الى البيت لان اصل الحلول من بيكه والكعبة تسمى كعبة لانها ارادة تنال السلطان منه
ومن سلم انما اشتره تشبيها كل شيء ناطقا كل من العشر والمرض الصالح الغضة
اذا احكمها فيما من عينها الحفا المعلطة والمستوى المصلاة والحماسة حرف الوادي
الموضع الذي تحرف فيه السيل اي يهدمه حتى لا يكون فيه نبات المنع الفساد
ينهى عن الاشارة بالحديد الى اخيه خوفا من ان ينزغ من الشيطان فسادي ذلك
فتصيبه بما يؤديه فيما ثم شبك الاشارة الى الكف الى الاذى قال الخطابي له
تاويلان احدهما انه اراد بالكفار المتكفرين في السلاح اي المتسترين به واصل
الكفر الستر وقيل معناه لا ترجعوا بعدي فرقا مختلفة يقاتل بعضكم بعضا فتشبهوا
الكفار فان الكفار متعادون يضرب بعضهم بعضا لعداوتهم بخلاف المسلمين فانهم متوادون
متحابون ثم ان القتل بعضكم بعضا تتشبهون وقيل اهل الردة الذين
قتلوا في زمن ابي بكر رضي الله عنه الحوبة الحياء والذنب الذي يتخلله الانسان
يطالب به سباب المسلم فسوق وقتاله كفر هذا محمول على من سب مسلما او قاتله من غير
تاويل وقيل انما قال ذلك على جهة التغليظ لا ان فعله يخرج عن الملة استنصت
القوم اذا طلب منهم السكوت اي اسكتوا ليسمعوا المحاجة المخاصمة والمجادلة في طلبها
الحجة المعوض صغار البق استشعر الناس دعاهم الى ان يسمعوا معاني نصرته
ودفع عدوه الى الترقوة في العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق الرمية
ما يرمى به من صيد ادحوه والخطابي وقد اجمع علماء المسلمين على ان الخوارج
على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين واجازوا مناكحتهم واكل ذبائحهم واجازوا
شهادتهم وسئل عنهم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقيل اكفار هم قال من الكفر
فروا فقيل امنافقون هم قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهؤلاء يذكرون
الله بكرة واصيلا فقيل من هم قال قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا قال الخطابي
معنى قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين المراد بالدين الطاعة اي انهم يخرجون
من طاعة الامام المفترض الطاعة ويسلخون منها والله اعلم تكلفت عن الحمل
التكفل اذا تقاعست عنه وجبنت عن فعله الاية العلامة التي يستدل بها جنوده
السوق اعلاقها وحشف السلاحي يستوي اذا رميت به والمسيس بالكر
الشاجر بالرماح التطاعن بها وتجرم بوجه اذا طعنه المخدوج الناقص الخداج
الناقص الصغير يرطق ويوشنه بالشفاه اسمي حرب الثدية تصغير الثدوة
سعدي صدق الثدي الذي هو النون لا نها من تركيب الثدي والعلات الياء
منها واوا والضمة ما قبلها للسلة الشارب والجمع السبال والسبالة ذاتها
في سماله الشارب اللفظ الطبي الخافي والسماع كالصرع لحرقها ويد
يكون الدواب الحف الذي مثدون اليد ومثدن اليد ومعناها صغر اليد
اي صغير لحما ونقصها من طولها او دنت اي اذا اتفقته ودنته فهو
مودن ومودون خرجنا للسخ الجرا اذا بعث الكلب يسقط من موضعها الى بعد
خرق القدح السهم قبل ان يعمل عنه الريش والنصل وقيل الى ان يبري
السنا العلامة حدثاء اي شباب لم يكبر حتى يعرفوا الحق الاحلام العقول

والسهم الحذف لحصل والنصل الرصاف العقب الذي يكون فوق مدخل النصل في السهم
واحدها رصفة بالتحريك النادي هو على مثل مهد النبل والنواة الحلال العوقة والفوق
موضع وقوع الوتر من السهم النضي القدح المحمود فيه لغة النضي البتدح اول ما يكون قبل
ان يعمل ويعقب السهم ما بين الريش والنصل والنضو السهم ثلاثة وقوما صادر الريش
الى النصل وقيل النضي نصل السهم والمراد به في الحديث ما بين الريش والنصل القذذ
الريش وما يكون من الريش المضغة القطعة من اللحم والدردلة التحرك والترجرج
ماو[illegible] وجاسا اللهجة بصغر الذهب ومن في الاصل مؤنث والقطعة من ذهبه
فلما صغر اصبت الهاء لها كما يقال في تصغير قوس قويسة وفي تصغير يد يدية
والادم المقتط المدبوغ بالقرظ الضفاد ده جمع صنديد وهو السيد الشريف
اللاتي الاناس والكمة والملاذ الانصار لهم الاسلام ولا زال يغلو لهم منه
النضي بالنشر الاصل والمراد يخرج من صلبه او نسله الشيء لشيء
تفي الرجل نفيء فهو منقطع ذا اعطاك قطاه ورد الشيء التسبيد حلق الشعر واستئصاله
وقيل هو ترك الدهن وغسل الراس والتحليق والحالق حلق شعر الراس وموضعها عل
موضع المعنى وتحقيقه وكانه صاحبه يعرفه والتصرة شيء من الدم يستدل به على الرمية
النسل هو القول الا انه النسل بالضربة فانه اذا امتلأ سطوم الشعراء
كثة ودط راسه اي غطاه والطم الشيء الكثير اصل المطاوع لغة والسمي
في عنه يقال فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده والمراد انها لم يبق فيها
من الصحابة احد استطعمه الحديث اذا حاورته وجاذبته الكلام
يردد المرأة طعامه فلا يطير بين البستان النيلان واصله من لسع صحيح
الا يعني المطوعة بالشرط عمل منها الحال مثل متوقف اي متخير وقيل
الصادق المصدوق يقول النبي صلى الله عليه وسلم صدق في قوله وما اخبر به وصدق فيما
جاءه من الوحي اعتلمه تصغير اعلم في التصغير وان لم يجيء هذا البناء استعمالا
عنه فعله جمع علام المنير المهلكة التي تهلك الهالك تملكة ضمرا اذا حبسه على
القتل وكل من قتل في غير حرب ولا اختلاس كمن يصبر عنقه او يحبس الى ان يموت
او يقتل ويكون كذلك في هيئة القتل فهو مقتول صبرا خلجه يخلجه خلجا واختلجه
اي جذبه وانتزعه ثم وفقا لتمامه والحمد لله وصلى الله على محمد واله الطيبين وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف القاف ويشتمل على سبعة كتب الكتاب
الاول في القدر وفيه عشرة فصول الفصل الاول في الايمان بالقدر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن
ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه اخرجه الترمذي قال ابن الديلمي اتيت ابي بن كعب فقلت له
وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني لعل الله ان يذهبه من قلبي فقال لو ان الله عذب
اهل سماواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم

الرصاف
النادي القوقة
النضي
القذذ
المضغة
المدبوغ
الصناديد
النضي
التسبيد
الرمية
الصادق المصدوق
اعيلمه
المصبر
حاشية
ابن الديلمي

من أعمالهم ولو أنفقت مثل أحد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر
وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير
هذا لدخلت النار قال ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال لي مثل ذلك قال ثم أتيت حذيفة
بن اليمان فقال لي مثل ذلك ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك
عبادة بن الصامت — أخرجه أبو داود وقال لابنه عند الموت يا بني إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى
تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك فإني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال رب وماذا أكتب قال
اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من مات على غير هذا فليس مني أخرجه أبو داود وفي رواية الترمذي قال عبد الواحد
بن سليم قدمت مكة فلقيت عطاء بن أبي رباح فقلت له يا أبا محمد إن أهل البصرة
يقولون في القدر قال يا بني أتقرأ القرآن قلت نعم قال فاقرأ الزخرف
فقرأت حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وإنه في أم الكتاب
لدينا لعلي حكيم ثم قال أتدري ما أم الكتاب قلت الله ورسوله أعلم قال فإنه كتاب كتبه الله
قبل أن يخلق السموات والأرض فيه أن فرعون من أهل النار وفيه تبت يدا أبي لهب
وعن عطاء — وتب قال عطاء فلقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته
ما كان وصية أبيك عند الموت قال دعاني أبي فقال لي يا بني اتق الله واعلم أنك لن
تتقي الله حتى تؤمن بالله وتؤمن بالقدر كله خيره وشره فإن مت على غير هذا
دخلت النار إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ما خلق الله القلم فقال
له اكتب قال ما أكتب قال اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد الفصل
ابن عمرو بن العاص — الثاني في العمل مع القدر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال
أتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى
هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل
على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا وقال للذي في شماله هذا كتاب من رب
العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم
ولا ينقص منهم أبدا فقال أصحابه ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه فقال
سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل وإن
عمران بن حصين — صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير أخرجه الترمذي
قال قال رجل يا رسول الله أعلم أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال ففيم يعمل
العاملون قال كل ميسر لما خلق له أخرجه مسلم وأبو داود وفي رواية البخاري أيعرف
أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له
أو لما يسر له ولمسلم من رواية أبي الأسود الدؤلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لي

لي عمران بن حصين أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر
قد سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقلت بل شيء قضي
عليهم ومضى عليهم قال فقال أفلا يكون ظلما قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت
كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون فقال لي يرحمك الله إني
لم أرد بما سألتك إلا لأحزر عقلك إن رجلين من مزينة أتيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالا يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم
ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قال كنا
علي — في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه
مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده
من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر
لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فسييسر لعمل أهل السعادة وأما من
كان من أهل الشقاء فسييسر لعمل أهل الشقاء ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى الآية أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال كنا
في جنازة في بقيع الغرقد فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه
مخصرة فجعل ينكت بها ثم قال ما منكم من أحد ما من نفس منفوسة إلا وقد
كتب الله مكانها من الجنة والنار وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة فقال رجل
يا رسول الله أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة
فسيكون إلى أهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاوة فسيكون إلى عمل أهل الشقاوة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اعملوا فكل ميسر أما أهل السعادة فييسرون
لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة ثم
قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى
وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وفي أخرى للترمذي قال بينما نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ينكت في الأرض إذ رفع رأسه إلى السماء ثم قال ما منكم من أحد
إلا قد علم وفي رواية إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا أفلا نتكل
جابر — يا رسول الله قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له وأخرج أبو داود الرواية الأولى
في رواية الترمذي قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله بين لنا ديننا
كأنا خلقنا الآن فيم العمل اليوم أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير قال فقال ففيم
العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكل عامل بعمله أخرجه مسلم قال قال عمر
ابن عمر — يا رسول الله أرأيت ما نعمل فيه أمر مبتدع أو مبتدأ أو فيما قد فرغ منه فقال
فيما قد فرغ منه يا ابن الخطاب وكل ميسر أما من كان من أهل السعادة فإنه يعمل للسعادة
وأما من كان من أهل الشقاوة فإنه يعمل للشقاوة وفي رواية قال لما نزلت فمنهم شقي
وسعيد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله فعلى ما نعمل على شيء قد فرغ منه
أو على شيء لم يفرغ منه قال بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الأقلام يا عمر ولكن

[illegible]

(خ م د ت) ابن مسعود — كل شيء بما خلق له اخرجه الترمذي. الفصل الثالث في القدر عند الخلقة قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما
ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر باربع كلمات ويكتب رزقه
واجله وعمله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل
اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
وابو داود وفي رواية ان ... ذراع في رواية ذكرها ... قال اذا وقعت
حذيفة (م) — النطفة في الرحم طارت في الجسد اربعين يوما ثم تكون علقة اربعين ثم تكون مضغة اربعين
فاذا بلغ ان يخلق الله خلقا بعث الله ملكا يصورها فيأتي الملك بتراب من بين اصبعيه فيخلطه في
المضغة ثم يعجنه بها ثم يصوره كما يؤمر فيقول اذكر او انثى
اشقي او سعيد وما عمره وما رزقه وما اثره وما مصائبه فيقول الله عز وجل
انس (خ م) — ويكتب الملك فاذا مات ذلك الجسد دفن حيث اخذ ذلك التراب. ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول اي رب نطفة اي رب علقة
اي رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها قال يا رب اذكر او انثى اشقي
عامر بن واثلة — ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه اخرجه البخاري ومسلم
انه سمع عبد الله بن مسعود يقول الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ
بغيره فاتى رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة بن اسيد
الغفاري فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال له وكيف يشقى رجل بغير عمل
فقال له الرجل اتعجب من ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة
ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها
وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول
يا رب اجله فيقول ربك ما شاء ويكتب ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما
شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد ولا ينقص وفي
رواية قال دخلت على ابي سريحة حذيفة بن اسيد فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم باذني هاتين يقول ان النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة ثم يتصور
عليها الملك قال زهير اراه قال الذي يخلقها فيقول
يا رب اذكر ام انثى فيجعله الله ذكرا او انثى ثم يقول اسوي او غير سوي
فيجعله الله سويا او غير سوي ثم يقول يا رب ما رزقه ما اجله ما خلقه
ثم يجعله الله شقيا او سعيدا وفي اخرى رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ملكا موكلا بالرحم اذا اراد الله عز وجل ان يخلق شيئا باذن الله لبضع واربعين

ليلة

ليلة ثم ذكر نحوه اخرجه مسلم. قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يعدي — ابن مسعود
شيء شيئا فقال اعرابي يا رسول الله البعير الاجرب الحشفة ندبنه فتجرب الابل
كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اجرب الاول منها لا عدوى ولا صفر
ان الله خلق كل نفس وكتب حياتها ورزقها ومصائبها واجلها اخرجه الترمذي — انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى
تستكمل رزقها واجلها اخرجه ... قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله — (م ط) طاوس
صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر قال وسمعت ابن عمر يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس اخرجه مسلم والموطا. الفصل
الرابع في القدر عند الخاتمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا — انس
استعمله فقيل له كيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت اخرجه
الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل الزمن الطويل
بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل الزمن الطويل — (م) ابو هريرة
بعمل اهل النار ثم يختم له عمله بعمل اهل الجنة اخرجه مسلم. الفصل الخامس
في الهدى والضلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى — ابن عمرو بن العاص
عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول
جف القلم على علم الله اخرجه الترمذي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول في خطبته — عمرو بن دينار (ط)
ان الله هو الهادي والفاتن اخرجه الموطا. الفصل السادس في الرضا
بالقدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله
ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله — سعد بن ابي وقاص
اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب
الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله — (م) ابو هريرة
ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله
وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان اخرجه مسلم. الفصل السابع في حكم
الاطفال قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا تدرين ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق — عائشة
لهذه اهلا ولهذه اهلا وفي رواية قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة
صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم
يعمل السوء ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم — نعمان
لها وهم في اصلاب آبائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم
اخرجه مسلم واخرج ابو داود والنسائي الثانية وقالا فيها طوبى لهذا لم يعمل
سوءا ولم يدر به قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين فقال من آبائهم — عائشة
فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت يا رسول الله

فلا ذراري المشركين قال من آبائهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين
اخرجه ابو داود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله
اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين عمن يموت منهم وهو صغير
قال الله اعلم بما كانوا عاملين وفي اخرى سئل عن ذراري المشركين الحديث اخرجه
البخاري ومسلم والنسائي **الفصل الثامن** في محاجة آدم موسى عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حاج آدم موسى قال انت الذي اخرجت الناس من الجنة بذنبك و
اشقيتهم قال قال آدم لموسى انت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه
اتلومني على امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني او قدره الله علي قبل ان يخلقني قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى وفي رواية قال احتج آدم وموسى فقال
موسى يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم انت يا موسى
اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده اتلومني على امر قدره الله علي
قبل ان يخلقني باربعين عاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى وفي اخرى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي آدم موسى فقال له موسى انت آدم
الذي اخرجتك خطيئتك من الجنة وفي رواية اخرجتنا وذريتك من الجنة قال
انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي
قبل ان اخلق فحج آدم موسى وفي اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم التقى آدم
وموسى فقال موسى انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة قال آدم
انت الذي اصطفاك الله برسالاته واصطنعك لنفسه وانزل عليك التوراة
قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل ان يخلقني قال نعم فحج آدم موسى اخرجه البخاري
ومسلم ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحاج آدم وموسى عليهما السلام فحج آدم
موسى فقال انت آدم الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال
آدم انت الذي اعطاك الله علم كل شيء واصطفاك على الناس برسالاته
قال نعم قال فتلومني على امر قدر علي قبل ان اخلق وفي اخرى له قال احتج
آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى انت آدم الذي خلقك الله
بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت
الناس بخطيئتك الى الارض قال آدم انت موسى اصطفاك الله برسالاته
وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت
الله كتب التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال آدم
فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني على
ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة واحتج

خ م د س
ابن عباس
خ م د
ابو هريرة
خ م د ط
ابو هريرة

الموطا

الموطا وفي رواية لمسلم الاول واخرج ابو داود الرواية الثانية من المتفق وفي رواية
الترمذي قال احتج آدم وموسى فقال موسى يا آدم انت الذي خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال آدم انت موسى
الذي اصطفاك الله بكلامه اتلومني على عمل عملته كتبه الله علي قبل ان
يخلق السموات والارض قال فحج آدم موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى
عليه السلام قال يا رب ارنا آدم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله
آدم فقال له انت ابونا آدم فقال له آدم نعم قال انت الذي نفخ الله فيك
من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر الملائكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك
على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال له آدم ومن انت قال انا موسى قال انت
الذي [illegible] فقال له انت نبي بني اسرائيل الذي كلمك
الله من وراء الحجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال افما وجدت ان
ذلك كان في كتاب الله قبل ان اخلق قال نعم قال ففيم تلومني في شيء سبق من الله
فيه القضاء قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج آدم موسى فحج آدم موسى
اخرجه ابو داود **الفصل التاسع** في ذم القدرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا
جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوهم وهم شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال اخرجه
ابو داود بسنده وزاد فلا تجالسوهم ولا تفاتحوهم بالكلام اخرجه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم
اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم
اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام
نصيب المرجئة والقدرية اخرجه الترمذي ان رجلا اتى ابن عمر فقال ان فلانا
يقرأ عليك السلام فقال ابن عمر انه قد بلغني انه قد احدث التكذيب بالقدر فان كان قد احدث
فلا تقرئه مني السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في هذه الامة
او في امتي الشك منه خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر وفي رواية ابي داود
قال كان لابن عمر صديق من اهل الشام يكاتبه فكتب اليه عبد الله بن عمر انه بلغني
انك تكلمت في شيء من القدر فاياك ان تكتب الي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سيكون في امتي اقوام يكذبون بالقدر وفي رواية الترمذي نحو الاولى وفيها
قال بلغني انه قد احدث فان كان قد احدث وذكر الحديث وقال في آخره خسف
ومسخ او قذف من اهل القدر **الفصل العاشر** في اشياء من احاديث متفرقة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة
قال وعرشه على الماء اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل الله
له اليها حاجة او قال بها حاجة اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ا

عمر بن الخطاب
يحيى
حذيفة
ابن عمر
ابن عمرو
عمر
ابن عباس
نافع
ابن عمرو بن العاص
ابو عزة

نفى الله العبد ان يموت بارض جعل الله له اليها حاجة او قال بها حاجة اخرجه الترمذي
قال سألت ابا هريرة عن القدر فقال اكتف منه بآخر سورة الفتح اخرجه مسلم وفي رواية منه
بآخر سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم
تراهم ركعا سجدا فنعتهم الله قبل ان يخلقهم فاعلم انهم يكونون عليه اذا خلقهم قال
تعالى سيماهم ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره الآية
اخرجه قال بلغني انه قيل لاياس ما رأيك في القدر قال رأي ابنتي فريدة انه
لا يعلم سره الا الله وقد كان يضرب المثل في الفهم وقال رجل وقد سأل عن امرنا
من القدر قال انت تؤمن بالله قال نعم قال فحسبك حدثني علي بن حسين بن علي عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال الشيخ
انه سئل لقمان ما بلغ بك ما نرى قال اداء الامانة وصدق الحديث وترك
ما لا يعنيني اخرجه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع
في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كانما فقئ في وجنتيه حب الرمان فقال ابهذا
امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت
عليكم الا تنازعوا فيه اخرجه الترمذي الكتاب الثاني من حرف الكاف في
القناعة والعفة وفيه فصول الفصل الاول في مدحها والحث عليها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اصبح منكم آمنا في سربه معافى في بدنه عنده
قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته
وجلف الخبز والماء اخرجه الترمذي قال وقال النضر بن شميل جلف الخبز يعني
ليس معه ادام وفي رواية رزين وجلف خبز يرد به جوعه والماء القراح ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان اغبط اوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة احسن
عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان
رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نفض بيده فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه
وبهذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا
فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا
شبعت حمدتك وشكرتك اخرجه الترمذي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن
هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع اخرجه الترمذي قال ان ناسا من الانصار سألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى اذا نفد
ما عنده قال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن
يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء هو خير واوسع من الصبر
اخرجه الجماعة الا الترمذي قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو انكم كنتم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير

تغدو خماصا وتروح بطانا اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن آدم انك
ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد
العليا خير من اليد السفلى اخرجه مسلم والترمذي الفصل الثاني في غنى النفس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترده اللقمة
واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه
ولا يقوم فيسأل الناس هذا لفظ البخاري وله في اخرى ليس المسكين الذي ترده
الاكلة والاكلتان ولكن المسكين الذي ليس له غنى ويستحيي او لا يسأل الناس الحافا
وفي اخرى ان المسكين الذي يتعفف اقرؤوا ان شئتم لا يسألون الناس الحافا وفي رواية
لمسلم والموطأ ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس وذكر الحديث نحو الاول
واخرج النسائي الاولى وفي رواية ابي داود ليس المسكين الذي ترده الاكلة والاكلتان
ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس الحافا ولا يفطنون به فيعطونه وفي رواية له
ولكن المسكين المتعفف وفي اخرى بذلك المحروم وفي اخرى جعل المحروم من كلام
الزهري قال وهو اصح واخرج النسائي الثانية الى قوله الناس الحافا الفصل
الثالث في الرضى بالقليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه
في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه ممن فضل عليه اخرجه البخاري
رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم اخرجه البخاري وفي رواية مسلم قال قال
فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم وله في اخرى ولا تنظروا الى من هو فوقكم
قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
منه ممن فضل عليه وفي رواية الترمذي مثل رواية مسلم الاولى فلينظر الى من هو اسفل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم في الدنيا وفوقكم في
الدين فذلك اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم زاد في رواية قال عون بن عبد الله
بن عتبة كنت اصحب الاغنياء فما كان احد اكثر هما مني كنت ارى دابة خيرا من
دابتي وثوبا خيرا من ثوبي فلما سمعت هذا الحديث صحبت الفقراء فاسترحت الفصل
الرابع في المسألة وفيه اربعة فروع الفرع الاول في ذمها مطلقا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال المسألة باحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم
اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي الرواية الثانية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء ترك
الا ان يسأل الرجل ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا اخرجه ابو داود والنسائي
وفي رواية الترمذي كد يكد الرجل بها وجهه الا ان يسأل الرجل سلطانا او
في امر لا بد منه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فاعطاه فلما وضع رجله على
اسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في المسألة ما مشى احد الى احد يسأله

فيحتطب خير له من ان يسأل الناس اخرجه النسائي. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم احبله ثم يأتي الجبل (الزبير – خ م ط س – ابو هريرة)
فيأتي بحزمة من الحطب على ظهره فيبيعها خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه اخرجه البخاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسأل احدا
فيعطيه او يمنعه وفي اخرى لمالك والذي نفسي بيده لان يأخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره
وذكر الحديث وفي اخرى قال لان يغدو احدكم فيحطب على ظهره ثم يغدو واحسبه قال الى الجبل فيحتطب
فيتصدق خير له من ان يسأل الناس وفي اخرى لان يغدو احدكم فيحتطب على ظهره
فيتصدق به ويستغني به عن الناس خير له من ان يسأل رجلا اعطاه او منعه ذلك
بان اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول اخرجه البخاري الا الاخرة ولمسلم (الاولى والاخرى)
ومسلم والموطا الثالثة واخرج النسائي الاولى والثالثة واخرج الترمذي الاخرة. ان (ثوبان)
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يتكفل لي ان لا يسأل شيئا واتكفل له بالجنة فقال
ثوبان انا فكان لا يسأل احدا شيئا اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يضمن لي واحدة وله الجنة قال قلت انا قال لا تسأل الناس شيئا. قال قال (معاوية)
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني احد منكم شيئا فتخرج له مسألته
مني شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته اخرجه مسلم والنسائي. عن اسلم ان رسول الله (عبد الله بن ابي بكر)
صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بني عبد الاشهل على الصدقة فلما قدم سأله ابعرا منها
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه وعرف الغضب في وجهه وكان مما يعرف به الغضب
انه تحمر عيناه ثم قال الرجل يسألني ما لا يصلح لي ولا له فان منعته
كرهت المنع وان اعطيته اعطيته ما لا يصلح لي ولا له فقال الرجل يا رسول الله
لا اسألك منها شيئا ابدا اخرجه الموطا. حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم (خ م ت س – عروة بن الزبير)
فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان
هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس
لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت
يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان
ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى ان يقبل منه شيئا ثم ان عمر دعاه ليعطيه
عطاءه فابى ان يقبل منه شيئا فقال عمر يا معشر المسلمين وفي رواية اني اشهدكم يا معشر المسلمين
اني اعرض على حكيم حقه الذي له من هذا الفيء فيأبى ان يأخذه فلم يرزأ حكيم شيئا
احدا من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
واخرجه النسائي الى قوله حتى افارق الدنيا وفي اخرى الى قوله السفلى وزاد رزين
بعد قوله السفلى ومن يستغن يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله ما استغنى فاعطاني
الله فما بالمدينة اكثر منا مالا. قال لي عبد الله بن الارقم ادللني على بعير من المطايا (اسلم)
استحمل عليه امير المؤمنين فقلت نعم جملا من الصدقة فقال عبد الله بن الارقم اتحب
لو ان رجلا بادنا في يوم حار غسل لك ما تحت ازاره ورفغيه ثم اعطاكه فشربته (مالك)
قال فغضبت وقلت يغفر الله لك لم تقول لي مثل هذا فقال انما الصدقة اوساخ
الناس يغسلونها عنهم اخرجه الموطا. ان اباه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أأسأل (ابن الفراسي)

يا رسول الله

يا رسول الله قال لا وان كنت لا بد فاسأل الصالحين اخرجه ابو داود والنسائي. الفرع الثاني
في ذمها مع القدرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم (د ت س – ابن مسعود)
القيامة ومسألته في وجهه خموش او خدوش او كدوح فقيل يا رسول الله وما يغنيه قال
خمسون درهما او قيمتها من الذهب اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي. قال قدم (د – سهل بن الحنظلية)
عيينة بن حصن والاقرع بن حابس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه فامر معاوية فكتب لهما
ما سألا فاما الاقرع فاخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق واما عيينة فاخذ كتابه
واتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه فقال يا محمد اتراني حاملا الى قومي كتابا
لا ادري ما فيه كصحيفة المتلمس فاخبر معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار قال النفيلي
وانه في موضع آخر وما الغنى الذي لا تنبغي معه المسألة قال قدر ما يغديه ويعشيه
وفي موضع آخر ان يكون له شبع يوم وليلة او ليلة ويوم اخرجه ابو داود. قال قال رسول الله (ابو هريرة)
صلى الله عليه وسلم من سأل الناس تكثرا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر اخرجه مسلم (د س – الخدري)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله قيمة اوقية فقد الحف قال فقلت ناقتي
الياقوتة هي خير من اوقية قال هشام خير من اربعين درهما فرجعت
ولم اسأله قال ابو داود وزاد هشام في حديثه وكانت الاوقية على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعين درهما هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي قال سرحتني امي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فقعدت فاستقبلني وقال من استغنى اغناه الله
ومن استعف اعفه الله ومن استكفى كفاه الله ومن سأل وله قيمة اوقية فقد الحف
فقلت ناقتي الياقوتة خير من اوقية فرجعت ولم اسأله. عن رجل من بني اسد قال (ط د س – عطاء بن يسار)
نزلت انا واهلي ببقيع الغرقد فقال لي اهلي اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسأله لنا شيئا وجعلوا يذكرون من حاجتهم فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده
رجلا يسأله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اجد ما اعطيك فتولى الرجل وهو مغضب
يقول لعمري انك لتعطي من شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغضب علي ان لا اجد
ما اعطيه من سأل منكم وله اوقية او عدلها فقد سأل الحافا قال
الاسدي فقلت للقحة لنا خير من اوقية وكانت الاوقية اربعين درهما قال
ولم اسأله شيئا فقدم بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم شعير وزبيب فقسم لنا
منه حتى اغنانا الله اخرجه الموطا وابو داود والنسائي. قال قال (ابن عمرو بن العاص)
من سأل وله اربعون درهما فهو ملحف اخرجه النسائي. الفرع الثالث في من
تحل له المسألة قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله فيها فقال (م د س – قبيصة بن مخارق الهلالي)
اقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسألة لا تحل الا لاحد
ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة
اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش

أنس
فجاء
حبشي بن جنادة
ابن مسعود
جابر
ابن عباس

ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له
المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة
سحت يأكلها صاحبها سحتا أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي أن رجلا من الأنصار
أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال أما في بيتك شيء قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط
بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتني بهما فأتاه بهما فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
وقال من يشتري هذين قال رجل أنا آخذهما بدرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد
على درهم مرتين أو ثلاثا قال رجل أنا آخذهما بدرهمين فأعطاهما إياه فأخذ الدرهمين
فأعطاهما الأنصاري وقال اشتر بأحدهما طعاما فانبذه إلى أهلك واشتر بالآخر
قدوما فأتني به فأتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال
اذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوما ففعل وقد أصاب عشرة دراهم
فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من
أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة إن المسألة لا تصلح إلا لثلاث لذي فقر
مدقع أو لذي غرم مفظع أو لذي دم موجع أخرجه أبو داود واختصره الترمذي
قال باع النبي صلى الله عليه وسلم حلسا وقدحا وقال من يشتري هذا الحلس والقدح
فقال رجل أخذتهما بدرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم فأعطاه رجل
درهمين فباعهما منه وأخرج النسائي منه أخصر من هذا قال باع النبي صلى الله عليه وسلم
قدحا وحلسا فيمن يزيد وحسنه الترمذي الحديث هذا العدد لم تثبت لها علامة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع وهو واقف بعرفة وأتاه
أعرابي فأخذ بطرف ردائه فسأله إياه فأعطاه إياه وذهب فعند ذلك حرمت
المسألة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي
إلا لذي فقر مدقع أو غرم مفظع أو دم موجع ومن سأل الناس ليثري به
ماله كان خموشا في وجهه يوم القيامة ورضفا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن
شاء فليكثر أخرجه الترمذي وزاد رزين وإني لأعطي الرجل العطية فينطلق بها
تحت إبطه وما هي إلا النار وقال ينطلق بها حاملها في حضنه وما هي إلا النار
فقال له عمر ولم تعطي يا رسول الله ما هو نار فقال أبى الله لي البخل وأبوا
إلا مسألتي قالوا وما الغنى الذي لا تنبغي معه المسألة قال قدر ما يغديه أو يعشيه
وفي رواية أن يكون له شبع يوم وليلة **النوع الثاني** في أحاديث متفرقة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن
نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل أخرجه
الترمذي وفي رواية لأبي داود أوشك الله له بالغنى إما بموت عاجل أو غنى
عاجل قال لا يسأل بوجه الله إلا الجنة أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال شر الناس الذي يسأل بوجه الله ولا يعطي به تعالوا لا يسأل بوجه الله

الامة

علي
عمر
ابن عمر
السعدي
عطاء بن يسار
معوية
محمد بن كعب القرظي
عمرو بن تغلب

الأمة أخرجه   سمع يوم عرفة رجلا يسأل الناس فقال أفي هذا اليوم
وفي هذا المكان تسأل من غير الله فخفقه بالدرة أخرجه   قال الثعلبي
أيها الناس إن الطمع فقر وإن اليأس غنى وإن المرء إذا يئس من شيء استغنى عنه
أخرجه   **الفصل الخامس في قبول العطاء** ابن عمر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه من هو أفقر مني فقال
خذه وإذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله فإن
شئت كله وإن شئت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم بن عبد الله
فلأجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحدا شيئا ولا يرد شيئا أعطيه وفي رواية فخذه
فتموله وتصدق به وفي أخرى أو تصدق به وفي رواية من قال فيه عن ابن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي عمر العطاء فجعله من مسند ابن عمر أخرجه البخاري
ومسلم والنسائي قال استعملني عمر على الصدقة فلما فرغت منها وأديتها إليه أمر لي
بعمالة فقلت إنما عملت لله وأجري على الله فقال خذ ما أعطيت فإني عملت على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني فقلت مثل قولك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أعطيت شيئا من غير أن تسأل فكل وتصدق وفي رواية أن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه من هو أفقر مني حتى أعطاني
مرة مالا فقلت أعطه أفقر إليه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذه وما جاءك
من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك أخرجه
البخاري ومسلم وأخرج أبو داود والنسائي الأولى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرسل إلى عمر بن الخطاب بعطاء فرده عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رددته
فقال يا رسول الله أليس أخبرتنا أن خيرا لأحدنا أن لا يأخذ من أحد شيئا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ذلك عن المسألة فأما ما كان من غير المسألة فإنما
هو رزق يرزقكه الله فقال عمر أما والذي نفسي بيده لا أسأل أحدا شيئا ولا يأتيني
شيء من غير مسألة إلا أخذته أخرجه الموطأ قال عبد الله بن عامر اليحصبي سمعته يقول
إياكم والأحاديث إلا حديثا كان في عهد عمر فإن عمر كان يخيف الناس في الله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إنما أنا خازن فمن أعطيته عن طيب نفس فيبارك له فيه ومن
أعطيته عن مسألة وشره كان كالذي يأكل ولا يشبع أخرجه مسلم قال معوية بن أبي سفيان
وهو على المنبر أيها الناس إنه لا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع الله ولا
ينفع ذا الجد منه الجد من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ثم قال سمعت هؤلاء الكلمات
من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بمال أو سبي
فقسمه فأعطى رجالا وترك رجالا فبلغه أن الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم أثنى

عليه ثم قال أما بعد فوالله إني لأعطي الرجل وأدع الرجل والذي أدع أحب إلي من الذي
أعطي ولكن أعطي أقواما لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواما إلى ما جعل
الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حمر النعم أخرجه البخاري الكتاب الثالث في القضاء وما يتعلق
به وفيه عشرة فصول الفصل الأول في القضاء وكراهيته أن رسول الله (حد / أبو هريرة)
صلى الله عليه وسلم قال من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين وفي رواية من
ولي القضاء أخرجه أبو داود وفي رواية الترمذي من ولي القضاء أو جعل قاضيا
بين الناس فقد ذبح بغير سكين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القضاة ثلاثة واحد (بريدة)
في الجنة واثنان في النار فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل
عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار
أخرجه أبو داود وذكر رزين وذكر الترمذي في رواية قال فأما الذي في الجنة
فرجل قضى بكتاب الله وسنة نبيه لا يألو عن الحق وأما اللذان في النار فرجل قضى
بجور اعتدى على القضاء فقضى بغير علم أن عثمان بن عفان قال لابن عمر اقض (ابن موهب)
بين الناس قال أوتعافيني يا أمير المؤمنين قال وما تكره من ذلك وقد كان
أبوك يقضي قال لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى
بالعدل فبالحري أن ينقلب منه كفافا فما أرجو بعد ذلك أخرجه الترمذي وفي أخرى
ذكرها رزين عن نافع أن ابن عمر قال لعثمان يا أمير المؤمنين لا أقضي بين رجلين
قال فإن أباك كان يقضي فقال إن أبي لو أشكل عليه شيء سأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولو أشكل على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام وإني
لا أجد من أسأله وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد
عاذ بعظيم وسمعته يقول من عاذ بالله فأعيذوه وإني أعوذ بالله أن تجعلني
قاضيا فأعفاه وقال لا تخبر أحدا قال دخل رجلان من أبواب كندة (د / عبد الله بن بريدة)
وأبو مسعود الأنصاري جالس في حلقة فقال ألا رجل ينفذ بيننا فقال رجل
من الحلقة أنا فأخذ أبو مسعود كفا من حصى فرماه به ثم قال مه إنه كان يكره
التسرع إلى الحكم أخرجه أبو داود الفصل الثاني في الحاكم العادل والجائر (د ت / أنس)
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء وكل إلى نفسه
ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده وفي رواية من سأل القضاء وكل إلى نفسه

ومن

[illegible]

ومن أجبر عليه ينزل عليه ملك يسدده أخرجه الترمذي وفي رواية أبي داود قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب القضاء واستعان عليه وكل إليه ومن لم يطلبه
ولم يستعن عليه أنزل الله ملكا يسدده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب (د / أبو هريرة)
قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة وإن غلب جوره عدله فله
النار أخرجه أبو داود أن مسلما ويهوديا اختصما إلى عمر فرأى الحق لليهودي فقضى (ط / سعيد بن المسيب)
له عمر به فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بالدرة وقال
وما يدريك فقال اليهودي فوالله إنا نجد في التوراة أنه ليس قاض يقضي بالحق
إلا كان عن يمينه ملك وعن شماله ملك يسددانه ويوفقانه للحق ما دام مع الحق فإذا
ترك الحق عرجا وتركاه أخرجه الموطأ الفصل الثالث في أجر المجتهد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا (خ م د / عمرو بن العاص / أبو هريرة)
حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر أخرجه الترمذي والنسائي (يحيى بن سعيد)
قال راويه فحدثت أبا بكر بن حزم فقال هكذا حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة أخرجه البخاري
ومسلم وأبو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حكم الحاكم فاجتهد
فأصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر أخرجه الترمذي والنسائي
أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان الفارسي أن هلم إلى الأرض المقدسة فكتب إليه سلمان
إن الأرض لا تقدس أحدا وإنما يقدس الإنسان عمله وقد بلغني أنك جعلت طبيبا
تداوي الناس فإن كنت تبرئ فنعما لك وإن كنت متطببا فاحذر أن تقتل إنسانا
فتدخل النار فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين ثم أدبرا عنه نظر إليهما
وقال متطبب والله ارجعا إلي أعيدا علي قصتكما أخرجه الموطأ الفصل
الرابع في الرشوة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الراشي والمرتشي في الحكم أخرجه (ت د / أبو هريرة وابن عمرو)
الترمذي وأخرجه أبو داود عن ابن عمرو وعلي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى اليمن فلما سرت أرسل في أثري فرددت فقال أتدري لم بعثت (معاذ بن جبل)
إليك لا تصيبن شيئا بغير إذني فإنه غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة
لهذا دعوتك فامض لعملك أخرجه الترمذي الفصل الخامس في آداب القاضي (علي)
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني
وأنا حديث السن ولا علم لي بالقضاء فقال إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك
فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول
فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء قال فما زلت قاضيا أو ما شككت في قضاء بعد أخرجه
أبو داود وأخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تقاضى إليك (ابن الزبير)
رجلان فلا تقض للأول وذكر الحديث قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن

الحمصي بمعاذ بن جبل الحكم أخرجه أبو داود قال عبد الرحمن كتب
أبي وكتبت له إلى ابنه عبيد الله بن أبي بكرة وهو قاض بسجستان أن لا تحكم بين
اثنين وأنت غضبان فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحكم أحد بين
اثنين وهو غضبان وفي رواية لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وفي رواية أبي داود أنه
كتب إلى ابنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضي الحكم بين اثنين وهو
غضبان وفي أخرى للنسائي قال ولا يقضين أحد بين خصمين وهو غضبان
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدبر
حسبي الله ونعم الوكيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يلوم على
العجز ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل
أخرجه أبو داود قال كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس أخرجه البخاري
في ترجمة باب ولا يقضي القاضي وإنما إلى المسجد فإذا أتى على حد أمر أن يخرج
من المسجد أخرجه البخاري في ترجمة باب. الفصل السادس في كيفية الحكم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يبعث معاذا إلى اليمن قال له كيف تقضي إذا عرض لك
قضاء قال أقضي بكتاب الله قال فإن لم تجد في كتاب الله قال أقضي بسنة رسول الله
قال فإن لم تجد في سنة رسول الله قال أجتهد رأيي ولا آلو قال فضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله وفي أخرى
أن معاذا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بم أقضي قال بكتاب الله
قال فإن لم أجد قال فبسنة قال فإن لم أجد قال فبسنة رسول الله قال فإن لم أجد
قال استدق الدنيا وتعظم في عينك ما عند الله فاجتهد رأيك فسيوفقك الله
للحق أخرجه أبو داود وفي رواية الترمذي عن الحارث بن عمرو عن رجال من أصحاب معاذ
عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن فقال كيف تقضي وذكر
الرواية الأولى إلى قوله رسول رسول الله ثم قال ولا آلو وفي رواية عن الحارث
عن أناس من أهل حمص عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال أكثروا عليه
ذات يوم فقال عبد الله إنه لقد أتى علينا زمان ولسنا نقضي ولسنا هنالك ثم
إن الله عز وجل قدر علينا أن بلغنا ما ترون فمن عرض له منكم قضاء بعد اليوم فليقض
بما في كتاب الله فإن جاء أمر ليس في كتاب الله فليقض بما قضى به نبيه صلى الله عليه وسلم
فإن جاء أمر ليس في كتاب الله ولا قضى به نبيه صلى الله عليه وسلم فليقض بما قضى به الصالحون
فإن لم يكن فيما قضى به الصالحون فإن شئت فتقدم وإن شئت فتأخر ولا أرى التأخر
إلا خيرا لك والسلام أخرجه النسائي كتب إلى عمر يسأله فكتب إليه أن اقض بما
في كتاب الله فإن لم يكن في كتاب الله فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن لم يكن في كتاب
الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض بما قضى به الصالحون فإن لم يكن فيما قضى

به الصالحون فإن شئت فتقدم وإن شئت فتأخر ولا أرى التأخر إلا خيرا لك والسلام
أخرجه النسائي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبا لأن الله كان يريه وإنما هو منا الظن والتكلف
أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع جلبة خصم بباب حجرته فخرج إليهم فقال إنما
أنا بشر وإنه يأتيني الخصم فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضي له
فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليحملها أو يذرها وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي بنحو
ما أسمع فمن قضيت له بحق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار وفي أخرى نحوه
وقال فمن قضيت له من أخيه شيئا فلا يأخذه الحديث أخرجه البخاري ومسلم وأخرج
الموطأ الرواية الثانية وفي أخرى لأبي داود أن رجلين أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يختصمان في مواريث لهما لم تكن لهما بينة إلا دعواهما فقال
نحوه وذكر الحديث وفي آخره فبكى الرجلان وقال كل واحد منهما لصاحبه حقي لك
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إذا فعلتما فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم تحالا
وفي أخرى لأبي داود بهذا قال يختصمان في مواريث وأشياء قد درست فقال إني إنما
أقضي بينكما برأيي فيما لم ينزل علي فيه اشترى الأشعث رقيقا من رقيق الخمس من عبد الله
بعشرين ألفا فأرسل عبد الله إليه في ثمنهم فقال إنما أخذتهم بعشرة آلاف فقال
عبد الله فاختر رجلا يكون بيني وبينك فقال الأشعث أنت بيني وبين نفسك فقال
عبد الله فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة
فهو ما يقول رب السلعة أو يتتاركان وفي رواية ابن مسعود باع من الأشعث بن قيس
رقيقا فذكر معناه والكلام يزيد وينقص أخرجه أبو داود وللترمذي المسند منه فقط
وفي رواية عن عبد الملك بن عبيد قال حضرنا أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود أتاه رجلان
تبايعا سلعة فقال أحدهما لصاحبه أخذتها بكذا وكذا وقال الآخر بعتها لك بكذا وكذا
فقال أبو عبيدة أتي ابن مسعود مثل هذا فقال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بمثل
هذا فأمر البائع أن يستحلف ثم يخير المبتاع فإن شاء أخذ وإن شاء ترك الفصل
السابع في الدعاوى والبينات والأيمان والشهود واليمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في خطبته البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه أخرجه الترمذي قال إن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دماء رجال وأموالهم ولكن
اليمين على المدعى عليه أخرجه مسلم وللبخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى
عليه وللبخاري أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو في الحجرة فخرجت إحداهما وقد
أنفذ بإشفى في كفها فادعت على الأخرى فرفع ذلك إلى ابن عباس فقال ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها
بالله واقرؤوا عليها إن الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس
قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه وأخرج الترمذي وأبو داود الرواية
الثانية وأخرج النسائي الرواية الأولى القضاء بالشاهد واليمين أن رسول الله صلى

فقضى بيمين وشاهد أخرجه مسلم وأبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد
أخرجه الترمذي وأبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد أخرجه الترمذي وأبو داود
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد أخرجه الموطأ والترمذي وزاد
الترمذي قال وقضى بها علي بينكم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا إلى بني العنبر فأخذوهم
بركبة من ناحية الطائف فاستاقوهم إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فركبت فسبقتهم
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
أتانا جندك فأخذونا وقد كنا أسلمنا وخضرمنا آذان النعم فلما قدم بلعنبر قال
لي نبي الله صلى الله عليه وسلم هل لكم بينة على أنكم أسلمتم قبل أن تؤخذوا في هذه الأيام قلت
نعم قال من بينتك قلت سمرة رجل من بني العنبر ورجل آخر سماه له فشهد الرجل
وأبى سمرة أن يشهد قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أبى سمرة أن يشهد فتحلف
مع شاهدك الآخر قلت نعم فاستحلفني فحلفت بالله لقد أسلمنا يوم كذا وكذا و
خضرمنا آذان النعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا فقاسموهم أنصاف
الأموال ولا تمسوا ذراريهم ولولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناكم عقالا
قال الزبير فدعتني أمي فقالت هذا الرجل أخذ زربيتي فانصرفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبرته فقال لي احبسه فأخذت بتلبيبه وقمت معه مكاننا ثم نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلينا قائمين فقال ما تريد بأسيرك فأرسلته من يدي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للرجل رد على هذا زربية أمه التي أخذت منها فقال يا رسول الله إنها
خرجت من يدي قال فاختلع رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الرجل فأعطانيه وقال
للرجل اذهب فزده آصعا من طعام فأعطاني آصعا من شعير أخرجه أبو داود
القضاء بالشاهد الواحد أن بني صهيب مولى ابن جدعان ادعوا بيتين وحجرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أعطى ذلك صهيبا فقال مروان من يشهد لكم على ذلك قالوا ابن عمر فشهد لأعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته لهم أخرجه البخاري
تعارض البينة أن رجلين ادعيا بعيرا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فبعث كل واحد منهما
شاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين وفي رواية أن رجلين ادعيا بعيرا
أو دابة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليست لواحد منهما بينة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم
بينهما أخرجه أبو داود وفي رواية النسائي أن رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم في
دابة ليس لواحد منهما بينة فقضى بها بينهما القرعة على اليمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرض على قوم اليمين فسارعوا إليه فأمر أن يسهم بينهم أيهم يحلف أخرجه البخاري
وفي رواية أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لواحد منهما بينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
استهما على اليمين ما كان أحبا ذلك أو كرها موضع اليمين قال أبو غطفان بن طريف
وابن مطيع إلى مروان في دار فقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين على المنبر

[د ت أبو هريرة جابر] [خ عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة] [د س الأشعري] [خ د أبو هريرة] [ط أبو غطفان]

فقال له أحلف له مكاني فقال له مروان لا والله إلا عند مقاطع الحقوق فجعل زيد يحلف أن حقه
لحق ويأبى أن يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب من ذلك أخرجه الموطأ صفة اليمين أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا إله إلا هو ما له عندك شيء يعني للمدعي أخرجه
أبو داود من لا تقبل شهادته ... في شهادة
المجلس عن ... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة
ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على أخيه وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد شهادة
الخائن والخائنة وذي الغمر على أخيه ورد شهادة القانع لأهل البيت وأجازها لغيرهم
أخرجه أبو داود وفي أخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود
حدا ولا ذي غمر على أخيه ولا مجرب شهادة ولا القانع أهل البيت لهم ولا ظنين في ولاء
ولا قرابة قال الفزاري القانع التابع أخرجه الترمذي قال يحيى أن عمر بن الخطاب
قال لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين أخرجه الموطأ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية أخرجه أبو داود قال كان عبد الله بن الزبير يقضي
بشهادة الصبيان فيما بينهم من الجراح أخرجه الموطأ قال شهادة العبد إذا كان عدلا
جائزة أخرجه البخاري في ترجمة باب بغير إسناد قال قدم رجل من العراق على عمر بن
الخطاب فقال لقد جئتك لأمر ما له رأس ولا ذنب فقال عمر وما ذلك قال شهادات
الزور ظهرت بأرضنا قال وقد كان ذلك فقال نعم فقال عمر بن الخطاب والله لا يؤسر
رجل في الإسلام بغير العدول أخرجه الموطأ أن النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا
فقال أيها الناس عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور أخرجه الترمذي وقال
ومعاملتنا في رواية هذا الحديث ولا نعرف لأيمن سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم
وأخرجه أبو داود عن خريم بن فاتك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما
انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله ثلاث مرات ثم قرأ
الآية أن أبي عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب يقول إن ناسا كانوا يؤخذون
بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الوحي قد انقطع وإنما نأخذكم الآن
بما ظهر لنا من أعمالكم فمن أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس إلينا من سريرته
شيء الله يحاسبه في سريرته ومن أظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه وإن قال إن
سريرته حسنة أخرجه البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخير
الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها أخرجه مسلم والموطأ والترمذي وأبو داود وزاد أبو داود
قال أبو بكر شهادته قال أبو داود شك عبد الله بن أبي بكر أيتهما قال قال مالك هو الذي
يخبر بالشهادة ولا يعلم بها الذي هي له فيأتي بها إلى الإمام فيقضي له بها أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من أعرابي فاستتبعه ليقضيه ثمن فرسه
بالفرس ولا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه فنادى الأعرابي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال إن كنت مبتاعا هذا الفرس وإلا بعته فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الأعرابي

[د ابن عباس] [د عمرو بن شعيب] [د عائشة] [ط مالك] [د أبو هريرة] [ط هشام] [ط] [د ت أيمن بن خريم] [خ عبد الله بن عتبة بن مسعود] [م ط د ت زيد بن خالد]

[ليقضيه ثمن فرسه فأسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي وأبطأ الأعرابي فطفق رجال يعترضون الأعرابي ص]

فقال أوليس قد ابتعته منك؟ قال الأعرابي: لا والله ما بعتكه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلى قد ابتعته، فطفق الأعرابي يقول: هلم شهيداً، فقال خزيمة: أنا أشهد أنك قد
بايعته، فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال: بم تشهد؟ فقال: بتصديقك يا رسول الله،
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين. أخرجه أبو داود والنسائي
وزاد رزين: فقال الأعرابي: أتهمني رسول الله؟ فقال له أبو بكر: ويحك كفى بك جهلاً أن
لا تعرف نبيك، صدق الله: الأعراب أشد كفراً ونفاقاً وأجدر ألا يعلموا حدود ما
أنزل الله على رسوله، فاعترف الأعرابي بالبيع. النوع الثاني في شهادة الكفار — خ أبو هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تصدقوا أهل الكتاب فيما يحدثونكم عن التوراة ولا تكذبوهم
وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا، الآية، قال الله تعالى أخبر أنهم كتبوا بأيديهم وقالوا هو
من عند الله، وفي رواية قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها
بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تصدقوا أهل الكتاب
وذكر الحديث. أخرجه البخاري. قال: يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم — خ ابن عباس
الذي أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم أحدث الكتب بالله تقرؤونه محضاً لم يشب
وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم وقالوا هو من
عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم، لا والله ما رأينا
منهم رجلاً قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم. أخرجه البخاري. قال: بينما هو جالس عند النبي — د أبو نملة الأنصاري
صلى الله عليه وسلم وعنده رجل من اليهود مُرّ بجنازة فقال: يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة؟ فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله ورسله
فإن كان باطلاً لم تصدقوه وإن كان حقاً لم تكذبوه. أخرجه أبو داود. أن رجلاً من المسلمين — د الشعبي
حضرته الوفاة بدقوقا هذه ولم يجد أحداً من المسلمين يشهده على وصيته فأشهد رجلين
من أهل الكتاب، فقدما الكوفة فأتيا أبا موسى الأشعري فأخبراه وقدما بتركته ووصيته
فقال أبو موسى: هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأحلفهما
بعد العصر بالله ما خانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما ولا غيرا وإنها لوصية الرجل
وتركته، فأمضى شهادتهما. أخرجه أبو داود. قال: سمع معاوية يحدث رهطاً من قريش
بالمدينة وذكر كعب الأحبار فقال: إن كان لمن أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون
عن الكتاب، وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب. أخرجه البخاري. الفصل التاسع
في الحبس والملازمة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس رجلاً في تهمة. أخرجه أبو داود — د س بهز بن حكيم عن أبيه عن جده
وزاد الترمذي والنسائي: ثم خلى سبيله. وعنه عن أبيه عن جده أن أخاه أو عمه قام إلى — د وعنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال: جيراني بما أخذوا؟ فأعرض عنه مرتين ثم ذكر شيئاً
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خلوا له عن جيرانه. أخرجه أبو داود. رجل من أهل البادية — د هرماس بن حبيب
عن أبيه عن جده أنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بغريم لي فقال لي: الزمه، ثم قال:
يا أخا بني تميم ما تريد أن تفعل بأسيرك. أخرجه أبو داود، وزاد رزين: فأطلقه

الفصل

الفصل العاشر في قضايا حكم بها النبي صلى الله عليه وسلم. عن أبيه أن رجلاً من الأنصار خاصم — د س ابن الزبير
الزبير عند النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخل، فقال الأنصاري:
سرّح الماء يمر، فأبى عليه، فاختصما عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للزبير: اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك، فغضب الأنصاري ثم قال: يا رسول الله أن كان
ابن عمتك، فتلوّن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير: اسق يا زبير ثم احبس الماء
حتى يرجع إلى الجدر، فقال الزبير: والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك: فلا
وربك، الآية. وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي الرواية الأولى. أنه سمع كبراءهم يذكرون — ط د ثعلبة بن أبي مالك
أن رجلاً من قريش كان له سهم في بني قريظة فخاصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيل
مهزور، يعني السيل الذي يقتسمون ماءه، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الماء إلى
الكعبين لا يحبس الأعلى على الأسفل. أخرجه الموطأ وأبو داود، ولم يذكر أبو داود مهزور
عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السيل المهزور أن يمسك حتى يبلغ — د عمرو بن شعيب
الكعبين ثم يرسل الأعلى على الأسفل. أخرجه أبو داود. أن ناقة للبراء بن عازب دخلت
حائطاً لرجل من الأنصار فأفسدت فيه، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن على أهل — ط د حرام بن سعد
الأموال حفظها بالنهار، وعلى أهل المواشي حفظها بالليل. وفي رواية عن حرام بن محيصة
عن البراء قال: كانت له ناقة ضارية فدخلت حائطاً فأفسدت فيه، فكلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقضى أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها، وأن حفظ الماشية بالليل
على أهلها، وأن على أهل الماشية ما أصابت ماشيتهم بالليل. أخرجه أبو داود
وقال: لحرام بن محيصة، ولم يذكر ابن سعد، وقال في الرواية الأولى: عن أبيه، وأخرجه
الموطأ عن حرام بن سعد بن محيصة عن البراء أنه كانت له ناقة ضارية فدخلت حائطاً
فأفسدت فيه، فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها
وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها، وأن على أهل الماشية ما أصابت ماشيتهم بالليل.
أخرجه أبو داود، وقال: لحرام بن محيصة، ولم يذكر ابن سعد، وقال في الرواية الأولى: عن
أبيه. وأخرجه الموطأ عن حرام بن سعد بن محيصة أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط
رجل فأفسدت فيه، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن على أهل الحوائط حفظها بالنهار
وأن ما أفسدت المواشي بالليل ضامن على أهلها. هكذا رواه يحيى بن يحيى عن مالك
قالوا: والصواب حرام بن سعد بن محيصة. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من زرع — رافع بن خديج
في أرض قوم بغير إذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته. أخرجه الترمذي. قال:
اختصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان في حريم نخلة فأمر بها فذرعت
فوجدت سبعة أذرع، وفي أخرى خمسة أذرع، فقضى بذلك، وفي رواية فأمر بجريدة

سعيد بن عامر

... سمع الله بها ... أخرجه أبو داود الكتاب السابع في القتل وفيه أربعة فصول

الفصل الأول في النهي عن القتل وذمه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما قال وقال ابن عمر إن من ورطات الأمور
التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله أخرجه البخاري قال كنا في غزوة
القسطنطينية بذلقية فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم يعرفون
ذلك فقال له هاني بن كلثوم بن شريك الكناني على عبد الله بن أبي زكريا وكان يعرف له حقه
فقال لنا خالد فحدثنا عبد الله بن أبي زكريا قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا أو من قتل مؤمنا
متعمدا فقال هاني بن كلثوم سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عبادة بن الصامت أنه سمع
يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا قال لنا خالد ثم حدثنا ابن أبي زكريا عن أم الدرداء عن أبي الدرداء
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما
فإذا أصاب دما حراما بلح وقال أبو داود وحدث هاني بن كلثوم عن محمود بن الربيع
عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء قال خالد سألت يحيى بن
يحيى الغساني عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون في الفتنة فيقتل
أحدهم فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله يعني من ذلك أخرجه أبو داود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يقتل المؤمن متعمدا أو الرجل
يموت كافرا أخرجه النسائي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قتل المؤمن أعظم عند الله من
زوال الدنيا أخرجه النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا
أهون على الله من قتل رجل مسلم أخرجه النسائي والترمذي وقال الترمذي وقد
روي موقوفا عليه وهو أصح قال سمعت أبا هريرة وأبا سعيد يذكران عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا في دم مؤمن لأكبهم الله في
النار أخرجه الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الإيمان قيد الفتك لا يفتك
مؤمن أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما
إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه سن القتل أولا وفي رواية لأنه كان
أول من سن القتل أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول الله
عز وجل لم قتلته فيقول لتكون العزة لك فيقول إنها لي ويجيء الرجل آخذا
بيد الرجل فيقول إن هذا قتلني فيقول الله تعالى لم قتلته فيقول لتكون العزة
لفلان فيقول إنها ليست لفلان فيبوء بإثمه أخرجه النسائي قال جندب فلان أن

فسلم ص — معوية — بريدة — ابن عمرو بن العاص — أبو الحكم البجلي — أبو هريرة — ابن مسعود — جندب

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول سل هذا فيم قتلني
فيقول قتلته على ملك فلان قال جندب فاتقها أخرجه النسائي قال عبيد الله بن
عدي بن الخيار إن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا
مع النبي صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار
فاقتتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أ
أقتله يا رسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله قطع إحدى يدي
ثم قال ذلك بعدما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فإن قتلته فإنه
بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال وفي رواية فلما
أهويت لأقتله قال لا إله إلا الله وذكره أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمقداد إذا كان رجل مؤمن يخفي إيمانه مع قوم
كفار فأظهر إيمانه فقتلته فكذلك كنت أنت تخفي إيمانك من قبل عن [illegible]
حسان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بسرية وكان عينا لأبي سفيان حليفا
لرجل من الأنصار فمرت بحلقة من الأنصار فقال إني مسلم فقال رجل من الأنصار
إنه يا رسول الله يقول إني مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن منكم رجالا
لا أتكلهم إلى إيمانهم منهم فرات بن حيان أخرجه أبو داود الفصل الثاني
فيما يبيح القتل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن
لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس
والتارك لدينه المفارق للجماعة أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود
والنسائي قال والله الذي لا إله غيره لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا
الله وأني رسول الله إلا ثلاثة نفر التارك للإسلام المفارق للجماعة والثيب
الزاني والنفس بالنفس وفي رواية للبخاري النفس بالنفس والثيب الزاني
والمارق من الدين التارك للجماعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ
مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا في إحدى ثلاث زان بعد
إحصان فإنه يرجم ورجل خرج محاربا لله ورسوله فإنه يقتل أو يصلب أو
ينفى من الأرض أو يقتل نفسا فيقتل بها أخرجه أبو داود والنسائي وفي النسائي
في رواية عمرو بن غالب قال قالت عائشة يا عمار أما علمت أنه لا يحل دم
امرئ مسلم إلا بثلاثة النفس بالنفس أو رجل زنى بعد ما أحصن أو كفر بعد إسلامه
أن عثمان أشرف يوم الدار فقال أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله

المقداد بن الأسود — قتله يا رسول الله ص — ابن عباس — أبو سعيد — حارثة بن شريح — عائشة — أبو أمامة بن سهل بن حنيف — صلى الله عليه وسلم

قال لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: زنى بعد إحصان، أو كفر بعد إسلام، أو قتل نفس
بغير حق فيقتل به، فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام، ولا ارتددت منذ بايعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم، ولا قتلت النفس التي حرم الله، فبم تقتلونني؟ أخرجه الترمذي، وفي رواية النسائي
عن أبي أمامة بن سهل وعبد الله بن عامر بن ربيعة قال: كنا مع عثمان وهو محصور، وكنا
إذا دخلنا مدخلا نسمع كلام من بالبلاط، فدخل عثمان يوما ثم خرج فقال: إنهم
ليتوعدونني بالقتل، قلنا: يكفيكهم الله، قال: ولم يقتلونني؟ سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول، وذكر الحديث نحوه. وله في أخرى قال عثمان: سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: أن يزني بعد ما (ظالماً)
أحصن، أو يقتل إنسانا فيقتل، أو يكفر بعد إسلامه فيقتل. جاء رجل إلى النبي — س / مخارق
صلى الله عليه وسلم فقال: الرجل يأتيني فيريد مالي، قال: ذكّره بالله، قال: فإن لم يذّكّر؟ قال:
فاستعن عليه من حولك من المسلمين، قال: فإن لم يكن حولي أحد من المسلمين؟ قال: فاستعن عليه
بالسلطان، قال: فإن نأى السلطان عني؟ قال: قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء الآخرة
أو تمنع مالك. أخرجه النسائي. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من حمل علينا — جندب
بالسيف. أخرجه الترمذي. بلغه أن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قتلت
جارية لها سحرتها، وقد كانت دبرتها، فأمرت بها فقتلت. أخرجه الموطأ — ط / عبد الرحمن بن سعد
الفصل الثالث في قتل نفسه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من — م د ت س / أبو هريرة
تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها أبدا
ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا
ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا
فيها أبدا. أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، إلا أن النسائي زاد في
روايته بعد قوله بحديدة: ثم اتكأ على شيء حاد. وأخرج أبو داود منه فصل
السم، وهذا لفظه قال: من حسا سما فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا
مخلدا فيها أبدا. وله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الذي يخنق نفسه يخنقها في — خ / أبو هريرة
النار، والذي يطعن نفسه يطعنها في النار. أخرجه البخاري. هذا الحديث
أخرجه الحميدي في أفراد البخاري، ويجوز أن يكون من جملة الحديث الذي
قبله ولكنا أثبتناه في فصل. قال الحسن: حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد فما
نسينا منه حديثا، وما نخاف أن يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم،
قال: كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله: بدرني عبدي بنفسه، حرمت

عليه

عليه الجنة. وفي أخرى قال: إن من كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا فحز بها يده
فما رقأ الدم حتى مات، قال الله: بادرني عبدي بنفسه. الحديث. أخرجه البخاري ومسلم. وفي
رواية: إن رجلا ممن كان قبلكم خرجت به قرحة فلما آذته انتزع سهما من كنانته فنكأها فلم
يرقأ الدم حتى مات، قال ربكم: قد حرمت عليه الجنة. ثم مد يده إلى المسجد فقال: إي والله
لقد حدثني بهذا جندب بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد. قال — خ م / أبو هريرة
شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر، فقال لرجل ممن يدعى بالإسلام: هذا من أهل
النار، فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة، فقيل له: يا رسول الله
الذي قلت له آنفا إنه من أهل النار فإنه قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات، فقال النبي
صلى الله عليه وسلم: إلى النار. فكاد بعض المسلمين أن يرتاب، فبينما هم على ذلك إذ قيل له إنه
لم يمت ولكن به جراحا شديدا، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه،
فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الله أكبر، أشهد أني عبد الله ورسوله. ثم أمر بلالا
فنادى في الناس: إنه لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل
الفاجر. وفي رواية عن عبد الله بن كعب قال: أخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حنين
الحديث. أخرجه البخاري ومسلم. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا
فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم، وفي — رجل
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه،
فقالوا: ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
أما إنه من أهل النار. وفي رواية: فقالوا: أينا من أهل الجنة إن كان هذا من أهل
النار؟ فقال رجل من القوم: أنا صاحبه أبدا. قال: فخرج معه كلما وقف وقف معه
وإذا أسرع أسرع معه، قال: فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه
بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه، فخرج الرجل إلى رسول الله
فقال: أشهد أنك رسول الله. قال: وما ذاك؟ قال: الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من
أهل النار، فأعظم الناس ذلك، فقلت: أنا لكم به، فخرجت في طلبه حتى جرح جرحا شديدا
فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه.
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس

ويموت اهل النار، وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة
وفي رواية بمعناه وفي آخره من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما الاعمال بالخواتيم او
بخواتيمها اخرجه البخاري ومسلم. ان الطفيل بن عمرو الدوسي اتى النبي صلى الله عليه وسلم جابر
فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعة قال حصن كان لدوس في الجاهلية
فابى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم للذي ذخر الله للانصار فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة هاجر اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتووا المدينة
فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه
الطفيل بن عمرو في منامه في هيئة حسنة ورآه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك
فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مغطيا يديك قال قيل
لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر اخرجه مسلم. قال مرض رجل فصيح عليه جابر بن سمرة
فجاء جاره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا قد مات قال وما يدريك قال
انا سمعت ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يمت قال فرجع فصيح عليه فجاء الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يمت
فرجع فصيح عليه فقالت امرأته انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال الرجل اللهم العنه قال ثم انطلق الرجل فرآه قد نحر نفسه بمشقص معه فانطلق الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قد مات قال وما يدريك قال رأيته ينحر نفسه
بمشاقص معه قال انت رأيته قال نعم قال اذا لا اصلي عليه اخرجه ابو داود

الفصل الرابع فيما يجوز قتله من الحيوانات وما لا يجوز. الفواسق الخمس ان خ م ط س عائشة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب
والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل خمس فواسق في الحل والحرم ثم ذكر مثله
يزيد بن زريع وفي حديث يزيد الحية مكان الحدأة وله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
كلهن فاسق يقتلن في الحل والحرم الحدأة والغراب والفأرة والكلب العقور قال فقلت للقاسم
من حدثنا أفرأيت الحية قال تقتل بصغر لها وفي اخرى خمس فواسق يقتلن في الحرم العقرب والفأرة
والحديا والغراب والكلب العقور فاخرج الموطأ الرواية الرابعة الا انه اخرجها من
عن عروة واخرج النسائي الاولى وفي رواية للنسائي قال خمس يقتلن في الحرم الحية والفأرة المحرم
والغراب الابقع والكلب العقور ولمسلم نحوه وفيه الغراب الابقع واخرجه بدل العقرب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن الغراب والحدأة خ م س حفصة
والفأرة والعقرب والكلب العقور وفي اخرى خمس من الدواب كلها فاسق وذكره
سالم وتابعه وفي اخرى ان رجلا سأل ابن عمر ما يقتل المحرم من الدواب قال اخبرتني

احدى نسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بقتل الكلب العقور والفأرة والعقرب والحديا والغراب
والحية كذا في رواية شيبان بن فروخ قال وفي الصلاة ايضا قال واخرج النسائي الرواية الاولى د ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس قتلهن حلال في الحرم الحية والعقرب والحدأة والفأرة
والكلب العقور اخرجه ابو داود وقد تقدم في كتاب الحج في باب الاحرام شيء من هذه خ م س ابن مسعود
الاحاديث فيما يقتله المحرم. **الحيات** قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غار بمنى اذ انزل عليه والمرسلات فانه ليتلوها واني لاتلقاها من فيه وفي رواية واني لاتلقاها
من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها
فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها
اخرجه البخاري ومسلم الا ان في لفظ البخاري دون مسلم وعلى هذا الحديث في اخرى
البخاري ايضا باسقاط لفظ شيء وفي اخرى لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر محرما بقتل
حية بمنى وفي رواية النسائي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى فنزلت
والمرسلات عرفا فخرجت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فدخلت
في جحرها وفي اخرى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرفة التي قبل يوم عرفة فاذا
حس الحية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فدخلت شق جحر فادخلنا عودا فقلعنا
بعض الجحر واخذنا سعفة فاضرمنا فيها نارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاها الله خ م ط د ابن عمر
شركم ووقاكم شرها. ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات
واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل قال عبد الله
فبينا انا اطارد حية لاقتلها فناداني ابو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر بقتل الحيات فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر وفي
رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات وذا الطفيتين والابتر فانهما
يستسقطان الحبل ويلتمسان البصر وكان ابن عمر يقتل كل حية وجدها فابصره
ابو لبابة بن عبد المنذر او زيد بن الخطاب وهو يطارد حية فقال انه نهي عن ذوات
البيوت اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر
بقتل الكلاب يقول اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والابتر
فانهما يلتمسان البصر ويستسقطان الحبالى قال الزهري ونرى ذلك من سميهما والله
اعلم قال سالم قال عبد الله بن عمر فلبثت لا اترك حية اراها الا قتلتها فبينا انا اطارد
حية يوما من ذوات البيوت مر بي زيد بن الخطاب او ابو لبابة وانا اطاردها
فقال مهلا يا عبد الله فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتلهن قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ذوات البيوت وفي رواية حتى راني ابو لبابة بن عبد المنذر وزيد بن
الخطاب فقالا انه نهى عن ذوات البيوت وفي رواية اقتلوا الحيات ولم يقل ذا الطفيتين
والابتر وفي رواية قال نافع ان ابا لبابة كلم ابن عمر ليفتح له بابا في داره يستقرب به
الى المسجد فوجد الغلمة جلد جان فقال عبد الله التمسوه فاقتلوه فقال ابو لبابة لا تقتلوه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي في البيوت وفي اخرى قال كان ابن عمر
يقتل الحيات كلهن حتى حدثنا ابو لبابة البدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
قتل جنان البيوت فامسك وفي اخرى انه سمع ابا لبابة يخبر ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان وفي اخرى عن نافع عن ابن عمر عن ابي لبابة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل الجنان التي في البيوت وفي اخرى عن نافع
ان ابا لبابة بن عبد المنذر الانصاري وكان مسكنه بقباء فانتقل الى المدينة
فبينما عبد الله بن عمر جالسا معه يفتح خوخة له اذا هم بحية من عوامر البيوت
فارادوا قتلها فقال ابو لبابة انه قد نهي عنهن يريد عوامر البيوت وامر
بقتل الابتر وذي الطفيتين وقيل هما اللذان يلتمعان البصر ويطرحان اولاد
النساء وفي اخرى قال كان عبد الله بن عمر يوما عند هدم له فرأى وبيص جان
فقال اتبعوا هذا الجان فاقتلوه فقال ابو لبابة الانصاري اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت الا الابتر وذا الطفيتين
فانهما اللذان يخطفان البصر ويتتبعان ما في بطون النساء وفي اخرى ان ابا لبابة
مر بابن عمر وهو عند الاطم الذي عند دار عمر بن الخطاب يرصد حية بنحو ذلك واخرج
ابو داود الرواية الاولى واخرجها الترمذي الى قوله وسوطان الجبل قال نافع
ان ابن عمر وجد بعد ذلك يعني بعد ما حدثه ابو لبابة حية في داره فامر بها فاخرجت
الى البقيع قال نافع ثم رأيتها بعد ذلك في بيته وفي رواية الا في دار وعن ابي لبابة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت الا ان يكون ذا
الطفيتين والابتر فانهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بطون النساء واخرج
الموطأ هذه الرواية التي لابي داود الى قوله البيوت لم يزد عليها الحديث قد اشترك
فيه حديث ابن عمر وابي لبابة وما امكن افراد احدهما عن الآخر فلهذا جعلناه حديثا
خ م ط عائشة واحدا قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الابتر وقال انه يصيب البصر
ويذهب الحبل وفي رواية قال اقتلوا فانه يلتمس البصر ويصيب الحبل وفي اخرى
الابتر وذا الطفيتين اخرجه البخاري ومسلم وفي هذه الرواية الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل الجنان التي في البيوت الا ذا الطفيتين والابتر فانهما يخطفان البصر
ط د س ابو السائب ويطرحان ما في بطون النساء انه دخل على ابي سعيد الخدري في بيته قال فوجدته يصلي
فجلست انتظره حتى يقضي صلاته فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت فالتفت فاذا
حية فوثبت لاقتلها فاشار الي ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الى بيت
في الدار فقال اترى هذا البيت فقلت نعم فقال كان فيه فتى منا حديث عهد
بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار فيرجع الى اهله فاستأذنه يوما فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه

م

ثم رجع فاذا امرأته بين البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به واصابته غيرة
فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني فاذا بحية
عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار
فاضطربت عليه فما يدرى ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى
قال فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه لنا فقال
استغفروا لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه
ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وفي رواية نحوه قال وفيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم منها شيئا فحرجوا
عليها ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا
صاحبكم اخرجه مسلم والموطأ وابو داود واخرجه الترمذي مجملا قال حديث
وقال في المسند ولم يذكر القصة وفي رواية احرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الهوام من الجن فمن رأى في بيته شيئا فليحرج عليه ثلاث مرات فان عاد
فليقتله فانه شيطان وفي اخرى للترمذي قال ان لبيوتكم عمارا فحرجوا عليهن ثلاثا
د ت ابن ابي ليلى فان بدا لكم بعد ذلك منهن شيء فاقتلوه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن حيات البيوت فقال اذا رأيتم منهن شيئا في مساكنكم فقولوا انشدكن
بالعهد الذي اخذ عليكن نوح وانشدكن بالعهد الذي اخذ عليكن سليمان ان لا تؤذونا
ابن عمر ولا تتراءوا لنا فان عدن فاقتلوهن اخرجه الترمذي وابو داود ان عمر بن الخطاب
د س ابن مسعود امر بقتل الحيات في الحرم اخرجه الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات
كلهن فمن خاف ثأرهن فليس مني وفي رواية اقتلوا الكبار الا الجان الابيض الذي
كأنه قضيب فضة اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي قال امر النبي صلى الله عليه وسلم
د ابو هريرة بقتل الحيات وقال من خاف ثأرهن فليس منا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالمناهم
منذ حاربناهم فمن ترك منهم شيئا خيفة فليس منا اخرجه ابو داود قال قال رسول الله
د ابن عباس صلى الله عليه وسلم من ترك الحيات مخافة طلبهن فليس منا ما سالمناهن منذ حاربناهن
اخرجه ابو داود قال يا رسول الله انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه الجنان
العباس يعني الحيات الصغار فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهن اخرجه ابو داود قال الجان
ابن عباس احاسى الجان والافاعي ... اخرجه ... الوزغ ان رسول الله صلى الله عليه
خ م س عائشة وسلم قال للوزغ الفويسق ولم اسمعه امر بقتله اخرجه البخاري ومسلم واخرجه النسائي
م د سعد بن ابي وقاص الى قوله الفويسق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا
اخرجه مسلم وابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة في اول
ضربة فله كذا وكذا حسنة لدون الاولى وفي رواية من قتل وزغا في اول
ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك زاد في رواية

في أول ضربة سبعين حسنة أخرجه مسلم وأخرج أبو داود الأولى وحدها لما له وأخرج الترمذي
الأولى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأوزاغ وفي رواية أمر أخرجه البخاري
ومسلم والنسائي وللبخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأوزاغ
وقال وكان ينفخ على إبراهيم عليه الصلاة والسلام وأما أنه لم تكن دابة إلا تطفئ على
إبراهيم صلى الله عليه وسلم إلا هذه الدابة فأمرنا بقتلها ونهى عن قتل الجنان إلا ذا الطفيتين
والأبتر فإنهما يطمسان البصر ويسقطان ما في بطون النساء **الكلاب** أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب وفي رواية فأرسل في أقطار المدينة أن
تقتل وفي أخرى كان يأمر بقتل الكلاب فتنبعث في المدينة وأطرافها فلا ندع
كلبا إلا قتلناه حتى إنا لنقتل كلب المرية من أهل البادية يتبعها وفي أخرى
أنه أمر بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو كلب غنم أو ماشية فقيل لابن عمر إن أبا هريرة
يقول أو كلب زرع فقال ابن عمر إن لأبي هريرة زرعا أخرجه البخاري ومسلم و
الموطأ والنسائي الأولى وأخرج الترمذي الرابعة وللنسائي مثل الرابعة إلى قوله
ماشية ولم يذكر كلب غنم قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما
بالهم وبال الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم وقال إذا ولغ الكلب في الإناء
فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة في التراب هذه رواية مسلم وفي رواية
الترمذي إني لممن يرفع أغصان الشجر عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يخطب فقال لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها فاقتلوا منها كل
أسود بهيم وما من أهل بيت يرتبطون كلبا إلا انتقص كل يوم من عملهم قيراط
إلا كلب صيد أو كلب حرث أو كلب غنم وله أيضا مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم وأخرجه
أبو داود مختصرا مثل الترمذي وأخرجه النسائي مثل الترمذي بطوله ولم يذكر أغصان
الشجر وذكر عوض الغنم ماشية قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب
حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى عن قتلها وقال عليكم
بالأسود البهيم ذي الطفيتين فإنه شيطان أخرجه مسلم وأخرجه أبو داود وقال
وعليكم بالأسود ولم يذكر الطفيتين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل
الكلاب حتى إن كانت المرأة لتأتي من البادية فالكلب فنقتله حتى أنا لنقتل كلب الحائط
الصغير وندع كلب الحائط الكبير قال سمعته يقول ما من أهل بيت يرتبطون كلبا
إلا انتقص من عملهم كل يوم قيراط إلا كلب صيد أو حرث أو كلب غنم أخرجه
النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد
والصرد أخرجه أبو داود **الكتاب الخامس في القصاص** وفيه أربعة فصول
الفصل الأول في النفس وفيه أربعة عشر فرعا **الفرع الأول في العمد** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أصيب بقتل أو خبل فإنه يختار إحدى ثلاث إما أن يقتص وإما أن
يعفو وإما أن يأخذ الدية فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه ثم إن اعتدى بعد ذلك
فله عذاب أليم وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إنكم معشر خزاعة قتلتم
هذا القتيل من هذيل وإني عاقله فمن قتل له بعد مقالتي هذه قتيل فأهله بين

خ م س — ام شريك
خ م ط د ت س — ابن عمر
م د ت س — عبد الله بن مغفل
جابر
ابو هريرة
د — ابن عباس
ابو شريح
جابر

خيرتين

خيرتين بين أن يأخذوا العقل وبين أن يقتلوا أخرجه الترمذي وأبو داود والأولى ذكرها
الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة قام فقال ومن قتل له قتيل فهو
بخير النظرين إما أن يودى وإما أن يقاد فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه
فقال يا رسول الله اكتب لي فقال للناس اكتبوا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا
لأبي شاه أخرجه أبو داود وفي رواية الترمذي لما فتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قام
في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يعفو
وإما أن يقتل وقد أخرج البخاري ومسلم وأبو داود بأطول من هذا وقد ذكر في
غزوة الفتح من كتاب الغزوات في حرف الغين قال كان في بني إسرائيل القصاص ولم تكن
فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد
بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم إنما هو القصاص وليس الدية أخرجه
البخاري والنسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل رجلا مؤمنا عمدا
فهو قود يده ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
أخرجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعفي من قتل بعد أخذ الدية أخرجه أبو داود
الفرع الثاني في الخطأ وشبه الخطأ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال
طاوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل رفعه مؤمنا عمدا فهو قود يده ومن حال دونه
فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا أخرجه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قتل في عميا في رمي يكون بينهم بالحجارة أو ما إليها بالسياط أو ضرب بعصا فهو خطأ وعقله
عقل الخطأ ومن قتل عمدا فهو قود يديه ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف
ولا عدل أخرجه أبو داود والنسائي قال إني لقاعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل
يقود آخر بنسعة فقال يا رسول الله هذا قتل أخي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أقتلته
فقال إنه لو لم يعترف أقمت عليه البينة قال نعم قتلته قال كيف قتلته قال كنت أنا
وهو نختبط من شجرة فسبني فأغضبني فضربته بالفأس على قرنه فقتلته فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل لك من شيء تؤديه عن نفسك قال ما لي مال إلا كسائي وفأسي
قال أترى قومك يشترونك قال أنا أهون على قومي من ذاك فرمى إليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنسعته وقال دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما ولى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قتله فهو مثله فرجع فقال بلغني أنك قلت إن
قتله فهو مثله وأخذته بأمرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تريد أن يبوء
بإثمك وإثم صاحبك قال بلى يا رسول الله قال فإن ذاك كذاك قال فرمى بنسعته
وخلى سبيله أخرجه مسلم وفي رواية أبي داود قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
بحبشي فقال إن هذا قتل ابن أخي قال كيف قتلته قال ضربت رأسه بالفأس
ولم أرد قتله قال هل لك مال تؤدي ديته قال لا قال أفرأيت إن أرسلتك
تسأل الناس تجمع ديته قال لا قال فمواليك يعطونك ديته قال لا قال

خ م د س — ابو هريرة
خ س — ابن عباس
اتباع بالعفو ان يتبع الدية في العمد واتباع بالمعروف فاتباع بالمعروف يتبع هذا بالمعروف وأداء إليه بإحسان يؤدي هذا بإحسان
ابن عمر

للرجل حتى يخرج به ليقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله وقال من دعه يبوء
بإثم صاحبه والمثنى يكون من اصحاب النار قال فارسله وفي اخرى له قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم اذ جيء برجل قاتل في عنقه النسعة قال فدعا ولي المقتول فقال
اتعفو فقال لا قال اتأخذ الدية قال لا قال افتقتل قال نعم قال اذهب به
فلما كان في الرابعة قال اما انك ان عفوت عنه يبوء باثمه واثم صاحبه قال فعفى
عنه قال فانا رأيته يجر النسعة واخرجه النسائي بمثل الاولى قال قتل ومن ابي هريرة
رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه الى ولي
المقتول فقال القاتل يا رسول الله ما اردت قتله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للولي اما انه ان كان صادقا ثم قتلته دخلت النار قال فخلى سبيله قال وكان
مكتوفا بنسعة فخرج يجر نسعته فسمي ذا النسعة اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي الفرع
الثالث في الولد والوالد قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الاب من سوادة بن مالك
ابنه ولا يقيد الابن من ابيه اخرجه الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن ابن عباس
لا تقام الحدود في المساجد ولا يقتل الوالد بالولد اخرجه الترمذي وفي رواية لا يقاد ومن ابي رمثة
ولا يقتل بالولد الوالد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقاد الوالد بالولد
اخرجه الترمذي قال انطلقت مع ابي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يقاد الوالد بالولد اخرجه الترمذي قال انطلقت مع ابي نحو رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ابنك هذا قال اي ورب الكعبة
قال حقا قال اشهد به قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا من حلف ابي ومن ثبت
شبهي بي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه اخرجه
ابو داود وفي رواية النسائي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي فقال من
هذا معك قال ابني اشهد به قال اما انك لا تجني عليه ولا يجني عليك ثم ابن عمر
الفرع الرابع في الجماعة بالواحد والحر بالعبد ان غلاما قتل غيلة فقال عمر
لو اشترك فيها اهل صنعاء لقتلتهم قال البخاري وقال مغيرة بن حكيم عن ابيه ان
اربعة قتلوا صبيا فقال عمر مثله اخرجه البخاري وفي رواية الموطأ عن ابن المسيب ان
عمر بن الخطاب قتل نفرا خمسة او سبعة برجل واحد قتلوه قتل غيلة وقال عمر
لو تمالأ عليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل عبده ومن سمرة
قتلناه ومن جدع عبده جدعناه اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي وزاد
النسائي في رواية اخرى ومن خصى عبده خصيناه وفي رواية لابي داود قال الحسن
نسي هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حر بعبد الفرع الخامس في المسلم بالكافر ومن ابي جحيفة
قال قلت لعلي يا امير المؤمنين هل عندكم سوداء في بيضاء ليس في كتاب الله قال لا
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما علمته الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة قال وما في الصحيفة
قال فيها العقل وفكاك الاسير من غير رواية ابي جحيفة وقد ذكرنا ذلك في
هذا المعنى ثم
مختصرا وما يفهم ... وابو داود
البخاري والترمذي والنسائي هكذا
وان لا يقتل مؤمن بكافر اخرجه
كتاب

ومن قيس بن عباد
كتاب العلم من حرف العين وفي فضل المدينة من كتاب الفضائل قال انطلقت انا
والاشتر الى علي بن ابي طالب فقلنا له هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
لم يعهده الى الناس عامة قال لا الا ما في كتابي هذا فاخرج كتابا من قراب سيفه فاذا
فيه المؤمنون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم ادناهم الا
لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده من احدث حدثا فعلى نفسه ومن احدث
حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اخرجه ابو داود
والنسائي عن ابن عمرو رفعه قال المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم عمرو بن شعيب
ادناهم ويجير عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم يرد مشدهم على
مضعفهم ومتسريهم على قاعدهم لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده اخرجه
ابو داود الفرع السادس في المجنون والسكران ان مروان كتب الى معاوية بن يحيى بن سعيد
ابي سفيان انه اتي بمجنون قد قتل رجلا فكتب اليه معاوية ان اعقله و
لا تقد منه فانه ليس على مجنون قود اخرجه الموطأ بلغه ان مروان بن الحكم كتب مالك
الى معاوية انه اتي بسكران قد قتل فكتب اليه ان اقتله به اخرجه الموطأ
الفرع السابع فيمن شتم النبي صلى الله عليه وسلم ان يهودية كانت تشتم رسول الله صلى الله عليه علي
وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها اخرجه
ابو داود ان اعمى كانت له ام ولد تشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقع فيه
فينهاها فلا تنتهي ويزجرها فلا تنزجر فلما كان ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله
عليه وسلم وتشتمه فاخذ المغول فوضعه في بطنها واتكأ عليها فقتلها فوقع بين
رجليها طفل فلطخت ما هناك بالدم فلما اصبح ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فجمع الناس فقال انشد الله رجلا فعل ما فعل لي عليه حق الا قام فقام الاعمى
يتخطى الناس وهو يتدلدل حتى قعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انا صاحبها كانت تشتمك وتقع فيك فانهاها فلا تنتهي وازجرها فلا تنزجر ولي
منها ابنان مثل اللؤلؤتين وكانت بي رفيقة فلما كان البارحة جعلت تشتمك
وتقع فيك فاخذت المغول فوضعته في بطنها واتكأت عليها حتى قتلتها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اشهدوا ان دمها هدر اخرجه ابو داود
والنسائي ولم يذكر النسائي وقوع الطفل بين رجليها وتلطخها بالدم الفرع
الثامن في جناية القرابة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس ثعلبة بن زهدم
فجاء ناس من الانصار فقالوا يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلانا
في الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهتف بصوته الا لا تجني نفس ع

أخرى وفي رواية قتلوا قتيلا رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يجني جان على أخرى وفي رواية عن رجل من بني يربوع ولم يسمه أخرجه النسائي قال إن
رجلا قال يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة الذين قتلوا فلانا في الجاهلية فخذ لنا بثأرنا
فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه وهو يقول لا تجني أم على ولد أخرجه النسائي
النوع التاسع فيمن قتل زانيا سعيد بن المسيب أن رجلا من أهل الشام وجد مع امرأته
رجلا فقتله أو قتلهما فأشكل على معاوية بن أبي سفيان القضاء فيه فكتب إلى أبي موسى
الأشعري يسأل له علي بن أبي طالب عن ذلك فسأل أبو موسى الأشعري عن ذلك علي
بن أبي طالب فقال له علي إن هذا الشيء ما هو بأرضي عزمت عليك لتخبرني فقال أبو موسى
كتب إلي معاوية بن أبي سفيان أن أسألك عن ذلك فقال علي أنا أبو حسن إن لم يأت
بأربعة شهداء فليعط برمته أخرجه الموطأ النوع العاشر في القتل بالمثقل
أن يهوديا قتل جارية على أوضاح لها فقتلها بحجر فجيء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وبها رمق فقال لها أقتلك فلان فأشارت برأسها أن لا ثم قال لها الثانية
فأشارت برأسها أن لا ثم سألها الثالثة فقالت نعم وأشارت برأسها فقتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجرين وفي رواية فرضخ رأسه بين حجرين فأخذ اليهودي
فأقر فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرض رأسه بالحجارة وقال همام بحجرين
أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا بجارية
قتلها على أوضاح لها ولمسلم أن رجلا من اليهود قتل جارية على حلي لها ثم ألقاها
في القليب ورضخ رأسها بالحجارة فأخذ فأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر به أن
يرجم حتى يموت فرجم حتى مات وفي رواية لأبي داود قال خرجت جارية بالمدينة
عليها أوضاح لها فرماها يهودي بحجر فجيء بها وبها رمق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلان قتلك فرفعت رأسها فأعاد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فلان قتلك آخر
فرفعت رأسها فقال في الثالثة فلان قتلك فخفضت رأسها فأعاد عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال فلان قتلك لآخر فرفعت رأسها فقال في الثالثة فلان قتلك
لليهودي فخفضت رأسها فأعاد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فلان قتلك
لآخر فرفعت رأسها فقال في الثالثة فلان قتلك لليهودي فخفضت رأسها
فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى أقر فرضخ رأسه بالحجارة
وأخرج أبو داود أيضا رواية مسلم وله في أخرى أن جارية وجدت قد رض
رأسها بالحجارة وأخرج أبو داود [illegible] فقيل لها من فعل بك هذا فلان فلان
حتى سمي اليهودي فأومأت برأسها فأخذ اليهودي فاعترف فأمر النبي صلى الله عليه وسلم

أن يرض رأسه بالحجارة وأخرج النسائي رواية أبي داود الأولى وأخرج الترمذي كمال الرواية
إلى داود الأولى وقال فرضخ رأسه بين حجرين النوع الحادي عشر في القتل باللطم [illegible]
[illegible] قال المهدي [illegible] على عمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل لطم
من غير بينة فهو قصاص أخرجه أبو داود والنسائي [illegible] أخرجه — أن امرأة من اليهود
أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة قال فما عرض لها النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود
النوع الثاني عشر في الدابة والبئر والمعدن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء عقلها جبار
والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس وفي رواية البئر جرحها جبار والمعدن
جرحه جبار والعجماء جرحها جبار وفي الركاز الخمس أخرجه البخاري ومسلم والموطأ وأبو داود
والترمذي والنسائي ولأبي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل جبار قال
أبو داود الدابة تضرب برجلها وهو راكب ولأبي داود أخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النار
جبار وفي رواية ذكرها رزين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الدابة برجلها أنه جبار
والبئر جبار الفصل الثاني في قصاص الأطراف والعض النوع الأول أن رجلا
عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعض
أحدكم أخاه كما يعض الفحل لا دية لك وفي رواية فأبطله وقال أردت أن تأكل لحمه
أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تأمرني تأمرني أن آمره أن يدع يده في فيك
تقضمها كما يقضم الفحل ادفع يدك حتى يعضها ثم انتزعها وأخرج الترمذي الرواية
الأولى وزاد فأنزل الله تعالى والجروح قصاص وأخرجه النسائي قال قاتل يعلى بن أمية رجلا
فعض أحدهما صاحبه فانتزع إصبعه فأندر ثنيته فسقطت فانطلق إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيته وقال أيدع إصبعه في فيك تقضمها كما يقضم الفحل وفي رواية
بعض أحدهما يد الآخر وفي أخرى فأصيبت [illegible] ... وذكر الحديث بمعناه أخرجه البخاري ومسلم وأخرج النسائي الرواية الأولى وله في
أخرى قال قاتل رجل فعض أحدهما صاحبه فانتزع يده من فيه فقلع ثنيته فرفع
ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعض أحدكم أخاه كما يعض البكر فأبطلها وفي أخرى فأبطلها
وله في أخرى عن سلمة ويعلى بن أمية قالا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك ومعنا صاحب لنا فقاتل رجلا من المسلمين فعض الرجل ذراعه فجذبها
من فيه فطرح ثنيته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يلتمس العقل فقال ينطلق أحدكم إلى أخيه
فيعضه كعضيض الفحل ثم يأتي يطلب العقل لا عقل لها فأبطلها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية أبي داود قال قاتل أجير لي رجلا فعض يده فانتزعها فندرت ثنيته
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدرها وقال أتريد أن يضع يده في فيك تقضمها كالفحل
قال وأخبرني ابن أبي مليكة عن جده أن أبا بكر أهدرها وقال بعدت سنه أن

الربيع كسرت ثنية جارية فطلبوا إليها العفو فأبوا فعرضوا الأرش فأبوا فأتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا إلا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال
أنس بن النضر يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال صلى الله عليه وسلم كتاب الله
رسول الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله
من لو أقسم على الله لأبره أخرجه البخاري وفي رواية مسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره
أخرجه البخاري وفي رواية مسلم أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنسانا فاختصموا إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال القصاص القصاص فقالت أم الربيع يا رسول الله أيقتص من فلانة والله لا
يقتص منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله يا أم الربيع القصاص كتاب الله قالت والله
لا يقتص منها أبدا قال فما زالت حتى قبلوا الدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من
لو أقسم على الله لأبره هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم وكان كل واحد من
البخاري ومسلم منفرد لأن رواية البخاري في السن ورواية مسلم في الجرح ورواية البخاري
قال أنس بن النضر ومسلم قالت أم الربيع ورواية البخاري أن الجانية الربيع ورواية مسلم
أن الجانية أخت الربيع وهذا الاختلاف كثير وجعلهما حديثا واحدا اشتباه ثم
البخاري يروي الحديث عن حميد عن أنس ومسلم يرويه عن ثابت عن أنس وأخرج النسائي
الروايتين معا وأخرج أبو داود الأولى ولم يذكر عرض الأرش وطلب العفو
عمران بن حصين — أن غلاما لأناس فقراء قطع أذن غلام لأغنياء فأتى أهله النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله إنا أناس فقراء فلم يجعل عليه شيئا أخرجه أبو داود والنسائي
ابن عباس — اللطمة أن رجلا وقع في أب كان له في الجاهلية فلطمه العباس فجاء قومه فقالوا ليلطمنه كما
لطمه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فقال أيها الناس أي أهل
الأرض تعلمون أكرم على الله عز وجل قالوا أنت قال فإن العباس مني وأنا منه لا تسبوا أمواتنا
فتؤذوا أحياءنا فجاء القوم فقالوا يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا أخرجه
شداد بن أوس — النسائي الفصل الثالث في استيفاء القصاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله
كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح
ابن مسعود — وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته أخرجه مسلم والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن يزيد — أعف الناس قتلة أهل الإيمان أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة
[illegible] — والنهبى أخرجه البخاري وقد رواه [illegible] عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عمر
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع إليه شيء فيه قصاص إلا أمر فيه بالعفو أخرجه أبو داود
والنسائي قال دق رجل من قريش رجلا من الأنصار فاستعدى عليه معاوية فقال
لمعاوية يا أمير المؤمنين إن هذا دق سني فقال له معاوية إنا سنرضيك وألح الآخر على معاوية

(في الهامش: [illegible] أخرجه النسائي / الفصل الرابع في العفو قال / ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible])

فأبرمه

فأبرمه فقال معاوية شأنك بصاحبك وأبو الدرداء جالس عنده فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة
وحط عنه بها خطيئة فقال الأنصاري أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته
أذناي ووعاه قلبي فخلى سبيل القرشي فقال معاوية لا جرم لا أخيبك فأمر له بمال أخرجه
أنس — الترمذي أن رجلا أتى بقاتل وليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اعف عنه فأبى فقال خذ الدية فأبى قال اذهب فاقتله فإنك مثله فذهب فلحق الرجل
فقيل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتله فإنه مثله فخلى سبيله فمر بي الرجل
بريدة — وهو يجر نسعته أخرجه النسائي أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن هذا قتل
أخي قال فاذهب فاقتله كما قتل أخاك فقال له الرجل اتق الله واعف عني فإنه
أعظم لأجرك وخير لك يوم القيامة قال فخلى عنه فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
فأخبره بما قال له قال فأعنفه أما إنه كان خيرا مما هو صانع بك يوم القيامة يقول يا رب
وائل بن حجر — سل هذا فيم قتلني أخرجه النسائي قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قتل رجلا
فأقاد ولي المقتول منه فانطلق به وفي عنقه نسعة يجرها فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القاتل والمقتول في النار فأتى رجل الرجل فقال له مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى
سبيله قال إسماعيل بن سالم فذكرت ذلك لحبيب بن أبي ثابت فقال حدثني ابن أشوع
أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما سأله أن يعفو عنه فأبى أخرجه مسلم وهذا لفظه ولم يذكره
عائشة — الحميدي في كتابه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المقتتلين أن ينحجزوا الأولى
فالأولى وإن كانت امرأة أخرجه أبو داود وفي رواية النسائي الأول فالأول هم
ابن عباس — الكتاب السابع في القسامة قال إن أول قسامة كانت في الجاهلية لفينا
بني هاشم كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى فانطلق
معه في إبله فمر به رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فقال أغثني بعقال
أشد به عروة جوالقي لا تنفر الإبل فأعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت
الإبل إلا بعيرا واحدا فقال الذي استأجره ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الإبل
قال ليس له عقال قال فأين عقاله قال فحذفه بعصا كان فيها أجله فمر به رجل من أهل
اليمن فقال أتشهد الموسم قال ما أشهد وربما شهدته قال هل أنت مبلغ عني رسالة
مرة من الدهر قال نعم قال فكتب إذا أنت شهدت الموسم فناد يا آل قريش فإذا أجابوك فناد
يا آل بني هاشم فإن أجابوك فسل عن أبي طالب فأخبره أن فلانا قتلني في عقال ومات
المستأجر فلما قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فأحسنت
القيام عليه ووليت دفنه قال قد كان أهل ذاك منك فمكث حينا ثم إن الرجل
الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا آل قريش قالوا هذه قريش قال
يا آل بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال أين أبو طالب قالوا هذا أبو طالب قال أمرني فلان أن
أبلغك رسالة أن فلانا قتله في عقال فأتاه أبو طالب فقال اختر منا إحدى ثلاث

ان شئت ان تؤدي مائة من الابل فانك تسلمها جميعا وان شئت حلف خمسون من يهود انك
لم تقتله وان اسلمت سلما كان فاتى قومه فاخبرهم فقالوا نحلف فانشد امرأ من بني هاشم
كان تحت رجل منهم قد ولدت منه فقال يا ابا طالب احب ان تجيز ابني هذا برجل من
الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الايمان ففعل فاتاه رجل منهم فقال يا ابا طالب
اردت خمسين رجلا ان يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب كل رجل منهم بعيران هذان
بعيران فاقبلهما مني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان فقبلهما وجاء ثمانية واربعون
فحلفوا قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية والاربعين عين تطرف
اخرجه البخاري والنسائي. وعن سليمان بن يسار عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية وفي رواية عن اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان القسامة كانت في الجاهلية فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت عليه في الجاهلية
وقضى بها بين اناس من الانصار في قتيل ادعوه على يهود خيبر اخرجه مسلم والنسائي
قال كانت القسامة في الجاهلية فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانصاري الذي وجد
مقتولا في جب اليهود فقال للانصار ... اخرجه النسائي قال انطلق عبد
الله بن سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة الى
عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل
ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال
كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلما فقال اتحلفون وتستحقون قاتلكم او صاحبكم
قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبرئكم يهود بخمسين فقالوا كيف ناخذ ايمان
قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم
خمسون منكم على رجل منهم فيدفع برمته قالوا امر لم نشهده كيف نحلف قال فتبرئكم
يهود بايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار ... وذكر الحديث نحوه وفي اخرى فقال لهم
تاتون بالبينة على من قتله قالوا ما لنا بينة قال فيحلفون قالوا لا نرضى بايمان اليهود فكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبطل دمه فوداه مائة من ابل الصدقة وفي اخرى فجاء
عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود وهما عماه وفي اخرى ان رجلا من الانصار
من بني حارثة يقال له عبد الله بن سهل بن زيد انطلق هو وابن عم له يقال له محيصة بن
مسعود بن زيد وفي اخرى عن سهل بن ابي حثمة عن رجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل
ومحيصة خرجا الى خيبر من جهد اصابهم فاتى محيصة فاخبر ان عبد الله بن سهل قد قتل وطرح
في عين او فقير فاتى يهود فقال انتم والله قتلتموه قالوا والله ما قتلناه ثم اقبل
حتى قدم على قومه فذكر لهم ذلك ثم اقبل هو واخوه حويصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن
بن سهل فذهب محيصة ليتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحيصة كبر كبر يريد السن فتكلم
حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يدوا صاحبكم واما ان يؤذنوا

فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فكتبوا انا والله ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال فتحلف لكم يهود
قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مائة ناقة حتى ادخلت عليهم الدار فقال سهل لقد ركضتني منها ناقة حمراء وفي رواية
فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده قال سهل لقد ركضتني فريضة من تلك الفرائض بالمربد
وفي رواية يحيى بن سعيد ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى عقله وفي اخرى كبر الكبر
او قال ليبدا الاكبر واخرج الموطأ الرواية الاولى قال عن رجال من كبراء قومه وفي
اخرى له ان عبد الله بن سهل الانصاري ومحيصة بن مسعود خرجا الى خيبر فتفرقا في
حوائجهما فقتل عبد الله بن سهل فقدم محيصة فاتى هو واخوه حويصة وعبد الرحمن بن
سهل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن ليتكلم لمكانه من اخيه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كبر كبر فتكلم محيصة وحويصة فذكرا شان عبد الله بن سهل فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم او قاتلكم
قالوا لم نشهد يا رسول الله ولم نحضر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبرئكم يهود
بخمسين يمينا فقالوا يا رسول الله كيف نقبل ايمان قوم كفار قال يحيى بن سعيد فزعم
بشير بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وداه من عنده واخرج ابو داود رواية
سهل بن ابي حثمة ورافع بن خديج بطولها وهذا لفظه ان محيصة بن مسعود وعبد الله بن سهل
انطلقا قبل خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فاتهموا اليهود فجاء اخوه
عبد الرحمن بن سهل وابنا عمه حويصة ومحيصة فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم عبد الرحمن
في امر اخيه وهو اصغرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبر الكبر او قال ليبدا الاكبر
فتكلما في امر صاحبهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم خمسون منكم على رجل منهم
فيدفع برمته فقالوا امر لم نشهده كيف نحلف قال فتبرئكم يهود بايمان خمسين منهم
قالوا يا رسول الله قوم كفار قال فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال ابو داود قال سهل دخلت
مربدا لهم يوما فركضتني ناقة من تلك الابل ركضة برجلها حمادا او نحو هذا
قال ابو داود وقال ابو داود ورواه بشر بن المفضل ومالك عن يحيى بن سعيد قالا
اتحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم او قاتلكم ولم يذكر بشر دما
وقال ابو داود رواه ابن عيينة عن يحيى فبدا بقوله تبرئكم يهود بخمسين يمينا يحلفون
ولم يذكر الاستحقاق واخرج الرواية التي عن رجال من كبراء قومه الا انه قال
عن سهل بن ابي حثمة انه اخبره هو ورجال من كبراء قومه ولم يقل عن سهل عن
رجال من كبراء قومه واخرج ايضا التي فيها فوداه مائة من ابل الصدقة وله في
اخرى عن عبد الرحمن بن بجيد قال ان سهلا والله اوهم الحديث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كتب الى يهود انه قد وجد بين اظهركم قتيل فدوه فكتبوا

تكتبوا تحلفون بالله خمسين يمينا فقالوا لا نحلف ولا علمنا قال فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عنده مائة ناقة واخرج النسائي الرواية التي عن رجال من كبراء قومه ولم يقل
عن سهل عن رجال من كبراء قومه واخرج ايضا التي آخرها فوداه بمائة من ابل الصدقة
والتي اخرى عن عبد الرحمن بن بجيد قال ان سهلا والله اوهم الحديث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عنده مائة ناقة واخرج النسائي الرواية التي عن رجال من كبراء قومه
واخرجها عن سهل بن ابي حثمة ولم يقل عن رجال من كبراء قومه والرواية التي آخرها
فوداه بمائة من ابل الصدقة واخرج الرواية الاولى والرواية التي عن سهل
ورافع بن خديج بمثل لفظ ابي داود سواء والرواية الثانية التي في الموطا واخرج
الرواية التي في اولها انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة فيما عبد الله بن
سهل والتي في آخرها فركضتني فريضة من تلك الفرائض في مربد لنا والرواية التي
رواها عن مالك عن يحيى واخرج الترمذي رواية سهل ورافع وقال في آخرها
فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى عقله واخرج رواية سهل ورافع و
لم يذكر لفظها انما قال نحو هذا الحديث بمعناه وفي الرواية ذكر ... قال
لكم يهود ايمان خمسين منهم قالوا ما يبالون ان يقتلونا اجمعين ويحلفون خمسين
... اصبح رجل من الانصار مقتولا بخيبر فانطلق اولياؤه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكروا ذلك له فقال لكم شاهدان يشهدان على قتل صاحبكم قالوا يا رسول الله
لم يكن ثم احد من المسلمين وانما هم يهود وقد يجترئون على اعظم من هذا قال
فاختاروا منهم خمسين فاستحلفوهم فابوا فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عنده اخرجه ابو داود ... عن ... ان محيصة الاصغر اصبح
قتيلا على ابواب خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقم شاهدين على من
قتله ادفعه اليك برمته قال يا رسول الله ومن اين اصيب شاهدين وانما اصبح
قتيلا على ابوابهم قال فتحلف خمسين قسامة فقال يا رسول الله وكيف احلف
... فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ديته عليهم واعانهم بنصفها اخرجه
ابو قلابة النسائي ان عمر بن عبد العزيز ابرز سريره يوما للناس ... فقال لي ما تقول
يا ابا قلابة ونصبني للناس فقلت يا امير المؤمنين عندك رؤوس الاجناد واشراف العرب
ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق انه قد زنا ولم يروه اكنت
ترجمه قال لا قلت ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص انه قد سرق
اكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت فوالله ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا قط
الا في احدى ثلاث خصال رجل قتل بجريرة نفسه فقتل او رجل زنى بعد احصان
او رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام فقال القوم اوليس قد حدث انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في السرق وسمر الاعين ثم نبذهم في الشمس فقلت انا احدثكم

رأيته صحيح

بمائة من

حديث

١٦٠

حديث انس حدثني انس ان نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على
الاسلام فاستوخموا المدينة فسقمت اجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الا تخرجون مع راعينا في ابله فتصيبون من ابوالها والبانها قالوا بلى فخرجوا فشربوا
من ابوالها والبانها فصحوا فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واطردوا النعم
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في آثارهم فادركوا فجيء بهم فامر بهم فقطعت ايديهم
وسمر اعينهم ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا قلت واي شيء اشد مما صنع هؤلاء
ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا فقال عنبسة بن سعيد والله ان سمعت كاليوم قط فقلت
اترد علي حديثي يا عنبسة قال لا ولكن جئت بالحديث على وجهه والله لا يزال هذا
الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين اظهرهم قلت وقد كان في هذا سنة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل عليه نفر من الانصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين ايديهم
فقتل فخرجوا بعده فاذا هم بصاحبهم يتشحط في الدم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله صاحبنا كان يتحدث معنا فخرج بين ايدينا فاذا نحن به يتشحط في الدم
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بمن تظنون او من ترون قتله قالوا نرى ان اليهود
قتلته فارسل الى اليهود فدعاهم فقال آنتم قتلتم هذا قالوا لا قال اترضون نفل خمسين
من اليهود ما قتلوه فقالوا ما يبالون ان يقتلونا اجمعين ثم ينتفلون قال افتستحقون الدية
بايمان خمسين منكم قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد كانت هذيل خلعوا
خليعا لهم في الجاهلية فطرق اهل بيت من اليمن بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فحذفه
بالسيف فقتله فجاءت هذيل فاخذوا اليماني فرفعوه الى عمر بالموسم وقالوا قتل
صاحبنا فقال انهم قد خلعوه فقال يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه قال فاقسم منهم
تسعة واربعون رجلا وقدم رجل منهم من الشام فسالوه ان يقسم فافتدى يمينه منهم بالف
درهم فادخلوا مكانه رجلا آخر فدفعه الى اخي المقتول فقرنت يده بيده قالوا
فانطلقا والخمسون الذين اقسموا حتى اذا كانوا بنخلة اخذتهم السماء فدخلوا في غار
في الجبل فانهجم الغار على الخمسين الذين اقسموا فماتوا جميعا وافلت القرينان واتبعهما
حجر فكسر رجل اخي المقتول فعاش حولا ثم مات قلت وقد كان عبد الملك بن مروان
اقاد رجلا بالقسامة ثم ندم بعد ما صنع فامر بالخمسين الذين اقسموا فمحوا من الديوان
وسيروا الى الشام هكذا في رواية البخاري من حديث ابي بشر اسمعيل بن ابراهيم الاسدي
ومن حديث حجاج بن ابي عثمان الصواف بطوله وفي حديثه عن علي بن عبد الله المديني عن
الانصاري نحوه مختصرا وفيه فقال عنبسة حدثنا انس بكذا وكذا قلت اياي حدث
انس وقد حدث العرنيين ولم يخرج مسلم منه الا حديث العرنيين فقط واختصر
ما عداه ولعله ما اخرج منه لم يثبت له علامة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال بمن

عرو بن شب

فنزلنا القسامة وطلاس بني نصر بن مالك بحرة الرغا على شط لية لبحرة قال القابل بن المسيب
منهم أخرجه أبو داود في الكتاب الكتابع في القراض عن أبيه قال خرج عبد الله وعبيد الله زيد بن أسلم
ابنا عمر بن الخطاب في جيش إلى العراق فلما قفلا مرا على أبي موسى الأشعري وهو أمير
البصرة فرحب بهما وسهل ثم قال لو أقدر لكما على أمر أنفعكما به لفعلت ثم قال بلى ههنا
مال من مال الله أريد أن أبعث به إلى أمير المؤمنين فأسلفكماه فتبتاعان به متاعا
من متاع العراق ثم تبيعانه بالمدينة فتؤديان رأس المال إلى أمير المؤمنين ويكون
لكما الربح فقالا وددنا ففعل وكتب إلى عمر بن الخطاب أن يأخذ منهما المال فلما
قدما باعا فأربحا فلما دفعا ذلك إلى عمر قال أكل الجيش أسلفه مثل ما أسلفكما قالا
لا فقال عمر بن الخطاب ابنا أمير المؤمنين فأسلفكما أديا المال وربحه فأما عبد الله
فسكت وأما عبيد الله فقال ما ينبغي لك يا أمير المؤمنين هذا لو نقص المال أو
هلك لضمناه فقال عمر أدياه فسكت عبد الله وراجعه عبيد الله فقال رجل من
جلساء عمر يا أمير المؤمنين لو جعلته قراضا فقال عمر قد جعلته قراضا فأخذ عمر رأس
المال ونصف ربحه وأخذ عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب نصف ربح المال
أخرجه الموطأ عن أبيه عن جده أن عثمان بن عفان أعطاه مالا قراضا يعمل فيه على العلاء بن عبد الرحمن
أن الربح بينهما أخرجه الموطأ الكتاب الكناس في القصص وقصة إبراهيم
وإسمعيل وأمه عليهم السلام من حديث أيوب بن أبي تميمة السختياني وكثير بن كثير بن المطلب
بن أبي وداعة يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال ابن عباس أول ما اتخذ النساء
المنطق من قبل أم إسمعيل اتخذت منطقا فقال الأنصاري عن ابن جريج قال أما
كثير بن كثير فحدثني قال إني وعثمان بن أبي سليمان جلوس مع سعيد بن جبير فقال ما
هكذا حدثني ابن عباس ولكنه قال أقبل إبراهيم بإسمعيل وأمه وهي ترضعه معها
شنة لم يرفعه ولم يورد الأنصاري على هذا قال الحميدي في أول هذا الحديث عن
البرقاني من حديث عبد الرزاق عن معمر عن أيوب وكثير ولم يذكر البخاري أوله عن سعيد بن
جبير قال سلوني يا معشر الشباب فإني قد أوشكت أن أذهب من بين أظهركم
فأكثر الناس مسألته فقال له رجل أصلحك الله أرأيت هذا المقام أهو كما كنا
نتحدث قال وما كنت تتحدث قال كنا نقول إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين جاء عرض
عليه امرأة إسمعيل الإسلام فأبى أن يغتسل فحملت إليه بهذا الحجر فقال ليس كذلك
ثم هنا ذكر البخاري عن أيوب وكثير عن سعيد بن جبير قال ابن عباس
أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسمعيل اتخذت منطقا لتعفي أثرها
على سارة ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسمعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند
دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعهما
هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى إبراهيم عليه الصلاة والسلام منطلقا
فتبعته أم إسمعيل فقالت يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه
أنيس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت إليها فقالت له آلله أمرك بهذا

قال

قال نعم قالت إذن لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق إبراهيم عليه الصلاة والسلام حتى إذا كان
عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه
فقال رب إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت أم
إسمعيل ترضع إسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها إسمعيل ص
وجعلت تنظر إليه يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت كراهية أن تنظر إليه فوجدت الصفا أقرب جبل
في الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فهبطت
من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الإنسان المجهود
حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت
ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس بينهما فلما
أشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت أيضا
فقالت قد أسمعت إن كان عندك غواث فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه
أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء
في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف وفي رواية بقدر ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
يرحم الله أم إسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا
معينا قال فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فإن ههنا بيت الله فقال لها جاء
يبنيه هذا الغلام وأبوه وإن الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعا من الأرض
كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم
رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في أسفل
مكة فرأوا طائرا عائفا فقالوا إن هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي
وما فيه ماء فأرسلوا جريا أو جريين فإذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم فأقبلوا وأم
إسمعيل عند الماء فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في
الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فألفى ذلك أم إسمعيل وهي تحب
الإنس فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم و
شب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجوه
امرأة منهم وماتت أم إسمعيل فجاء إبراهيم بعدما تزوج إسمعيل يطالع تركته
فلم يجد إسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا وفي رواية يصيد
ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت إليه
قال فإذا جاء زوجك اقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء إسمعيل
كأنه آنس شيئا فقال هل جاءكم من أحد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا
عنك فأخبرته وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد وشدة قال فهل أوصاك
بشيء قالت نعم أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك أبي
وقد أمرني أن أفارقك الحقي بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم إبراهيم
ما شاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه

فقال الشيخ يعني لها ما كنتم وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة و اثنت
على الله عز وجل فقال لها ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم
في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه
قال فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه وفي الرواية فجاء فقال أين إسمعيل
فقالت امرأته ذهب يتصيد فقالت امرأته ألا تنزل فتطعم وتشرب قال وما طعامكم
وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم
فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة بدعوة إبراهيم صلوات الله عليه ثم رجع إلى [illegible] الإسناد
الأول قال فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء
إسمعيل قال هل أتاكم من أحد قالت نعم أتانا شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه فسألني
عنك فأخبرته فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير قال فأوصاك بشيء قالت نعم
يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابك قال ذاك أبي وأنت العتبة أمرني
أن أمسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك وإسمعيل يبري نبلا له
تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد
والولد بالوالد ثم قال يا إسمعيل إن الله أمرني بأمر قال فاصنع ما أمرك ربك
قال وتعينني قال وأعينك قال فإن الله أمرني أن أبني ههنا بيتا وأشار إلى أكمة
مرتفعة على ما حولها فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل إسمعيل يأتي بالحجارة
وإبراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني
وإسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم قال
فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم
وفي رواية عن إبراهيم بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما
كان بين إبراهيم صلى الله عليه وسلم وبين أهله ما كان خرج بإسمعيل وأم إسمعيل ومعهم شنة
فيها ماء فجعلت أم إسمعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم
مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع إلى أهله فاتبعته أم إسمعيل حتى لما
بلغوا كداء نادته من ورائه يا إبراهيم إلى من تتركنا قال إلى الله قالت رضيت بالله
قال فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت لو
ذهبت فنظرت لعلي أحس أحدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل
تحس أحدا فلما بلغت الوادي سعت وأتت المروة وفعلت ذلك أشواطا ثم
قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل الصبي فذهبت فنظرت فإذا هو على حاله كأنه
ينشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي أحس أحدا فذهبت فصعدت
الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس أحدا حتى أتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت
ما فعل الصبي فإذا هي بصوت فقالت أغث إن كان عندك خير فإذا جبريل عليه السلام
قال فقال بعقبه هكذا وغمز عقبه على الأرض فانبثق الماء فدهشت أم إسمعيل
فجعلت تحفن وفي رواية ولو تركته كان الماء ظاهرا وكان معنا وذكر الحديث
بطوله نحوا أو قريبا منه والأول أتم ... فوافق إسمعيل من وراء زمزم

فلم تحس احدا

يصلح

يصلح نبلا له فقال يا إسمعيل إن ربك أمرني أن أبني له بيتا قال أطع ربك قال إنه
أمرني أن تعينني عليه قال إذا أفعل أو كما قال قال فقاما فجعل إبراهيم يبني و
إسمعيل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم حتى إذا
ارتفع البناء وضعف الشيخ عن نقل الحجارة فقام على حجر المقام فجعل يناوله
الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وأخرج في روايته طرفا
منه قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله أم إسمعيل لولا أنها عجلت لكان زمزم عينا
معينا أخرجه البخاري. أصحاب الأخدود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان صح
ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك إني قد كبرت فابعث إلي غلاما
أعلمه السحر فبعث إليه غلاما يعلمه وكان في طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع
كلامه وكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه
فشكى ذلك إلى الراهب فقال إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي وإذا
خشيت أهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو على ذلك إذ أتى على دابة عظيمة
قد حبست الناس فقال اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل فأخذ
حجرا فقال اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة
حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب
أي بني أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى فإذا
ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس
سائر الأدواء فسمع جليس الملك كان قد عمي فأتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا
لك أجمع إن أنت شفيتني قال إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله عز وجل فإن آمنت بالله
دعوت الله فشفاك فآمن به فشفاه الله فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له
الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله
قال فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك أي بني قد
بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل فقال إني لا أشفي أحدا
إنما يشفي الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع
عن دينك فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا
به الجبل فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به
الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي إلى الملك فقال
له الملك ما فعل أصحابك قال كفانيهم الله فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال
اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه فذهبوا
به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي إلى الملك
فقال له الملك ما فعل أصحابك قال كفانيهم الله فقال للملك إنك لست بقاتلي حتى
تفعل ما آمرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع

فدعا بالمنشار على مفرق رأسه
فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام
فقيل له ارجع عن دينك فأبى

جذع

ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك
اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع واخذ سهما من
كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم
في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام
آمنا برب الغلام فاتي الملك فقيل له ارايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك
حذرك قد آمن الناس فامر بالاخدود بافواه السكك فخدت واضرم فيها
النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت
امراة ومعها صبي لها فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك
على الحق هكذا رواه مسلم وفي رواية الترمذي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه يتكلم صح
اذا صلى العصر همس والهمس في قول بعضهم تحرك شفتيه فقيل له يا رسول الله
انك اذا صليت العصر همست قال ان نبيا من الانبياء كان اعجب بامته فقال من يقوم
لهولاء فاوحى الله اليه ان خيرهم بين ان انتقم منهم وبين ان اسلط عليهم عدوهم
فاختاروا النقمة فسلط الله عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعون الفا وكان اذا
حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الآخر قال كان ملك من الملوك وكان لذلك
الملك كاهن يكهن له فقال الكاهن انظروا لي غلاما فهما او قال فطنا لقنا فاعلمه علمي
فاني اخاف ان اموت فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه قال فنظروا له على
ما وصف فامروه ان يحضر ذلك الكاهن وان يختلف اليه فجعل يختلف اليه وكان على
طريق الغلام راهب في صومعة قال معمر احسب ان اصحاب الصوامع كانوا يومئذ
مسلمين قال فجعل الغلام يسال ذلك الراهب كلما مر به فلم يزل حتى اخبره
فقال انما اعبد الله فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطئ عن الكاهن فارسل
الكاهن الى اهل الغلام انه لا يكاد يحضرني فاخبر الغلام الراهب بذلك
فقال له الراهب اذا قال لك الكاهن اين كنت فقل عند اهلي واذا قال لك اهلك
اين كنت فاخبرهم انك كنت عند الكاهن قال فبينما الغلام على ذلك اذ مر
بجماعة من الناس كثير قد حبستهم دابة فقال بعضهم ان تلك الدابة كانت اسدا
فاخذ الغلام حجرا فقال اللهم ان كان ما يقول الراهب حقا فاسالك ان اقتله
ثم رمى فقتل الدابة فقال الناس من قتلها فقالوا الغلام ففزع الناس
وقالوا قد علم هذا الغلام علما لم يعلمه احد قال فسمع به اعمى فقال له ان
انت رددت بصري فلك كذا وكذا قال لا اريد هذا ولكن ارايت ان رجع
اليك بصرك اتؤمن بالذي رده عليك قال نعم فدعا الله فرد عليه بصره فآمن الاعمى
فبلغ الملك امرهم فبعث اليهم فاتي بهم فقال لاقتلن كل واحد منكم قتلة لا اقتل بها
صاحبه فامر بالراهب والرجل الذي كان اعمى فوضع المنشار على مفرق احدهما
فقتله وقتل الآخر بقتلة اخرى ثم امر بالغلام فقال انطلقوا به الى جبل كذا وكذا
فالقوه من راسه فانطلقوا به الى ذلك الجبل فلما انتهوا الى ذلك المكان الذي
ارادوا ان يلقوه منه جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم

الا الغلام

الا الغلام ثم رجع فامر به الملك ان ينطلقوا به الى البحر فيلقوه فيه فانطلقوا به الى البحر
فغرق الله الذين كانوا معه وانجاه فقال الغلام للملك انك لا تقتلني حتى تصلبني وترميني وتقول
اذا رميتني بسم الله رب هذا الغلام قال فامر به فصلب ثم رماه فقال بسم الله رب هذا الغلام
قال فوضع الغلام يده على صدغه حين رمي ثم مات فقال الناس لقد علم هذا
الغلام علما ما علمه احد فانا نؤمن برب هذا الغلام قال فقيل للملك اجزعت
ان خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخد اخدودا ثم القى فيها الحطب والنار
ثم جمع الناس فقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع القيناه في هذه النار
فجعل يلقيهم في تلك الاخدود قال رسول الله يقول الله تعالى فيه قتل اصحاب
الاخدود النار ذات الوقود حتى بلغ العزيز الحميد قال فاما الغلام فانه
دفن قال فيذكر انه اخرج في زمن عمر بن الخطاب واصبعه على صدغه كما وضعها
حين قتل الحديث قال المصنف [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد
م ٢٦ ابو هريرة الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة وكان
فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل على
صلاته فلما كان من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلاتي فاقبل
يا رب على صلاته فلما كان الغد اتته فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل على
صلوته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجا
وعبادته وكانت امراة بغي يتمثل بحسنها فقالت ان شئتم لافتننه قال فتعرضت له فلم
يلتفت اليها فاتت راعيا كان ياوي الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها
فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا
يضربونه فقال ما شانكم قالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك فقال اين الصبي فجاءوا
به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام
من ابوك فقال فلان الراعي قال فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا
نبني لك صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا وبينا صبي
يرضع من امه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت امه اللهم اجعل
ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل عليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل
على ثديه فجعل يرتضع قال فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي ارتضاعه باصبعه
السبابة في فيه فجعل يمصها قال ومروا بجارية وجعلوا يضربونها ويقولون زنيت
سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك
الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهناك تراجعا الحديث فقالت
مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا
بهذه الامة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها

فقالت اللهم اجعلني مثلها فقال ان ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان
هذه يقولون لها زنيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها هذا لفظ حديث
مسلم واخرج البخاري حديث المراة وانها كانت ترضع ابنا لها
اذ مر بها راكب وهي ترضعه فقالت اللهم لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا فقال
اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي ومر بامراة تجرر ويلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابني
مثلها فقال اما الراكب فانه كافر واما المراة فانهم يقولون لها تزني وتقول حسبي الله
ويقولون تسرق وتقول حسبي الله واخرج حديث جريج وانه كان قائما يصلي فجاءت
امه فنادته وهو في صومعة له فقالت يا جريج فقال اللهم امي وصلاتي فقالت يا جريج فقال
اللهم امي وصلاتي فقالت يا جريج فقال اللهم امي وصلاتي فقالت اللهم لا يموت جريج حتى
ينظر في وجوه المياميس فكانت تاوي الى صومعته راعية ترعى الغنم فولدت
فقيل لها ممن هذا الولد فقالت من جريج نزل من صومعته قال جريج اين هذه
التي تزعم ان ولدها لي قال يا بابوس من ابوك قال راعي الغنم واخرج مسلم القصة
منه طريقا في جريج خاصة قال كان جريج يتعبد في صومعة فجاءت امه قال حميد
فوصف لنا ابو رافع صفة ابي هريرة لصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم امه حين
دعته كيف جعلت كفها فوق حاجبها ثم رفعت راسها اليه تدعوه فقالت يا جريج
انا امك كلمني فصادفته يصلي فقال اللهم امي وصلاتي فاختار صلاته فقالت اللهم
ان هذا جريج وهو ابني واني كلمته فابى ان يكلمني اللهم فلا تمته حتى تريه المومسات
قال ولو دعت عليه ان يفتن لفتن قال وكان راعي ضان ياوي الى ديره
قال فخرجت امراة من القرية فوقع عليها الراعي فحملت فولدت غلاما فقيل لها
ما هذا فقالت من صاحب هذا الدير قال فجاءوا بفؤوسهم ومساحيهم فنادوه
فصادفوه يصلي فلم يكلمهم فاخذوا يهدمون ديره فلما راى ذلك نزل اليهم فقالوا
له سل هذه قال فتبسم ثم مسح راس الصبي فقال من ابوك قال ابي راعي الضان
فلما سمعوا ذلك قالوا نبني ما هدمنا من ديرك بالذهب والفضة قال لا ولكن
اعيدوه ترابا كما كان ثم علاه اصحاب الغار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى اووا المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت
صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان
تدعوا الله بصالح اعمالكم قال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت
لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فناى بي طلب شيء يوما فلم ارح عليهما حتى ناما
فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا او مالا فلبثت
والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر زاد بعض الرواة والصبية
يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك

ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى
الله عليه وسلم قال الاخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت احب الناس الي فاردتها
على نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين
ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل
لك ان تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس
الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله
عليه وسلم وقال الثالث اللهم اني استاجرت اجراء فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد
ترك الذي له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال
يا عبد الله اد الي اجري فقلت كل ما ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم
والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك فاخذه
كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ اصابهم مطر فاووا الى غار فانطبق عليهم
فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما
يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل لي
على فرق من ارز فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار
من امره اني اشتريت منه بقرا وانه اتاني يطلب اجره فقلت له اعمد الى
تلك البقر فسقها فقال لي انما لي عندك فرق من ارز فقلت له اعمد الى
تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك
ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة وذكر باقي الحديث بنحو من معنى ما سبق
اخرجه البخاري ومسلم ولابي داود روايات اخرى بنحو ذلك واخرجه ابو داود مجملا
وهذا لفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استطاع منكم ان
يكون مثل صاحب فرق الارز فليكن مثله قالوا ومن صاحب فرق الارز يا رسول الله
فذكر حديث الغار حين سقط عليهم الجبل فقال كل واحد منهم اذكروا احسن
عملكم قال وقال الثالث اللهم انك تعلم اني استاجرت اجيرا بفرق ارز
فلما امسيت عرضت عليه حقه فابى ان ياخذ وذهب فثمرته له حتى جمعت له بقرا
ورعاءها فلقيني فقال اعطني حقي فقلت اذهب الى تلك البقر ورعائها فخذها
فذهب واستاقها لم يخرج ابو داود سوى هذا قصة الكفل قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان الكفل من بني اسرائيل لا يتورع
عن شيء فاتته امراة علم بها حاجة فاعطاها عطاء كثيرا وفي رواية ستين دينارا
فلما ارادها على نفسها ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك قالت لان هذا عمل ما عملته
قط ولا حملني عليه الا الحاجة فقال تفعلين هذا من مخافة الله فانا احرى
انتم

ان ذهبي ذلك فما اعطيتك ووالله لا اعصيه ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه ان الله قد
غفر للكفل فعجب الناس من ذلك حتى اوحى الله تعالى الى نبي زمانهم بشانه وفي رواية قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول كان الكفل من بني اسرائيل فذكر الحديث لو لم اسمعه الا مرة او مرتين
حتى عد سبع مرات ولكني سمعته اكثر من ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان الكفل من
بني اسرائيل ولا يتورع من ذنب عمله فاتته امراة فاعطاها ستين دينارا على ان يطاها عمله
وذكر الحديث ولم يذكر في آخره حديث الوحي الى نبي زمانهم اخرجه الترمذي والاولى
ذكر ما رزين قصة ريح عاد عن رجل من ربيعة وهو الحرث بن يزيد البكري قال قدمت او مرتين
المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد غاص باهله واذا رايات سود تخفق
واذا بلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما شان الناس
قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يبعث عمرو بن العاص نحو وجه فقلت اعوذ بالله
ان اكون مثل وافد عاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وافد عاد فقلت على الخبير سقطت
ان عادا لما اقحطت بعثت قيلا يستسقي لها فنزل على بكر بن معوية فسقاه الخمر وغنته
الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم اني لم آتك لمريض فاداويه ولا لاسير
فافاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معوية يشكر له الخمر الذي سقاه
فرفع له سحابات حمراء وبيضاء وسوداء فقيل له اختر ايتهن فاختار السوداء
منهن فقيل له خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لم يرسل من الريح الا بمقدار هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ثم قرا اذ ارسلنا عليهم
الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم الاية اخرجه الترمذي قصة الابرص والاقرع الترمذي
والاعمى انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى
فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون
حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره واعطي
لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك اسحق
الا ان الابرص او الاقرع قال احدهما الابل وقال الاخر البقر قال فاعطي ناقة
عشراء فقال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن
ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قال واعطي شعرا حسنا
قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها
قال فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس
قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي
شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر
ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت

في الجبال

في الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن
والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له كاني اعرفك الم تكن
ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر
فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع في صورته فقال له مثل ما
قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت
قال واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري
فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري
فقال قد كنت اعمى فرد الله علي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم
بشيء اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك اخرجه
البخاري ومسلم قصة المقترض الف دينار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من
بني اسرائيل سال بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال ائتني بالشهداء اشهدهم فقال
كفى بالله شهيدا فقال فاتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه
الى اجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للاجل الذي
اجله فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى
صاحبه ثم زجج موضعها ثم اتى بها البحر فقال اللهم انك تعلم اني تسلفت فلانا الف دينار
فسالني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك وسالني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضي
بك واني جهدت ان اجد مركبا ابعث اليه الذي له فلم اقدر واني استودعكها فرمى
بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل
الذي كان اسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة التي فيها المال فاخذها
لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان اسلفه فاتى
بالالف دينار فقال والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت
مركبا قبل الذي اتيت فيه قال هل كنت بعثت الي بشيء قال اخبرك اني لم اجد
مركبا قبل الذي جئت فيه قال فان الله قد ادى عنك الذي بعثت في الخشبة
فانصرف بالالف دينار راشدا اخرجه البخاري الحكايات سلمان قال فترة
ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستمائة اخرجه البخاري قال ان اهل فارس لما مات
نبيهم كتب لهم ابليس المجوسية اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادري
تبع العين هو ام لا ولا ادري ذا القرنين نبي هو ام لا اخرجه ابو داود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا
فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد ولولا بنو اسرائيل
لم يخنز اللحم وفي رواية لم يخبث الطعام ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر اخرجه البخاري
ومسلم وقال رزين قال بعضهم يعني في الكلام الكتاب التاسع في النبوة وما يتعلق بها
اولا واخرا وفيه اربعة ابواب الباب الاول في اشراطها وعلاماتها وفيه احد عشر فصلا

سلمان
و
ابن عباس
و
ابو هريرة
و
ابو هريرة
انس

الفصل الاول في المسيح والمهدي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية
ويفيض المال حتى لا يقبله احد زاد في رواية حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا
وما فيها ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
الآية وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم
وفي رواية فامكم وفي اخرى فامكم منكم قال ابن ابي ذئب تدري ما امكم منكم قلت تخبرني
قال فامكم بكتاب ربكم عز وجل وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وفي اخرى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير
وليضعن الجزية ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد
وليدعون الى المال فلا يقبله احد اخرجه البخاري ومسلم والترمذي بالرواية الاخيرة
واخرج الترمذي الرواية الاولى الى قوله لا يقبله احد وفي رواية ابي داود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس بيني وبينه نبي يعني عيسى وانه نازل فاذا رأيتموه فاعرفوه
رجل مربوع الى الحمرة والبياض ينزل بين ممصرتين كان رأسه يقطر وان
لم يصبه بلل فيقاتل الناس على الاسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية
ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك المسيح الدجال ثم يمكث في الارض
اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من
امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة فينزل عيسى فيقول اميرهم تعال صل لنا
فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة هذه الامة اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا
مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي قال وقال ابو هريرة لو لم يبق
من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من
الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا اخرجه
ابو داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي مني اجلى الجبهة اقنى
الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويملك سبع سنين اخرجه
ابو داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد
فاطمة اخرجه ابو داود وفي رواية المهدي قال خشينا ان يكون بعد نبينا حدث
فسألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ان في امتي المهدي يخرج يعيش خمسا او سبعا او
تسعا زيد الشاك قال قلنا وما ذاك قال سنين قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي
اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله قال ابو علي ونظر الى ابنه الحسن
فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم
يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة يملأ الارض عدلا اخرجه ابو داود ولم يذكر القصة

الفصل

(في الهامش: د ت ابو هريرة — جابر — د ت ابن مسعود — علي د — د ت ابي سعيد — د ام سلمة — [illegible])

١٦٦

الفصل الثاني في الدجال انه سأل فاطمة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس وكانت من
المهاجرات الاول فقال حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه
الى احد غيره فقالت لئن شئت لافعلن فقال لها اجل حدثيني فقالت نكحت ابن المغيرة وهو
من خيار شباب قريش يومئذ فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تأيمت خطبني
عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على
مولاه اسامة بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احبني
فليحب اسامة فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت امري بيدك فانكحني من شئت
فقال انتقلي الى ام شريك وام شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله
ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل فقال لا تفعلي ان ام شريك كثيرة الضيفان فاني
اكره ان يسقط عنك خمارك او ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما
تكرهين ولكن انتقلي الى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر فهر
قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكنت في النساء التي تلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس
على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان
تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم
عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب
بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفؤوا الى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا في اقرب
السفينة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره فقالوا ويلك ما
انت فقالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا
الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها
ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رأيناه
قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا
ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب
ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفأنا
الى جزيرتك هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر لا يدرى
ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة
قالت اعمدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا
وفزعنا منها ولم نأمن ان تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان قلنا عن اي شأنها
تستخبر قال اسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال اما انه يوشك ان لا يثمر
قال اخبروني عن بحيرة الطبرية قلنا عن اي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة
الماء قال اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر قالوا عن اي شأنها

(في الهامش: عن عامر بن شراحيل — ارفأنا — الذي هو)

يستخبر قال عن عين زغر هل بها ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون
من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال
اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه
قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال اما ان ذاك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني اني انا
المسيح واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا
هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة
منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها
ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعني
المدينة الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم قال فانه اعجبني حديث تميم انه وافق الذي
كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق
ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو واومأ بيده الى المشرق قالت فحفظت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية طرف من ذكر الطلاق ثم قالت فنودي في الناس
من الناس صح
ان الصلاة جامعة قالت فانطلقت فيمن انطلق قالت فكنت في الصف المقدم من النساء وهو يلي
المؤخر من الرجال قالت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يخطب فقال ان بني عم لتميم
الداري ركبوا في البحر وساق الحديث وفيه قالت فكانما انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم واهوى
بمخصرته الى الارض وقال هذه طيبة يعني المدينة وفي رواية قالت قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم تميم الداري فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ركب البحر فتاهت به
سفينته فسقط الى جزيرة فخرج اليها يلتمس الماء فلقي انسانا يجر شعره واقتص
الحديث وفيه ثم قال اما انه لو قد اذن لي في الخروج قد وطئت البلاد كلها غير طيبة
فاخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فحدثهم وقال هذه طيبة وذاك الدجال وفي اخرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد على المنبر فقال ايها الناس حدثني تميم الداري ان اناسا
من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم فانكسرت بهم فركب بعضهم على لوح من الواح السفينة
فخرجوا الى جزيرة في البحر وساق الحديث اخرجه مسلم وفي رواية لابي داود قالت سمعت
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة وساق الحديث كمسلم ذكر رواية
ابي داود قالت سمعت الى قوله تجوهم يداه الى عنقه ثم قال وذكر الحديث وسالهم
عن نخل بيسان وعن عين زغر وعن النبي الامي قال اني انا المسيح وانه يوشك ان
يؤذن لي في الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم وانه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل
المشرق مرتين الا بل من قبل المشرق وقالت حفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وساق الحديث هذا لفظ ابي داود وله في اخرى قال الشعبي اخبرتني فاطمة بنت قيس
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم صعد المنبر وكان لا يصعد عليه الا يوم الجمعة قبل
يومئذ ثم ذكر القصة هكذا قال ابو داود وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخر

اخرة العشاء الآخرة ذات ليلة ثم خرج فقال انه حبسني حديث كان يحدثنيه تميم الداري
عن رجل كان في جزيرة من جزائر البحر فاذا بامراة تجر شعرها فقال ما انت قالت
انا الجساسة اذهب الى ذلك القصر فاتيته فاذا رجل يجر شعره مسلسل في
الاغلال ينزو فيما بين السماء والارض فقلت من انت فقال انا الدجال
خرج نبي الاميين بعد قلت نعم قال اطاعوه ام عصوه قلت بل اطاعوه
قال ذلك خير لهم واخرجه الترمذي مختصرا وهذا لفظه قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
صعد المنبر فضحك فقال ان تميما الداري حدثني بحديث ففرحت فاحببت ان احدثكم
ان ناسا من اهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر فجالت بهم حتى قذفتهم في جزيرة من
جزائر البحر فاذا هم بدابة لباسة ناشرة شعرها فيخبركم ويستخبركم فاتينا اقصى
القرية فاذا رجل موثوق بسلسلة فقال اخبروني عن عين زغر قلنا ملاى
تدفق قال اخبروني عن البحيرة قلنا ملاى تدفق قال اخبروني عن نخل بيسان الذي
بين الاردن وفلسطين هل اطعم قلنا نعم قال اخبروني عن النبي هل بعث قلنا
نعم قال اخبروني كيف الناس اليه قلنا سراع قال فنزا نزوة حتى كاد قلنا
فما انت قال انا الدجال وانه يدخل الامصار الا الطيبة وطيبة المدينة
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر بينما اناس يسيرون في
البحر فنفد طعامهم فرفعت لهم جزيرة فخرجوا يريدون الخبز فلقيتهم الجساسة
قلت لابي سلمة ما الجساسة قال امراة تجر شعر جلدها وراسها قالت في هذا
القصر وذكر الحديث وسال عن نخل بيسان وعن عين زغر قال هو المسيح فقال
لي ابو سلمة ان في هذا الحديث شيئا ما حفظته قال شهد جابر انه ابن صياد
قلت فانه قد مات قال وان مات قلت فانه اسلم قال وان اسلم قلت فانه قد دخل
المدينة قال وان دخل المدينة اخرجه ابو داود هكذا قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا اليه
عرف ذلك فينا فقال ما شانكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت
فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم ان
يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله
خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافئة كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن
فمن ادركه منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلة بين الشام والعراق
فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في
الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم
قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا
له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فياتي
على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيامر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح
عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرا واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم ياتي

فقالوا ما انت قالت انا الجساسة
قالوا فاخبرينا قالت لا اخبركم
ولا استخبركم ولكن ايتوا اقصى
القرية فان ثمة من صح

جابر

النواس بن سمعان

الشق ثم يدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء
من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل
ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه
فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح بن مريم عليه السلام
فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه
على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ
فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه
حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى عليه السلام قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم
ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هم كذلك إذ أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم إني قد
أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور ويبعث الله يأجوج
ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما
فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه
حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى عليه السلام
وأصحابه إلى الله فيرسل عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس
واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه إلى الله فيرسل طيرا كأعناق
البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت
مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك
وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها و
يبارك في الرسل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر
لتكفي القبيلة واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك إذ
بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم
ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة وفي رواية
بخمر ويزاد بعد قوله لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر الي صر
وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون
بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما أخرجه مسلم وأخرج الترمذي
وزاد في أوله بعد قوله فظنناه في طائفة النخل قال فانصرفنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم رجعنا إليه وقال فيه عينه قائمة بدل طافية ولم يقل خلة بين الشام
فيدعوهم فيكذبونه ويردون عليه قوله فينصرف عنهم فتتبعه أموالهم فيصبحون ليس

بأيديهم شيء ثم يأتي القوم فيدعوهم فيستجيبون له ويصدقونه فيأمر السماء أن تمطر
فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت فتروح عليهم سارحتهم كأطول ما كانت درا وأمده
خواصر وأدره ضروعا ثم يأتي الخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فينصرف عنها
فتتبعه كيعاسيب النحل وذكر الحديث نحو ما سبق إلى قوله لقد كان بهذه مرة
ماء وقال ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا
من في الأرض فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم
محمرة دما فيحاصر عيسى بن مريم وأصحابه حتى يكون رأس الثور يومئذ خيرا لهم
من مائة دينار لأحدكم اليوم وحكى الحديث وقال قد ملأته زهمتهم ونتنهم
ودماؤهم فيرغب عيسى إلى الله وأصحابه فيرسل الله عليهم طيرا كأعناق البخت
فتحملهم فتطرحهم بالمهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين
ويرسل الله عليهم مطرا لا يكن منه بيت وبر ولا مدر فيغسل الأرض فيتركها
كالزلفة قال ثم يقال للأرض أخرجي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل
العصابة الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى إن الفئام من الناس
ليكتفون باللقحة من الإبل وإن القبيلة ليكتفون باللقحة من البقر وإن الفخذ
ليكتفون باللقحة من الغنم فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا فقبضت روح كل
مؤمن ويبقى شرار الناس يتهارجون كما يتهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة
وأخرجه أبو داود مختصرا قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال
إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله
خليفتي على كل مسلم فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف فإنه
جواركم من فتنته قلنا وما لبثه في الأرض قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم
كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم فقلنا يا رسول الله هذا اليوم الذي
كسنة أيكفينا فيه صلاة يوم وليلة قال لا اقدروا له قدره ثم ينزل عيسى عليه السلم
عند المنارة البيضاء شرقي دمشق فيدركه عند باب لد فيقتله قال أبو داود
عيسى بن محمد قال حدثنا ضمرة عن يحيى الشيباني عن عمرو بن عبد الله عن أبي أمامة عن
12 أبو سعيد الخدري
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا
عن الدجال وكان فيما حدثنا به أن قال يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل
نقاب المدينة فينتهي إلى بعض السباخ التي بالمدينة فيخرج إليه يومئذ رجل
خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل
تشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت
قط أشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال أقتله فلا أسلط عليه أخرجه البخاري
ومسلم ولمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين

سلفاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له أين تعمد فيقول أعمد إلى هذا الذي
خرج قال فيقولون له أوما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه
فيقول بعضهم لبعض أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه قال فينطلقون به
إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيأمر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه
فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول أما تؤمن بي فيقول أنت المسيح الكذاب
قال فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال
بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما قال ثم يقول له أتؤمن بي فيقول
ما ازددت فيك إلا بصيرة قال ثم يقول يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي
بأحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى
ترقوته نحاسا فلا يستطيع إليه سبيلا فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف
به فيحسب الناس أنما قذفه إلى النار وإنما ألقي في الجنة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين وعن ربعي بن حراش حذيفة
انطلقت أنا وعقبة بن عمرو إلى حذيفة فقال عقبة حدثني ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الدجال فقال سمعته يقول إن مع الدجال إذا خرج ماء ونارا
فأما الذي يرى الناس أنه نار فماء بارد وأما الذي يرى الناس أنه ماء
فنار تحرق فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنه نار فإنه ماء عذب
بارد قال حذيفة وسمعته يقول إن رجلا ممن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض
روحه فقال هل عملت من خير قال ما أعلم قيل له انظر قال ما أعلم شيئا غير
أني كنت أبايع الناس في الدنيا فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر فأدخله
الجنة وسمعته يقول إن رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة أوصى أهله إذا
أنا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا جزلا ثم أوقدوا فيه نارا حتى إذا أكلت لحمي
وخلصت إلى عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه
في اليم ففعلوا فجمعه الله عز وجل إليه فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك
قال فغفر الله له قال عقبة وأنا سمعته يقول ذلك وكان نباشا
في رواية عن حذيفة مختصرا أنه عليه الصلاة والسلام قال في الدجال إن معه ماء ونارا
فناره ماء بارد وماؤه نار قال فلا تهلكوا قال أبو مسعود وأنا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأنا
أعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان أحدهما رأي العين ماء أبيض والآخر
رأي العين نار تأجج فإما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه نارا
وليغمض ثم ليطأطئ رأسه فليشرب منه فإنه ماء بارد وإن الدجال ممسوح العين
عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وفي رواية

لم

١٦٩

اليمني
لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة
ونار فناره جنة وجنته نار وهذه الرواية أوردها الحميدي في أفراد مسلم وهي في رواية
الحديث المتفق وقد أوردناها معها وفي رواية أبي داود قال اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال
حذيفة لأنا بما مع الدجال أعلم منه إن معه بحرا من ماء ونهرا من نار فالذي ترون أنه نار
ماء والذي ترون أنه ماء نار فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء فليشرب من الذي
يراه أنه نار فإنه سيجده ماء قال أبو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال ما سأل أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألته وإنه قال لي ما يضرك
قلت إنهم يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء قال هو أهون على الله من ذلك وفي رواية المغيرة بن شعبة
قال لي يا بني وما ينصبك منه إنه لن يضرك قال قلت إنهم يزعمون أن معه
أنهار الماء وجبال الخبز قال هو أهون على الله من ذلك وفي أخرى أنهم يزعمون أن معه
معه جبال خبز ولحم ونهر ماء قال هو أهون على الله من ذلك وفي أخرى أنهم يقولون إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه إنه أعور وإنه
يجيء معه بمثال الجنة والنار فالتي يقول إنها الجنة هي النار وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه
أخرجه البخاري ومسلم وعن جابر بن عبد الله يقول أخبرتني أم شريك أنها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليفرن الناس من الدجال في الجبال قالت أم شريك قلت يا رسول الله
فأين العرب يومئذ قال هم قليل أخرجه مسلم والترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نعواهم
سمع بالدجال فلينأ منه فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما
يبعث به من الشبهات أو لما يبعث به من الشبهات أخرجه أبو داود وعن رهط
منهم أبو الدهماء وأبو قتادة قالوا كنا نمر على هشام بن عامر نأتي عمران بن حصين فقال
ذات يوم إنكم لتجاوزوني إلى رجال ما كانوا بأحضر لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا أعلم
بحديثه مني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة
خلق أكبر من الدجال وفي رواية أمر أكبر من الدجال أخرجه مسلم
ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال إن الله ليس بأعور ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية أخرجه مسلم وفي رواية المسند أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن الدجال فقال ألا إن ربكم ليس بأعور ألا وإنه أعور عينه اليمنى كأنها
عنبة طافية وفي رواية البخاري أن المسيح ذكر بين ظهراني الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إن الله ليس بأعور ألا إن المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأنها عنبة طافية وفي
أخرى له ولمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال إنه أعور عين اليمنى
كأنها عنبة طافية وفي رواية أبي داود قال قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى
على الله بما هو أهله فذكر الدجال فقال إني لأنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذره
قومه لقد أنذره نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه
أعور وأن الله ليس بأعور وفي أخرى للترمذي قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحميدي
أنس
أبو بكرة
عمران بن حصين
حميد بن هلال
ابن عمر

في الناس واثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا وقد
انذره قومه ولقد انذره نوح قومه ولكن ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور
وان الله ليس باعور قال الزهري فاخبرني عمر بن ثابت الانصاري انه اخبره بعض اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يومئذ للناس وهو يحذرهم فتنته تعلمون
انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت وانه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كره عمله
خ م د ت انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الا
انه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي وابو داود وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدجال مكتوب بين عينيه
ك ف ر اي كافر وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ممسوح العين
مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها ك ف ر يقرؤه كل مسلم وفي رواية ابي داود بين عينيه
كافر وفي اخرى يقرؤه كل مسلم وفي رواية ابي داود بين عينيه
د عبادة بن الصامت
كل مسلم وفي رواية ابي داود بين عينيه كافر وفي اخرى يقرؤه كل مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال قصير افحج
جعد اعور مطموس العين ليس بناتئة ولا جحراء فان التبس عليكم فاعلموا ان
د ت ابو عبيدة بن الجراح
ربكم ليس باعور اخرجه ابو داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن
نبي بعد نوح الا وقد انذر قومه الدجال واني انذركموه فوصفه لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لعله سيدركه بعض من رآني وسمع كلامي قالوا يا رسول الله كيف
الخدري
قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم او خير اخرجه ابو داود والترمذي انه سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال هو [illegible] ياكل الطعام واني عهد اليكم
من عهدا لم يعهده نبي الى امته ان عينه اليمنى ممسوحة جاحظة لا تخفى كانها
نخاعة في حائط وعينه اليسرى كانها كوكب دري معه مثل الجنة ومثل النار فناره
جنة وجنته نار الا وبين يديه رجلان ينذران اهل القرى فاذا خرجا من القرية
جابر
دخلها اول اصحاب الدجال اخرجه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة
الوداع استنصت الناس فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في
ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذره امته انذره نوح امته والنبيون من بعده
وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ثلاثا ان ربكم ليس باعور وانه
عبد الله
اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية اخرجه
قال ذكر الدجال
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده
ت مجمع بن جارية
الى عينه اخرجه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يقتل ابن مريم الدجال بباب لد اخرجه الترمذي قال حدثنا رسول الله
ابو بكر الصديق رضي الله عنه
صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام
كان وجوههم المجان المطرقة اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع
انس م
الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة اخرجه مسلم ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال يمكث ابوا الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام اعور
اضر شيء واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابويه فقال ابوه طوال ضرب اللحم كان انفه منقار وامه امراة فرضاخية طويلة
الثديين قال ابو بكرة فسمعنا بمولود ولد على هذا النعت في يهود المدينة قال
فذهبت انا والزبير بن العوام حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور
اضر شيء واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل في
الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن راسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا
خ م د محمد بن المنكدر
قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي اخرجه الترمذي قال رايت جابر
بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصياد الدجال فقلت اتحلف بالله قال اني سمعت عمر
يحلف بالله على ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
د نافع
ان ابن عمر كان يقول والله ما اشك ان المسيح الدجال ابن صياد اخرجه ابو داود قال
خ م د ت ابن عمر
ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى
وجدوه يلعب مع الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر
حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد
اتشهد اني رسول الله فرفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آمنت بالله وبرسله ثم قال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ترى قال ابن صياد ياتيني صادق وكاذب فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد
خبات لك خبيئا فقال ابن صياد هو الدخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسا
فلن تعدو قدرك فقال عمر بن الخطاب ذرني يا رسول الله اضرب عنقه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله وقال سالم
سمعت ابن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الى
النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق
يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد
فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة
او رمرمة فرات ام ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل
فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال سالم قال عبد الله بن عمر فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه
ما من نبي الا وقد انذره قومه لقد انذره نوح قومه ولكني اقول لكم فيه قولا لم يقله
نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله تبارك وتعالى ليس باعور اخرجه البخاري ومسلم
وزاد مسلم قال قال ابن شهاب واخبرني عمر بن ثابت انه اخبره بعض اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حذر الناس الدجال انه مكتوب بين

عينه كافر تقرؤه من كره عمله أو يقرؤه كل مؤمن وقال تعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه
حتى يموت وفي رواية الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابن صياد في نفر من أصحابه
منهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة وهو غلام فلم يشعر حتى ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده وذكر الحديث إلى قوله خلط عليك الأمر وقال له قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إني قد خبأت لك خبيئا وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان فقال
ابن صياد هو الدخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر
يا رسول الله ائذن لي فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يكن هو فلن
تسلط عليه وإن لا يكنه فلا خير لك في قتله الحديث أخرج الزهري وقد أخرج حديثا
قول سالم عن ابن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله
إلى قوله وإن الله ليس بأعور وأخرج زيادة مسلم إلى قوله يقرؤه من كره عمله
ولم يخرجا أو حلوه مثل الزهري إلى قوله فلا خير لك في قتله وزاد بعد قوله فلن تسلط
عليه قال يعني الدجال وأخرج قول سالم عن ابن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الناس إلى قوله وإن الله ليس بأعور وقد تقدم ذكر ما أخرجه سوى الزهري
مفردا في الفصل الثاني وفي رواية لمسلم أن ابن عمر قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه رهط من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب حتى وجد ابن صياد غلاما قد ناهز الحلم
يلعب مع الغلمان عند أطم بني معاوية فقال العلم وساق الحديث مثل الرواية الأولى — مغالة
إلى منتهى حديث عمر بن ثابت وفي الحديث عن يعقوب قال قال أبي يعني في قوله
لو تركته بين قال لو تركته أمه بين أمره ولمسلم عن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
بابن صياد في نفر من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان عند أطم
بني مغالة وهو غلام بمعنى الحديث إلا أنه لم يذكر حديث ابن عمر في انطلاق النبي
صلى الله عليه وسلم مع أبي بن كعب إلى النخل وقال ثم قال لابن صياد أتشهد أني رسول الله
فرفضه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال آمنت بالله ورسله الحديث وقال لقيه رسول الله — ابن مسعود
صلى الله عليه وسلم مر بصبيان يلعبون فيهم ابن صياد ففر الصبيان وجلس ابن
الصياد فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تربت
يداك أتشهد أني رسول الله فقال لا بل أتشهد أني رسول الله فقال عمر بن الخطاب
ذرني يا رسول الله حتى أقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يكن الذي ترى فلن
تستطيع قتله وفي رواية كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر بابن صياد فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد خبأت لك خبيئا فقال دخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ
فلن تعدو قدرك فقال عمر يا رسول الله دعني فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — ابو سعيد
دعه فإن يكن الذي تخاف لن تستطيع قتله أخرجه مسلم قال لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر وعمر يعني ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتشهد أني رسول الله فقال هو أتشهد أني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
آمنت بالله وملائكته وكتبه ما ترى قال أرى عرشا على الماء فقال

ورسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش إبليس على البحر وما ترى قال أرى صادقين
وكاذبا أو كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه دعوه أخرجه مسلم والترمذي
ى جابر — قال لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم ابن صياد ومعه أبو بكر وعمر وابن صياد مع الغلمان
فذكر نحو الحديث الذي قبله وهو حديث أبي سعيد هكذا أخرجه مسلم عقيبه ولم يذكر
لفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد ما تربة الجنة قال درمكة بيضاء
ابو سعيد — مسك يا أبا القاسم قال صدقت وفي رواية أن ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص أخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
خ ابن عباس — وسلم لابن صياد قد خبأت لك خبيئا فما هو قال الدخ قال اخسأ أخرجه البخاري
ابو سعيد — قال صحبت ابن صياد إلى مكة فقال لي ما قد لقيت من الناس يزعمون أني الدجال
ألست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه لا يولد له قال قلت بلى قال فقد ولد
لي أوليس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت
بلى قال فقد ولدت بالمدينة وها أنا ذا أريد مكة ثم قال لي في آخر قوله أما والله
إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو قال فلبسني وفي رواية قال قال لي ابن صياد
وأخذتني منه ذمامة هذا عذرت الناس ما لي ولكم يا أصحاب محمد ألم يقل نبي الله
إنه يهودي وقد أسلم وقال لا يولد له وقد ولد لي وقال إن الله حرم عليه مكة وقد حججت
قال حتى كاد أن يأخذ في قوله قال فقال له أما والله إني لأعلم الآن
حيث هو وأعرف أباه وأمه قال وقيل له أيسرك أنك ذاك الرجل قال فقال
لو عرض علي ما كرهت وفي رواية قال خرجنا حجاجا أو عمارا ومعنا ابن صياد قال
فنزلنا منزلا فتفرق الناس وبقيت أنا وهو فاستوحشت منه وحشة شديدة
مما يقال عليه قال وجاء بمتاعه فوضعه مع متاعي فقلت إن الحر شديد فلو وضعته تحت تلك الشجرة قال
ففعل قال فرفعت لنا غنم فانطلق فجاء بعس فقال اشرب أبا سعيد فقلت إن الحر شديد
واللبن حار ما بي إلا أني أكره أن أشرب عن يده أو قال آخذ عن يده فقال يا أبا سعيد
لقد هممت أن آخذ حبلا فأعلقه بشجرة ثم أختنق مما يقول لي الناس يا أبا سعيد
من خفي عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خفي عليكم معشر الأنصار ألست من
أعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كافر
وأنا مسلم أوليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يولد له وقد تركت ولدي
بالمدينة أوليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة ولا مكة وقد أقبلت
من المدينة وأنا أريد مكة قال أبو سعيد لقد كدت أن أعذره ثم قال أما والله
إني لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن قال قلت له تبا لك سائر اليوم أخرجه مسلم
ولم يخرج الحميدي الرواية الآخرة إلى قوله وقد تركت ولدي بالمدينة وقال ثم ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يحل له مكة ألست من أهل المدينة فهو ذا أنطلق معك

وأخرج الترمذي نحو الرواية الآخرة م

إلى مكة قال أبو سعيد فما زال يجيء بهذا حتى قلت لعله مكذوب عليه ثم قال أما والله
لأخبرنك خبرًا حقًا والله إني لأعرفه وأعرف والده وأين هو الساعة من الأرض
فقلت تبًا لك سائر اليوم وقال نافع لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولًا
أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله
ما أردت من ابن صياد أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يخرج من غضبة
يغضبها وفي رواية كان نافع يقول ابن صياد قال قال ابن عمر لقيته مرتين فلقيته
ثم قوم فقلت لبعضهم هل تحدثون أنه هو قالوا لا والله قال كذبتني والله لقد
أخبرني بعضكم أنه لن يموت حتى يكون أكثركم مالًا وولدًا فكذلك هو زعموا اليوم قال
فتحدثنا ثم فارقته قال فلقيته لقية أخرى وقد نفرت عينه قال فقلت متى فعلت عينك ما
أرى قال لا أدري قال قلت لا تدري وهي في رأسك قال إن شاء الله خلقها في عصاك
هذه فنخر كأشد نخير حمار سمعت قال فزعم بعض أصحابي أني ضربته بعصا
كانت معي حتى تكسرت وأما أنا فوالله ما شعرت قال وجاء حتى دخل على أم المؤمنين
فحدثها فقالت ما تريد إليه ألم تعلم أنه قد قال إن أول ما يبعثه على الناس غضب
يغضبها أخرجه مسلم ولم يذكر الحميدي في كتابه إلا الثانية وذكر رزين رواية
قال لقيت ابن صياد يومًا ومعه رجل من اليهود وإذا عينه قد طفئت وكانت
عينه خارجة كعين الحمار فلما رأيت ابن صياد نزلت ومعه رجل من اليهود وإذا عينه
أنشدك الله يا ابن صياد متى طفئت عينك قال لا أدري والرحمن فقلت كذبت
لا تدري وهي في رأسك فمسحها ونخر ثلاثًا فزعم اليهودي أني
ضربت رأسه وصدره بالعصا حتى تكسرت ولا أعلمني فعلت ذلك فقلت له اخسأ
فلن تعدو قدرك فقال أجل لعمري لا أعدو قدري وكأنما كان في شيء فنفش
فذكرت ذلك لحفصة فقالت لي اجتنب هذا الرجل فإنما كنا نتحدث أن الدجال
يخرج عند غضبة يغضبها قال وقد فقدنا ابن صياد يوم الحرة أخرجه أبو داود الفصل الخامس
في [illegible] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا
نعالهم الشعر ولا تقوم حتى تقاتلوا قومًا كأن وجوههم المجان المطرقة قال سفيان وزاد
فيه في رواية صغار الأعين ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة حمر الوجوه
صغار الأعين أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري عن قيس بن أبي حازم قال أتينا أبا هريرة
فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين لم أكن في شيء أحرص على أن أعي
الحديث مني فيهن سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدي الساعة تقاتلون قومًا
نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم أهل البارز وفي قال
البارز أهل فارس كذا بلغتهم وللبخاري أيضًا وزاد في أخرى وتجدون خير
الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن

يكون له مثل أهله وماله وله أيضًا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا خوزًا وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين وجوههم
المجان المطرقة نعالهم الشعر ولمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يقاتل المسلمون الترك قومًا وجوههم المجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون
في الشعر وأخرج أبو داود الأولى والآخرة وأخرج الترمذي الأولى وأخرج النسائي
الآخرة إلا أن أبا داود لم يذكر يمشون في الشعر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قومًا عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة
أخرجه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث تقاتلكم قوم صغار الأعين يعني الترك
قال تسوقونهم ثلاث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فأما في السياقة الأولى فينجو
من هرب منهم وأما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض وأما في الثالثة فيصطلمون
أو كما قال أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض
يومئذ فإذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول
المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم
أبدًا ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله ويفتح الثلث لا يفتنون أبدًا
فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم
الشيطان إن المسيح الدجال قد خلفكم في أهليكم فيخرجون وذلك باطل فإذا جاؤوا الشام
خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى
ابن مريم فأمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه
لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته
أخرجه مسلم قال هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجيرى إلا يا عبد الله
بن مسعود جاءت الساعة قال فقعد وكان متكئًا فقال إن الساعة لا تقوم
حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو الشام فقال
عدو يجمعون لأهل الشام ويجمع لهم أهل الإسلام قلت الروم تعني قال نعم ويكون عند
ذاكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى
يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون
شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب
وتفنى الشرطة فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله
الدبرة عليهم فيقتلون مقتلة إما قال لا يرى مثلها وإما قال لم ير مثلها حتى
إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتًا فيتعاد بنو الأب كانوا مائة
فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث
يقاسم فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك فجاءهم الصريخ أن
الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما بأيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس

عمرو بن تغلب

بريدة

يسير بن جابر

طلعت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء آبائهم والوان خيولهم
خير فوارس على ظهر الارض يومئذ او قال من خير فوارس اخرجه مسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا
نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق فاذا
جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله
اكبر فيسقط احد جانبيها قال ثور بن يزيد لا اعلمه الا قال الذي في البحر
ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون
لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينما هم يقتسمون المغانم
اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون اخرجه
مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود
حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر او الشجر يا مسلم يا عبد الله
هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود وفي رواية ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر
وراءه اليهودي يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى
يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي تعال فاقتله وفي اخرى قال تقاتلون اليهود
حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعال فاقتله وفي اخرى
تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم الحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان من المسلمين تكون بينهما
مقتلة عظيمة دعواهما واحدة اخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم ويرث
دنياكم شراركم اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
يكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل القتل اخرجه مسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه يكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع اقوام دينهم بعرض من الدنيا
اخرجه الترمذي **الفصل الخامس** في قرب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
من الساعة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا الوسطى
والتي تلي الابهام وقال بعثت والساعة كهاتين وفي رواية قال بعثت انا والساعة
كهاتين ويشير باصبعيه يمدهما اخرجه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
بعثت انا والساعة كهاتين يعني اصبعين اخرجه البخاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين كفضل احداهما على الاخرى وضم
السبابة والوسطى وفي رواية قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها كفضل هذه

ابو هريرة / ابو هريرة / ابن عمر / ابو هريرة / وابو داود / مدينة / ابو هريرة / سهل بن سعد / ابو هريرة / انس

على الاخرى اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال بعثت انا والساعة كهاتين
واشار ابو داود بالسبابة والوسطى يحكيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت
في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه لهذه لاصبعيه السبابة والوسطى اخرجه
الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت في نفس الساعة وانا
سبقتها كما سبقت هذه هذه للسبابة والوسطى من اصابعه وقال
وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب اخرجه **الفصل السادس**
في خروج النار قبل الساعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى اخرجه البخاري ومسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من حضرموت او من نحو حضرموت قبل
يوم القيامة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من
المشرق الى المغرب اخرجه البخاري في ترجمة باب **الفصل السابع**
في انقضاء القرن انه سمع جابرا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل
ان يموت بشهر تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس
منفوسة اليوم ياتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ فقال ... عبد الرحمن صاحب
السقاية فقال نقص العمر وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة فقال سالم تذاكرنا ذلك عنده
انما هي كل نفس مخلوقة يومئذ اخرجه مسلم واخرج الترمذي الثانية قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة العشاء في آخر حياته فلما سلم قال ارايتكم
ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض
احد اخرجه البخاري ومسلم وزاد الترمذي وابو داود قال ابن عمر فوهل
الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يتحدثونه
هذه فان على راس مائة سنة لا يبقى ... من هذه الاحاديث نحو مائة سنة وانما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض يريد بذلك انخرام
ذلك القرن قالت كان الاعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه عن
الساعة يا هشام يعني موتهم اخرجه البخاري ومسلم ان رجلا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم متى الساعة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيهة ثم نظر الى غلام بين
يديه من ازد شنوءة فقال ان عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة قال
انس وكان الغلام من اترابي يومئذ وفي رواية وعنده غلام من الانصار
يقال له محمد وذكر الحديث اخرجه مسلم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
غزوة تبوك سالوه عن الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي مائة سنة وعلى
الارض نفس منفوسة اليوم اخرجه **الفصل الثامن** في خروج الكذابين

المستورد بن شداد / سهل بن سعد / ابو هريرة / ابن عمر / انس / ابو الكبير / ابن عمر / احدهما / عائشة / انس / ابو سعيد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث كذابون دجالون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله أخرجه الترمذي وفي رواية أبي داود حتى يخرج ثلاثون دجالون كلهم يزعم أنه رسول الله وفي أخرى حتى يخرج ثلاثون كذابا دجالا كلهم يكذب على الله وعلى رسوله وفي رواية النسائي عبيدة السلماني بهذا الخبر فقلت له أترى هذا منهم يعني المختار فقال عبيدة أما إنه من الرؤوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أربع بين يدي الساعة كذا ليس أخرجه مسلم

الفصل الثالث في طلوع الشمس من مغربها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن من عليها وفي رواية فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وهذا لفظ الحميدي حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا أبا ذر أين تذهب هذه قال الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ وذلك مستقر لها قال وذلك قراءة عبد الله بن مسعود أخرجه الترمذي ورواه وأخرج البخاري ومسلم هذا المعنى بأطول منه وسيجيء في تفسير سورة يس وفي طلوع العالم في حرف الفاء وأنا

الفصل العاشر في أشراط متفرقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره فخذه بما أحدث أهله بعده أخرجه الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية وفي رواية وذو الخلصة صنم كانوا يعبدونه دوس في الجاهلية بتبالة أخرجه البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع أخرجه الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله وفي رواية حتى لا يقال في الأرض الله الله أخرجه مسلم وأخرج الترمذي الثانية وقال الترمذي وروي عنه غير مرفوع وهو أصح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه أخرجه البخاري ومسلم قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم إذ جاءه أعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثه فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى إذا قضى حديثه قال أين السائل عن الساعة قال ها أنا ذا يا رسول الله قال إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال وكيف إضاعتها قال إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة أخرجه البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي أن أكون أنا أنجو وفي رواية قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا أخرجه البخاري ومسلم وأخرج أبو داود والترمذي الرواية الثانية وفي رواية الترمذي أدرك مثل الثانية وقال عن جبل من ذهب قال كنت واقفا مع أبي بن كعب فقال لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا قلت أجل قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب فإذا سمع به الناس ساروا إليه فيقول من عنده لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن به كله قال فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون وفي رواية ونحن أنا وأبي بن كعب في ظل أجم حسان أخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا أخرجه مسلم وفي رواية الترمذي مثله ولم يذكر السارق وقطع يده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أشراط الساعة أن يتدافع أهل المسجد الإمامة فلا يجدون إماما يصلي بهم أخرجه أبو داود وكان من أصحاب الشجرة يقبض الصالحون الأول فالأول ويبقى حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئا وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الأول فالأول وتبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالة أخرجه البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين إلا البلاء وفي رواية قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه أخرجه مسلم وأخرج البخاري الثانية والمعرفة للموطأ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الليالي والأيام حتى يملك رجل من الموالي يقال له الجهجاه كذا في نسخة الجهجل أخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر ويكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة من النار أخرجه الترمذي عن أم ... قالت ... فقلت لها ... إذا ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلاك العرب قال محمد بن أبي رزين ... مالك أخرجه الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان خليفة يحثي المال ولا يعده وفي رواية يعطي الناس بغير عدد أخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحدا في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا قبضته وفي رواية مثقال ذرة أخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس أخرجه مسلم قال كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الرحمن بن عمرو بن العاص فقال عبد الله لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق هم شر من أهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء إلا رده عليهم فبينما هم على ذلك أقبل عقبة بن عامر فقال له مسلمة يا عقبة اسمع ما يقول عبد الله فقال عقبة هو أعلم وأما أنا فسمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك فقال عبد الله اجل ثم يبعث الله ريحا كريح المسك مسها مس الحرير فلا تترك نفسا في قلبه حبة من الايمان الا قبضته ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة اخرجه مسلم قال نزل علي عبد الله بن حوالة الازدي فقال لي بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على اقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم الي فاضعف عنهم ولا تكلهم الى انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على راسي او قال على هامتي ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت بالارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي هذه من راسك اخرجه ابو داود وقال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة اخرجه الترمذي الفصل الخامس في احاديث جامعة لاشراط الساعة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي فيه وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها وفي رواية الى قوله يزعم انه رسول الله اخرجه البخاري واخرجه مسلم بفرقة وفي اخرى لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر فيقول يا عبد الله يا مسلم هذا يهودي فتعال فاقتله ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض وحتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال ويفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته ويدعو اليه الرجل فيقول لا ارب لي فيه قال اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون قلنا الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم وياجوج وماجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تطرد الناس الى محشرهم وفي رواية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن اسفل منه فاطلع الينا وذكر نحوه وفي اخرى نحوه وقال في العاشرة نزول عيسى ابن مريم وقال ريح تلقي الناس في البحر اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال كنا في ظل غرفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن حوالة الازدي

ابو هريرة

حذيفة بن اسيد

فذكرنا

فذكرنا الساعة فارتفعت اصواتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تكون او لن تقوم حتى تكون قبلها عشر آيات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة وخروج ياجوج وماجوج والدجال وعيسى ابن مريم والدخان وثلاث خسوف خسف بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك تخرج نار من اليمن من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وفي رواية الترمذي نحو الاولى وزاد في ذكر النار قال وزاد تخرج من قعر عدن تسوق الناس وتحشر الناس فتبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا قال لاحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم به احد بعدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة او قال من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويفشو الزنى ويذهب الرجال ويبقى النساء حتى يكون لخمسين امراة قيم واحد وفي رواية يظهر الزنى ويقل الرجال ويكثر النساء اخرجه البخاري ومسلم والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة اياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان ابا موسى قال لعبد الله تعلم الايام التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ايام الهرج فذكر نحوه وقال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واخرجه الترمذي عن ابي موسى وحده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ورائكم اياما يرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج قالوا يا رسول الله ما الهرج قال القتل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتقارب الزمان وينقص العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل وفي رواية ان يرفع العلم ويثبت الجهل او قال يظهر الجهل اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قيل وما هي يا رسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت ... واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء او خسفا او مسخا اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم العلم لغير الدين واطاع الرجل امراته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع اخرجه الترمذي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية

انس

عبد الله وابو موسى

ابو هريرة

عوف بن مالك

أشراطها أخرجه البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالأعمال ستا
طلوع الشمس من مغربها أو الدجال أو الدخان أو الدابة أو خاصة أحدكم أو أمر
العامة وفي رواية ستة والجمع بواو العطف وفي آخره وخويصة أحدكم أخرجه مسلم
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم أنسه بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على
الناس ضحى وأيهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا وفي رواية
جلس إلى مروان بن الحكم بالمدينة ثلاثة نفر من المسلمين فسمعوه يحدث عن الآيات أن
أولها خروجا الدجال فقال عبد الله بن عمرو لم يقل مروان شيئا قد حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثا لم أنسه بعد سمعته يقول أول الآيات خروجا طلوع الشمس من
مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على
أثرها قريبا أخرجه مسلم وأخرج أبو داود في الباب مثله وفي آخره قال عبد الله
يقرأ الكتب وأظن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أول الآيات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيتهما
كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا منها أخرجه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة والملحمة فتح
قسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه
أو منكبه ثم قال إن هذا لحق كما أنك قاعد هاهنا أو كما أنك قاعد يعني معاذ بن جبل
أخرجه أبو داود وفي رواية له وللترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملحمة
الكبرى فتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال في
السابعة أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الأمة خسف ومسخ
وقذف فقال رجل من المسلمين يا رسول الله ومتى ذلك قال إذا ظهرت القينات والمعازف
وشربت الخمور أخرجه الترمذي قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر هذه
الأمة خسف ومسخ وقذف قالت قلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون
قال نعم إذا ظهر الخبث أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من
أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر وتفشو التجارة ويظهر الجهل ويبيع
الرجل البيع فيقول لا حتى أستأمر تاجر بني فلان ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد
أخرجه النسائي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فأتى النبي قوم من قبل
المغرب عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند أكمة فإنهم لقيام ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعد قال فقالت لي نفسي ائتهم فقم بينهم وبينه لا يغتالونه قال ثم قلت لعله نجي
معهم فأتيتهم فقمت بينهم وبينه قال فحفظت منه أربع كلمات أعدهن في يدي
قال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم
فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله قال فقال نافع يا جابر لا نرى الدجال

لا يرى

أبو هريرة
عن ابن عمرو بن العاص
أبو هريرة
عن معاذ بن جبل
عن عبد الله بن بسر
عمران بن حصين
عائشة
عمرو بن تغلب
نافع بن عتبة

لا يرى الدجال يخرج حتى تفتح الروم أخرجه مسلم قال المصنف وقد أخرجه البخاري في المعالج
عن نافع بن عتبة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول تغزون فارس فيفتح الله عليكم
قال عبد الرحمن بن غنم الأشعري حدثني أبو مالك أو أبو عامر الأشعري والله ما كذبني سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف
ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع
إلينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة أخرجه
البخاري وفي رواية أبي داود أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من أمتي
أقوام يستحلون الخز والحرير وذكر كلاما قال ويمسخ منهم آخرين قردة وخنازير إلى
يوم القيامة قال سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث الذي تحدث
به الناس تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا فقال سبحان الله أو لا إله إلا الله
أو كلمة نحوهما لقد هممت أن لا أحدث أحدا شيئا أبدا إنما قلت إنكم سترون بعد قليل أمرا
عظيما يحرق البيت ويكون ويكون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال
في أمتي فيمكث أربعين لا أدري وفي رواية قال ابن عمرو لا أدري أربعين يوما أو أربعين شهرا
أو عاما فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع
سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله عز وجل ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى
على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم
دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون
منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة
الأوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا
أصغى ليتا ورفع ليتا وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله فيصعق ويصعق الناس ثم
يرسل الله أو قال ينزل الله مطرا كأنه الطل أو الظل نعمان الشاك فتنبت منه
أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها الناس
هلموا إلى ربكم وقفوهم إنهم مسؤولون ثم يقال أخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال
من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم
يكشف عن ساق أخرجه مسلم الكتاب الثاني من كتاب القيامة في أحوالها
وفيه فصول الفصل الأول في النفخ في الصور والنشور قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته
وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر أن ينفخ فكأن ذلك ثقل على أصحابه فقالوا كيف نفعل
يا رسول الله أو نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا فقال ما
توكلنا على الله أخرجه الترمذي قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما الصور
قال قرن ينفخ فيه أخرجه أبو داود والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
النفختين أربعون قالوا أربعون يوما قال أبيت قالوا أربعون شهرا قال
أبيت قالوا أربعون سنة قال أبيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت

جزيرة العرب فيفتحها الله عليكم ويغزون الدجال فيفتح الله عليكم وتغزون الروم فيفتح الله عليكم وتغزون الروم
يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي
يوما أو
أبو سعيد
ابن عمرو بن العاص

البتل وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظم واحد وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة
أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم طرف في ذكر عجب الذنب قال إن في الإنسان عظما لا تأكله
الأرض أبدا فيه يركب يوم القيامة قالوا أي عظم هو يا رسول الله قال عجب الذنب
وفي رواية الموطأ وأبي داود والنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل
كعب بن مالك ابن آدم تأكله الأرض إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب كان يحدث أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله
أبو رزين العقيلي في جسده يوم يبعثه أخرجه الموطأ وأخرجه النسائي ولم يذكر يعلق قال قلت يا رسول الله
كيف يعيد الله الخلق وما آية ذلك في خلقه قال أما مررت بوادي قومك جدبا
ثم مررت به يهتز خضرا قال نعم قال فتلك آية الله في خلقه كذلك يحيي الله
ابن عباس الموتى أخرجه قال في قوله تعالى فإذا نقر في الناقور قال الصور قال
أبو سعيد والراجفة النفخة الأولى والرادفة الثانية أخرجه البخاري في ترجمة باب قال
كيف أنعم وصاحب الصور صلى الله عليه وسلم قد التقم القرن وحنى جبهته يسمع متى يؤمر
سهل بن سعد أخرجه **الفصل الثاني في الحشر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة
على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد وفي رواية كقرصة
ابن عباس النقي قال قال سهل أو غيره ليس فيها معلم لأحد أخرجه البخاري ومسلم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول إنكم ملاقوا الله حفاة
عراة غرلا زاد في رواية مشاة وزاد في أخرى قال سفيان هذا مما
نعد أن ابن عباس سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أخرى قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا
كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ألا إن أول الخلائق يكسى
يوم القيامة إبراهيم عليه الصلاة والسلام ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم
ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله العزيز الحكيم قال
فيقال لي إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم زاد في رواية فأقول
سحقا سحقا أخرجه البخاري ومسلم وأخرج الترمذي والنسائي الرواية وللنسائي مثل
الأولى وله في أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة عراة
غرلا فقالت امرأة أيبصر أو يرى بعضنا عورة بعض قال يا فلانة لكل امرئ
عائشة منهم يومئذ شأن يغنيه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس حفاة
قالت عائشة فقلت الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض قال الأمر أشد

من

من ذلك وفي رواية من أن ينظر بعضهم إلى بعض أخرجه البخاري ومسلم والنسائي
أنس وفي أخرى قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه أن رجلا قال يا رسول الله قال الله تعالى
الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أيحشر الكافر على وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة
بهز بن حكيم قال قتادة حين بلغه بلى وعزة ربنا أخرجه البخاري ومسلم عن أبيه عن جده قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنكم محشورون رجالا وركبانا وتجرون على
وجوهكم أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة
ثلاثة أصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف
يمشون على وجوههم قال إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم
أبو ذر أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك أخرجه الترمذي قال إن الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم حدثني أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج فوجا راكبين
طاعمين كاسين وفوجا تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار وفوجا
يمشون ويسعون ويلقي الله الآفة على الظهر فلا يبقى حتى إن الرجل لتكون له
أبو هريرة الحديقة يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها أخرجه النسائي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان
على بعير وثلاثة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا
وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا
أخرجه البخاري ومسلم والنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس
يوم القيامة حتى يذهب في الأرض عرقهم سبعين ذراعا وإنه يلجمهم حتى يبلغ
ابن عمر آذانهم أخرجه البخاري ومسلم أن ابن عمر تلا ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون
ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف
أذنيه أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية الترمذي مرفوعا
المقداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق
حتى تكون منهم كمقدار ميل زاد الترمذي أو اثنين قال سليم بن عامر والله
ما أدري ما يعني بالميل مسافة الأرض أو الميل الذي تكتحل به العين قال
فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى كعبيه ومنهم من
يكون إلى ركبتيه ومنهم من يكون إلى حقويه ومنهم من يلجمه العرق إلجاما وأشار
الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه أخرجه مسلم والترمذي وفي رواية الترمذي
جابر قال فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر أعمالهم قال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه أخرجه مسلم **الفصل الثالث**
أبو هريرة في الحساب والحكم بين العباد وفيه ستة أنواع النوع الأول قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء منه فليتحلله
منه اليوم من قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر
مظلمته فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه أخرجه مسلم وفي رواية
الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا كانت لأخيه عنده مظلمة
الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما أتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا (م ت أبو هريرة)
من لا درهم له ولا متاع قال إن المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة
ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى
هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي
ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار أخرجه مسلم والترمذي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة (أبو هريرة)
حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء أخرجه مسلم والترمذي وزاد رزين
فيسأل الحجر لم نكت الحجر ولم خدش العود العود قال كنا نسمع أن
الرجل يتعلق بالرجل يوم القيامة وهو لا يعرفه فيقول له ما لك إلي وما
بيني وبينك معرفة فيقول كنت تراني على الخطأ والمنكر ولا تنهاني نوع ثان
قال ابن أبي مليكة إنها كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه (خ م ت د عائشة)
وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش في الحساب عذب فقالت أليس يقول
الله فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب إلى أهله
مسرورا فقال إنما ذلك العرض وليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك
وفي رواية وليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة إلا عذب وفي أخرى
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب إلا هلك قالت قلت
يا رسول الله جعلني الله فداك أليس الله يقول فأما من أوتي كتابه بيمينه
فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب
هلك أخرجه البخاري ومسلم وأخرج الترمذي الثانية وأخرج أبو داود هذا
الحديث بمعناه في جملة حديث وقد ذكر في تفسير سورة النساء من كتاب تفسير
القرآن من حرف التاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب أخرجه
الترمذي نوع ثالث قال حريث قدمت المدينة فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا (ت حريث بن قبيصة)
قال فجلست إلى أبي هريرة فقلت إني سألت الله أن يرزقني جليسا صالحا
فحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله أن ينفعني به
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ما يحاسب به العبد
يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد
خاب وخسر وإن انتقص من فريضته شيئا قال الرب تبارك وتعالى انظروا

هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي أخرى عن
أبي هريرة بمعناه أخصر منه أخرجه الترمذي والنسائي أنه خاف من زياد أو ابن زياد فأتى
المدينة فلقي أبا هريرة قال فنسبني فانتسبت له فقال يا فتى ألا أحدثك حديثا قال قلت
بلى رحمك الله قال يونس وأحسبه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أول ما يحاسب الناس به
يوم القيامة من أعمالهم الصلاة قال يقول ربنا عز وجل للملائكة انظروا في صلاة عبدي أتمها أم
نقصها فإن كانت تامة كتبت له تامة وإن كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدي
من تطوع فإن كان له تطوع قال أتموا لعبدي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الأعمال على ذلك
أخرجه أبو داود وهكذا قال بلغني أن أول ما ينظر فيه من عمل المرء الصلاة فإن قبلت منه
نظر فيما بقي من عمله وإن لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله أخرجه الموطأ أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء أخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وللنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة وأول
ما يقضى بين الناس في الدماء نوع رابع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما (أبو برزة)
عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من أين
اكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه أخرجه الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما أفناه (ابن مسعود)
وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علم أخرجه
الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج فيوقف
بين يدي الله فيقول الله تعالى له أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فماذا صنعت
فيقول يا رب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به فيقول له أرني ما
قدمت فيقول رب جمعته وثمرته وتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به فإذا عبد لم يقدم
خيرا فيمضى به إلى النار أخرجه الترمذي قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعبد (أبو سعيد وأبو هريرة)
يوم القيامة فيقول له ألم أجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا وسخرت لك الأنعام والحرث
وتركتك ترأس وتربع فكنت تظن أنك ملاقي يومك هذا فيقول لا فيقول له اليوم
أنساك كما نسيتني أخرجه الترمذي وقال معنى قوله اليوم أنساك كما نسيتني اليوم أتركك
في العذاب قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية
الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر (أبو هريرة)
ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون
في رؤية أحدهما فيلقى العبد فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك
وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول أفظننت أنك
ملاقي فيقول لا فيقول فإني أنساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول أي فل ألم أكرمك
وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى أي رب

ثم يقول اما انت الذي ... فيقول اي رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت
وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذا ثم يقول الان نبعث شاهدا عليك
ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه
ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله
عليه اخرجه مسلم وهذا الحديث هو الحديث الذي قبله الا انه اطول منه وذلك عن
ابي هريرة وابي سعيد وهذا عن ابي هريرة وحده فلذلك افردناه نوع خامس ان ابا هريرة ح م ب ابن المسيب وعطاء بن يسار
اخبرهما ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تمارون في القمر
ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في الشمس ليس
دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيمة فيقول من تمارون
كان يعبد شيئا فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت
وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا
حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا
فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم
يومئذ احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك
السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر شوك
عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو
حتى اذا اراد الله رحمة من اراد من اهل النار وفي رواية فمنهم المؤمن بقي بعمله
ومنهم المجازى حتى ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من اراد من
اهل النار امر الله الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله
على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة
والنار وهو آخر اهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب
اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت ان فعل
ذلك بك ان تسال غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله
وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة راى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب
قدمني عند باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسال غير الذي
كنت سالت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان اعطيتك ذلك ان
تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غير هذا فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه
الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فراى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور وفي رواية
فاذا قام الى باب الجنة انفهقت له الجنة فراى ما فيها من الحبرة والسرور فسكت ما شاء الله
ان يسكت فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول ويحك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد اعطيت

العهود

العهود ان لا تسال غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله منه
ثم ياذن له في دخول الجنة فيقول له تمن فيتمنى حتى اذا انقطعت امنيته قال الله تمن من كذا وكذا
اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري
لابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة
لم احفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اني سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة وذلك الرجل
آخر اهل الجنة دخولا الجنة اخرجه البخاري واخرجه مسلم عن عطاء بن يزيد واخرجه عن
عطاء وعن ابن المسيب وقال قال ابو هريرة ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل
نرى ربنا يوم القيمة وساق الحديث بمثله هكذا قال مسلم ولم يذكر لفظه واخرجه البخاري ايضا
عن عطاء وحده بنحوه واخرجه الترمذي عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة اخصر منه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيمة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب
العالمين الا ليتبع كل انسان ما كان يعبد فيمثل لصاحب الصليب صليبه ولصاحب
التصاوير تصاويره ولصاحب النار ناره فيتبعون ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون فيطلع
رب العالمين فيقول الا تتبعون الناس فيقولون نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك الله ربنا
وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يامرهم ويثبتهم ثم يتوارى ثم يطلع فيقول الا تتبعون
الناس فيقولون نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو الله ربنا
يامرهم ويثبتهم قالوا وهل نراه يا رسول الله قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر
قالوا لا يا رسول الله قال فانكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة ثم يتوارى ثم يطلع
فيعرفهم نفسه ثم يقول انا ربكم فاتبعوني فيقوم المسلمون ويوضع الصراط فيمر عليه مثل
جياد الخيل والركاب وقولهم عليه سلم سلم ويبقى اهل النار فيطرح منهم فيها فوج
فيقال هل امتلأت فتقول هل من مزيد حتى اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه
فيها وازوى بعضها الى بعض ثم قال قط قالت قط قط فاذا ادخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار اتي بالموت ملببا فيوقف على السور الذي بين اهل الجنة واهل
النار ثم يقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين ثم يقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين
يرجون الشفاعة فيقال لاهل الجنة واهل النار هل تعرفون هذا فيقولون هؤلاء وهؤلاء
قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا فيضجع فيذبح ذبحا على السور ثم يقال يا اهل
الجنة خلود لا موت ويا اهل النار خلود لا موت واخرج النسائي طرفا من وسطه وهو
قوله فتاتي الملائكة فتشفع وتشفع الرسل وذكر الصراط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون
اول من يجيز فاذا فرغ الله من القضاء بين خلقه واخرج من النار من يريد ان يخرج امر الله
الملائكة والرسل ان تشفع فيعرفون بعلاماتهم ان النار تاكل كل شيء من ابن آدم
الا موضع السجود فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في السيل هذا القدر
اخرجه النسائي ولفظه ما اخرج لم تتبت له علامة على ان رواية الترمذي ايضا فيها

ابو سعيد الخدري 12

لرواية البخاري ومسلم فان فيهما زيادة ليست فيها ونقصا منه فيها ولو اثبتها لطال فان
ان ناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب
وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال
ما تضارون في رؤية الله تعالى يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان
يوم القيمة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من
الانصاب والاصنام الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله
من بر وفاجر وغبر اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا
نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا
يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا
فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح
ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فيقولون عطشنا
يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا
فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم الله في
ادنى صورة من التي رأوه فيها قال فماذا تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا
يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون
نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل
بينكم وبينه آية تعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه
الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة
كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها اول
مرة فقال انا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم
سلم سلم قالوا يا رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة
تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح
وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار
جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد مناشدة
لله في استيفاء الحق من المؤمنين يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار وفي رواية فما انتم
باشد مناشدة لي في الحق قد تبين لكم من
المؤمنين يومئذ للجبار اذا رأوا انهم قد نجوا في اخوانهم يقولون ربنا كانوا يصومون
معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون
خلقا كثيرا قد اخذت النار الى نصف ساقيه والى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقي
فيها احد ممن امرتنا به فيقال ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه
فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا ثم يقول ارجعوا فمن
وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون
ربنا لم نذر فيها احدا وكان ابو سعيد يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرءوا ممن امرتنا به
ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما
فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من

النار

النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في افواه
الجنة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل الا ترونها تكون الى الحجر او الى الشجر ما يكون
الى الشمس اصيفر واخيضر وما يكون منها الى الظل يكون ابيض قالوا يا رسول الله
كانك ترعى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم يعرفهم اهل الجنة هؤلاء
عتقاء الله الذين ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه
فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين فيقول لكم عندي افضل من هذا
فيقولون يا ربنا اي شيء افضل من هذا فيقول رضاي فلا اسخط عليكم ابدا قال مسلم
قرأت على عيسى بن حماد زغبة المصري هذا الحديث في الشفاعة وقلت له احدث
بهذا الحديث عنك انك سمعته من الليث بن سعد فقال نعم وفي لفظ مسلم عن ابي سعيد انه
قال قلنا يا رسول الله انرى ربنا قال هل تضارون في رؤية الشمس اذا كان يوم
صحو قلنا لا وساق الحديث حتى انقضى الى آخره وزاد بعد قوله بغير عمل عملوه
ولا قدم قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه قال ابو سعيد بلغني ان الجسر ادق
من الشعر واحد من السيف وليس فيه فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين
وما بعده وفي رواية قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل تضارون في
رؤية الشمس اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ
الا كما تضارون في رؤيتهما ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون
فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل آلهة
مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله عز وجل من بر وفاجر وغبرات من اهل الكتاب
ثم يؤتى بجهنم تعرض كانها السراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد
عزير ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد ان
تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون
كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون
نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر
فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن احوج منا اليه اليوم
وانا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا قال
فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون
انت ربنا فلا يكلمه الا الانبياء فيقال هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق
فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما
يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله
وما الجسر قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة
تكون بنجد يقال لها السعدان يمر المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح
وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم حتى يمر
آخرهم يسحب سحبا فما انتم باشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ

للجبار فاذا رأوا انهم قد نجوا يشفعوا في اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا
ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله عز وجل اذهبوا فمن وجدتم في قلبه
مثقال دينار من ايمان فاخرجوه ويحرم الله صورهم على النار فيأتونهم وبعضهم قد
غاب في النار الى قدميه والى انصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول
اذهبوا فمن وجدتم في قلبه نصف دينار فاخرجوه فيخرجون من عرفوا قال ابو سعيد
فان لم تصدقوني فاقرؤوا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون
والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما
قد امتحشوا فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له ماء الحياة فينبتون في حافتيه
كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رأيتموها الى جانب الصخرة فما كان الى الشمس منها
(ابو الدرداء) كان اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كانهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم
الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه
ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه اخرجه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري
وفي رواية النسائي طرف منه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مجادلة احدكم
في الحق يكون له في الدنيا باشد مجادلة من المؤمنين لربهم في اخوانهم الذين
ادخلوا النار قال يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا
ويحجون معنا فادخلتهم النار فيقول اذهبوا فاخرجوا من عرفتم منهم فيأتونهم
فيعرفونهم بصورهم فمنهم من اخذته النار الى انصاف ساقيه ومنهم من
اخذته الى كعبيه فيخرجونهم فيقولون ربنا اخرجنا من امرتنا ثم يقول اخرجوا
من كان في قلبه وزن دينار من الايمان ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار حتى يقول
من كان في قلبه ذرة قال ابو سعيد فمن لم يصدق فليقرأ هذه الآية ان الله لا يغفر
(ابو سعيد) ان يشرك به الى عظيما نوع سادس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس
يوم القيامة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير فعند ذلك تطير
الصحف في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله اخرجه الترمذي وقال
لا يصح هذا الحديث من قبل ان الحسن لم يسمع من ابي هريرة وقد رواه بعضهم عن الحسن
(صفوان بن محرز المازني) عن ابي موسى قال بينا ابن عمر يطوف اذ عرض له رجل فقال يا ابا عبد الرحمن اخبرني
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يدنى المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا
وكذا فيقول اعرف رب اعرف مرتين فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها
لك اليوم ثم يطوى صحيفة حسناته واما الآخرون او الكفار فينادى
على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين اخرجه البخاري
(عائشة) ومسلم قالت جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك
وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان
كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم
اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل فجعل يهتف ويبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما تقرأ قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان
كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله
ما اجد لي ولهؤلاء شيئا خيرا من فراقهم اشهدكم انهم كلهم احرار اخرجه الترمذي
(الترمذي) قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مم اضحك قلنا الله
ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم يقول بلى
يقول اني لا اجيز اليوم على نفسي شاهدا الا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا والكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي فتنطق
باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل اخرجه
مسلم وزاد رزين وعنكن كنت اجادل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
(ابن عمرو بن العاص) سيخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل
سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول
لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول الله تعالى بلى ان لك عندنا
حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه
السجلات فقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت
(ابو داود) السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء اخرجه الترمذي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار
خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه و
ارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا
كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من
كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له ان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول يا رب
قد عملت اشياء لا اراها ههنا قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
(٢٤ ابن مسعود) نواجذه اخرجه مسلم والترمذي قال قال رجل يا رسول الله انؤاخذ بما عملنا
في الجاهلية قال من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء
في الاسلام اخذ بالاول والآخر اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من داع دعا الى شيء الا كان موقوفا يوم القيامة لازما به لا يفارقه
وان دعا رجل رجلا ثم قرأ وقفوهم انهم مسؤولون اخرجه الترمذي

الفصل الرابع

أبو ذر — في الحوض والصراط والميزان وفيه ثلاثة فروع الفرع الأول في صفة الحوض قال
قلت يا رسول الله ما آنية الحوض قال والذي نفس محمد بيده لآنيته أكثر من
عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ
آخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة عرضه مثل طوله ما بين عمان إلى أيلة ماؤه
أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل أخرجه مسلم والترمذي وليس عند الترمذي
يشخب فيه ميزابان من الجنة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن قدر حوضي كما
بين صنعاء والمدينة وفي رواية مثل ما بين المدينة وعمان وفي أخرى ما بين لابتي
حوضي وفي أخرى ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وفي أخرى
مثله وزاد أو أكثر من عدد نجوم السماء وفي أخرى قال إن قدر حوضي كما بين أيلة
وصنعاء من اليمن وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء أخرجه البخاري ومسلم
وقد تقدم لأنس في ذكر الحوض روايات كثيرة في تفسير سورة الكوثر وأخرجه
أبو داود والترمذي والنسائي وروايته مذكورة هناك وقد أخرج الترمذي
من هذه الروايات الرواية الثانية ولم يذكر هنا غيرها الا الاعلام البخاري
خ م حارثة بن وهب — ومسلم والترمذي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعاء والمدينة
فقال المستورد ألم تسمعه قال الأواني قال لا قال المستورد ترى فيه الآنية
م جابر بن سمرة — مثل الكواكب أخرجه البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا إني
فرط لكم على الحوض وإن بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة كأن الأباريق
خ م ابن عمرو بن العاص — فيه النجوم أخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه
سواء وماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء
من شرب منه لا يظمأ أبدا وفي رواية مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه
خ م د ابن عمر — أبيض من الورق وذكر نحوه أخرجه البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن أمامكم حوضي ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح قال بعض الرواة
هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال وفي رواية فيه أباريق كنجوم السماء
من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها أبدا أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود
م ت ثوبان — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن أضرب
بعصاي حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه فقال من مقامي إلى عمان وسئل
عن شرابه فقال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل يغت فيه ميزابان
يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق أخرجه مسلم وفي رواية
الترمذي عن أبي سلام الحبشي قال بعث إلي عمر بن عبد العزيز فحملت على البريد

فلما دخلت عليه قلت يا أمير المؤمنين لقد شق علي مركبي البريد فقال يا أبا سلام ما
أردت أن أشق عليك ولكن بلغني عنك حديث تحدثه عن ثوبان عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الحوض فأحببت أن تشافهني به فقلت حدثني ثوبان أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الحوض قال حوضي مثل ما بين عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد
بياضا من الثلج وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه
شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث
رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم أبواب السدد
فقال عمر قد نكحت المنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت لي أبواب السدد
ت — لا جرم لا أغسل رأسي حتى يشعث ولا أغسل ثوبي الذي على جسدي حتى يتسخ قال
أبو طالوت — شهدت أبا برزة دخل على عبيد الله بن زياد فحدثني فلان سماه مسلم وكان
في السماط فلما رآه قال إن محمديكم هذا الدحداح ففهمها الشيخ فقال ما كنت
أحسب أني أبقى في قوم يعيروني بصحبة محمد صلى الله عليه وسلم فقال عبيد الله إن صحبة
محمد لكم زين غير شين ثم قال إنما بعثت إليك لأسألك عن الحوض أسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فيه شيئا فقال أبو برزة نعم لا مرة ولا مرتين ولا ثلاثا
ولا أربعا ولا خمسا فمن كذب به فلا سقاه الله منه ثم خرج مغضبا أخرجه
أبو داود قال إن لكل نبي حوضا يتواردونه وإنهم يتباهون أيهم أكثر واردة
ت سمرة بن جندب — أخرجه الترمذي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال ذاك نهر
أنس — أعطانيه الله يعني في الجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فيه طير أعناقها
كأعناق الجزر فقال عمر إن هذه لناعمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلتها أنعم
منها أخرجه الترمذي **الفرع الثاني** في ورود الناس عليه قال سمعت رسول الله
خ م جندب — صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الحوض أخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول الله
خ م ابن مسعود — صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض وليرفعن إلي رجال منكم إذا أهويت إليهم
لأناولهم اختلجوا دوني فأقول أي رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما
أحدثوا بعدك أخرجه البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليردن
أنس — علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى إذا رفعوا إلي اختلجوا دوني فلأقولن
أي رب أصحابي أصحابي فليقالن لي إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك وفي رواية
ليردن ناس من أمتي الحديث وفي آخره فأقول سحقا لمن بدل بعدي أخرجه
البخاري ومسلم عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا
خ م أبو حازم — فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا وليردن علي أقوام
أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم قال أبو حازم فسمع النعمان بن أبي عياش
وأنا أحدثهم هذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول فقلت نعم قال وأنا

أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيقول إنهم مني فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك
أبو هريرة فأقول سحقاً سحقاً لمن بدّل بعدي. أخرجه البخاري ومسلم. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي يوم
القيامة رهط من أصحابي فيحلؤون عن الحوض فأقول يا رب أصحابي فيقول إنك لا علم لك
بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى. وفي رواية فيتحلّؤون. أخرجه البخاري. وعنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا قائم على الحوض إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج
رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت إلى أين قال إلى النار والله قلت ما شأنهم قال إنهم
ارتدوا على أدبارهم القهقرى ثم إذا زمرة أخرى حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم
فقال لهم هلم فقلت إلى أين قال إلى النار والله قلت ما شأنهم قال إنهم ارتدوا على
أدبارهم فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم. أخرجه مسلم. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ترد علي أمتي الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله
قالوا يا نبي الله أتعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لأحد غيركم تردون علي غراً محجلين
من آثار الوضوء وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون فأقول يا رب هؤلاء من أصحابي
فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما أحدثوا بعدك. وفي أخرى قال إن حوضي أبعد من
أيلة من عدن لهو أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل باللبن ولآنيته أكثر من عدد
النجوم وإني لأصد الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله
أتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لأحد من الأمم تردون علي غراً محجلين من أثر
عائشة الوضوء. قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهراني أصحابه إني على الحوض أنظر
من يرد علي منكم فوالله ليقتطعن دوني رجال فلأقولن أي رب مني ومن أمتي فيقول
أسماء بنت أبي بكر إنك لا تدري ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون على أعقابهم. أخرجه مسلم. قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إني على الحوض أنظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني
فأقول يا رب مني ومن أمتي وفي رواية فأقول أصحابي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك
أم سلمة والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم. أخرجه البخاري ومسلم. قالت كنت أسمع الناس يذكرون
الحوض ولم أسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يوماً من ذلك والجارية تمشطني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس فقلت للجارية استأخري عني قالت إنما دعا
الرجال ولم يدع النساء فقلت إني من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لكم فرط على
الحوض فإياي لا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال فأقول فيم هذا فيقال
ابن المسيب إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقاً. أخرجه مسلم. كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد علي الحوض رجال من أصحابي فيحلؤون عنه فأقول
يا رب أصحابي فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى
أبو هريرة أخرجه البخاري. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لأذودن رجالاً
حذيفة عن حوضي كما تذاد الغريبة من الإبل عن الحوض. أخرجه البخاري ومسلم. أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال إن حوضي لأبعد من أيلة إلى عدن والذي نفسي لأذودن عنه الرجال
كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه قالوا يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي
زيد بن أرقم غراً محجلين من آثار الوضوء ليست لأحد غيركم. أخرجه مسلم. قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلنا منزلاً فقال ما أنتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد علي الحوض قلت كم كنتم يومئذ قال سبعمائة أو ثمانمائة
أخرجه أبو داود. الفرع الثالث في الصراط والميزان. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
المغيرة وسلم يقول شعار المؤمن على الصراط يوم القيامة رب سلم سلم. أخرجه الترمذي. قال سألت
أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشفع لي يوم القيامة فقال أنا فاعل إن شاء الله قلت فأين أطلبك
قال أول ما تطلبني على الصراط قلت فإن لم ألقك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان
قلت فإن لم ألقك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فإني لا أخطئ هذه الثلاث المواطن
عائشة أخرجه الترمذي. قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة فقال أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر
أحد أحداً عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل وعند تطاير الصحف حتى يعلم أين
يقع كتابه في يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره وعند الصراط إذا وضع بين ظهري
جهنم حتى يجوز. أخرجه أبو داود. وفي رواية ذكرها رزين قالت وقلت يا رسول الله
هل تذكرون أهليكم يوم القيامة قال أما في ثلاث مواطن فلا
عند الميزان وعند الصراط وعند الحوض
أبو هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم **الفصل الخامس في الشفاعة** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نبي سأل سؤالاً أو قال لكل نبي دعوة لأمته وإني اختبأت
دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة. أخرجه البخاري ومسلم. ولمسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة وأنا أول من
يقرع باب الجنة. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته وخبأت
جابر دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة. أخرجه مسلم. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي
أبو هريرة دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة
فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً. وفي رواية أن أبا هريرة قال
لكعب الأحبار إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها فأنا أريد إن شاء الله
أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فقال كعب لأبي هريرة أنت سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم. أخرجه البخاري ومسلم والموطأ. وللترمذي الأولى
ولأحمد في المسند قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأهل الكبائر
أنس من أمتي. أخرجه الترمذي وأبو داود مثله وزاد فيه قال لي جابر يا محمد
من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة. أخرجه الترمذي
عوف صلى الله عليه وسلم قال أتاني آت من عند ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين
الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً. أخرجه الترمذي
أنس قال معبد بن هلال العنزي انطلقنا إلى أنس بن مالك وتشفعنا بثابت فانتهينا إليه

وهو يصلي الضحى فاستأذنا فأذن لنا ثابت فدخلنا عليه فأجلسنا على سريره فقال له يا أبا حمزة
إن إخوانك من أهل البصرة يسألونك أن تحدثهم حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال
إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم إلى بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع لذريتك فيقول
لست لها ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الله فيأتون إبراهيم فيقول لست لها
ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله فيؤتى موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فإنه
روح الله وكلمته فيؤتى عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فأوتى فأقول أنا لها
فأنطلق فأستأذن على ربي فيؤذن لي فأقوم بين يديه فأحمده بمحامد لا أقدر عليها
الآن يلهمنيها الله ثم أخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك
وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه
مثقال حبة من برة أو شعيرة من إيمان فأخرجه منها فأنطلق فأفعل ثم أرجع
إلى ربي فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك
وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال لي انطلق فمن كان
في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه منها فأنطلق فأفعل ثم أعود إلى ربي
فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل
تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه
أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه من النار من النار من النار
فأنطلق فأفعل هذا حديث أنس الذي أنبأنا به فخرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجبان
قلنا لو ملنا إلى الحسن فسلمنا عليه وهو مستخف في دار أبي خليفة قال فدخلنا عليه فسلمنا عليه
فقلنا يا أبا سعيد جئناك من عند أخيك أبي حمزة فلم نسمع مثل حديث حدثناه في الشفاعة
قال هيه فحدثناه الحديث فقال هيه فقلنا ما زادنا قال قد حدثنا به منذ عشرين
سنة وهو يومئذ جميع ولقد ترك شيئا ما أدري أنسي الشيخ أم كره أن يحدثكم فتتكلوا
قلنا له حدثنا فضحك وقال خلق الإنسان من عجل ما ذكرت لكم هذا إلا وأنا أريد
أن أحدثكموه قال ثم أرجع إلى ربي في الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا
فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب
ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله قال ليس ذلك لك أو قال ليس ذلك إليك ولكن و
عزتي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله قال فأشهد على الحسن أنه
حدثنا به أنه سمع أنس بن مالك أراه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع وفي رواية
قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك
وفي رواية فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا
فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست
هناكم فيذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا نوحا أول

رسول

رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته
التي أصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلا فيأتون إبراهيم
فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا عيسى
روح الله وكلمته فيأتون عيسى روح الله وكلمته فيقول لست هناكم ولكن ائتوا
محمدا عبدا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني
فأستأذن على ربي فيؤذن لي فإذا أنا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله
فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد
ربي بتحميد يعلمنيه ربي ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة ثم أعود
فأقع ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع يا محمد وقل يسمع وسل تعطه
واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم
من النار وأدخلهم الجنة قال فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة فأقول يا رب ما بقي
في النار إلا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود أخرجه البخاري ومسلم وأخرجه
البخاري معلقا عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون
يوم القيامة وذكر نحوه وفي آخره ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود
ثم تلا هذه الآية عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي
وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم زاد في رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار
من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال
لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله
وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال يزيد بن زريع فلقيت شعبة فحدثته الحديث فقال
شعبة حدثنا به قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث إلا أن شعبة
جعل مكان الذرة ذرة قال يزيد صحف فيها أبو بسطام كذا في كتاب مسلم من رواية
يزيد عن شعبة قال البخاري وقال أبان عن قتادة حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من إيمان مكان من خير زاد
في رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث سؤال المؤمنين الشفاعة فيأتوني فأستأذن
على ربي في داره فيؤذن لي عليه وللبخاري طرف منه عن حميد عن أنس قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يا رب أدخل الجنة
من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم أقول أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء
فقال أنس كأني أنظر إلى أصابع النبي صلى الله عليه وسلم
ح م ب أبو هريرة فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فنهس منها نهسة وقال أنا سيد الناس يوم القيامة
هل تدرون مم ذلك يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر
ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون
ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون إلى ما أنتم فيه إلى ما بلغكم ألا تنظرون من
يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض أبوكم آدم فيأتونه فيقولون

يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك
واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه وما بلغنا فقال ان ربي
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة
فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح
انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا الا ترى الى ما نحن فيه
الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله وانه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابرهيم فياتون ابرهيم فيقولون انت نبي الله وخليله
من اهل الارض اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلاث كذبات
فذكرها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياتون موسى فيقولون يا
موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا
ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه
فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فياتون
محمدا وفي رواية فياتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت
العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على
احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي
يا رب امتي يا رب فيقال ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب
الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي
نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى
وفي كتاب البخاري كما بين مكة وحمير وفي رواية قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقصعة من ثريد ولحم فتناول الذراع وكانت احب الشاة اليه فنهس نهسة فقال انا
سيد الناس يوم القيامة ثم نهس اخرى فقال انا سيد الناس يوم القيامة فلما راى اصحابه
لا يسالونه قال الا تقولون كيفه قالوا كيفه يا رسول الله قال يقوم الناس لرب العالمين
وساق الحديث بمعنى ما تقدم وزاد في قصة ابرهيم فقال وذكر قوله في الكوكب هذا
ربي وقوله لآلهتهم بل فعله كبيرهم هذا وقوله اني سقيم وقال والذي نفس محمد بيده ان
ما بين المصراعين من مصاريع الجنة الى عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر او هجر ومكة

يا محمد

لا ادري

لا ادري اي ذلك قال اخرجه البخاري ومسلم والترمذي الا ان في كتاب مسلم نسي نسي
مرتين في قوله في الكوكب والحميدي كما بلغناه وفي رواية الترمذي بمعنى سياقها في الجمع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى
تزلف لهم الجنة فياتون آدم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة
الا خطيئة ابيكم انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله تكليما قال
فياتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى
لست بصاحب ذلك فياتون محمدا فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فتقومان
جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق قال قلت بابي انت وامي اي شيء كالبرق
قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير
وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى تعجز
اعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفي حافتي الصراط
كلاليب معلقة مامورة باخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكدوس في النار والذي
نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا اخرجه مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم
فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر قال فيفزع الناس
ثلاث فزعات فياتون آدم فيقولون انت ابونا آدم اشفع لنا الى ربك فيقول
اني اذنبت ذنبا فاهبطت منه الى الارض ولكن ائتوا نوحا فياتون نوحا
فيقول اني دعوت على اهل الارض دعوة فاهلكوا ولكن اذهبوا الى ابرهيم
فياتون ابرهيم فيقول اني كذبت ثلاث كذبات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منها كذبة الا ما حل بها عن دين الله ولكن ائتوا موسى فياتون موسى فيقول
اني قد قتلت نفسا ولكن ائتوا عيسى فياتون عيسى فيقول اني عبدت من
دون الله ولكن ائتوا محمدا فياتوني فانطلق معهم قال ابن جدعان قال انس فكاني
انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فآخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها فيقال
من هذا فيقال محمد فيفتحون لي ويرحبون فيقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمني
الله من الثناء والحمد فيقال لي ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع
لقولك وهو المقام المحمود الذي قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
قال سفيان ليس عن انس الا هذه الكلمة فآخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها اخرجه
الترمذي قال كنت قد شغفني راي من راي الخوارج فخرجنا في عصابة ذوي عدد
نريد ان نحج ثم نخرج على الناس قال فمررنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله يحدث
القوم جالس الى سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا هو قد ذكر الجهنميين قال فقلت
له يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون والله يقول انك من تدخل النار فقد

لست بصاحب ذلك اذهبوا
الى ابني ابرهيم خليل الله
قال فيقول ابرهيم لست
بصاحب ذلك انما

ابو محمد (?)

لي ص (?)

أخرجته وكلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها ثم هذا الذي يقولون قال
أتقرأ القرآن قلت نعم قال فاقرأ ما قبله إنه في الكفار ثم قال هل سمعت بمقام محمد الذي
يبعثه الله فيه قلت نعم قال فإنه مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله به من يخرج
قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه قال وأخاف أن لا أكون أحفظ ذلك
غير أنه قد زعم أن قوما يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها قال يعني فيخرجون كأنهم عيدان
السماسم قال فيدخلون نهرا من أنهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس
فرجعنا قلنا ويحكم أترون هذا الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا
فلا والله ما خرج غير رجل واحد أو كما قال أخرجه مسلم الا فعله فأما ما قبله
إنه في الكفار فإنه بما ذكره دونه سمع جابرا يسأل عن الورود فقال ابو الزبير
نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر أي ذلك فوق الناس قال فتدعى الأمم
بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنظرون فيقولون
ننظر ربنا فيقول أنا ربكم فيقولون حتى ننظر إليك فيتجلى لهم يضحك قال فينطلق
بهم ويتبعونه ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورا ثم يتبعونه وعلى
جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون
فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفا لا يحاسبون ثم
الذين يلونهم كأضوأ نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج
من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة
فيجعلون بفناء الجنة ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتون نبات
الشيء في السيل ويذهب حراقه ثم يسأل حتى يجعل له الدنيا وعشرة أمثالها معها
أخرجه مسلم الفصل الثالث في أحاديث متفرقة تتعلق بالنار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم انس
القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك
لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط أخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى لأهون أهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا كلها أكنت مفتديا
بها فيقول نعم فيقول قد أردت منك أيسر من هذا وأنت في صلب آدم أن
لا تشرك بي ولا أدخلك النار فأبيت إلا الشرك أخرجه
مسلم ولمسلم وله وللبخاري قال يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له أرأيت
لو كان لك ملء الأرض ذهبا أكنت تفتدي به فيقول نعم فيقال له قد
كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك أن لا تشرك بي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حم ق ابن عمر
إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل

خيرا قط هل مر بك من نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت صح

[illegible]

بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار لا موت
فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم وفي رواية أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن
بينهم فيقول يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه
حم ق الخدري أخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة
كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون
هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي مناد يا أهل النار
فيشرئبون وينظرون فيقول لهم هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم
قد رآه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار
خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون
وأشار بيده إلى الدنيا أخرجه البخاري ومسلم وأخرجه الترمذي قال إذا كان يوم
القيامة أتي بالموت كالكبش الأملح فيوقف بين الجنة والنار فيذبح وهم ينظرون
فلو أن أحدا مات فرحا لمات أهل الجنة ولو أن أحدا مات حزنا لمات أهل النار
وأخرجه أيضا نحو الرواية الأولى وذكر في آخره مثل ما ذكر في آخر رواية المختصر
خ ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لأهل الجنة خلود لا موت ولأهل النار يا أهل النار
خلود لا موت أخرجه البخاري الباب الثالث في ذكر الجنة والنار وفيه
حم ق ابو هريرة فصلان الفصل الأول في صفتهما وما أعد الله فيهما النوع الأول في
صفة الجنة وفيه عشرة أنواع النوع الأول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر واقرؤوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وفي رواية
قال أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وفي أخرى
قال يقول الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعكم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما
أخفي لهم من قرة أعين وفي رواية من قرات أعين أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري
إلى قوله على قلب بشر ولمسلم نحو الثانية ولم يذكر الآية قال بله ما أطلعكم الله
عليه وأخرج الترمذي الأولى وله في أخرى زيادة في الجنة شجرة يسير الراكب
في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤوا إن شئتم وظل ممدود وموضع سوط من
الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرؤوا إن شئتم فمن زحزح عن النار وأدخل

اخرجها
ادخل الجنة بعدما ان وما الجنة الدنيا الا متاع الغرور وهكذا الى ان ذكر
البخاري ومسلم مفرقة وسيرد في هذا الفرع وبعد ان ذكرها الترمذي ايضا
سهل بن سعد خ وسيرد ان شاء الله قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه
الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ثم اقترأ هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا
الى قوله جزاء بما كانوا يعملون قال ابو صخر حميد بن زياد فاخبرت بها محمد بن كعب
القرظي فقال ابو حازم حدثك بهذا قلت نعم قال ان ثم لكنسا كنزا انهم
ما هذا اخفوا لله عملا فاخفى لهم ثوابا ولو قدموا عليه اقر تلك الاعين اخرجه
ابو هريرة ت البخاري نوع ثالث قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء
قلت الجنة ما بناؤها قال لبنة فضة ولبنة ذهب وملاطها المسك
الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم
ولا يبأس ويخلد ولا يموت ولا يبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم ثم قال ثلاثة لا ترد
دعوتهم الامام العادل والصائم حين يفطر ودعوة المظلوم يرفعها فوق الغمام
ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب تعالى وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد
حين هذا الحديث اخرجه الترمذي وله اول في معنى آخر والحديث بطوله مذكور
ابو موسى خ م ت في كتاب المواعظ من حرف الميم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة
آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين
ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن اخرجه البخاري
ومسلم وفي رواية الترمذي ان في الجنة جنتين من فضة وذكر الحديث
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان
من ذهب آنيتهما وما فيهما اخرجه نوع ثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم
ابو موسى خ م ت قال ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا
وفي رواية عرضها للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا
اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها
ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن
وفي رواية ذكرها رزين ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون
ميلا ما بينهم وبينهم ولا بعضهم في كل زاوية منها للمؤمن اهل ما يرون الآخرين
يطوف المؤمن عليهم وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من
ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء
الكبرياء على وجهه في جنة عدن وفي اخرى مجوفة طولها في السماء ثلاثون ميلا
نوع

عن ابن عباس ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة ما بين ... درجتين ... [illegible]

نوع رابع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم ابو هريرة ت
اخرجه الترمذي نوع خامس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام عبادة بن الصامت
في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤوا ان شئتم وظل ممدود وماء مسكوب اخرجه الترمذي وفي رواية ذكرها ابو سعيد
رزين ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام عن سهل بن سعد ان رسول الله انس خ
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال ابو حازم
فحدثت به النعمان بن ابي عياش الزرقي فقال حدثني ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سعيد خ ت
ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها اخرجه البخاري ومسلم منفصلا
حديث سهل بن سعد واخرجه الترمذي ولم يذكر الظل الممدود قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكر سدرة المنتهى وقال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة او اسماء بنت ابي بكر
يستظل بها مائة راكب شك يحيى فيها فراش الذهب كأن ثمرها
القلال اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة الا وساقها
ذهب اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ابو هريرة
ظلها مائة عام واقرؤوا ان شئتم وظل ممدود ولقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت ابو هريرة
عليه الشمس او تغرب وفي رواية ... عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب
في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤوا ان شئتم وظل ممدود اخرجه البخاري وفي رواية مسلم مثل
الاول الى قوله سنة وشك الراوي الى قوله يقطعها واخرج الترمذي الاول الى قوله
سنة نوع سادس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما طلعت ابو هريرة خ م
عليه الشمس او تغرب وقال لغدوة او روحة في سبيل الله خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب
اخرجه البخاري واخرج مسلم ذكر الغدوة والروحة في حديث قال لغدوة في سبيل الله او
روحة خير من الدنيا وما فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحة انس خ
خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها
ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما بينهما
ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها اخرجه
الترمذي قال لقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من اهل الجنة
اطلعت الى الارض لاضاءت ولطمست نور الشمس ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها
خير من الدنيا وما فيها ... قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد
وقع اجره على الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضع سوط في الجنة خير من الدنيا ابو هريرة
وما فيها واقرؤوا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا

[سعد بن أبي وقاص] الاسماع الحرص أخرجه الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن ما يقل ظفر مما
في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السماوات والأرض ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع
فبدا أسواره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم أخرجه الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم
[ابن مسعود] قال إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها
وذلك بأن الله عز وجل يقول كأنهن الياقوت والمرجان فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت
فيه سلكا ثم استصفيته لرأيته من ورائها أخرجه الترمذي وقال روي عن ابن مسعود
[معاوية] ولم يرفعه وهو أصح نوع سابع عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة
بحر العسل وبحر الخمر وبحر اللبن وبحر الماء ثم تشقق الأنهار بعد أخرجه الترمذي قال قال
[أنس] رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت إلي السدرة فإذا أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران
باطنان أما الظاهران فالنيل والفرات وأما الباطنان فنهران في الجنة وأتيت بثلاثة
أقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فأخذت الذي فيه اللبن فقيل لي
[أبو أيوب] أصبت الفطرة أخرجه البخاري نوع ثامن قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي
فقال يا رسول الله إني أحب الخيل أفي الجنة خيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدخلت الجنة
أتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت قال الترمذي
سمعت محمد بن إسماعيل يقول وأبو سورة هذا الحديث ضعيف يروي المناكير عن أبي أيوب
[بريدة] فلا سابع عمله أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل في الجنة خيل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير
بك في الجنة حيث شئت إلا كان وسأله آخر هل في الجنة من إبل فلم يقل له ما قال لصاحبه
قال إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك أخرجه الترمذي
[علي] نوع تاسع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن بأصوات
لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات
[أنس] فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له أخرجه الترمذي نوع عاشر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن في الجنة سوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم
فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول
لهم أهلوهم والله لقد ازددتم حسنا وجمالا فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا
[ابن المسيب] حسنا وجمالا أخرجه مسلم قال لقيت أبا هريرة فقال لي أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق
الجنة فقلت أفيها سوق قال نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها
نزلوا فيها بفضل أعمالهم ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون
ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور
ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة
ويجلس أدناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور وما يرون أن أصحاب الكراسي

بأفضل منهم

بأفضل منهم مجلسا قال أبو هريرة قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون في رؤية
الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس
رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان ابن فلان أتذكر
[لي] يوم كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب أفلم تغفر
لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من
فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه قط ويقول ربنا تبارك وتعالى قوموا
إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة
ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا
ليس يباع فيه ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل الرجل ذو المنزلة
المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر
حديثه حتى يتخيل إليه ما هو أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ثم ننصرف
إلى منازلنا فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحبا وأهلا لقد جئت وإن بك من الجمال
أفضل مما فارقتنا عليه فنقول إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا أن ننقلب
[علي] بمثل ما انقلبنا أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لسوقا
ما فيها شراء ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء فإذا اشتهى الرجل صورة
دخل فيها أخرجه الترمذي النوع الثاني في صفة النار وفيه سبعة أنواع نوع أول
[أبو هريرة] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه التي توقدون جزء من سبعين جزءا من
نار جهنم قالوا والله إن كانت لكافية يا رسول الله قال فإنها فضلت عليها بتسعة
وستين جزءا كلها مثل حرها أخرجه البخاري ومسلم والموطأ
[الخدري] والترمذي وليس عند الموطأ كلها مثل حرها وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء من
سبعين جزءا من نار جهنم لكل جزء منها حرها أخرجه الترمذي نوع ثان قال
[أبو هريرة] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت ثم أوقد عليها ألف
سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة أخرجه الترمذي
وزاد رزين ولو أن أهل النار وجدوا مثل ناركم هذه لقالوا فيها قال الترمذي
وروي موقوفا على أبي هريرة وهو أصح وفي أخرى ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر النار فقال إنه وبها حمراء مثل ناركم هذه التي توقدون إنها الأشد سوادا
في القار ولو أن أهل النار أصابوا ناركم هذه لناموا فيها أو قال لقالوا فيها
وعند الموطأ أنه قال أترونها حمراء كناركم هذه لهي أسود من القار والقار
[الخدري] الزفت نوع ثالث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر في النار مثل أحد و
كثف كل جلد مسيرة أربعين سنة أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[ابن عمرو بن العاص] لو أن رصاصة مثل هذه وأشار إلى مثل الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض
وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة

ابن عمرو لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها أخرجه الترمذي قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع وجبة فقال أتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال
هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار الآن حتى انتهى
الحسن إلى قعرها زاد في رواية فسمعتم وجبتها أخرجه مسلم قال عتبة بن غزوان على منبرنا
هذا منبر البصرة إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم
فتهوي سبعين عاما ما تفضي إلى قرارها قال وكان عمر يقول أكثروا ذكر النار فإن حرها
الخدري شديد وقعرها بعيد وإن مقامعها حديد أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره أخرجه الترمذي
ابن عباس نوع رابع إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
إلا وأنتم مسلمون فقال لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا
الخدري معايشهم فكيف بمن يكون طعامه أخرجه الترمذي إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن دلوا
أبو هريرة من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا أخرجه الترمذي نوع خامس
إن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضي بعضا فأذن
لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو أشد ما تجدون من الحر وأشد
ما تجدون من الزمهرير أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا
اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار إلى ربها
فأذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو أشد ما تجدون
من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير ولمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
النار رب أكل بعضي بعضا فأذن لي أتنفس فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء
ونفس في الصيف فما وجدتم من برد أو زمهرير فمن نفس جهنم وما وجدتم من حر أو حرور
فمن نفس جهنم وفي أخرى له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان الحر فأبردوا عن
الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم وذكر أن النار اشتكت إلى ربها فأذن لها في
كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وقد تقدم في كتاب الصلاة وكتاب
طول العمر من حرف الصاد وآخر روايات هذا الحديث في رواية الترمذي مثل الرواية
الأولى إلا أنه قال فأما نفسها في الشتاء فزمهرير وأما نفسها في الصيف فسموم
نوع سادس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان
تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق يقول إني وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله إلها
آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين أخرجه الترمذي وفي رواية ذكرها رزين أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ من بين عيني جهنم مقعدا قالوا يا رسول الله
وله عينان قال أما سمعتم قول الله تعالى إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا
وزفيرا يخرج عنق من النار له عينان تبصران ولسان ينطق يقول وكلت بمن جعل
مع الله إلها آخر فهو أبصر بهم من الطير بحب السمسم فيلتقطهم فيحبسهم في جهنم

ابن مسعود نوع سابع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالنار يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل
ابن عباس زمام سبعون ألف ملك يجرونها أخرجه مسلم وأخرجه الترمذي عنه مرفوعا وغير مرفوع قال
مجاهد قال ابن عباس أتدري ما سعة جهنم قلت لا قال أجل والله ما تدري حدثتني
عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والأرض جميعا قبضته يوم
القيامة والسموات مطويات بيمينه قالت فأين الناس يومئذ قال على جسر جهنم أخرجه الترمذي
الفرع الثالث فيما اشتركا فيه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال
أبو هريرة لجبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فلما حفها بالمكاره قال
فحفها لقد خشيت أن لا يدخلها أحد فلما خلق الله النار قال لجبريل اذهب فانظر
إليها فذهب فنظر إليها فقال وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فحفها بالشهوات
ثم قال اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فلما رجع قال وعزتك لقد خشيت أن
لا يبقى أحد إلا دخلها أخرجه الترمذي وأبو داود وزاد النسائي في ذكر الجنة
بعد قوله قال لجبريل اذهب فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها وكذا في
أبو هريرة ذكر النار مثله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة
بالمكاره أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات
النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك أخرجه
ابن مسعود البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد
أنس حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم
فضل الجنة وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى
يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها إلى بعض أخرجه
البخاري ومسلم وللبخاري نحو الأولى ولمسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبقى من الجنة
ما شاء الله أن يبقى ثم ينشئ الله لها خلقا مما يشاء ولمسلم نحوا لما تقدم وأخرجه الترمذي
الفصل الثاني في ذكر أهل الجنة والنار وفيه فرعان الفرع الأول في
ذكر أهل الجنة وفيه عشرة أنواع نوع أول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سهل بن سعد إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء قال
أبو حازم فحدثت بذلك النعمان بن أبي عياش فقال أشهد لسمعت أبا سعيد الخدري
يحدث به ويزيد كما تراءون الكوكب الغارب في الأفق الشرقي
والغربي أخرجه البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتراءون
أبو سعيد أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو
المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى

والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين أخرجه البخاري ومسلم أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف كما تتراءون الكوكب الدري الشرقي أو
الكوكب الغربي الغابر في الأفق أو الطالع في تفاضل الدرجات قالوا يا رسول الله
تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا
المرسلين أخرجه الترمذي نوع ثان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة يدخلون
الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء
إضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون أمشاطهم الذهب
ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة الأنجوج عود الطيب أزواجهم الحور العين
على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء وفي رواية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون
فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم فيها الذهب أمشاطهم من الذهب والفضة
ومجامرهم الألوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من
وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله
بكرة وعشيا أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري في رواية نحو الأولى وفيه قلوبهم على
قلب رجل واحد وفيه لا يبصقون ولا يمتخطون وفيه ووقود مجامرهم الألوة قال
أبو اليمان يعني العود وفي أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم أول زمرة يدخلون الجنة
على صورة القمر ليلة البدر والذين على آثارهم كأحسن كوكب دري في السماء
إضاءة قلوبهم على قلب واحد لا تباغض بينهم ولا تحاسد لكل امرئ زوجتان من الحور
العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم ولمسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أول زمرة يدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم
على أشد نجم في السماء إضاءة ثم هم بعد ذلك منازل ثم ذكر نحو الأولى وفيه
قال ابن أبي شيبة على خلق رجل وقال أبو كريب على خلق رجل وفي أخرى من رواية
محمد بن سيرين قال إما تفاخروا وإما تذاكروا الرجال أكثر في الجنة أم النساء
فقال أبو هريرة أولم يقل أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة تدخل الجنة
على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على أضوأ كوكب دري في السماء لكل امرئ
منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة عزب وفي
رواية ابن علية اختصم الرجال والنساء أيهم في الجنة أكثر فسألوا أبا هريرة فقال
قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فذكر مثل ذلك وأخرج الترمذي الرواية الثانية
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة على مثل ضوء القمر
ليلة البدر والثانية على مثل أحسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم
زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها أخرجه الترمذي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون
ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء

ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس وفي رواية بدل التحميد الحمد وفي
أخرى التكبير أخرجه مسلم وأخرج أبو داود منه أن أهل الجنة يأكلون ويشربون نوع ثالث
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يدخلون الجنة بني الثلاثين
لا يزيدون عليها أبدا وكذا أهل النار ذكره بلا إسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل
أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة أخرجه الترمذي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أهل الجنة جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم أخرجه الترمذي نوع رابع
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لأهل الجنة ولد كذا أخرجه الترمذي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة
كما يشتهي أخرجه الترمذي وقال إسحاق بن إبراهيم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتهى المؤمن
الولد في الجنة كان في ساعة كما يشتهي ولكن لا يشتهي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن
في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله أو يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة أخرجه الترمذي
نوع خامس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى
شبابه قال الحميدي أخرجه أبو مسعود الدمشقي وخلف الواسطي لمسلم عن أبي هريرة ولم
نجده في كتاب مسلم عن أبي هريرة بلت وكذا وجدته في كتاب مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مناد إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا
وإن لكم أن تصحوا ولا تسقموا أبدا وإن لكم أن تشبوا ولا تهرموا أبدا وإن لكم أن تنعموا فلا
تبأسوا أبدا وفي رواية فتنتعشوا فذلك قوله عز وجل ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها
بما كنتم تعملون أخرجه مسلم والترمذي نوع سادس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون
الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا
لأهل الجنة فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل
أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
فنظر إلينا النبي صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال ألا أخبرك بإدامهم قال إدامهم بالام ونون
قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا أخرجه البخاري ومسلم نوع سابع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم وثنتان وسبعون
زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية إلى صنعاء أخرجه الترمذي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له تمن فيتمنى ويتمنى
فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فإن لك ما تمنيت ومثله معه أخرجه مسلم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه
وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة أخرجه الترمذي وقال وقد روي عن ابن عمر ولم يرفعه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه ألفي عام وفي رواية ألفي عام
يرى أقصاه كما يرى أدناه أخرجه
مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال سأل موسى عليه السلام

فقال له ادخل الجنة

ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اي رب كيف وقد
نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اما ترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك
الدنيا فيقول رضيت رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت
رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت
رب قال رب فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت
عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال ومصداقه في كتاب الله عز وجل
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الاية وفي رواية من قال عن المغيرة يرفعه الى النبي عليه السلام
ولم يقل اخرجه مسلم واخرج الترمذي الى قوله فيقول رضيت نوع ثامن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك
ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا
وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون
واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي نوع تاسع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي اول ثلثة
يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصح لمواليه
اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى قال كل ضعيف
متضعف لو اقسم على الله لابره اخرجه البخاري ومسلم البخاري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير اخرجه مسلم وزاد رزين في روايته
وذلك اهل الجنة ... وفي رواية كل جواظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ اخرجه ابو داود نوع عاشر
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا استاذن
ربه في الزرع فقال له الست فيما شئت قال بلى ولكن احب ان ازرع فاسرع فبذر
فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان امثال الجبال فيقول الله سبحانه دونك
يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي لا تجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم
اصحاب زرع فاما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
اخرجه البخاري الفصل الثاني في ذكر اهل النار وفيه عشرة انواع نوع اول قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة لرجل يوضع
في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه وفي رواية له نعلان وشراكان من نار يغلي
منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا
اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل
النار عذابا ينتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه من حرارة نعليه اخرجه مسلم انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه
الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى حجزته ومنهم من تاخذه النار الى ترقوته اخرجه مسلم وفي
اخرى له ان منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى حجزته ومنهم من تاخذه

الى

المغيرة
البخاري
ابو هريرة
حارثة بن وهب
ابو هريرة
حارثة بن وهب
ابو هريرة
النعمان بن بشير
ابو سعيد
سمرة بن جندب

عنقه وفي اخرى مثل ما يراه الا ولي وجعل مكان حجزته حقويه نوع ثان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون
بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع
لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون
انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم
الحميم بكلاليب الحديد فاذا ادنيت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت
ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تاتيكم
رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا
مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان
بين دعائهم واجابة مالك اياهم الف عام فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم
فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا
ظالمون فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك
ياخذون في الزفير والحسرة والويل اخرجه الترمذي وزاد رزين فقال لهم لا تدعوا
اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب
على رؤوسهم فينفذ حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو
الصهر ثم يعاد كما كان اخرجه الترمذي نوع ثالث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وفخذه مثل
البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة وفي اخرى ضرس الكافر مثل احد وفي اخرى قال ان غلظ جلد
الكافر اثنان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة
والمدينة وفي رواية لم يذكر في النار اخرجه مسلم وهذا الحديث لم يذكره الحميدي في كتابه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطاه
الناس اخرجه الترمذي نوع رابع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم
القيمة ادم عليه السلام فتتراءى ذريته فيقال هذا ابوكم ادم فيقول لبيك وسعديك
فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج فيقول اخرج من كل مائة
تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا
يبقى منا قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود اخرجه البخاري
نوع خامس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم عليه السلام يرى اباه آزر يوم القيمة
عليه الغبرة والقترة وفي رواية يلقى ابراهيم عليه السلام اباه آزر يوم القيمة وعلى وجه
آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم
لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي

ابو الدرداء
ابو هريرة
ابو هريرة
مثل البيضاء قيل البيضاء اسم جبل ومقعده في النار ... الربذة ... والبيضاء جبل
ابن عمر
ابو هريرة

اخرى من النار لا يعود الا بعد يقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك
فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار اخرجه الترمذي. الفرع الثاني ابو هريرة
في ذكر ما اشتركا فيه وجمعه انواع. نوع اول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت
الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني
الا ضعفاء الناس وسقطهم زاد في رواية وغرتهم قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي
ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء
ولكل واحدة منهما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله وفي رواية حتى يضع الله تبارك
وتعالى رجله فيقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله
من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال
اختصمت الجنة والنار فقالت الجنة يا رب ما لها لا يدخلها الا ضعفاء الناس وسقطهم
وقالت النار فقال للجنة انت رحمتي وقال للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء
ولكل واحدة منكما ملؤها قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشئ للنار
من يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ويلقون فيها وتقول هل من مزيد حتى
يضع قدمه فيها فتمتلئ ويزوى بعضها الى بعض وتقول قط قط قط وله في اخرى
كان كثيرا ما يوقفه ابو سفيان الحميري اخلد وانه قال يقال لجهنم هل امتلأت وتقول
هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط وليسق الاولى وانتهى عند قوله
ولكل واحدة منهما ملؤها وقال في رواية فاني لا ادخل الا ضعفاء الناس وسقطهم
وغرتهم وفي اخره فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع قدمه عليها فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها
الى بعض واخرج الترمذي نحو الاولى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار ابو سعيد
فقالت في الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة في ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى بينهما
انك الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكلكما
علي ملؤها كما اخرجه مسلم بذكرها على حديث قبله لابي هريرة في نحو معناه ولم يذكر اوله
الى قوله اختصمت الجنة والنار فقط وهذا الذي اوردناه سوما اورده الحميدي في
كتابه بزعم انه الذي اورده البرقاني وابو مسعود الدمشقي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حارثة بن وهب
يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم
باهل النار كل عتل جواظ مستكبر اخرجه البخاري ومسلم وللترمذي ومسلم في رواية
الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى وفيه الا ادلكم على اهل النار قالوا بلى وله في اخرى
مثله وقال في ذكر اهل النار كل جواظ مستكبر. نوع ثان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم
النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة فجيء بهم

ضبائر

ضبائر ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة
في حميل السيل فقال رجل من القوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بالبادية اخرجه
مسلم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذب ناس من اهل التوحيد في النار حتى يكونوا جابر
فيها حمما ثم تدركهم الرحمة فيخرجون فيطرحون على ابواب الجنة قال فيرش عليهم اهل الجنة الماء
فينبتون كما ينبت الغثاء في حمالة السيل ثم يدخلون الجنة اخرجه الترمذي. قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان قوما يخرجون من النار يحترقون فيها الا دارات وجوههم حتى يدخلون الجنة جابر
اخرجه مسلم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة ابو سعيد
بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا
ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة بمنزله
كان في الدنيا اخرجه البخاري. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة ويدخل
اهل النار النار ثم يقول اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوا ٥
يخرجون منها حمما قد امتحشوا فيلقون في نهر الحياة او الحيا فينبتون فيه كما تنبت الحبة
الى جانب السيل الم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية هذا لفظ مسلم وعند البخاري فيخرجون
منها قد اسودوا وقال من خردل من خير. نوع ثالث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر
يخرج من النار قوم بالشفاعة كأنهم الثعارير قلنا ما الثعارير قال الضغابيس وفي
رواية ان الله يخرج ناسا من النار فيدخلهم الجنة وفي اخرى كان الله يخرج قوما من النار عمران بن حصين
بالشفاعة اخرجه البخاري ومسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة
محمد فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين اخرجه البخاري ومسلم وابو داود وللترمذي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار قوم بعدما امتحشوا فيها فيدخلون الجنة فيسميهم
اهل الجنة الجهنميين اخرجه البخاري. نوع رابع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من
النار اربعة فيعرضون على الله عز وجل فيلتفت احدهم فيقول اي رب اذ اخرجتني منها انس
فلا تعدني فيها فينجيه الله منها اخرجه مسلم. قال الحميدي وزاد البرقاني في هذا الحديث
بعد قوله على الله ثم يؤمر بهم الى النار فيلتفت وذكر الحديث. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الله اخرجوهما ثم قال لهما لاي شيء ابو هريرة
صياحكما فقالا فعلنا ذلك لترحمنا فيقول ان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما
في النار حيث كنتما فينطلقان فيلقي احدهما نفسه في النار فيجعلها عليه بردا وسلاما
ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب تبارك وتعالى ما منعك ان تلقي نفسك كما القى
صاحبك نفسه فيقول رب اني لارجو ان لا تعيدني فيها بعدما اخرجتني منها فيقول الرب
تبارك وتعالى لك رجاؤك فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله اخرجه الترمذي. نوع خامس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل النار خروجا منها وآخر اهل الجنة
دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها

فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله عز وجل اذهب فادخل
الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله عز وجل له اذهب
فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول
اتسخر بي او تضحك بي وانت الملك قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
نواجذه وكان يقال ذاك ادنى اهل الجنة منزلة اخرجه البخاري ومسلم وفي مسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف آخر اهل النار خروجا من النار رجل يخرج منها زحفا
فيقال له انطلق فادخل الجنة قال فيذهب فيدخل الجنة فيجد الناس قد اخذوا
المنازل فيقال له اتذكر الزمان الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال له تمن فيتمنى فيقال له
لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا فيقول اتسخر بي وانت الملك قال لقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة
وتسفعه النار مرة فاذا ما جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد
اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول
يا رب ادنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله عز وجل
يا ابن آدم لعلي ان اعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ان
لا يسأله غيرها قال وربه عز وجل يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل
بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادنني
من هذه لأشرب من مائها واستظل بظلها لا اسألك غيرها فيقول يا ابن آدم الم
تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيقول لعلي ان ادنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده
ان لا يسأله غيرها وربه تعالى يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها
ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاوليين
فيقول يا رب ادنني من هذه لاستظل بظلها واشرب من مائها لا اسألك غيرها
فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها قال بلى يا رب لا اسألك غيرها وربه
عز وجل يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فاذا ادناه سمع اصوات اهل الجنة
فيقول اي رب ادخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك ايرضيك ان اعطيك
الدنيا ومثلها معها قال يا رب اتستهزئ مني وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود
فقال الا تسألوني مم اضحك فقالوا مم تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ مني وانت رب العالمين
فيقول اني لا استهزئ منك ولكني على ما اشاء قادر اخرجه مسلم وهذا الحديث هكذا
اخرجه الحميدي بعده في افراد مسلم والذي هو في نسختي قال وانما افردناه لان زيادة

الى

الخدري

النبي فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه
هكذا اخرجه الحميدي وحده في افراد مسلم والذي عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة
ذات ظل فقال اي رب قدمني من هذه الشجرة لاكون في ظلها وساق الحديث بنحو
حديث ابن مسعود ولم يذكره فيقول الله مثل كذا وكذا اذا انقطعت به الاماني قال الله هو لك
وعشرة امثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان
الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك فيقول ما اعطي احد مثل ما اعطيت اخرجه مسلم هكذا
عقيب حديث ابن مسعود وقال الحميدي في كتابه ان مسلما لم يذكر من هذا الحديث الا
الى قوله لاكون في ظلها والذي رايته في كتاب مسلم هو ما ذكرناه ولعل ذلك لم يكن
في كتابه الكتاب الرابع من كتاب القيامة في رؤية الله عز وجل وقد سلم
فيما مضى في هذا الكتاب طرف من جملة احاديث تتضمن ذكر الرؤية وانما اوردنا
هاهنا احاديث كتاب لسامه لانها الغاية القصوى في نعيم الآخرة والدرجة
العليا من عطايا الله الفاخرة بلغنا الله منها ما نرجوه قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر وقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا
القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي واخرجه ابو داود وقال ليلة اربع عشرة
ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في الشمس
ليس دونها سحاب قالوا لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكم ترونه كذلك اخرجه
ابو داود واخرجه الترمذي وليس في اوله ان ناسا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم
ولا قوله ليس دونها سحاب وقد روي مثل هذا الحديث عن ابي سعيد وهو صحيح
وهذا الحديث طرف من حديث طويل اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وهو مذكور
في كتاب ... في هذا الكتاب قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه مخليا به يوم
القيامة قال نعم قلت وما آية ذلك في خلقه قال يا ابا رزين اليس كلكم يرى
القمر ليلة البدر مخليا به قلت بلى قال فالله اعظم انما هو خلق من خلق الله يعني
القمر فالله اجل واعظم اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
اهل الجنة الجنة يقول تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض
وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا
احب اليهم من النظر الى ربهم تبارك وتعالى زاد في رواية ثم تلا هذه الآية للذين
احسنوا الحسنى وزيادة اخرجه مسلم والترمذي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم

احياك لنا م

انفردت بذكر الرؤية وجعلها فاتحة كتاب م

جرير بن عبد الله

ابو هريرة

صهيب

ابو ذر

مسروق

هل رأيت ربك قال نور أنّى أراه أخرجه مسلم وفي رواية الترمذي عن عبد الله بن شقيق قال
قلت لأبي ذر لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أسأله هل رأيت ربك فقال
أبو ذر قد سألته فقال نور أنّى أراه قال قلت لعائشة يا أمتاه هل رأى محمد صلى
الله عليه وسلم ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد
كذب من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار
وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو
من وراء حجاب أو يرسل رسولا ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها
الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته
مرتين وفي رواية قال قلت لعائشة فأين قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
أو أدنى قالت ذاك جبريل عليه السلام كان يأتيه في صورة الرجل وإنه أتاه هذه المرة
في صورته التي هي صورته فسد الأفق وفي أخرى ومن حدثك أنه يعلم الغيب
فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب إلا الله وفي أخرى أن مسروقا قال كنت
متكئا عند عائشة فقالت يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية
قلت ما هن قالت من زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية
قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني ألم يقل الله عز وجل
ولقد رآه بالأفق المبين ولقد رآه نزلة أخرى فقالت أنا أول هذه الأمة
سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق
عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادّا عظم خلقه ما بين السماء
إلى الأرض فقالت أو لم تسمع أن الله يقول لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار
وهو اللطيف الخبير أو لم تسمع أن الله يقول وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا
أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا إلى قوله علي حكيم قالت ومن زعم أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية والله تعالى يقول يا أيها
الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته قالت ومن
زعم أنه يخبر بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية والله تعالى يقول قل
لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله زاد في رواية قالت ولو كان محمد
كاتما شيئا مما أنزل عليه لكتم هذه الآية وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه

أمسك

أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن
تخشاه أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري طرف منه عن القاسم عن عائشة قالت من زعم أن محمدا
صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد أعظم ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقه سادّا ما بين
الأفق وأخرج الترمذي الرواية التي أولها كنت متكئا عند عائشة وقد أخرج الترمذي
رواية لهذا الحديث بزيادة في أولها وهو مذكور في تفسير سورة النجم من كتاب تفسير
القرآن من حرف التاء من جملة الأفعال التي أولها قاف فيه لم يرد في حرف القاف
التصديق بالعمل في كتاب الاعتصام من حرف الألف في كتاب تلاوة القرآن
من حرف التاء القرآن في كتاب التاريخ من حرف التاء وطرف الطرف في
مثل كتب الأشرفي في المودات حرف الحاء فصل لسائر كتاب
الحدود من حرف الحاء من حرف العين قبل أبي الحسين في
في كتاب الحدود ... من حرف الزاي شرح غريب الكتاب

تعالى

القدر والقضا

كتاب الغريب قال الخطابي رحمه الله قد يحسب كثير من الناس أن معنى القدر
من الله والقضاء معنى الإجبار والقهر للعبد على ما قضاه وقدره ويتوهم أن قوله
صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى من هذا الوجه وليس كذلك وإنما معناه الإخبار عن تقدم
علم الله بما يكون من أفعال العباد وأكسابهم وصدورها عن تقدير منه وخلق لها
خيرها وشرها والقدر اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر كالهدم والنشر والقبض
أسماء لما صدر عن فعل الهادم والناشر والقابض يقال قدرت الشيء وقدّرت
خفيفة وثقيلة بمعنى واحد والقضاء في هذا معناه الخلق كقوله تعالى فقضاهن
سبع سماوات في يومين أي خلقهن وإذا كان الأمر كذلك فقد بقي عليهم من وراء
علم الله فيهم أفعالهم وأكسابهم ومباشرتهم تلك الأمور وملابستهم إياها عن
قصد وتعمد وتقدم إرادة واختيار فالحجة إنما تلزمهم بها واللائمة تلحقهم
عليها وجماع القول في هذا أنهما أمران لا ينفك أحدهما عن الآخر لأن أحدهما بمنزلة
الأساس والآخر بمنزلة البناء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم
البناء ونقضه وإنما كان موضع الحجة لآدم على موسى أن الله سبحانه كان قد
علم من آدم أنه يتناول الشجرة ويأكل منها فكيف يمكنه أن يرد علم الله فيه
وأن يبطله بعد ذلك وبيان هذا في قوله تعالى وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل
في الأرض خليفة فأخبر قبل كون آدم أنه إنما خلقه للأرض وأنه لا يتركه في الجنة

حتى يتقدم عنها المهاد وانما كان مناوله الشخص سيما لو توعد الى الارض التي خلق لها
ولتكون مناجاته وانما على من منها واما ادنى ادم بالحجة على هذا المعنى ودبر الامة موسى
عن نفسه ولذلك قال الالوسي على احمد ندرج الله على من حال الحكمي هو الموسى داركان
منه في النفوس سمته وفي طابعه يستعمل اختيارهم بالسبب الذي جعل اماته الحرص على الحجة
من آل آدم في يحلفه بالسبب الذي هو منزلة الاصل اوجح واقوى والحق ذلك ضح
بالمعارضة صح الترجيح كما شرع بالبرهان الذي لا معارض له السواد الصوات والكمال
والمعارضة السمعية اجمل الحساب اداجعته دكلت اراده فلا تطرد
التماريات والاستقصاء الكونج السعي والكسب والاجتهاد فيه وكذا البس
في طلبه الخضرة كالمسوط وخصوه مما يسكبه الانسان منه من عصا وكوع التكبر الكلمة
ضرب التي بالعصا الابد لو نوديه يعني منفوسة اي مولوده قال نفست المراة بضم
النون وفتحها اذا ولدت انثى الرجل اذا دما فلم يسم بذلك لانه سبع الرجل قال
الخطابي قال ابن مسعود يفسره ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا
طارت في كل بشر المراة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك
جمعها النطفة الكثا التلبل والكثرة والمواد بها المعنى ههنا العلقة الدم الجامد
المضغة القطعة السم من اللحم بقدر ما يمضغ اعدى المرض اذا تجاوز من واحد الى
آخر كما تعدى الحرب وقد نفى الشرع ما تثيره وابطل مذهب العرب فيها وقد تقدم شرح
ذلك في كتاب الطب والعدوى من حرف الطاء ولذلك سلم منه شرح قوله لا صفر
مستوفى في الطب منه القدس الطهارة وروح القدس اسم جبريل عليه السلام اي الروح
المقدسة الطاهرة النفث النفخ بالفم والروع النفس ما النفث في روعي اي
الذي في قلبي والقى في نفسي والكمي الكيس العقل طوبي فعلى من الطيب وقيل
اسم الجنة وقيل اسم شجرة فيها الذراري جمع ذرية وهم الاولاد وقال الخطابي ظاهر هذا
الكلام يوهم انه لم يثبت لسائل عنهم وانه رد الامر في ذلك الى علم الله من غير ان
يكون قد جعلهم من المسلمين والحقهم بالكافرين وليس هذا وجه الحديث وانما معناه
انهم كفار ويلحقون في الكفر بآبائهم لان الله قد علم انهم لو بقوا احياء حتى يكبروا لكانوا
يعملون عمل الكفار ويدل على صحة هذا التاويل ما في حديث عائشة قلت يا رسول الله
بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قالت قلت فذراري المشركين قال هم من آبائهم
قالت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قال الخطابي وقال ابن المبارك يعني ان كل
مولود من البشر انما يولد على فطرته التي جبل عليها من السعادة والشقاوة وعلى ما
سبق له من قدر الله وتقدم من مشيئته فيه من كفر او ايمان فكل منهم صائر في العاقبة
الى ما فطر عليه وخلق له وعامل في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته في السعادة و
الشقاوة فمن امارات الشقاوة للطفل ان يولد بين نصرانيين او يهوديين فيحملانه

لشقاوتهم

لشقاوته على اعتقاد دين اليهود والنصارى او يعلمانه اليهودية والنصرانية او يموت قبل ان
يعقل فيصف الدين فهو محكوم له بحكم والديه اذ هو في حكم الشرع تبع لوالديه وذلك معنى قوله
صلى الله عليه وسلم فابواه يهودانه وينصرانه المحاصرا المجادلة والمخاصمة حاجه حجة اي
حاججه اي حاجه فغلبته النجي المناجي وهو المسار والمحادث قوله اصطفاك بمثل لما اعطاه الله من منزلة القرب والتكليم مثال حال من يصطفيه بعض الملوك
بخواص حضرته وخصائص اهلها فلا يكون احد اقرب منه لديه ولا الطف
موقعا من لمن اكرامه واستخلفه لنفسه والاصطناع افتعال من الصنع وهي العطية
والكرامة والاحسان الاغواء الاضلال غوى الرجل يغوى واغوى غيره النبساط الانفاح
وكشفها للنظر ويتبين القدرية في اجماع اهل السنة والجماعة الذين يقولون
ان الخير من الله والشر من الانسان وان الله لا يريد افعال العصاة ويحتج بذلك لانهم
اثبتوا للعبد قدرة توجد الفعل بانفراده واستقلاله دون الله تعالى ونفوا ان تكون
الاشياء بقدر الله وقضائه وهو كلام متناقض يضيفون هذا الاسم الى مخالفيهم من اهل
الهدى فيقولون انتم القدرية حين تجعلون الاشياء جارية بقدر من الله وانكم اولى بهذا
الاسم منا وهذا الحديث يبطل ما قالوه فانه صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه
الامة ومعنى ذلك انهم لمشابهتهم المجوس في مذهبهم وقولهم بالاصلين وهما النور
والظلمة فان المجوس يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة فصاروا
بذلك ثنوية وكذلك القدرية لما اضافوا الخير الى الله والشر الى العبد اثبتوا
قادرين خالقين للافعال كما اثبت المجوس فاشبهوهم وليس كذلك غير القدرية
فان مذهبهم ان الله تعالى خالق الخير والشر لا يكون شيء منهما الا بخلقه ومشيئته فالامران
معا مضافان اليه خلقا وايجادا والى العباد مباشرة واكتسابا الشيعة الاولياء
والانصار الخلاف الخط والنصب المرهطاف من فرق المسلمين يقولون انه لا يضر
مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة وهذا مذهب سوء اما في جانب الكفر فصحيح
انه لا ينفع معه طاعة واما في جانب الايمان فكيف لا تضر معه المعاصي والعلة فيه انما
يفتح باب الاباحة فان الانسان اذا علم انه لا تضره المعاصي مع ايمانه لا يتركها كلما
تحدثه به نفسه منها علما انها لا تضره وهو لا يثم فضلا وادلة القدرية فان من مذهبهم ان
الكبيرة اذا لم يتب منها يخلد صاحبها في النار وان كان مؤمنا فانظر الى هؤلاء
الاصلين العظيمين والتناقض الزائد في الاراء المختلفة الاهواء نعوذ بالله من ذلك
وانظر كيف هدى الله اهل الحق والعدل الى اقوم طريق فاثبتوا للمعاصي جزاء
ونفوا الخلود في النار عليها الذي هو جزاء الكافرين ويعضد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
خير الامور اوساطها شطاه الزرع فراخه التي تتفرع من الاصل وازره اي
قواه وشدده كأنما فتى وجهه جيدا الزرع التي الحنق بعض كتاب الصناعة
آمنا في سربه اي في نفسه يقال فلان واسع السرب اي رخي البال ودوى صحيح البس

ونوا المومن والمساكن الحوانر اعالي الشي ونواهنه مال اعطاه الدنيا محدا انربطا اي اسرها
الواحد جرفا ان الجلف الجن وصرع لادم منه وسل من الحر العنط الباس الما الغراح
سوا الذي لانتوية شي وله الحالطه ما عمل فيه كالعسل والتمر والزبيب وعمره كل ما يتحلل
شرابا عنط الرجل اذ المتنبا يكون كالمثال الذي له من عمر ان يزول عنه ماله
الحاذي الاصل يعطى المحدود سل من الطرف والموضع الذي صححه الله من طرد الدنيا
نمال له حاذ والمراد في الحديث الخفيف الظهر العيا لا المعلل المال العلل الحظ من
الدنيا الغامض الخفي اراد ان يكون الانسان منقطعا عن الناس لا يخالطهم وذلك
داسال الله في الدنيا لواعس مما عبد الله تعالى الكفاف الذي الفصل على الحاجة
والنقص المنهه الموت تراث الرجل ما خلفه بعد موته من متاع الدنيا الخاص الجماع
الى الخالات البطون من الغذاء والبطان الشباع المتملات البطون منه الحرص
ما يحق له الانسان ويقتنيه من المال وعرة الا كلة بضم الهمزة اللقمة وبالفتح
المرة الواحدة من الاكل الالحاف في المسالة الالحاح في المسالة الالحاح والالحاد
منها الصحيفة الكتاب والمتلمس من المسح سحر والشاعر كان قد تقدم من وطرحه
من الحدوا الشاعر على الملك عمرو بن المنذر واما ما عنده سفر عليها امرا فكتب لهما
كتابين الى عامله بالبحرين او البحرين يامره بقتلهما وقال لهما اني قد كتبت لكما بصلة
واجباذنا بالجبر فاعطى المتلمس صحيفته فيما نقراها فاذا فيها يامر عامله بقتلها فالقاها
في الماء وذهب وقال لطرفة افعل مثل فعلي فان صحيفتك مثل صحيفتي فابى عليه ومضى
بها الى عامل الملك فامضى فيها حكمه وقتله الادرار الاحتقار والعرق الاسعار
المزعة القطعة من اللحم نسبه كالشعب من الشي الكدوح الخموش سوال السلطان سل
اياد به ان يطلبه حقه من بيت المال الكد السعي والتعب في طلب الشيء
الاحبل جمع حبل الحضر الناعم الطري والمراد به ان المال محبوب الى الناس
اليد العليا هي المعطي لانها بالمنفقة تعلو على يد السائل صورة ومعنى مما لها رزانة
شيئا اي ما احد منه شيئا ولا اصبت واصابه من النقص بان فيه اخذ من احرسا
نقل استقصه شيئا من ماله المطايا جمع مطية ولعله لانه يركب بمطاه اي ظهره
استحلف فلانا اذا طلبت منه ان يعطيك ما يركب عليه ويحمل عليه شيئا على البادل
السمين بدن الرجل اذ اسمن المرفع بضم الميم ونتحها الابط وقيل اصل الفخذ
وقيل وسخ الطفر والارفاع المغابن والمعاطف كل موضع يجمع الانسان من بدنه
وسخ وعرق هي معاطف الجلد الصحة اللفافة دات اللبس الحالة سمع الحاح وحرب
من يعتش سيل سهم ستل سالكم ر جل لن يودي ذنات لعلي من عنا يطلبا الصلح
واطفال العقبة الحاجة الامة التي تحوج الانسان بما سل ما له ويتروعه محنا جا
الى الناس التوام ما يقوم به امر الانسان من مال ونحوه البدا وبكسر السين ما يلقى
المعقود المنقل سال بما لا يرجع اسبدا ومن غرم المال والفقر الحي المنقل الحسن الحرام
لانه يسحب البركة اي يذهبها او لانه يهلك اكله المليس اكسبا يكون على طرفة وسمي
به عنه من الاكياسة التي تنتهى وتداس الفقرا لمدقع هو الذي يلصق صاحبه بالارض

دى

وفي التراب وذلك من شانه وسال من سوء احتمال الفقر المغرم اذا ما تكلف به المقطع
الشديد السعيع الدم الموضع سوال يتحمل ديه ويسعى فيها حتى يؤديها الى اوليا
المقتول وان لم يودها قتل المتحمل عنه وهو نسيبه او حميمه فيرحمه بسلم الجرة
السك والنذر مكسر الميم والسوى التام اكل على المسلم من الادب الاثن وبان المال
اشرى ماله اذا كثر الصفح نصفه نعي بحاره كحماه الاشراف على الشي الاطلاع
عليه والتعرض له والمراد والسعة طامح فيه ولا طالب له ولو لاك ام ربما
لايكون على هذه الصفة بل يكون تشكك التوتر وتسل الله فلا تتبعه نفسك والاولى
يحذف هذه الجملة لدلالة الحال عليها عملت العامل اذا اعطيته عمالته وهي اجرته
الهلع اشد الجزع والخوف كتاب القضاء معنى هذا الكلام التحذير من طلب
القضاء والحرص عليه يقول من تصدى للقضاء فقد تعرض للذبح فليحذره وليتوقه من تكلف
محمله ومعنى امرهما ان الذبح انما يكون في العرف بالسكين فعدل به عن العرف الى غيره
ليعلم ان الذي اراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني
ان الذبح الوحي الذي يقع به اراحة الذبيحة وخلاصها من الالم انما يكون بالسكين
واذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا فضرب به المثل لذلك ليكون ابلغ في الحذر
من الوقوع واشد في التوقي منه ولان لا ابالي من كنا اي لا انقص فيه الحق والولي
والنزي على صحتي اي وثب عليه واخذه فلا يتحرى ان يكرم وبالحري ان يكرم
اي هو اهل لذلك عاذ به اذا لجا اليه واحتمى بجانبه رجل نادر في امره اي ماضي
وامره نافذ اي مطاع وهو لم اني ينفذ ما قال اي لا يخرج منه الطبيب في الاصل
الحاذق بالامور العارف بها وقد كني به ههنا عن القضاء والحكم بين الخصوم وانما
كني به عنه لان الذي له القاضي من الخصوم وفصل الحكم بينهم من لزم الطبيب كيف
اصلاح البدن والمتطبب الذي يتعاطى الطب وهو لا يعرفه معرفة جيدة الاجتهاد
بذل الوسع في طلب الامر والمراد به ههنا رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس
الى الكتاب والسنة ولم يرد الراي الذي يعرض له من قبل نفسه من غير حمل على كتاب
والسنة وفي هذا الحديث اثبات القياس على منكريه وايجاب الحكم به الراشي
الذي يعطي الرشوة والمرتشي الذي ياخذها وانما يلحقهما العقوبة معا اذا استويا
في القصد فرشى المعطي لينال به باطلا ويتوصل به الى ظلم فاما اذا اعطى ليتوصل
به الى حق له او يدفع عن نفسه ظلما فانه غير داخل في هذا الوعيد واما المرتشي فان
الرشوة على الحكم حرام ابطل بها حقا او دفع بها باطلا المطول الجبابرة في الغنيمة
اسد في اي احتفظ بها واستصعبها فلان الحق يحجبه عن فلان اذا كان اقوم بها
منه وانفذ عليها من الخصم الحن الفطنة واما الحن في الكلام فهو سكون الكلام بالخطا
التوخي قصد الحق وتعمده والاستهام الاقتراع اي اقترعا على ما قد احتصما فيه
تعدلان تصماه وقد دفع لهما بالتوخي حتى ضم الله القرعة لان التوخي انما يقع في الظن
والقرعة يرفع من الشبهة في انوى من التوخي ثم امرهما بعد ذلك بالتحليل ليكون انفصالهما
عن يقين وطيبة النفس لان التحليل انما يكون في ما هو في الذمة حضرهت ادى الغيبة
ادا وطعم طرفها وكان هذا في الجاهلية علامة بين السلم وغير المسلم ويجوز ان يكون القوم

يعنون انهم قصروا احفظ منه الاسلام قوله ما رزانه شيا اي ما اصبت منه شيا
ولا انتقصته وهذه من اللغة الفصحى فاما ارزاكم فانما يكون على ترك الهمز وقلبه
ما رزيته يصح وقد ما لواي ... شيا اذا اصبت ... فلان اذا
جمع عليه ثوبه ... من متاعه ... المطيعة والمحمول وجمعها
زوايا الاصع جمع صاع وهو مكيال يسع خمسة ارطال وثلث او ثمانية ارطال على اختلاف
المذهبين في المد قال الخطابي يشبه ان يكون هذا المعنى او المداه كان في ايديهما
معا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما لاستوائهما في الملك باليد ولولا ذلك لم يكن بنفس
الدعوى يستحقانه لو كان الشي في يد غيرهما ... الرواية الاخرى قال فاحضر كل واحد
منهما شاهدين فقسمه بينهما وذلك لان الشهادات تقابلت فسقطت فعاد الحكم الى
الاول وحينئذ يجوز ان يكون المعنى كان في يد غيرهما فلما اقاما الشهادة ...
... وقسمه بينهما اراد بالحيانة الخيانة في الدين والمال والامانات ...
... او امر الله او ... عنه فلا يكون عدلا الغمر ...
... القانع السائل المستطعم وقيل هو المنقطع الى القوم يخدمهم وذلك مثل
... والوكيل ... لانه يجر النفع الى نفسه لان التابع لا ...
... الطمع بالطاعة ... شهادة البدوي لما فيه من الجفاء
في الدين والجهالة باحكام الشريعة لانهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها ...
... وذهب مالك والناس على اجازته ... شهادة البدوي
على الحضري والحضري على البدوي الحرة الارض ذات الحجارة السود والشراج جمع
شرجة وهو مسيل الماء من الحزن الى السهل الجدر والجدار الحائط وقيل الجدر اصل
الجدار قال الخطابي هكذا الرواية الجدر ... والمتقنون من اهل الرواية ...
... يعني ... الجمجمة ... الحساب ... الاستيجار
... الامر ... اي ... واستوعب الامر اذا استوفاه
... على ... وادي بين ... بالحجاز ... على الراي
... اسم موضع بالمدينة جمع حائط وهو البستان من النخل
... الارض ... كتاب الفتن والملاحم
جمع ورطة وهي الهلاك قال واصل الورطة ارض مطمئنة لا طريق فيها ...
... الورطة هكذا جاء الحديث في سنن ابي داود رحمه الله
من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ...
الحديث ... داود راوي الحديث ... يحيى بن يحيى الغساني عن قوله
اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون في الفتنة ... فيرى انه على هدى لا يستغفر الله
... وهذا التفسير يدل على ان ... بالغين المعجمة من الغبطة وهي الفرح والسرور وحسن
الحال وذلك ان القاتل اذا ... فانه يفرح بقتله فاذا كان المقتول مؤمنا وفرح
بقتله دخل في هذا الوعيد بخلاف ... الذي ...
للخطابي رحمه الله ... هذا الحديث ... مؤمنا فاعتبط بقتله ... الحديث ...

قول خالد ليحيى ولا ... فقال في معنى قوله اعتبط بقتله اي قتله ظلما لا عن قصاص يقال
عبطت الناقة واعتبطتها اذا نحرتها من غير داء او آفة يكون بها ومات فلان عبطة اذا
مات شابا ... قال ... ابن ...
... الخطابي ... يحيى بن يحيى الغساني في آخر الحديث ...
... فقال ... من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود ...
... فانه ... فيكون ... اعتبط ...
... المراد صفة لفظ من الاثام ... المحفف ... اذا اعيى وانقطع
... الدم وتحبسها ...
ومعنى الحديث ان الايمان منع المؤمن ان يقتل باحد ... ان يقتل ...
...
...
...
... القصاص ...
... الوقوع من الموضع العالي ...
...
...
في ... الجماعة وكذلك ...
... على السيف ...
... في الحرب ...
... السيف ...
... المكان ... الاعلى الذي ...
طويل ... التي في ...
...
للعاصي فاسق لذلك وانما سميت هذه الحيوانات الخمس فواسق على سبيل ...
...
كل سبع يعقر كالاسد والذئب والنمر والفهد والكلب ...
...
... الله ...
في ...
...
...
...
... على هذا القول ...

ان تموج وتجيش والفعل الاول لازم اي يقول لها انت في حرج ان علا البنا
فلا تلومينا ان يضيق عليك بالطرد والمنع الجنان جمع جان وهي الحية البيضاء التي
الخوخة الباقية بين البيتين والباب الذي يدخل منها الضوء والشمس الى
والكنوع الاعظم البنا المرتفع والعراقيب جمع عرقوب وهو ساعد العذق والمراد
بها هنا الاخشاب التي يسقف بها السقوف العوالي الخشب التي يكون في السقوف
[illegible] الوزغ نوع من حشرات الارض معروف يسمى سام
ابرص البهيم من الالوان الذي لا يخالطه لون اخر يقال اسود بهيم لا لون فيه
غيره وكذلك [illegible] بهيم [illegible] الخطابي انما نهيه عن قتل الحيات عاما
اراد نوعا منه خاصا وهو الكبار ذوات الارجل لانها قليلة الاذى والضرر
واما النخل فلانها من المنتفعة واما [illegible] فلاجل
لتحريم لحمها وذلك ان الحيوان اذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك لحرمته ولا لضرر فيه
كان ذلك لتحريم لحمه الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبح الحيوان الا لماكلة
ويقال ان الهدهد منتن اللحم يلحق بالجلالة واما الصرد فان العرب تتشائم به
وتتطير بصوته وشخصه ويقال انما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل [illegible]
[illegible] كتاب القصاص الخبل بسكون الباء
[illegible] والمراد به في الحديث قطع الاعضاء كاليد والرجل ونحو ذلك يقال
كان في بني فلان دماء وخبول يريد بالخبول قطع الايدي والارجل والعقل الدية
والعاقلة الجماعة [illegible] العاقلة الذين يعقلون عنه الدية واصل العقل ان
اولياء القاتل كانوا يعقلون الابل في فناء اولياء المقتول ليسلموها اليهم ثم نقل
فسمي به الدية سواء كانت ابلا او ذهبا او غير ذلك [illegible] اذا
اعطت دية المقتول [illegible] القاتل [illegible] اذا امكنته من قتله
[illegible] ههنا الدية [illegible]
ويجمع على [illegible] بالعصا [illegible]
[illegible]
او كان [illegible]
معناه انه اذا قتله كان مثله في حكم [illegible]
استوفى حقه من المقتص منه [illegible]
بجنايته [illegible]
من ذلك [illegible] الخطابي [illegible]
[illegible]
ان الحسن [illegible] هذا الحديث [illegible]
الحديث ولكن [illegible]
كما قال صلى الله عليه وسلم في شارب الخمر اذا شرب فاجلدوه وان عاد فاجلدوه

ثم قال في الرابعة والخامسة فان عاد فاقتلوه ثم جيء به [illegible]
بالمنسوخ [illegible] ان المولى لا [illegible] عبده ولا يستقص منه وانما الخلاف [illegible]
[illegible] ذهب ابو حنيفة رحمه الله الى انه يقاد به وذهب الشافعي رحمه الله الى نفي
القود الجدع قطع الانف والاذن [illegible]
الحلق [illegible] المتكافئ [illegible] يتساوون في القصاص
والديات لا فضل [illegible] لشريف على وضيع ولا كبير على صغير ولا ذكر على انثى [illegible]
على من سواهم اي انهم مجتمعون [illegible] على عدوهم [illegible]
احدا منهم ان يتقاعد عن نصرة اخيه المسلم [illegible] ادناهم اي ان ادنى المسلمين
اذا اعطى امانا [illegible] على الناس [illegible] وان لا يخفروا عهده ولا ذمته
ان ابعد المسلمين دارا يجير عليهم [illegible] اذا كان قد اعطاه ذلك
عهدا [illegible] الامام سرية [illegible]
شديد قوية والضعيف الذي [illegible]
قصد العدو [illegible]
الغنيمة التي غنمها [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] الشافعي [illegible]
على الحربي [illegible] ان المسلم يقتل بالذمي [illegible]
قوله ولا ذو عهد في عهده [illegible] الشافعي [illegible]
اصلان للمذهبين اما من ذهب الى ان المسلم لا يقتل بالكافر مطلقا معاهدا
كان او غير معاهد [illegible] الشافعي فانه حمل اللفظ على ظاهره ولم يضمر له
شيئا فقال لا يقتل مسلم بكافر والكافر من خالف ملة الاسلام سواء كان مشركا
او كتابيا معاهدا او غير معاهد واما قوله ولا ذو عهد في عهده فمعناه عند الشافعي
نهي عن قتل المعاهد [illegible] ذكره ههنا بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر [illegible]
لما نفى القود عن المسلم اذا قتل الكافر [illegible] قوله ولا ذو عهد في عهده لئلا يتوهم
متوهم انه نفى عنه القود بقتل الكافر [illegible] المعاهد لو قتله كان حكمه كذلك
فقال ولا يقتل ذو عهد في عهده ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما في سلكه
من غير تقدير شيء واما من ذهب الى ان المسلم يقتل بالذمي وهو ابو حنيفة فاحتاج
الى ان يضمر في الكلام شيئا مقدرا ويجعل فيه تقديما وتاخيرا [illegible]
ولا ذو عهد في عهده بكافر [illegible] لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر
فان الكافر قد يكون معاهدا وغير معاهد [illegible] الحدث الامر الحادث [illegible]
والجرم والمحدث الذي يجنيه [illegible]
[illegible]
[illegible]

اذا لم يدرك شأنه ولا مكنه ولم يبن من اخذ بأنه يقال امرت للشيء بريته اذا اعطيت
جميعه والمراد بالحبل كأنه اعطاه حبله الذي لا يكون تعلقه به الا ونلح الحلي
من النتنه واحدها وضح الموضح اخر النفس ويقتنه الرضح الرضح الذي الكسر
رضحت رأسه بالحجارة اذا كسرته بها الرض دق الشيء بين حجرين وما جرى مجراهما
اي ضربت اسنانا وليس بطعن بآلة فهو رضاض من العبث الموقوع في ارشاق
ومدعتشعوا وامتنه عبره العجماء البهيمة والجبار الهدر والمعنى ان من قتلته
الدابة فانه يذهب دمه هدرا وانما هي لفظة بتفصيل اذا كان لا كراه من يسلم او
كان عليها ذلك وهو حكم نوع من انواع الجنايات ولذلك من ما يسقط المعدن وفي البئر
المستأجرين فاما البئر يقال ابو داود ومعناه اذا سقطت لنفسها فانه يلزم
رجلا بالقرب مما يفسك شيئا كان رضاها وقال الخطابي لم ازل اسمع اصحاب الحديث
يقولون غلط فيه عبد الرزاق وانما هي والبئر جبار حتى وجدته لابي داود من طريق
اخرى فدل على ان عبد الرزاق لم ينفرد به وما قال انه تصحيف احتج في ذلك بان
اهل اليمن يميلون النار فيكسرون النون ويقلب الالف في النطق ياء فسمعه بعضهم
على اداء الكتبة بالياء فنقله الرواة مصحفا فان كان كذا الرواية فقد صح من غير تصحيف
والنار جبار معناه انه ساول على النار يوقدها الرجل في ملكه لا ذنب له فتطيرها
الريح فتشعلها في بناء او متاع لغيره من حيث لا يملك ردها فيكون ذلك هدرا غير مضمون عليه
الركاز قيل هو المعدن وقيل هو المال المدفون من اموال الجاهلية والخمس هو الواجب
في الفيء والغنيمة فيلزم في الركاز رشله ومعنى لم يزل جبار قال الخطابي هو غير
مضمون ورواه ستي الخط على ان ابا حنيفة واصحابه ذهبوا الى ان الراكب اذا
رمحت دابته انسانا بيرجلها فهو هدر وان نفحت بيدها فهو ضامن وسوى الشافعي
بين اليد والرجل القصم الاكل باطراف الاسنان يصيب الدابة ينقضها ايدي
شنيه اي حرجها من موضعها البكر الفتي من الابل طلاحه اي ابطله الذي
والمراد به هنا المعصرت به وذلك لانه نقضه لمراهم الارش هنا الدية
او ما يجب على الجاني من الغرم المماثل لجنايته قال الخطابي معنى ذلك ان الغلام الجاني
كان حرا وكانت جنايته خطأ وكانت عاقلته فقراء وانما تواسي العاقلة عن وجل
وسعة ولا شيء على الفقير منهم ويشبه ان يكون الغلام المجني عليه ايضا حرا لانه
لو كان عبدا لم يكن لاعتذار اهله بالفقر معنى لان العاقلة لا تحمل عبدا كما لا تحمل
عمدا ولا اعترافا واما الغلام المملوك اذا جنى على عبد او حر فجنايته في رقبته
وللفقهاء في استيفائها من رقبته خلاف وموضعه في كتب الفقه العسل المعسل الماء
هنا العسل وسمي المرء المواصلة المسألة تشوبه خلقه العسل لخدع اطرافه
وحث مذاكره وكذلك الا المجازة طلاع حرم اذا اسعدوا المعني ان لورثته العسل
ان يعفو من دمه رجالهم ونساؤهم ومثاله ان يقتل رجل وله ورثة رجال ونساء
فايهم عفى وان كان امرأة سقط القود واستحقوا الدية وقوله الاولى فالاولى

يريد الا قرب فالاقرب ويشبه ان يكون معنى المتساويين هاهنا ان يطالبا او لنا القتيل
العود فيمتنع السبيل فيتشاجر من الحرب والقتال من اجل ذلك فجعل متساويين ليس
الناس يقال اقتتل يقتتل عدا ان عدا اما اقتتال اكثرة نعم فلتة لحرب
كتاب القسامة القسامة الايمان تقسم بها او لياء الدم على استحقاقهم دم صاحبهم او
تقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم وفي مصدره يقال اقسم يقسم قسما وقسامة
اذا حلف المحلف دون المتهم المتهم لراده دنت اعج واصابع الناس لم يول
المرأة يحرج في بالرا عن المجمع معناه ان يحرم بالتمس ادونيتها فان كان ان اي المجمعة
في التي يلزمها الماخوذ بها ويحكم عليها ويحكم عليه بها فيعطي دية اي تضطرب
الكبر جمع الاكبر اي ليتكلم الاكبر منكم واما كبر فانه امر بتقديم الاكبر ودية المثل اذا
اعطيت دية لم يفرد موضع الابل والمكان الذي يأوي اليه الدية بحرف اذا
اعطيته اليك تريد حريمه ويتصدر ساله العفة تخرج المال مما يقتله والمعترضه في
يحف حوله لقتله اداعرب واللبعر ذكي نعتبه معروف ولنا الادين الحدث
حضرة او ذكاة القضية الرالمفروض الوقت نقلا او قوله في الشرع وقد سمي البعير
في هذا الحديث فتضه لانه حامد اقترض وحد ادام عليا ولناء القائل في الدية
ولانه ايضا ما وجد ما صنعه في الصدقة ويمس على رب المال اعطاء المحرم المحرس
والحرم الذي يحنيه الانسان السرق شيخ الراصد سرق سهم ولا اسم السرق والكسر
والمرعة سمي عشيه اذا حمي الماسحه وتحامى به لذهب البصر بذهب التمام ورايتم
استوعب المكان اذا لم يكن موقعا لك دامل الا بما مرا كل اصل المتقل عرب التي
يقال نقلت الرجل عن نسبه واسفل سوا انتقل عن نسبه ان كنت اي انف ما قيل نيل نسب
الملك والمعنى مثلة متقلون اي يحلفون لكم بها الغاية سفلى اي حلفته بحلف وذكر الا
العصا من سني بها الحليع المخلوع والمعنى ان العرب كانوا يتحالفون على النصرة والاعانة
وان يوصل كل واحد منهم لصاحبه فاذا ارادوا ان يتبرءوا من انسان يكرهون يدخل نية
يحرونه والا يوجد يجزونهم بعد ان خلعوه فكانهم قد خلعوا اليمين التي كانوا لبسوها معه
فسمي الامام والامير اذا عزل خليعا فقال خلع الامام من الامامة والامير من الامارة
الحرم الثالثة كتاب القضاء المنطق سوما تشده المرأة وسطها عند عمل
الاشغال لترفع ثوبها ونسميها النطاق وتشبه الطريق بها لم تكن يعلها للمل
الروضة المحرم العظمة وجمعها الدوح نقلا الرطل اذ او لا كنقاه اجا عمل
المشبه الطريق في لعقبه وقيل سواء الموضع من الارض فيها انسلط الاضطراب في الشمه
طرا لبطن صه يعني اسكت وتولم يعني بينها الى انها لما سمعت صوتها سكتت بنفسها
لتتحققه العوات والعيافة المعونة والمعونة واجابة المستغيث لخوصه الى العطاء
الصنعة الصانع وذو الحاجة كما بالفتح والمدة التثنية من علامة كما يلي المثابرة
وبالضم والقصر من اسفلها مما يلي بالحجم العائق لمره دخول الما الجري
الرسول والوكيل السهم اي صار عليهم نصيبا مرعوبا فيه الترك يسكون كرا

يريد الاقرب من الحلفا

القسامة
محمد المتهم
يحرحان
بعض شدة
بكر بكرة الدوحة
مرعا الموضع
بعد
مرتفع من الطريق
حرك في السرق
سمر العين بقدمهم
استوعبوا نقل
خالعوا خليعا
المنطق
شبه
دوحة
تسلط
للشبه
صه
جوحة
معنا الصنعة
كذا
عاقلا حرا
اسهم
توكيله

صد
ترفيقه
اوضاح
دق
رضع رض
والركاز الخمس
الرجل جبار
ينقضها
الارش
علام
العسل
المثلة
يتجهز الاول فالاول

و لما الانسان فهو في الاصل مصدر العام هكذا قال الزمخشري في الفائق بالدال و روي
بكسرها ايضا لكان وجها و الذكر اسم للشيء المذكور قوله شنق لها اي رفع لها الزمام
وسمى فيه انسى شئا اي انصر شيئا و اراد كانه راى انثاه ديركه وقوله الحكمه
ما ادير من الارض كالمساسرا انشع المشهور حتى يكاد يبلغ به المعنى قال نشغ نشغ
نشغا و انما فعل الانسان ذلك اسفا على صاحبه وشوقا اليه وقيل نشغ الصبي اذا
استنشق نفسه ابتلاق الماء اي اساعه وحرته اسرع الحشه بالمشارا و استنقه
و شبهها بالمنشار عن بعض لعقدته و المنشار سوارا لتغوق سفينة صغيرة
انكفاء السفينة اي انقلب ومنه انكفاء الطعام اذا كببتها المصدد قصد الارض وارد
انهم جمعهم في ارض واحد منبسط لشاهدوه الكثبان الجمعة التي يكون فيها المنتاح
لكد النفوس وسطها والمراد به موضع الهم من الوتر والاخدود الشق في الارض وجمعه
الاخاديد والمسالك جمع مسلك يعني الطريق اضمرته لما اراد اذا و قوتها واثنها
الانتحام الوقوع في الشيء بعجله ولاشف النعاس الماحق والمشي الحد اولا
الهمس الكلام الخفي الذي لا يكاد يسمع اللعق الرجل الهم الذي يهافتون التهافت
الوقوع في الشيء مثل تساقط الموسات الى والى جمع مومسة وهي الفاجرة والمياس
كذلك و لا ينبغي الى انه ايضا يتمثل بعينها اي يجتنبه و سال الكلبي بعضهم عن امثل بلادة
في الحس التارك الحسنة حال الطاهر في ابنه والملبس والمركب وكوذلك الجبار
المعاني المنكر العاهر الناس بالبأوس كلمه يقال للصغير كذا قال الجوهري و قال الهروي
قال ابن الاعرابي البابوس الصبي الرضيع قال و قد جاء هذا الحرف في شعر احمد بن احمر
و لم يعرف في غير شعره و الحرف عندهم المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة التي ياسها
من حديد المعنوق سريع اجر انهار والمراد اني ما كنت اتقدم عليها في شرطها
من الناس احد اصاعون اي يفجون ويصيحون من الجوع والمسنه الجدب والقحط والمت
بها اذا اقربها و دنا الجدب ازدهاها اي زادوها وطلبت منها ان تمكنهم من نفسها
فقتل الحاكم لكانه عني الوطء والكاع الجريح المريض الجرح وهو الاثم والضيق العرق
مكيال يسع عشر رطلا ابشاهر بالحا المهملة اي الصحيح ببخت بلال الابدع عما سوقته
اي الاسلاع والسن كل حمعت الرباب اذا امركها الماء وكاصوبها الخط المجلاد
الخلف واصلها من انقطاع المطر موسعة لعلا المرئي معروف والمراد ارق ما يكون منه
وقيل يقال رماد و رمادا اي هالك حلوه صعفه له الرئح المعقم من الذي البخر والا الى
بالمطر نادرعش الا اذا كانت حاملا وقيل اذا التي عليها تحملها عشرة اشهر الشاه
الوالد متى التي قد عرف منها كثره الولد والمتاح انتجها اي تلتها وانفعلها عند
الولاده هكذا جاء في لفظ الحديث انتج واما يقال تنتجت الناقة انتاجها والناتج للنوق
كالقابلة للنساء وقوله و ولدها اي فعل في شأنه كما يفعل ذلك في الابل والحبال
جمع حبل وهو العهد والذمام والامان وانوسيلة وكل ما يوجونه خيرا و فرجا
او يستدفع به ضررا و الحبل السبب وكانه قال انقطعت الاسباب والابلاع اي لبس
لي ما ابلغ به غرضي كما ابلغ كان به اي وفقته على اهلي واصدادي لا اجد لي لا الشئ
عليكم في الاصل و الاشتات تفرع موضعها الى سوى موضع الخفر وانحدر من الخواجب

فهو حذف لدلالة السابق عليه ويحتمل ان يكون ما هو امر من الرجح بان يكون المترنح طرق اخشيه فيشد
عليه زجاجا لتمسكه وتحفظ ما في جوفه خره الحم اذا انتن وتغير ريحه جناز حوا آدم
من تركه المتجمعه لذي امر النجوم لا يعرف كتاب الصامه استراط الصامه
علامات وادلها التي يسلم عليها واحدها شرط بالتخ الحكم الحاكم الذي يقضي بين الناس
والامر الذي يلي امورهم المقسط العادل والقاسط الجائر وصنع الحرمه اسقاطها
من اهل الكتاب و الى امنهم بالاسلام والانحلال مهنع بذلك سمي وضعها الغلاص
جمع ملوص وهي الناقه النجيبا الغداه بوث مقصرا اذا كان فيه صعف فيقصر مشيه
يقال رجل اصلي اذا ذهب شعر راسه الى نصفه تا الحى المراه اذا مات زوجها ادفا لها
الدجال من هو اسم المجال الرجال المشار اليه في الشرائع وقيل انما سمي دجالا لانه يغطي الارض
ويسير في اكثر نواحيها يقال دجل الرجل اذا فعل ذلك وقيل سمي به لتمويهه على
الناس وتلبيسه يقال دجل اذا لبس وموه وقيل هو ماخوذ من الرجل وهو
طلي الجرب بالقطران و تغطيته به فكان الرجل يغطي الحق ويستره وانما سمي عيسى الا
احدى عينيه ممسوحه لا بصر بها والاعور يسمى مسيحا وانما سمي عيسى عليه السلام بالمسيح
فقيل المسيح ذكره بما علمه الله اياه وقيل لانه يمسح الارض اي يقطعها وقيل لانه كان
يمسح ذا العاهه فيبرا وقيل المسيح الصديق ارفاء السفينه قرنها الى الشط
ادنيتها من البر وذلك الموضع مرفا العارب سفينه صغيره تكون الى جانب
السفن البحريه يستعملون بها حوائجهم في البر ويكون معهم خوفا من غرق المركب ويلجئون
اليها واما اقرب فلعله جمع قارب وليس بمعروف في جمع فاعل ما فعل ومداسه
من الشعر والاهلب الغليظ الشعر الحسن الجساسه فعاله من التحسس وهو الفحص
عن بواطن الامور واكثر ما يقال ذلك في الشر اعتلام البحر اضطراب امواجه واهتياجه
الامي الذي لا يعرف الكتابه ولذلك كانت العرب لذلك وسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم امنا
لذلك وكانه في الاصل منسوب الى امه اي على حالته التي ولدته عليها الصلصل المسلول من غمده
الممسا المضرب به الشقه الطريق في الجبل وجمعه انقاب تقاب المحمره عما الى
تنفس او سقوط كانت يكون سببا للجنسا والملك اذا انكلم به اكتنف الطريق في الجبال
الطائفه المقطعه من الشيء الحجج المحاجج وهو الحاد لهو الخاصم الذي يطلب الحجه من
الغليل المقطط الشعر الجعد الخطاط ابنه من لحبث من الى تدرج عن حل
ساء اضرابها اي لحقته ونبات قال الخطابي متى على زلماء دانا اغنيك معنى قوله
كانها عنبه طافيه انه لحته من العنب الذي يسقط عن لمه بعقلها الما يبتغي فطوا
على الما الى أن وقفت عليه في موضع اذا الحبه التي خرج عن حد اختها وامدى وحله
رحمه الله ساسه قوله انه طارح خله اي انه خرج بين ذلك طريقا من الحسن والمحال
و المحال الدخول في الشيء العثث اسم الفساد امدروا له اي قدروا قدره

فعات بالمحرو...

يوم من ايام المكر المعهود وصلوات الله صلوة كل يوم بعدد ساعاته السارحة الماشية الها سرح
ذلى المرعى المحل الذى لا احد يشاركه ولا يخطب وغلت اسعاره الا لذ للذين اما مكثر
بالحصب ذكره المرعى المعاسيب جمع يعسوب وهو فحل النحل ودسها الجراد بالكسر العطعه
العرض الهدف الذى يرمى بالنشاب بعثت هذه اللفظة بالدال والذال معا الملاك
للنوب ذو اصبغ بالورس ثم بالزعفران حالونه مثل زهر الحوذانه وذلك مهرود
ومثل ارادنا المهرود الثوب المصبوغ بالورد بموضع اصفر مثل انه الكهم لم
ومثل اراد فى ستقتس من اهرد وهو القطع الجمان جمع جمانة وهى حبة يتخذ من
الفضة كاللؤلؤ وقد يطلق على اللؤلؤ مجازا قال تعالى على هذا الامر بدال اى
لا اقدر عليه واما عاجز عنه كما قال لا طاقة لى به لا ان المباشر والدعاع اى ان يكون
بالبعد وكانه معه مستمان محرج عود منه جرد اى اجرد واضنط وا حاملهم فى الحجرة
الحدث الاكمه والمتسع من الارض ويتسلون الى المرعى الا المنخفض ووردنا كون فى الرف
الاملاك المحم واصلها نعفه فى شىء جمع فرس وهو المستقل المرحمة الريح الممتنة
بالنتم مصدر يقضى به فى الريح اللحم المدورطس بدا استخرج والمولد به الشوبه المسبه
دون اللحام الذى كله المراه وجمعها كف ونالى الى المصنعه من اجل ملى سبها
بالمرآه اراد لا شيء انها ونطا فيها دنى سبها بالمصنعه ارادا مثلا لها نحاما
والاول لسنه نساق الحديث العصابه الجماعه من الناس عالى يلعون ارسل
الحق للناس معروف والمهد منشر الرطب ودرسل كسر اوح الغيس اللحه
المناقه التى يكون لها لبن السنام الجماعه من الناس المحمد من الناس دون
البسلة المهارج الاختلاف والاختلاط واصل العتل السباخ الراضى الى
لا ينبت المرعى المصيب المرشه والمشى المسالح جمع مسلحة وهم قوم يتهم
السلاح والمسلحة كالثغر والمرقب وهو الذى يكون فيه قوم يرقبون العدو
لئلا يهجم ويسمى بالعجمية البرج كأنه من بالسنان ودوينة اذا شقعته به
وقد ذكر الطاعر بالمعين باحضرها عليه من الدس الحال سال لحطب
الجزل لينوى عاملها الاستعاش للاحراق احتشد لنا المطعم اذا وحسه
يوم راح كثير الريح سارت اذ زردة فى لقم ان جربوه فى الجرد والتقوه به كما
تردى الطعام فى اليم البحر نابح لنا ابتعادنا العطره بالحرك حاملها محتى للغس
ناسه من الحانة الدى الى الانف على ما ضر المعين الى سواد فالشعر خفال
كثير شلف النضر المنتف اى ما يتعلق منه الفحم ساعد ما سفا كحدس
والرجل الفحم من حجرا اى عاجز محتفظة كما هو الحجر اى دخلت فى حجره
للنفقة بالذى الهردى والغداة الادى حجر بالجيم والحا المهمله والكوه بالحا
المهمله وقال معناه الصعه التى فيها دوصو وعمص العين التى حافظ الماسه
الحاملة المطويه العظيم الحيان جمع مرس وهو القرين والمطربه التى صرف عليها العقب والنته

سارحهم
خرلتنس معاسيب
وسما للعرض
مهرودس
جمان
لا ادرى لا احد لى بها علم
محرد
المنخفض
نرسى
دخمهم
بدر
كاللوله
الرسل
بعجعها
المحمد
السام
نتهادجون
السباخ
نصه
المالح
منوشر
مسح
ابطو
المصر
واحتشت حولا
رادطا
بادرده
راح فى اليم
طعرج
حعال
بتصل
الحجر حجراته

سا

شاموق شى قال الطرف التى سارا ذا عليه ذلك وطارت البعل اذا احدلها طفا
يوطى بعضها بعضا وطول طوال اى طويل وهو ابلغ من طويل ارمل ضرب اللحم اى حنيفه
العرصاحه من الصحه المعظمة المجد لا لمستلقى على الارض وهو من الجدال له
والجدالة الارض قال الخطابى رحمه الله بدا مختلف الناس فى امر ابن صياد اختلافا
شديدا واشكل امره حتى قيل فيه كل قول يتسل كيف يقر رسولا يدعى انه نبوه كاذبا
ويتركه فى المدينة فى داره يجاوره فيها وما معنى ذلك وما وجه امتحانه اياه بما خبانه
من آية الدخان وقوله بعد ذلك اخسأ فلن تعدو قدرك قال والذى عندى ان هذه القصه
انما جرت معه فى ايام مهادنته اليهود وحلفائهم وذكر بعد ان دخل المدينة كتب بينه وبين
اليهود كتابا صالحهم فيه على ان لا يهاجوا وان يتركوا على امرهم وكان ابن صياد منهم او
دخيلا فى جملتهم وكان يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وما يدعيه من الكهانه
ويتعاطاه من علم الغيب فامتحنه النبى صلى الله عليه وسلم بذلك ليروز امره ويختبر شانه
فلما كلمه علم انه مبطل وانه من جملة السحرة او الكهنة او ممن ياتيه رئى من الجن او
يتاهده شيطان فيلقى على لسانه بعض ما يتكلم به فلما سمع قوله الدخ زبره فقال
اخسأ فلن تعدو قدرك يريد ان ذلك شىء اطلع عليه الشيطان فالقاه اليه واجراه
على لسانه وليس ذلك من قبل الوحى السماوى اذ لم يكن له قلب الانبياء الذى يوحى
اليهم علم الغيب ولا درجة الاولياء الذين يلهمون العلم فيصيبون بنور
قلوبهم وانما كانت له تارات يصيب فى بعضها ويخطى فى بعضها وذلك معنى قوله
يأتينى صادق وكاذب فقال له عند ذلك قد خلط عليك والجملة من امره انه كان
فتنة امتحن الله به عباده المومنين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة
كما امتحن الله قوم موسى بالعجل فافتتن به قوم فهلكوا ونجا من هداه الله
وعصمه وقد اختلفت الروايات فى كفره فقيل انه كان من شانه بعد كبره ان تاب
عن ذلك القول ثم انه مات بالمدينة وانهم لما ارادوا الصلوة عليه كشفوا
عن وجهه حتى راه الناس وقيل لهم اشهدوا وروى عنه ذلك وانه فقد يوم
الحرة فلم يجدوه والله اعلم ضبات الكلب اذا طرده فيعدو فى الجرد عن
مهموز كانه طرد الكلب وطلبها الغار فما اجرئه صلها الخثل الخداع
والحواد وعدالا طم الشاة المرسع باهذا المبوا الصبى اذا ما به تعالى تريب
بدا ه فى الدعا بالهلاك المرسوم باك المهملة عرك المتم بالكلام وبالدال المعجمه
الكلام الخفى الذى لا يكاد يفهم ولصاحبه كلام المجوس عند الكلم رمرمة
اى صعطة ورمرم بعضها العمص فى زقتى السنا الدرمكا الدقيق الحوارى فى
الدرمكه احص منه الدرمانه بالكاف المعجمه الجا والاشتقاق من الدم والمدمه

طوال ضرب
مرصاحه مجدل
ابن صياد
رسول الله صلى الله
عليه وسلم ص
اخسى يختل
اطم باهر يوسع الك
زمرمه
درمكا شيامه

والمدامة المعاد وبالدلال المنجم ... لوجه والمراد الاول المعنى مدح ... عنه
لا لنبت الحسا ردا لهلاك لا سقاط طرف الناس الحلية ونشا لنزان الى السقا اذا
علا ولا شد الدلق في الالف بالدال المهملة استوا في طرفه ولبس بالمعلط الكبه
الا اصطلام الاستيصال واخذ الشيء جملة طلعنا الوجل في اهله اذا اتى عليهم شامه
وصليهم العدو ذا طرق لها لهم وهم غافلون عنه فجتاه اي عادية وذيلتهم
الشرطة او الطايفة من الجيش فتتقدم للوقعة والشرط تعلمه وسمى الشرطة قوم
يتقدمون الى القتال ويشترطون الثبات وتبقى ترتدون على الحذية وان آل بهم
الى الموت ينهد الجيش لقتال العدو اذا انهضوا اليه للقتال وفيها على من الحذ
اي يقتل بعضهم بعضا الناس الموت والسنة الابدال لعباد والزهاد [illegible] احدهم
بدل ويدل كان [illegible] كل واحد منهم يقوم مقام من يفقد [illegible] العصابات الجماعات
من كل شيء وقطع الليل طائفة منه النفس المنفوسة [illegible] المولودة نفست المراة
بفتح النون وضمها اذا ولدت والمعنى في الحديث ان من هو موجود الآن يعني كل
الوقت الى انقضاء ذلك الامد المعين يكونوا قد ماتوا وما بقي منهم على الارض
احد لان الغالب على اعمارهم لا تتجاوز ذلك الامد الذي اشار اليه صلى الله عليه وسلم
بقوله [illegible] اهل ذلك العصر [illegible] الوهل الفزع وهلت اوهل وهلا
اذا فزعت اي لم تعرف ما ترتب له ووهل يهل وهلا اذا ذهب وهمه اليه
القرن من الناس اهل زمان مخصوص [illegible] عجيزة السوط
السير المعلق في طرفه ذو الخلصة بيت اصنام كان لدوس وخثعم وبجيلة
ومن كان ببلادهم من العرب وقيل صنم وكان عمرو بن لحي نصبه [illegible] مكة
حين نصب الاصنام في مواضع شتى وكانوا يلبسونه القلائد ويعلقون
عليه بيض النعام ويذبحون عنده فكان معناهم في تسميتهم بذلك ان عبادة
خلصة وقيل هو الكعبة اليمانية والمعنى انهم يرتدون ويرجعون الى جاهليتهم
في عبادة الاوثان [illegible] دوس طائفات حوله فترتج اردافهن
اللكع [illegible] العبد [illegible] الوسخ القذر [illegible]
فلان اذا استند اليه هذا كناية عن استقامة الناس وانتفا [illegible] الله
[illegible] عليه ولم يرد بالعصا العصا نفسها وانما ضربها مثلا لطاعتهم
واستيلائه عليهم الا ان في ذكرها دليلا على ذلك وعلى خشونته عليهم وعسفه
بهم الافلاذ القطع جمع فلذة والمعنى [illegible] كنوزها كما
يخرج [illegible] الطعام من الجوف [illegible]
في الحديث عن البخاري [illegible] الضرمة
الشعلة الواحدة من النار والضرمة بالتحريك [illegible] طرفها
نار [illegible] اذا [illegible] بالطين [illegible]

الاكم

معنى / تاكل / دلت / جلسكم / فجتهم / شرطة / ينهد / مستفاد / عصابات / كتقطع / منفوسة / موهل / عجيزة السوط / القرن / ذي الخلصة / لكع بن لكع / وسد / سوط الناس بعصاه / الافلاذ / كالضرمة / لط

[illegible] الجيد [illegible] المراة [illegible] لانه يقوم [illegible] وبما يحتاج اليه [illegible] قال الجيد
[illegible] الرواة بهذا الحرف ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] دعا اليه
الله تعالى وما لها بها الى [illegible] اي ما علمها [illegible] عليها [illegible] تعالى [illegible] آدم
[illegible] اي [illegible] و [illegible] النبي [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] النبي [illegible]
موجودا [illegible] يكون [illegible] والحديث [illegible]
لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يهم رب المال [illegible]
[illegible] يعني [illegible]
[illegible] تقارب الزمان [illegible]
كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة [illegible]
[illegible]
[illegible] يتداول [illegible] المال فيكون [illegible]
[illegible]
[illegible] الغيظ [illegible]
[illegible] الطعام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الانسان
[illegible]
[illegible] الناس بالموت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الجبل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فم واحد / اكلة / مثل اليم / ساوى الزمان / [illegible] / القصمة / [illegible] / طرايق / بدح

المتداس المتعلم على القوم ما يصير بينهم تربح اي باخذ المرباح وهو ما ياكله
الحدث لشدته من الطعام وهو بعينها وتدري تربح تناهى من النتم والربع
مال وهو الابل وان تحاصاها اذا كانا سابق تربص حفص ودي يخسف الكراي
من الضير ببال لهاره بضرع اذا ضرع ودري سند الراس من المصاة مال
ضاق بصاره مثل ضرع وضرع والمعنى بها سوآ اي لا انصاف بعضكم بعضا في
دونه ولا انازعه ولا اعاليه بل يكونون مشتفين في دونه وقال الجوهري تعالى
اصرف في فلان اذا دنا منى ذو أثر او في الحديث لا تصادون في دونه وبعضهم يقول
لا تصارون اي لا تضامون يكون من الانضمام عنده والازدحام على ما ذهب اليه
من تفسيره بالقرب والدنو اي لا تقرب بعضكم من بعض ثم دخول الطرح مثل
المروءة الطهرة اي نال معوض من فلان كانه قال يا فلان قال الجوهري
الا لف واللون لغير تضمم ولو كان ترضيا لقال يا فلا وقال الأزهري ليس ترخيم فلان
ولكنها حكية على حالها فبنوا اسما يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع والمونث
بلفظ واحد وبعضهم يثني ويجمع ويونث بقول الرجل اذا جعله اسما اي نوع
اذ ذكر انزل السعدان بنت وشوك محتفف من مراعي الابل الجيدة
او لقته الذين اهلكهم المخردل المرمي المصروع وقيل هو المقطع والمعنى
انه تقطعه كلاليب الصراط حتى يقع في النار الامخاش الاحتراق وقيل
هو ان يذهب النار الجلد ويبدي العظم الجبهة بكسر الحا الزوزات و
نبتها كالحنطة والشعير وحميل السيل هو ما يجي به مما يلقيه على ساطيه
وهو فعيل بمعنى مفعول فنسى درجات ذاني والقشب السم والتقشيب المسموم
وكانه قال سمني ريحها ذكا النار منتوح الاول مقصور اشتعالها ولهبها
الزهرة الحسن والنضارة والبهجة التهيب اي انتخت التعب الحمرة
السرعة والتحم ذرتنا المثلى الى الشي ضممت بعض الى بعض وحممته اي له تطافط
معنى حسب علميا كانه اصل تلا بيبه وهو اسعاف والاحد التلاابيس
ان يجمع على الانسان ثوبه ويوخذ بمقدمه فيجر به الانصاب الحجارة كانوا ينصبونها
ويذبحون القربان عليها وقيل هي الاصنام الغبرة جمع غابر وهو الباقي ويخزيات
جمع الحطم الحطم الكسر والذي اي تكسر بعضها على بعض فعلت ذلك انفا اي حوفا
الطينة والطين الصفية الواحدة لبعض الدنوح وهو الما والطين والمراد
موضع المزلق وهو ان لا يثبت القدم على شي يسقط صاحبها الخطاطيف كلاليب
المعتقفة المعوجة الجواد الفرس الرايع للذكر والانثى والجمع جياد واجاد
واجاويد وكان اجاويد جمع الجمع المخدوش المجروح والمكردس قال الحميدي كذا وقع
في الروايات مكدوس ورسمه بعضهم قوله له الصحيح من الرواة والامر
مكردس فاريصحب الرواية في مكدوس فالعلة من الكدس وهو الجمع من الطعام
فكان الانسان يجمع يداه ورجلاه وتشد ويلقى في النار وهو معنى المكردس وقد
جاء في بعض نسخ مسلم مكدوش بالشين المعجمة والصحيح فيه ما الكدش وهي الخدش

والكدش

والكدش ايضا السوق الشديد والكدس بالسين المهملة اسراع المثقل في السير
ان يكون منه كانه مثقل بعمه ولذي بحثه على المعنى وذلك كله في ممره بهم
الحمم جمع حممة وهي الفحمة المتلطخ الذي غمر من المعتقل الذي نال التماره
والمعنى المتعفرة والنحيح المشاسته المسلمة لنحو الى الاصلاح لشرو المراد به
ما جاء في الحديث يوم القيمة وسيان الحديث يدل عليه كشف الانسان طلم
فلان اي طلبه وصانه اي لا اقصى تلا اثل على ساحة الفضال في الهام ان تكرى
اتت وراء آخر نطلب كل حسن علمه صاحبه والمراد به هنا الحاد المراد المحاسنة
المحاسنة بمعنى المحاماة والمداينة السجل الكتاب الكبير النطافة المنتقم صفرة
ومعنى المحاصل في طي الثوب بكسر السين الطمس والحنة سخب تحب سخبا اذا
سال ولم يجر كما يجري المرات الاذاب المحرم والمراد بها هنا الجانب الشرط المتقدم
على القوم الواردين الماء عقر الحوض موخره ومقعده لاهل الحمى من الاهل الذين و
اهل الحمى والزود الطرد والذيع بنفض اي تتعرف والنفض الذيع اذا جرى
من الحشى متعفرا ما سرشنا والحرد حتى يسأل عليهم ما الحوض عنث الماء نفث
اي جرى جريا لصوت وقال شديد في المائية رفقا متتابعا مثل الريل
في المرضع في الطريق لحمل الاحمار فيها المراد يكون بها في كل موضع شي مثل
لذلك يتعلم بما سمي في المكان شرح ذلك يستوفي الشعث جمع اشعث وهو البعيد
العهد بالدهن والغسل والتسريح الشعر الدنس جمع دنس وهو الوسخ الثوب
المسدد جمع سدد وهي الباب هنا المساط الصحيح للناس المصالح التفر
الموارده الجماعة ترد الماء الجرور جمع جرور وهو البعير ذكرا كان او انثى الان
المعطوفة اختلفوا اي استثقلوا واصدروا اسرعوا تحلون اي تدفعون من الماء
ويطردون عنه ورده ويذادون تجلون بالحيم من الحلا الذي على الوطن وهو الماء
الى الطرد والمزيح الجماعة من الناس النعم الحمل من الابل الضالة والمعنى ان
الماجعها بالليل كمثل النعم الصدق المنع والصما العلامة ان الاستطلاع اهل طاعته
كالنبي يقول لا يستطيع اهل من اصحابه فانا اصلهم دونه الدلام ضرضى على
الذي يطيعه الله تعالى في قلوب عباده الصالحين الجبان والحماية المفاخر رجل جمع لي
مجمع الخلق يوم لم يريهم ولم يصنف في ذلك الى حضرة وتسه فقال في حسنة بان
الحجة يسمى دارا السلام ولذلك يسمى السلام المهنيا صلى الله عليه وسلم لانسان ترلف اي
ترلف اي تقرب ويدني الشد العدو شرعا في فلان لجار الله ولعنه الله عليه
الميل طارد المخاصمة والمجادلة شعفي اذا دخل شغاف قلبي وهو غلاف القلب
الشاسم جمع شسم وهو انه نزلها اذ انكف سرك لموضعها سودا فنافا

حما سالطم عصبه
المنحوي ساسله
كنفه
داسل
اطاعه سحلا وطائه
وطاسه سحب
الانبي فرط
لعصرحوص مرفض
لحث
المرد
الشعث
الدنس
السدد المصالح
والدر الجرد
اصلطا
تحلون
دبر
حمل النعم بعدسا
لسعطي
الجبانة جمع
دواب
مهنس نرلف
سرع الي ما اكل
شعفي
الشاسم

ربح موابس
نصارون
الطرح
ري نل
ادرك اسودكل
السعدان
موس محردل
امتحش الحبه
في جميل السيل
فشني
ذكاطا
لهبها
مطرط فدي
معنسا
الانصاب
عمتصعتلف
خطم
انفا
خطاطيف
محدوس كاحاويد
مكدوس الصمل

كانها محترقة شفتة سوداء الذين يخرجون من النار بها الحراقة الموضع المحترق من الجسم مصبح
لم يمس في النار والحبة عمته كانه يدخل لها ادخاله وامع الامح المختلط البياض
والسواد وقوله فلاح شبه الناس من مفارقة الجالس في الجنة والنار والخلود
فيها بخلود لا يدخل بموت فلا ينقى يرجى له خروج ولا وجود وكذلك حال اهل الجنة والنار
بعد ان استقر فيهما واخراج من يخرجه الله تعالى من النار في الناس من مفارقة
حالتيهما وانقطاع الرجاء من زوال لها اشراب اي المسى اذا اطلع ينظر اليه وما لت
نحوه نفسه صفة الجنة والنار واهلهما الاربعى اسما الافعال في وقد
ويه وضه تعالى بكرنه المعنى دعه واترك ذلك وقد يوضع موضع اسم الفعل مثال
بله ذلك كانه قال ترك ذلك وقوله ما اطلعتم عليه يجوز نصبه وجره على احللا
المتدوين الملاط الطين الذي يجعل من سائر البنا يلطخ به الحايط اي
يصلح من يباس اذا انقى واستد وصاحبه هو يابس مسكل اذفر اذا كان
طيب الريح والاذفر يقال في الطيب والكريه والوهم المصدع في العود ونحوه
والوهم العيب والمقصم بكسر الياء من غدار سقيله الجواد الفرس الرايع حصرع
عدوه وتقصر الفرس هو لمن شه ويطمينه على الجرى والسباق وقيل هو
ان يشد عليه سرجه ويطلق بالاهلة ويحرك حتى يعرق ويذهب رهله ويقوى
لحمه ويخفف البتى القميص وجمعه اثنان الملا لمح بلد وهي حسن مزاده
من الماء القاب العدار البيدا السوط والمعنى لعد رؤوس احدكم او الموضع الذي
يسع سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها الاثل الذي نقل اذا اجله الزخرفة الذي منه
الزخرف الذهب حوالق اسما الجهات التي تخرج منها الرياح الاربع الحور جمع حورا
وهي المتديد بياض العين المديد سوادها والعينا جمعها العين لللواسعة العين
بادا الشي يبد اذا هلك وتلف الكثبان جمع كثيب وهو الرمل المجتمع واعرا التي
يروعه اذا اعجبته لعالقوانيما في اسفله وهو كسر الخوخة الجدار جمع جدار وهو
الحايط والكثف جمع كثيف وهو الكثيب الغليظ الوجبة صوت وقع الشي شفنه
الوادي جانبه الزقوم هو ما وصفه الله تعالى في كتابه العزيز فقال انها شجرة تخرج
في اصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين المضاف للظاهر وقيل هو ما يسيل من
عساكه لاهل النار ويخفف ويشدد وهو يدوي بها السوط لعد من الناس المراد
بطائفة من النار كالعنق ... المتكبرين ... عن الخوف ...
... كما ... لاهل النار الذين ... الله ... طعه كالى
المؤمنين ... الذين ... للجنة قط قط معنى حسبي ... وسلم ذكره
ولذلك يروي ... وسلم ذكره الالوه والا الموضع من اسما العود الذي يتبخر به
ومن اسمائه الكبا ... جمع اجود وهو الذي ... الرواية بكحلي
موضع كحل مثال قتل ... والكحل الذي ... كانها مكحولة من غير كحل

سصح
املح سدبح
ومسرحون
بله
املاطها
يباس
الاذفر
حصر الجواد وهم وصم
المضمر
الثنى الملا
لكان موضع فله
حوالق
نقل ابو حرف
الحور العين
كثبان
رحبه
شفنه
الزقوم
عساك
عنق
حاد عنيد
بدعه
قط قط
يؤذي
الالوة
بكحلي
جردا

الحماد

الحماد لسم من اسما السدوه في وتتكفا ماكى بقلها من اهلها من تولك كفاب الاناء اذا ملته
وكبيته للنار لما يعد للضيف من الطعام والشراب ما لام ندحا في متى الحديث انه
لنقى رلعلا للعط عبرانه والنون الحوت ... اصغا اصطاتهم اي من لوا سادت
المحتضه ... بضم النون وسكون الواو لا بوه ... الاعرف ... هله
وفى حديث ابن عباس انه قال لعلى كرم الله وجهه ما ... الذي سكت في الكتبه
فلا سدو منه شي واما التوبة ... الواو نعو الكثرة ... الحواط الممتوع رفيك سلا
الشمس الجمال في مشيه ... لطس الجعظري الفظ الغليظ المزيع بنت
الزفر ... للنفس في الخوف مع صوت التشور ... لا ... سد اذا
حرق وحان في الشي سلت اي يحلق ويتساقط ما في جوفه ... واغدا
نفد في الوسه الصهر الاذابة صهرت الشحم اصهره اذا اذبته العرق عبره
معها سوادا الدخ ذكر العصافير والانثى ... المنتظ في الاصل الذي دري
ومنه السقط الردي المتاع والخرقة الذي ... الامور هو يطلب لشر
بنقاد والمعنى ليس آش الحول واصلاح نفسه ولا ... وشهل امور الدنيا
فليس عليها ... ولا اسقاط ولا ... من اهل
لاهل الجنة ... لانهم اغفلوا امر دنياهم ... وتقدمى الحديث اكثر
على آخرهم ما ... اسبابها وشغلوا انفسهم بها وليس من عجز عن كسب الدنيا
ويكلف في الحذق بها واعرض عنها الى الكتابة لما قات الصالحات ... ما
وسولا الذين خصص الحرمهم رحمه من الله رحمهم بها اذ ... الله ... كما
حفت النار بالمتكبرين الذين ... الناس ... ولا يردون لهم
ندرا ويرعون ... عليهم ... المغلظ الجاني الذي لا ... الى ...
الشم الدعي الملصق بالقوم وليس منهم وقيل هو اللئيم الضاير جماعات الناس
سوال راسهم ضابر اي جماعات في ... جمع ضبارة دارات جمع دارة وهي ما يحيط بالشي
من جوانبه الرادان وجوههم لا ياكلها النار لانها محل السجود ودقاق في حديث
اخر ان النار لا تاكل مواضع السجود الثغارير صغار الفثا وهي الضغابيس ايضا
والنقطة بالثا المعجمة بالشق والعين المهملة ... في طرق الغوا المعجمة وبعدها
الرا المهملة ... الرا المعجمة كما شبه الثغارير ... مجمه ... من فوق
قبل العين ... لتحال اذا احولت من موضع ... الوا ماده ...
من الشعر ... في المقدور ... الشحم ... لما ...
ودوده ... الثغارير ... الاول والوجه الاول ... الرواية
وصله الرواية الاخرى ... الضغابيس ... حرف ... بسفعته
النار اذا احرقته وسودت لونه بالصريفي ... الذي ... وتقطع
سما ... واصل الصرم القطع ومنه الشاة المصراة وهي التي جمع لبنها وقطع

الحماد ثكلها
بالام وبنون
احداثهم لونه
الجعظري الحواط
صرع
الزفر شورا
والصرع الصهر ... طرق
دعوهم سقطهم ... بدح
عتل
رنيم ضابر
دارات
الثغارير
الى موضع ...
بعرب ...
سفع

تضامون حليم وروى الاصمعي تضامون من الضيم الظلم والمعنى انكم ترونه جميعكم
لا يظلم بعضكم بعضا في رؤيته بان يضم بعضكم الى بعض من ضيق كما يجري عند رؤية
الهلال مثلا دون رؤية القمر ايام ابداه كل منكم موسعا عليه منفردا به وكذلك
الخلاف في تضارون بالتخفيف والتشديد ومن سبهم ذكره بما سبق من
كتاب التتمة قال وتدخل الى بعض الناسخين من ان الكاف في قوله كما
ترون كاف التشبيه للمرئي وانما هو كاف التشبيه للرؤية وهو فعل الرائي
ومعناه ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون
فيه ولا تمترون فقف لا تشعرها وهام في متابعته واكثر ما يعرض عنه تمترون
سماع ما يخالفه الاستدلال وبهاته لو معارضته الفتنة اصلا لا خطأ الكذب

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم حرف الكاف ويشتمل على اربعة كتب

الكتاب الاول في الكسب والمعاش وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول
في الحث على الحلال واجتناب الحرام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس
ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها
الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه
الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام

فانى

انى يستجاب لذلك اخرجه الترمذي واخرجه مسلم ولم يذكر الملبس وزاد رزين بعد
قوله ما رزقناكم وقال كلوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا
ع ب خولة الانصارية الخبيث منه تنفقون خ عن خولة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة اخرجه البخاري وفي
رواية الترمذي ان هذا المال خضر حلو من اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض
فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيمة الا النار قال سمعت
ع م د س نعمان بن بشير رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واهوى النعمان باصبعه الى اذنيه ان الحلال بين وان
الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ
لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك
ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد
مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي
القلب اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الترمذي الى قوله محارمه واخرجه ابو داود
الى قوله وقع في الحرام وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحلال بين
والحرام بين وبينهما امور مشتبهات وساضرب لكم في ذلك مثلا ان الله
حمى حمى وان حمى الله ما حرم وانه من يرتع حول الحمى يوشك ان يخالطه وانه
من يخالط الريبة يوشك ان يجسر واخرج النسائي رواية ابي داود وفي
رواية الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهة فمن ترك ما شبه
شبهة عليه كان لما استبان اترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم اوشك
ان يواقع ما استبان والمعاصي حمى الله ومن يرتع حول الحمى يوشك ان يواقعه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلال ما احل الله في
سلمان ابو عمامة كتابه وما سكت عنه فهو مما عفى عنه فلا تتكلفوه اخرجه والحرام ما حرم في
خ المقدام صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يده اخرجه البخاري ان رسول الله
خ س ابو هريرة على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام اخرجه البخاري
والنسائي وزاد رزين فاذا كان كذلك لا تجاب لهم دعوة الفصل الثاني في المباح
من المكاسب والمطاعم وفيه ستة انواع النوع الاول في مال الاولاد والاقارب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من كسبكم
د ت س عائشة اخرجه الترمذي والنسائي وفي رواية لابي داود عن عمارة بن عمير عن عمته انها سألت
عائشة قالت في حجري يتيم افآكل من ماله فقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه وفي رواية ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولكنا لا نجد من كسبه من طيب كسبه فكلوا من اموالهم واخرج
النسائي في الرواية ايضا قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قامت امرأة
جليلة كانها من نساء مضر فقالت يا رسول الله انا كلّ على آبائنا وابنائنا وازواجنا
فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تاكلنه وتهدينه اخرجه ابو داود وقال
ابو داود الرطب يعني ما يفسد اذا بقي قالت هند لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا
يعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذي ما يكفيك بالمعروف وفي رواية ان ابا سفيان
رجل مسيك فهل علي حرج ان اطعم من الذي له عيالنا قال لا الا بالمعروف
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي قال جاء رجل الى ابن عباس
فقال ان لي يتيما وله ابل افاشرب من لبن ابله فقال له ابن عباس ان كنت
تبغي ضالة ابله وتهنأ جرباها وتليط حوضها وتسقيها يوم وردها فاشرب
غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب اخرجه الموطا قالت فاكل الوصي بقدر
عمالته اخرجه الباب الثاني اجرة كتب القرآن وتعليمه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله اخرجه البخاري في ترجمة باب
انه سئل عن اجرة كتابة المصحف فقال لا باس انما هم مصورون وانهم انما
ياكلون من عمل ايديهم اخرجه الثالث في ارزاق العمال ان رسول الله
قال من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول اخرجه
ابو داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان لنا عاملا فليكتسب
زوجة وان لم يكن له خادم فليكتسب خادما وان لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا
قال ابو بكر رضي الله عنه اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ غير ذلك فهو غال
او سارق اخرجه ابو داود قال لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان
حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامر المسلمين فسياكل آل ابي بكر
من هذا ويحترف للمسلمين فيه اخرجه البخاري انه قدم على عمر في خلافته فقال له
عمر الم احدث انك تلي من اعمال الناس اعمالا فاذا اعطيت العمالة
كرهتها فقلت بلى قال عمر ما تريد الى ذلك فقلت ان لي افراسا واعبدا
وانا بخير واريد ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين قال عمر فلا تفعل فاني
كنت اردت الذي اردت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء
فاقول اعطه افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه
مني فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فما جاءك
من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك

د سعد بن ابي وقاص
خ د س عائشة
ط القاسم بن محمد
عائشة
خ ابن عباس
وعنه
د بريدة
د المستورد بن شداد
خ عائشة
خ م د س عبد الله بن السعدي

اخرجه

٧

اخرجه النسائي وقد اخرج نحوه البخاري ومسلم وابو داود بهذا المعنى وتجيء في اول
في كتاب القناعة من حرف القاف الكتاب التاسع في الاقطاع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعه
ارضا بحضرموت وكان معاوية امشي اليها اذ ذاك وكتب اليه ليقطعها اياها
فطلب معاوية ان اردفه على دابته فابى وقال لست من ارداف الملوك ثم جاءه
بعد في خلافته فاعطاه فقال ليتني حملتك اذ ذاك وفي رواية ان النبي صلى الله
عليه وسلم اقطعه ارضا بحضرموت زاد في رواية وبعث معه معاوية ليقطعها
اياه اخرج الاولى الترمذي والثانية ابو داود
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحارث
المزني معادن القبلية جلسيها وغوريها وفي رواية جلسيها وغوريها وحيث يصلح
الزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم زاد في رواية
ابو داود وكتبه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث
اعطاه معادن القبلية جلسيها وغوريها
في رواية وذات النصب ثم اتفقا وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه
حق مسلم زاد في رواية وكتب ابي بن كعب اخرجه ابو داود وقال في رواية عن
عكرمة عن ابن عباس مثله وفي رواية الموطا والى داود قال لما
عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع بلال
بن الحارث معادن القبلية وهي من ناحية الفرع وتلك المعادن فلا يؤخذ
منها الا الزكاة حتى اليوم انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح
الذي بمأرب فقطعه له فلما ان ولى قال رجل من المجلس اتدري ما قطعت له انما
قطعت له الماء العد قال فانتزعه منه قال وسأله عما يحمى من الاراك قال ما لم
تنله اخفاف الابل وفي رواية قال ما لم تنله اخفاف الابل
يعني ان الابل تاكل منتهى رؤوسها
فقال اراك في حظاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حمى في الاراك
الارض لي فيها زرع المحاط عليها اخرجه ابو داود واخرج الترمذي الاولى قال حدثني
اسماء ابنتا احد بنتها قال بدعاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صاحبي نعم
سمعان وانذي بكر من اهل ساعه على الاسلام عليه وعلى قومه ثم قال يا رسول الله
اكتب بيننا وبين تميم بالدهناء الا يجاوزها الينا منهم الا مسافر او مجاوز فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب له يا غلام بالدهناء فلما رايته قد امر له بها
شخص بي وهي داري ووطني فقلت يا رسول الله انه لم يسالك السوية اذ سالك انما
هذه الدهناء عندك مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء تميم واولادها وراء ذلك فقال
امسك يا غلام صدقت المسكينة المسلم اخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على

ب د وائل بن حجر
ط د كثير بن عبد الله
د س ابيض بن حمال
عن حمى الاراك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
د عبد الله بن حسان العنبري

د سبرة بن عبد العزيز

الكثبان قال ابو داود الكثبان الشيطان عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل
في موضع المسجد تحت دومة فاقام ثلاثا ثم خرج الى تبوك وان جهينة لحقوه بالرحبة
فقال لهم من اهل ذي المروة فقالوا بنو رفاعة من جهينة فقال قد اقطعتها لبني رفاعة
فاقتسموها فمنهم من باع ومنهم من امسك فعمل ثم سألت اباه عبد العزيز عن هذا
الحديث فحدثني ببعضه ولم يحدثني به كله اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

د ابن عمر

اقطع الزبير حضر فرسه فاجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال اعطوه من حيث
بلغ السوط اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير نخلا اخرجه

د اسماء

ابو داود قال خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم دارا بالمدينة بقوس وقال

د عمرو بن حريث

ازيدك ازيدك اخرجه ابو داود الخامس في كسب الحجام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ م ابن عباس

احتجم واعطى الحجام اجره واستعط اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال حجم النبي صلى الله
عليه وسلم عبد لبني بياضة فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اجره وكلم سيده فخفف عنه
من ضريبته ولو كان سحتا لم يعطه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي داود ولو علمه

خ م ط د ت حميد الطويل

خبيثا لم يعطه قال سمعت انسا يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما لنا
حجاما فحجمه فامر له بصاع او صاعين او مد او مدين وكلم فيه فخفف من ضريبته وفي
رواية قال سئل انس عن اجر الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة
واعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه وقال ان امثل ما تداويتم به
الحجامة والقسط البحري ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة عليكم بالقسط
اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الى قوله ما تداويتم به الحجامة وفي رواية الموطا
ولابي داود قال حجم ابو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع من تمر وامر اهله
ان يخففوا من خراجه السادس في اشياء متفرقة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

د رجل من المهاجرين

قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اسمعه يقول المسلمون شركاء في ثلاث
الماء والكلا والنار اخرجه ابو داود قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فقال من

د اسمر بن مضرس

سبق الى ماء لم يسبق اليه مسلم فهو له قال فخرج الناس يتعادون يتخاطون اخرجه ابو داود

خ م ط د ت س ابو مسعود

الفصل الثالث في المكروه والمحظور من المكاسب والمطاعم وفيه نوعان النوع الاول
مشترك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن اخرجه الجماعة
وقال مالك يعني بمهر البغي ما تعطى المراة على الزنا وحلوان الكاهن رشوته وما يعطى

د ت س رافع بن خديج

على ان يتكهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث وكسب
الحجام خبيث وفي اخرى شر الكسب مهر البغي وثمن الكلب وكسب الحجام اخرجه الترمذي

خ ابو جحيفة

وابو داود واخرج النسائي الاولى انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الدم وثمن
الكلب وكسب البغي ولعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله والمصور اخرجه
البخاري وفي رواية نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب الامة ولعن الواشمة

قال

فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل ثمن الكلب ولا حلوان الكاهن ولا مهر البغي اخرجه
ابو داود والنسائي وفي اخرى للنسائي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام
وعن ثمن الكلب وعسب الفحل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب والسنور اخرجه
مسلم وابو داود والترمذي وزاد النسائي الا كلب صيد قال نهى عن كسب

م د س جابر

الاماء قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء اخرجه البخاري وابو داود قال نهى

خ د ابو هريرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الامة حتى يعلم من اين هو اخرجه ابو داود قال جاء رافع بن
رفاعة الى مجلس الانصار فقال لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فذكر اشياء ونهانا

د رافع بن رفاعة

عن كسب الامة الا ما عملت بيدها وقال هكذا باصابعه نحو الخبز والغزل والنفش اخرجه
ابو داود عن ابيه انه سمع عثمان بن عفان يقول في خطبته لا تكلفوا الامة غير ذات الصنعة الكسب فانكم متى كلفتموها ذلك كسبت
بفرجها وعفوا اذ اعفكم الله وعليكم من المطاعم بما طاب منها اخرجه

ط ابو سهيل بن مالك

ثمن الكلب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب اخرجه ابو داود
فاملا كفه ترابا اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي وان جاء يطلب ثمن الكلب
في اشياء ثمن الكلب لم يذكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

د ابن عباس

الا كلب صيد اخرجه الترمذي ثمن الهر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب

ت ابو هريرة

والسنور اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود نهى عن ثمن الهر كسب الحجام انه استاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجرة الحجام فنهاه وكان له مولى حجام فلم يزل يسأله ويستاذنه

ط د ت ابن محيصة الانصاري

حتى قال له اعلفه ناضحك واطعمه رقيقك اخرجه الموطا كذا واخرجه ابو داود
والترمذي عن ابن محيصة عن ابيه عسب الفحل ان رجلا من كلاب سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن عسب الفحل فنهاه فقال يا رسول الله انا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة

ت س انس

اخرجه الترمذي والنسائي ولم يذكر الرخصة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب
الفحل اخرجه البخاري وابو داود والترمذي والنسائي نهى رسول الله صلى

خ د ت س ابن عمر

الله عليه وسلم عن عسب الفحل

الخدري

القسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والقسامة قلنا وما القسامة قال الشيء يكون بين الناس
فينتقص منه وفي رواية قال الرجل يكون على الفئام من الناس فيأخذ من

د الخدري

حظ هذا وحظ هذا اخرجه ابو داود المعادن ان رجلا لزم غريما له بعشرة دنانير فقال

د ابن عباس

والله ما افارقك حتى تقضيني او تأتيني بحميل فتحمل بها النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه
بقدر ما وعده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين اصبت هذا الذهب قال من معدن قال لا حاجة
لنا فيها ليس فيها خير فقضاها عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود عطاء السلطان

د سليم بن مطير

من اهل وادي القرى عن ابيه انه حدثه قال سمعت رجلا يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع امر الناس ونهاهم ثم قال اللهم هل بلغت قالوا اللهم نعم ثم قال
اذا تجاحفت قريش على الملك فيما بينها وعاد العطاء رشا فدعوه فقيل من هذا
قال هذا ذو الزوائد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال الحارث لما
خرج حاجا حتى اذا كنا بالسويداء اذا انا برجل قد جاء كانه يطلب دواء او

حضضا قال أخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يعظ الناس ويأمرهم
(عائشة) وينهاهم فقال يا أيها الناس خذوا العطاء ما كان عطاء فإذا تجاحفت قريش على الملك
وكان عن دين أحدكم فدعوه أخرجه أبو داود. الكهانة قالت كان لأبي بكر غلام
يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فأكل منه أبو بكر جوعا فأكل
منه لقمة فلما أن سأله عنه فقال له الغلام تدري ما هذا فقال له أبو بكر ما هو كنت تكهنت
لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك هذا
(ابن عباس) الذي أكلت منه فأدخل أبو بكر يده في فيه فقاء كل شيء في بطنه أخرجه البخاري
المتبارين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل طعام المتبارين المتباريان اللذان
وفي رواية قال كان ابن عباس يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتبارين أن
(أبو أمامة) يؤكل أخرجه أبو داود. الماشطة والإدلال وفي ذكر ما ورد من صانع مشهور وقيل أبو حاجز
ما لطعت من أذن غلام أو قطع من أذن غلام فسمع عليا أبو بكر حاجا فاجتمعا
إليه ثم رفعا إلى عمر فقال عمر إن هذا قد بلغ القصاص ادع لي حجاما ليقتص منه
فلما دعي بالحجام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني وهبت لخالتي غلاما وأنا
أرجو أن يبارك لها فيه فقلت لها لا تسلميه حجاما ولا صائغا ولا قصابا أخرجه
(عقبة بن عامر) أبو داود. المكس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة
صاحب مكس أخرجه أبو داود. الكتاب الثاني في الكذب وفيه ثلاثة فصول
(صفوان بن سليم) الفصل الأول في ذمه قال قلنا يا رسول الله أيكون المؤمن
جبانا قال نعم قيل له أيكون المؤمن بخيلا قال نعم قيل له أيكون المؤمن كذابا
(ابن عمر) قال لا أخرجه الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كذب العبد تباعد عنه
(مالك) الملك ميلا من نتن ما جاء به أخرجه الترمذي. بلغه أن ابن مسعود قال لا يزال
العبد يكذب ويتحرى الكذب فينكت في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه فيكتب
(بهز بن حكيم) عند الله من الكاذبين أخرجه الموطأ. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له أخرجه
(سفيان بن أسيد) أبو داود والترمذي. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت خيانة
أن تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق وأنت له به كاذب أخرجه أبو داود
(أبو هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع أخرجه مسلم وأبو داود
(ابن مسعود) بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع أخرجه مسلم. أن امرأة قالت يا رسول الله
أقول إن زوجي أعطاني ما لم يعطني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور أخرجه
(عائشة) مسلم والنسائي. أن امرأة قالت يا رسول الله إن لي ضرة فهل علي جناح إن تشبعت
من زوجي غير الذي يعطيني فقال النبي صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس
(أسماء) ثوبي زور وفي رواية أخرى قال إن امرأة قالت يا رسول الله أقول إن زوجي أعطاني
ما لم يعطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود

والنسائي

والنسائي قال دعتني أمي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت ها تعال (عبد الله بن عامر)
أعطيك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أردت أن تعطيه فقالت أردت أن أعطيه تمرا
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة أخرجه أبو داود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم (أبو هريرة)
ولا آباؤكم فإياكم وإياهم وفي رواية يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم
من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم قال (ابن مسعود)
إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون
فيقول الرجل منهم سمعت رجلا أعرف وجهه ولا أعرف اسمه يحدث بكذا وكذا أخرجه مسلم (ابن عمرو)
في مقدمة كتابه قال إن في البحر شياطين مسجونة أوثقها سليمان يوشك أن تخرج فتقرأ
على الناس قرآنا أخرجه مسلم في مقدمة كتابه. الفصل الثاني فيما يجوز من الكذب أن (أسماء بنت يزيد)
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس ما يحملكم على أن تتابعوا على الكذب كتتابع
الفراش في النار الكذب كله على ابن آدم إلا في ثلاث خصال رجل كذب امرأته ليرضيها
ورجل كذب في الحرب فإن الحرب خدعة الحديث أخرجه الترمذي ورجل كذب بين مسلمين
ليصلح بينهما وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب إلا في ثلاث وذكرت
الحديث أخرجه الترمذي أيضا والأولى ذكرها رزين أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (أم كلثوم بنت عقبة)
يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا وينمي خيرا
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وزاد مسلم في رواية قالت ولم أسمعه يرخص في
شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث في الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل
زوجته وحديث المرأة زوجها وفي رواية قال ابن شهاب وأخرج أبو داود قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب من نمى بين اثنين ليصلح وفي أخرى ليس بالكاذب من أصلح
بين الناس فقال خيرا ونمى خيرا وفي أخرى ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص
في شيء من الكذب إلا في ثلاث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا أعده كاذبا الرجل
يصلح بين الناس يقول القول لا يريد به إلا الإصلاح والرجل يقول في الحرب
والرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم (صفوان بن سليم)
أكذب امرأتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في الكذب فقال الرجل يا رسول الله
أعدها وأقول لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جناح عليك أخرجه الموطأ قال (أبو هريرة)
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب إبراهيم النبي عليه الصلاة والسلام قط إلا ثلاث كذبات
ثنتين في ذات الله قوله إني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شأن
سارة فإنه قدم أرض جبار ومعه سارة وكانت من أحسن الناس فقال لها إن هذا
الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك فإن سألك فأخبريه أنك أختي فإنك أختي في
الإسلام فإني لا أعلم في الأرض مسلما غيري وغيرك فلما دخل أرضه رآها بعض
أهل الجبار أتاه فقال له لقد قدم أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك

(حاشية: ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث ... الناس فيفعل ... ما ...)

فارسل اليها فأتي بها وقام ابرهيم الى الصلاة فلما دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده
اليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي ولا اضرك ففعلت
فعاد فقبضت اشد من القبضة الاولى فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت
اشد من القبضتين الاوليين فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت اشد من القبضتين
الاولتين فقال ادعي الله ان يطلق يدي فلك الله ان لا اضرك ففعلت واطلقت
يده ودعا الذي جاء بها فقال له انك انما اتيتني بشيطان ولم تأتني بانسان فاخرجها
من ارضي واعطها هاجر قال فاقبلت تمشي فلما رآها ابرهيم انصرف فقال
مهيم فقالت خيرا كف الله يد الفاجر واخدم خادما قال ابو هريرة فتلك امكم
يا بني ماء السماء اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية البخاري موقوفا على ابي هريرة
لم يكذب ابرهيم الا ثلث كذبات ثنتان منها في ذات الله قوله اني سقيم وقوله
بل فعله كبيرهم هذا قال وبينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة
فقيل له ان هنا رجلا معه امرأة من احسن الناس فارسل اليه الجبار فسأله
عنها فقال من هذه فقال اختي فاتى سارة فقال يا سارة ليس على وجه الارض
مؤمن غيري وغيرك وان هذا سألني فاخبرته انك اختي فلا تكذبيني فارسل اليها
فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده وذكر نحو ما تقدم في سفر ودعا بها الى
آخره وفيه فاخدمها هاجر وقول ابي هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء ولم يلفظ
مسندا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر ابرهيم عليه السلام بسارة فدخل بها
قرية فيها ملك من الملوك او جبار من الجبابرة فقيل دخل ابرهيم بامرأة هي من
احسن النساء فارسل اليه ان يا ابرهيم من هذه التي معك قال اختي ثم رجع
اليها فقال لا تكذبي حديثي فاني اخبرتهم انك اختي والله ان على الارض
مؤمن غيري وغيرك فارسل بها اليه فقام اليها فقامت توضأ وتصلي فقالت
اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي
الكافر فغط حتى ركض برجله قال ابو هريرة فقالت اللهم ان يمت يقال هي
قتلته فارسل في الثانية او الثالثة فقال والله ما ارسلتم الي الا شيطانا
ارجعوها الى ابرهيم واعطوها هاجر فرجعت الى ابرهيم فقالت اشعرت ان الله
كبت الكافر واخدم وليدة واختصره ابو داود قال ان ابرهيم لم يكذب قط
الا ثلث كذبات ثنتان في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وبينما هو
يسير في ارض جبار من الجبابرة اذ نزل منزلا فأتي الجبار فقيل له انه نزل ههنا
رجل معه امرأة هي احسن الناس قال فارسل اليه فسأله عنها فقال انها اختي فلما
رجع اليها قال ان هذا سألني عنك فانبأته انك اختي وانه ليس اليوم مسلم
غيري وغيرك وانك اختي في كتاب الله فلا تكذبيني عنده وساق الحديث هكذا
قال ابو داود واختصره الترمذي ايضا وعنده لفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكذب ابرهيم في شيء قط الا في ثلث قوله اني سقيم ولم يكن سقيما وقوله

لسارة

لسارة اختي وقوله بل فعله كبيرهم هذا

الفصل الثالث في الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم

(سلمة بن الاكوع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من كذب علي يلج النار اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوأ
مقعده من النار اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من يقول علي
ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار اخرجه الترمذي قال قلت للزبير ما لي لا اسمعك
تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال اما اني لم افارقه
منذ اسلمت ولكني سمعته يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
وفي رواية ما يمنعك ان تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عنه اصحابك
قال اما والله لقد كان لي منه وجه ومنزلة ولكني سمعته يقول وذكر الحديث اخرجه
البخاري واخرج ابو داود الثانية (انس) قال انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار اخرجه مسلم وعند
الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده
من النار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي حسبت انه قال متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار اخرجه مسلم في مقدمة كتابه (المغيرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذبا
علي ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار اخرجه البخاري
ومسلم (سمرة بن جندب) قال من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين اخرجه
مسلم والترمذي وفي رواية مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث
يرى انه كذب فهو احد الكاذبين اخرجه مسلم والترمذي
(مجاهد) قال جاء بشير العدوي الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال له يا ابن عباس
ما لي اراك لا تسمع لحديثي احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع فقال
ابن عباس انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه باذاننا فلما ركب الناس الصعب والذلول
لم نأخذ من الناس الا ما نعرف وفي رواية فاما اذا ركبتم كل صعب وذلول فهيهات
اخرجه مسلم في مقدمة كتابه

الكتاب الثالث في الكهانة والنجوم وغيرها

النوع الاول (ابو سعيد) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العراف والكاهن ...
... قال الحميدي كذا ما رأينا في صحيح مسلم واخرجه البرقاني من
الطريق الذي اخرجه مسلم عن ابي سعيد وابي هريرة انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل ...
قال وهكذا اخرجه ابن مسعود في كتابه واخرج ابو داود عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني
في واحد منهما قذفته في النار. نوع ثاني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة [ابن مسعود]
من كان في قلبه مثقال حبة من كبر فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا
ونعله حسنة قال إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وفي
رواية لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ولا يدخل
الجنة أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أخرجه مسلم والترمذي وأخرج
أبو داود الثانية أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا جميلا [أبو هريرة]
فقال يا رسول الله إني رجل حبب إلي الجمال وأعطيت منه ما ترى حتى ما
أحب أن يفوقني أحد إما قال بشراك نعلي وإما قال بشسع نعلي أفمن الكبر
ذلك قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس أخرجه أبو داود. نوع
عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة [عمرو بن شعيب]
أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن
في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الأنيار يسقون من عصارة أهل النار
طينة الخبال أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل [سلمة بن الأكوع]
يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم أخرجه الترمذي. نوع
رابع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم فتح مكة فقال يا أيها [ابن عمر]
الناس إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها بآبائها فالناس رجلان
بر تقي كريم على الله عز وجل وفاجر شقي هين على الله عز وجل الناس كلهم بنو آدم
وخلق الله آدم من تراب قال الله تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى
إلى إن الله عليم خبير أخرجه الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين [أبو هريرة]
أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من
الجعل الذي يدهده الخراء بأنفه إن الله تعالى قد أذهب عنكم عبية الجاهلية [الناس ص]
وفخرها بالآباء إنما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب
أخرجه الترمذي وهو آخر حديث في كتابه وأخرجه أيضا مختصرا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قد أذهب الله عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء مؤمن
تقي وفاجر شقي الناس بنو آدم وآدم من تراب وفي رواية أبي داود أن الله قد أذهب
عنكم عبية الجاهلية وذكر الرواية الأولى إلى قوله من تراب ثم قال ليدعن رجال

فخرهم

فخرهم بأقوام وذكر ومثالي آخره من الجعلان التي تدفع بأنفها النتن. نوع خامس [٤ ط مس]
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه خيلاء أخرجه الجماعة [ابن عمر]
إلا أبا داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره [٤ ط أبو هريرة ٥]
بطرا أخرجه البخاري ومسلم والموطأ ولمسلم أن أبا هريرة رأى رجلا يجر
إزاره فجعل يضرب برجله الأرض وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله لا ينظر إلى من جر إزاره بطرا وفي رواية قال محمد بن زياد سمعت
أبا هريرة يقول ورأى رجلا يجر إزاره وجعل يضرب الأرض برجله وهو أمير على
البحرين فقال له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من
جر إزاره بطرا قال وكان أبو هريرة يستخلف على المدينة فيأتي بحزمة الحطب على
ظهره فيشق السوق وهو يقول جاء الأمير جاء الأمير زاد في رواية ويقول
طرقوا للأمير حتى ينظر الناس إليه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من [ابن مسعود]
جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة أخرجه النسائي سمعت رسول الله [وعنه]
صلى الله عليه وسلم يقول من أسبل إزاره في صلاته خيلاء فليس من الله في حل
ولا حرام أخرجه أبو داود قال أبو داود رواه جماعة موقوفا على ابن مسعود. نوع
سادس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه [أبو هريرة]
مرجل جمته إذ خسف الله به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة
وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما رجل ممن كان قبلكم
يتبختر في حلة وذكر نحوه أخرجه البخاري ومسلم نحوه وفيه فهو يتجلجل أو يتجلجل
إلى يوم القيامة أخرجه الترمذي والنسائي. نوع سابع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [ابن عمرو بن العاص]
قال بينما رجل ممن كان قبلكم يجر إزاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الأرض
إلى يوم القيامة أخرجه البخاري والنسائي. نوع سابع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [أبو هريرة]
يقول الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم أخرجه البخاري
ومسلم ولمسلم الإيمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة في أهل الغنم
والفخر والرياء في الفدادين أهل الخيل والوبر وقد تقدم في كتاب الفضائل
من حرف الفاء لهذا الحديث روايات. نوع تاسع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [جابر بن عتيك]
كان يقول من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فأما التي يحبها الله فالغيرة
في الريبة وأما التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة وإن من الخيلاء ما يبغض الله
ومنها ما يحب الله فأما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال
واختياله عند الصدقة وأما التي يبغض الله فاختياله في البغي والفخر أخرجه أبو داود [حديث عظيم]
وعند النسائي فالاختيال في الباطل فالسوء في الريبة وقد كتب

وليست للنخلة وقد حلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس
لله من الكفر شيء اخرجه الترمذي الكتاب الرابع في الكبائر قال كنا عند (خ م ت — ابو بكرة)
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا الاشراك بالله
وعقوق الوالدين الا وشهادة الزور او قول الزور وكان متكئا
فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال الشرك بالله وعقوق الوالدين (انس خ م ت)
وقتل النفس وقال الا انبئكم باكبر الكبائر قول الزور وقال شهادة الزور
اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة
الزور وعن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الشرك بالله (د س — عبيد بن عمير)
وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور وفي رواية ان رجلا سأله عن الكبائر
فقال هي تسع فذكر الشرك والسحر وقتل النفس واكل الربا واكل
مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات وعقوق الوالدين
واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا وفي رواية ابي داود قتل
حديث بيانه وهو حديث ابي هريرة الذي قبله وقال وزاد وعقوق الوالدين
المسلمين واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا وفي رواية النسائي
ان رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر قال هن سبع اعظمهن اشراك بالله
وقتل النفس بغير حق وفرار يوم الزحف والرواية الاولى ذكرها رزين (خ م د س — ابو هريرة)
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله
وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال
اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء (س — ابو ايوب)
يعبد الله ولا يشرك به شيئا ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويجتنب الكبائر كان له
الجنة فسألوه عن الكبائر فقال الاشراك بالله وقتل النفس المسلمة والفرار
يوم الزحف اخرجه النسائي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي (خ م ت س — ابن مسعود)
الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم
ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان
تزاني حليلة جارك اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وزاد
الترمذي والنسائي في رواية وتلا هذه الآية والذين لا يدعون مع الله
الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك (خ م س — ابو عمرو بن العاص)
يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس وفي رواية ان
اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم
ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال التي يقتطع بها مال
امرئ مسلم هو فيها كاذب اخرجه الترمذي والبخاري والنسائي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الكبائر شتم الرجل والديه قيل وهل يسب الرجل والديه قال نعم يسب الرجل ابا الرجل (الله ح د ت وعمه)
او امه فيسب اباه وامه وفي رواية ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه
وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي واخرج ابو داود الثانية
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال وما حلف حالف بالله يمين (ت — عبد الله بن انيس)
صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيامة
اخرجه الترمذي

شرح الالفاظ التي اولها كاف ولم ترد في حرف الكاف
الكفا في كتاب الاستئذان من حرف الهمزة الكفل في كتاب ... من حرف ... الكرم
في كتاب النكاح من حرف النون الكهانة في كتاب السحر من حرف السين كتمان
العلم في كتاب الصحبة من حرف الصاد الكي في كتاب الطب من حرف الطاء
الكفن في كتاب الموت من حرف الميم

شرح غريب الكاف

كتاب الكسب الاستعتاب ... العهد بالدرهم والعسال ... (استعتاب)
وكذلك الاعتبار يتخوضون في مال الله بغير حق اي يتصرفون فيه ويتملكون بها كما يتخوض
الانسان الماء ... لا استبراء لدينه اي طلب البراءة من الاثم والحلال (استبرا)
منها المضغة القطعة من اللحم بقدر اللقمة التي توضع في الفم ... (مضغة — الرتع)
رتع حول الحمى اذا طاف به ودار حوله الاجتراء الاقدام على الشيء ... (الاجترا)
به امراة جليلة اي كثيرة ... عظيمة مسكن اي يختال مسكن ما في يده ووزنه (جليلة — مسكن)
يوزن يخيل ويكثر ... المبالغ في البخل المصالحة ... (سعي صالها)
وانعاق ... طليها وتسدها الحرباء التي بها جرب ... (بها حريا)
دواء الجرب وهو القطران وما يضاف اليه ... الحوض ... (تحوطها)
وتحوطها اذا ... بالطين لتصلحه الناهل في الحلب المستقصي المبالغ فيه (الناهل في الحلب)
حتى لا يبقى من اللبن شيء الاشراف على الشيء الاطلاع عليه ...
والرغبة ... فلا يسعر ... الا ... (يولم — وقالا)
واستعبد ... الذين يخلفون الملوك ... وسوس ...
في امور ملكهم ... الملوك ... (ابدال الملوك)
مسوك في المجلس ... الارض ... الجلس
انبسط من الارض ... جميع تلك الارض ... العوق ... (عودتها)
الذي لا ... لمادته ... الحديث ... (الذي ما لم ...)

ولم يسم آخر مرواته انما يحمي من الاراك ما بعد عن العمران ولم تناله الابل الراعية
اذا ارسلت في المرعى اراد بحظار ما هو محظور وهو محظور عليه وكانت تلك الاراكة
التي ذكر في الحديث في الارض التي احياها فسأل ان يحميها فحكم بملكها بالاحياء
وملك الارض دونها اذا كانت مرعى للسارحة فاما الاراك اذا نبت في ملك رجل
فانه محمي لصاحبه غير محظور عليه الكذهنا موضع معروف بالاسم متبدا لجبل
اي مرعى الجبل وشجره نهى ان يبتزع عنه ولله شيء ورد في طلب المرعى وكانه معدل
هناك الى لبنان بسبح الغا السلطان الذي يقتل الناس عن دينهم ويظلمهم قال
الخطابي ويروى بضم الغا وهو جمع فاتر مثل كاهن وكهان خضرا العرش عن عدوه
قوله اقطع المزني نخلا قال الخطابي ان النخل بالطاء الغيض حاضرا السبع لمعا
الطاهر والاصح اقطاعه قال ويشبه ان يكون انما اعطاه ذلك من الخمس الذي
هو سهمه قال وكان ابو اسحق يعده في شأن اقطاع النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين
الدور على معنى العارية السحت الحرام لعينه الخراج الذي يضرب على الانسان يؤديه
في كل يوم او في كل شهر او سنة امثل اي اشرف واجود العذرة وجع الحلق من
الدم وذكر الموضع يسمى عُذرة وهو قريب من اللهاة العمي الواشمة ومهرها اجرها
الكاهن معروف وحلوانه ما يعطى من الهدية والاجرة واصل ... يتحرى
به مما يحملونه الخبيث الحرام وقد يطلق على المكروه وهو الذي عنى به في كسب الحجام
واما قوله في ثمن الكلب ومهر البغي فيريد به الحرام قال الخطابي وقد يجمع الكلام
بين القرائن في اللفظ ويفرق بينهما في المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد
الواشمة التي تجعل الوشم في وجوه النساء وهو تغريز الجلد بالابرة وحشوه بالنيل
في اماكن الغرز والمستوشمة التي تطلب ان يفعل بها ذلك العراف كالكاهن ...
والخبيثة كما قال وللعاهر الحجر وقد استعمل بعض السلف الحديث على ظاهره وكان
لا ... اذا وقد جاء في حديث اي مهر ... البغي مطلقا وجاء في حديث البغي ...
هذا البغي مطلقا وقال ... حتى يعلم من ابن هو من الآخر
الا ما ... قال الخطابي ... حديث ... انه كان لاهل مكة والمدينة
اماء عليهن ضرائب يخدمن الناس ... وبعضهن ... ما عليهن من
الضرائب ومن يكون ... لها صنعة ... ان ...
ان ... فذلك الا ... في المعاش يحصل الضريبة واما ...
... والمعصوم ... النبي صلى الله عليه وسلم عن كسبهن تنزها عنه هذا اذا كان
للامة وجه معلوم تكتسب به فكيف اذا لم يكن لها وجه معلوم الذي عن ثمن السنور اما انه
كالوحشي الذي لا يصح تسليمه لانه ينتاب دور الناس ولا يقيم في مكان واحد وان

ماربطاري
سمر الجبل بالارهنا
خضرا
نحلا
سحا
امثل
العذرة
الشي
حلوان الكاهن
حسنت
الواشمة
ما لا الكاهن
ثمن الهر

حبس او ربط لم ينتفع به واما الكلاب فيتمانع الناس منه ولا يتداعونه اذا اشكل عليهم
وقيل انما نهى عن بيع الوحشي منه دون الانسي الناضح البعير الذي يستقى عليه الماء
المرقى اسم يجمع العبيد والاماء عسب الفحل مآ ءه والمنهي عنه هو ثمنه دون الامر الذي
يوخذ عليه والاماء عارية حلال والطلاق ... ساح ... والعسل نصا الكرا الذي
يؤخذ على ضراب الفحل ... عسب الفحل يعسبه عسبا اي اكراه وعسب الفحل ايضا
ضرابه اطراق الفحل اعارته للضراب ... بالشمر ما ... التسام من الاجرة
وما يكره منعه العسام ... الخراج والحراج والمعنى ما ... التسام حرباع
عن الشامة ... الموضوع الى ... للشكل لتواضعهم على ان يأخذوا ... كل الف
معلوما وذلك حرام وقال الخطابي ليس هذا في تحريم اذا اصل التسام اجرة ما ذكرت
المقسوم لهم وانما هو منهي ... وكان يعرفها او ... اسم من الصحابة ...
اسكل منه ... بنفسه ليستعين به عليهم قال وقد جاء في الرواية الاولى الرجل يكون
على الشأم من الناس ... الجماعة ... هذا وحظ هذا الجمال ... والكسل
يتحاضون ... الكره ... الى ... ذلك ... على ... اذا ... بعضهم بعضا بالسوق والغرر
اذا ... يتحاصصون ... اي ... ذلك ... وما ... الحديث ...
... فيما ... ليس ... على الكاهن
قوله لا تسلمه حجاما ولا صائغا ولا قصابا واذا عارض فعله يفعله
الغش ولكثرة الوعد في فراغ ما يستعمل عنده والكذب ولانه يصوغ الذهب
والفضة ... كان منه شيء للرجال وهو حرام او ... منه آنية وهي حرام
واما القصاب والحجام فلاجل النجاسة ... التي لا يتوقى على ... القصاب ... يتحرى
الا ... والحجام ... يتعرر ... الكتاب ... للكلب ... المتحري ... الاول الحرز
والكسب ... المتشبع هو الذي يتشبه بالشبعان وليس به وهذا المعنى استعير للمتحلي بفضيلة
لم يرزقها وليس من اهلها ... اي ذي زور وهو الذي
يتزين على الناس بأن يتزيا بزي اهل الزهد ... ليتشبه بهم
او انه ... عليه ... واحد قال الازهري هو ان ...
... عليه ... واحد ... كان في كل ...
الدجال الكذاب وقد تقدم شرحه في كتاب ... والنهايات الاكر
المداس ... الذي ... السراج ... الحديث ...
اذا ... او ... حكم ... ما امر ...
الخادم ... على العبد ... اذا ... عن ... العطيط

تاهمل
عسب الفحل
وطرق
التسام
بحمال يحاضف
سان
ريشا
المحادس
صائغا ولا قصابا
يتحرى
ويل
المتشبع
الدجالون ساعوا
المراس ني
سهم ... نط

صوت الماء والمراد انه غشي فقط الكبت الملائك الولد الامة متولد اذا حملته
[illegible] الحاد [illegible] اذا كان محطوطا [illegible] على الناس
اراد بالصعقة والذهول [illegible] والمراد به ترك المبالاة
بالامر والاهمال في القول والفعل كتاب الذكر سنة الغفلة والذكر باللسان
والوداد لان المصنف بها اشار انه كما يشتمل اللسان الآن ازد الوعد اوله اشار كر
في ادانه ودوا انه احد ملكك انه عز وجل الغفور والكريم انه ودداه ولا سعي
لن يشترك بها اصحابه مثلا لو كان الخطائي لم تأويلان اصحهما ان يكون اراد
به كثرة الكفر والشرك الاعمى انه [illegible] بالايمان [illegible] لا يدخل النار من كان
في قلبه مثقال حبة من ايمان والوجه الثاني ان الله اذا اراد ان يدخله الجنة نزع ما كان
في قلبه من الكبر حتى يدخلها بلا كبر ولا غل في قلبه وقوله لا يدخل النار من كان في قلبه
مثقال حبة من خردل من ايمان يعني به دخول تخليد وبابه بطر الحق ان يجعل
ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا هذا عند من جعله من البطر وهو الطغيان
ومن جعله من الحيرة فمعناه ان يتحير عند الحق فلا يتبعه وقيل البطر التكبر اي
يتكبر عند سماع الحق فلا يقبله غمط الناس [illegible] احتقرته ولم تره شيئا ولذلك
غمصته اذا استصغرته ونزعته وعيبت عليه [illegible] اذا صيرته حراما [illegible]
الشيء العالي وهو الحد الخالص في نوع الشرك وانتشر من سيول النخل [illegible]
في نفس [illegible] يا رسول الله وما طيبة الحال [illegible]
العُبِّية بضم العين وكسرها وتشديد الباء والياء الكبر وهو ماخوذ من العب الذي
هو الضوء وقيل من العب وهو الثقل [illegible] بالكبر والعجب والخيلاء
متعلقه [illegible] اي يتبختر الجلجلة صوت مع حركة والمراد انه يسوخ
في الارض اي يغوص فيها ويتجلجل [illegible] في كلامه اذا تردد
كأنه يتردد في تخوم الارض العادون الغالبون والجبارون [illegible] مستقصى
في كتاب [illegible] من حرف الغاء الشمائل كناية [illegible] الاعراب [illegible] ٩٩
كتاب الجنايات الكبائر جمع كبيرة وهي الذنوب العظام الشرك الرمي الزحف يوم الزحف
من صفات الجهاد وتقاتل الكفار الموبقات جمع موبقة وهي الخصلة المهلكة المحصنات
وهي العفائف ذوات الازواج [illegible] اليمين [illegible]
من الكذب [illegible] والانفراد [illegible]
الانسان [illegible] حلفه [illegible]
على الطلب [illegible] الآثام [illegible]
العوصفة الصعرة [illegible]

حولت كتب معط
عالده
الصعقة والذهول
وداي
شعار حبه
بطر الحق
غمط
تسوني غمض
طيبة الحال
عُبّيه
خيلا
مرجال
يتجلجل
العادون
الشمائل
الكبائر
الموبقات الزحف
المحصنات
بدا
اليمين
سطع
مرجعه
حلفه كاذب
اياما
عوصه نكته

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم حرف اللام وفيه على سبعة كتب الكتاب الاول
في اللباس وفيه سبعة فصول الفصل الاول في آداب اللبس وهي خمسة وعشرة
انواع الاول في العمائم والطيالسة قال ان ركانة صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه
النبي صلى الله عليه وسلم قال ركانة وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فرق ما بيننا وبين
المشركين العمائم على القلانس اخرجه الترمذي وابو داود عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلما قال العمائم تيجان العرب اخرجه
ابو داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه قال
نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك قال عبيد الله ورأيت القاسم وسالما يفعلان ذلك اخرجه
الترمذي قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمامة سدلها من بين يدي ومن
خلفي اصابع اخرجه ابو داود قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد
ارخى طرفيها بين كتفيه اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي قال رأيت على النبي صلى الله عليه وسلم
عمامة حرقانية وفي رواية مسلم كأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد
ارخى طرفيها بين كتفيه وفي اخرى له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة
سوداء قال كأني انظر الساعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء
ارخى طرفيها بين كتفيه اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة
وعليه عمامة سوداء زاد في رواية بغير احرام اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي
وزاد النسائي في اخرى ارخى طرف العمامة بين الكتفين قال كانت عمامة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بُطحة يعني لاطئة وفي رواية كانت عمامة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطحا يعني واسعة اخرجه الترمذي الرواية الثانية وقال هذا حديث منكر والرواية الاولى
ذكرها رزين قال بينا نحن جلوس في بيتنا في حر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله
متقنعا مقبلا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له
فدخل اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث الهجرة اخرجه البخاري بطوله قال نظر انس
الى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كأنهم الساعة يهود خيبر اخرجه البخاري الثاني
في الازار والقميص قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص اخرجه
الترمذي وابو داود عن ابيه قال سألت ابا سعيد عن الازار فقال على الخبير سقطت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح او لا جناح
عليه فيما بينه وبين الكعبين ما كان اسفل من الكعبين فهو في النار قالها ثلاثا
ولا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا اخرجه ابو داود قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقي او ساقه
فقال هذا موضع الازار فان ابيت فاسفل فان ابيت فاسفل فان ابيت فلا حق
للازار في الكعبين اخرجه الترمذي وفي رواية النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الازار الى انصاف الساقين والعضلة فان ابيت فاسفل فان ابيت فمن وراء
الساق ولا حق للكعبين في الازار قال ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الازار فهو في القميص اخرجه ابو داود قال رأيت ابن عباس يأتزر فيضع حاشية
ازاره من مقدمه على ظهر قدميه ويرفع من مؤخره قلت لم تأتزر هذه الازرة

دس
محمد بن ركانة
ابو المليح
ابن عمر
د
ابن عمر
دس
عمرو بن حريث
س
عمرو بن امية
م د س
جابر
س
ابو كبشة
الانماري
عائشة
خ
عبد الملك بن عمير
ط د
العلاء بن عبد الرحمن
د س
حذيفة
من اذك فهو في النار ومن جر ازاره بطرا لم ينظر الله اليه يوم القيامة الموطأ واحمد وابو داود وقال ما كان [illegible]
د
ابن عمر
د
عكرمة

قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بما أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار أخرجه البخاري والنسائي قال مررتُ على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي إزاري استرخاء فقال يا عبد الله ارفع إزارك فرفعته ثم قال
زِدْ فزدتُ فما زلت أتحرّاها بعدُ فقال بعض القوم إلى أين فقال إلى أنصاف الساقين
أخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لبستم أو توضأتم فابدؤوا بميامنكم
أخرجه أبو داود وفي رواية الترمذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لبس قميصا
بدأ بميامنه الفصل الثالث في إسبال الإزار قد تقدم في كتاب الصلاة منه أحاديث
ونذكر هاهنا ما لم نذكره هناك قال النبي صلى الله عليه وسلم من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر
الله إليه يوم القيامة فقال أبو بكر يا رسول الله إن إزاري يسترخي إلا أن أتعاهده
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لست ممن يفعله خيلاء أخرجه البخاري وأبو داود
والنسائي وفي رواية البخاري قال شعبة لقيت محارب بن دثار على فرس وهو يأتي
المكان الذي يقضي فيه فسألته عن هذا الحديث فحدثني قال سمعت ابن عمر يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرّ ثوبه من مخيلة لم ينظر الله إليه يوم القيامة قلت
لمحارب أذكر إزاره قال ما خصّ إزارا ولا قميصا وفي رواية مسلم أن ابن عمر رأى
رجلا يجرّ إزاره فقال ممن أنت فانتسب له فإذا رجل من بني ليث فعرفه ابن عمر فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذنيّ هاتين يقول من جرّ إزاره لا يريد بذلك
إلا المخيلة فإن الله لا ينظر إليه يوم القيامة وفي رواية أبي داود والنسائي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الإسبال في الإزار والقميص والعمامة من جرّ منها شيئا
خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا ينظر إلى مسبل
أخرجه النسائي الفصل الرابع في إزرة النساء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جرّ ثوبه
خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقالت أم سلمة فكيف تصنع النساء بذيولهن قال
يرخين شبرا فقالت أم سلمة إذن تنكشف أقدامهن قال فيرخينه ذراعا
لا يزدن عليه أخرجه الترمذي والنسائي وفي رواية أبي داود قال رخّص رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأمهات المؤمنين في الذيل شبرا فاستزدنه فزادهن شبرا فكنّ يرسلن إلينا
فنذرع لهن ذراعا قالت حين ذكر الإزار فالمرأة يا رسول الله قال ترخيه شبرا قالت
إذن ينكشف عنها قال فذراعا لا تزيد عليه أخرجه الموطأ وأبو داود والنسائي
أن النبي صلى الله عليه وسلم شبر لفاطمة شبرا من نطاقها أخرجه الترمذي الفصل الخامس في الاحتباء
والاشتمال قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محتبٍ بشملة قد وقع هدبها
على قدميه أخرجه أبو داود قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشتمال الصماء
وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء وفي رواية قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد
ليس على فرج الإنسان منه شيء أخرجه البخاري ولفظ النسائي الأولى وفي رواية البخاري
ومسلم أنه نهى عن لبستين وعن بيعتين وذكر الحديث بطوله وقد تقدم ذكره في كتاب

البيع من حرف الباء قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين الصماء وأن يحتبي الرجل بثوبه
على عاتقه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب وأن يشتمل على يديه في الصلاة وفي لبسة
الأخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن لبستين أن يحتبي الرجل في الثوب الواحد ثم يرفعه على منكبيه وعن بيعتين
اللماس والنباذ أخرجه البخاري ومسلم وأخرج الباقون نحوا منه وقد ذكرنا
بعض رواياتهم في كتاب البيع من حرف الباء وللموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن لبستين وعن بيعتين الملامسة والنباذ ولفظه للبخاري ومسلم وأخرج الباقون
عن الملامسة وعن أن يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء وعن أن
يشتمل الرجل في الثوب الواحد على أحد شقيه الباب السادس في الأزرار عن ابن [illegible] قال
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعناه وإن قميصه لمطلق
الأزرار فأدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم قال عروة فما رأيت معاوية
ولا ابنه إلا مطلقي أزرارهما قط في شتاء ولا حرّ ولا يزرّان أزرارهما أبدا
أخرجه أبو داود الباب السابع في خُمُر النساء ومروطهن ذكرت نساء الأنصار فأثنت
عليهن وقالت لهن معروفا وقالت لما نزلت سورة النور عمدن إلى حجور أو حجوز
شك أبو كامل فشققنهن فاتخذن منه خمرا وفي رواية قالت يرحم الله نساء المهاجرات
الأول لما أنزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن أكثف مروطهن
فاختمرن بها أخرجه أبو داود وقال الحميدي في رواية ذكرها وأخرج البخاري الثانية وقال
شققن مروطهن فاختمرن بها قالت لما نزلت يدنين عليهن من جلابيبهن خرج
نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من الأكسية أخرجه أبو داود أن أسماء
بنت أبي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها وقال
يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لن يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا وأشار
إلى وجهه وكفيه أخرجه أبو داود عن عائشة أنها نزلت على صفية أم
طلحة الطلحات فرأت بنات لها فقالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل وفي حجرتي جارية
فألقى إليّ حقوه وقال شقيه شقين فأعطي هذه نصفا والفتاة التي عند
أم سلمة نصفا فإني لا أراها إلا قد حاضت أو لا أراهما إلا قد حاضتا أخرجه أبو داود
قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباطي فأعطاني منها قبطية فقال اصدعها
صدعين فاقطع أحدهما قميصا وأعط الآخر امرأتك تختمر به فلما أدبر قال
وأمر امرأتك أن تجعل تحته ثوبا لا يصفها أخرجه أبو داود عن أمه قال دخلت
حفصة بنت عبد الرحمن على عائشة وعليها خمار رقيق فشقته عائشة وكستها
خمارا كثيفا أخرجه الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال
ليّة لا ليّتين أخرجه أبو داود قال كانت أم سلمة لا تضع جلبابها عنها وهي
في البيت طلبا للتستر أخرجه بلغه أن أمة كانت لعبد الله بن عمر رآها
عمر وقد تهيأت بهيئة الحرائر فدخل على ابنته حفصة فقال ألم أر جارية
أخيك تجوس الناس وقد تهيأت بهيئة الحرائر فأنكر ذلك عمر أخرجه الموطأ

أبو هريرة ط د ت
الكاتب في النعال والانتعال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا انتعل أحدكم
فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ بالشمال وقال لا يمشي أحدكم في نعل واحدة ليحفهما
جميعا أو لينعلهما جميعا وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكره
إلى قوله بالشمال وزاد ولتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع أخرج
عائشة خ م د ت س
الأولى مسلم والثانية الموطأ والترمذي وأبو داود قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله وفي رواية يحب التيمن ما
استطاع وفي رواية كان يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله وطهوره وترجله
وتنعله قال بعض الرواة وبسواكه ولم يذكر شأنه كله وفي رواية كان يحب التيمن
طهوره إذا تطهر وفي ترجله إذا ترجل وفي انتعاله إذا انتعل أخرجه الجماعة إلا
الموطأ ورواياتهم متقاربة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتعل الرجل قائما
أبو هريرة ت — جابر د — [illegible]
أخرجه الترمذي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتعل الرجل قائما أخرجه أبو داود
قال إذا انقطع شسع أحدكم أو انقطع شسع نعله فلا يمشي في نعل واحدة حتى يصلح
شسعه ولا يمشي في خف واحد ولا يأكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد
ولا يلتحف الصماء وفي رواية نهى أن يأكل الرجل بشماله أو يشرب بشماله أو
يمشي في نعل واحدة أو يشتمل الصماء أو يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه
وأن يرفع إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره أخرجه مسلم وأخرج
أبو داود الأولى إلى قوله بشماله وفي أخرى قال إذا انقطع شسع أحدكم فلا
يمش في نعل واحدة حتى يصلحها وأخرج الترمذي الرواية الثانية وأسقط من أوله
ذكر الأكل والشرب [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمش
أبو هريرة خ م ط د ت س
أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا أو ليحفهما جميعا وفي رواية ليحفهما جميعا
أو لينعلهما جميعا أخرجه الجماعة إلا النسائي وفي رواية لمسلم وأخرجها النسائي
قال أبو رزين العقيلي خرج إلينا أبو هريرة فضرب بيده على جبهته فقال
ألا إنكم تحدثون أني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتهتدوا وأضل
ألا وأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا انقطع شسع
عائشة ت
نعل أحدكم فلا يمش في الأخرى حتى يصلحها قالت ربما مشى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في نعل واحدة وفي رواية عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها مشت في نعل
واحدة أخرجه الترمذي وقال وهذا أصح وحكى رزين عنها قالت ربما
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتعل قائما ويمشي في نعل واحدة [illegible] وقال
القاسم بن محمد رأيت عائشة تمشي في نعل واحدة أو [illegible] خف واحد حتى يصلح

الكف

ابن عباس
الآخر قال من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه أخرجه
جابر م د
أبو داود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزوناها استكثروا من النعال
فإن الرجل لا يزال راكبا ما انتعل أخرجه مسلم وفي رواية أبي داود قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال وذكر الحديث قال رأيت رسول الله
ابن عمر
صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبتية ومعنى التي ليس عليها شعر ويتوضأ فيها فأنا
أحب أن ألبسها وفي رواية أن عبيد بن جريج قال لابن عمر رأيتك
تلبس هذه النعال السبتية وتتوضأ فيها قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبسها ويتوضأ فيها وفي أخرى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس النعال
السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك
أخرج النسائي الثانية والثالثة والأولى ذكرها رزين قال إن
أنس د ت س
نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان وفي رواية قال عيسى بن طهمان
أخرج لنا أنس نعلين جرداوين لهما قبالان فحدثني ثابت البناني بعد عن
أنس أنهما نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري وأبو داود وأخرج
الترمذي والنسائي الأولى قال قيل لعائشة هل تلبس المرأة النعل
فقالت قد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء أخرجه أبو داود
ابن أبي مليكة د
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء أخرجه أبو داود قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة
الرجل أخرجه أبو داود السابع في ترك [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس
الخلائق حتى يخيره من أي حلل الإيمان شاء يلبسها أخرجه الترمذي وكان [illegible]
معاذ بن سعد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible]
[illegible] يوم الجمعة [illegible] أخرجه الترمذي [illegible]
ابن عمر د
قال من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوبا مثله وفي رواية
ثوب مذلة وأخرج في حديث آخر قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] أخرج الأولى الترمذي والثانية أخرجها أبو داود الثامن
أبو الأحوص
في [illegible] عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب دون
فقال لي ألك مال قلت نعم قال من أي المال قلت من كل المال قد
أعطاني الله من الإبل والبقر والغنم والخيل والرقيق قال فإذا
آتاك الله مالا فلير أثر نعمة الله عليك وكرامته أخرجه النسائي عن أبيه عن
عمرو بن شعيب
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده

اخرجه النسائي قال قال عمر بن الخطاب اذا اوسع الله عليكم فاوسعوا على انفسكم
جمع رجل عليه ثيابه اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على احدكم
ان وجد او ما على احدكم ان وجدتم ان تتخذوا ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته
قالت كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان قطريان وكان اذا قعد
فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودي فقلت له يا رسول الله
لو بعثت فاشتريت منه ثوبين الى الميسرة فارسل اليه فقال اليهودي
قد علمت ما اراد انما اراد ان يذهب بمالي او بدراهمي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذب عدو الله قد علم اني من اتقاهم واداهم للامانة اخرجه
الترمذي والنسائي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني
انمار قال فبينا انا تحت شجرة اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
هلم الى الظل فاتى وسلم ونزل فالتمست شيئا فوجدت في غرارة
جرو قثاء فقربته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اين لكم هذا
قلت خرجنا به من المدينة قال جابر وعندنا صاحب لنا نخرج يرعى
ظهرا لنا وعليه بردان قال قد اخلقا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له اما له ثوبان غير هذين فقلت بلى له ثوبان في العيبة كسوته
اياهما قال فادعه فليلبسهما فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له ضرب
الله عنقه اليس هذا خيرا فسمعه الرجل فقال في سبيل الله يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله من غزوة بني انمار قال جابر
فبينا انا نازل تحت شجرة اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت يا رسول الله
هلم الى الظل قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت الى غرارة
لنا فالتمست فيها فوجدت جرو قثاء فكسرته ثم قربته الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال من اين لكم هذا فقلت يا رسول الله خرجنا به من المدينة
قال جابر وعندنا صاحب لنا نجهزه يذهب يرعى ظهرنا قال فجهزته ثم ادبر
يذهب في الظهر وعليه بردان له قد خلقا قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اما له ثوبان غير هذين فقلت بلى يا رسول الله له ثوبان في العيبة
كسوته اياهما قال فادعه فمره فليلبسهما قال فدعوته فلبسهما ثم ولى
يذهب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له ضرب الله عنقه اليس
هذا خيرا قال فسمعه الرجل فقال يا رسول الله في سبيل الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سبيل الله قال فقتل الرجل في سبيل الله قال النبي رسول
صلى الله عليه وسلم عن هاتين اللبستين الميتة والدون اخرجه

(margin: ابن عمر — ط — محمد بن يحيى — عائشة — جابر)
(margin: فقتل الرجل في سبيل الله اخرجه الموطا والذي جاء في روايه يحيى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم)

الفصل الثاني في انواع اللباس وفيه خمسة انواع الاول في القميص والسراويل
قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص وفي اخرى لم يكن ثوب احب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من القميص اخرجه ابو داود واخرج الترمذي الاولى قال جلبت انا
ومخرمة العبدي بزا من هجر فاتينا به مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فساومنا بسراويل
فبعناه وثم رجل يزن بالاجر فقال له رسول الله زن وارجح وفي رواية ولنا رجل يزن بالاجر
فقال له زن وارجح اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان يهاجر بهذا الحديث ولم يذكر يزن بالاجر اخرجه ابو داود والنسائي الثاني في القباء
قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة منها شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق
بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج
وعليه قباء منها فقال خبأت هذا لك قال فنظر اليه فقال رضي مخرمة وفي رواية قال
قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية فقال لي ابي مخرمة انطلق بنا اليه عسى ان يعطينا
منها شيئا فقام ابي على الباب فتكلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول خبأت هذا لك خبأت هذا لك وفي رواية انه
قال يا بني انه ليس بجبار فاتى ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم فاعظمت ذلك وقلت ادعو لك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني انه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج
مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خبأناه لك اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي
وابو داود والنسائي الرواية الاولى والثالثة ذكرها رزين قال اهدي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اقبية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها في اصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة
فجاء هذا لك خبأته لك فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنه يريه محاسنه وكان في خلقه
شيء اخرجه الثالث في الحبرة قال كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يلبسها الحبرة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود قال
كان احب الثياب اليه او اعجب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحبرة
قال ابن عباس قال لما خرجت الحرورية اتيت عليا فقال ائت هؤلاء القوم فلبست احسن
ما يكون من حلل اليمن وكان ابن عباس رجلا جميلا جهيرا قال ابن عباس فاتيتهم فقالوا
مرحبا بك يا ابن عباس ما هذه الحلة قال ما تعيبون علي لقد رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن ما يكون من الحلل اخرجه ابو داود الرابع في الدرع عن ابيه قال دخلت على عائشة
وعليها درع قطري ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي انظر اليها فانها تزهى
ان تلبسه في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت
امراة تقين بالمدينة الا ارسلت الي تستعيره اخرجه البخاري الخامس في الجبة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة من صوف شامية ضيقة الكمين وفي رواية
ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة الكمين قال اهدى دحية الكلبي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما زاد في رواية وجبة فلبسهما حتى تخرقا لا يدري
النبي صلى الله عليه وسلم اذكي هما ام لا اخرجه الترمذي الا الاولى فان رزينا ذكرها وهذا

(margin: ام سلمة — سويد بن قيس — المسور بن مخرمة — انس بن مالك — ابن عباس — ابو زميل — عبد الواحد بن ايمن)

طرف من حديث طويل شمس الرمح على الحبس وهو مذكور في كتاب الطهارة الفصل الثالث
في الوان الثياب الابيض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها
من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم اخرجه الترمذي وزاد ابوداود وان خير اكحالكم
الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر وقد اخرج الترمذي ايضا هذه الزيادة مفردة
وهي مذكورة في كتاب الطب في حرف الطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا
من ثيابكم البياض من الثياب فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير
ثيابكم مالك بلغه ان عمر بن الخطاب قال اني لاحب ان انظر الى القاري ابيض الثياب
اخرجه الموطا الاحمر عن [illegible] قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على بغلة
وعليه برد احمر وعلي امامه يعبر عنه اخرجه ابوداود قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ليلة اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر وعليه حلة حمراء فما رايت
شيئا قط فاذا هو عندي احسن من القمر اخرجه الترمذي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مربوعا ولقد رايته في حلة حمراء ما رايت شيئا قط احسن منه اخرجه الجماعة الا الموطا
ان ابن عمر كان يلبس الثوب المصبوغ بالمشق والمصبوغ بالزعفران اخرجه الموطا قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصبا راسه بخرقة حمراء اخرجه قال مر رجل
وعليه ثوبان احمران فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه اخرجه الترمذي وابوداود
قالت كنت يوما عند زينب امراة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصبغ ثيابا لها بمغرة
فبينا نحن كذلك اذ طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى المغرة رجع فلما
رات زينب ذلك علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره ما فعلت فاخذت فغسلت ثيابها
ووارت كل حمرة ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع فاطلع فلما لم ير شيئا دخل اخرجه
ابوداود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر
ولا القميص المكفوف بالحرير الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون
لا ريح له اخرجه ابوداود الاصفر قالت قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت الحديث بطوله حتى جاء رجل وقد ارتفعت الشمس فقال السلام عليك يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله وعليه تعني النبي اسمال مليتين
كانتا بزعفران وقد نفضتا ومعه عسيب نخلة اخرجه الترمذي هكذا قال وقد ذكرت
الحديث بطوله ولم يذكر لفظه كان يصبغ ثيابه بالزعفران فقيل له فقال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصبغ اخرجه النسائي قال لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين كانا
صبغا بزعفران وقد نفضتا اخرجه قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي قال الراوي فبقي حتى ذكر اخرجه البخاري
قال رايت على انس بردا اصفر من خز اخرجه البخاري قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي ثوبين معصفرين فقال امك امرتك بهذا قلت اغسلهما يا رسول الله قال بل
احرقهما زاد في رواية ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها اخرجه مسلم وفي رواية النسائي
انه راه النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان معصفران فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال

اذهب

ت س ابن عباس
د س سمرة بن جندب
مالك
هلال بن عامر
جابر بن سمرة
ت د س البراء
مالك
د ت ابن عمرو بن العاص
د امراة من بني اسد
د عمران بن حصين
ت قيلة بنت مخرمة
س ابن عمر
سمرة بن جندب
خ ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص
م د س ابن عمرو

اذهب فاطرحهما عنك قال اين يا رسول الله قال في النار وفي رواية اخرى قال هبطنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية فالتفت الي وعلي ريطة مضرجة بالعصفر فقال
ما هذه الريطة عليك فعرفت ما كره فاتيت اهلي وهم يسجرون تنورا لهم فقذفتها
فيه ثم اتيته من الغد فقال يا عبد الله ما فعلت الريطة فاخبرته فقال الا كسوتها بعض
اهلك فانه لا باس بها للنساء قال هشام المضرجة التي ليست بمشبعة ولا الموردة
وفي رواية له قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب مصبوغ بعصفر موردا فقال
ما هذا فانطلقت فاحرقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعت بثوبك قلت احرقته
قال افلا كسوته بعض اهلك قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر
اخرجه الترمذي وابوداود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان [illegible] اخرجه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلبسوا شيئا مسه زعفران ولا ورس اخرجه
الاخضر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران اخرجه ابوداود
والترمذي والنسائي [illegible] وعليه بردان اخضران الاسود قالت اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد اتي بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون اكسو هذه
فسكت القوم فقال ائتوني بام خالد فاتي بها النبي صلى الله عليه وسلم فالبسنيها بيده وقال
ابلي واخلقي مرتين فجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده الي ويقول يا ام خالد
هذا سنا يا ام خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشة الحسن قال اسحق بن سعيد وحدثتني
امراة من اهلي انها راته على ام خالد وفي رواية اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها
خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسو هذه فسكت القوم فقال ائتوني بام خالد
فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسنيها وقال ابلي واخلقي وكان فيها
علم اخضر او اصفر فقال يا ام خالد هذا سناه وفي اخرى قال قدمت من ارض الحبشة
وانا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها اعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح الاعلام بيده ويقول سناه سناه قال الحميدي يعني حسن حسن اخرجه البخاري واخرج ابوداود
الاولى قال رايت رجلا على بغلة بيضاء وعلى راسه عمامة خز سوداء فقال كسانيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرجه ابوداود الفصل الرابع في الحرير وفيه نوعان الاول
في تحريمه انه سمع عليا يقول قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا
فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي اخرجه ابوداود
والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي واحل
لاناثهم اخرجه الترمذي وفي رواية النسائي قال احل الذهب والحرير لاناث امتي وحرم
على ذكورها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من لا خلاق له اخرجه مسلم
وفي رواية البخاري قال عمران بن حطان سالت عائشة عن لبس الحرير فقالت ائت ابن عباس
فسله فسالته فقال سل ابن عمر فسالت ابن عمر فقال اخبرني ابو حفص يعني اباه عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الاخرة واخرج النسائي الاولى

ل
ت د علي
ابن عمر
د د ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص
د سعد بن ابي وقاص
د س عبد الله بن زرير
د ت س ابو موسى
خ م س ابن عمر

ابن عمر — وأما سنة قال حدثني أبي قال حدثني امرأة تستفتيني فقلت لها هذا ابن عمر فاتبعيه فسأليه
فاتبعتها أسمع ما يقول لها قالت أفتني عن الحرير في الدنيا قال نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
النسائي ٤ — أخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة
خليفة بن كعب ٢٦ — لم يلبسه في الآخرة أخرجه البخاري ومسلم قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول لا تلبسوا
نساءكم الحرير فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير
فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي رواية للبخاري
عمر والنسائي ٤ — عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة قال سمعت ابن الزبير
يخطب يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة أخرجه البخاري
أبو أمامة — والنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة
ابن عمر ٢٦ طاوس — أخرجه مسلم قال وجد عمر حلة من إستبرق تباع في السوق فأخذها فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ابتع هذه فتجمل بها للعيد وللوفد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هذه
لباس من لا خلاق له قال فلبث عمر ما شاء الله ثم أرسل إليه بجبة ديباج فأقبل بها عمر
حتى أتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت إنما هذه لباس من لا خلاق له
وأرسلت إلي بهذه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبيعها وتصيب بها حاجتك وفي رواية أن عمر رأى على رجل من آل عطارد قباء من
ديباج أو حرير فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اشتريته فقال إنما يلبس هذا من
لا خلاق له فأهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فأرسل بها إليّ
قال قلت أرسلت بها إليّ وقد سمعتك قلت فيها ما قلت قال إنما بعثت بها إليك
لتستمتع بها وفي أخرى قال يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي قال لي سالم ما الإستبرق قلت
ما غلظ من الديباج وخشن منه فقال سمعت عبد الله بن عمر قال رأى عمر على رجل
حلة من إستبرق فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه وفي آخره قال إنما
بعثت بها إليك لتصيب بها مالا وفي أخرى أن عمر رأى حلة سيراء عند باب المسجد
فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد فقال إنما يلبس هذه من
لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فأعطى عمر منها حلة ثم ذكر
قول عمر له وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لم أكسكها لتلبسها فكساها عمر أخا له
مشركا بمكة أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى عمر بحلة حرير
أو سيراء فرآها عليه فقال إني لم أرسل بها إليك لتلبسها إنما يلبسها من لا خلاق له إنما — رأى عمر
بعثت إليك لتستمتع بها يعني تبيعها وله في أخرى نحوه ولمسلم قال عمر عطاردا التميمي يقيم
بالسوق حلة سيراء وكان رجلا يغشى الملوك ويصيب منهم فقال عمر يا رسول الله
إني رأيت عطاردا يقيم في السوق حلة سيراء فلو اشتريتها فلبستها لوفود العرب
إذا قدموا عليك وأظنه قال ولبستها يوم الجمعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة فلما كان بعد ذلك أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم

حلل

حلل سيراء فبعث إلى عمر بحلة وبعث إلى أسامة بن زيد بحلة وأعطى علي بن أبي طالب حلة وقال
شققها خمرا بين نسائك قال فجاء عمر بحلته يحملها فقال يا رسول الله بعثت إلي بهذه وقد قلت
بالأمس في حلة عطارد ما قلت فقال إني لم أبعث بها إليك لتلبسها ولكن بعثت بها
إليك لتصيب بها وأما أسامة فراح في حلته فنظر إليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا عرف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنكر ما صنع فقال يا رسول الله
ما تنظر إلي فأنت بعثت بها إلي فقال إني لم أبعث بها إليك لتلبسها ولكن بعثت بها
لتشققها خمرا بين نسائك وأخرج الموطأ وأبو داود والنسائي الرواية التي
أخرجها مسلم أولا إلى قوله بمكة وأخرج النسائي الأولى إلى قوله لا خلاق له وفي
أخرى أنه رأى مع رجل حلة سندس وساق الحديث وفي رواية لأبي داود مثل الرواية
جابر — الأولى إلى قوله وللوفد ثم قال وساق الحديث أنه سمع جابر بن عبد الله يقول لبس
أبو الزبير — يوما قباء ديباج أهدي له ثم أوشك أن نزعه فأرسل به إلى عمر فقيل قد أوشك
رسول الله صلى الله عليه وسلم — ما نزعته يا رسول الله فقال نهاني عنه جبريل فجاء عمر يبكي فقال يا رسول الله
كرهت أمرا وأعطيتنيه فما لي فقال إني لم أعطكه لتلبسه إنما أعطيتكه تبيعه
فباعه بألفي درهم أخرجه مسلم والنسائي قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير
عقبة بن عامر ٢٦ — فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين
أخرجه البخاري ومسلم ما لم أبعث بها إليك لتلبسها وإنما بعثت إليك لتبيعها أخرجه مسلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم — أن ملك الروم أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مستقة من سندس فلبسها فكأني أنظر
إلى عمر بجبة سندس فقال — إلى يديه تذبذبان ثم بعث بها إلى جعفر فلبسها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر بعثت بها إلي وقد — إني لم أعطكها لتلبسها قال فما أصنع بها قال أرسل بها إلى أخيك النجاشي أخرجه أبو داود
قلت فيها ما قلت — قال كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه فأطرتها بين
علي ٦ — وكسا قال إني لم أبعث بها — نسائي أخرجه البخاري ومسلم والنسائي ولمسلم أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم
ثوب حرير فأعطاه عليا وقال شققه خمرا بين الفواطم وفي أخرى قال أهديت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها إلي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال إني لم
أبعث بها إليك لتلبسها إنما بعثت بها إليك لتشققها خمرا
بين النساء وفي رواية أبي داود قال فسل عنه الآخرة إلى قوله فلبستها ثم قال وأتى عاطر بها
أنس ٤ — بين نسائي قال أخرجه النسائي أنس بن مالك أنه رأى على أم كلثوم برد حرير سيراء أخرجه
البخاري — البخاري وأبو داود والنسائي قال والسيراء المضلع بالقز قال كان نهى عن
جابر — الحلال وبركة على الحواري قال سعيد بن المسيب أن ابن عمر بن الخطاب عنه ولم يعرفه أخرجه أبو داود
ابن عباس — الكتابي اللباس منه قال إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من
ابن عباس ٤ — الحرير فأما العلم وسدى الثوب فلا بأس به أخرجه أبو داود قال كسا لنا
أبو عبد الرحمن —

عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو بأذربيجان مع عتبة بن فرقد يا عتبة انه ليس من كدك ولا كد ابيك
ولا كد امك فأشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك واياكم والتنعم وزي اهل
الشرك ولبوس الحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبوس الحرير قال الا
هكذا ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما وفي
رواية قال كنا مع عتبة فجاءنا كتاب عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير
الا من ليس له منه شيء في الآخرة الا هكذا قال ابو عثمان باصبعيه اللتين تليان الابهام
اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم من رواية سويد بن غفلة ان عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا ما كان هكذا وهكذا اصبعين وثلثه واربعه
واخرج الترمذي رواية مسلم المتقدمة وفي رواية النسائي قال كنا مع عتبة
بن فرقد فجاء كتاب عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير الا من ليس له منه شيء في
الآخرة الا هكذا قال ابو عثمان باصبعيه اللتين تليان الابهام فرأيتهما
ازرار الطيالسة حتى رأيت الطيالسة وله في اخرى من رواية سويد عن عمر لم يرخص
في الديباج الا موضع اربع اصابع. قال ارسلتني اسماء الى عبد الله بن عمر فقالت
بلغني انك تحرم اشياء ثلاثة العلم في الثوب وميثرة الارجوان وصوم رجب كله فقال
اما ما ذكرت من صوم رجب فكيف بمن يصوم الابد واما ما ذكرت من العلم في
الثوب فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما
يلبس الحرير من لا خلاق له فخفت ان يكون العلم منه واما ميثرة الارجوان
فهذه ميثرة عبد الله فاذا هي ارجوان فرجعت الى اسماء فاخبرتها فقالت هذه
جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت الي جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج و
فرجيها مكفوفين بالديباج فقالت هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت
قبضتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها اخرجه
مسلم وفي رواية ابي داود قال رأيت ابن عمر في السوق اشترى ثوبا شاميا
فرأى فيه خيطا احمر فرده فأتيت اسماء فذكرت ذلك لها فقالت يا جارية
ناوليني جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت جبة طيالسة مكفوفة الجيب
والكمين والفرجين بالديباج ان عائشة كست عبد الله بن الزبير مطرف خز كانت
تلبسه اخرجه الموطأ قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف
في لبس الحرير لحكة بهما وفي رواية قال شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
القمل فرخص لهما في قميص الحرير في غزاة لهما وفي اخرى مثله وفيه في السفر من
حكة كانت بهما او وجع كان بهما اخرجه الجماعة الا الموطأ الفصل
الخامس في الصوف والشعر قالت صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها
فلما عرق فيها وجد فيها ريح الصوف فقذفها وكان يعجبه الريح الطيبة

اخرجه ابو داود قال لابنه ابي بردة يا بني لو رأيتنا ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد
اصابتنا السماء لحسبت ان ريحنا ريح الضأن اخرجه الترمذي وابو داود وقال الترمذي ومعنى هذا
الحديث انه كان ثيابهم الصوف فاذا اصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الصوف
قال دخلت على عائشة فاخرجت لنا كساء ملبدا من التي يسمونها الملبدة وازارا
غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعند
الترمذي مرجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان على موسى عليه السلام يوم كلمه ربه كساء صوف
وجبة صوف وكمة صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حمار ميت اخرجه الترمذي
الفصل السادس في الفرش والوسائد قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادم حشوه ليف وفي رواية كانت وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي يتكئ عليها
من ادم حشوها ليف وفي اخرى الذي ينام عليه اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم انما كان
فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف وفي اخرى انما كان
ضجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفي رواية ابي داود قالت كان ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادما حشوه ليف وفي اخرى كان وساد النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه بالليل من ادم
حشوه ليف وفي رواية الترمذي انما كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه حشوه ليف
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرش فقال فراش للرجل وفراش لامرأته وفراش
للضيف والرابع للشيطان اخرجه ابو داود والنسائي قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرأيته متكئا على وسادة على يساره اخرجه الترمذي وابو داود قال الفرش
الحرير كلبسه اخرجه عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جلود السباع
ان تفترش وفي اخرى نهى عن جلود السباع اخرجه الترمذي واخرج ابو داود والنسائي
الثانية الفصل السابع في اصناف منه قال استكسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكساني خيشتين فلقد رأيتني وانا اكسى اصحابي اخرجه ابو داود انه رأى رفقة من
اهل اليمن رحالهم الادم فقال من احب ان ينظر الى اشبه رفقة كانوا باصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى هؤلاء اخرجه ابو داود انه قال نسا كانوا يعارون
ما بدا ت فيها لا لا ترضى لحية ولا يحركن ذكها ويحبها يوجد في حسابه عام اوجه
الموطأ واخرجه مسلم في جملة حديث طويل وسنورده في موضعه الا ان الموطأ وقفه
على ابي هريرة ومسلم رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب الثاني في اللقطة
زيد بن خالد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة الذهب او الورق فقال اعرف
وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فان جاء
طالبها يوما من الدهر فأدها اليه وسأله عن ضالة الابل فقال ما لك ولها دعها فان معها
حذاءها وسقاءها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها وسأله عن الشاة فقال

خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب وفي رواية بعد قوله في اللقطة ولتكن وديعة عنده
قال يحيى بن سعيد فهذا الذي لا ادري أفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شيء من عنده
وفيه بعد قوله في الغنم لك او لاخيك او للذئب قال يزيد وهي تعرف ايضا
وفي اخرى في اللقطة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها وفي اخرى والا فاستنفق بها
وفي اخرى قال فضالة الابل فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه
او احمر وجهه ثم قال ما لك ولها وفي اخرى فان جاء صاحبها فعرف عفاصها وعددها
ووكاءها فاعطها اياه والا فهي لك لم يذكر سفيان عن ربيعة [illegible] وفي رواية
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة فان لم تعترف
فاعرف عفاصها ووكاءها ثم كلها فان جاء صاحبها فأدها اليه وفي اخرى فان اعترفت
فأدها والا فاعرف عفاصها ووعاءها وعددها اخرجه البخاري ومسلم [illegible]
الا حرفين فان [illegible] وفي رواية الموطأ قال جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة
فان جاء والا فشأنك بها قال فضالة الغنم يا رسول الله قال لك او لاخيك او للذئب
قال فضالة الابل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل
الشجر حتى يلقاها ربها وفي رواية الترمذي ولابي داود ان رجلا سأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها وفي اخرى
وعاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فأدها اليه فقال يا رسول الله
فضالة الغنم قال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب قال يا رسول الله
فضالة الابل فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه او احمر وجهه وقال
ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يأتيها ربها وفي اخرى لابي داود بعد قوله
سقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر ولم تقل في ضالة الغنم خذها وقال في اللقطة
عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها ولم يذكر استنفق ولم
[illegible] روايات اخرى نحو ما سبق في روايات البخاري ومسلم وله في اخرى
معناه وفيه فان جاء باغيها فعرف عفاصها وعددها فادفعها اليه قال
ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
ولم يذكر لقطة وله في اخرى عن زيد بن خالد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اللقطة قال عرفها حولا فان جاء صاحبها دفعتها اليه [illegible]
وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة فوجدت سوطا فاخذته فقالا لي
دعه فقلت لا ولكني اعرفه فان جاء صاحبها والا استمتعت به فلما رجعنا من غزاتنا
قضي لي اني حججت فاتيت المدينة فلقيت ابي بن كعب فاخبرته بشأن السوط وبقولهما
فقال اني وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها [illegible] فلم اجد

١٧ دب
سويد بن غفلة

من يعرفها ثم اتيته فقال عرفها حولا فلم اجد من يعرفها ثم اتيته فقال عرفها حولا فلم اجد من
يعرفها فقال احفظ عددها ووعاءها ووكاءها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها قال
فاستمتعت بها فلقيته بعد ذلك بمكة فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا وفي رواية
قال شعبة سمعته يعني سلمة بن كهيل بعد عشر سنين يقول عرفها عاما واحدا اخرجه
البخاري ومسلم وابو داود ولمسلم في رواية عامين او ثلاثا وفي اخرى فان جاء احد
يخبرك بعددها ووعائها ووكائها فاعطها اياه وفي اخرى والا فهو كسبيل مالك وفي اخرى
الترمذي زيادة ثلث لا ادري [illegible] عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب منه من ذي حاجة غير متخذ خبنة
فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا
بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع ومن سرق دون ذلك فعليه غرامة
مثليه والعقوبة وذكر في ضالة الابل والغنم كما ذكره غيره قال وسئل عن اللقطة فقال
ما كان منها في طريق الميتاء او القرية الجامعة فعرفها سنة فان جاء طالبها فادفعها
اليه وان لم يأت فهي لك وما كان منها في الخراب يعني ففيها وفي الركاز الخمس وفي
رواية بهذا قال في ضالة الشاة فاجمعها وفي اخرى قال في ضالة الغنم لك او
لاخيك او للذئب خذها وفي اخرى قال اجمعها حتى يأتيها باغيها اخرجه النسائي
واخرج ابو داود منه من قوله وسئل عن اللقطة الى قوله فيه الخمس وعن علي بن ابي طالب
دخل على فاطمة وحسن وحسين يبكيان فقال ما يبكيهما قالت الجوع فخرج علي فوجد دينارا
بالسوق فجاء الى فاطمة فاخبرها فقالت اذهب الى فلان اليهودي فخذ لنا دقيقا فجاء
الى اليهودي فاشترى به دقيقا فقال اليهودي انت ختن هذا الذي يزعم انه
رسول الله قال نعم قال فخذ دينارك ولك الدقيق فخرج علي حتى جاء به فاطمة فاخبرها
فقالت اذهب الى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحما فذهب فرهن الدينار بدرهم
لحم فجاء به فعجنت ونصبت وخبزت وارسلت الى ابيها فجاءهم فقالت يا رسول الله اذكر
لك فان رأيته حلالا اكلناه واكلت معنا من شأنه كذا وكذا فقال كلوا بسم الله فاكلوا
منه فبينما هم مكانهم اذا غلام ينشد الله والاسلام الدينار فامر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعي له فسأله فقال سقط مني في السوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي
اذهب الى الجزار فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ارسل الي بالدينار
ودرهمك علي فارسل به فدفعه رسول الله اليه اخرجه ابو داود وعن علي بن ابي طالب وجد دينارا
فاتى به فاطمة فسألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة فلما كان بعد ذلك اتت امرأة تنشد الدينار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اد الدينار اخرجه ابو داود التقط دينارا
فاشترى به دقيقا فعرفه صاحب الدقيق فرد عليه الدينار فأخذه علي فقطع منه قيراطين
فاشترى به لحما اخرجه ابو داود [illegible] انه نزل منزلا بطريق الشام
فوجد صرة فيها ثمانون دينارا فذكرها لعمر بن الخطاب فقال عرفها على ابواب المساجد واذكرها
لمن يقدم من الشام سنة فاذا مضت سنة فشأنك بها اخرجه الموطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

داود م
عمرو بن شعيب
سلمان بن سعد
ابو سعيد الخدري
[illegible]
علي د
ط
[illegible] الجهني
عياض بن حماد

صلى الله عليه وسلم قال من وجد لقطة فليشهد ذا عدل أو ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فإن
وجد صاحبها فليردها عليه وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء أخرجه أبو داود وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ضالة الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها أخرجه أبو داود قال كنت
مع جرير بالبوازيج فجاء الراعي بالبقر وفيها بقرة ليست منها فقال له جرير ما هذه قال
لحقت بالبقر لا ندري لمن هي قال جرير أخرجوها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤوي الضالة
إلا ضال أخرجه أبو داود أن رجلا وجد لقطة فجاء بها إلى ابن عمر فقال له وجدت لقطة
فما ذا ترى قال عرفها قال قد فعلت قال زد قال قد فعلت قال لا آمرك أن تأكلها
لو شئت لم تأخذها أخرجه الموطأ أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه وجد بعيرا ضالا
بالحرة فعقله ثم ذكره لعمر فأمره عمر أن يعرفه ثلاث مرات فقال له ثابت قد شغلني
عن ضيعتي فقال أرسله حيث وجدته أخرجه الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من آوى
ضالة فهو ضال ما لم يعرفها أخرجه مسلم أنه سمع ابن شهاب يقول كانت ضوال الإبل في زمان
عمر بن الخطاب إبلا مؤبلة تناتج لا يمسها أحد حتى إذا كان زمان عثمان أمر بتعريفها
ثم تباع فإذا جاء صاحبها أعطي ثمنها أخرجه الموطأ قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في العصا والسوط والحبل وأشباهها يلتقطه الرجل ينتفع به وفي رواية عن جابر
ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل وأشباهها يلتقطه الرجل ينتفع
به ووقفه على جابر ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من وجد دابة قد عجز عنها أهلها أن يعلفوها فسيبوها فأخذها فأحياها فهي له
قال عبد الله بن حميد فقلت عمن قال عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
عن الشعبي يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك دابة بمهلكة فأحياها رجل
فهي لمن أحياها أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج أخرجه مسلم
وزاد أبو داود قال ابن وهب يعني في لقطة الحاج يتركها حتى يجد صاحبها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بتمرة في الطريق فقال لولا أني أخشى أن تكون من الصدقة لأكلتها وفي
رواية أن النبي وجد تمرة فقال لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها أخرجه البخاري
ومسلم وأبو داود اشترى جارية فقعد صاحبها فالتمسه سنة فلم يوجد فقعد
فأخذ يعطي الدرهم والدرهمين ويقول عن فلان فإن أتى فلي وعلي وقال هكذا افعلوا
باللقطة إذا لم تجدوا صاحبها وعن ابن عباس نحوه أخرجه البخاري في ترجمة باب الكتاب
الثالث في اللعان ولحاق الولد وفيه فصلان الفصل الأول في اللعان وأحكامه
أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمرا العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال
له أرأيت يا عاصم لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لي
عن ذلك يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

د
المنذر بن جرير

ط
نافع

ط
سليمان بن يسار

ابن شهاب
مالك

د
جابر

د
عامر الشعبي

م د
عبد الرحمن بن عثمان التيمي

خ م د
أبو هريرة

ابن مسعود

ط خ م د س
ابن شهاب

فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها فقال عويمر
والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس
فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا
وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله
إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين
وفي رواية نحوه وأدرج فيه قوله وكان فراقه إياها بعد سنة في المتلاعنين وقال
إنه من قول الزهري وزاد فيها قال سهل وكانت حاملا فكان ابنها ينسب إلى أمه ثم جرت
السنة أنه يرثها وترث منه ما فرض الله لها وفي أخرى نحوه فتلاعنا في المسجد وأنا
شاهد وقال فيه فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ذاكم التفريق بين كل متلاعنين وفي أخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
جاءت به أحمر قصيرا كأنه وحرة فلا أراها إلا قد صدقت وكذب عليها وإن جاءت به
أسود أعين ذا أليتين فلا أراه إلا قد صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك
وفي أخرى أن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمس عشرة فرق بينهما أخرجه
البخاري ومسلم وأخرج الموطأ وأبو داود والنسائي الرواية الأولى إلى قوله وكانت
تلك سنة المتلاعنين وأخرج النسائي أيضا إلى قوله قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية لأبي داود عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن خمس عشرة سنة
وساق الحديث قال فيه ثم خرجت حاملا فكان الولد يدعى إلى أمه وأخرج أيضا الزيادة
التي أخرجها البخاري ومسلم في آخر الحديث وهذا لفظه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظروا فإن جاءت به أدعج العينين عظيم الأليتين فلا أراه إلا قد صدق وإن جاءت به
أحيمر كأنه وحرة فلا أراه إلا كاذبا قال فجاءت به على النعت المكروه وزاد في
قوله وكان الولد يدعى لأمه وزاد في أخرى قال فطلقها ثلاث تطليقات عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ما صنع عند النبي
صلى الله عليه وسلم سنة قال سهل حضرت هذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضت السنة
بعد في المتلاعنين أن يفرق بينهما لا يجتمعان أبدا وزاد في أخرى ثم جرت السنة
في الميراث أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها قال ذكر المتلاعنان عند رسول الله
فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو إليه أنه وجد مع
أهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا إلا لقولي فذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي
وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه
أنه وجد عند أهله خدلا آدم كثير اللحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت
شبيها بالذي ذكر زوجها أنه وجده عندها فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما

قال العاصم ... امرأة
عند ... وفي أخرى
قال الحضرمي أنهما عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ م
ابن عباس

فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا
بغير بينة لرجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام السوء وفي
رواية قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد هي التي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما أحدا بغير بينة لرجمتها فقال لا تلك امرأة
أعلنت أخرجه البخاري ومسلم وأخرجه النسائي وزاد بعد قوله لكن اللهم جعدا قططا
قال إنا لليلة جمعة في المسجد إذ جاء رجل من الأنصار فقال لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم
جلدتموه أو قتل قتلتموه وإن سكت سكت على غيظ والله لأسألن عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما كان من الغد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو أن رجلا وجد مع
امرأته رجلا فتكلم جلدتموه أو قتل قتلتموه أو سكت سكت على غيظ فقال اللهم افتح
وجعل يدعو فنزلت آية اللعان والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا
أنفسهم هذه الآيات فابتلي به ذلك الرجل من بين الناس فجاء هو وامرأته إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتلاعنا فشهد الرجل أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين
ثم لعن الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فذهبت لتلعن فقال لها
النبي صلى الله عليه وسلم مه فأبت فلعنت فلما أدبرا قال لعلها أن تجيء به أسود
جعدا فجاءت به أسود جعدا أخرجه مسلم وأبو داود وله في أن هلال بن أمية قذف
امرأته بشريك بن سحماء وكان أخا البراء بن مالك لأمه وكان أول رجل لاعن في الإسلام
فلاعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصروها فإن جاءت به أبيض سبطا قضيء العينين
فهو لهلال بن أمية وإن جاءت به أكحل جعدا حمش الساقين فهو لشريك بن سحماء قال
فأنبئت أنها جاءت به أكحل جعدا حمش الساقين أخرجه مسلم والنسائي قال إن أول لعان
كان في الإسلام أن هلال بن أمية قذف شريك بن سحماء بامرأته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أربعة شهداء وإلا فحد في ظهرك يردد ذلك
عليه مرارا فقال هلال والله يا رسول الله إن الله ليعلم أني لصادق ولينزلن الله
عليك ما يبرئ ظهري من الجلد فبينما هم كذلك إذ نزلت عليه آية
اللعان والذين يرمون أزواجهم إلى آخر الآية فدعا هلالا فشهد أربع شهادات
بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين حتى
ما شككنا أنها ستعترف ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت على اليمين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروها فإن جاءت به أبيض سبطا قضيء العينين
فهو لهلال بن أمية وإن جاءت به آدم جعدا حمش الساقين فهو لشريك بن سحماء
فجاءت به آدم جعدا ربعا حمش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما سبق فيها
من كتاب الله لكان لي ولها شأن قال وجاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين
تاب الله عليهم من ضيعته عشاء فوجد عند أهله رجلا فرأى بعينيه وسمع بأذنيه
فلم يهجه حتى أصبح ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني جئت
أهلي عشاء فوجدت عندهم رجلا فرأيت بعيني وسمعت بأذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم

بما جاء به واشتد عليه فنزلت والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة
أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين إلى قوله والخامسة أن غضب الله عليها
إن كان من الصادقين فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشر يا هلال قد
جعل الله لك فرجا ومخرجا قال هلال قد كنت أرجو ذلك من ربي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلوا إليها فجاءت فتلاها عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكرهما وأخبرهما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا فقال هلال والله لقد
صدقت عليها فقالت كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعنوا بينهما فشهد
هلال والله أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين فلما كانت الخامسة قيل له
يا هلال اتق الله فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وإن هذه الموجبة
التي توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها
كما لم يجلدني عليها فشهد الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ثم
قيل لها اشهدي فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين فلما كانت
الخامسة قيل لها اتقي الله فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وإن هذه
الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكأت ساعة ثم قالت والله لا أفضح قومي
فشهدت الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ففرق رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى أن لا يدعى ولدها لأب ولا ترمى ولا يرمى ولدها
ومن رماها أو رمى ولدها فعليه الحد وقضى أن لا بيت عليه لها ولا قوت
من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن جاءت به أصيهب أريصح أثيبج ناتئ الأليتين حمش الساقين
فهو لهلال وإن جاءت به أورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الأليتين
فهو للذي رميت به فجاءت به أورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ
الأليتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الأيمان لكان لي ولها شأن
قال عكرمة فكان ولدها بعد ذلك أميرا على مصر وما يدعى لأب وفي رواية
أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال
النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حد في ظهرك فقال يا رسول الله إذا رأى
أحدنا رجلا على امرأته ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة
وإلا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق ولينزلن
الله في أمري ما يبرئ ظهري من الحد فنزلت والذين يرمون أزواجهم
ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فقرأ حتى بلغ من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه
وسلم فأرسل إليهما فجاءا فقام هلال بن أمية فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول إن الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما من تائب ثم قامت فشهدت فلما
كانت عند الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين وقالوا إنها موجبة

قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها سترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم
فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين
خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى
خ م ط د س من كتاب الله لكان لي ولها شان اخرجه ابو داود واخرج البخاري والترمذي المرفوع منه
ابن عمر قال سعيد بن جبير سئلت عن المتلاعنين في امارة مصعب بن الزبير ايفرق بينهما
فما دريت ما اقول فمضيت الى منزل ابن عمر بمكة فقلت للغلام استاذن لي قال
انه قائل فسمع صوتي فقال ابن جبير قلت نعم قال ادخل فوالله ما جاء بك هذه
الساعة الا حاجة فدخلت فاذا هو مفترش برذعة له متوسد وسادة حشوها
ليف فقلت ابا عبد الرحمن المتلاعنان ايفرق بينهما قال سبحان الله نعم ان اول من
سأل عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله ارايت ان لو وجد احدنا امراته
على فاحشة كيف يصنع ان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك قال
فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سالتك
عنه ابتليت به فانزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في سورة النور والذين يرمون
ازواجهم فتلاهن عليه ووعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من
عذاب الآخرة فقال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها
واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة فقالت لا والذي بعثك بالحق
انه لكاذب فبدا بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمراة فشهدت
اربع شهادات انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان
من الصادقين ثم فرق بينهما وفي رواية عن سعيد عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال
يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها
وان كنت كذبت عليها فذلك ابعد لك منها وفي اخرى عنه عن ابن عمر قال فرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب
فهل منكما تائب وفي اخرى قال سعيد بن جبير لم يفرق مصعب بين المتلاعنين قال
سعيد فذكرت ذلك لعبد الله بن عمر فقال فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني
العجلان وفي اخرى عنه قال لاعن رجل قذف امراته فقال فرق النبي
صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما من
تائب فابيا فتفرقا ومنها وفي رواية نافع عن ابن عمر ان رجلا رمى امراته
وانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم

فتلاعنا

[illegible]

فتلاعنا كما قال الله عز وجل ثم قضى بالولد للمراة وفرق بين المتلاعنين وفي رواية قال
لاعن بين رجل وامراته وانتفى من ولدها ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما
والحق الولد بالمراة اخرجه البخاري ومسلم الا ان الرواية الاولى لفظ مسلم
ومن اتم والسادسة لفظ البخاري ومن اتم واخرج الترمذي والنسائي الثانية
الا ان النسائي اسقط منها من قوله فقلت للغلام استاذن لي الى قوله حشوها
ليف واخرج الموطا والترمذي وابو داود والنسائي الرواية السابعة واخرج
ابو داود ايضا والنسائي الرواية الثالثة واخرج النسائي ايضا الرابعة وله
اخرى مثل الثالثة وزاد فيها من طريق اخرى قال قال الرجل مالي قال
لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو ابعد لك
قال لاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العجلاني وامراته وكانت حبلى
س ابن عباس اخرجه النسائي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا حين امر المتلاعنين ان
يتلاعنا ان يضع يده عند الخامسة على فيه وقال انها موجبة اخرجه النسائي
الفصل الثاني في لحاق الولد ودعوى النسب والقافة وفيه
خ م ت س ابو هريرة فرع الاول في الولد للفراش قال الولد للفراش وللعاهر الحجر اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وللبخاري الولد لصاحب الفراش
ابن مسعود خ م ط د س عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر قالت كان عتبة بن
ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه
اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي عهد الي فيه فقام عبد بن
زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال سعد يا رسول الله ابن اخي قد كان عهد الي فيه انه ابنه انظر الى شبهه
به فقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه وفي رواية فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فراى شبها بينا بعتبة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة
بنت زمعة احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله عز وجل
وكانت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن عائشة ان عتبة عهد الى اخيه سعد
ان يقبض ابن وليدة زمعة قالت عائشة انه ابني فاختصم سعد وعبد بن زمعة
في الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة
زمعة فاذا اشبه الناس بعتبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو اخوك
يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراش ابيه وقال احتجبي منه يا سودة
لما راى من شبهه بعتبة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر
اخرجه البخاري ومسلم والموطا وفي رواية ابي داود والنسائي قال اختصم سعد بن
ابي وقاص وعبد بن زمعة فقال سعد اوصاني اخي عتبة اذا قدمت مكة انظر الى ابن امة زمعة

[illegible]

فاقبضه فإنه ابني فقال عبد بن زمعة ابن أمة أبي ولد على فراش أبي فرأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم شبهًا بيّنًا بعتبة فقال الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة زاد في
رواية وقال هو أخوك يا عبد قال كانت لزمعة جارية يطؤها وكان يظن بآخر أنه س ابن كريم
يقع عليها فجاءت بولد يشبه الذي كان يظن به فمات زمعة وهي حبلى فذكرت ذلك سودة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش واحتجبي منه أبو مريم
يا سودة فليس لك بأخ أخرجه النسائي وله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابن وليدة
زمعة فليس لك بأخ أخرجه النسائي وله قال رسول الله هو أخوك يا عبد زمعة هو لك
يا عبد الله بن زمعة واحتجبي منه يا سودة فما رآها حتى لقي الله عز وجل أخرجه
عن عبد الله بن أبي أمية أن امرأة هلك عنها زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرًا ط سليمان بن يسار
ثم تزوجت حين حلت فمكثت عند زوجها أربعة أشهر ونصفًا ثم ولدت ولدًا تامًا
فجاء زوجها عمر فذكر ذلك له فدعا عمر نسوة من نساء الجاهلية قدماء فسألهن عن ذلك
فقالت امرأة منهن أنا أخبرك عن هذه المرأة هلك عنها زوجها حين حملت
فأهريقت عليه الدماء فحشّ ولدها في بطنها فلما أصابها زوجها الذي نكحته وأصاب
الولد الماء تحرك في بطنها وكبر فصدقهن عمر وفرق بينهما وقال عمر أما إنه
لم يبلغني عنكما إلا خير وألحق الولد بالأول أخرجه الموطأ وعن علي د الحسن بن سعد
بن أبي طالب عن رباح قال زوجني أهلي أمة لهم رومية فوقعت عليها فولدت
غلامًا أسود مثلي فسميته عبد الله ثم وقعت عليها فولدت لي غلامًا أسود
مثلي فسميته عبيد الله ثم طبن لها غلام من أهلي رومي يقال له يوحنة فراطنها
بلسانه فولدت غلامًا كأنه وزغة من الوزغات فقلت لها ما هذا فقالت
هذا ليوحنة فرفعنا إلى عثمان فسألهما فاعترفا فقال لهما أترضيان
أن أقضي بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى أن الولد للفراش فجلدها وجلده وكانا مملوكين أخرجه أبو داود أن رجلًا خ م د ت س أبو هريرة
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام أسود وهو يعرّض بأن
ينفيه فلم يرخص له في الانتفاء منه فقال هل لك من إبل قال نعم قال فما
ألوانها قال حمر قال هل فيها من أورق قال نعم قال فأنى ذلك قال لعله
نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق أخرجه الجماعة إلا الموطأ وفي رواية
قال [illegible] رجل من بني [illegible] الحديث عن [illegible] قال قام رجل فقال يا رسول الله د عمرو بن شعيب
إن فلانًا ابني عاهرت بأمه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة
في الإسلام ذهب أمر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر أخرجه أبو داود
القائف في القافة قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليّ مسرورًا خ م د ت س عائشة
تبرق أسارير وجهه فقال ألم تري أن مجززًا المدلجي نظر آنفًا إلى زيد بن
حارثة وأسامة بن زيد فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض وفي رواية

ألم تسمعي ما قال المدلجي لزيد وأسامة ورأى أقدامهما إن بعض هذه الأقدام لمن بعض وفي أخرى
قالت عائشة فدخل قائف والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان
فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض فسُرّ بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه وأخبر به عائشة
وفي أخرى ألم تري أن مجززًا المدلجي دخل عليّ فرأى أسامة وزيدًا عليهما قطيفة قد غطيا
رؤوسهما وبدت أقدامهما فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض وفي رواية وكان مجزز قائفًا
أخرجه الجماعة إلا الموطأ وقال أبو داود قال أحمد بن صالح كان أسامة بن زيد شديد
السواد كالقار وكان زيد أبيض من القطن قال أن عمر بن الخطاب كان يليط أولاد ط سليمان بن يسار
الجاهلية بمن ادعاهم في الإسلام فأتى رجلان كلاهما يدعي ولد امرأة فدعا عمر قائفًا
فنظر إليهما فقال القائف لقد اشتركا فيه فضربه عمر بالدرة وقال وما يدريك ثم دعا
المرأة فقال أخبريني خبرك فقالت كان هذا لأحد الرجلين يأتيها وهي في إبل لأهلها
فلا يفارقها حتى يظن وتظن أن قد استمر بها الحبل ثم انصرف عنها فأهريقت عليه الدماء
ثم خلفه الآخر فلا أدري من أيهما هو فكبّر القائف فقال عمر للغلام وال أيهما شئت
أخرجه الموطأ الثالث فيمن ادّعى إلى غير أبيه واستلحق ولدًا قال لما ادُّعي زياد خ م د أبو عثمان النهدي
لقيت أبا بكرة فقلت له ما هذا الذي صنعتم إني سمعت سعد بن أبي وقاص يقول سمع أذني
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من ادّعى أبًا في الإسلام غير أبيه وهو يعلم أنه غير
أبيه فالجنة عليه حرام قال أبو عثمان فذكرته لأبي بكرة فقال وأنا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث قال أبو بكرة سمعته أذناي ووعاه قلبي قال عاصم فقلت
يا أبا عثمان لقد شهد عندك رجلان أيما رجلين فقال أما أحدهما فأول من رمى بسهم
في سبيل الله أو في سبيل الإسلام يعني سعد بن مالك والآخر قدم من الطائف في
بضعة وعشرين على أقدامهم فذكر فضلًا أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس خ م أبو ذر
من رجل ادّعى إلى غير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ومن ادّعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ
مقعده من النار ومن دعا رجلًا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه
وفي رواية البخاري لا يرمي رجل رجلًا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن
صاحبه كذلك أخرجه البخاري ومسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنس
ادّعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة أخرجه
أبو داود أنه قال لصهيب اتق الله ولا تدّع إلى غير أبيك فقال صهيب ما يسرني أن لي كذا وكذا د عبد الرحمن بن عوف
وأني قلت ذلك ولكني سُرقت وأنا صبي أخرجه البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خ م أبو هريرة
قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر أخرجه البخاري ومسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم د س ربيعة
يقول حين نزلت آية الملاعنة أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله
في شيء ولن يدخلها الله جنته وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله منه يوم
القيامة وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين أخرجه أبو داود والنسائي عن أبيه عن جده د عمرو بن شعيب

[illegible]

أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن كل مستلحق استُلحق بعد أبيه الذي يُدعى له ادّعاه ورثته، فقضى أن كل من كان من أَمَة يملكها يوم أصابها فقد لحق بمن استلحقه، وليس له مما قُسم قبله من الميراث شيء، وما أدرك من ميراث لم يُقسم فله نصيبه، ولا يلحق إذا كان أبوه الذي يُدعى له أنكره، وإن كان من أمة لم يملكها أو من حرة عاهر بها فإنه لا يلحق ولا يرث، وإن كان الذي يُدعى له هو ادّعاه فهو ولد زنية من حرة كان أو أمة. وفي رواية بإسناده ومعناه وزاد: وهو ولد زنى لأهل أمه من كانوا، حرة أو أمة، وذلك فيما استُلحق في أول الإسلام، فما اقتُسم من مال قبل الإسلام فقد مضى. أخرجه أبو داود.

(ابن عباس) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا مساعاة في الإسلام، من ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته، ومن ادّعى ولدًا من غير رِشدة فلا يرث ولا يورث. أخرجه أبو داود.

(زيد بن أرقم) قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل من اليمن فقال: إن ثلاثة نفر من أهل اليمن أتوا عليًا يختصمون إليه في ولد، وقد وقعوا على امرأة في طهر واحد، فقال لاثنين منهما: طيبا بالولد لهذا، فغليا، ثم قال لاثنين: طيبا بالولد لهذا، فغليا، ثم قال لاثنين: طيبا بالولد لهذا، فغليا، فقال: أنتم شركاء متشاكسون، إني مقرع بينكم، فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الدية، فأقرع بينهم فجعله لمن قرع، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أضراسه أو نواجذه. أخرجه أبو داود.

الفرع الرابع في من تولى غير مواليه

(علي) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من تولى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. أخرجه مسلم. وقال: لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا.

(جابر) قال: كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله، ثم كتب أنه لا يحل أن يتولى مولى رجل مسلم بغير إذنه، ثم أخبرت أنه لعن في صحيفته من فعل ذلك. أخرجه مسلم. وقد تقدم في هذا المعنى أحاديث تتضمن شيئا من ذلك، بعضها في كتاب العلم في حرف العين، وبعضها في حرف الخاء.

الفرع الخامس في إسلام أحد الأبوين

(عبد الحميد بن جعفر) قال: أخبرني أبي عن جدي رافع أنه أسلم وأبت امرأته أن تسلم، فقالت: ابنتي، وهي فطيم، وقال رافع: ابنتي، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقعد ناحية، واقعدي ناحية، وأقعد الصبية بينهما، ثم قال: ادعواها، فمالت الصبية إلى أمها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اهدها، فمالت إلى أبيها فأخذها. أخرجه أبو داود، وأخرجه النسائي، فجعل ... الابن ... .

الفرع السادس في اللقيط

(سنين) أنه وجد منبوذا في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: فجئت به إلى عمر، فلما رآني قال: عسى الغوير أبؤسا، ما حملك على أخذ هذه النسمة؟ قال: وجدتها ضائعة فأخذتها، فقال عريفي: إنه رجل صالح، قال عمر: كذلك؟ قال: نعم، قال: اذهب فهو حر وعلينا نفقته. أخرجه الموطأ. وزاد رزين: ولك ولاؤه، وللمسلمين نفقته. ويقولون: إنه لم يذكر الموطأ ... من كلام عمر: عسى الغوير أبؤسا، ذكره رزين. وأخرج البخاري هذا الحديث في ترجمة باب من كتابه بغير إسناد.

الكتاب الخامس في اللهو واللعب وفيه فصلان. الفصل الأول في اللعب بالحيوان

(أبو هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة يلعب بها، فقال: شيطان يتبع شيطانة. أخرجه أبو داود، ولم يذكر «يلعب بها».

(ابن عباس) قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم. أخرجه الترمذي وأبو داود. وأخرجه الترمذي أيضا مرسلا عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: هذا أصح.

(ابن عباس) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا. أخرجه مسلم والترمذي والنسائي.

(ابن عمر) قال: مر ابن عمر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا أو دجاجة يترامونها، وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم، فلما رأوا ابن عمر رضي الله عنهما تفرقوا، فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا. أخرجه البخاري ومسلم. وأخرج النسائي المسند منه فقط. وله في أخرى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لعن الله من مثّل بالبهائم. وفي رواية للبخاري قال: دخل ابن عمر على يحيى بن سعيد، وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها، فمشى إليها ابن عمر حتى حلها، ثم أقبل بها وبالغلام معه، فقال: ازجروا غلامكم عن أن يصبر هذا الطير للقتل، فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل. وفي رواية: نهى أن يصبر ذو الروح للقتل.

(هشام بن زيد) قال: دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب، فرأى غلمانا أو فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها، فقال أنس: نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم. وفي رواية أنه قال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(عبد الله بن جعفر) قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس وهم يرمون كبشا بالنبل، فكره ذلك وقال: لا تمثلوا بالبهائم. أخرجه النسائي.

(الشريد) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قتل عصفورا عبثا عجّ إلى الله يوم القيامة يقول: يا رب إن فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة. أخرجه النسائي.

(جابر) قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتل شيء من الدواب صبرا. أخرجه مسلم.

الفصل الثاني في اللعب بغير الحيوان

(بريدة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه. وفي رواية: فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه. أخرجه مسلم، وأخرجه أبو داود.

(أبو موسى) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله. أخرجه الموطأ وأبو داود.

(عائشة) بلغها أن أهل بيت في دارها كانوا سكانا فيها، عندهم نرد، فأرسلت إليهم: لئن لم تخرجوها لأخرجنكم من داري، وأنكرت ذلك عليهم. أخرجه الموطأ.

(نافع) أن ابن عمر كان إذا وجد أحدا من أهله يلعب بالنرد ضربه وكسرها. أخرجه الموطأ.

لعب البنات

(عائشة) قالت: كنت ألعب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان لي صواحب يلعبن معي، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل يتقمعن منه، فيسربهن إلي فيلعبن معي. أخرجه البخاري ومسلم. وفي رواية أبي داود قالت: كنت ألعب بالبنات، فربما دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي الجواري، فإذا دخل خرجن، وإذا خرج دخلن. وله في أخرى: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم من غزوة تبوك أو خيبر، وفي سهوتها ستر، فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لُعَب، فقال: ما هذا يا عائشة؟ قالت: بناتي، ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع، فقال: وما هذا الذي أرى وسطهن

ملء فرس قال: وما هذا الذي عليه؟ قلت: جناحان، قال: فرس له جناحان؟ قلت: أما سمعت أن لسليمان
خيلاً لها أجنحة؟ فضحك حتى رأيت نواجذه. لعب الحبشة قال: بينما الحبشة يلعبون
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرابهم إذ دخل عمر بن الخطاب فأهوى إلى الحصباء يحصبهم
بها فقال: دعهم يا عمر. أخرجه البخاري ومسلم وزاد النسائي: فإنما هم بنو أرفدة
ولم يذكر فيه الحصباء. أخرجه البخاري ومسلم قالت: لقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد
حتى أكون أنا التي أسأمه فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو.
أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي أخرى للنسائي قالت: دخل الحبشة المسجد يلعبون
يلعبون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فدعاني فكنت أطلع إليهم من فوق عاتقه
حتى كنت أنا التي انصرفت. وفي رواية لمسلم أنها قالت للعابين: وددت أني
أراهم، قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت على الباب أنظر بين أذنيه
وعاتقه وهم يلعبون في المسجد. قال عطاء: فرس أو حبش، وقال لي ابن عتيق: بل حبش. قال:
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة لقدومه فرحاً بذلك لعبوا
بحرابهم. أخرجه أبو داود. الكتاب الثاني في اللعن والسب وفيه أربعة فصول
الفصل الأول في ذم اللعن واللاعنين: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليس المؤمن
بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذيء. أخرجه الترمذي. زيد بن أسلم أن عبد الملك
بن مروان بعث إلى أم الدرداء بأنجاد من عنده، فلما أن كان ذات ليلة قام عبد الملك من الليل
فدعا خادمه فكأنه أبطأ عليه فلعنه، فلما أصبح قالت له أم الدرداء: سمعتك الليلة
لعنت خادمك حين دعوته، فقالت: سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة. هكذا أخرجه في الموطأ لم يذكره الحميدي في
كتابه. وفي رواية مختصراً عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول: إن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة. أخرجه مسلم وأخرج
أبو داود المسندة فقط ولم يذكر يوم القيامة. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لا يكون المؤمن لعاناً. أخرجه الترمذي. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تلاعنوا
بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار. أخرجه أبو داود والترمذي. أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال: لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً. أخرجه مسلم. قيل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم: ادع على المشركين والعنهم، فقال: إني لم أبعث لعاناً وإنما بعثت رحمة
أخرجه مسلم. قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سباباً ولا فاحشاً ولا لعاناً
كان يقول لأحدنا عند المعتبة: ما له ترب جبينه. وفي رواية: ترب جبينه. أخرجه
البخاري. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. أخرجه
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يرمي
رجل رجلاً بالفسوق ولا بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك. أخرجه البخاري.
قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا لعن العبد شيئاً صعدت اللعنة إلى

السما

السماء فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها، ثم تأخذ يميناً وشمالاً
فإذا لم تجد مساغاً رجعت إلى الذي لعن فإن كان لذلك أهلاً وإلا رجعت إلى قائلها. أخرجه
أبو داود. أنها سرقت ملحفة لها فجعلت تدعو على من سرقها، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يقول: لا تسبخي عنه. قال أبو داود: لا تسبخي عنه أي لا تخففي عنه. أخرجه أبو داود. أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال: المستبان ما قالا فعلى البادئ. وفي رواية: فعلى البادئ منهما حتى يعتدي
المظلوم. أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا ...
لاحنه ما كان في معونه بها اصحابه ان كان كما قال والا رجعت عليه. أخرجه الجماعة إلا النسائي.
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ... أخرجه البخاري
الفصل الثاني في النهي عن لعن وسب الدهر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال
الله عز وجل: يسب بنو آدم الدهر وأنا الدهر، بيدي الليل والنهار. وفي أخرى: أقلب ليله
ونهاره وإذا شئت قبضتهما. وفي أخرى: قال الله: يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر
بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار. وفي أخرى: يؤذيني ابن آدم يقول: يا خيبة الدهر، فلا
يقولن أحدكم: يا خيبة الدهر. أخرجه البخاري ومسلم، وأخرج أبو داود الأولى. وفي رواية
الموطأ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يقل أحدكم: يا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر.
الريح: قال: إن رجلاً لعن الريح. وفي رواية: إن رجلاً نازعته الريح رداءه على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلعنها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تلعنها فإنها مأمورة، وإنه
من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه. ويأتي في الصلاة باب الريح: فلا تسبوها وسلوا
خيرها واستعيذوا بالله من شرها. أخرجه أبو داود. الأموات: قالت: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا. أخرجه البخاري والنسائي
وفي رواية أبي داود: إذا مات صاحبكم فدعوه لا تقعوا فيه. وفي أخرى للنسائي قال: ذكر
عند النبي صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فقال: لا تذكروا هلكاكم إلا بخير. قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء. أخرجه الترمذي. قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء لا تسبوهم فإنهم قد أفضوا إلى
ما قدموا. أخرجه ... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اذكروا محاسن موتاكم وكفوا
عن مساويهم. أخرجه أبو داود والترمذي. الدابة: قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلعنتها، فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال: خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة. قال عمران: فكأني أراها الآن تمشي في الناس ما
يعرض لها أحد. أخرجه مسلم. وفي رواية أبي داود: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فسمع لعنة
فقال: ما هذه؟ قالوا: هذه فلانة لعنت راحلتها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ضعوا عنها فإنها
ملعونة، فوضعوا عنها. قال عمران: فكأني أنظر إليها ناقة ورقاء. قال: بينما جارية على ناقة
عليها بعض متاع القوم إذ بصرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وتضايق بهم الجبل، فقالت: حل،
اللهم العنها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة. وفي رواية: لا وايم الله
لا تصاحبنا راحلة عليها لعنة من الله، أو كما قال. أخرجه مسلم. الديك: قال: قال رسول الله صلى

سعد بن خالد الله عليه وسلم لا تسق الا لله كي ياته بوقت الصلوة اخرجه ابو داود الفصل الثالث فيمن
ابو الطفيل لعنه النبي صلى الله عليه وسلم او سبه ممن لم يوحي بابه منه قال كنت عند علي بن ابي طالب.
فاتاه رجل فقال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر اليك فغضب وقال ما كان
يسر الي شيئا يكتمه الناس غير انه حدثني باربع كلمات قلت ما هن يا امير المؤمنين
قال لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والده لعن الله من آوى محدثا لعن الله
من غير منار الارض اخرجه مسلم وفي رواية النسائي مثله وقال في الموافقة من
ابن عباس احدث حدثا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من سب اباه ملعون
من سب امه ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير تخوم الارض ملعون من كمه
اعمى عن طريق ملعون من وقع على بهيمة ملعون من عمل بعمل قوم لوط اخرجه
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم وكل نبي مجاب المحرف لكتاب الله
وفي رواية الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل لحرم الله والمتسلط
بالجبروت ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل من عترتي ما حرم الله من
عترتي والتارك لسنتي اخرجه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة رجلا
انس ام قوما وهم له كارهون وامراة باتت وزوجها عليها ساخط ورجلا سمع حي
ابن مسعود على الفلاح ثم لم يجب اخرجه الترمذي قال آكل الربا وموكله وكاتبه اذا
علموا ذلك والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوي الصدقة والمرتد اعرابيا
بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة اخرجه النسائي انه
علي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن آكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة
وكان ينهى عن النوح وفي رواية قال لعن آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه
والواشمة والموتشمة الا من داء والمحلل والمحلل له ومانع الصدقة وكان
محمد بن عبد الله ط ينهى عن النوح ولم يقل لعن اخرجه النسائي انه سمع امه عمرة بنت عبد الرحمن يقول
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المختفي والمختفية يعني نباش القبور اخرجه
انس الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يلعن رعلا وذكوان وعصية عصوا
الله ورسوله اخرجه البخاري ومسلم وقد تقدم في باب القنوت في كتاب الصلوة
من حرف الصاد احاديث في لعن هذه المسائل الفصل الرابع
ابو هريرة ٢ فيمن لعنه او سبه صلى الله عليه وسلم وسال الله ان يجعلها له رحمة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم انما انا بشر اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا
بشر فاي المؤمنين آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلوة
وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيمة اخرجه البخاري ومسلم وفي اخرى لهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر
فايما رجل من المسلمين سببته او لعنته او جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة
تقربه بها اليك يوم القيمة واجعل ذلك كفارة له الى يوم القيمة وقد جاء هذا
الحديث من طرق مختلفة اللفظ متفاوت المعنى وفي بعضها لمسلم نحوه ان النبي قال

جابر

جابر جابر قال ابو الزبير فقص نحو الحديث واما في حديثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انما انا بشر واني اشترطت على ربي اي عبد من المسلمين سببته او شتمته ان يكون.
عائشة ذلك له زكاة واجرا اخرجه مسلم قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان
فكلماه بشيء لا ادري ما هو فاغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله
من اصاب من الخير شيئا ما اصابه هذان قال وما ذاك قلت لعنتهما وسببتهما
قال اوما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم انما انا بشر فاي المسلمين سببته
انس او لعنته فاجعلها له زكاة واجرا اخرجه مسلم قال كانت عند ام سليم يتيمة
فراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت هيه لقد كبرت لا كبر سنك
فرجعت اليتيمة الى ام سليم تبكي فقالت لها ما لك يا بنية قالت دعا علي
نبي الله صلى الله عليه وسلم ان لا يكبر سني فالان لا يكبر سني ابدا او قالت قرني فخرجت
ام سليم مستعجلة تلوث خمارها حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لك يا ام سليم فقالت يا نبي الله دعوت على يتيمتي قال وما ذاك يا ام
سليم قالت زعمت انك دعوت ان لا يكبر سنها ولا يكبر قرنها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال يا ام سليم اما تعلمين شرطي على ربي اني اشترطت على ربي فقلت انما
انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر فايما احد دعوت
عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها له طهورا وزكاة وقربة يقربه
بها يوم القيمة اخرجه مسلم تم يعد الابواب التي اد لها الام ولم يرد في
حرف اللام اللواحق كتاب الحدود من حرف الحاء لين ذم الجماعة في كتاب الصحبة
من حرف الصاد اللواحق الغناء من حرف اللام شرح غريب الكلام
حمرا به كتاب اللباس الحمر فانه السود قال الهروي هكذا جاء تفسيره في الحديث
ولا يدرى ما اصله ويوشك الطهرة وتشحب الشمس وسط الحائط
الطهرة الازرة الازرة بكسر الهمزة هيئة الائتزار كالجلسة هيئة الجلوس والقعدة هيئة
خيلاء القعود الخيلاء والمخيلة العجب والكبر قوله وما كان اسفل من ذلك ففي
فهو في النار النار معناه ان ما دون الكعبين من قدم صاحب الازار المسبل في النار
عقوبة له على فعله وقيل معناه ان صنيعه ذلك وفعله الذي فعله في النار على انه
سطاقيها معدود ومحسوب من اعمال اهل النار الطاق شيء يشد به المراة
شملة وسطها ويقع لونها الارض عند معاناة الاشغال وعزيها الشملة
من مازر الاعراب والاحتباء جمع الانسان بين ظهره ورجليه بثوب او نحوه
ليكون شبه المستند الى شيء هدب الازار طرفه الذي لا سدى له حاشيته
وحدها متن الحديث محجور او محجوز بالشك قال الخطابي المحجور لا معنى له ههنا وانما هو
محجزه المحجزة والمحجز جمع محجزة واصل الحجز موضع شد الازار والحجز جمع الحجزة

سال احتف الرجل بالانلر اذ اشتد على وسط واما المحجر بالكسر المهملة فهو جمع حجر الانسان
وما ادى لاى معنى الكره لعطاى فانه لا نرى من رسول المراه حجر بها فتحيرها
ادحرها واسا علم ذكا فى الحديث اكتفوا كتفوا ما اكتف بالكا المعجمة
مثلثه فهو من الكشف التحتى واما المثون فهو الاستر الاصفر بالحطاب
ومن ههنا قيل الوعا الذى يحرز فيه الشى كنف وللستار الساتر لما وراه كنف
الحقو الازار وهو فى الاصل شد الازار فتشتى به العنا على شاه بعض الخصر
وادرجها يبطنه بضم القاف ولما كسر القاف فهو منسوب الى النبط فهم
هذا الجيل من الناس وصفا الثوب الكستر اذا دكالها ولم يسترها د
لرقته الصدع الشق وبه شبهها نصفين وكل واحد منها صدع بكسر الصاد
واما البتح فهو المعصر الملتبسة لجمع الواصل من اللبح وهو عطف الثوب
ركوذلك واما كونه لها ان تكون الجار على راسها لبس تملا تكون اذا
فعلت ذلك مارس كالمنهيم من الرجال تلوى طرف الحمار على راسه دمها
على معنى نهى النسا الملل يتشبهن بالنسه الرجال فالانه يحوس الرجال
بالحا المهملة اى تحالطهم وهو الحصر تحو معناه انما نهى عن لبس النعل قائما
لان لبسها قاعدا اسهل عليه وامكن له وربما كان سببا لانقلابه اذا البسها
قائما قوله ليحفها جميعا او لينعلها جميعا بجمع امرها انه لا يستوى عليه
المشى على هذه الحال لان دفع احدى القدمين منه على الحفا انما يكون مع
التوقى والتثبت لادى تصبه او وجهه لصلابه ويكون وضع القدم الاخرى
على حلات ذلك من الاعتماد بها والوضع لها من غير محاشاه او نقيه فيختلف
من اجل ذلك مشيه ويحتاج الى ان ينتقل عن سجيته مشيه وعاد له
فلا امن عند ذلك العثار وقد يتصور فاعله عند الناس بصورة
من احدى رجليه اقصر من الاخرى ولا خفا بشوه منظر هذا الفعل و
استشناعه من عين الناظرين ويدخل فى هذا كل لباس مزدوج كالخف
والدخال اليدين فى الكمين والترتدى بالرداء على المنكبين الرجال سرح
الشعر ويحلو الشسع من سيور النعل وهو الذى يدخل بين الاصبعين
ويدخل فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام والزمام
السير الذى تعقد فيه الشسع السبتية جلود بقر مدبوغة بالقرظ
سميت سبتية لان شعرها قد سبت عنها اى حلق وقيل لانها انسبتت
بالدباغ اى لانت قبال النعل زمامها وهو السير الذى يكون بين الاصبع
الوسطى والتى تليها نعلان جرداوان لا شعر عليهما الوحله من النسا من التى
يختلط بالرجال فى هياتهم واخلاقهم وانما لم دابوا لم رفل فلان يرفل فى
ثوبه اذا اطاله وجره على الارض ثوب شهرة هو الذى اذا لبسه
الانسان افتضح به واشتهر بين الناس والمراد به ما ليس من لباس

اكتف وطس
حقوه ساطى
اصدعها نصفها
لبد لا لستى
تحرس
ليحفها جميعا
يوحله
شسع
السبتية
جرداوان قبالان
الرافلة الوحله
توشيهن

الرجال

الرجال ولا يحمل لم يلبسه شرعا ولا عرفا المهنة الخدمة ومعاناة الاشغال والماهن
الخادم جرد القنا صعاه رجل جهير اذا كان عالى الصوت ورجل جهير
اذا كان ذا هيئة ومنظر جميل ورواه فى الحسن والمنسى والمراد فى الحديث
هو الثانى ويحتمل ان يكون اراد الاول الحبرة واصل الحبرة وهى البرود
الموشية المتوشيه البرود القطرية نوع من البرود قال الازهرى قال شمر
من حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة قال وقال العنزى من خالد جبل كمال
من هلل البحرين وقال الازهرى فى البحرين قرية تسمى قطر فاحسب الثياب
القطرية نسبت لها وقالوا قطرى فكسروا القاف وخففوا الطاء زهى الرجل
فهو مزهو اذا تكبر وللعرب كلمات لا ينطقون بها الا على سبيل المفعول به وان
كان بمعنى الفاعل مثل قولهم زهى الرجل وعنى بالامر ونتجت الناقه وقدها
فيه لغة اخرى حكاها ابن دريد زها يزهو زهوا اذا تكبر تغبش اى تزين
والمراد به تزينها التى يا تيها ومنه المغنية الماشطة الذى المرنح والمذكور الذح
تعالى لها اصحاب واصحابه اى متفشيه مفرج الشى بكسر الميم المخرقة
الاسمال جمع سمل وهو الثوب الخلق الملا بالمد والضم الربطة والجمع الملا
والربطة القطعة الواحدة من الثياب اذا لم تكن لفقين فرجت عليه
ضرجت الثوب نضحا اذا صبغته بالحمرة دون المشبع دون المورد
المسف من سعف النخل يوى الكرب ما لم ييبث عليه الخوص وبانت
عليه الخوص هو السعف الغنى ثياب كتان مخططة بالابريسم كان يحمى من مصر
وقيل انها تعمل بموضع يقال له القسى من ارض مصر قال الخطابى والذى
النبى صلى الله عليه وسلم الرجال عن لبس الاصفر والمعصفر وكره لهم الحمرة
فى اللباس وقد جا فى الحديث انه صلى الله عليه وسلم لبسها فان يكون الحواز
منصرفا الى ما صبغ غزله قبل النسج ثم نسج ويكون النهى راجعا الى ما صبغ
بعد النسج والله اعلم الخميصة كسا اسود له علم فان لم تكن لها علم فليس بخميصة
الاستبرق ما غلظ من الديباج حله سيرا مخططة بالابريسم والقز
الفروج القبا الذى ليس له شق من خلفه المستقه فروه طويله الكمام
واصلها مستقه فعربت فاشبه ان تكون هذه المستقة مكففة بالسندس لان نفس الفروة
لا تكون سندسا وهو مارق من الديباج نزدمان اى بخركان والظاهر انه يريد الكمين
الطرح المنوب شققته وقال الطاد للان فى شقته سهم لكذا اى صار له وقع فى حصته والمراد
منه اسد ام على ابى طالب وفاطمة ام اسما بنت حمزة وقيل لها ام فاطمة بنت عتبة بن ربيعة
وكانت تراها حرت
الارجوان صبغ احمر شديد الحمرة المطرف بكسر الميم وضمها
ردا من خز مربع له اعلام والاكثر الكسر ويكون من عبارة المرط كسا من صوف
ادخن يؤتزر به والمرحل بالحا المهملة الذى فيه صور الرحال ومنه المرحل الموشى
سمى بذلك لان عليه تصاوير الرحال وجمعه مراحل يقال لذلك العمل الترحيل والمراد
بالرحال الاكوار والابل جمعا الضفيحة بكسر الصاد ويقال لاصطحاع كالجلسة من الجلوس

سهنه
حردقيا جهيرا
الحبرة قطرى
ترمى
ادكى تس
اصحاب بالمشى
اسمال
ربطة
مضرحة
عسب
القسى
خميصة
استبرق
فروج
مستقه
نزدمان
السواطم فاطرتها
الارجوان مطرف
المرط
مرحل
ضجعه

ومعنى الشنة ومنها المخولة واحد من النيم والمراد به ما كان يصطنع عليه ويكون في
الكلام مضاف محذوف يريد من كان من ذا صنعة وذات صطاعة فراثتي دم حتى ينف
الوسم كحق الابل وغنم قال يكون لها علامة تعرف بها

والطهر المركوب قال الخطابي من راى ان الدباغ لا يعمل في جلد ما لا يوكل لحمه
لا يوكل لحمه احتج بهذا الحديث وغيره ويكون معناه عنده ان النهي انما هو ان يعمل
انما يستعمل ثم يتاتى الشعر عليها وشعرها نجس يجلس عليها ويكون النهي عنها ايضا
من اجل انها مراكب اهل الترف والخيلاء فاما اذا دبغ الجلد بعد ان نتف شعره فهو عنده
طاهر لان شعور الميتة لا يتاتى الدباغ الكاسية العارية مثل الذي يلبس الرقيق من الثياب
الذي يشف عما تحته فهي كاسية في الظاهر عارية في المعنى وقيل يكون بعض اعضائهن
منكشفا عن هيئتهن ورووا ظهورهن وصدورهن والمائلات للرجال عن طاعة الله وعما
يلزمهن من حفظ الفروج والمميلات اللاتي يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن وقيل
مائلات متبخترات في مشيهن مميلات يملن اعطافهن وقيل المائلات اللاتي يمتشطن
المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا والمميلات اللاتي يمشطن غيرهن بتلك المشطة
كتاب اللقطة العفاص الوعاء الذي يكون فيه النفقة جلدا كان او خرقة او غير ذلك
والوكاء الخيط الذي يشد به راس الكيس والجراب القربة ونحو ذلك والمراد
ان ذلك يكون علامة لما التقطه حتى يتعرف بها وبطلبها مالكها لصفة ونعتها لمن
الضالة الضائعة عن صاحبها وانما رخص في ضالة الغنم لانها ان لم يوجد اكلها الذئب ولذلك
قال هي لك او لاخيك او للذئب فهي معرضة للهلاك وهي بمنزلة ما ضاع ولا قيمة لها
شدد في ضالة الابل حين لم يجعلها حذاؤها وهو ما يطاء به الارض من خفها لانه اراد
انها تقوى على قطع الارض وقوله سقاؤها اراد انها تقوى على ورود الماء وترعى
الشجر والامتناع من السباع المفترسة وكذا ما كان في معنى الابل من البقر والخيل
والحمر استبق اي انفقها وصرفها في حاجتك ثم استئذن بها من ياتي او ابيع بها
انفقها اي اخلطها بما لك والعقاني خلطه من قولك في الحديث اذا اختلط وبثمر
الخبيثة ما يعمل في الخبز ويخاب به وهو طرف المتون والجرين للتمر كالبيدر للحنطة والشعير
المجن الترس وقوله فعليه غرامة مثليه يشبه ان يكون على سبيل الوعيد لينتهي فاعل ذلك
عنه والا فالاصل ان لا واجب على متلف الشيء اكثر من مثله وقد قيل انه كان في صدر الاسلام
تقع العقوبات في الاموال ثم نسخ ذلك وقوله في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها
معها سبيله هذا السبيل من الوعيد انما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحكم به
واليه ذهب احمد بن حنبل وحده لغير عامة الفقهاء طريق مبينا اذا كان مطروقا يأتيه
الناس كثيرا الضالة اسم للابل والبقر والحمير ونحوها ولا يقع على اللقطة من غيرها
وانما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث من آوى ضالة الابل وما في معناها
مما لا يقوم ويمتنع بنفسه ويستقل بقوته حتى يأخذها ربها وقوله لا يأوي هكذا جاء
لفظ الحديث من اوى بالقصر واوى بالمد قال الازهري يقال اوت المنزل واويت غيري

قال وانكر ابو الهيثم ان يكون اويت بالقصر متعديا قال ولم يحفظ ابو الهيثم قال القصر لغة
فصيحة لعلها انما الاداة في نسخ علي محمد وسمعتها من العرب بهم قال وروى صحابة
المحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم نسخ القنا وذكر هذا الحديث الا انما المشاهد اسر
تأديب وارشاد وذلك لما يخاف من العاقل من سوء الظن بالنفس وابتغاء الريبة
ورثته ويتصل بابي جهل بن ذكره ان الخرق الارض ذات سعاة سوء وحزن فاذا كانت الابل
مهملة تنال الابل ثلث فان كان للعبث مثل اللعب كتاب الظهار
نسخ الحاد وسنه كالعطاه ملصق بالارض والاراد بها في الحديث المطلقة في قصره
رجلا اعين اذا كان واسع العين الادعج الحسن الشديد سواد العين مع سعتها
ورجل ادعج اسود رجل ادم شديد السمرة السبط من الرجال هو التام الخلق
والجعد منهم هو المقصير الخلق الغليظ من الرجال الاعلان اظهار الامر والمراد
به انها اعلنت الفاحشة واظهرتها ثم وقطعت حتى لحقوه اللهم افتح لي اي احكم
والمشاح الحاكم رجلا اكحل منابت اجفانه سود كان فيها كحلا وهو جعد حمش
حمش الساقين اي دقيقها والحموشة الدقة موجبة اي انها توجب الامر المتتابع
منه وتفصله تلاعن اي تتابع وتوقف على ايمان المرأة رجل قضى العمر
بالعاق والصاد المعجم مهورا ما سل العين لم يجد ابن حجر ولم يتقوى لما ذهب
هو الذي يخالطه ما يشبه الارسح بالصاد والحاء المهملة صغير الاليتين وهو
الحمش الاليتين والفخذين وهو في الاصل ما يشير به صاد الاصيحة او ارسخا
كان يصغر الارضع وهو صغير هكذا قال الخطابي وهذا من تحصيل الاسلام
فان الاصل في تفعله انما هو الارسح بالسين والحاء والارضع يمعنى الارسح يكون
علي هذا المعنى بدال السين صادا والعين حاء الاثيبج تصغير الاثبج
وهو الناتئ الثبج وهو ما بين الكتفين واذا جاء بها ولا تطلع الا بصغره لكونها
صفة لمولود الورقة في الالوان تسمية الجمالي العظيم الخلقة كانه الجمالي العد
الخدلج الضخم النكوص الرجوع الى خلف القائل الذي يدسكن عند القائلة
ومعنى الحجر العاهر الزاني وللعاهر الزنا والمعنى ان للزاني الحجر يرجم
ان كان محصنا ويخيب معناه وله الخيبة اي انه لاحظ من لحوق الولد به ومن
العقه وذكر الحجر استعارة اي لا استحقاق له فيه وقال الخطابي كثير من الناس يعتقد ان
ان الحجر هاهنا على الرجم وليس كذلك فان ليس كل زان يرجم وقال الي الحول
التالي ورده ناقال اذا اسئل الرجل عن الشيء فلم يملك عنه الجواب وما في

بذلك منه عن الجرح ونحو ذلك من الكلام قال وهذا نحو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
جاءك صاحب الكلب يطلب ثمنه فاملا كفه ترابا وليس الكلام انما هو مثل يضرب له المثل
بالتراب الذي لا قيمة له وكان للجاهلية اماء يضربون
عليهن ضرائب ويكسبن وهي البغايا اللاتي يكسبن لساداتهن وكانوا يلحقون الانساب بالزناة
اذا ادعوا الولد وكان لزمعة بن قيس امة وكان يلم بها وكان عليها ضريبة وكان يطؤها
وكان يظن انه من عتبة بن ابي وقاص فانه كان زنى بها وهلك عتبة كافرا لم يسلم فعهد الى
اخيه سعد بن ابي وقاص ان يستلحق الحمل الذي بامة زمعة وكان لزمعة ابن يقال له
عبد فخاصم سعد في الغلام الذي ولدته امة زمعة فقال سعد هو ابن اخي
على ما كان الامر عليه في الجاهلية فقال عبد هو اخي ولد على فراش ابي وبين منه على
ما استقر عليه حكم الاسلام فقضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد وابطل حكم الجاهلية
وانما قال لسودة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم احتجبي منه على سبيل الاستحباب والتنزه
لما رأى من شبهه بعتبة وانه ربما كان مخلوقا من مائه وانما حكم الاسلام الحاق الولد
للفراش منع منه الحاقا بعتبة والله اعلم [illegible] الولد [illegible]
[illegible] المراة [illegible] اذا [illegible] كذلك [illegible]
المحجم [illegible] العظيمة [illegible] على [illegible]
لها اي [illegible] الرطانة بالفتح والكسر الكلام بغير اللسان العربي
اي لسان كان رطنها ورطن لها الوزغة سام ابرص [illegible] نزعه
الى هذا الامر اي جذبه اليه [illegible] الذي [illegible]
[illegible] اي [illegible] في [illegible] قوم [illegible] من العرب [illegible] الناس
[illegible] اللسان [illegible] الذي [illegible]
يخفى عليهم [illegible] الى [illegible]
المشابهة [illegible] اللسان [illegible]
به [illegible] اذا [illegible] عليه [illegible] اي [illegible]
[illegible] الا [illegible] اذا [illegible] عليه [illegible] الى [illegible]
الى [illegible] حرام [illegible] ذلك [illegible] الاجماع
ومن لم [illegible] ذلك [illegible] انه [illegible]
[illegible] انه [illegible] ليس منا [illegible] ذلك
خرج من الاسلام [illegible] انه لم [illegible] قال الخطابي [illegible]
احكام [illegible] وكان [illegible] الجاهلية وبين
سام الاسلام [illegible] الحديث [illegible] الجاهلية
كانت [illegible] ذكرها

فشانكم

فشانكم على البغا وكان ساداتهن يلمون بهن ولا يجتنبونهن فاذا جاءت واحدة منهن بولد
وكان سيدها يطؤها [illegible] فلم [illegible] وادعاه السيد فحكم النبي صلى الله عليه وسلم
بالولد لسيدها لان الامة فراش له كالحرة [illegible]
على ذلك [illegible] ولم يكن ادعاه [illegible] ثم ادعاه ورثته بعد
موته واستلحقوه فانه يلحق به ولا يرث اباه ولا يشارك اخوته الذين استلحقوه في ميراثهم
[illegible] اذا [illegible] الورثة [illegible] حكم ذلك الحكم [illegible]
في الجاهلية يعفى عنه ولم يرد الى حكم الاسلام [illegible]
نسبه باستلحاق الورثة اباه كان [illegible]
[illegible] بعد ذلك احد لم يختلف [illegible] عن الميراث ورثته [illegible]
كان سيد الامة انكر الحمل اذ لم يدعه فانه لا يلحق به وليس لورثته ان يستلحقوه
[illegible] ويكون ذلك [illegible]
[illegible] المساعاة الا في الاماء كما قال الجوهري وذلك لان الاماء
[illegible] لمواليهن [illegible]
[illegible] اذ [illegible] كل واحد [illegible] لصاحبه [illegible]
[illegible] الولد [illegible] اذا كان [illegible] اذ كان [illegible]
نكاح صحيح [illegible] الاختلاف [illegible]
[illegible]
منه شيئا حيث [illegible] ذكره [illegible] اذ [illegible] شرطا في جواز ان
[illegible] واباحته وانما معناه انه [illegible]
[illegible] وانما ان [illegible] ذلك [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] وانما لا [illegible] ذلك [illegible] كلحمة
النسب [illegible] النسب [illegible] الولاء [illegible] ذلك [illegible]
للولاء عن اصله [illegible] المنبوذ اللقيط فعيل بمعنى مفعول
[illegible] العدل [illegible] والعذرة [illegible]
الولد [illegible] المنبوذ الطفل الذي تنبذه امه [illegible]
ولا [illegible] في الارض لا يعرف ابوه ولا امه الغوير تصغير الغار والابؤس جمع بؤس
[illegible] عسى الغوير ابؤسا [illegible] الملكة حين
[illegible] الصناديق [illegible] اذا [illegible] على غير الطريق [illegible]
عسى ان [illegible] ذلك [illegible] عمر رضي الله عنه [illegible]
يكون [illegible] المنبوذ حتى اثنى عليه [illegible]
[illegible] كتاب [illegible] الغرض الذي [illegible]
[illegible] الغرض [illegible]

على الفعل اذا اصبته بفعله وعكسه على الفعل المنزل بالحيوان لتشويه خلقه
كالجدع ونحوه التحريش بين البهائم اذا اصبته بفعله وعكسه على الفعل اغراء
بعضها ببعض كما يفعل بالكباش لتتناطح والحمير لتقتتل البحث اللعب
او بمثل الحيوان لعبا لغير قصد الماكل الا على جهة القصد الانتفاع والاستنا
والتعليب وهو لما نشر من اي [illegible] ويدفن الى من الترب [illegible] الناس
السهوه [illegible] كالخروع حصبهم اي رماهم بالحصا وهي الحصى [illegible]
اسامة اذا [illegible] اقدروا قدر الجارية اي تسوا [illegible] وانها مع حداثتها
وسهوتها [illegible] على كيف منتهيا [illegible] واعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] كذلك حفظا لفعلها كتاب اللعن الطعان الذي يطعن في اعراض
الناس ويقع فيهم ومنه الطعن في النسب وهو القدح فيه اللذا المتفحش في القول
الاتحاد مع نجد وهو ساع السنة من قريش وتادوق وسهود ومنه قولهم بيت مجد
المعتبة والمعتبة الاسم من العتب عتب يعتب عتبا ومعتبة كما يقال التنعى
بالكبرا من التعفف وبكثر في الاستعمال حتى صار بمالها تعتب في الشي وكونه
[illegible] النسخ يا خا [illegible] الحسف بال سبح الله عنه الحمى اي حفظها
[illegible] الشي اذا ارجع [illegible] لا تسبوا الدهر كان من عادة العرب ان يذموا الدهر
ويسبوه عند النوازل [illegible] اشعارهم كثيرا اعتقادا منهم ان النوائب من
افعال الدهر [illegible] على ذلك [illegible] الدهر اي انا الذي احل بهم النوائب
والنوازل وانا فاعل لذلك والذي يظنون انه الدهر الفاعل لذلك انما هو انا فانا
الدهر اي الذي يفعل ما ينسبونه الى الدهر في زعمكم قال الخطابي كان بعضهم ينكر رواية
اصحاب الحديث الدهر مرفوعا ويقول لو كان كذلك لكان اسما معدودا من اسماء الله
تعالى وكان يرويه انا الدهر بفتح الراء يقول وانا الدهر اقلب الليل والنهار
فنصبه على الظرفية اي انا طول الزمان اقلب الليل والنهار قال الخطابي والمعنى
الاول هو نص الحديث فانه ورقا اي سعفاء الى سواد وليو ده في ال اوان
[illegible] الرحى [illegible] على [illegible] المحدث الذي [illegible] دنيا وفعل
امرا منكرا المعنى [illegible] وضمه الى [illegible] المنار العلامة التي تكون
على الطرق والحدود الاراضي تخوم الارض [illegible] واحدها تخم [illegible] المعالم والمعنى في ذلك [illegible] في موضعين احدهما
ان يكون ذلك في تحيير حدود الحرم التي حدها ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
والاخر ان يدخل الرجل في ملكه [illegible] من الارض [illegible] الوشم يكون في
اللثة والشفه بان يغرز لونها بزرقة او خضرة او سواد والواشمة هي
التي تفعل ذلك بالنساء والمستوشمة التي تطلب ان يفعل بها ذلك والموشومة
المفعول بها ايضا ذلك الحلال هو الذي يزوج المطلقة ثلاثا ليحل لزوجها

الاول

الا تشانوا
التحريش
عبثا
تنتقص
سهوتها
حصبهم
لعان
يرى
المعتبة
[illegible]
التسخي
لا تسبوا الدهر
ورقا
طرطل مسار

الاول بوطيه والمحلل له هو المطلق ان كان جاهلا من حاله الا انه اذا علم الثاني
الحال باستكثارها والاثم لو عمها لان العاقد على باسه فلو شهدها اذا عصبها
والاث المراه الحمارة اذ اشد [illegible] وهو بها

بسم الله الرحمن الرحيم — حرف الياء من [illegible] الاربعين كتب

الكنا [illegible] اول والمواعظ والرقائق عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي و
جعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني
اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي
كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم
تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي
انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم
واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما
نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك
مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي
اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير
ذلك فلا يلومن الا نفسه [illegible] عن ابي ذر
وفي رواية الترمذي عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاسالوني الهدى اهدكم
وكلكم فقير الا من اغنيت فسلوني ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت فمن
علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي ولو
ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد
من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم
ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح
بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد
واحد فسال كل انسان منكم ما بلغت امنيته فاعطيت كل سائل منكم
ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو ان احدكم مر بالبحر فغمس فيه ابرة
ثم رفعها اليه ذلك باني جواد واجد ماجد افعل ما اريد عطائي كلام

ادوا لعبوس [illegible]
وحكم م

ابي بن كعب

وعداي كلام اما امري لشئ اذا اردت ان اقول له كن فيكون قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله
جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه قال قلت يا رسول الله اني
اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما
شئت وان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت
فالثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال
اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك اخرجه الترمذي قال خطبنا عتبة بن غزوان

خالد بن عمير العدوي

وكان اميرا على البصرة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا قد آذنت
بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يتصابها صاحبها
وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه
قد ذكر لنا ان الحجر يلقى في شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا والله لتملأن افعجبتم ولقد
ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين
عليه يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا فالتقطت
بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد
بنصفها فما اصبح اليوم منا احد الا اصبح اميرا على مصر من الامصار واني
اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا وانها لم تكن نبوة
قط الا تناسخت حتى يكون آخر عاقبتها ملكا فستخبرون وتجربون الامراء بعدنا
اخرجه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت

عقبة بن عامر

ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر
الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني
والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها وفي رواية قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين كالمودع للاحياء
والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا شهيد عليكم وان
موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا
ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى اني فرطكم على الحوض وان عرضه كما بين ايلة

الى الجحفة

الى الجحفة وانهها لكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال
عقبة فكانت آخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر اخرجه البخاري ومسلم انه سمع رسول الله

ابو كبشة الانماري

صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة ولا
ظلم عبد مظلمة فصبر عليها الا زاده الله عزا ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح
الله عليه باب فقر او كلمة نحوها زاد في رواية وما تواضع عبد لله الا رفعه الله واحدثكم
حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه
رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا
فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فاجره بنيته وفي رواية فهو بنيته
فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه
ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا
ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء اخرجه الترمذي

اسماء بنت عميس

الا ابا داود اخرج الى قوله قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد
تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى
بئس العبد عبد سها ولها ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدا
والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد

انس

هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت
الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه
جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له زاد في رواية
فلا يمسي الا فقيرا ولا يصبح الا فقيرا وما اقبل عبد على الله تعالى بقلبه الا جعل الله قلوب
المؤمنين تنقاد اليه بالود والرحمة وكان الله بكل خير اليه اسرع اخرجه الترمذي ان

ابو هريرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ
صدرك غنى واسد فقرك والا تفعل ملأت يديك شغلا ولم اسد فقرك

وعنه

اخرجه الترمذي قال قلنا يا رسول الله ما لنا اذا كنا عندك رقت قلوبنا وزهدنا في
الدنيا وكنا من اهل الآخرة فاذا خرجنا من عندك فآنسنا اهالينا وشممنا
اولادنا انكرنا انفسنا قال لو انكم اذا خرجتم تكونون على حالكم عندي لزارتكم الملائكة
في بيوتكم ولصافحتكم في طرقكم ولو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء الله بخلق جديد كي يذنبوا فيغفر
لهم قلنا يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلنا الجنة ما بناؤها قال لبنة فضة
ولبنة من ذهب وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران
من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم ثم قال ثلاثة لا ترد
دعوتهم الامام العادل والصائم حين يفطر ودعوة المظلوم يرفعها فوق الغمام وتفتح
لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين اخرجه

شداد بن اوس

الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من
اتبع نفسه هواها وتمنى على الله اخرجه الترمذي ومعنى قوله دان نفسه يعني حاسبها في الدنيا

أبو هريرة
قبل ان يحاسب يوم القيمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون
الا فقرا منسيا او غنى مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال
فشر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر ثم قال الا واكثروا ذكر هادم اللذات
هكذا ذكره رزين والذي اخرجه الترمذي مثله الى قوله وامر وقال فيه وهل تنتظرون الا
الى فقر واخرج ذكر هادم اللذات حديثا مفردا ولذلك اخرج النسائي ذكر هادم اللذات
ابن مسعود
مفردا قال لانسان انك في زمان كثير فقهاؤه قليل قراؤه تحفظ فيه حدود القرآن
وتضيع حروفه قليل من يسأل كثير من يعطي يطيلون فيه الصلاة ويقصرون الخطبة
يبدون اعمالهم قبل اهوائهم وسيأتي على الناس زمان قليل فقهاؤه كثير قراؤه يحفظ فيه
حروف القرآن وتضيع حدوده كثير من يسأل قليل من يعطي يطيلون فيه الخطبة ويقصرون
الصلاة يبدون فيه اهواءهم قبل اعمالهم اخرجه الموطأ الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر
ولا في عبادة ليس فيها فقه الا ان الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم
علي
مكر الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى ما سواه اخرجه قال كان ابن مسعود يقول
شقيق
اللهم ابو السرائر للذي يحبس على الناس دهن عبد الله بن مسعود قال احرص الناس على الشر
الانتي والدنان الا لمرء اخرجه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته ليجتمع
مدينة
الاثم والنساء حبائل الشيطان وحب الدنيا رأس كل خطيئة قال وسمعته يقول اخروا
النساء حيث اخرهن الله اخرجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء
تصدقن واكثرن من الاستغفار فاني رأيتكن اكثر اهل النار فقالت امرأة منهن جزلة
ما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل
ودين اغلب لذي لب منكن قالت وما نقصان العقل والدين قال شهادة امرأتين شهادة
أبو هريرة
رجل وتمكث الايام لا تصلي اخرجه مسلم وفي اخرى قالت يا رسول الله وما نقصان العقل
والدين قال اما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان
العقل وتمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين اخرجه مسلم وفي رواية
الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فوعظهم ثم قال يا معشر النساء وذكر الحديث
مالك
بلغه ان عيسى بن مريم كان يقول لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم فان القلب القاسي
بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم ارباب وانظروا في
ذنوبكم كأنكم عبيد فانما الناس مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على
عروة
العافية اخرجه الموطأ ان لقمان قال لابنه يا بني ليس غنى كصحة ولا نعيم كطيب نفس ... علمهم ما يوعدون
مالك
نعم ... الاخرة ... ولا تستبدل الاخرة
بالدنيا ... اخرجه ان عمر بن الخطاب
قال في خطبته تعلمون ان الطمع فقر وان اليأس غنى وان المرء اذا يئس عن
المسيح
شيء استغنى عنه اخرجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما الصلاة
ثم رقى المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد فقال قد اريت الآن منذ صليت لكم الصلاة
الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم في الخير والشر اخرجه البخاري
أبو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها
اخرجه

اخرجه الترمذي ان عمر بن الخطاب قال يوما في خطبته تعلمون ايها الناس ان الطمع فقر وان
الناس غنى وان المرء اذا يئس عن شيء من امور الدنيا استغنى عنها اخرجه قال
انس
سمعت عمر بن الخطاب وخرجت معه حتى دخل حائطا فسمعته يقول وبيني وبينه جدار وهو
في جوف الحائط عمر بن الخطاب امير المؤمنين بخ بخ يا ابن الخطاب لتتقين الله او ليعذبنك
عبد الله بن ابي بكر
اخرجه الموطأ ان ابا طلحة الانصاري كان يصلي في حائط له فطار دبسي فطفق يتردد
يلتمس مخرجا فلا يجد فاعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري
كم صلى فقال لقد اصابتني في مالي هذا فتنة فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه
ابن شهاب
في صلاته وقال يا رسول الله هو صدقة فضعه حيث شئت اخرجه الموطأ ان رجلا من الانصار
كان يصلي في حائط له بالقف واد من اودية المدينة في زمان الثمر والنخل قد ذللت
وهي مطوقة بثمرها فنظر اليها فاعجبته ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد
اصابتني في مالي هذا فتنة فجاء عثمان وهو يومئذ خليفة فذكر ذلك له وقال هو صدقة
فاجعله في سبيل الخير فباعه عثمان بخمسين الفا فسمي ذلك المال الخمسين اخرجه الموطأ قال رسول الله
لا تشتروا كما في المعنى ...
صلى الله عليه وسلم الحلال من حاجر نفسه اخرجه الكتاب الثاني في المزارعة
تقدم في كتاب البيع من حرف الباء احاديث تتعلق بهذا المعنى مع غيرها وذكر في
هذا الكتاب ما يختص بالمزارعة وكراء الارض بالثلث والربع والذهب والفضة وينقسم هذا
ابن عمر
الكتاب الى فصلين الفصل الاول في جوازها والاخر في المنع منه الفصل الاول في
جوازها ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع فكان
يعطي ازواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير فلما ولي عمر وقسم خيبر خير
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن الارض والماء او يمضي لهن الاوساق كل عام
فاختلفن فمنهن من اختار الارض والماء ومنهن من اختار الاوساق كل عام فكانت
عائشة وحفصة ممن اختارتا الارض والماء اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري طرفا
منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما
يخرج منها وفي رواية لمسلم قال لما افتتحت خيبر سألت يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقرهم بها على ان يعملوا على نصف ما خرج منها من الثمر والزرع فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقركم فيها على ذلك ما شئنا فكانوا كذلك ثم كان الثمر يقسم على السهمان من نصف خيبر فياخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى يهود
خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعتملوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها
ابن عباس
ولم يخرج الترمذي وابو داود والنسائي الرواية الاخرى قال لما افتتح رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيبر اشترط عليهم ان له الارض وكل صفراء وبيضاء قال اهل
خيبر نحن اعلم بالارض منكم فاعطناها على ان لكم نصف الثمرة ولنا النصف فزعم انه
اعطاهم على ذلك فلما كان حين يصرم النخل بعث اليهم عبد الله بن رواحة فحزر عليهم
النخل وهو الذي يسميه اهل المدينة الخرص فقال في ذه كذا وكذا فقالوا اكثرت
علينا يا ابن رواحة فقال فانا الي حزر النخل واعطيكم نصف الذي قلت قالوا هذا
هو الحق وبه تقوم السماء والارض وقد رضينا ان ناخذ بالذي قلت ...

ان عاملهم على نصف ... عن ...

سناه ونهى بعد بدو صلاحها وبيعها الا بالذهب والفضة وفي اخرى قال فجر النخل قال
ابن عمر — الى جذاذ النخل واعطيكم نصف الذي فيهم اخرجه ابو داود كان يقول كانت المزارع
تكرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكرى الارض بما على ربيع الساقي من الزرع .
ط ابن شهاب — وطائفة من التبن لا ادري كم هي اخرجه النسائي سال سالم بن عبد الله عن كراء المزارع
فقال لا باس بها بالذهب والورق قال ابن شهاب فقلت له ارايت الذي يذكر عن
رافع بن خديج فقال اكثر رافع ولو كان لي مزرعة اكريتها اخرجه الموطا والنسائي الحديث عليه
مالك — بن عوف تكارى ارضا فلم تزل في يديه بكراء حتى مات قال ابنه فما كنت اراها
الا لنا من طول ما مكثت في يديه حتى ذكرها لنا عند موته فامرنا بقضاء شيء
كان عليه من كرائها ذهب او ورق اخرجه الموطا قال سمعت ابن عمر يقول ما كنا
د س عمرو بن دينار — نرى بالمزارعة باسا حتى سمعت رافع بن خديج يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عنها فذكرته لطاوس فقال قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها
ولكن قال يمنح احدكم اخاه ارضه خير له من ان ياخذ عليها خراجا معلوما اخرجه ابو داود
واخرج الترمذي المسند منه فقط وفي رواية النسائي قال مجاهد اخذت بيد
طاوس حتى ادخلته على ابن رافع بن خديج فحدثه عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن كراء الارض فابى طاوس وقال سمعت ابن عباس لا يرى بذلك باسا وفي اخرى
ذكر بان ابن قال الحلبي لطاوس لو تركت المخابرة فانهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عنه قال اي عمرو فاني اعطيهم واغنيهم وان اعلمهم يعني ابن عباس اخبرني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خير له من ان ياخذ عليها
د س عروة — فقال زيد بن ثابت يغفر الله لرافع بن خديج انا والله اعلم بالحديث منه انما اتاه
رجلان من الانصار قد اقتتلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان هذا شانكم
فلا تكروا المزارع فسمع لا تكروا المزارع اخرجه ابو داود والنسائي وفي اخرى
ذكر حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه قال لم ينه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المخابرة قال هشام سمع ذلك رافع بن خديج فقال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرث
فقال لعروة زيد بن ثابت يغفر الله لرافع انما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان
خ ابو هريرة — وذكر الحديث قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا
النخيل قال لا فقالوا تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا
واطعنا وفي رواية قالت الانصار اقسم بيننا وبينهم النخل وذكره ولم يذكر
س ابن عباس — قال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري في ترجمة باب قال سالت رافع بن خديج عن
كراء الارض بالبيضاء ان اسئل ما اسم صاحبك ان يؤاجر احدكم ارضه بالذهب
س حنظلة بن قيس — والورق اخرجه النسائي واخرجه البخاري في ترجمة باب قال سالت رافع بن خديج
عن كراء الارض البيضاء بالذهب والفضة فقال حلال لا باس به ذلك فرض
الارض اخرجه النسائي عن ابي جعفر قال ما كان بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزرعون
على الثلث والربع وزارع علي وسعد بن مالك وابن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل
خ مسلم — ابي بكر وآل عمر وآل علي وابن سيرين اخرجه البخاري في ترجمة باب
قال كنت اشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع وعامل عمر الناس على ان جاء

عمر بالبذر من عنده فله الشطر وان جاءوا بالبذر فلهم كذا اخرجه **الفصل الثاني**
خ م س رافع بن خديج — في المنع من ذلك قال عن عمه ظهير قال لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان بنا رافقا
فقلت وما ذاك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال سالني كيف تصنعون بمحاقلكم .
قلت نؤاجرها يا رسول الله على الربع او الاوسق من التمر والشعير قال فلا تفعلوا ازرعوها
او ازرعوها او امسكوها زاد في رواية قال رافع قلت سمعا وطاعة وفي رواية عن رافع — او اعمروها
عن عمه وكانا قد شهدا بدرا اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع
قال الزهري قلت لسالم فتكريها انت قال ان رافعا اكثر على نفسه وفي اخرى قال
الزهري اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر كان يكري ارضه حتى بلغه ان رافع بن خديج كان
ينهى عن كراء الارض فلقيه عبد الله فقال يا ابن خديج ماذا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كراء الارض فقال رافع لعبد الله سمعت عمي وكانا قد شهدا بدرا يحدثان اهل
الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الارض قال عبد الله لقد كنت اعلم في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض تكرى ثم خشي عبد الله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدث في ذلك شيئا لم يكن علمه فترك كراء الارض اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري
قال رافع حدثني عماي انهما كانا يكريان الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ينبت على
الاربعاء او بشيء يستثنيه صاحب الارض قال فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت
لرافع فكيف هي بالدينار والدرهم فقال رافع ليس بها باس بالدينار والدرهم وكان الذي
نهي عن ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة اخرج ابو داود
والنسائي الرواية الثالثة الى قوله الذي يظهر لها ولفظ النسائي الاولى والثانية
وقال في رواية اخرى بعد الاولى عن رافع ولم يذكر ظهيرا قال رافع ازرعوها او اعمروها
خ م ط د س رافع بن خديج — او امسكوها قال كنا اكثر الانصار حقلا فكنا نكري الارض على ان لنا هذه
ولهم هذه فربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك فاما الورق فلم ينهنا وفي
رواية فاما الذهب والورق فلم يكن يومئذ وفي رواية عن نافع ان ابن عمر كان يكري
مزارعه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي امارة ابي بكر وعمر وعثمان وصدرا من امارة معاوية حتى
بلغه في آخر امارة معاوية ان رافع بن خديج يحدث فيها بنهي عن النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه
وانا معه فساله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن كراء المزارع فتركها ابن عمر
وكان اذا سئل عنها بعد قال زعم ابن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها اخرجه البخاري
ومسلم ولمسلم عن حنظلة بن قيس قال سالت رافع بن خديج عن كراء الارض بالذهب
والورق فقال لا باس به انما كان الناس يؤاجرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما على الماذيانات واقبال الجداول واشياء من الزرع فيهلك هذا ويسلم هذا ويسلم
هذا ويهلك هذا ولم يكن للناس كراء الا هذا فلذلك زجر عنه فاما شيء معلوم
مضمون فلا باس به وعند مالك والنسائي النهي عن كراء المزارع عن نافع عن رافع
موقوفا ولمسلم ايضا قال ابن عمر كنا لا نرى بالخبر باسا حتى كان عام اول فزعم
رافع ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه فتركناه من اجله وفي اخرى له قال لقد منعنا

عن رافع

رافع نفع أرضينا ولم يأخذ على النبي صلى الله عليه وسلم بحديث ظهير ولم يذكر في الرواية ظهيرا
وزاد فيه أيضا عن رافع ولم يقل عن بعض عمومته وفي أخرى عنه عن بعض عمومته وقال فيه
نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان لنا نافعا وطواعية الله عز وجل ورسوله أنفع لنا
نهانا أن نحاقل الأرض فنكريها على الثلث والربع والطعام المسمى وأمر رب الأرض أن
يزرعها أو يزرعها وكره كراءها وما سوى ذلك وفي رواية الموطأ عن رافع أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قال حنظلة بن قيس فسألت رافع بن خديج
بالذهب والورق فقال أما بالذهب والورق فلا بأس به وفي رواية الترمذي قال
رافع نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان لنا نافعا إذا كانت لأحدنا أرض
أن يعطيها ببعض خراجها أو بدراهم وقال إذا كانت لأحدكم أرض فليمنحها أخاه
أو ليزرعها وفي رواية أبي داود مثل الرواية الأولى لمسلم وفي رواية الموطأ وله
في أخرى قال كنا نخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أن بعض عمومته أتاه
فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان لنا نافعا وطواعية الله ورسوله
أنفع لنا قلنا وما ذاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها
أو ليزرعها أخاه ولا يكاريها بثلث ولا بربع ولا بطعام مسمى وفي أخرى عن رافع
قال جاءنا أبو رافع من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نهانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن أمر كان يرفق بنا وطاعة الله وطاعة رسوله أرفق بنا نهانا
أن يزرع أحدنا إلا أرضا يملك رقبتها أو منيحة يمنحها رجل وفي أخرى قال
أسيد بن ظهير جاءنا رافع بن خديج فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم
عن أمر كان لكم نافعا وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفع لكم إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينهاكم عن الحقل وقال من استغنى عن أرضه فليمنحها
أخاه أو ليدع وفي أخرى قال أبو جعفر الخطمي بعثني عمي أنا وغلاما له إلى سعيد
بن المسيب قال فقلنا له شيء بلغنا عنك في المزارعة قال كان ابن عمر لا يرى بها
بأسا حتى بلغه عن رافع بن خديج حديث فأتاه فأخبره رافع أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتى بني حارثة فرأى زرعا في أرض ظهير فقال ما أحسن زرع ظهير قالوا
ليس لظهير قال أليس أرض ظهير قالوا بلى ولكنه زرع فلان قال فخذوا زرعكم
وردوا عليه النفقة قال رافع فأخذنا زرعنا ورددنا إليه النفقة قال سعيد
أفقر أخاك أو أكره بالدراهم وفي أخرى قال رافع نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المحاقلة والمزابنة وقال إنما يزرع ثلاثة رجل له أرض فهو يزرعها ورجل منح
أرضا فهو يزرع ما منح ورجل استكرى أرضا بذهب أو فضة وفي أخرى عن عثمان
بن سهل بن رافع بن خديج قال إني ليتيم في حجر رافع وحججت معه فجاءه أخي عمران
بن سهل فقال أكرينا أرضنا فلانة بمائتي درهم فقال دعه فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن كراء الأرض وفي أخرى عن رافع أنه زرع أرضا فمر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسقيها
فسأله لمن الزرع ولمن الأرض فقال زرعي ببذري وعملي لي الشطر ولبني فلان
الشطر فقال أربيتما فرد الأرض على أهلها وخذ نفقتك وفي رواية

النسائي

النسائي عن أسيد بن ظهير قال جاءنا رافع بن خديج فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم
عن الحقل والحقل الثلث والربع وعن المزابنة والمزابنة شراء ما في رؤوس النخل بكذا
وكذا وسقا من تمر وفي أخرى قال أتانا رافع بن خديج فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن أمر كان لنا نافعا وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لكم نهاكم عن الحقل وقال من
كانت له أرض فليمنحها أخاه أو ليدعها ونهى عن المزابنة والمزابنة الرجل يكون له
المال العظيم من النخل فيجيء الرجل فيأخذها بكذا وكذا وسقا من تمر وفي أخرى قال أخبرني
عن رافع بن خديج قال ولم أفهم فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحقل والحقل
المزارعة بالثلث والربع فمن كان له أرض فاستغنى عنها فليمنحها أخاه أو ليدع
ونهى عن المزابنة والمزابنة الرجل يجيء إلى المال الكثير العظيم فيقول
بكذا وكذا وسقا من تمر وذكر الطعام وفي أخرى قال قال رافع نهانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن أمر كان لكم نافعا وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفع لكم قال من كانت له
أرض فليزرعها فإن عجز عنها فليزرعها أخاه وفي أخرى نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
أمر كان لنا نافعا وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرأس والعين نهانا أن نتقبل الأرض
ببعض خراجها وفي أخرى قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم على حائط (أرض) من الأنصار وقد عرف أنه
محتاج فقال لمن هذه الأرض قال لفلان وأعطانيها بالأجر فقال لو منحها أخاه قال فأتى
رافع الأنصار فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن أمر كان لكم نافعا وطاعة رسول الله
أنفع لكم وفي أخرى مختصرا قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحقل وفي أخرى قال خرج
إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهانا عن أمر كان لنا نافعا فقال من كان له أرض فليزرعها
أو يمنحها أو يذرها وفي أخرى مثلها وفيه وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لنا قال
فليزرعها أو فليذرها أو يمنحها وفي أخرى قال رافع إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
كراء الأرض وأخرج النسائي أيضا رواية مسلم الأولى وهي رواية الموطأ وأخرج
رواية أبي داود عن أبي جعفر الخطمي والرواية التي لسعد وفي أخرى قال كنا
نحاقل بالأرض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكريها بالثلث والربع والطعام
المسمى فجاء ذات يوم رجل من عمومتي فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن أمر كان لنا نافعا وطواعية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أنفع لنا نهانا أن نحاقل
بالأرض ونكريها بالثلث والربع والطعام المسمى وأمر رب الأرض أن يزرعها
أو يزرعها وكره كراءها وما سوى ذلك وفي أخرى قال كنا نحاقل الأرض نكريها

بنفعكم
نهانا عن أمر كان ... لكم
وطاعة رسول الله أنفع
وفي ... حد
ما ينفعكم

بالثلث والربع والطعام المسمى وفي اخرى قال كنا نحاقل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فزعم ان بعض عمومته اتاهم فقال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا
وطواعية الله ورسوله انفع لنا قلنا وما ذاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
كرا ارضنا ولم يكن يومئذ ذهب ولا فضة وكان الرجل يكري ارضه بما على الربيع
والاقبال واشياء وساقه واخرج المؤلف ايضا لهذه من روايات البخاري ومسلم اليوم دبها
المهدي عن سالم والى قبلها الى نهيه عن كرا الارض ولم في اخرى عن ابن شهاب ان
رافع بن خديج قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كرا الارض قال ابن شهاب فسئل رافع
بعد ذلك كيف كانوا يكرون الارض قال بشيء من الطعام مسمى ويشترط ان لنا
ما تنبت ماذيانات الارض واقبال الجداول وفي اخرى ان رافع بن خديج اخبر عبد الله
ان عمومته جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعوا فاخبروا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن كرا المزارع فقال عبد الله قد علمنا انه كان صاحب مزرعة يكريها
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان له ما على الربيع الساقي الذي يتفجر منه الما
وطائفة من التبن لا ادري كم هي وفي اخرى له قال نافع كان ابن عمر ياخذ كرا
الارض فبلغه عن رافع بن خديج شيء واخذ بيدي فمشى الى رافع وانا معه فحدثه
عن بعض عمومته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا الارض فتركها
عبد الله بعد وفي اخرى ان ابن عمر كان يكري مزارعه حتى بلغه في آخر خلافة معوية
ان رافع بن خديج يحدث فيها بنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه وانا معه فساله
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن كرا المزارع فتركها ابن عمر بعد وكان
اذا سئل عنها قال زعم رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها وفي اخرى
مثله وقال فحدثه انه علمه بالبلاط وانا معه فساله فقال نعم نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن كرا المزارع فتركها عبد الله فكان اذا وفي اخرى قال ربطني معه انا
والرجل الذي حدثه عني الى رافع فذكره وفي اخرى ان رافع بن خديج حدث
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا المزارع وفي اخرى قال كان ابن عمر
يكري ارضه ببعض ما يخرج منها فبلغه ان رافع بن خديج يزجر عن ذلك وقال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال قد كنا نكري الارض قبل ان نعرف
رافعا ثم وجد في نفسه فوضع يده على منكبي حتى دفعنا الى رافع فقال له
عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تكروا الارض بشيء وفي اخرى قال
ابن عمر كنا نخابر ولا نرى بذلك باسا حتى زعم رافع بن خديج ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن المخابرة وفي اخرى قال عمرو بن دينار اشهد لسمعت ابن عمر
وهو يسال عن المخابرة فيقول ما كنا نرى بذلك باسا حتى اخبرنا عام اول ابن خديج

نهى عن كراء الارض قال رافع سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

من كانت له ارض فليزرعها او ليزرعها اخاه ولا يكاريها بثلث ولا ربع ولا بطعام مسمى قال وفي رواية قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان

بلغ

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الجعد وفي اخرى عن اسيد بن رافع بن خديج ان اخا
رافع قال لقومه قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم عن شيء كان لكم رافقا وامر الله طاعة
وخير نهى عن الحقل وفي اخرى قال سمعت اسيد بن رافع بن خديج يذكر انهم منعوا
المحاقلة وهي ارض تزرع على بعض ما فيها وفي اخرى عن عيسى بن سهل بن رافع بن
خديج قال اني ليتيم في حجر جدي رافع بن خديج وبلغت رجلا وحججت معه فجاء
اخي عمران بن سهل بن رافع فقال يا ابتاه انه قد اكرينا ارضنا فلانة بمائتي درهم
فقال يا بني دع ذلك فان الله عز وجل سيجعل لكم رزقا غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد نهى عن كرا الارض وفي اخرى عن اسيد بن ظهير انه خرج الى قومه بني حارثة
فقال يا بني حارثة لقد دخلت عليكم مصيبة قالوا ما هي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
كرا الارض قلنا يا رسول الله اذن نكريها بشيء من الحب قال لا قال وكنا نكريها بالتبن فقال لا
فقلنا نكريها بما على الربيع الساقي قال لا ازرعها او امنحها اخاك وهذه الرواية لم نخرج
حملها وقد يا للحارثي سمعت اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قد اضيفت الى ما في الطا من الحديث
وقد اطلنا في ذكر روايات هذا الحديث لاختلاف الفاظها ورواتها فان هذا الحديث فيه اضطراب
كثير فمنهم من رواه عن رافع عن عمه ظهير ومنهم من رواه عن رافع عن عميه ومنهم من رواه
عن رافع عن بعض عمومته وقد اختلفت الروايات في طرقه وكان هذا الحديث والذي
قبله شيء واحد الا ان الحميدي اورد الاول في مسند ظهير بن رافع والثاني في مسند
رافع فلذلك ساقه وننبه على ما في الروايات من الاختلاف ولعدل ... ابن عبد الله في
كتابه وذكر من حديث ابن ... قال كان الرجل
منا يفضل ارضين فما لوا واجر ها بالثلث والربع والنصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه زاد في رواية فان لم يفعل فليمسك ارضه
وزاد في رواية قال ابي فليمسك ارضه وفي اخرى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
كرا الارض وعن بيعها السنين وعن بيع الثمر حتى يطيب وفي اخرى نهى ان يوخذ للارض
اجر او حظ وفي اخرى قال كنا نخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من كذا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او فليحرثها اخاه او فليدعها
وفي اخرى نهى عن بيع الارض البيضاء سنتين او ثلاثا وفي اخرى نهى عن بيع السنين وفي
اخرى عن بيع ثمر السنين وفي اخرى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة
والحقول فقال جابر المزابنة الثمر بالتمر والحقول كرا الارض وفي اخرى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا الارض وفيها قال بايع عن ابن عمر كنا نكري
ارضنا ثم تركنا ذلك حين سمعنا حديث رافع بن خديج وفي اخرى قال من كانت له فضل
ارض فليزرعها او ليزرعها ولا تبيعوها فقلت لسعيد ما لا تبيعوها يعني الكرا
قال نعم اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من كان له ارض فليزرعها فان عجز ان يزرعها فليمنحها اخاه المسلم ولا يزرعها اياه

ومنهم من رواه عن نافع ح

بنة

خامس

وفي أخرى من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه ولا يكريها وأخرج الرواية الأولى
وقال من كانت له أرض فليزرعها أو ليزرعها أو يمسكها وفي أخرى قال أعطانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من كانت له أرض فليزرعها أو ليزرعها ولا يؤاجرها وفي أخرى
عن جابر بن عبد الله نهى عن كراء الأرض وفي أخرى قال من كانت له أرض فليزرعها أو
ليزرعها أخاه ولا يكريها أخاه وفي أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الأرض
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الأرض تهتز زرعا فقال لمن هذه فقالوا
اكتراها فلان فقال لو منحها إياه كان خيرا له من أن يأخذ عليها أجرا معلوما وفي
رواية للبخاري قال طاوس أعطوها ... رافع بن خديج فاسمع منه الحديث
عن ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال ... فانتهيت وقال أي والله لو أعلم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عنه ما فعلته ولكن حدثني من هو أعلم به منهم ابن عباس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لأن يمنح أحدكم أخاه أرضه خير له من أن يأخذ عليها خراجا معلوما
أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية للنسائي قال كان طاوس يكره أن يؤاجر أرضه
بالذهب والفضة ولا يرى بالثلث والربع بأسا فقال له مجاهد اذهب إلى
ابن رافع بن خديج فاسمع حديثه ... الحديث قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له الأرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه قال إني لا أمسك أرضه أخرجه البخاري ومسلم
قال كان أصحاب المزارع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يكرون مزارعهم بما يكون على السواقي
من الزرع فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصموا في بعض ذلك فنهاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ... قال سعد ... هكذا أخرجه النسائي عقيب رواية رافع بن
خديج وفي رواية رافع إنما يزرع ثلاثة رجل له أرض فهو يزرعها الحديث ... مسلم
رواية ... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة قال والمحاقلة أن
يأخذ الأرض بنصف أو ثلث أو ربع أخرجه أبو داود قال دخلنا على عبد الله بن مغفل
فسألناه عن المزارعة فقال زعم ثابت بن الضحاك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة
وأمر بالمؤاجرة وقال لا بأس بها أخرجه مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب من الله ورسوله أخرجه أبو داود قال كنا نكري الأرض
بالثلث والربع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يترك المخابرة فليأذن بحرب من الله ورسوله
قال ولم يكن الذهب والفضة ... الورق ... أخرجه

الكتاب الثالث

المدح قال ... انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا أنت سيدنا
فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم أو بعض قولكم
ولا يستجرينكم الشيطان أخرجه أبو داود قال إن أناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا
وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قالوا أنت أفضلنا
فضلا وأعظمنا طولا فقال يا أيها الناس عليكم بتقواكم ولا يستهوينكم الشيطان إني لا أريد
أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله تبارك وتعالى أنا محمد بن عبد الله عبده ورسوله
أخرجه ... قال سمعت عمر يقول على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني

كما

ابن عباس
مطرف
أنس
أبو بكرة

أطرت النصارى ... فإنما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله أخرجه ... قال أثنى رجل
على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق صاحبك ثلاثا من كان منكم مادحا
أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسيبه ولا أزكي على الله أحدا أحسب كذا وكذا
إن كان يعلم ذلك منه أخرجه البخاري وأبو داود وفي رواية لمسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده
رجل فقال رجل يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منه في كذا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك مرارا يقول ذلك ثم ذكر الحديث نحوه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال أهلكتم أو
قطعتم ظهر الرجل أخرجه البخاري ومسلم ...
... قام رجل يثني على أمير من الأمراء فجعل المقداد يحثي عليه التراب ...
له ما شأنك فقال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحثي في وجوه المداحين التراب
وفي رواية همام بن الحارث عن المقداد أن رجلا جعل يمدح عثمان فعمد المقداد فجثا
على ركبتيه وكان رجلا ضخما فجعل يحثو في وجهه الحصباء فقال له عثمان ما شأنك فقال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب أخرجه مسلم
وأخرج الترمذي الأولى وفي رواية أبي داود ... قام رجل فأثنى على عثمان في وجهه
فأخذ المقداد بن الأسود ترابا فحثا في وجهه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
لقيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
نحثو في أفواه المداحين ... أن نحثي في أفواه المداحين التراب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الكتاب الرابع

في المزاح والمداعبة قالوا يا رسول الله إنك تداعبنا قال إني لا أقول إلا
حقا أخرجه الترمذي أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احملني
على بعير فقال إنا حاملوك على ولد ناقة فقال يا رسول الله ما أصنع بولد الناقة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهل تلد الإبل إلا النوق أخرجه الترمذي وأبو داود قال رسول الله
... يا ذا الأذنين ... أخرجه الترمذي وأبو داود ...
... قال وسمعته يقول
... فأتى ...
... العجوز ... قال ...
... القرآن ... إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا
... رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الأذنين ...
الترمذي وأبو داود قال إن رجلا من الأنصار كان فيه مزاح فبينما هو يحدث القوم
يضحكهم إذ طعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود كان في يده فقال أصبرني
يا رسول الله فقال اصطبر قال إن عليك قميصا وليس علي قميص فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال إنما أردت هذا يا رسول الله
أخرجه أبو داود عن ... أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يأخذن
أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا ... الحديث ...
... صلى الله عليه وسلم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

الشعبي
أنس
أسيد بن حضير
عبد الله بن السائب

لمسلم ان تزوج مسلما اخرجه ابو داود الكتاب الخامس في الموت وما يتعلق به ولا
ولقرابة وفيه ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ثمانية ابواب الباب الاول في ذكر وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم وغسله وكفنه ودفنه وفيه ثمانية فصول الفصل الاول في مرضه
وموته قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال ح عائشة
اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم اخرجه
البخاري قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استاذن ازواجه ح وعنها
في ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين رجلين يخط رجلاه في الارض بين عباس
بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال ابن عباس هو علي قالت ولما دخل بيتي واشتد وجعه
قال اهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه
في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير
الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم وفي رواية قالت لما
اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن
له الحديث اخرجه البخاري ومسلم وله في رواية عبيد الله بن عبد الله قال
دخلت على عائشة فقلت لها الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى
ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال
ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق
فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب
قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال أصلى الناس قلنا لا
هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه
ثم افاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك والناس عكوف في المسجد ينتظرون
رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ابي بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك
ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس قال فقال عمر
انت احق بذلك قالت فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد
من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس
فلما رآه ابو بكر ذهب ليتاخر فاوما اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتاخر وقال
لهما اجلساني الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر فكان ابو بكر يصلي وهو قائم بصلاة
النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال
عبيد الله دخلت على عبد الله بن عباس فقلت الا اعرض عليك ما حدثتني عائشة عن
مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت حديثها عليه فما انكر منه شيئا غير انه ح ابن عباس وعنها
قال اسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسال في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا غدا
اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه ان يكون حيث شاء فكان في بيت
عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي

فقبضه الله

فقبضه الله عز وجل وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي دخل عبد الرحمن بن ابي بكر
ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا
عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن
به وهو مستند الى صدري هذا لفظ حديث البخاري وهو اكملها وفي رواية ان كان
ليتفقد في مرضه يقول اين انا اليوم اين انا غدا استبطاء ليوم عائشة فلما كان يومي يقول اين انا اليوم
قبضه الله بين سحري ونحري ودفن في بيتي واخرج البخاري قالت دخل عبد الرحمن
بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب
يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقضمته وطيبته
ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن
استنانا احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال
في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي وفي
اخرى قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره
شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول اين انا غدا اين انا غدا حرصا على
بيت عائشة قالت عائشة فلما كان يومي سكن وفي اخرى قالت توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت احدانا تعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت
اعوذه فرفع راسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن
ابي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها نها
فنفضت راسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها
فسقطت يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا واول
يوم من الآخرة وفي اخرى نحوه الا انه قال قالت دخل عبد الرحمن بسواك فضعف النبي صلى الله عنه م
عليه وسلم عنه فاخذته فمضغته ثم سننته به وفي اخرى ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين
ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده سواك وانا مسندة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار
براسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت الينه لك فاشار براسه ان نعم فلينته
فامره وبين يديه ركوة او علبة شك الراوي فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء
فيمسح بها وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول
في الرفيق الاعلى حتى قبض صلى الله عليه وسلم ومالت يده وفي الترمذي من هذا الحديث
بطوله طرفا قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو
يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على غمرات الموت او سكرات
الموت وله طرف آخر ما اغبط احدا بهون موت بعد الذي رايت من شدة موت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج النسائي منه طرفا قالت لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين

عائشة حاقنتي وذاقنتي ولا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو
يخير قالت عائشة فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف
ثم قال اللهم الرفيق الأعلى قلت إذن لا يختارنا قالت وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا
به وهو صحيح يقول إنه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة
وكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الأعلى وفي رواية قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول إنه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من
الجنة ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه
فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى فقلت إذن
لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح وفي أخرى قالت
كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي
قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه خير وفي أخرى أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
وأصغت إليه قبل أن يموت وهو مسند إليها ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني
بالرفيق الأعلى وفي أخرى قالت شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال في الرفيق الأعلى أخرجه
البخاري ومسلم إلا الأولى فإنه والآخرة انفرد بها البخاري وأخرج الموطأ نحو الأولى
وأخرج الخامسة الموطأ أيضا والترمذي قالت ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على
النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري ومسلم والترمذي قال لما حُضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لن تضلوا
بعده فقال عمر وفي رواية فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع
وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول
قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمر وفي رواية ومنهم
من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوموا عني قال فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم وفي رواية قوموا عني ولا ينبغي
عندي التنازع فخرج ابن عباس وهو يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين كتابه وفي أخرى قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم
[illegible] ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابن عباس ما يوم الخميس قال اشتد برسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فتنازعوا
ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال
دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه فأمرهم وفي رواية فأوصاهم بثلاث
قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم
وسكت عن الثالثة أو قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان يعني ابن أبي
مسلم الأحول وفي رواية ونسيت الثالثة أخرجه البخاري ومسلم وأخرجه مسلم

عائشة

ابن عباس

[illegible marginal notes]

إنها

أيضا مختصرا قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة واكرب — انس
أبتاه فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه
يا أبتاه جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت أنس أطابت
أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب أخرجه البخاري وفي رواية النسائي
أن فاطمة بكت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات فقالت يا أبتاه من ربه ما أدناه
يا أبتاه إلى جبريل ننعاه يا أبتاه جنة الفردوس مأواه أن العباس مر بمجلس قوم — انس
من الأنصار يبكون حين اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال لهم ما يبكيكم قالوا
ذكرنا مجلسنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبره فعصب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه بعصابة دسماء أو قال بحاشية برد
وخرج فصعد المنبر وخطب الناس وأثنى على الأنصار خيرا وأوصى بهم قال إن الله
خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وقال
فديناك بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا ما لهذا الشيخ يبكي أن ذكر رسول الله
عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا أخرجه البخاري إلى قوله فصعد المنبر ثم لم يصعده
بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي وقد
قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وللنسائي نحوه
رزين قالت ما صدقت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين — أم سلمة
أخرجه الموطأ [illegible] هاجرت قال [illegible] لمن [illegible]
قالت [illegible] لما [illegible] قال دفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

الفصل الثاني في غسله وكفنه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ثم غسل — جعفر بن محمد عن أبيه
إلى آخر يوم الثلاثاء يغسل من بئر غرس كانت لسعد بن خيثمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشرب منها وولي غسله علي وغسل علي قميص على [illegible] وأسامة ورجل
من الأنصار يصب الماء والفضل محتضنه إذ يغسل علي سفلته والفضل يقول
أرحني أرحني قطعت وتيني إني أرى شيئا ينزل علي وكفن في ثلاثة أثواب
صحاريين وبرد حبرة وصلى الناس عليه بغير إمام يصلي نفر ويخرج ودفن في موضعه
فلما فرغوا نادى عمر بن الخطاب خلوا الجنازة وأهلها وكانت عائشة تقول
لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلا نساؤه أخرجه قال سمعت — عباد بن عبد الله
عائشة تقول لما أرادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما ندري أنجرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا ألقى
الله تبارك وتعالى عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم
من ناحية البيت لا يدرون من هو أن اغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
ثيابه فقاموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص

محمد بن علي ط

ويدل على أن القميص دون الأزر وكانت عائشة تقول لو استقبلت من أمري ما استدبرت
ما غسله إلا نساؤه أخرجه أبو داود وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في قميصه أخرجه الموطأ

ابن عباس د

قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب نجرانية الحلة ثوبان وقميصه الذي

عائشة خ م ط د ت س

مات فيه أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية
من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة وفي رواية قالت أدرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حلة يمنية كانت لعبد الله بن أبي بكر ثم نزعت عنه وكفن في ثلاثة أثواب سحول يمانية ليس
فيها عمامة ولا قميص فرفع عبد الله الحلة فقال أكفن فيها ثم قال لم يكفن فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأكفن فيها فتصدق بها وفي أخرى نحوه وزاد أما الحلة فإنما شبه
على الناس فيها أنها اشتريت ليكفن فيها فتركت الحلة وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية
فأخذها عبد الله بن أبي بكر فقال لأحبسنها حتى أكفن فيها نفسي ثم قال لو رضيها
الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم لكفنه فيها فباعها وتصدق بثمنها أخرجه البخاري
ومسلم وفي أخرى لمسلم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت عائشة في كم كفن النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت في ثلاثة أثواب سحولية وفي أخرى لها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي
سجي ببرد حبرة وأخرج الموطأ والنسائي الرواية الأولى وفي بعض الروايات
ثلاثة أثواب سحول وفي رواية الترمذي فذكروا لعائشة قولهم في ثوبين وبرد
حبرة فقالت قد أتي بالبرد ولكنهم ردوه ولم يكفنوه فيه وأخرج أبو داود
والنسائي رواية الترمذي وفي أخرى لأبي داود قالت أدرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ثوب حبرة ثم أخر عنه وفي أخرى له كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثلاثة أثواب يمانية بيض ليس فيها قميص ولا عمامة وفي أخرى للنسائي كفن
في ثلاثة أثواب يمانية بيض سحول كرسف وأخرج أبو داود الرواية الآخرة من

عامر الشعبي د

روايات البخاري ومسلم قال غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي والفضل وأسامة
وهم أدخلوه قبره قال وحدثني مرحب أو ابن أبي مرحب أنهم أدخلوا
معهم عبد الرحمن بن عوف فلما فرغ قال إنما يلي الرجل أهله وفي رواية عن الشعبي
عن أبي مرحب أن عبد الرحمن بن عوف نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال كأني أنظر
إليهم أربعة أخرجه أبو داود وفي رواية ذكرها رزين قال غسل النبي صلى الله عليه وسلم
علي والفضل ومعهما العباس وأسامة بن زيد ثم أدخلوه قبره وكان معهم
في الغسل عبد الرحمن بن عوف ورجل من الأنصار فلما فرغوا قال علي إنما يلي الرجل
أهله فقال عبد الرحمن كأني أنظر إلى الذين نزلوا في قبر رسول الله صلى الله عليه

مالك ط

وسلم أربعة أحدهم الأنصاري الفصل مالك أنه بلغه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء وصلى الناس عليه

افرادا

أفرادا لا يؤمهم أحد فقال ناس يدفن عند المنبر وقال آخرون بالبقيع فجاء أبو بكر فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دفن نبي قط إلا في مكانه الذي توفي فيه فحفر له فيه
فلما أرادوا غسله أرادوا نزع قميصه فسمعوا صوتا يقول لا تنزعوا القميص فغسل
وهو عليه أخرجه الموطأ قالت لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وغسل اختلفوا

عائشة وابن عباس

في دفنه فقال أبو بكر ما نسيت ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض الله
نبيا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه أخرجه الترمذي

عروة ط

قال كان بالمدينة رجلان أحدهما يلحد والآخر يشق فقالوا أيهما جاء أولا عمل

م س سعد بن أبي وقاص

عمله فجاء الذي يلحد فلحد له أخرجه الموطأ قال في مرضه الذي هلك فيه الحدوا

ت س ابن عباس

لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه مسلم والنسائي

محمد بن عبد الرحمن

قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء أخرجه الترمذي والنسائي
اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر ما نسيت ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه وقال
الترمذي وقد روي عن ابن عباس نحو ذلك قال الذي ألحد لرسول الله صلى الله عليه
وسلم أبو طلحة والذي ألقى القطيفة تحته شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جعفر بن محمد وأخبرني ابن أبي رافع قال سمعت شقران يقول أنا والله طرحت

القاسم بن محمد د

القطيفة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر أخرجه الترمذي قال دخلت على
عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقلت يا أمه اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصاحبيه فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء
العرصة الحمراء أخرجه أبو داود وزاد رزين في روايته رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقدم القبلة وأبو بكر خلفه ورأسه عند منكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطالت رجلاه

ابن عباس

أسفل وعمر خلف أبي بكر على تلك الهيئة أنه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
مسنما أخرجه البخاري الكتاب الثاني في الموت وما يتعلق به وما يتلوه
وفيه فصول الفصل الأول فيما يقال عند الموت والتلقين قال قال

م د ت س أبو سعيد

رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إله إلا الله أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود
والنسائي وقال الترمذي لما حضر ابن المبارك لقنه رجل لا إله إلا الله فلما

عائشة س

أكثر عليه مرة فقال إذا قلت مرة فأنا على ذلك ما لم أتكلم بكلام
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا هلكاكم لا إله إلا الله أخرجه

معقل بن يسار د

النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا يس على موتاكم أخرجه

م أبو هريرة

أبو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تروا إلى الإنسان إذا مات

م د أم سلمة

شخص بصره قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه أخرجه مسلم قالت دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال إن الروح إذا

ينقض يتبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة
يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين و
اخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره
ونور له فيه وفي رواية واخلفه في تركته وقال اللهم اوسع له في قبره وفي
اخرى سابعة نسيتها وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم
المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما
مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات
قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة قالت فقلت فاعقبني الله
من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم واخرج ابو داود الاولى والثالثة
ولم يذكر في الاولى ان الروح اذا قبض تبعه البصر واخرجه مسلم والرابعة واخرج
ابو داود الاولى والثالثة ولم يذكر في الاولى ان الروح اذا قبض
تبعه البصر واخرج الترمذي والنسائي الثالثة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه مسلم واخرج ابو داود الاولى والثالثة ولم يذكر في الاولى ان الروح
اذا قبض تبعه البصر واخرج الترمذي والنسائي الثالثة ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا حضر المؤمن اتت ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون
اخرجي راضية مرضية عنك الى روح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب
ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا حتى يأتون به ابواب السماء فيقولون
ما اطيب هذه الريح التي جاءتكم من الارض فيأتون به ارواح المؤمنين فلهم
اشد فرحا به من احدكم بغائبه يقدم عليه فيسألونه ماذا فعل فلان ماذا
فعل فلان فيقولون دعوه فانه كان في غم الدنيا فيقول قد مات اما اتاكم
قالوا ذهب به الى امه الهاوية وان الكافر اذا احتضر اتته ملائكة
العذاب بمسح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله عز وجل فتخرج
كانتن ريح جيفة حتى يأتوا به باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح
حتى يأتوا به ارواح الكفار اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها قال حماد فذكر
من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول اهل السماء روح طيبة
جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى ربه
ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل قال وان الكافر اذا خرجت روحه قال
حماد وذكر من نتنها وذكر لعنا فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريطة كانت عليه على انفه
هكذا وذكر لعنا ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض فيقال انطلقوا
به الى اخر الاجل اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يموت
بعرق الجبين اخرجه الترمذي والنسائي وفي اخرى للنسائي موت المؤمن

عرق

عرق الجبين وجاء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موت الفجاة
اخذة اسف للكافر ورحمة للمؤمن وفي رواية عن عبيد قال مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال مرة
عن عبيد قال مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال مرة عن عبيد موت الفجاة اخذة
اخرجه النسائي ابو داود والاولى ذكرها رزين سئلت عن موت الفجاة
وطيئة غضبان وهكذا نسبه اخرجه

الفصل الثاني في البكاء والنوح والحزن

وفيه نوعان النوع الاول في جوازه انس قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف
القين وكان ظئرا لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم فقبله
وشمه ثم دخلنا بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تذرفان فقال له ابن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى
فقال ان العين تدمع والقلب يخشع ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم
لمحزونون اخرجه البخاري ومسلم وابو داود وقال ارسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه
ان ابنا لي قبض فأتنا وفي رواية ان ابني قد حضر فاشهدنا فارسل يقرئ السلام
ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه
ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فدفع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصبي فاقعده في حجره ونفسه تتقعقع قال حسبت انه قال كانها شن وفي رواية
تتقعقع كانها في شن ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله
في قلوب عباده وفي رواية في قلوب من شاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء اخرجه
البخاري ومسلم والنسائي وفي رواية ابي داود نحوه وهذا اتم ولم يذكر اسماء احد
الا سعدا واسامة مع النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حضرت بنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
صغيرة اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمها الى صدره ثم وضع يده عليها وهي بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت ام ايمن فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
ام ايمن اتبكين ورسول الله عندك فقالت ما لي لا ابكي ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لست ابكي ولكنها رحمة
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن بخير على كل حال تنزع نفسه من بين جنبيه
وهو يحمد الله عز وجل اخرجه النسائي قال توفيت ابنة لعثمان بن عفان بمكة وجئنا
لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس واني لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمرو
بن عثمان وهو مواجهه الا تنهى عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك
ثم حدث فقال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء اذا هو بركب تحت
ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب
فاخبرته فقال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق امير المؤمنين
فلما اصيب دخل صهيب يبكي يقول وا اخاه وا صاحباه فقال عمر يا صهيب
اتبكي علي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله عليه

عبيد بن خالد
عائشة
انس
اسامة بن زيد
ابن عباس
ابن ابي مليكة
ابو هريرة
ابو هريرة
بريدة

رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت يرحم الله عمر لا والله ما
حدث ان الميت يعذب ببكاء احد عليه ولكن قال ان الله يزيد الكافر عذابا
ببكاء اهله عليه وقالت عائشة حسبكم القرآن لا تزر وازرة وزر اخرى قال
ابن عباس عند ذلك والله اضحك وابكى قال ابن ابي مليكة فما قال ابن عمر شيئا
اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي قالت عائشة انما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يزيد الكافر عذابا ببعض بكاء اهله عليه
قال ابن ابي مليكة لما هلكت ام ابان حضرت مع الناس فجلست بين عبد الله
بن عمر وابن عباس فبكين النساء فقال ابن عمر الا تنهى هؤلاء عن البكاء فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله
فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك خرجت مع عمر حتى اذا كنا بالبيداء
رأى ركبا تحت شجرة فقال انظر من الركب فذهبت فاذا صهيب واهله فرجعت اليه
فقلت يا امير المؤمنين هذا صهيب واهله فقال علي بصهيب فلما دخلنا المدينة
اصيب عمر فجلس صهيب يبكي عنده يقول وا اخاه وا اخاه فقال عمر يا صهيب
لا تبك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله
عليه قال فذكرت ذلك لعائشة فقالت اما والله ما تحدثون هذا الحديث عن
كاذبين مكذبين ولكن السمع يخطئ وان لكم في القرآن لما يشفيكم لا تزر وازرة
وزر اخرى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء
اهله عليه قال سمعت عائشة وذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب
ببكاء الحي عليه فقالت يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او
اخطأ انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال انهم ليبكون عليها
وانها لتعذب في قبرها اخرجه الجماعة الا ابا داود وفي رواية للترمذي ان ابن عمر
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب ببكاء اهله عليه فقالت عائشة يرحمه الله
لم يكذب ولكنه وهم انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل مات يهوديا ان الميت
ليعذب وان اهله ليبكون عليه وفي رواية ابي داود والنسائي قالت وهل انما مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر فقال ان صاحب هذا ليعذب واهله يبكون عليه
ثم قرأت ولا تزر وازرة وزر اخرى قال ماتت ميتة من آل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاجتمع النساء يبكين عليها فقام عمر ينهاهن ويطردهن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعهن يا عمر فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب
اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي
اخرجه الترمذي وابو داود قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا حين قتل
القراء فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن حزنا قط اشد منه اخرجه البخاري
يعلم للفصيح المنادي في المتوفى ذلك ... لئن غربت
... لا كثرن بكا تحدث عنه ... للبكا اذ علم
اسلم

انفلتت امرأة تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين ان تدخلي
الشيطان بيتا اخرجه الله منه فكففت عن البكاء فلم ابك اخرجه مسلم قالت لما جا
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعي قتل زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف
الحزن وانا انظر من صائر الباب شق الباب فاتاه رجل فقال ان نساء
جعفر وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن فذهب ثم اتاه فذكر انهن لم يطعنه
فقال انههن فاتاه الثالثة فقال والله لقد غلبننا يا رسول الله فزعمت انه قال
فاحث في افواههن من التراب قالت عائشة فقلت ارغم الله انفك والله ما تفعل
ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء اخرجه
البخاري ومسلم واختصره ابو داود قال لما قتل زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله
بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يعرف في وجهه الحزن وذكر القصة
هذا لفظ ابي داود ولم يذكر القصة واخرجه النسائي بطوله وفيه ارغم الله انف
الابعد انك والله ما انت بتارك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ... قال
النبي صلى الله عليه وسلم الميت يعذب في قبره بما نيح عليه هذه رواية ابن عمر عن ابيه ورواه
عن عمر ابن عباس وابو موسى الاشعري وانس بالفاظ متفاوتة المعنى ولما بلغت ابن عباس
لعائشة قالت والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ان الميت يعذب ببكاء
احد ولكنه قال ان الكافر يزيده الله ببكاء اهله عذابا وان الله هو اضحك وابكى
ولا تزر وازرة وزر اخرى ولكن السمع يخطئ اخرجه البخاري ومسلم وفي اخرى لمسلم
ان حفصة بكت على عمر فقال مهلا يا بنية الم تعلمي وله في اخرى ان عمر قال لما
عولت حفصة وصهيب عليه وفي اخرى له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت
ليعذب ببكاء الحي هذا لفظ الحميدي ولفظه في كتاب مسلم عن ابي بردة عن ابي موسى
عن ابيه قال لما اصيب عمر اقبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر فقام بحياله
يبكي فقال عمر على ما تبكي اعلي تبكي قال اي والله لعليك ابكي يا امير المؤمنين قال والله لقد
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبكى عليه يعذب قال فذكرت ذلك
لموسى بن طلحة فقال كانت عائشة تقول انما اولئك اليهود وفي رواية انس في
كتاب مسلم ان عمر بن الخطاب لما طعن اعولت عليه حفصة فقال يا حفصة اما علمت ان
المعول عليه يعذب واخرج الترمذي والنسائي الميت يعذب ببكاء اهله عليه وللنسائي
قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يعذب في قبره بالنياحة
عليه قال ذكر عند عمران بن حصين الميت يعذب ببكاء الحي عليه فقال عمران قاله
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال الميت يعذب بنياحة اهله عليه فقال
له رجل ارأيت رجلا مات بخراسان وناح عليه اهله ههنا اكان يعذب
بنياحة اهله عليه قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبت انت اخرجه النسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به
فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النساء

عمر رض
وفي رواية بما نيح عليه ص
اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المعول عليه يعذب وعول عليه صهيب فقال عمر يا صهيب

ويبكين فعل جابر وفي رواية فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن
فإذا وجب فلا تبكين باكية قالوا يا رسول الله وما الوجوب قال إذا مات فقالت ابنته
والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا فإنك كنت قد قضيت جهازك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل
في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله
المطعون شهيد والغرق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد
والحرق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيدة أخرجه
الموطأ وأبو داود والنسائي وفي أخرى للنسائي عن عبد الملك بن عمير عن جبر أنه
جبر م دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على ميت فبكى النساء فقال جبر أتبكين ما دام
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا قال دعهن يبكين ما دام بينهن فإذا وجب
بن عبد الله م فلا تبكين عليه باكية وفي أخرى عن عبد الله بن جبير عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عاد جبرا فلما دخل سمع النساء يبكين ويقلن كنا نحسب
وفاتك قتلا في سبيل الله فقال وما تعدون الشهادة إلا من قتل في سبيل الله
إن شهداءكم إذا لقليل القتل في سبيل الله شهادة والبطن شهادة والحرق
شهادة والمرأة تموت بجمع شهادة والمغموم شهادة يعني المهدوم والمجنوب شهادة
والمرأة تموت بجمع قال رجل اسكتن ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد قال
خ م ابن عمر دعهن فإذا وجب فلا تبكين عليه باكية قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فأتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله
بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غشية فقال قد قضى قالوا لا يا رسول الله
فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا قال
ألا تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا
وأشار إلى لسانه أو يرحم أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال كنا جلوسا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل من الأنصار فسلم عليه ثم أدبر الأنصاري
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أخا الأنصار كيف أخي سعد بن عبادة فقال صالح
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعوده منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا
نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى جئناه فاستأخر
قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين معه لم نزد على هذا
خ م د س أبو بردة في جميع الرواية قال وجع أبو موسى وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله
فصاحت امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئا فلما أفاق قال أنا بريء ممن
برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالقة والحالقة
والشاقة وهو في رواية لمسلم أغمي على أبي موسى فأقبلت امرأته أم عبد الله تصيح
برنة ثم أفاق فقال ألم تعلمي وكان يحدثها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا
بريء ممن حلق وصلق وخرق وفي أخرى له عن امرأة أبي موسى أم عبد الله عن
أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وفي أخرى نحوه [illegible] عياض

الأشعري

الأشعري قال ليس منا ولم يقل برئ وفي رواية أبي داود عن يزيد بن أوس قال دخلت
على أبي موسى وهو ثقيل فذهبت امرأته لتبكي أو تهم به فقال لها أبو موسى أما سمعت
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى فسكتت فلما مات أبو موسى قال يزيد لقيت
المرأة فقلت لها قول أبي موسى لك أما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سكتت
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلق ومن سلق ومن خرق وفي رواية
النسائي عن صفوان بن محرز قال أغمي على أبي موسى فبكوا عليه فقال أبرأ إليكم كما برئ
إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلق ولا خرق ولا سلق وله في
أخرى لما ثقل أبو موسى صاحت امرأته فقال أما علمت ما قال فقال ألم أخبرك أني
بريء ممن برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحدثها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أنا بريء ممن حلق وخرق وسلق وأخرج النسائي هذه الرواية الأخيرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى خ م ت س ابن مسعود
الجاهلية وفي رواية أو أو أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي قال أبو موسى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول
واجبلاه واسيداه ونحو ذلك إلا وكل الله به ملكين يلهزانه ويقولان أهكذا كنت
أخرجه الترمذي قال أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي واجبلاه خ النعمان بن بشير
واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت لي شيئا إلا قيل لي أنت كذلك
زاد في رواية فلما مات لم تبك عليه أخرجه البخاري قال أخذ النبي صلى الله عليه وسلم ت جابر
بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به إلى ابنه إبراهيم فوجده يجود بنفسه فأخذه
النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره فبكى فقال له عبد الرحمن أتبكي أو لم تكن نهيت
عن البكاء قال لا ولكن نهيت عن صوتين أحمقين صوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب
ورنة شيطان وفي الحديث كلام أكثر من هذا أخرجه الترمذي هكذا عن امرأة
من المبايعات قالت كان فيما أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعروف الذي د أسيد بن أبي أسيد
أخذ علينا أن لا نعصيه فيه أن لا نخمش وجها ولا ندعو ويلا ولا نشق جيبا
ولا ننشر شعرا أخرجه أبو داود قالت أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع البيعة
أن لا ننوح قالت فما وفت منا امرأة إلا خمس أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة خ م س د أم عطية
امرأة معاذ أو ابنة أبي سبرة وامرأة وفي رواية وابنة أبي سبرة وامرأة معاذ
وامرأتان أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى فما وفت منا غير خمس
منهن أم سليم وفي أخرى قالت لما نزلت هذه الآية يبايعنك على أن لا يشركن بالله
شيئا إلى ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة قالت فقلت يا رسول الله
إلا آل فلان فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من أن أسعدهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا آل فلان وفي أخرى قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا
أن لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت منا امرأة يدها فقالت فلانة

اسعدتني في الجاهلية وانا اريد ان اجزيها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ثم
رجعت فبايعها وفي رواية فما وفت امراة الا ام سليم وام العلاء وبنت ابي سبرة
امراة معاذ او بنت ابي سبرة وامراة معاذ اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي
قالت لما اردت ان ابايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ان امراة
اسعدتني في الجاهلية فاذهب فاسعدها ثم اجيئك فابايعك قال اذهبي فاسعديها
ثم ناتي قال فذهبت فساعدتها ثم جئت فبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي
داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ علينا في البيعة ان لا ننوح وفي رواية النسائي
مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النياحة ثم قال على هذا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذ على النساء حين بايعهن ان لا ينحن فقلن يا رسول الله ان نساء اسعدننا
في الجاهلية افنسعدهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسعاد في الاسلام
اخرجه النسائي قالت قالت امراة من المبايعات ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا
ان نعصيك فيه قال لا تنحن قلت يا رسول الله ان بني فلان قد اسعدوني
على عمي ولا بد لي من قضائهن فابى علي فعاتبته مرارا فاذن لي في قضائهن فلم انح
بعد في قضائهن ولا غيره حتى الساعة ولم يبق من النسوة الا وقد ناحت غيري
اخرجه الترمذي قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة اخرجه ابو داود
قال بلال بن هو اعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم ينح عليه اخرجه النسائي قال اول من نيح عليه بالكوفة قرظة بن كعب فقال
المغيرة بن شعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب
على احد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن النعي وقال اياكم والنعي فانه من عمل
الجاهلية قال عبد الله والنعي الاذان على الميت اخرجه الترمذي وقال وقد روي
عنه من طريق ولم يرفعه ولم يذكر فيه والنعي اذان بالميت وقال وهذا اصح
قال اذا مت فلا تؤذنوا بي احدا اني اخاف ان يكون نعيا
واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعي قال اذا مت فصلوا علي وسلوني
الى ربي سلا اخرجه الترمذي ولم يزد على النعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران
ودرع من جرب اخرجه مسلم قال لما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت امراته
القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعت صائحا يقول الا هل وجدوا ما فقدوا
فاجابه الآخر بل يئسوا فانقلبوا اخرجه البخاري في ترجمة باب ورأى فسطاطا
على قبر عبد الرحمن فقال يا غلام انزعه فانما يظله عمله اخرجه البخاري في ترجمة باب
الفصل الثالث في الغسل والكفن وقد تقدم في باب الغسل من كتاب الطهارة

انس
اسماء بنت يزيد
البخاري
عاصم
عامر بن سعد
ابن مسعود
حذيفة
ام عطية الكعبي

من حرف الطاء احاديث غسل الميت ونذكر ها هنا منها ما جاء في غسل المحرم والكفن قال ابن عباس
بينا رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع من راحلته قال ايوب فوقصته او
قال فاقعصته وقال عمرو فوقصته وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اغسلوه بماء وسدر
وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا راسه قال ايوب فان الله يبعثه يوم القيامة ملبيا
وقال عمرو يلبي وفي رواية قال في ثوبيه وفي اخرى ولا تخمروا وجهه ولا تمسوه طيبا
فانه يبعث يلبي وفي اخرى تهل وفي اخرى خارج راسه ووجهه فانه يبعث يوم القيامة
ملبيا اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال اقعصت رجلا ناقته وهو محرم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغسلوه بماء وسدر ويكشفوا وجهه حسبته قال
وراسه فانه يبعث وهو يلبي وفي رواية الترمذي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فراى رجلا سقط عن بعيره فوقص وهو محرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
الحديث نحوه وفي رواية ابي داود قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وقصته راحلته
فمات وهو محرم فقال كفنوه في ثوبيه واغسلوه بماء وسدر ولا تخمروا راسه فان الله
يبعثه يوم القيامة يلبي وفي اخرى قال كفنوه في ثوبين زاد ولا تحنطوه وفي اخرى
خمروا ثيابه وقال فانه يبعث يهل واخرج النسائي الرواية الاولى والحديث واخرج رواية ابي داود
الاولى وله في اخرى نحو منها وفيها ان رجلا وقع عن راحلته فاقعصته وفي اخرى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغسلوا المحرم في ثوبيه اللذين احرم فيهما واغسلوه بماء
وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامة محرما
قالت كنت فيمن غسل ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاتها فكان اول
ما اعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاتها فكان اول ما اعطانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحقو ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم ادرجت بعد في الثوب الآخر قالت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند الباب معه كفنها يناولناها ثوبا ثوبا اخرجه ابو داود
قالت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند الباب دخلت على ابي بكر فقال في كم كفنتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت في ثلاثة اثواب بيض قال في اي يوم توفي قلت يوم الاثنين قال
فاي يوم هذا قلت يوم الاثنين قال ارجو فيما بيني وبين الليل فنظر الى ثوب عليه
كان يمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين
فكفنوني فيها قلت ان هذا خلق قال ان الحي احق بالجديد من الميت انما هو
للمهلة فلم يتوف حتى امسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل ان يصبح اخرجه البخاري وفي رواية عنه
للمهلة اخرج الاولى والنسائي والموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخير الكفن الحلة
وخير الاضحية الكبش الاقرن اخرجه ابو داود انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الميت في ثيابه التي يموت فيها اخرجه

ابن عباس
ام عطية
ليلى بنت قانف الثقفية
عائشة
حتى امسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل الصبح وفي رواية نحوه
الا انه لم يذكر سواله لها في
اي يوم توفي ثم عادة

أبو داود: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه. وفي رواية
قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إذا توفي أحدكم فوجد شيئا فليكفن في ثوب حبرة.
أخرج الأولى الترمذي عنهما، وأخرج النسائي عن أبي داود عن جابر قال: لا تغالوا في الكفن
فإنه يسلب سلبا سريعا. أخرجه أبو داود. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن حمزة بن عبد المطلب
في نمرة في ثوب واحد. أخرجه الترمذي. قالت لأهلها: أجمروا ثيابي إذا مت ثم حنطوني
ولا تذروا على كفني حنوطا ولا تتبعوني بنار. أخرجه الموطأ. قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن أبي بعد ما أدخل حفرته فأمر به فأخرج فوضعه على ركبتيه ونفث فيه من
ريقه وألبسه قميصه فالله أعلم. [illegible] قال له ابن عبد الله: [illegible] عبد الله قميصك
الذي يلي جلدك. قال سفيان: فيرون أن النبي صلى الله عليه وسلم ألبسه [illegible] النبي صلى
الله عليه وسلم قميصه الذي لبسه. قال ابن عيينة: كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فأحب
أن يكافئه. أخرجه البخاري ومسلم. وفي رواية النسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على
عبد الله بن أبي وقد وضع في حفرته فوقف عليه فأمر به فأخرج فوضعه على ركبتيه
وألبسه قميصه ونفث عليه من ريقه. وفي أخرى له أنه سمع جابرا [illegible] وكان
العباس بالمدينة وطلبت الأنصار ثوبا يكسونه فلم يجدوا قميصا يصلح عليه إلا
قميص عبد الله بن أبي فكسوه إياه. قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عبد الله
بن أبي في مرضه الذي مات فيه فلما دخل عليه عرف فيه الموت فقال له: قد
كنت أنهاك عن حب يهود. فقال: قد أبغضهم أسعد بن زرارة فمه. فلما مات
أتاه ابنه فقال: يا رسول الله، إن عبد الله بن أبي قد مات فأعطني قميصك أكفنه
فيه. فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فأعطاه إياه. أخرجه أبو داود
أن عبد الله بن أبي لما توفي جاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أعطني قميصك أكفنه
فيه وصل عليه واستغفر له. فأعطاه قميصه وقال: آذني أصلي عليه. فآذنه فلما
أراد أن يصلي عليه جذبه عمر فقال: أليس الله نهاك أن تصلي على المنافقين؟ قال: أنا
بين خيرتين، قال الله تعالى: استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم. فصلى عليه فنزلت: ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره.
أخرجه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي. زاد الترمذي: فترك الصلاة عليهم.
أن امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها. قال سهل: أتدرون
ما البردة؟ قالوا: الشملة. قال: نعم. قالت: نسجتها بيدي فجئت لأكسوكها. فأخذها
رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها فخرج إلينا وإنها لإزاره. فجسها رجل فقال:
اكسنيها يا رسول الله. فقال القوم: ما أحسنت، لبسها النبي صلى الله عليه وسلم
محتاجا إليها ثم سألته وعلمت أنه لا يرد سائلا. فقال: إني والله ما سألته لألبسها،
إنما سألته لتكون كفني. قال سهل: فكانت كفنه. أخرجه البخاري وأخرج النسائي منه
إلى قوله: فإنها لإزاره. قال المسيب: يقمص ويؤزر ويلف بالثوب [illegible] واحد كفن منه [illegible]

فإن لم يكن [illegible] الا [illegible] الموطأ

الفصل الرابع في تشييع الجنازة وحملها [illegible] أبا هريرة [illegible] سمعته يقول: من
تبع جنازة وحملها ثلاث مرات فقد قضى ما عليه من حقها. أخرجه الترمذي. الموت
ولا نار معها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تتبعوا الجنازة بصوت ولا نار. زاد في
رواية: ولا يمشى بين يديها. أخرجه أبو داود. وفي رواية الموطأ عن أبي سعيد المقبري
قال: نهى أبو هريرة أن يتبع بنار بعد موته. المشي أمامها وبعدها قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي أمام الجنازة وأبو بكر وعمر. أخرجه الترمذي. وفي رواية ذكر فيها [illegible]
يتبعون فامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وشمالها وقريبا منها. كان [illegible]
الرجال أمام جنازة زينب أم المؤمنين. أخرجه الموطأ. قال: سألنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المشي خلف الجنازة فقال: ما دون الخبب، فإن كان خيرا عجلتموه إليه
وإن كان شرا فلا يبعد إلا أهل النار. الجنازة متبوعة ولا تتبع، ليس منها
من تقدمها. أخرجه الترمذي وأبو داود. قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر
وعمر يمشون أمام الجنازة. أخرجه أبو داود. قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وعبد الله بن عمر. أخرجه الموطأ والترمذي. قال: [illegible] قال: شهدت
جنازة عبد الرحمن بن سمرة وخرج زياد يمشي بين يدي السرير فجعل رجال من أهل
عبد الرحمن ومواليهم يستقبلون السرير ويمشون على أعقابهم ويقولون: رويدا
رويدا بارك الله فيكم. فكانوا يدبون دبيبا حتى إذا كنا ببعض طريق المربد
لحقنا أبو بكرة على بغلة فلما رأى الذي يصنعون حمل عليهم ببغلته وأهوى إليهم
بالسوط وقال: [illegible] لقد رأيتنا [illegible] نرمل بها رملا. فانبسط القوم. أخرجه النسائي. وفي رواية
أبي داود أنه كان في جنازة عثمان بن أبي العاص وكنا نمشي مشيا خفيفا
فلحقنا أبو بكرة فرفع سوطه فقال: لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نرمل رملا. وفي
رواية أخرى في جنازة عبد الرحمن بن سمرة قال: فحمل عليهم ببغلته وأهوى بالسوط. [illegible]
[illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا. أخرجه البخاري
ومسلم وأبو داود. المشي راكبا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الراكب يمشي خلف
الجنازة والماشي كيف شاء منها والطفل يصلى عليه. أخرجه الترمذي والنسائي. وفي رواية أبي داود
يمشي خلفها وأمامها وعن يمينها ويسارها قريبا منها والسقط يصلى عليه
ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة. قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى
ناسا ركبانا فقال: ألا تستحيون؟ إن ملائكة الله على أقدامهم وأنتم على ظهور
الدواب. أخرجه الترمذي. وفي رواية أبي داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي
بدابة وهو مع الجنازة فأبى أن يركب، فلما انصرف أتي بدابة فركب، فقيل له فقال:
إن الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب وهم يمشون، فلما ذهبوا ركبت. [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتبع جنازة ابن الدحداح ماشيا ورجع على فرس. أخرجه الترمذي. وفي
رواية النسائي: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة أبي الدحداح فلما رجع أتي بفرس
معرور فركب ومشينا معه. وفي رواية مسلم قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن الدحداح

ثم أتي بفرس عري فعقله رجل فركبه فجعل يتوقص به ونحن نتبعه نسعى خلفه قال فقال
رجل من القوم إن النبي صلى الله عليه وسلم قال كم من عذق معلق أو مدلى في الجنة لابن الدحداح
أو قال شعبة لأبي الدحداح وفي أخرى له قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معرور فركبه
حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله وفي رواية أبي داود قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم على ابن الدحداح ونحن شهود ثم أتي بفرس فعقل حتى ركبه فجعل يتوقص
ونحن نسعى حوله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة ابن الدحداح وهو على فرس
له يسعى ونحن حوله وهو يتوقص به أخرجه الترمذي الإسراع بها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها عليه وإن يك
سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم أخرجه الجماعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني وإن
كانت غير ذلك قالت لأهلها يا ويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الثقلين أو قال
إلا الإنسان ولو سمع الإنسان لصعق أخرجه البخاري والنسائي قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إذا وضع الرجل الصالح على سريره قال قدموني قدموني وإذا وضع الرجل
يعني الشقي على سريره قال يا ويلي أين تذهبون بي أخرجه النسائي
وله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اتبع جنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد
فعرض له حبر من اليهود فقال له إنا هكذا نصنع يا محمد قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالفوهم واجلسوا أخرجه أبو داود والترمذي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستقبل القبلة وجلسنا معه أخرجه أبو داود وعند النسائي قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا إلى القبر ولم يلحد فجلس وجلسنا حوله كأن على
رؤوسنا الطير وهو طرف من أول حديث البراء في الفصل الثاني من الباب
الثالث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأى أحدكم جنازة فإن لم يكن ماشيا
معها فليقم حتى تخلفه أو تخلفه أو توضع من قبل أن تخلفه وفي رواية قال إذا رأيتم
الجنازة فقوموا حتى تخلفكم أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وأخرج الترمذي وأبو داود
الثانية وزاد أبو داود وقد روي أن القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها
ويخبر عن عائشة قالت كان أهل الجاهلية يقومون لها يقولون إذا رأوها كنت في
أهلك ما أنت مرتين أخرجه البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم الجنازة
فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري عن سعيد
المقبري قال كنا في جنازة فأخذ أبو هريرة بيد مروان فجلسا قبل أن توضع فجاء أبو سعيد
الخدري فأخذ بيد مروان فقال قم فوالله لقد علم هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
ذلك فقال أبو هريرة صدق ولمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اتبعتم الجنازة
فلا تجلسوا حتى توضع وأخرج الترمذي والنسائي الأولى وللنسائي إذا مرت بكم جنازة

جابر بن سمرة

خ م ط د س ت
أبو هريرة

خ س
أبو سعيد الخدري

د س
عبادة بن الصامت

ت د
البراء بن عازب

خ م د س ت
عامر بن ربيعة

خ
عبد الرحمن بن القاسم

خ م د س ت
أبو سعيد

تعوضها

بيده فيهم ويباركهم ودعا لهم أخرجه أبو داود تعجيل الدفن عن الحصين بن وحوح قال إن طلحة بن البراء مرض فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعوده فقال إني لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت فآذنوني به وعجلوا فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله أخرجه أبو داود

وعن جابر رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر في خطبته
رجلا من أصحابه قبض وكفن في كفن غير طائل وقبر ليلا فزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك وقال إذا كفن أحدكم
أخاه فليحسن كفنه أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وعن ابن عباس رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا فأسرج له سراج فأخذه من قبل القبلة
معترضا وقال رحمك الله إن كنت لأواها تلاء للقرآن وقيل كثير الدعاء وقيل رقيق القلب
وعن أنس رضي الله عنه قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفن ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم أحد لم
يقارف الليلة فقال أبو طلحة أنا يا رسول الله قال فانزل في قبرها فنزل أخرجه البخاري
لم يقارف أي لم يذنب وقيل أراد به الجماع فكنى به عنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا أخرجه أصحاب
السنن وعن أبي الهياج الأسدي قال قال لي علي رضي الله عنه ألا أبعثك على ما
بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذهب فلا تدع تمثالا إلا طمسته
ولا قبرا مشرفا إلا سويته أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وعن جابر
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجصص القبر وأن يبنى
عليه وأن يقعد عليه وأن يكتب عليه أو يوطأ أخرجه الخمسة إلا البخاري
وعن المطلب بن أبي وداعة قال لما مات عثمان بن مظعون وهو أول
من مات بالمدينة من المهاجرين فلما دفن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا أن يأتيه بحجر فيعلم قبره به فأخذه فضعف عن حمله فعاد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحسر عن ذراعيه ثم حمله فوضعه عند رأسه وقال أعلم به قبر أخي فأدفن
عنده من مات من أهلي أخرجه أبو داود نقل الميت عن ابن أبي مليكة
قال لما توفي عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما بالحبشي وهو موضع حمل إلى
مكة فدفن بها فلما قدمت عائشة رضي الله عنها زارت قبره وجعلت تقول
كنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا بخير في الحياة وقبلنا ... أصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت إلا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك أخرجه الترمذي
وعن عثمان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت
وقف على قبره وقال استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه الآن يسأل

ري

اخرجه ابو داود وعن علي رضي الله عنه انه كان يقول اذا فرغ من دفن الميت اللهم
هذا عبدك نزل بك وانت خير منزول به فاغفر له ووسع مدخله اخرجه رزين وعن
بريدة رضي الله عنه انه اوصى ان يجعل على قبره جريدتان اخرجه البخاري في ترجمة باب
وعن عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت لابن اخته عبد الله ادفني مع صواحبي
ولا تدفني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فاني اكره ان ازكى به اخرجه البخاري
الفصل السادس في زيارة القبور النهي عن ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد
والسرج اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قبرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ميتا فلما فرغنا انصرف وانصرفنا معه حاذى قبالة الميت فاذا بامراة مقبلة
اظنه عرفها فاذا هي فاطمة رضي الله عنها فقال ما اخرجك من بيتك فقالت اتيت
اهل هذا الميت فرحمت اليهم ميتهم او عزيتهم به فقال لعلك بلغت معهم الكدى
قالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر فقال لو بلغت معهم الكدى فذكر تشديدا
في ذلك قال بعضهم الكدى اي المقابر اخرجه ابو داود والنسائي وزاد لو بلغتها
معهم ما رايت الجنة حتى يراها جد ابيك جوازه عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الآخرة اخرجه
الخمسة الا البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله فاذن لي اخرجه
مسلم صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي واستاذنته
في ان ازور قبرها فاذن لي اخرجه مسلم وابو داود والنسائي ما يقوله الزائر عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور اهل المدينة فاقبل
عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم لنا سلف ونحن
بالاثر اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شا العافية الجلوس على القبور
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم
على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبره اخرجه مسلم وابو داود
والنسائي وعن علي رضي الله عنه انه كان يتوسد القبور ويضطجع عليها اخرجه مالك وعن
عثمان بن حكيم قال اخذ خارجة ابن زيد بيدي فاجلسني على قبره واخبرني عن عمه زيد
بن ثابت انه قال انما كره ذلك لمن احدث عليها اخرجه البخاري في ترجمة السابع في التعزية
عن ابي برزة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى ثكلى
كسي بردا في الجنة اخرجه الترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل اجره اخرجه الترمذي وعن عبد الله بن جعفر قال
لما جاء نعي جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فانه قد
جاءهم ما يشغلهم اخرجه ابو داود والترمذي وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت
كسر عظم الميت ككسره وهو حي يعني في الاثم اخرجه مالك وابو داود وعن ابي قتادة
رضي الله عنه قال مر بجنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مستريح ومستراح
منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب
الدنيا ووصبها والفاجر يستريح منه البلاد و[illegible] الشجر والدواب اخرجه الثلاثة والنسائي
وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليته مات بغير مولده قالوا ولم ذاك قال
ان العبد اذا مات بغير مولده قيس له من مولده الى منقطع اثره في الجنة اخرجه
النسائي الباب الثالث فيما بعد الموت عذاب القبر عن هانئ مولى عثمان
بن عفان قال كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له
تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتذكر القبر وتبكي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر وان لم ينج منه
فما بعده اشد منه وقال صلى الله عليه وسلم ما رايت منظرا قط الا والقبر افظع منه زاد رزين
قال هانئ سمعت عثمان رضي الله عنه ... فان تنج منها تنج من
ذي عظيمة والا فاني لا اخالك ناجيا اخرجه الترمذي القطع الشديد الشنيع
وعن علي رضي الله عنه قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت الهاكم التكاثر حتى
زرتم المقابر اخرجه الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها ان يهودية دخلت عليها
فذكرت عذاب القبر فسالت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال
نعم ان عذاب القبر حق وانهم يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم قال فما رايته بعد
صلى صلاة الا تعوذ فيها من عذاب القبر اخرجه الشيخان والنسائي وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان
وما يعذبان في كبير ثم قال بلى اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الآخر فكان لا يستتر من
بوله ثم دعا بعسيب رطب فشقه اثنين فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال
لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا اخرجه الخمسة قوله وما يعذبان في كبير اي في كبير فعله
عليهما لو ارادا ان يفعلان والعسيب من سعف النخل ما بين الكرب ومنبت
الخوص وما عليه من الخوص فهو سعف والجريد السعف ايضا وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم

عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل
النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيمة اخرجه الستة الا
ابا داود زيد بن ثابت رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حائط لبني النجار ومعه اذ حادت به بغلته وكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة فقال
صلى الله عليه وسلم من يعرف اصحاب هذه القبور فقال رجل انا قال فمتى ماتوا قال في
الشرك قال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا ابالله من عذاب القبر قالوا
تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ
بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله
من فتنة الدجال اخرجه مسلم وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد ما غربت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها اخرجه
الشيخان والنسائي وللنسائي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوتا من قبر
فقال متى مات هذا قالوا مات في الجاهلية فسره ذلك وقال لولا ان لا تدافنوا
لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر **سؤال منكر ونكير** وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعا
لهم اذا انصرفوا اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد
فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك
الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا ويفسح الله له في قبره واما الكافر والمنافق فيقول
لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة
من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة فيسمعها من يليه الا الثقلين اخرجه الخمسة الا التر
مذي قوله ولا تليت اي ولا اتبعت الناس فعلت مثل ما قالوا واصل الا تليت وعنه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلثة اهله وماله وعمله
فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله اخرجه الشيخان والترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا
ندم ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع
اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع
عمله الا من ثلثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له اخرجه الخمسة الا البخا ری
الصدقة الجارية المستمرة كالوقف وما يجري مجراه **كتاب المساجد** وفيه بابان **الباب
الاول** في فضل بنائها **وعن** عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة وفي رواية اخرى بنى الله له مثله في الجنة

اخرجه

اخرجه الشيخان والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم
ار ذنبا اعظم من سورة من القران او اية اوتيها الرجل ثم نسيها اخرجه ابو داود والترمذي
الباب الثاني في بنائها عن انس رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فنزل في علوها في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع عشرة
ليلة ثم ارسل الى ملا بني النجار فجاؤوا متقلدين سيوفهم وكاني انظر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب رضي الله عنه
وقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله فكان فيه
نخل وقبور المشركين وخرب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع وبقبور
المشركين فنبشت وبالخرب فسويت معهم وهم يقولون اللهم انه لا خير الا خير الاخرة
فانصر الانصار والمهاجرة اخرجه الخمسة الا الترمذي ثامنوني اي قاولوني في ثمنه وساوموني
على بيعه مني واستراه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان المسجد على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه بالجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا
وزاد فيه عمر وبناه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غيره عثمان رضي الله عنه
وزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل
عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج اخرجه البخاري وابو داود القصة
الجص بلغة اهل الحجاز وعن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بنى مسجدا ليذكر الله فيه بنى الله له بيتا في الجنة اخرجه النسائي وعن ابي
العلية قال سالت ابن عمر رضي الله عنهما عن الحصى الذي في المسجد فقال
مطرنا ذات ليلة فاصبحت الارض مبتلة فجعل الرجل ياتي بالحصى في ثوبه
فيبسطه تحته فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال ما احسن
هذا اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الحصاة عنه قال كان بين المنبر وبين الحائط بقدر ممر الشاة اخرجه الشيخا ن
وابو داود **احكام تتعلق بالمسجد** عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد فشق ذلك عليه وقام فحكه بيده وقال ان احد كم
اذا قام في الصلوة فانما يناجي ربه او ربه بينه وبين القبلة فلا يبصقن
قبله ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه
ثم رد بعضه على بعض ثم قال او يفعل هكذا اخرجه الشيخان والنسائي النخامة
مزقة يخرج من الاصل الحلق من مخرج الخاء **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسو ل الله

صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد وكفارتها دفنها اخرجه الخمسة وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنت احدكم
امرائته الى المسجد فلا يمنعها وقال بلال بن عبد الله والله لنمنعهن فاقبل عليه
عبد الله رضي الله عنه فسبه سبا ما سمعت مثله قط وقال اخبرك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتقول والله لنمنعهن اخرجه الثلاثة وابو داود وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المراة في بيتها
افضل من صلوتها في حجرتها وصلوتها في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها اخرجه ابو
داود ٥ المخدع بضم الميم وفتحها البيت الصغير في داخل البيت الكبير وعن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب
للنسا قال نافع فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات اخرجه ابو داود وعن بريدة رضي الله
عنه قال انشد رجل في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له ٥ اخرجه مسلم قوله من دعا الى
الجمل الاحمر اي من وجده فدعا اليه صاحبه ليأخذه وعن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن
جده رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشراء والبيع في المسجد
وان ينشد فيه ضالة وان ينشد فيه شعر ونهى عن الحلق قبل الصلوة يوم الجمعة ٥
اخرجه اصحاب السنن الحلق جمع حلقة وهي نصبها الجماعة من الناس وعن عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهوا هذه البيوت عن المسجد
فاني لا احل المسجد لحايض ولا جنب اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه
ذلك الى غيره اخرجه ابو داود وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خرج احدكم الى المسجد فلا يشبكن يديه فانه في صلوة اخرجه
ابو داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود
والنصارى اخرجه ابو داود قلت وعلق منه البخاري قول ابن عباس فقط
والله اعلم الزخرفة النقوش وتمويه الحيطان بالذهب وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتباهى في المسجد
اخرجه ابو داود والنسائي يتباهى اي يتفاخر وعن طلق ابن علي رضي الله عنه
قال خرجنا وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه
ان بارضنا بيعة لنا واستوهبنا من فضل طهوره فتوضا وتمضمض بعد جه لنا

صحـ ٤٩٠ = ٢٤٨ = ٢٢